٣٥

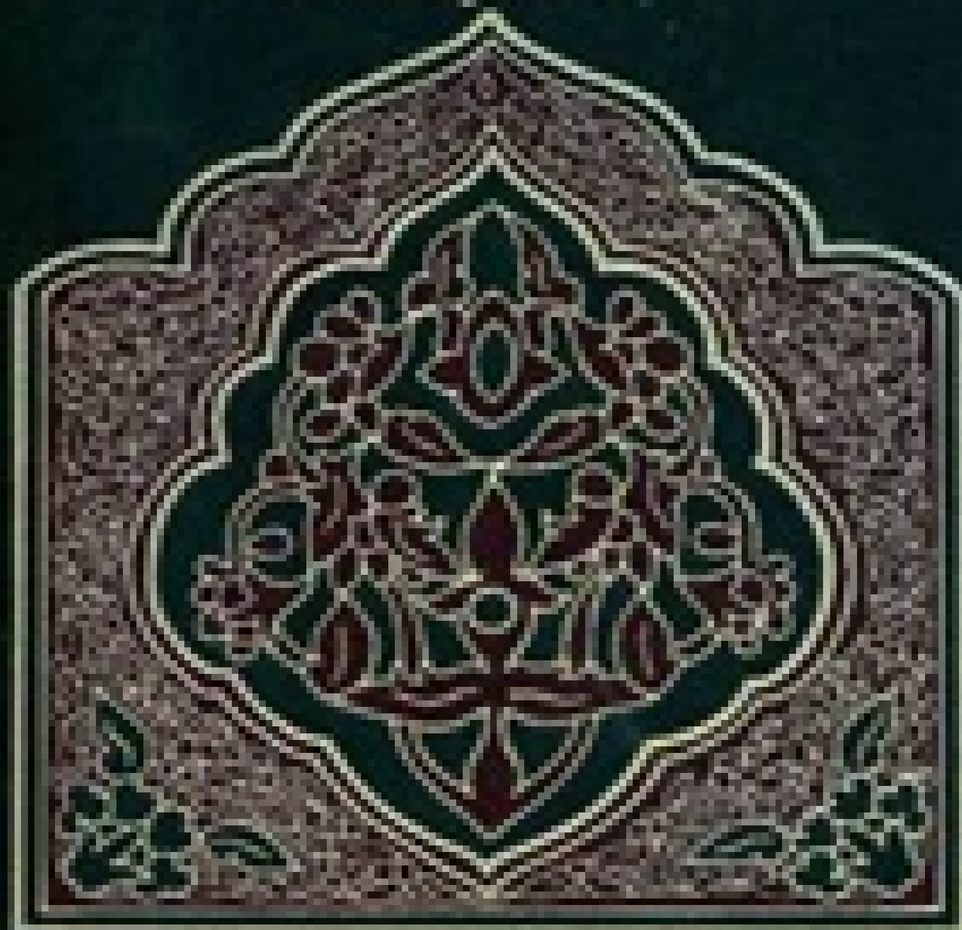
بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

كتاب تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه

اشاره

الحمد لله الذى شيد أساس الدين و نور مناهج اليقين بمحمد سيد المرسلين و على أمير المؤمنين و الأبرار من عترتهما الغر الميامين صلوات الله عليهما و عليهم أبد الآبدين و لعنه الله على أعدائهم دهر الداهرين.

أما بعد فيقول خادم أخبار الأئمه الطاهرين و تراب أقدام شيعه مولى المؤمنين محمد باقر بن محمد تقى غفر الله لهما بشفاعه مواليهما المنتجبين هذا هو المجلد التاسع من كتاب بحار الأنوار فى بيان فضائل سيد الأخيار و إمام الأبرار و حجه الجبار و قسيم الجنه و النار (1) و أشرف الوصيين و وصى سيد النبيين و يعسوب المسلمين على بن أبى طالب أمير المؤمنين و مناقبه و معجزاته و مكارم أخلاقه و تواريخ أحواله و الآيات النازله فى شأنه و النصوص عليه صلوات الله و سلامه عليه و على أولاده الأطيبين.

1- أقول: يستعمل «قسيم» فى كلام المولّدين بمعنى «مقسّم» و لذا قال شاعرهم: على حبّه جنّه***قسيم النار و الجنّه وصىّ المصطفى حقّا***امام الانس و الجنّه و اما فى الاصل فهو بمعنى «مقاسم» قال فى الاساس: و هو قسيمى: مقاسمى؛ و فى حديث على رضى الله عنه: انا قسيم النار. يعنى انه يقول للنار هذا الكافر لک و هذا المومن لى.

[أبواب ولادته و نسبه و والديه و حياته علیه السلام]

باب 1 تاریخ ولادته و حلیته و شمائله صلوات الله علیه

1- قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ إِسْحَاقَ وَ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّهُ كَتَبَ حِلْيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ ثُبَيْتٍ الْخَادِمِ (1) فَأَخَذَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَزَمَّ بِأَنْفِهِ وَ قَطَعَهَا (2) وَ كَتَبَ أَنَّ أَبَا تُرَابٍ كَانَ شَدِيدَ الْأُدْمَهِ عَظِيمَ الْبَطْنِ حَمْشَ السَّاقَيْنِ وَ نَحْوَ ذَلِکَ فَلِذَا وَقَعَ الْخِلَافُ فِی حِلْيَتِهِ.

وَ ذَكَرَ فِی كِتَابِ الصِّفِّينِ وَ نَحْوِهِ عَنْ جَابِرٍ وَ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ أَنَّهُ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام رَجُلًا دَحْدَاحاً رَبْعَ الْقَامَهِ أَدَجَّ الْحَاجِبَيْنِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ أَنْجَلَ تَمِيلُ إِلَى الشُّهْلَهِ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَيْلَهَ الْبَدْرِ حُسْناً وَ هُوَ إِلَى السُّمْرَهِ أَصْلَعُ لَهُ حِفَافٌ مِنْ خَلْفِهِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ وَ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّهٍ وَ هُوَ أَرْقَبُ ضَخْمُ الْبَطْنِ أَقْرَأُ الظَّهْرِ عَرِيضُ الصَّدْرِ مَحْضُ الْمَتْنِ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ ضَخْمُ الْكُسُورِ- لَا يَبِينُ عَضُدُهُ مِنْ سَاعِدِهِ قَدْ أُدْمِجَتْ إِدْمَاجاً عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ عَرِيضُ الْمَنْكِبَيْنِ عَظِيمُ الْمُشَاشَيْنِ كَمُشَاشِ السَّبُعِ الضَّارِی لَهُ لِحْيَهٌ قَدْ زَانَتْ صَدْرَهُ غَلِيظُ الْعَضَلَاتِ حَمْشَ السَّاقَيْنِ.

قَالَ الْمُغِيرَهُ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام عَلَى هَيْئَهِ الْأَسَدِ غَلِيظاً مِنْهُ مَا اسْتَغْلَظَ دَقِيقاً مِنْهُ مَا اسْتَدَقَّ.

بيان: أحمش الساقین أی دقیقهما و یقال حمش الساقین أیضا بالتسکین و الدحداح القصیر السمین و المراد هنا غیر الطویل أو السمین فقط بقرینه ما بعده و الزجج تقوّس فی الحاجب مع طول فی طرفه و امتداده و الدعج شدّه السواد فی العین أو شدّه سوادها فی شدّه بیاضها و النجل سعه العین و الشهله بالضمّ أقلّ من الزرقه فی الحدقه و أحسن منه أو أن تشرب الحدقه حمره لیست خطوطا کالشکله و لعل المراد هنا الثانی

1- فی المصدر: عن تثبیت الخادم علی عمره اه.
2- فی المصدر: فقطعها. و یقال زم بأنفه: إذا شمخ و تکبر.

و الصَّلَع انحسار شعر مقدّم الرأس و الحفاف ككتاب الطرّه حول رأس الأصلع و الإكليل شبه عصابه تزيّن بالجوهر و الأرقب الغليظ الرقبه.

و قال الجوهرى و القراء الظهر و ناقه قرواء طويله السنام و يقال الشديده الظهر بيّنه القرى و لا يقال جمل أقرى (1).

و قال الفيروزآبادى المقرورى الطويل الظهر و المحض الخالص و متنا الظهر مكتنفا الصلب (2) عن يمين و شمال من عصب و لحم و لعله كنايه عن الاستواء أو عن اندماج الأجزاء بحيث لا يبين فيه المفاصل و يرى قطعه واحده.

و قال الجزرىّ فى صفته شثن الكفين و القدمين.

أى أنّهما يميلان إلى الغلظ و القصر و قيل هو أن يكون فى أنامله غلظ بلا قصر و يحمد ذلک فى الرجال لأنه أشدّ لقبضهم و يذمّ فى النساء (3).

و قال الفيروزآبادى الكسر و يكسر الجزء من العضو أو العضو الوافر أو نصف العظم بما عليه من اللحم أو عظم ليس عليه كثير لحم و الجمع أكسار و كسور و العبل الضخم من كل شى ء (4).

و قال الجزرى فى صفته جليل المشاش.

أى عظيم رءوس العظام كالمرفقين و الكتفين و الركبتين و قال الجوهرى هى رءوس العظام الليّنه التى يمكن مضغها (5).

أقول لعل المراد هنا منتهى عظم العضد من جانب المنكب.

و السبع الضارى هو الذى اعتاد بالصيد لا يصبر عنه.

قوله ما استغلظ أى من الأسد أو من الإنسان أى كلما كان فى غيره غليظا ففيه كان أغلظ و كذا العكس.

1- الصحاح ج: 6 ص 2460 و 2461.
2- القاموس المحيط ج 4: 378. و ص: 343 و ص 269.

3- النهايه 2: 204. و فيه: هو الذى فى انامله غلظ.
4- القاموس المحيط ج 2: 126 و ج 4 ص 11.
5- النهايه ج 4 ص 102. الصحاح: ج 3 ص 1019.

2- كشف، كشف الغمه قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو الْمُؤَيَّدِ الْخُوارَزْمِيُّ (1) عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيّاً أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَهِ ضَخْمَ الْبَطْنِ رَبْعَهً مِنَ الرِّجَالِ و ذكر ابن منده: أنه كان شديد الأدمه ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن و هو إلى القصر أقرب أبيض الرأس و اللحيه: و زاد محمد بن حبيب البغدادى صاحب المحبر الكبير فى صفاته: آدم اللون حسن الوجه ضخم الكراديس و اشتهر عليه السلام بالأنزع البطين.

- أما فى الصوره فيقال رجل أنزع بين النزع و هو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته و موضعه النزعه و هما النزعتان و لا يقال لامرأه نزعاء و لكن زعراء و البطين الكبير البطن و أما المعنى فإن نفسه نزعت يقال نزع إلى أهله ينزع نزاعا اشتاق و نزع عن الأمور نزوعا انتهى عنها (2) عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها و نزعت إلى اجتناب السيئات فسد عليها مذهبها (3) و نزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها و نزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها و تجلببها و امتلأ علما فلقب بالبطين و أظهر بعضا و أبطن بعضا حسبما اقتضاه علمه الذى عرف به الحق اليقين أما ما ظهر من علومه فأشهر من الصباح و أسير فى الآفاق من سرى الرياح و أما ما بطن

فقد قال بل اندمجتُ على مكنونِ علم لو بُحتُ به لاضطربتم اضطراب الأرشيه فى الطوىِّ البعيده (4)

.

ص: 4

1- هو الحافظ أبو المؤيد و أبو محمّد موفق بن أبى سعيد إسحاق بن المؤيد المكى الحنفىّ المعروف بأخطب خوارزم، كان فقيها غزير العلم حافظا طائل الشهره، محدثا كثير الطرق خطيبا متمكنا فى العربيه، خبيرا على السيره و التاريخ، له خطب و شعر مدون، و له تآليف جمه ممتعه.

2- أقول: ما بين العلامتين اما جمله معترضه و اما تعليقه كانت فى الهامش فأثبتها النسّاخ فى المتن (ب).

3- فى المصدر و فى (ت) فسد عليه مذهبها. و فى (ض) فشد عليها مذهبهما (فسد عليه خ ل).

4- فى هامش المصدر و (ک): اندمج: إذا دخل فى الشى ء و استتر فيه. و الارشيه: الحبال واحدها رشاه. و الطوى: البئر المطويه. و قد نظم بعض الشعراء هذا المعنى فقال: من كان قد عرقته مديه دهره***و مرت له

اخلاف سم منقع فليعتصم بعرى الدعاء و يبتهل***بامامه الهادى البطين الانزع نزعت عن الانام طرا نفسه***ورعا لمن كالانزع المتورع و حوى العلوم عن النبى وراثه***فهو البطين لكل علم مودع و هو الوسيله فى النجاه إذا الورى***رجفت قلوبهم لهول المجمع

وَ مِمَّا وَرَدَ فِی صِفَتِهِ علیه السلام مَا أَوْرَدَهُ صَدِیقُنَا الْعِزُّ (1) الْمُحَدِّثُ وَ ذَلِکَ حِینَ طَلَبَ مِنْهُ السَّعِیدُ بَدْرُ الدِّینِ لُؤْلُؤٌ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ أَنْ یُخْرِجَ أَحَادِیثَ صِحَاحاً وَ شَیْئاً مِمَّا وَرَدَ فِی فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ صِفَاتِهِ علیه السلام وَ کَتَبَ عَلَی أَتْوَارِ الشَّمْعِ (2) الاِثْنَیْ عَشَرَ الَّتِی حُمِلَتْ إِلَی مَشْهَدِهِ علیه السلام وَ أَنَا رَأَیْتُهَا قَالَ: کَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ أَدْعَجَ الْعَیْنَیْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ کَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَیْلَةَ الْبَدْرِ حُسْناً ضَخْمَ الْبَطْنِ عَرِیضَ الْمَنْکِبَیْنِ شَثْنَ الْکَفَّیْنِ أَغْیَدَ کَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِیقُ فِضَّهٍ أَصْلَعُ کَثُّ اللِّحْیَهِ لِمَنْکِبِهِ مُشَاشٌ کَمُشَاشِ السَّبُعِ الضَّارِی- لَا یَبِینُ عَضُدُهُ مِنْ سَاعِدِهِ وَ قَدْ أُدْمِجَتْ إِدْمَاجاً إِنْ أَمْسَکَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ أَمْسَکَ بِنَفَسِهِ فَلَمْ یَسْتَطِعْ أَنْ یَتَنَفَّسَ شَدِیدُ السَّاعِدِ وَ الْیَدِ إِذَا مَشَی إِلَی الْحَرْبِ هَرْوَلَ ثَبْتُ الْجَنَانِ قَوِیٌّ شُجَاعٌ مَنْصُورٌ عَلَی مَنْ لَاقَاهُ (3).

بیان- ذکر کمال الدین بن طلحه مثل ذلک فی کتاب مطالب السئول (4)

و الظاهر أن علیّ بن عیسی نقل عنه و کذا ذکره صاحب الفصول المهمّه سوی ما ذکر فی تفسیر الأنزع البطین (5) و رجل ربعه أی مربوع الخلق لا طویل و لا قصیر و الکرادیس جمع الکردوس و هو کل عظمین التقیا فی مفصل المنکبین و الرکبتین و الورکین و الغید النعومه و کثّ الشی ء أی کثف.

3- یب، التهذیب: وُلِدَ علیه السلام بِمَکَّهَ فِی الْبَیْتِ الْحَرَامِ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ لِثَلَاثَ عَشْرَهَ لَیْلَهً خَلَتْ مِنْ رَجَبٍ بَعْدَ عَامِ الْفِیلِ بِثَلَاثِینَ سَنَهً وَ قُبِضَ علیه السلام قَتِیلًا بِالْکُوفَهِ- لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لِتِسْعِ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ ثَلَاثٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَوَّلُ هَاشِمِیٍّ وُلِدَ فِی الْإِسْلَامِ مِنْ هَاشِمِیَّیْنِ وَ قَبْرُهُ بِالْغَرِیِّ مِنْ نَجَفِ الْکُوفَهِ (6).

1- یعنی: عز الدین.
2- فی هامش (ک): الاتوار جمع تور، و هو اناء من صفر أو حجاره کالاجانه، و کأنّ المراد هنا ما ینصب فیه الشمع.
3- کشف الغمّه: 23.
4- راجع ج 1: 33.
5- راجع ص 110 و 111.
6- التهذیب 2: 7.

بیان: قوله أول هاشمی لیس بسدید إذ إخوته کانوا کذلک و کانوا أکبر منه کما سیأتی و قوله ولد فی الإسلام لا ینفع فی ذلک بل هو أیضا لا یستقیم إذ لو کان مراده بعد البعثه فولادته علیه السلام کان قبله و لو کان مراده بعد ولاده الرسول صلی الله علیه و آله فإخوته أیضا کذلک مع أن هذا الاصطلاح غیر معهود و الأصوب أن یقول کما قال شیخه المفید رحمه الله (1) و یمکن أن تحمل الأولیّه علی الإضافیّه.

4- کا، الکافی: وُلِدَ علیه السلام بَعْدَ عَامِ الْفِیلِ بِثَلَاثِینَ سَنَهً و أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَوَّلُ هَاشِمِیٍّ وَلَدَهُ هَاشِمٌ مَرَّتَیْنِ (2).

5- کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْفَارِسِیِّ عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلَی أَبِی طَالِبٍ لِتُبَشِّرَهُ بِمَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ اصْبِرِی سَبْتاً آتِیکِ أُبَشِّرُکِ بِمِثْلِهِ (3) إِلَّا النُّبُوَّهَ وَ قَالَ السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَهً وَ کَانَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثَلَاثُونَ سَنَهً (4).

6- کا، الکافی بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْکَلْبِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فُتِحَ لِآمِنَهَ بَیَاضُ فَارِسَ وَ قُصُورُ الشَّامِ فَجَاءَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی أَبِی طَالِبٍ ضَاحِکَهً مُسْتَبْشِرَهً فَأَعْلَمَتْهُ مَا قَالَتْ آمِنَهُ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ وَ تَتَعَجَّبِینَ مِنْ هَذَا إِنَّکِ تَحْبَلِینَ (5) وَ تَلِدِینَ بِوَصِیِّهِ وَ وَزِیرِهِ (6).

7- مصبا، المصباحین ذکر ابن عیاش: أن الیوم الثالث عشر من رجب کان مولد أمیر المؤمنین

1- راجع الروایه 13 ص 17* أقول: بل الصواب أن یقال: «و أمه فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف و هی اول هاشمیه ولدت لهاشمی» کما فی أکثر المتون التاریخیه و سیأتی نقله عن شرح النهج فی آخر الباب الثالث، نعم یتفرع علی ذلک ان اول من ولد بین هاشمیین طالب ثمّ عقیل ثمّ جعفر ثمّ علیّ علیه السلام (ب).

2- أصول الكافى 1: 452.
3- فى المصدر: اصبرى سبتا ابشرک بمثله.
4- أصول الكافى 1: 452 و 453.
5- فى (ک): لتحبلين.
6- أصول الكافى 1: 454.

عليه السلام فى الكعبه قبل النبوه باثنتى عشره سنه (1).

و روى عن عتّاب بن أسيد (2) أنه قال: ولد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام- بمكه فى بيت الله الحرام يوم الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من رجب و للنبى صلى الله عليه و آله ثمان و عشرون سنه- قبل النبوه باثنتى عشره سنه (3).

وَ رَوَى صَفْوَانُ الْجَمَّالُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: وُلِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی یَوْمِ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ (4).

8- قل، إقبال الأعمال: رُوِیَ أَنَّ یَوْمَ ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ کَانَ مَوْلِدَ مَوْلَانَا أَبِی الْحَسَنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فِی الْکَعْبَهِ قَبْلَ النُّبُوَّهِ بِاثْنَتَیْ عَشَرَهَ سَنَهً (5).

9- أَقُولُ قَالَ الشَّهِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی الدُّرُوسِ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَبُو طَالِبٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَوَانِ لِلْأَبَوَیْنِ وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ وَ هُوَ وَ إِخْوَتُهُ أَوَّلُ هَاشِمِیٍّ وُلِدَ بَیْنَ هَاشِمِیَّیْنِ وُلِدَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ وَ رُوِیَ سَابِعَ شَهْرِ شَعْبَانَ بَعْدَ مَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِثَلَاثِینَ سَنَهً انْتَهَی (6).

10- أقول: و قد قیل إنه علیه السلام ولد فی الثالث و العشرین من شعبان.

-و قال علی بن محمد المالکی فی الفصول المهمه کان ولد أبو طالب طالبا و لا عقب له و عقیلا و جعفرا و علیا و کل واحد أسن من الآخر بعشر سنین و أم هانئ و اسمها فاخته و أمهم جمیعا فاطمه بنت أسد هکذا ذکر موفق بن أحمد الخوارزمی فی کتاب المناقب ولد بمکه

1- المصباح الکبیر: 560.
2- قال فی أسد الغابه (3: 358): عتاب بن اسید أسلم یوم فتح مکّه، و استعمله النبیّ علی مکّه بعد الفتح لما سار إلی حنین، و کان عمره حین ولاه نیفا و عشرین سنه، و لم یزل علی مکّه الی ان توفی رسول اللّه صلّی

اللّه عليه و آله و أقره أبو بكر الى ان مات. و قال الواقدى: توفى يوم مات أبو بكر فى 13 ه.

3- لم نجده فى المصباح الكبير و لعله فى المصباح الصغير و هو مخطوط.

4- المصباح الكبير: 593.

5- اقبال الاعمال: 655.

6- الدروس: .

المشرفه داخل البیت الحرام فی یوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب سنه ثلاثین من عام الفیل قبل الهجره بثلاث و عشرین سنه و قیل بخمس و عشرین و قبل المبعث (1) باثنتی عشره سنه و قیل بعشر سنین و لم یولد فی بیت الحرام قبله أحد سواه و هی فضیله خصه الله تعالی بها إجلالا له و إعلاء لمرتبته و إظهارا لکرامته (2) و کان هاشمیا من هاشمیین و أول من ولده هاشم مرتین و کان مولده بعد أن دخل رسول الله صلی الله علیه و آله بخدیجه بثلاث سنین و کان عمر رسول الله صلی الله علیه و آله یوم ولاده علی ثمانی و عشرین سنه انتهی کلام المالکی (3).

11- ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار نی، الغیبه للنعمانی الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ قَالَ قَالَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ کُنْتُ جَالِساً مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فَرِیقٍ مِنْ عَبْدِ الْعُزَّی (4) بِإِزَاءِ بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَتْ حَامِلَهً (5) بِهِ لِتِسْعلیه السلامَهِ أَشْهُرٍ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَقَالَتْ رَبِّ إِنِّی مُؤْمِنَهٌ بِکَ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِکَ مِنْ رُسُلٍ وَ کُتُبٍ وَ إِنِّی مُصَدِّقَهٌ بِکَلَامِ جَدِّی إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ وَ إِنَّهُ بَنَی الْبَیْتَ الْعَتِیقَ فَبِحَقِّ الَّذِی بَنَی هَذَا الْبَیْتَ (6) وَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ الَّذِی فِی بَطْنِی لَمَّا یَسَّرْتَ عَلَیَّ وِلَادَتِی قَالَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ فَرَأَیْنَا الْبَیْتَ وَ قَدِ انْفَتَحَ عَنْ ظَهْرِهِ (7) وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ فِیهِ (8) وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَ الْتَزَقَ الْحَائِطُ فَرُمْنَا أَنْ یَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ الْبَابِ فَلَمْ یَنْفَتِحْ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِکَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ

1- فی المصدر: البعث.
2- فی المصدر: لتکرمته.
3- الفصول المهمه: 12 و 13.
4- فی المعانی و البشائر و کشف الیقین: من بنی عبد العزی. و فی العلل: فریق بن عبد العزی و هو مصحف.
5- فی الروضه و البشائر و کشف الیقین: و کانت حاملا.
6- فی المعانی: فبحق النبیّ الذی بنی هذا البیت.
7- فی المعانی: و قد انفتح من ظهره.
8- لیست کلمه «فیه» فی البشائر و العلل.

جَلَّ (1) ثُمَّ خَرَجَتْ بَعْدَ الرَّابِعِ وَ بِيَدِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثُمَّ قَالَتْ: إِنِّی فُضِّلْتُ عَلَی مَنْ تَقَدَّمَنِی مِنَ النِّسَاءِ لِأَنَّ آسِیَهَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ عَبَدَتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سِرّاً فِی مَوْضِعٍ لَا یُحِبُّ (2) أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ فِیهِ إِلَّا اضْطِرَاراً وَ إِنَّ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَزَّتِ النَّخْلَهَ الْیَابِسَهَ بِیَدِهَا حَتَّی أَکَلَتْ مِنْهَا رُطَباً جَنِیّاً وَ إِنِّی دَخَلْتُ بَیْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ فَأَکَلْتُ (3) مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ أرواقها (4) [أَرْزَاقِهَا] فَلَمَّا أَرَدْتُ (5) أَنْ أَخْرُجَ هَتَفَ بِی هَاتِفٌ یَا فَاطِمَهُ سَمِّیهِ عَلِیّاً فَهُوَ عَلِیٌّ وَ اللَّهُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یَقُولُ إِنِّی شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِی وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدَبِی وَ وَقَفْتُهُ عَلَی غَامِضِ عِلْمِی (6) وَ هُوَ الَّذِی یَکْسِرُ الْأَصْنَامَ فِی بَیْتِی وَ هُوَ الَّذِی یُؤَذِّنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَیْتِی وَ یُقَدِّسُنِی وَ یُمَجِّدُنِی فَطُوبَی لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَصَاهُ (7).

ضه: عَنْ یَزِیدَ بْنِ قَعْنَبٍ مِثْلَهُ (8) بیان: وقفته علی ذنبه -علی بناء المجرد - أی أطلعته علیه.

أَقُولُ: رَوَی الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَشْفِ الْیَقِینِ (9) وَ کَشْفِ الْحَقِّ (10) هَذِهِ الرِّوَایَهَ مِنْ کِتَابِ بَشَائِرِ الْمُصْطَفَی (11) عَنْ یَزِیدَ بْنِ قَعْنَبٍ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَتْ فَوَلَدْتُ عَلِیّاً وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثُونَ سَنَهً وَ أَحَبَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُبّاً شَدِیداً وَ قَالَ لَهَا اجْعَلِی مَهْدَهُ بِقُرْبِ فِرَاشِی وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلِی (12) أَکْثَرَ تَرْبِیَتِهِ وَ کَانَ یُطَهِّرُ عَلِیّاً فِی وَقْتِ غَسْلِهِ

1- فی العلل: امر من اللّه تعالی. و فی البشائر: أمر من اللّه عزّ و جلّ.
2- فی (ض): لا یجب.
3- فی العلل: و اکلت.
4- فی العلل و البشائر: و أرزاقها و فی (ک) و (ت): و اوراقها.
5- فی العلل: فلما أن اردت.
6- فی الأمالی: و وقفته غامض علمی. و فی البشائر: و أوقفته غوامض علمی.
7- علل الشرائع: 56. معانی الأخبار: 62 أمالی الصدوق: 80 و فی العلل: ویل لمن عصاه و أبغضه.
8- روضه الواعظین: 67.
9- ص: 6.
10- ص: .

11- ص: 9.
12- فى المصدر: يولى على أكثر تربيته.

وَ يُوجِرُهُ اللَّبَنَ (1) عِنْدَ شُرْبِهِ وَ يُحَرِّکُ مَهْدَهُ عِنْدَ نَوْمِهِ وَ يُنَاغِيهِ فِی يَقَظَتِهِ وَ يَحْمِلُهُ عَلَی صَدْرِهِ وَ يَقُولُ هَذَا أَخِی وَ وَلِيِّی وَ نَاصِرِی وَ صَفِيِّی وَ ذُخْرِی وَ كَهْفِی وَ ظَهْرِی وَ ظَهِيرِی (2) وَ وَصِيِّی وَ زَوْجُ كَرِيمَتِی وَ أَمِينِی عَلَی وَصِيَّتِی وَ خَلِيفَتِی وَ كَانَ يَحْمِلُهُ دَائِماً وَ يَطُوفُ بِهِ جِبَالَ مَكَّهَ وَ شِعَابَهَا وَ أَوْدِيَتَهَا.

12- ضه: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَنْ مِيلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ آهِ آهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِی عَنْ خَيْرِ مَوْلُودٍ وُلِدَ بَعدِی عَلَی سُنَّهِ الْمَسِيحِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ عَلِيّاً مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ- قَبْلَ أَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِخَمْسِمِائَهِ أَلْفِ عَامٍ فَكُنَّا نُسَبِّحُ اللَّهَ وَ نُقَدِّسُهُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ قَذَفَ بِنَا فِی صُلْبِهِ وَ اسْتَقْرَرْتُ أَنَا فِی جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ وَ عَلِیٌّ فِی الْأَيْسَرِ ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبِهِ فِی الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَاتِ إِلَی الْأَرْحَامِ الطَّيِّبَهِ فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِکَ حَتَّی أَطْلَعَنِیَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاسْتَوْدَعَنِی خَيْرَ رَحِمٍ وَ هِیَ آمِنَهُ ثُمَّ أَطْلَعَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلِيّاً مِنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ أَبُو طَالِبٍ وَ اسْتَوْدَعَهُ خَيْرَ رَحِمٍ وَ هِیَ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ وَ مِنْ قَبْلِ أَنْ وَقَعَ عَلِیٌّ فِی بَطْنِ أُمِّهِ كَانَ فِی زَمَانِهِ رَجُلٌ عَابِدٌ رَاهِبٌ يُقَالُ لَهُ المثرم بْنُ دعيب بْنِ الشيقتامِ (3) وَ كَانَ مَذْكُوراً فِی الْعِبَادَهِ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ مِائَهً وَ تِسْعِينَ سَنَهً وَ لَمْ يَسْأَلْهُ حَاجَهً فَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ وَلِيّاً لَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِأَبِی طَالِبٍ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ المثرم قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ أَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُکَ اللَّهُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ تِهَامَهَ فَقَالَ مِنْ أَیِّ تِهَامَهَ قَالَ مِنْ مَكَّهَ قَالَ مِمَّنْ قَالَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ مِنْ أَیِّ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَوَثَبَ إِلَيْهِ الرَّاهِبُ وَ قَبَّلَ (4) رَأْسَهُ ثَانِياً وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَعْطَانِی مَسْأَلَتِی وَ لَمْ يُمِتْنِی حَتَّی أَرَانِی وَلِيَّهُ ثُمَّ قَالَ (5) أَبْشِرْ يَا هَذَا فَإِنَّ الْعَلِیَّ الْأَعْلَی قَدْ أَلْهَمَنِی إِلْهَاماً فِيهِ بِشَارَتُکَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ

1- أی يجعله فی فيه.
2- ليست كلمه «ظهيری» فی المصدر و لا فی النسخ المخطوطه.
3- فی المصدر: رعيب بن شيقنام. و فی الفضائل: رغيب الشيقبان.
4- فی المصدر: فقيل.
5- فی المصدر: ثم قال له اه.

وَ مَا هُوَ؟ قَالَ وَلَدٌ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِکَ هُوَ وَلِیُّ اللَّهِ تَبَارَکَ اسْمُهُ وَ تَعَالَی ذِکْرُهُ وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ (1) فَإِنْ أَدْرَکْتَ ذَلِکَ الْوَلَدَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ المثرم یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ (2) وَ هُوَ یَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّکَ وَصِیُّهُ حَقّاً- بِمُحَمَّدٍ یَتِمُّ النُّبُوَّهُ وَ بِکَ یَتِمُّ الْوَصِیَّهُ (3) قَالَ فَبَکَی أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ لَهُ: مَا اسْمُ هَذَا الْمَوْلُودِ؟ قَالَ اسْمُهُ عَلِیٌّ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ إِنِّی لَا أَعْلَمُ حَقِیقَهَ مَا تَقُولُهُ إِلَّا بِبُرْهَانٍ بَیِّنٍ وَ دَلَالَهٍ وَاضِحَهٍ قَالَ المثرم فَمَا تُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ لَکَ أَنْ یُعْطِیَکَ فِی مَکَانِکَ مَا یَکُونُ دَلَالَهً لَکَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ أُرِیدُ طَعَاماً مِنَ الْجَنَّهِ فِی وَقْتِی هَذَا فَدَعَا الرَّاهِبُ بِذَلِکَ فَمَا اسْتَتَمَّ دُعَاؤُهُ حَتَّی أُتِیَ بِطَبَقٍ عَلَیْهِ مِنْ فَاکِهَهِ الْجَنَّهِ (4) رُطَبَهٌ وَ عِنَبَهٌ وَ رُمَّانٌ فَتَنَاوَلَ أَبُو طَالِبٍ مِنْهُ رُمَّانَهً وَ نَهَضَ فَرِحاً مِنْ سَاعَتِهِ حَتَّی رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَأَکَلَهَا فَتَحَوَّلَتْ مَاءً فِی صُلْبِهِ فَجَامَعَ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ فَحَمَلَتْ بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَ زَلْزَلَتْ بِهِمْ أَیَّاماً حَتَّی لَقِیَتْ قُرَیْشٌ مِنْ ذَلِکَ شِدَّهً وَ فَزِعُوا وَ قَالُوا قُومُوا بِآلِهَتِکُمْ إِلَی ذِرْوَهِ أَبِی قُبَیْسٍ حَتَّی نَسْأَلَهُمْ أَنْ یُسَکِّنُوا مَا نَزَلَ بِکُمْ وَ حَلَّ بِسَاحَتِکُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عَلَی ذِرْوَهِ جَبَلِ أَبِی قُبَیْسٍ فَجَعَلَ یَرْتَجُّ ارْتِجَاجاً حَتَّی (5) تَدَکْدَکَتْ بِهِمْ صُمُّ الصُّخُورِ وَ تَنَاثَرَتْ وَ تَسَاقَطَتِ الْآلِهَهُ عَلَی وَجْهِهَا فَلَمَّا بَصُرُوا بِذَلِکَ قَالُوا لَا طَاقَهَ لَنَا بِمَا حَلَّ بِنَا فَصَعِدَ أَبُو طَالِبٍ الْجَبَلَ وَ هُوَ غَیْرُ مُکْتَرِثٍ بِمَا هُمْ فِیهِ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ (6) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ أَحْدَثَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ حَادِثَهً وَ خَلَقَ (7) فِیهَا خَلْقاً إِنْ لَمْ تُطِیعُوهُ وَ لَمْ تُقِرُّوا بِوَلَایَتِهِ وَ تَشْهَدُوا بِإِمَامَتِهِ لَمْ یُسَکَّنْ مَا بِکُمْ وَ لَا یَکُونُ لَکُمْ بِتِهَامَهَ مُسَکَّنٌ فَقَالُوا:

1- فی المصدر: و وصی رسول اللّه. و فی الفضائل، و وصی رسول ربّ العالمین. و فی (م) و کذا (ح) و وصی رسول اللّه ربّ العالمین.

2- فی المصدر: یقرؤک السلام.

3- فی المصدر. و کذا فی الفضائل: «تتم» فی الموضعین.

4- فی المصدر: من فواکه الجنه.

5- لیست فی المصدر کلمه «حتی».

6- فی المصدر: یا ایها الناس.

7- فی المصدر: خلق.

يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّا نَقُولُ بِمَقَالَتِكَ فَبَكَى أَبُو طَالِبٍ وَ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (1) وَ قَالَ: «إِلَهِى وَ سَيِّدِي أَسْأَلُكَ بِالْمُحَمَّدِيَّهِ الْمَحْمُودَهِ وَ بِالْعَلَوِيَّهِ الْعَالِيَهِ وَ بِالْفَاطِمِيَّهِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا تَفَضَّلْتَ عَلَى تِهَامَةَ بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ» فَوَ الَّذِى فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَقَدْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَكْتُبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَتَدْعُو بِهَا عِنْدَ شَدَائِدِهَا فِى الْجَاهِلِيَّهِ وَ هِىَ لَا تَعْلَمُهَا وَ لَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهَا. فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَهُ الَّتِى وُلِدَ (2) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَشْرَقَتِ السَّمَاءُ بِضِيَائِهَا وَ تَضَاعَفَ نُورُ نُجُومِهَا وَ أَبْصَرَتْ مِنْ ذَلِكَ قُرَيْشٌ عَجَباً فَهَاجَ (3) بَعْضُهَا فِى بَعْضٍ وَ قَالُوا قَدْ أَحْدِثَ فِى السَّمَاءِ حَادِثَهٌ وَ خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ وَ هُوَ (4) يَتَخَلَّلُ سِكَكَ مَكَّهَ وَ أَسْوَاقَهَا وَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَمَّتْ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَقْبَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِلَّهِ مَا يَرَوْنَهُ مِنْ إِشْرَاقِ السَّمَاءِ وَ تَضَاعُفِ نُورِ النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ (5) أَبْشِرُوا فَقَدْ ظَهَرَ فِى هَذِهِ اللَّيْلَهِ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ يُكَمِّلُ اللَّهُ فِيهِ خِصَالَ الْخَيْرِ وَ يَخْتِمُ بِهِ الْوَصِيِّينَ وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ نَاصِرُ الدِّينِ وَ قَامِعُ الْمُشْرِكِينَ وَ غَيْظُ الْمُنَافِقِينَ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِمَامُ هُدًى وَ نَجْمُ عُلًا وَ مِصْبَاحُ دُجًى (6) وَ مُبِيدُ الشِّرْكِ وَ الشُّبُهَاتِ وَ هُوَ نَفْسُ الْيَقِينِ وَ رَأْسُ الدِّينِ فَلَمْ يَزَلْ يُكَرِّرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ الْأَلْفَاظَ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً. قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ (7) إِلَى أَيْنَ غَابَ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَضَى يَطْلُبُ المثرم، كَانَ (8) وَ قَدْ مَاتَ فِى جَبَلِ اللُّكَامِ فَاكْتُمْ يَا جَابِرُ فَإِنَّهُ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ الْمَكْنُونَهِ (9) وَ عُلُومِهِ

ص: 12

1- فى المصدر: و رفع إلى اللّه تعالى يديه.
2- فى المصدر: ولد فيها.
3- فماج ظ (ب).
4- ليست فى المصدر كلمه «هو».
5- ليست فى المصدر كلمه «لهم».
6- كذا فى المصدر، و فى نسخ الكتاب «و مفتاح دجى» و الظاهر أنّه مصحف.
7- فى (م) و (ح): قال جابر: فقل يا رسول اللّه.
8- ليست فى المصدر كلمه «كان».
9- فى المصدر: المكتومه.

الْمَخْزُونَهِ إِنَّ المثرم (1) كَانَ وَصَفَ لِأَبِی طَالِبٍ كَهْفاً فِی جَبَلِ اللُّكَامِ (2) وَ قَالَ لَهُ إِنَّكَ تَجِدُنِی هُنَاكَ (3) حَیّاً أَوْ مَیِّتاً فَلَمَّا مَضَی أَبُو طَالِبٍ إِلَی ذَلِكَ الْكَهْفِ وَ دَخَلَ إِلَیْهِ وَجَدَ المثرم مَیِّتاً جَسَداً مَلْفُوفَهً مِدْرَعَهً (4) مُسَجًّی بِهَا إِلَی قِبْلَتِهِ فَإِذَا هُنَاكَ حَیَّتَانِ إِحْدَاهُمَا بَیْضَاءُ وَ الْأُخْرَی سَوْدَاءُ، وَ هُمَا یَدْفَعَانِ عَنْهُ الْأَذَی، فَلَمَّا بَصُرَتَا بِأَبِی طَالِبٍ غَرَبَتَا فِی الْكَهْفِ وَ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَیْهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَأَحْیَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی بِقُدْرَتِهِ المثرم فَقَامَ قَائِماً یَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ هُوَ یَقُولُ:« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّ اللَّهِ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ نَبِیِّ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَبْشِرْ فَإِنَّ عَلِیّاً فَقَدْ طَلَعَ إِلَی الْأَرْضِ، فَقَالَ: مَا كَانَتْ عَلَامَهُ اللَّیْلَهِ الَّتِی طَلَعَ فِیهَا؟ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: لَمَّا مَضَی مِنَ اللَّیْلِ الثُّلُثُ أخذت [أَخَذَ] فَاطِمَهُ (5) مَا یَأْخُذُ النِّسَاءَ عِنْدَ الْوِلَادَهِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا بَالُكِ (6) یَا سَیِّدَهَ النِّسَاءِ؟ قَالَتْ: إِنِّی أَجِدُ وَهَجاً فَقَرَأْتُ عَلَیْهَا الِاسْمَ الَّذِی فِیهِ النَّجَاهُ فَسَكَنَتْ فَقُلْتُ لَهَا إِنِّی أَنْهَضُ فَآتِیكِ بِنِسْوَهٍ مِنْ صَوَاحِبِكِ یُعِنَّكِ (7) عَلَی أَمْرِكِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَقَالَتْ (8) رَأْیَكَ یَا أَبَا طَالِبٍ فَلَمَّا قُمْتُ لِذَلِكَ إِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ هَتَفَ مِنْ زَاوِیَهِ الْبَیْتِ وَ هُوَ یَقُولُ أَمْسِكْ یَا أَبَا طَالِبٍ فَإِنَّ وَلِیَّ اللَّهِ لَا تَمَسُّهُ یَدٌ نَجِسَهٌ وَ إِذَا أَنَا بِأَرْبَعِ نِسْوَهٍ یَدْخُلْنَ (9) عَلَیْهَا وَ عَلَیْهِنَّ ثِیَابٌ كَهَیْئَهِ الْحَرِیرِ الْأَبْیَضِ وَ إِذَا رَائِحَتُهُنَّ أَطْیَبُ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَقُلْنَ لَهَا: السَّلَامُ عَلَیْكِ یَا وَلِیَّهَ اللَّهِ فَأَجَابَتْهُنَّ ثُمَّ جَلَسْنَ بَیْنَ یَدَیْهَا وَ مَعَهُنَّ جُؤْنَهٌ (10) مِنْ فِضَّهٍ وَ آنَسْنَهَا (11) حَتَّی وُلِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

1- فی المصدر: و أن المثرم.

2- كغراب و رمان یسامت حماه و شیزر و أفامیه و یمتد شمالا الی صهیون و الشغر و بكاس و ینتهی عند أنطاكیه (القاموس).

3- كذا فی المصدر و (ح) و فی سائر نسخ الكتاب «تحمدنی هناك» و هو مصحف.

4- فی المصدر: ملفوفا فی مدرعته.

5- فی المصدر: اخذت فاطمه فیها اه.

6- فی المصدر: مالك.

7- فی المصدر: تعینك.

8- فی المصدر: قالت.

9- فی المصدر: دخلن.

10- الجؤنه- بضم الجیم- سلیله مغشاه ادما تكون مع العطارین.

11- فى المصدر: فانسنها.

فَلَمَّا وُلِدَ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ (1) فَإِذَا هُوَ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ قَدْ سَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ وَ هُوَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (2) وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَصِيُّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ يَخْتِمُ اللَّهُ النُّبُوَّهَ وَ بِی يُتِمُّ الْوَصِيَّهَ وَ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: فَأَخَذَتْهُ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَ وَضَعَتْهُ فِی حَجْرِهَا فَلَمَّا نَظَرَ عَلِيٌّ فِی وَجْهِهَا نَادَاهَا بِلِسَانٍ ذَلِقٍ ذَرِبٍ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهْ فَقَالَتْ وَ عَلَيْکَ يَا بُنَیَّ (3) فَقَالَ مَا خَبَرُ وَالِدِی؟ قَالَتْ: فِی نِعَمِ اللَّهِ يَنْقَلِبُ وَ صُحْبَتِهِ يَتَنَعَّمُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ لَمَا تَمَالَكْتُ (4) أَنْ قُلْتُ يَا بُنَیَّ أَ لَسْتُ بِأَبِيکَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنِّی وَ إِيَّاکَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَ هَذِهِ أُمِّی حَوَّاءُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ غَطَّيْتُ رَأْسِی بِرِدَائِی وَ أَلْقَيْتُ نَفْسِی فِی زَاوِيَهِ الْبَيْتِ حَيَاءً مِنْهَا ثُمَّ دَنَتْ أُخْرَى وَ مَعَهَا جُؤْنَهٌ فَأَخَذَتْ عَلِيّاً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى وَجْهِهَا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُخْتِی قَالَتْ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ يَا أَخِی قَالَ فَمَا خَبَرُ عَمِّی قَالَتْ خَيْرٌ وَ هُوَ يَقْرَأُ (5) عَلَيْکَ السَّلَامَ فَقُلْتُ: يَا بُنَیَّ أَیُّ أُخْتٍ هَذِهِ وَ أَیُّ عَمٍّ هَذَا قَالَ هَذِهِ مَرْيَمُ ابْنَهُ (6) عِمْرَانَ وَ عَمِّی عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ طَيَّبَتْهُ بِطِيبٍ كَانَ فِی الْجُؤْنَهِ فَأَخَذَتْهُ أُخْرَى مِنْهُنَّ فَأَدْرَجَتْهُ فِی ثَوْبٍ كَانَ مَعَهَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَقُلْتُ لَوْ طَهَّرْنَاهُ لَكَانَ أَخَفَّ عَلَيْهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُطَهِّرُ أَوْلَادَهَا (7) فَقَالَتْ يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّهُ وُلِدَ طَاهِراً مُطَهَّراً- لَا يُذِيقُهُ حَرُّ الْحَدِيدِ فِی الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى يَدِ رَجُلٍ (8) يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْبِحَارُ (9) وَ تَشْتَاقُ إِلَيْهِ النَّارُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقُلْنَ ابْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِیُّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هُوَ قَاتِلُهُ فِی الْكُوفَهِ سَنَهَ ثَلَاثِينَ مِنْ وَفَاهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،

1- كذا فی المصدر و فی نسخ الكتاب: «انتهيت إلينا» و هو مصحف.
2- فی المصدر: و اشهد أن.
3- فی المصدر: و عليک السلام يا بنی.
4- فی المصدر: لم اتمالک.
5- فی المصدر: و يقرأ.
6- فی المصدر: بنت.
7- التطهير هنا كنايه عن الختن.
8- فی المصدر: يدی.
9- و الجبال و البحار.

[قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَأَنَا کُنْتُ فِی اسْتِمَاعِ قَوْلِهِنَّ ثُمَّ أَخَذَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِی مِنْ یَدِهِنَّ وَ وَضَعَ یَدَهُ فِی یَدِهِ وَ تَکَلَّمَ مَعَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ کُلِّ شَیْ ءٍ فَخَاطَبَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام بِأَسْرَارٍ کَانَتْ بَیْنَهُمَا] (1) ثُمَّ غِبْنَ النِّسْوَهُ فَلَمْ أَرَهُنَّ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَوْ عَرَفْتُ الْمَرْأَتَیْنِ الْأُخْرَیَیْنِ فَأَلْهَمَ اللَّهُ عَلِیّاً فَقَالَ یَا أَبِی أَمَّا الْمَرْأَهُ الْأُولَی فَکَانَتْ حَوَّاءَ وَ أَمَّا الَّتِی أَحْضَنَتْنِی فَهِیَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ- الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها وَ أَمَّا الَّتِی أَدْرَجَتْنِی فِی الثَّوْبِ فَهِیَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَ أَمَّا صَاحِبَهُ الْجُؤْنَهِ فَهِیَ أُمُّ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ فَالْحَقْ بِالْمُثْرِمِ الْآنَ وَ بَشِّرْهُ وَ خَبِّرْهُ بِمَا رَأَیْتَ فَإِنَّهُ فِی کَهْفِ کَذَا فِی مَوْضِعِ کَذَا (2) فَخَرَجْتُ حَتَّی أَتَیْتُکَ وَ إِنَّهُ وَصَفَ الْحَیَّتَیْنِ [فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمُنَاظَرَهِ مَعَ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِی وَ مِنْ مُنَاظَرَتِی عَادَ إِلَی طُفُولِیَّتِهِ الْأُولَی] (3) فَقُلْتُ أَتَیْتُکَ أُبَشِّرُکَ بِمَا عَایَنْتُهُ وَ شَاهَدْتُ مِنِ ابْنِی عَلِیٍّ علیه السلام فَبَکَی المثرم ثُمَّ سَجَدَ شُکْراً لِلَّهِ ثُمَّ تَمَطَّی فَقَالَ غَطِّنِی بِمِدْرَعَتِی فَغَطَّیْتُهُ فَإِذَا أَنَا بِهِ مَیِّتٌ کَمَا کَانَ فَأَقَمْتُ ثَلَاثاً أُکَلِّمُ فَلَا أُجَابُ (4) فَاسْتَوْحَشْتُ لِذَلِکَ وَ خَرَجَتِ الْحَیَّتَانِ فَقَالَتَا لِی: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا طَالِبٍ فَأَجَبْتُهُمَا ثُمَّ قَالَتَا لِی: الْحَقْ بِوَلِیِّ اللَّهِ فَإِنَّکَ أَحَقُّ بِصِیَانَتِهِ وَ حِفْظِهِ مِنْ غَیْرِکَ فَقُلْتُ لَهُمَا مَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَتَا نَحْنُ عَمَلُهُ الصَّالِحُ خَلَقَنَا اللَّهُ مِنْ خَیْرَاتِ عَمَلِهِ فَنَحْنُ نَذُبُّ عَنْهُ الْأَذَی إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَهُ (5) کَانَ أَحَدُنَا قَائِدَهُ وَ الْآخَرُ سَائِقَهُ (6) وَ دَلِیلَهُ إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی مَکَّهَ. قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّهُ أَکْبَرُ! النَّاسُ یَقُولُونَ : أَبَا طَالِبٍ (7) مَاتَ کَافِراً! قَالَ یَا جَابِرُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْغَیْبِ، إِنَّهُ لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی أُسْرِیَ بِی فِیهَا إِلَی السَّمَاءِ انْتَهَیْتُ إِلَی الْعَرْشِ فَرَأَیْتُ أَرْبَعَهَ أَنْوَارٍ فَقُلْتُ: إِلَهِی مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ؟ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا عَبْدُ

1- ما بین العلامتین توجد فی (ک) و (ت) فقط.
2- لیست فی المصدر کلمه «فی».
3- ما بین العلامتین توجد فی (ک) و (ت) فقط.
4- فی المصدر: فأقمت ثلاثا فلا أجاب.
5- فی المصدر: القیامه.
6- فی (ک) و الآخر سالفه. و هو مصحف.
7- کذا فی نسخ الکتاب، و فی المصدر و (ت): فقلت یا رسول اللّه أکثر الناس یقولون ان أبا طالب اه.

الْمُطَّلِبِ وَ هَذَا أَبُو طَالِبٍ (1) وَ هَذَا أَبُوکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ هَذَا أَخُوکَ طَالِبٌ فَقُلْتُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی فَبِمَا نَالُوا (2) هَذِهِ الدَّرَجَهَ؟ قَالَ بِکِتْمَانِهِمُ الْإِیمَانَ وَ إِظْهَارِهِمُ الْکُفْرَ وَ صَبْرِهِمْ عَلَی ذَلِکَ حَتَّی مَاتُوا (3).

یل، الفضائل لابن شاذان: الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْفَارِسِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَوْقٍ الْخَطَّابِیِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (4) عَنْ سَالِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ (5)- جع، جامع الأخبار: بِالْإِسْنَادِ الصَّحِیحِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ. (6) بیان: قوله «بعدی» أی بحسب الرتبه، و یحتمل الزمان. و قوله:« علی سنه المسیح» إما لخفاء ولادته و کون من حضر عند ذلک الحوریات و النساء المقدسات أو لما سیأتی من أنه یقال فیه ما قیل فی عیسی ابن مریم. قولها «وهجا» بالفتح و التحریک أی توقدا و حراره و الجؤنه بالضم سفط مغشی بجلد ظرف لطیب العطار، أصله الهمز و یلین.

و قوله:« لا یذیقه حر الحدید» أی فی غیر المحاربه أو غیر ما یختار سببه لوجه الل.ه قوله «و إنه وصف» أی أمیر المؤمنین، و یحتمل أبا طالب. ثم إنه ینبغی أن یحمل الخبر علی أنه وقعت تلک الغرائب فی جوف الکعبه لئلا ینافی الأخبار الأخر، و إن کان بعیدا. و أما ذکر طالب و کونه أخا للرسول صلی الله علیه و آله فهو أغرب و لعل المراد به أخا أمیر المؤمنین علیه السلام فإنه سیأتی فی بعض الأخبار أنه مات مسلما، فالأخوه مجازیه و فی جوامع الأخبار مکان هذه الفقره:« و هذا ابن عمک جعفر بن أبی طالب» و فیه أیضا إشکال لأنه لم یکن یظهر الکفر بعد إسلامه.

13- عم، إعلام الوری شا، الإرشاد: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ سَیِّدُ

1- فی المصدر: و هذا عمک أبو طالب.
2- فی المصدر: فبما ذا نالوا.
3- روضه الواعظین: 68- 71. و فیه: حتی ماتوا علیه.
4- فی (ت) عن عبد العزیز بن الصمد.
5- الفضائل: 57.

6- جامع الأخبار: 17 و بينه و بين الكتاب اختلافات كثيره لم نذكرها مخافه الاطناب.

الْوَصِيِّينَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَ السَّلَامِ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ، وُلِدَ بِمَكَّةَ فِی الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثِينَ مِنْ عَامِ الْفِيلِ وَ لَمْ يُولَدْ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مَوْلُودٌ فِی بَيْتِ اللَّهِ سِوَاهُ إِكْرَاماً مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لَهُ بِذَلِکَ وَ إِجْلَالًا لِمَحَلِّهِ فِی التَّعْظِيمِ وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ إِخْوَتُهُ أَوَّلَ مَنْ وَلَدَهُ هَاشِمٌ مَرَّتَيْنِ وَ حَازَ بِذَلِکَ مَعَ النُّشُوءِ فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ التَّأَدُّبِ بِهِ الشَّرَفَيْنِ (1).

أقول: ذكر العلامه فی كشف اليقين نحوه (2).

14- قب، المناقب لابن شهرآشوب شَيْخُ السُّنَّهِ الْقَاضِی أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ رَأَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ تَمْراً لَهُ رَائِحَهٌ تَزْدَادُ عَلَی كُلِّ الْأَطَايِبِ مِنَ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ مِنْ نَخْلَهٍ لَا شَمَارِيخَ لَهَا فَقَالَتْ نَاوِلْنِی، أَنَلْ مِنْهَا قَالَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا أَنْ تَشْهَدِی مَعِی أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَشَهِدَتِ الشَّهَادَتَيْنِ فَنَاوَلَهَا فَأَكَلَتْ فَازْدَادَتْ رَغْبَتُهَا وَ طَلَبَتْ أُخْرَی لِأَبِی طَالِبٍ فَعَاهَدَهَا أَنْ لَا تُعْطِيَهُ إِلَّا بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ اشْتَمَّ أَبُو طَالِبٍ نَسِيماً (3) مَا اشْتَمَّ مِثْلَهُ قَطُّ فَأَظْهَرَتْ مَا مَعَهَا فَالْتَمَسَهُ مِنْهَا فَأَبَتْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ الشَّهَادَتَيْنِ فَلَمْ يَمْلِکْ نَفْسَهُ أَنْ شَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ غَيْرَ أَنَّهُ سَأَلَهَا أَنْ تَكْتُمَ عَلَيْهِ لِئَلَّا تُعَيِّرَهُ قُرَيْشٌ فَعَاهَدَتْهُ عَلَی ذَلِکَ فَأَعْطَتْهُ مَا مَعَهَا وَ آوَی إِلَی زَوْجَتِهِ فَعَلِقَتْ بِعَلِیٍّ عليه السلام فِی تِلْکَ اللَّيْلَهِ وَ لَمَّا حَمَلَتْ بِعَلِیٍّ عليه السلام ازْدَادَ حُسْنُهَا فَكَانَ يَتَكَلَّمُ فِی بَطْنِهَا فَكَانَتْ فِی الْكَعْبَهِ فَتَكَلَّمَ عَلِیٌّ عليه السلام مَعَ جَعْفَرٍ فَغُشِیَ عَلَيْهِ فَالْتَفَّتِ الْأَصْنَامُ خَرَّتْ عَلَی وُجُوهِهَا فَمَسَحَتْ عَلَی بَطْنِهَا وَ قَالَتْ يَا قُرَّهَ الْعَيْنِ سَجَدَتْکَ الْأَصْنَامُ (4) دَاخِلًا فَكَيْفَ شَأْنُکَ خَارِجاً؟ وَ ذَكَرَتْ لِأَبِی طَالِبٍ ذَلِکَ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِی قَالَ لِی أَسَدٌ فِی طَرِيقِ الطَّائِفِ (5).

وَ فِی رِوَايَهِ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ رِوَايَهِ الْحَسَنِ

1- إعلام الورى: 93. الإرشاد: 3، و اللفظ للارشاد.
2- ص: 2.
3- فی المصدر: نسما.
4- كذا فی المصدر، و فی نسخ الكتاب، تخدمک الأصنام.

5- و قد ذکر فی المصدر بعد ذلک جمیع ما ذکر فی الروایه 12.

ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ الْحَدِیثُ مُخْتَصَرٌ أَنَّهُ انْفَتَحَ الْبَیْتُ مِنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ فِیهِ ثُمَّ عَادَتِ الْفَتْحَهُ وَ الْتَصَقَتْ وَ بَقِیَتْ فِیهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَأَکَلَتْ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَهْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ ثُمَّ تَنَحْنَحَ وَ قَالَ:« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» الْآیَاتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَفْلَحُوا بِکَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِیرُهُمْ تَمِیرُهُمْ مِنْ عِلْمِکَ فَیَمْتَارُونَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ دَلِیلُهُمْ وَ بِکَ وَ اللَّهِ یَهْتَدُونَ وَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَانَهُ فِی فِیهِ- فَانْفَجَرَتْ (1) اثْنَتا عَشْرَهَ عَیْناً قَالَ فَسُمِّیَ ذَلِکَ الْیَوْمُ یَوْمَ التَّرْوِیَهِ فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدِهِ وَ بَصُرَ عَلِیٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ ضَحِکَ فِی وَجْهِهِ وَ جَعَلَ یُشِیرُ إِلَیْهِ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عَرَفَهُ فَسُمِّیَ ذَلِکَ الْیَوْمُ عَرَفَهَ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ وَ کَانَ یَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ ذِی الْحَجَّهِ أَذَّنَ أَبُو طَالِبٍ فِی النَّاسِ أَذَاناً جَامِعاً وَ قَالَ هَلُمُّوا [إِلَی وَلِیمَهِ ابْنِی عَلِیٍّ وَ نَحَرَ ثَلَاثَمِائَهٍ مِنَ الْإِبِلِ وَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ اتَّخَذُوا وَلِیمَهً وَ قَالَ هَلُمُّوا] وَ طُوفُوا بِالْبَیْتِ سَبْعاً وَ ادْخُلُوا وَ سَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ وَلَدِی فَفَعَلَ النَّاسُ ذَلِکَ وَ جَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ وَضَعَتْهُ (2) أُمُّهُ بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَفَتَحَ فَاهُ بِلِسَانِهِ وَ حَنَّکَهُ وَ أَذَّنَ فِی أُذُنِهِ الْیُمْنَی وَ أَقَامَ فِی الْیُسْرَی (3) فَعَرَفَ الشَّهَادَتَیْنِ وَ وُلِدَ عَلَی الْفِطْرَهِ (4).

أَبُو عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ (5) رَفَعَهُ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِیٌّ علیه السلام أَخَذَ أَبُو طَالِبٍ بِیَدِ فَاطِمَهَ -وَ عَلِیٌّ عَلَی صَدْرِهِ- وَ خَرَجَ إِلَی الْأَبْطَحِ وَ نَادَی:

یَا رَبِّ یَا ذَا الْغَسَقِ الدَّجِیِّ*** وَ الْقَمَرِ الْمُبْتَلِجِ الْمُضِیِّ

بَیِّنْ لَنَا مِنْ حُکْمِکَ الْمَقْضِیِّ*** مَا ذَا تَرَی فِی اسْمِ ذَا الصَّبِیِّ

قَالَ: فَجَاءَ شَیْ ءٌ یَدِبُّ عَلَی الْأَرْضِ کَالسَّحَابِ حَتَّی حَصَلَ فِی صَدْرِ أَبِی طَالِبٍ

1- کذا فی المصدر، و فی نسخ الکتاب فانفجر.
2- کذا فی (ک) و فی غیره من نسخ الکتاب و کذا المصدر: ولدته.
3- فی المصدر: فی اذنه الیسری.
4- فی المصدر: بعد ذلک: ابو الفضل الاسکافی:نطقت دلائله بفضل صفاته *** بین القبائل وهو طفل یرضع

5- فی المصدر:ابوعلی همام

فَضَمَّهُ مَعَ عَلِیٍّ إِلَی صَدْرِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا هُوَ بِلَوْحٍ أَخْضَرَ فِیهِ مَکْتُوبٌ:

خُصِّصْتُمَا بِالْوَلَدِ الزَّکِیِّ*** وَ الطَّاهِرِ الْمُنْتَجَبِ الرَّضِیِّ

فَاسْمُهُ مِنْ شَامِخٍ عَلِیٍّ*** عَلِیٌّ اشْتُقَّ مِنَ الْعَلِیِّ

قَالَ: فَعَلَّقُوا اللَّوْحَ فِی الْکَعْبَهِ وَ مَا زَالَ هُنَاکَ حَتَّی أَخَذَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ.

- فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَیْتِ فِی الزَّاوِیَهِ الْأَیْمَنِ عَنْ نَاحِیَهِ الْبَیْتِ (1) فَالْوَلَدُ الطَّاهِرُ مِنَ النَّسْلِ الطَّاهِرِ وُلِدَ فِی الْمَوْضِعِ الطَّاهِرِ فَأَیْنَ تُوجَدُ هَذِهِ الْکَرَامَهُ لِغَیْرِهِ؟ فَأَشْرَفُ الْبِقَاعِ الْحَرَمُ وَ أَشْرَفُ الْحَرَمِ الْمَسْجِدُ وَ أَشْرَفُ بِقَاعِ الْمَسْجِدِ الْکَعْبَهُ وَ لَمْ یُولَدْ فِیهِ مَوْلُودٌ سِوَاهُ فَالْمَوْلُودُ فِیهِ یَکُونُ فِی غَایَهِ الشَّرَفِ وَ لَیْسَ الْمَوْلُودُ فِی سَیِّدِ الْأَیَّامِ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فِی الشَّهْرِ الْحَرَامِ فِی الْبَیْتِ الْحَرَامِ سِوَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (2).

15- فض، کتاب الروضه ضه، روضه الواعظین: رُوِیَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو وَ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالا: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ وَ أَبُو الْهَیْثَمِ بْنُ التَّیِّهَانِ وَ خُزَیْمَهُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَیْنِ وَ أَبُو الطُّفَیْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَهَ فَجَثَوْا (3) بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4) وَ الْحُزْنُ ظَاهِرٌ فِی وُجُوهِهِمْ فَقَالُوا فَدَیْنَاکَ بِالْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمٍ فِی أَخِیکَ وَ ابْنِ عَمِّکَ مَا یَحْزُنُنَا وَ إِنَّا نَسْتَأْذِنُکَ فِی الرَّدِّ عَلَیْهِمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله (5) وَ مَا عَسَاهُمْ یَقُولُونَ فِی أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ؟ فَقَالُوا یَقُولُونَ أَیُّ فَضْلٍ لِعَلِیٍّ فِی سَبْقِهِ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ إِنَّمَا أَدْرَکَهُ الْإِسْلَامُ طِفْلًا؟ وَ نَحْوَ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله فَهَذَا یَحْزُنُکُمْ؟ (6) قَالُوا: إِی وَ اللَّهِ فَقَالَ: بِاللَّهِ أَسْأَلُکُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ مِنَ الْکُتُبِ السَّالِفَهِ أَنَّ إِبْرَاهِیمَ هَرَبَ بِهِ أَبُوهُ مِنَ

1- کذا فی (ک) و النسخ المخطوطه: و فی المصدر و (ت): فاجتمع أهل البیت انه فی الزاویه الایمن من ناحیه البیت؛ و لعل «اجتمع» مصحف «أجمع».
2- مناقب آل أبی طالب: 358- 360.

3- جثا جثوا و جثی جثیا: جلس علی رکبتیه. و فی الروضه: فجلسوا.
4- فی المصدرین: بین یدیه،.
5- فی روضه الواعظین: فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
6- فی روضه الواعظین، أ فهذا یحزنکم؟.

الْمَلِکِ الطَّاغِی فَوَضَعَتْ (1) بِهِ أُمُّهُ بَیْنَ أَثْلَالٍ (2) بِشَاطِئِ نَهَرٍ یَتَدَفَّقُ یُقَالُ لَهُ حزران مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَی إِقْبَالِ اللَّیْلِ (3) فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَ اسْتَقَرَّ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ قَامَ مِنْ تَحْتِهَا یَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ رَأْسَهُ وَ یُکْثِرُ مِنْ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَ ثَوْباً وَ اتَّشَحَ (4) بِهِ وَ أُمُّهُ تَرَاهُ فَذُعِرَتْ مِنْهُ ذُعْراً (5) شَدِیداً ثُمَّ هَرْوَلَ (6) بَیْنَ یَدَیْهَا مَادّاً عَیْنَیْهِ (7) إِلَی السَّمَاءِ فَکَانَ مِنْهُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ:« وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ- فَلَمَّا جَنَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ رَأی کَوْکَباً قالَ هذا رَبِّی إِلَی قَوْلِهِ إِنِّی بَرِی ءٌ مِمَّا تُشْرِکُونَ» وَ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ کَانَ فِرْعَوْنُ فِی طَلَبِهِ یَبْقُرُ بُطُونَ النِّسَاءِ الْحَوَامِلِ وَ یَذْبَحُ الْأَطْفَالَ لِیَقْتُلَ مُوسَی فَلَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ أَمَرَهَا (8) أَنْ تَأْخُذَهُ مِنْ تَحْتِهَا وَ تَقْذِفَهُ فِی التَّابُوتِ وَ تُلْقِیَ التَّابُوتَ فِی الْیَمِّ فَقَالَتْ -وَ هِیَ ذَعِرَهٌ مِنْ کَلَامِهِ-: یَا بُنَیَّ إِنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ الْغَرَقَ فَقَالَ: لَا تَحْزَنِی إِنَّ اللَّهَ یَرُدُّنِی إِلَیْکِ فَبَقِیَتْ حَیْرَانَهً حَتَّی کَلَّمَهَا مُوسَی وَ قَالَ لَها: یَا أُمِّ اقْذِفِینِی فِی التَّابُوتِ وَ أَلْقِی التَّابُوتَ فِی الْیَمِّ (9) فَقَالَ فَفَعَلَتْ مَا أُمِرَتْ بِهِ فَبَقِیَ فِی الْیَمِّ (10) إِلَی أَنْ قَذَفَهُ فِی السَّاحِلِ وَ رَدَّهُ إِلَی أُمِّهِ بِرُمَّتِهِ (11)- لَا یَطْعَمُ طَعَاماً وَ لَا یَشْرَبُ شَرَاباً مَعْصُوماً وَ رُوِیَ أَنَّ الْمُدَّهَ کَانَتْ سَبْعِینَ یَوْماً وَ رُوِیَ سَبْعَهَ أَشْهُرٍ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی حَالِ طُفُولِیَّتِهِ

1- فی روضه الواعظین: فوضعت أمه. و فی الروضه: فوضعته أمه.
2- الثله: ما اخرج من تراب البئر. و فی المصدرین: اثلاث. و لعله مصحف «اتلال» جمع التل نادرا.
3- فی روضه الواعظین: یتدفق بین غروب الشمس و اقبال اللیل.
4- اتشح به: لبسه. و فی روضه الواعظین: فامتسح به.
5- ذعر: دهش.
6- فی روضه الواعظین: ثم مضی یهرول. و فی الروضه: ثم یهرول.
7- فی (ک) فاذا عینیه. و هو مصحف.
8- فی روضه الواعظین: امرت.
9- بین نسخ الکتاب و روضه الواعظین تقدیم و تأخیر فی العبارات. راجعه.
10- فی روضه الواعظین. فی التابوت و الیم.
11- یقال «أعطاه الشی ء برمته» أی بجملته.

«وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِى إِذْ تَمْشِى أُخْتُکَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلى مَنْ يَکْفُلُهُ فَرَجَعْناکَ إِلى أُمِّکَ کَیْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ» الْآيَه. وَ هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ:« فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلَّا تَحْزَنِی قَدْ جَعَلَ رَبُّکِ تَحْتَکِ سَرِيًّا إِلَی قَوْلِهِ إِنْسِيًّا فَکَلَّمَ أُمَّهُ وَقْتَ مَوْلِدِهِ وَ قَالَ حِينَ أَشَارَتْ إِلَيْهِ فَقالُوا کَيْفَ نُکَلِّمُ مَنْ کانَ فِی الْمَهْدِ صَبِيًّا- :«إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِیَ الْکِتابَ» إِلَی آخِرِ الْآيَهِ فَتَکَلَّمَ عليه السلام فِی وَقْتِ وِلَادَتِهِ، وَ أُعْطِیَ الْکِتَابَ وَ النُّبُوَّهَ وَ أُوصِیَ بِالصَّلَاهِ وَ الزَّکَاهِ فِی ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ مِنْ مَوْلِدِهِ وَ کَلَّمَهُمْ فِی الْيَوْمِ الثَّانِی مِنْ مَوْلِدِهِ. وَ قَدْ عَلِمْتُمْ جَمِيعاً أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِی وَ عَلِيّاً مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ (1) إِنَّا کُنَّا فِی صُلْبِ آدَمَ نُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ نَقَلَنَا إِلَی أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ يُسْمَعُ تَسْبِيحُنَا فِی الظُّهُورِ وَ الْبُطُونِ فِی کُلِّ عَهْدٍ وَ عَصْرٍ إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّ نُورَنَا کَانَ يَظْهَرُ فِی وُجُوهِ آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا حَتَّى تَبَيَّنَ أَسْمَاؤُنَا مَخْطُوطَهً بِالنُّورِ عَلَی جِبَاهِهِمْ ثُمَّ افْتَرَقَ نُورُنَا فَصَارَ نِصْفُهُ فِی عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفُهُ فِی أَبِی طَالِبٍ عَمِّی فَکَانَ (2) يُسْمَعُ تَسْبِيحُنَا مِنْ ظُهُورِهِمَا وَ کَانَ أَبِی وَ عَمِّی إِذَا جَلَسَا فِی مَلَإٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَلَأْلَأَ نُورٌ فِی وُجُوهِهِمَا مِنْ دُونِهِمْ حَتَّى إِنَّ الْهَوَامَّ وَ السِّبَاعَ يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِمَا لِأَجْلِ نُورِهِمَا إِلَی أَنْ خَرَجْنَا مِنْ أَصْلَابِ أَبَوَيْنَا وَ بُطُونِ أُمَّهَاتِنَا وَ لَقَدْ هَبَطَ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ فِی وَقْتِ وِلَادَهِ عَلِیٍّ فَقَالَ (3) يَا حَبِيبَ اللَّهِ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی يَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ وَ يُهَنِّئُکَ بِوِلَادَهِ أَخِيکَ عَلِیٍّ وَ يَقُولُ هَذَا أَوَانُ ظُهُورِ نُبُوَّتِکَ وَ إِعْلَانِ وَحْيِکَ وَ کَشْفِ رِسَالَتِکَ إِذْ أَيَّدْتُکَ بِأَخِيکَ وَ وَزِيرِکَ وَ صِنْوِکَ وَ خَلِيفَتِکَ وَ مَنْ شَدَدْتُ بِهِ أَزْرَکَ وَ أَعْلَنْتُ (4) بِهِ ذِکْرَکَ فَقُمْ إِلَيْهِ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِيَدِکَ الْيُمْنَى فَإِنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ شِيعَتُهُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ فَقُمْتُ مُبَادِراً فَوَجَدْتُ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمَّ عَلِیٍّ وَ قَدْ جَاءَ لَهَا الْمَخَاضُ (5) وَ هِیَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَ الْقَوَابِلُ حَوْلَهَا فَقَالَ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ نُسْجِفُ (6) بَيْنَهَا وَ بَيْنَکَ

1- فی روضه الواعظين: خلقنی و عليا نورا واحدا.
2- فی روضه الواعظين: و کان.
3- فی روضه الواعظين: فقال لی.
4- فی روضه الواعظين: و اعليت.
5- فی روضه الواعظين: و قد جاءها المخاض.
6- فی نسخ الکتاب: بينهما.

سِجْفاً فَإِذَا وَضَعَتْ بِعَلِيٍّ تَتَلَقَّاهُ (1) فَفَعَلْتُ مَا أُمِرْتُ بِهِ ثُمَّ قَالَ لِی امْدُدْ يَدَکَ يَا مُحَمَّدُ (2) فَمَدَدْتُ يَدِیَ الْيُمْنَی نَحْوَ أُمِّهِ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ عَلَی يَدِی (3) وَاضِعاً يَدَهُ الْيُمْنَی فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَی وَ هُوَ يُؤَذِّنُ وَ يُقِيمُ بِالْحَنِيفِيَّهِ وَ يَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِرِسَالاتِی (4) ثُمَّ انْثَنَی إِلَيَّ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (5) ثُمَّ قَالَ لِی يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأُ قُلْتُ اقْرَأْ فَوَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَأَ بِالصُّحُفِ الَّتِی أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی آدَمَ فَقَامَ بِهَا ابْنُهُ (6) شَيْثٌ فَتَلاهَا مِنْ أَوَّلِ حَرْفٍ فِيهَا إِلَی آخِرِ حَرْفٍ فِيهَا حَتَّی لَوْ حَضَرَ (7) شَيْثٌ لَأَقَرَّ لَهُ أَنَّهُ أَحْفَظُ لَهُ مِنْهُ ثُمَّ تَلَا صُحُفَ نُوحٍ ثُمَّ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَرَأَ تَوْرَاهَ مُوسَی حَتَّی لَوْ حَضَرَ (8) مُوسَی لَأَقَرَّ لَهُ بِأَنَّهُ أَحْفَظُ لَهَا مِنْهُ ثُمَّ قَرَأَ زَبُورَ دَاوُدَ حَتَّی لَوْ حَضَرَ (9) دَاوُدُ لَأَقَرَّ بِأَنَّهُ أَحْفَظُ لَهَا مِنْهُ ثُمَّ قَرَأَ إِنْجِيلَ عِيسَی حَتَّی لَوْ حَضَرَ (10) عِيسَی لَأَقَرَّ بِأَنَّهُ أَحْفَظُ لَهَا مِنْهُ ثُمَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ (11) عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ فَوَجَدْتُهُ يَحْفَظُ كَحِفْظِي لَهُ السَّاعَهَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ آيَهً؛ ثُمَّ خَاطَبَنِی وَ خَاطَبْتُهُ بِمَا يُخَاطِبُ الْأَنْبِيَاءُ الْأَوْصِيَاءَ ثُمَّ عَادَ إِلَی حَالِ طُفُولِيَّتِهِ وَ هَکَذَا أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ نَسْلِهِ (12) فَلِمَ تَحْزَنُونَ؟ وَ مَا ذَا عَلَيْکُمْ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الشَّکِّ وَ الشِّرْکِ بِاللَّهِ؟ (13) هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّی أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ؟ وَ

1- فی روضه الواعظين فتلقاه.
2- فی روضه الواعظين بعد ذلک: فانه صاحبک اليمين.
3- فی روضه الواعظين: مائلا علی يدی. و فی الروضه: فمددت يدی اليمنی تحت أمه فاذا بعلی نازلا علی يدی.
4- فی روضه الواعظين: برسالتی و فی الروضه: و يشهد للّه بالوحدانيه و برسالتی.
5- قد سقطت هذه الجمله عن روضه الواعظين.
6- فی روضه الواعظين: فقام بها شيث.
7- حضر آدم خ ل و فی روضه الواعظين: إلی آخر حرف حتّی لو حضر بها شيث. و فی الروضه: فتلاها من اولها إلی آخرها حتّی لو حضر آدم.
8- فی روضه الواعظين: حتی لو حضره.
9- فی روضه الواعظين: حتی لو حضره.
10- فی روضه الواعظين: حتی لو حضره.
11- فی روضه الواعظين: انزله اللّه.
12- ليست هذه الجمله فی روضه الواعظين.

13- فی روضه الواعظین: من قول أهل الشرک باللّه. و فی الروضه: و ما علیکم من قول أهل الشرک، فباللّه اه.

أَنَّ وَصِيِّی أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ؟ وَ أَنَّ أَبِی آدَمَ لَمَّا رَأَی اسْمِی وَ اسْمَ عَلِیٍّ وَ ابْنَتِی فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِمْ مَكْتُوبَةً عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ قَالَ إِلَهِی وَ سَيِّدِی هَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً هُوَ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنِّی فَقَالَ يَا آدَمُ لَوْ لَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَمَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَ لَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَ لَا مَلَكاً مُقَرَّباً وَ لَا نَبِيّاً مُرْسَلًا وَ لَا خَلَقْتُكَ يَا آدَمُ فَلَمَّا عَصَی آدَمُ رَبَّهُ وَ سَأَلَهُ بِحَقِّنَا أَنْ يَتَقَبَّلَ تَوْبَتَهُ وَ يَغْفِرَ خَطِيئَتَهُ فَأَجَابَهُ وَ كُنَّا الْكَلِمَاتِ تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَتابَ عَلَيْهِ وَ غَفَرَ لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا آدَمُ أَبْشِرْ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ وُلْدِكَ فَحَمِدَ آدَمُ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ افْتَخَرَ عَلَی الْمَلَائِكَهِ بِنَا (1) وَ إِنَّ هَذَا مِنْ فَضْلِنَا وَ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا فَقَامَ سَلْمَانُ وَ مَنْ مَعَهُ وَ هُمْ يَقُولُونَ نَحْنُ الْفَائِزُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2) أَنْتُمُ الْفَائِزُونَ وَ لَكُمْ خُلِقَتِ الْجَنَّةُ وَ لِأَعْدَائِنَا وَ أَعْدَائِكُمْ خُلِقَتِ النَّارُ (3).

بيان: السجف بالفتح و الكسر الستر و أسجفت الستر أی أرسلته.

16- قب، المناقب لابن شهرآشوب: وُلِدَ علیه السلام فِی الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ بَعْدَ عَامِ الْفِيلِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً وَ رَوَی ابْنُ هَمَّامٍ بَعْدَ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً (4).

17- ضه، روضه الواعظین رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَقُولُ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ وَ هِیَ فِی الطَّوَافِ فَدَخَلَتِ الْكَعْبَهَ فَوَلَدَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِيهَا قال عمرو بن عثمان (5): ذكرت هذا الحديث لسلمه بن الفضيل فقال: حدثنی محمد بن إسحاق عن عمه موسی بن بشار أن علی بن أبی طالب علیه السلام ولد فی الكعبه (6).

1- ليست كلمه «بنا» فی روضه الواعظين.
2- فی روضه الواعظين: فقال لهم رسول اللّه.
3- الروضه: 17 و 18، روضه الواعظين: 72- 74 و بين الروضه و الكتاب اختلافات كثيره غير مخله بالمعنی أشرنا إلی بعضها.
4- مناقب آل أبی طالب 2: 78.
5- فی المصدر: عمر بن عثمان.
6- روضه الواعظين: 71 و 72.

أقول: سیأتی بعض أخبار حلیته فی الباب الآتی.

18- یف، الطرائف رَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ سَمِعْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ (1) نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ- قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ قَسَّمَ ذَلِکَ النُّورَ جُزْءَیْنِ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِیٌّ.

وَ رَوَی هَذَا الْحَدِیثَ ابْنُ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی الْمَنَاقِبِ قَالا فِیهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ رَکَّبَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ فَلَمْ یَزَلْ فِی شَیْ ءٍ وَاحِدٍ حَتَّی افْتَرَقَا فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفِیَّ النُّبُوَّهُ وَ فِی عَلِیٍّ الْخِلَافَهُ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ أَیْضاً فِی طَرِیقٍ آخَرَ (2) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ فِی آخِرِهِ: حَتَّی قَسَمَهُ جُزْءَیْنِ فَجَعَلَ جُزْءاً فِی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جُزْءاً فِی صُلْبِ أَبِی طَالِبٍ فَأَخْرَجَنِی نَبِیّاً وَ أَخْرَجَ عَلِیّاً (3) وَصِیّاً (4).

- فض، کتاب الروضه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَلْمَانَ مِثْلَ رِوَایَهِ الْفِرْدَوْسِ (5)
أقول أورد العلامه رحمه الله تلک الروایات بتلک الأسانید فی کتاب کشف الحق (6).

19- یف، الطرائف رَوَی الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: کَانَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ وَ زَادَهُ مِنَ الْخَیْرِ أَنَّ قُرَیْشاً أَصَابَتْهُمْ أَزْمَهٌ (7) شَدِیدَهٌ وَ أَبَا طَالِبٍ (8) کَانَ ذَا عِیَالٍ کَثِیرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

1- فی المصدر: علی بن أبی طالب.
2- فی المصدر: من طرق آخر.
3- فی المصدر: فاخرجنی نبیّا و علیا وصیا.
4- الطرائف: 5 و 6.
5- الروضه: 12.
6- ص: .
7- الازمه: القحط.

8- كذا فى نسخ الكتاب، و فى المصدر: و كان أبو طالب ذا عيال كثيره.

صلی الله علیه و آله لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ وَ کَانَ مِنْ أَیْسَرِ بَنِی هَاشِمٍ یَا عَبَّاسُ أَخُوکَ أَبُو طَالِبٍ کَثِیرُ الْعِیَالِ وَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَی مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ فَانْطَلِقْ بِنَا فَلْنُخَفِّفْ عَنْهُ عِیَالَهُ (1) آخُذُ أَنَا مِنْ بَنِیهِ رَجُلًا وَ تَأْخُذُ أَنْتَ مِنْ بَنِیهِ (2) رَجُلًا فَنَکْفِیهِمَا عَنْهُ مِنْ عِیَالِهِ قَالَ الْعَبَّاسُ نَعَمْ فَانْطَلَقَا حَتَّی أَتَیَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالا نُرِیدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْکَ عِیَالَکَ حَتَّی یَنْکَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِیهِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ إِنْ تَرَکْتُمَا لِی عَقِیلًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فَضَمَّهُ إِلَیْهِ وَ أَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَراً فَضَمَّهُ إِلَیْهِ فَلَمْ یَزَلْ عَلِیٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی بَعَثَهُ اللَّهُ نَبِیّاً وَ اتَّبَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَآمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ لَمْ یَزَلْ جَعْفَرٌ عِنْدَ الْعَبَّاسِ حَتَّی أَسْلَمَ وَ اسْتَغْنَی عَنْهُ (3).

20- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّی وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أَغْصَانُهَا وَ شِیعَتُنَا وَرَقُهَا (4) فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّه (5).

21- ما، الأمالی للشیخ الطوسی 1، 14 الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (6) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (7) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام: أَ لَا أُبَشِّرُکَ؟ أَ لَا أَمْنَحُکَ؟ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّی خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِینَهٍ وَاحِدَهٍ فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَهٌ (8) فَخُلِقَ مِنْهَا شِیعَتُنَا فَإِذَا (9) کَانَ

1- فی المصدر: فلنخفف عنه من عیاله.
2- فی المصدر: «بیته» فی الموضعین.
3- الطرائف: 6.
4- فی المصدر: أوراقها.
5- عیون الأخبار: 230.
6- فی المصدر: جعفر بن محمّد الحسنی.
7- فی المصدر: جعفر بن محمّد الحسنی.

8- الفضله- بفتح الفاء- البقيه من الشى ء. و فى المصدر: فضل.
9- فى المصدر: و إذا.

يَوْمُ الْقِيَامَهِ دُعِیَ النَّاسُ بِأُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا شِیعَتَکَ فَإِنَّهُمْ یُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِیبِ مَوْلِدِهِمْ (1).

22- شف، کشف الیقین مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ کَامِلٍ ابْنِ عَمِّ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ أَنَّ الْمَنْصُورَ کَانَ قَبْلَ الدَّوْلَهِ کَالْمُنْقَطِعِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی عَهْدِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ عَنْ سَجْدَهِ الشُّکْرِ الَّتِی سَجَدَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا کَانَ سَبَبُهَا فَحَدَّثَنِی عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2) وَجَّهَهُ فِی أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَحَسُنَ فِیهِ بَلَاؤُهُ وَ عَظُمَ عَنَاؤُهُ (3) فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ وَجْهِهِ (4) ذَلِکَ أَقْبَلَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خَرَجَ یُصَلِّی الصَّلَاهَ فَصَلَّی مَعَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاهِ أَقْبَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آلهِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَسِیرِهِ ذَلِکَ وَ مَا صَنَعَ فِیهِ فَجَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام یُحَدِّثُهُ وَ أَسَارِیرُ رَسُولِ اللَّهِ تَلْمَعُ سُرُوراً بِمَا حَدَّثَهُ، فَلَمَّا أَتَی علیه السلام عَلَی حَدِیثِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

أَلَا أُبَشِّرُکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی فَکَمْ مِنْ خَیْرٍ بَشَّرْتَ بِهِ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ هَبَطَ عَلَیَّ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ هَذَا ابْنُ عَمِّکَ عَلِیٌّ وَارِدٌ عَلَیْکَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبْلَی الْمُسْلِمِینَ بِهِ بَلَاءً حَسَناً وَ إِنَّهُ کَانَ مِنْ صُنْعِهِ کَذَا وَ کَذَا فَحَدَّثَنِی بِمَا أَنْبَأْتَنِی بِهِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ نَجَا مِنْ ذُرِّیَّهِ آدَمَ مَنْ تَوَلَّی شَیْثَ بْنَ آدَمَ وَصِیَّ أَبِیهِ آدَمَ بِشَیْثٍ وَ نَجَا شَیْثٌ بِأَبِیهِ آدَمَ وَ نَجَا آدَمُ بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی سَامَ بْنَ نُوحٍ وَصِیَّ أَبِیهِ نُوحٍ بِسَامٍ وَ نَجَا سَامٌ بِنُوحٍ وَ نَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی إِسْمَاعِیلَ بْنَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ وَصِیَّ أَبِیهِ إِبْرَاهِیمَ بِإِسْمَاعِیلَ وَ نَجَا إِسْمَاعِیلُ بِإِبْرَاهِیمَ وَ نَجَا إِبْرَاهِیمُ بِاللَّهِ یَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی یُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِیَّ مُوسَی بِیُوشَعَ وَ نَجَا یُوشَعُ بِمُوسَی وَ نَجَا مُوسَی بِاللَّهِ

1- أمالی الشیخ: 94.
2- فی (ح): قال: حدّثنی ان رسول اللّه اه.
3- العناء: المشقه و التعب.

4- الوجه: ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره.

يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ الصَّفَا وَصِيَّ عِيسَى بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونُ بِعِيسَى وَ نَجَا عِيسَى بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً وَزِيرَکَ فِی حَيَاتِکَ وَ وَصِيَّکَ عِنْدَ وَفَاتِکَ بِعَلِيٍّ وَ نَجَا عَلِیٌّ بِکَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَکَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَ عَلِيّاً سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ خَيْرَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا إِلَى أَنْ يَرِثَ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا فَسَجَدَ عَلِیٌّ عليه السلام وَ جَعَلَ يُقَبِّلُ الْأَرْضَ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام أَشْبَاحاً يُسَبِّحُونَهُ وَ يُمَجِّدُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ بَيْنَ يَدَیْ عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ آلَافِ عَامٍ فَجَعَلَهُمْ نُوراً يَنْقُلُهُمْ فِی ظُهُورِ الْأَخْيَارِ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ الْخَيْرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ الْمُهَذَّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ عَصْرٍ إِلَى عَصْرٍ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُبَيِّنَ لَنَا فَضْلَهُمْ وَ يُعَرِّفَنَا مَنْزِلَتَهُمْ وَ يُوجِبَ عَلَيْنَا حَقَّهُمْ أَخَذَ ذَلِکَ النُّورَ فَقَسَمَهُ قِسْمَيْنِ جَعَلَ قِسْماً فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَكَانَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَ جَعَلَ فِيهِ النُّبُوَّةَ وَ جَعَلَ الْقِسْمَ الثَّانِیَ فِی عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَكَانَ مِنْهُ عَلِیٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ خَلِيفَتَهُ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَ قَاضِیَ دَيْنِهِ وَ كَاشِفَ كُرْبَتِهِ وَ مُنْجِزَ وَعْدِهِ وَ نَاصِرَ دِينِهِ (1).

توضيح: قال الجوهری السرر واحد أسرار الكهف و الجبهه و هی خطوطها و جمع الجمع أسارير و فی الحديث تبرق أسارير وجهه (2).

23- يج، الخرائج و الجرائح مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنِ الْحَمَّامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدَانَ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله

1- اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 51- 53. و لا يخفی ان المصنّف قدّس سرّه قد عيّن رمز «شف» عند تعيين الرموز فی اول الكتاب لكشف اليقين، و هو من تأليفات العلامه رحمه اللّه و لا توجد الروايات التی نقلها مرموزا بهذا الرمز فيه، بل هی موجوده فی كتاب «اليقين فی إمره أمير المؤمنين» من تأليفات السيّد ابن طاوس قدّس سرّه، فالظاهر وقوع سهو منه أو من الناسخين كما لا يخفی.

2- الصحاح ج 2 ص 683 و فی الهامش: السر بالضم و الكسر و كذلك السرار كله بطن الكف، و الوجه، و الجبهه، و الجمع أسره و أسرار.

كُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ آلافٍ [أَلْفَ] سَنَهٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِکَ النُّورَ جُزْءَیْنِ وَ رَکَّبَهُ فِی صُلْبِ آدَمَ وَ أَهْبَطَهُ إِلَی الْأَرْضِ ثُمَّ حَمَلَهُ فِی السَّفِینَهِ فِی صُلْبِ نُوحٍ ثُمَّ قَذَفَهُ فِی النَّارِ فِی صُلْبِ إِبْرَاهِیمَ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِیٌّ وَ النُّورُ الْحَقُّ یَزُولُ مَعَنَا حَیْثُ زُلْنَا (1).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِیِّ عَنْ سَلْمَانَ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ جُزْءٌ عَلِیٌّ (2)

24- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍعلیهما السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ مِنِ اخْتِرَاعِهِ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَ جَلَالِهِ وَ هُوَ نُورُ لَاهُوتِیَّتِهِ الَّذِی تَبَدَّی (3) وَ تَجَلَّی لِمُوسَی علیه السلام فِی طُورِ سَیْنَاءَ فَمَا اسْتَقَرَّ لَهُ وَ لَا أَطَاقَ مُوسَی لِرُؤْیَتِهِ وَ لَا ثَبَتَ لَهُ حَتَّی خَرَّ صَعِقاً مَغْشِیّاً عَلَیْهِ وَ کَانَ ذَلِکَ النُّورُ نُورَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ مُحَمَّداً مِنْهُ قَسَمَ ذَلِکَ النُّورَ شَطْرَیْنِ فَخَلَقَ مِنَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مُحَمَّداً وَ مِنَ الشَّطْرِ الْآخَرِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ لَمْ یَخْلُقْ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ غَیْرَهُمَا خَلَقَهُمَا بِیَدِهِ وَ نَفَخَ فِیهِمَا بِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ وَ صَوَّرَهُمَا عَلَی صُورَتِهِمَا وَ جَعَلَهُمَا أُمَنَاءَ لَهُ وَ شُهَدَاءَ عَلَی خَلْقِهِ وَ خُلَفَاءَ عَلَی خَلِیقَتِهِ وَ عَیْناً لَهُ عَلَیْهِمْ وَ لِسَاناً لَهُ إِلَیْهِمْ قَدِ اسْتَوْدَعَ فِیهِمَا عِلْمَهُ وَ عَلَّمَهُمَا الْبَیَانَ وَ اسْتَطْلَعَهُمَا عَلَی غَیْبِهِ وَ بِهِمَا فَتَحَ بَدْءَ الْخَلَائِقِ وَ بِهِمَا یَخْتِمُ الْمُلْکَ وَ الْمَقَادِیرَ ثُمَّ اقْتَبَسَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَهَ ابْنَتَهُ کَمَا اقْتَبَسَ نُورَهُ مِنَ الْمَصَابِیحِ هُمْ خُلِقُوا مِنَ الْأَنْوَارِ وَ انْتَقَلُوا مِنْ ظَهْرٍ إِلَی ظَهْرٍ وَ صُلْبٍ إِلَی صُلْبٍ وَ مِنْ رَحِمٍ إِلَی رَحِمٍ فِی الطَّبَقَهِ الْعُلْیَا (4) مِنْ غَیْرِ نَجَاسَهٍ بَلْ نَقْلٍ بَعْدَ نَقْلٍ- لَا مِنْ مَاءٍ مَهِینٍ وَ لَا نُطْفَهٍ خَشِرَهٍ کَسَائِرِ خَلْقِهِ بَلْ أَنْوَارٌ انْتَقَلُوا مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِینَ إِلَی أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ لِأَنَّهُمْ صَفْوَهُ الصَّفْوَهِ اصْطَفَاهُمْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَا یُرَی وَ لَا یُدْرَکُ وَ لَا تُعْرَفُ کَیْفِیَّتُهُ وَ لَا إِنِّیَّتُهُ فَهَؤُلَاءِ النَّاطِقُونَ الْمُبَلِّغُونَ عَنْهُ الْمُتَصَرِّفُونَ فِی أَمْرِهِ وَ نَهْیِهِ فَبِهِمْ تَظْهَرُ قُدْرَتُهُ وَ مِنْهُمْ تُرَی آیَاتُهُ وَ مُعْجِزَاتُهُ وَ بِهِمْ وَ مِنْهُمْ

1- لم نجده فی المصدر المطبوع.
2- کنز جامع الفوائد مخطوط.
3- العلیا- بضم العین اسم تفضیل.

4- فى (ت): اينيته.

عِبَادَهُ نَفْسِهِ وَ بِهِمْ يُطَاعُ أَمْرُهُ وَ لَوْلَاهُمْ مَا عُرِفَ اللَّهُ وَ لَا يُدْرَى كَيْفَ يُعْبَدُ الرَّحْمَنُ فَاللَّهُ يَجْرِى أَمْرَهُ كَيْفَ يَشَاءُ (1) فِيمَا يَشَاءُ- لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (2).

بيان: الخُشاره الردى ء من كل شى ء.

25- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مَرْفُوعاً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ مِهْرَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:«وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَبَسَّمَ فِى وَجْهِهِ وَ قَالَ مَرْحَباً بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ آدَمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كَانَ الِابْنُ قَبْلَ الْأَبِ؟ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِى وَ خَلَقَ عَلِيّاً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّهِ وَ خَلَقَ نُوراً فَقَسَمَهُ نِصْفَيْنِ فَخَلَقَنِى مِنْ نِصْفِهِ وَ خَلَقَ عَلِيّاً مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَكَانَتْ مُظْلِمَهً (3) فَنُورُهَا مِنْ نُورِى وَ نُورِ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعَلَنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَهُ فَكَانَ ذَلِکَ مِنْ تَعْلِيمِى وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ ذَلِکَ فِى عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مُحِبٌّ لِى وَ لِعَلِيٍّ وَ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّهَ مُبْغِضٌ لِى وَ لِعَلِيٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ اللُّجَيْنِ (4) مَمْلُوءَهٌ مِنْ مَاءِ الْحَيَاهِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَهِ عَلِيٍّ إِلَّا وَ هُوَ طَاهِرُ الْوَالِدَيْنِ تَقِيٌّ نَقِيٌّ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ أَبُو أَحَدِهِمْ أَنْ يُوَاقِعَ أَهْلَهُ جَاءَ مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ (5) فَيَطْرَحُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ فِى آنِيَتِهِ الَّتِى يَشْرَبُ مِنْهَا فَيَشْرَبُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ وَ يُنْبِتُ الْإِيمَانَ فِى قَلْبِهِ كَمَا يُنْبِتُ الزَّرْعَ فَهُمْ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مِنْ نَبِيِّهِمْ وَ مِنْ وَصِيِّهِمْ عَلِيٍّ وَ مِنِ ابْنَتِيَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الْأَئِمَّهُ قَالَ إِحْدَى عَشْرَهَ مِنِّى وَ أَبُوهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ

1- فى (ت): كيف شاء.
2- كنز جامع الفوائد مخطوط.
3- ما بين العلامتين توجد فى (ک).
4- اللجين- مصغرا و لا مكبر له- الفضه.
5- كذا فى (ک) و فى غيره: أباريق ماء الجنه.

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مَحَبَّهَ عَلِیٍّ وَ الْإِیمَانَ سَبَبَیْنِ (1).

26- مد، العمده مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّبِیعِ (2) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَوْحٍ السَّاجِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْمَکِّیِّ الدَّارِمِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِی وَ نَحْنُ نَزُورُ (3) قَبْرَ جَدِّنَا علیه السلام وَ هُنَاکَ نِسْوَانٌ کَثِیرَهٌ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَهٌ مِنْهُنَّ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ رَحِمَکِ اللَّهُ؟ قَالَتْ أَنَا زَیْدَهُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ (4) مِنْ بَنِی سَاعِدَهَ فَقُلْتُ لَهَا فَهَلْ عِنْدَکِ شَیْ ءٌ تُحَدِّثِینَّا بِهِ؟ قَالَتْ (5) إِی وَ اللَّهِ حَدَّثَتْنِی أُمِّی أُمُّ عُمَارَهَ بِنْتُ عُبَادَهَ بْنِ فَضْلِ بْنِ مَالِکِ (6) بْنِ الْعَجْلَانِ السَّاعِدِیِّ أَنَّهَا کَانَتْ ذَاتَ یَوْمٍ فِی نِسَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ کَئِیباً حَزِیناً فَقُلْتُ (7) مَا شَأْنُکَ یَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ فِی شِدَّهِ الْمَخَاضِ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِهِ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ مَا شَأْنُکَ یَا عَمِّ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ تَشْتَکِی الْمَخَاضَ فَأَخَذَهُ بِیَدِهِ وَ جَاءَا وَ قُمْنَ مَعَهُ (8) فَجَاءَ بِهَا إِلَی الْکَعْبَهِ فَأَجْلَسَهَا فِی الْکَعْبَهِ ثُمَّ قَالَ اجْلِسِی عَلَی اسْمِ اللَّهِ قَالَتْ فَطَلَقَتْ طَلْقَهً فَوَلَدَتْ غُلَاماً مَسْرُوراً نَظِیفاً مُنَظَّفاً لَمْ أَرَ کَحُسْنِ وَجْهِهِ فَسَمَّاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلِیّاً وَ حَمَلَهُ النَّبِیُّ حَتَّی إِذَا أَدَّاهُ (9) إِلَی مَنْزِلِهَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَوَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِشَیْ ءٍ قَطُّ إِلَّا وَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْهُ (10).

1- کنز جامع الفوائد مخطوط. و أورده البحرانیّ فی البرهان 4: 39.

2- فی المصدر: الیسیع. و بعده: قال: حدّثنا أبو عبد اللّه بن خالد الکاتب، قال: حدّثنا احمد ابن جعفر بن محمّد بن مسلم اه.

3- فی المصدر: و نحن زائر و قبر جدنا.

4- فی المصدر: و کذا الطرائف بنت قریبه بن العجلان.

5- فی المصدر: فهل عندک شی ء تحدثینا؟ قالت اه.

6- فی المصدر: نصله بن مالک.

7- فی المصدر: فقلت له.

8- کذا فی نسخ الکتاب، و فی المصدر: و جاء و قمن (قمنا خ ل) معه. و لعلّ المراد ان محمّدا صلّی اللّه علیه و آله اخذ بید أبی طالب ثمّ جاءا معا، و قمن النساء أیضا معه و ذهبن لیساعدنها.

9- فی المصدر: حتی أداه.

10- العمده: 14.

يف، الطرائف مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ مُرْسَلًا مِثْلَهُ (1) -

أَقُولُ وَ رَوَی فِی الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ (2)

مِثْلَهُ وَ زَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ فَسَمَّاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلِیّاً وَ قَالَ:

سَمَّیْتُهُ بِعَلِیٍّ کَیْ یَدُومَ لَهُ*** عِزُّ الْعُلُوِّ وَ فَخْرُ الْعِزِّ أَدْوَمُهُ

. 27- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ وَ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمَازِدِیِّ (3) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مِینَا مَوْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنَا الشَّجَرَهُ وَ فَاطِمَهُ فَرْعُهَا وَ عَلِیٌّ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ زَادَ رِزْقُ اللَّهِ وَ شِیعَتُنَا وَرَقُهَا الشَّجَرَهُ أَصْلُهَا فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ الْفَرْعُ وَ الْوَرَقُ وَ الثَّمَرُ فِی الْجَنَّهِ (4).

28- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَحْمَرِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ حُمَیْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ عَلَی یَمِینِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ جَعَلَنَا فِی صُلْبِهِ ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبٍ إِلَی صُلْبٍ فِی أَصْلَابِ الطَّاهِرِینَ وَ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَسَمَنَا قِسْمَیْنِ فَجَعَلَ فِی عَبْدِ اللَّهِ نِصْفاً وَ فِی أَبِی طَالِبٍ نِصْفاً وَ جَعَلَ النُّبُوَّهَ وَ الرِّسَالَهَ فِیَّ وَ جَعَلَ الْوَصِیَّهَ وَ الْقَضِیَّهَ فِی عَلِیٍّ ثُمَّ اخْتَارَ لَنَا اسْمَیْنِ اشْتَقَّهُمَا مِنْ أَسْمَائِهِ فَاللَّهُ مَحْمُودٌ (5) وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْعَلِیُّ وَ هَذَا عَلِیٌّ فَأَنَا لِلنُّبُوَّهِ وَ الرِّسَالَهِ وَ عَلِیٌّ لِلْوَصِیَّهِ وَ الْقَضِیَّهِ (6).

29- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ حَشِیشٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُطَاعٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنٍ الْقَوَّاسِ (7) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَهَ الْوَاسِطِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ

1- الطرائف: 6.
2- ص: 12.
3- فی المصدر: الأزدیّ.

4- أمالی ابن الشیخ: 34 و هذه الروایه توجد فی (ک) فقط.
5- فی المصدر. فاللّه المحمود.
6- أمالی الشیخ: 115.
7- فی المصدر: أحمد بن حبر القواس.

حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: رَکِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ بَغْلَتَهُ فَانْطَلَقَ إِلَی جَبَلِ آلِ فُلَانٍ وَ قَالَ یَا أَنَسُ خُذِ الْبَغْلَهَ وَ انْطَلِقْ إِلَی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا تَجِدْ عَلِیّاً جَالِساً یُسَبِّحُ بِالْحَصَی فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ احْمِلْهُ عَلَی الْبَغْلَهِ وَ أْتِ بِهِ إِلَیَّ قَالَ أَنَسٌ فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ عَلِیّاً علیه السلام کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَمَلْتُهُ عَلَی الْبَغْلَهِ فَأَتَیْتُ بِهِ إِلَیْهِ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1) قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا أَبَا الْحَسَنِ اجْلِسْ (2) فَإِنَّ هَذَا مَوْضِعٌ قَدْ جَلَسَ فِیهِ سَبْعُونَ نَبِیّاً مُرْسَلًا مَا جَلَسَ فِیهِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ أَحَدٌ إِلَّا وَ أَنَا خَیْرٌ مِنْهُ وَ قَدْ جَلَسَ فِی مَوْضِعِ کُلِّ نَبِیٍّ أَخٌ لَهُ مَا جَلَسَ مِنَ الْإِخْوَهِ أَحَدٌ إِلَّا وَ أَنْتَ خَیْرٌ مِنْهُ قَالَ أَنَسٌ فَنَظَرْتُ إِلَی سَحَابَهٍ قَدْ أَظَلَّتْهُمَا وَ دَنَتْ مِنْ رُءُوسِهِمَا فَمَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ إِلَی السَّحَابَهِ فَتَنَاوَلَ عُنْقُودَ عِنَبٍ فَجَعَلَهُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَلِیٍّ وَ قَالَ کُلْ یَا أَخِی فَهَذِهِ هَدِیَّهٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی إِلَیَّ ثُمَّ إِلَیْکَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِیٌّ أَخُوکَ قَالَ نَعَمْ عَلِیٌّ أَخِی قُلْتُ (3) یَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لِی کَیْفَ عَلِیٌّ أَخُوکَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مَاءً تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِثَلَاثَهِ آلَافِ عَامٍ وَ أَسْکَنَهُ فِی لُؤْلُؤَهٍ خَضْرَاءَ فِی غَامِضِ عِلْمِهِ (4) إِلَی أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ فَلَمَّا أَنْ خَلَقَ آدَمَ نَقَلَ ذَلِکَ الْمَاءَ مِنَ اللُّؤْلُؤَهِ فَأَجْرَاهُ فِی صُلْبِ آدَمَ إِلَی أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ ثُمَّ نَقَلَهُ فِی (5) صُلْبِ شَیْثٍ فَلَمْ یَزَلْ ذَلِکَ الْمَاءُ یَنْتَقِلُ مِنْ ظَهْرٍ إِلَی ظَهْرٍ (6) حَتَّی صَارَ فِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ شَقَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نِصْفَیْنِ (7) فَصَارَ نِصْفُهُ فِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نِصْفُهُ فِی أَبِی طَالِبٍ فَأَنَا مِنْ نِصْفِ الْمَاءِ وَ عَلِیٌّ مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ فَعَلِیٌّ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ

1- فی المصدر: فلما أن بصر به رسول اللّه.
2- لیست فی المصدر کلمه «اجلس».
3- فی المصدر: فقلت.
4- أی فی مکنون علمه الذی لا یعلمه غیره سبحانه.
5- فی المصدر: إلی.
6- فی المصدر: من طهر إلی طهر.
7- فی المصدر: بنصفین.

الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً (1).

30- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ (2) عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهِ (3) آلَافِ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ سَلَكَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَنْقُلُهُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ حَتَّى أَقَرَّهُ فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَسَمَهُ قِسْمَيْنِ فَصَيَّرَ قِسْمِی فِی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ قِسْمَ عَلِیٍّ فِی صُلْبِ أَبِی طَالِبٍ- فَعَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی فَمَنْ أَحَبَّنِی فَبِحُبِّی أَحَبَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِی أَبْغَضَهُ (4).

كشف، كشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام مِثْلَهُ (5).

31- ع، علل الشرائع أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِیُّ وَ مَا لَقِيتُ أَنْصَبَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَقُولُ: خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ نُسَبِّحُ اللَّهَ يَمْنَهَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَلَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ سَكَنَ الْجَنَّهَ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ هَمَّ بِالْخَطِيئَهِ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ رَكِبَ نُوحٌ فِی السَّفِينَهِ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ وَ قَدْ قُذِفَ إِبْرَاهِيمُ فِی النَّارِ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَصْلَابٍ طَاهِرَهٍ إِلَی أَرْحَامٍ طَاهِرَهٍ حَتَّی انْتَهَی بِنَا إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [لَمْ يُلِمَّنِی السِّفَاحُ قَطُّ] فَقَسَمَنَا بِنِصْفَيْنِ فَجَعَلَنِی فِی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَعَلَ

1- أمالی الشیخ: 197 و 198.
2- فی السند سقط، و الصحیح کما فی المصدر: عن أبیه، عن ابی الجارود، عن محمّد بن عبد اللّه، عن أبیه اه.
3- فی المصدر و کشف الغمّه و کذا فی هامش (ک) و (ت) أربعه عشر.
4- الخصال 2: 172.
5- کشف الغمّه: 86 و 87.

عَلِيّاً فِی صُلْبِ أَبِی طَالِبٍ وَ جَعَلَ فِیَّ النُّبُوَّهَ وَ الْبَرَکَهَ وَ جَعَلَ فِی عَلِیٍّ الْفَصَاحَهَ وَ الْفُرُوسِیَّهَ (1) وَ شَقَّ لَنَا اسْمَیْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْأَعْلَی وَ هَذَا عَلِیٌّ (2).

32- ع، علل الشرائع إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَارُونَ الْهَیْتَمِیُّ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ (4) عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُنْذِرٍ الشراک عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عُلَیَّهَ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ مَیْسَرَهَ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الدُّنْیَا بِسَبْعَهِ آلَافِ عَامٍ قُلْتُ فَأَیْنَ کُنْتُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُدَّامَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نُحَمِّدُهُ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُمَجِّدُهُ قُلْتُ عَلَی أَیِّ مِثَالٍ قَالَ أَشْبَاحِ نُورٍ حَتَّی إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَخْلُقَ صُوَرَنَا صَیَّرَنَا عَمُودَ نُورٍ ثُمَّ قَذَفَنَا فِی صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ أَخْرَجَنَا إِلَی أَصْلَابِ الْآبَاءِ وَ أَرْحَامِ الْأُمَّهَاتِ وَ لَا یُصِیبُنَا نَجَسُ الشِّرْکِ وَ لَا سِفَاحُ الْکُفْرِ یَسْعَدُ بِنَا قَوْمٌ وَ یَشْقَی بِنَا آخَرُونَ فَلَمَّا صَیَّرَنَا إِلَی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْرَجَ ذَلِکَ النُّورَ فَشَقَّهُ نِصْفَیْنِ فَجَعَلَ نِصْفَهُ فِی عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهُ فِی أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ أَخْرَجَ النِّصْفَ الَّذِی لِی إِلَی آمِنَهَ وَ النِّصْفَ الَّذِی لِعَلِیٍّ إِلَی فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ فَأَخْرَجَتْنِی آمِنَهُ وَ أَخْرَجَتْ فَاطِمَهُ عَلِیّاً ثُمَّ أَعَادَ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَمُودَ إِلَیَّ فَخَرَجَتْ مِنِّی فَاطِمَهُ ثُمَّ أَعَادَ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَمُودَ إِلَی عَلِیٍّ فَخَرَجَ مِنْهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ یَعْنِی مِنَ النِّصْفَیْنِ جَمِیعاً فَمَا کَانَ مِنْ نُورِ عَلِیٍّ فَصَارَ فِی وُلْدِ الْحَسَنِ وَ مَا کَانَ مِنْ نُورِی فَصَارَ فِی وُلْدِ الْحُسَیْنِ فَهُوَ یَنْتَقِلُ فِی الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (5).

33- ل، الخصال ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ (6).

1- الفروسیه: الحذاقه و التدبیر.
2- علل الشرائع: 56.
3- فی المصدر: المیثمی.
4- فی نسخ الکتاب و المصدر: ابی البلخ. و هو مصحف.
5- علل الشرائع: 80.
6- الخصال 1: 17، العیون: 220، أمالی الصدوق: 142.

34- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّی وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ (1).

35- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنِی وَ رَجُلًا مَعِی مِنْ ظَهْرٍ إِلَی ظَهْرٍ (2) مِنْ صُلْبِ آدَمَ حَتَّی خَرَجْنَا مِنْ صُلْبِ أَبِینَا فَسَبَقْتُهُ بِفَضْلِ هَذِهِ عَلَی هَذِهِ وَ ضَمَّ بَیْنَ السَّبَّابَهِ وَ الْوُسْطَی وَ هُوَ النُّبُوَّهُ فَقِیلَ لَهُ مَنْ هُوَ یَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (3).

36- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ خَلَقَنِیَ اللَّهُ تَعَالَی وَ أَنْتَ مِنْ نُورِهِ حِینَ خَلَقَ آدَمَ فَأَفْرَغَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ فَأَفْضَی بِهِ إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ افْتَرَقَا مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا فِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنْتَ فِی أَبِی طَالِبٍ، لَا تَصْلُحُ النُّبُوَّهُ إِلَّا لِی وَ لَا تَصْلُحُ الْوَصِیَّهُ إِلَّا لَکَ فَمَنْ جَحَدَ وَصِیَّتَکَ جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِی أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی مَنْخِرَیْهِ فِی النَّارِ (4).

أقول: أوردت بعض أخبار نوره فی باب بدء خلقهم و باب مناقب أصحاب الکساء و باب فضائل النبی صلی الله علیه و آله و باب أحوال أبی طالب و باب أن دعاء الأنبیاء استجیب بالتوسل بهم صلوات الله علیهم.

37- ما، (5) الأمالی للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ

1- العیون: 223.
2- فی المصدر: من طهر إلی طهر.
3- أمالی الشیخ: 217.
4- أمالی الشیخ: 185.
5- من هنا إلی آخر الباب لا یوجد فی (ت) و الظاهر أن المصنّف قده قد کتب نسخه من هذا المجلد و أخرجها إلی البیاض ثمّ ظفر بعد ذلک علی

روايات أخر تناسب الأبواب فأدخلها فيها كما فى هذا الباب* أقول: و لذا ترى أن الروايتين الآتيتين انما تناسبان صدر الباب و قد أوردتا فى ذيله، ثمّ اللازم ادخالهما قبل الحواله: «أقول: أوردت إلخ» و قد أدخلتا بعدها (ب).

عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ (1) الْقَاضِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی حَبِیبَهَ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عَائِشَهَ قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: وَ حَدَّثَنِی سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ (2) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الرَّبِیعِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ قَالَ ابْنُ شَاذَانَ وَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَلِیٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ جَالِسَیْنِ مَا بَیْنَ فَرِیقِ بَنِی هَاشِمٍ إِلَی فَرِیقِ عَبْدِ الْعُزَّی بِإِزَاءِ بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذْ أَتَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَتْ حَامِلَهً بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ تِسْعَهَ (3) أَشْهُرٍ وَ کَانَ یَوْمَ التَّمَامِ قَالَ: فَوَقَفَتْ بِإِزَاءِ الْبَیْتِ الْحَرَامِ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَرَمَتْ بِطَرْفِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قَالَتْ أَیْ رَبِّ إِنِّی مُؤْمِنَهٌ بِکَ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِکَ الرَّسُولُ وَ بِکُلِّ نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِکَ وَ بِکُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَ إِنِّی مُصَدِّقَهٌ بِکَلَامِ جَدِّی إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ وَ إِنَّهُ بَنَی بَیْتَکَ الْعَتِیقَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذَا الْبَیْتِ وَ مَنْ بَنَاهُ وَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِی فِی أَحْشَائِی الَّذِی یُکَلِّمُنِی وَ یُؤْنِسُنِی بِحَدِیثِهِ وَ أَنَا مُوقِنَهٌ أَنَّهُ إِحْدَی آیَاتِکَ وَ دَلَائِلِکَ لَمَّا یَسَّرْتَ عَلَیَّ وِلَادَتِی قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ فَلَمَّا تَکَلَّمَتْ (4) فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ وَ دَعَتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ رَأَیْنَا الْبَیْتَ قَدِ انْفَتَحَ مِنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ فِیهِ وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا (5) ثُمَّ عَادَتِ الْفَتْحَهُ وَ الْتَزَقَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَرُمْنَا (6) أَنْ نَفْتَحَ الْبَابَ لِتَصِلَ (7) إِلَیْهَا بَعْضُ نِسَائِنَا فَلَمْ یَنْفَتِحِ الْبَابُ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِکَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی وَ بَقِیَتْ فَاطِمَهُ فِی الْبَیْتِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قَالَ وَ أَهْلُ مَکَّهَ یَتَحَدَّثُونَ بِذَلِکَ فِی أَفْوَاهِ السِّکَکِ وَ تَتَحَدَّثُ

1- فی المصدر. عمر بن الحسن.
2- فی (ک): «سهیل» و هو مصحف.
3- فی المصدر: لتسعه.
4- فی المصدر: لما تکلمت.
5- فی المصدر: و غابت من ابصارنا. و هو مصحف.
6- أی أردنا و قصدنا.
7- فی المصدر: لیصل.

الْمُخَدَّرَاتُ فِی خُدُورِهِنَّ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلاَثَهِ أَيَّامٍ انْفَتَحَ الْبَيْتُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی كَانَتْ دَخَلَتْ فِيهِ فَخَرَجَتْ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی يَدَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَنِی مِنْ خَلْقِهِ وَ فَضَّلَنِی عَلَی الْمُخْتَارَاتِ مِمَّنْ كُنَّ قَبْلِی (1) وَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ آسِيَهَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ وَ إِنَّهَا (2) عَبَدَتِ اللَّهَ سِرّاً فِی مَوْضِعٍ لاَ يَجِبُ (3) أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهَا إِلاَّ اضْطِرَاراً وَ إِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ اخْتَارَهَا اللَّهُ حَيْثُ يَسَّرَ عَلَيْهَا وِلاَدَهَ عِيسَی فَهَزَّتِ الْجِذْعَ الْيَابِسَ مِنَ النَّخْلَهِ فِی فَلاَهٍ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّی تُسَاقِطَ عَلَيْهَا رُطَباً جَنِيّاً وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَنِی وَ فَضَّلَنِی عَلَيْهِمَا وَ عَلَی كُلِّ مَنْ مَضَی قَبْلِی مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ لِأَنِّی وَلَدْتُ فِی بَيْتِهِ الْعَتِيقِ وَ بَقِيتُ فِيهِ ثَلاَثَهَ أَيَّامٍ آكُلُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ أرواقها (4) [أَرْزَاقِهَا] فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَ وَلَدِی عَلَی يَدَیَّ هَتَفَ بِی هَاتِفٌ وَ قَالَ يَا فَاطِمَهُ سَمِّيهِ عَلِيّاً فَأَنَا الْعَلِیُّ الْأَعْلَی وَ إِنِّی خَلَقْتُهُ مِنْ قُدْرَتِی وَ عِزِّ جَلاَلِی (5) وَ قِسْطِ عَدْلِی وَ اشْتَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِی وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدَبِی وَ فَوَّضْتُ إِلَيْهِ أَمْرِی وَ وَقَفْتُهُ عَلَی غَامِضِ عِلْمِی وَ وُلِدَ فِی بَيْتِی وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُؤَذِّنُ فَوْقَ بَيْتِی وَ يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ وَ يَرْمِيهَا عَلَی وَجْهِهَا وَ يُعَظِّمُنِی وَ يُمَجِّدُنِی وَ يُهَلِّلُنِی وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَ حَبِيبِی وَ نَبِيِّی وَ خِيَرَتِی مِنْ خَلْقِی مُحَمَّدٍ رَسُولِی وَ وَصِيُّهُ فَطُوبَی لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ نَصَرَهُ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ عَصَاهُ وَ خَذَلَهُ وَ جَحَدَ حَقَّهُ قَالَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو طَالِبٍ سُرَّ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَهْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَالَ دَخَلَ (6) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا دَخَلَ اهْتَزَّ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ ضَحِكَ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ ثُمَّ تَنَحْنَحَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ قَالَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ- الَّذِينَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ إِلَی آخِرِ الْآيَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَفْلَحُوا بِكَ وَ قَرَأَ تَمَامَ الْآيَاتِ إِلَی قَوْلِهِ أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ

1- فی المصدر: ممن مضی قبلی.
2- فی المصدر: فانها.
3- فی المصدر: و فی (ح): لا يحب و قد مضی نظيره فی ص: 9.
4- فی (ک) و اوراقها و هو مصحف و قد مضی فی ص: 9.
5- فی المصدر: و عزه جلالی.
6- فی المصدر: قال: ثم دخل.

الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِيرُهُمْ [أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ]تَمِيرُهُمْ مِنْ عُلُومِهِمْ (1) فَيَمْتَارُونَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ دَلِيلُهُمْ وَ بِکَ يَهْتَدُونَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَةَ: اذْهَبِی إِلَی عَمِّهِ حَمْزَةَ فَبَشِّرِيهِ بِهِ فَقَالَتْ وَ إِذَا خَرَجْتُ (2) أَنَا فَمَنْ يُرَوِّيهِ؟ قَالَ أَنَا أُرَوِّيهِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَنْتَ تُرَوِّيهِ قَالَ: نَعَمْ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَانَهُ فِی فِيهِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَالَ فَسُمِّیَ ذَلِکَ الْيَوْمُ يَوْمَ التَّرْوِيَهِ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ رَأَتْ نُوراً قَدِ ارْتَفَعَ مِنْ عَلِیٍّ إِلَی أَعْنَانِ السَّمَاءِ قَالَ ثُمَّ شَدَّتْهُ وَ قَمَّطَتْهُ بِقِمَاطٍ فَبَتَرَ الْقِمَاطَ (3) قَالَ فَأَخَذَتْ فَاطِمَهُ قِمَاطاً جَيِّداً فَشَدَّتْهُ بِهِ فَبَتَرَ الْقِمَاطَ ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِی قِمَاطَيْنِ فَبَتَرَهُمَا فَجَعَلَتْهُ ثَلَاثَةً فَبَتَرَهَا فَجَعَلَتْهُ (4) أَرْبَعَةَ أَقْمِطَهٍ مِنْ رَقٍّ (5) مِصْرَ لِصَلَابَتِهِ، فَبَتَرَهَا، فَجَعَلَتْهُ خَمْسَةَ أَقْمِطَهٍ دِيبَاجٍ لِصَلَابَتِهِ فَبَتَرَهَا كُلَّهَا فَجَعَلَتْهُ سِتَّةً مِنْ دِيبَاجٍ وَ وَاحِداً مِنَ الْأَدَمِ، فَتَمَطَّى فِيهَا فَقَطَعَهَا كُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ؛ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِکَ: يَا أُمَّهْ لَا تَشُدِّی يَدَیَّ فَإِنِّی أَحْتَاجُ أَنْ أُبَصْبِصَ (6) لِرَبِّی بِإِصْبَعَیَّ قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ عِنْدَ ذَلِکَ إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ وَ نَبَأٌ قَالَ (7) فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى فَاطِمَهَ فَلَمَّا بَصُرَ عَلِیٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ ضَحِکَ فِی وَجْهِهِ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ خُذْنِی إِلَيْکَ وَ اسْقِنِی بِمَا سَقَيْتَنِی بِالْأَمْسِ قَالَ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ: عَرَفَهُ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ قَالَ فَلِكَلَامِ فَاطِمَهَ سُمِّیَ ذَلِکَ الْيَوْمُ يَوْمَ عَرَفَهَ يَعْنِی (8) أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ -وَ كَانَ الْعَاشِرَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ- أَذَّنَ أَبُو طَالِبٍ فِی النَّاسِ أَذَاناً جَامِعاً وَ قَالَ: هَلُمُّوا إِلَی وَلِيمَهِ ابْنِی عَلِیٍّ قَالَ وَ نَحَرَ

1- كذا فی نسخ الكتاب، و فی المصدر: تميرهم من علومک.
2- فی (م) و (ح): إذا خرجت. و فی المصدر: فاذا خرجت.
3- أی قطعه و القماط: خرقه عريضه تلف علی الصبی و يشد به يداه و رجلاه.
4- فی المصدر: فجعلت.
5- الرق- بفتح الراء- جلد رقيق يكتب فيه.
6- فی المصدر: الی أن أبصبص.
7- ليست فی المصدر كلمه «قال».
8- فی المصدر: تعنی.

ثَلَاثَمِائَهٍ مِنَ الْإِبِلِ وَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ اتَّخَذَ وَلِيمَهً عَظِيمَهً وَ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا مَنْ أَرَادَ مِنْ طَعَامِ عَلِيٍّ وَلَدِی فَهَلُمُّوا وَ طُوفُوا بِالْبَيْتِ سَبْعاً سَبْعاً (1) وَ ادْخُلُوا وَ سَلِّمُوا عَلَى وَلَدِی عَلِيٍّ فَإِنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُ وَ لِفِعْلِ أَبِی طَالِبٍ شُرِّفَ يَوْمُ النَّحْرِ (2).

بیان: لا یخفی مخالفه هذا الخبر لما مر من التواریخ و یمکن حمله علی النسی ء (3) الذی کانت قریش ابتدعوه فی الجاهلیه بأن یکون ولادته علیه السلام فی رجب أو شعبان و هم أوقعوا الحج فی تلک السنه فی أحدهما و بشعبان أوفق و الله یعلم (4).

38- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، رَوَى الْمُحَدِّثُونَ وَ سَطَرَ الْمُصَنِّفُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ وَ امْرَأَتَهُ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لَمَّا كَفَلَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (5) اسْتَبْشَرَا بِغُرَّتِهِ

1- کذا فی نسخ الکتاب، و فی المصدر: و طوفوا بالبیت سبعا.

2- أمالی ابن الشیخ. 80- 82.

3- قال اللّه سبحانه: «إِنَّمَا النَّسِی ءُ زِیادَهٌ فِی الْکُفْرِ» الآیه؛ سوره التوبه 38 و قد اختلف المفسرون فی معنی النسی ء، قال مجاهد: کان المشرکون یحجون فی شهر عامین، فحجوا فی ذی الحجه عامین، ثمّ حجوا فی المحرم عامین، ثمّ حجوا فی صفر عامین و کذلک فی الشهور حتّی وافقت الحجه التی قبل حجه الوداع فی ذی القعده، ثمّ حج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی العام القابل حجه الوداع فوافقت فی ذی الحجه؛ الی آخر ما ذکره و قال أبو ریحان البیرونی فی الآثار الباقیه ما حاصله: إن السنه القمریه تتقدم علی الشمسیه عشره أیام تقریبا فی کل عام ، فاذا مضی ثلاثه اعوام صار المتأخر بمقدار شهر ، وکانوا یزیدون علی السنه الثالثه شهرا ویجعلون اول السنه الرابعه من صفر ویسمونه محرما ، فکان یقع حجهم فی تلک السنه فی محرم ثم بعد سنتین فی صفر وهکذا. وذکر النیشابوری فی تفسیره ما یقرب من ذلک. اذا عرفت هذا فیمکن توجیه الخبر علی ما ذکره المصنف الشریف ، بأن یکون ولادته علیه السلام فی رجب والمشرکون أیضا أوقعوا الحج فی تلک السنه فیه لاجل النسئ ، فصار ولادته علیه السلام فی أیام الحج الذی ابتدعوه لا فی ذی الحجه واقعا. واما کونه بشعبان اوفق فلعله لاجل الروایه التی رواها صفوان الجمال عن ابی عبدالله علیه السلام وقد ذکرها المصنف راجع رقم ۷ من الباب ص ۷.

4- أقول: الحق الواقع فى معنى النسى ء كما أشار إليه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى خطبته عام حجه الوداع و شرحه المنجم الكبير أبو ريحان: أن قريشا كانوا يكبسون فى كل ثلاثه اعوام شهرا لئلا يتقدم موسم الحجّ عن فصل معين قد راموه لصلاح تجاراتهم فح يصير العام الثالث عند الكبيسه ثلاثه عشر شهرا فيسمون المحرم ذى الحجه(ثانيه) و يبتدءون بما بعده من الصفر فيعدون: محرم، صفر إلخ. فمن ذلک النسى ء ضل حسبان الشهور و عرفانها بحيث لا يدرى متى رجب الواقعى و متى الربيع الواقعى حتّى أظهر ذلک النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عند تمام الدور(33 عاما) و قال فى خطبته عام حجه الوداع: الآن استدار الزمان كهيئته يوم خلق السماوات و الأرض، السنه اثنا عشر شهرا منها أربعه حرم إلخ فنص على ان الأشهر قد وقعت فى محالها الواقعيه و ان السنه اثنا عشر شهرا و لا يصير ثلاثه عشر شهرا ابدا. و المورخون انما كتبوا و حفظوا ولاده علىّ عليه السلام فى الثالث عشر من رجبهم لا رجب الواقعى. و هو انما يوافق شعبان و ذلک لانه عليه السلام كان قد دخل عام حجه الوداع فى السنه الرابعه و الثلثين فإذا رجعنا الى عام ولادته و حاسبنا لكل ثلاثه اعوام كيسه واحده يكون تولده عليه السلام فى ثالث عشر رجب من العام الثانى الذى اوقعوا الحجّ فى المحرم فيكون ذيحجتهم فى المحرم الواقعى و رجبهم فى شعبان الواقعى فما بين شعبان هذا و شعبان حجه الوداع اثنان و ثلثون عاما أضف الى ذلک شهور الكبيسه و هى اثنا عشر شهرا: عاما واحدا فيكون عمره ثلاثه و ثلثين عاما الى شعبان عام حجه الوداع و حينئذ يجب القول بكون ولادته عليه السلام سابع شعبان كما فى روايه الصفوان ص 7 و اما اختلاف المتون فى تلک الاخبار فلا يخفى على الباحث الخبير أن جيلا من العلماء و الرواه لما رأوا فيما مضى من الزمان اقبال الناس الى القصص و الاساطير صنفوا فى تاريخ النبىّ و الأئمّه عليهم السلام و غير ذلک كتبا على مذهب القصاصين من الحكماء فكانوا ياتون الى حديث صحيح فى قصه ساذجه لا تزيد على خمسه أبيات فيجعلونها أكثر من خمسين بيتا. فترى واحدهم يصور قصه ولاده الرسول و زواجه بخديجه(كأبى الحسن البكرى فى كتاب الأنوار) فيصورها بما يقدر عليه من الفصاحه و البلاغه و ايراد الشعر و القافيه و يزينه و يزيد عليه ما يلهم إليه قوه الخيال و الذوق الشريف الادبى من الصور العجيبه التى يناسب عبقريته صلّى اللّه عليه و آله. و من ذلک قصص ولاده علىّ عليه السلام كما اثبتها المصنّف قده من الروايات فترى أحدهم بجعل رسول اللّه« قابله» لولادته و الآخر يجعل ولادته فى ذى الحجه ليخترع وجها لطيفا فى تسميه« يوم الترويه و يوم عرفه و يوم النحر» و آخر يأتى بقصه مثرم بن رغيب بن الشيقنام؟!! و آخر يخترع له عليه السلام اسامى عجيبه عند كل فريق. فهذا و امثاله من تزيينات القصاصين و انما صوروها و صنفوها لغرض خالص ونيه صالحه فلهم الاجر و مكتبهم هذا هو

المکتب الذی تبعه علماء الغرب و ادبائهم فی عصرنا هذا لجلب العامّه الی الحقائق التاریخیه و سموه« رومانتیسم» و حقیق بذلک(ب).

5- الغره- بضم الغین-: اول الشی ء و معظمه و طلعته. و غره الرجل: وجهه. و کل ما بدا لک من ضوء أو صبح فقد بدت غرته.

وَ اسْتَسْعَدَا بِطَلْعَتِهِ وَ اتَّخَذَاهُ وَلَداً لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا رُزِقَا مِنَ الْوَلَدِ أَحَداً ثُمَّ إِنَّهُ نَشَأَ أَحْسَنَ نُشُوءٍ (1) وَ أَحْسَنَهُ وَ أَفْضَلَهُ وَ أَيْمَنَهُ فَرَأَى فَاطِمَةَ وَ رَغْبَتَهَا فِی الْوَلَدِ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّهْ قَرِّبِی قُرْبَاناً (2) لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى خَالِصاً وَ لَا تُشْرِكِی مَعَهُ أَحَداً فَإِنَّهُ يَرْضَاهُ مِنْكِ وَ يَتَقَبَّلُهُ وَ يُعْطِيكِ طَلِبَتَكِ وَ يُعَجِّلُهُ فَامْتَثَلَتْ فَاطِمَةُ أَمْرَهُ وَ قَرَّبَتْ قُرْبَاناً (3) لِلَّهِ تَعَالَى خَالِصاً وَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَرْزُقَهَا وَلَداً ذَكَراً (4) فَأَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَهَا وَ بَلَّغَ مُنَاهَا وَ رَزَقَهَا مِنَ الْأَوْلَادِ خَمْسَةً: عَقِيلًا ثُمَّ طَالِباً ثُمَّ جَعْفَراً ثُمَّ عَلِيّاً ثُمَّ أُخْتَهُمْ فَاخِتَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِأُمِّ هَانِئٍ فَمِمَّا جَاءَ مِنْ حَدِيثِهَا قَبْلَ أَنْ تُرْزَقَ أَوْلَادَهَا أَنَّهَا جَلَسَتْ يَوْماً تَتَحَدَّثُ مَعَ عَجَائِزِ الْعَرَبِ وَ الْفَوَاطِمِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ جَدَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَبِيهِ وَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ أُمُّ خَدِيجَةَ وَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِزَامٍ وَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ (5) وَ تَمَامُ الْفَوَاطِمِ الَّتِی انْتَمَی إِلَيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُمُّ قُصَیٍّ وَ هِیَ ابْنَةُ نَضْرٍ فَإِنَّهُنَّ لَجُلُوسٌ إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِنُورِهِ الْبَاهِرِ وَ سَعْدِهِ الظَّاهِرِ وَ قَدْ تَبِعَهُ بَعْضُ الْكُهَّانِ (6) يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يُطِيلُ فِرَاسَتَهُ فِيهِ إِلَى أَنْ أَتَى إِلَيْهِنَّ فَسَأَلْهُنَّ عَنْهُ فَقُلْنَ: هَذَا مُحَمَّدٌ ذُو الشَّرَفِ الْبَاذِخِ (7) وَ الْفَضْلِ الشَّامِخِ فَأَخْبَرَهُنَّ الْكَاهِنُ بِمَا يَعْلَمُهُ مِنْ رَفِيعِ قَدْرِهِ وَ بَشَّرَهُنَّ بِمَا سَيَكُونُ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَمْرِهِ وَ أَنَّهُ سَيُبْعَثُ نَبِيّاً وَ يَنَالُ مَنَالًا عَلِيّاً قَالَ وَ إِنَّ الَّتِی تَكْفُلُهُ مِنْكُنَّ فِی صِغَرِهِ سَيَكْفُلُ لَهَا وَلَداً يَكُونُ عُنْصُرُهُ مِنْ عُنْصُرِهِ (8) يَخْتَصُّهُ

1- فی المصدر: أشرف نشوء.
2- فی المصدر فرأی فاطمه و رغبتها فی طلب الولد و قربانها وقتا بعد وقت، فقال لها: يا أمه اجعلی قربانک اه.
3- فی المصدر: فامتثلت فاطمه أمره و قبلت قوله و قربت قربانا مضاعفا و جعلته اه.
4- فی المصدر: ولدا صالحا ذكرا.
5- فی المصدر: ابنه الحارث بن عكرشه.
6- جمع الكاهن: من يدعی معرفه الاسرار و أحوال الغيب.
7- بذخ بذخا- بفتح الثانی و كسره- ارتفع و عظم شأنه.
8- العنصر: الأصل و الحسب و الماده. و له معان أخر غير مراده هنا.

بِسِرِّهِ وَ بِصُحْبَتِهِ وَ يَحْبُوهُ بِمُصَافَاتِهِ (1) وَ أُخُوَّتِهِ فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا: أَنَا الَّتِی كَفَلْتُهُ وَ أَنَا زَوْجَةُ عَمِّهِ الَّذِی يَرْجُوهُ وَ يُؤَمِّلُهُ فَقَالَ إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً فَسَتَلِدِينَ غُلَاماً عَلَّاماً مِطْوَاعاً لِرَبِّهِ هُمَاماً (2) اسْمُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، يَلِی (3) هَذَا النَّبِیَّ فِی جَمِيعِ أُمُورِهِ وَ يَنْصُرُهُ فِی قَلِيلِهِ وَ كَثِيرِهِ حَتَّى يَكُونَ سَيْفَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ بَابَهُ لِأَوْلِيَائِهِ يُفَرِّجُ عَنْ وَجْهِهِ الْكُرُبَاتِ وَ يَجْلُو عَنْهُ حِنْدِسَ (4) الظُّلُمَاتِ تَهَابُ صَوْلَتَهُ أَطْفَالُ الْمِهَادِ وَ تَرْتَعِدُ مِنْ خِيفَتِهِ الْفَرَائِصُ عَنِ الْجِلَادِ (5) لَهُ فَضَائِلُ شَرِيفَهٌ وَ مَنَاقِبُ مَعْرُوفَهٌ وَ صِلَهٌ مَنِيعَهٌ وَ مَنْزِلَهٌ رَفِيعَهٌ يُهَاجِرُ إِلَى النَّبِیِّ فِی طَاعَتِهِ وَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ فِی نُصْرَتِهِ وَ هُوَ وَصِيُّهُ الدَّافِنُ لَهُ فِی حُجْرَتِهِ قَالَتْ أُمُّ عَلِیٍّ عليها السلام فَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِی قَوْلِ الْكَاهِنِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ فِی مَنَامِی كَأَنَّ جِبَالَ الشَّامِ قَدْ أَقْبَلَتْ تَدِبُّ وَ عَلَيْهَا جَلَابِيبُ (6) الْحَدِيدِ وَ هِیَ تَصِيحُ مِنْ صُدُورِهَا بِصَوْتٍ مَهُولٍ فَأَسْرَعَتْ فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهَا جِبَالُ مَكَّهَ وَ أَجَابَتْهَا بِمِثْلِ صِيَاحِهَا وَ أَهْوَلَ وَ هِیَ تَتَهَيَّجُ (7) كَالشَّرَدِ الْمُحْمَرِّ وَ أَبُو قُبَيْسٍ يَنْتَفِضُ (8) كَالْفَرَسِ وَ فِصَالُهُ تَسْقُطُ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ يَلْتَقِطُونَ ذَلِکَ (9) فَلَقَطْتُ مَعَهُمْ أَرْبَعَهَ أَسْيَافٍ وَ بَيْضَهً (10) حَدِيدَهً مُذَهَّبَهً فَأَوَّلَ

ص: 41

1- حباه: أعطاه. صافى فلانا مصافاه: أخلص له الود.

2- الهمام- بضم الهاء- الملک العظيم الهمه. السيّد الشجاع السخى.

3- ولى يلى فلانا: تبعه من غير فصل.

4- الحندس: الظلمه.

5- الفرائص جمع الفريصه و هى اللحمه بين الجنب و الكتف أو بين الثدى و الكتف ترتعد عند الفزع يقال: ارتعدت فريصته أى فزع فزعا شديدا. و الجلاد: الذى يضرب بالمجلده، و هى السوط.

6- جمع الجلباب و هو القميص أو الثوب الواسع.

7- فى المصدر: و هى تصيح.

8- أى يتحرک. و الفصال: ولد الناقه أو البقره.

9- كذا فى نسخ الكتاب، و فى المصدر: و الناس يلتقطون ذلک و لقط الشى ء و التقطه:

10- البيضه: الخوذه، و هى من آلات الحرب لوقايه الرأس.

مَا دَخَلْتُ مَكَّهَ سَقَطَتْ مِنْهَا سَيْفٌ فِى مَاءٍ فَغَيَّرَ (1) وَ طَارَ وَ الثَّانِى فِى الْجَوِّ فَاسْتَمَرَّ وَ سَقَطَ الثَّالِثُ إِلَى الْأَرْضِ فَانْكَسَرَ وَ بَقِیَ الرَّابِعُ فِی یَدِی مَسْلُولًا (2) فَبَیْنَا أَنَا بِهِ أَصُولُ إِذَا صَارَ السَّیْفُ شِبْلًا (3) فَتَبَیَّنْتُهُ فَصَارَ لَیْثاً مَهُولًا فَخَرَجَ عَنْ یَدِی وَ مَرَّ نَحْوَ الْجِبَالِ یَجُوبُ بَلَاطِحَهَا وَ یَخْرِقُ صَلَاطِحَهَا وَ النَّاسُ مِنْهُ مُشْفِقُونَ وَ مِنْ خَوْفِهِ حَذِرُونَ إِذْ أَتَى مُحَمَّدٌ فَقَبَضَ عَلَى رَقَبَتِهِ فَانْقَادَ لَهُ كَالظَّبْیَهِ الْأَلُوفِ فَانْتَبَهْتُ وَ قَدْ رَاعَنِی الزَّمَعُ وَ الْفَزَعُ فَالْتَمَسْتُ الْمُفَسِّرِینَ وَ طَلَبْتُ الْقَائِفِینَ (4) وَ الْمُخْبِرِینَ فَوَجَدْتُ كَاهِناً زَجَرَ لِی (5) بِحَالِی وَ أَخْبَرَنِی بِمَنَامِی وَ قَالَ لِی أَنْتِ تَلِدِینَ أَرْبَعَهَ أَوْلَادٍ ذُكُورٍ وَ بِنْتاً بَعْدَهُمْ وَ إِنَّ أَحَدَ الْبَنِینَ یُغْرَقُ وَ الْآخَرُ یُقْتَلُ فِی الْحَرْبِ وَ الْآخَرُ یَمُوتُ وَ یَبْقَى لَهُ عَقِبٌ وَ الرَّابِعُ یَكُونُ إِمَاماً لِلْخَلْقِ صَاحِبَ سَیْفٍ وَ حَقٍّ ذَا فَضْلٍ وَ بَرَاعَهٍ (6) یُطِیعُ النَّبِیَّ الْمَبْعُوثَ أَحْسَنَ طَاعَهٍ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ فَلَمْ أَزَلْ مُفَكِّرَهً فِی ذَلِكَ وَ رُزِقْتُ بَنِیَّ الثَّلَاثَهَ عَقِیلًا وَ طَالِباً وَ جَعْفَراً ثُمَّ حَمَلْتُ بِعَلِیٍّ علیه السلام فِی عَشْرِ ذِی الْحِجَّهِ فَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الَّذِی وَلَدْتُهُ فِیهِ وَ كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ رَأَیْتُ فِی مَنَامِی كَأَنَّ عَمُودَ حَدِیدٍ قَدِ انْتُزِعَ مِنْ أُمِّ رَأْسِی ثُمَّ سَطَعَ فِی الْهَوَاءِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاءَ ثُمَّ رُدَّ إِلَیَّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقِیلَ لِی هَذَا قَاتِلُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ صَاحِبُ مِیثَاقِ النَّصْرِ بَأْسُهُ شَدِیدٌ یُفْزَعُ مِنْ خِیفَتِهِ وَ هُوَ مَعُونَهُ اللَّهِ لِنَبِیِّهِ وَ تَأْیِیدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ قَالَتْ فَوَلَدْتُ عَلِیّاً.

1- فی المصدر: فغمر و كلاهما بمعنی فان «غیر» من الغور.
2- أی منتزعا من جلده.
3- صال علیه: وثب- سطا علیه و قهره و الشبل: ولد الأسد و فی المصدر: إذ صار.
4- القائف: الذی یعرف النسب بفراسته و نظره الی أعضاء المولود. و المراد هنا. المعبر و المفسر للرؤیاء.
5- زجر الرجل: تكهن.
6- برع براعه: فاق علما او فضیله أو جمالا.

وَ جَاءَ فِی الْحَدِیثِ أَنَّهَا دَخَلَتِ الْکَعْبَهَ عَلَی مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهَا فَصَادَفَ دُخُولُهَا وَقْتَ وِلَادَتِهَا فَوَلَدَتْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دَاخِلَهَا وَ کَانَ ذَلِکَ فِی النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثُونَ سَنَهً عَلَی الْکَمَالِ فَتَضَاعَفَ ابْتِهَاجُهُ بِهِ وَ تَمَامُ مَسَرَّتِهِ وَ أَمَرَهَا أَنْ تَجْعَلَ مَهْدَهُ جَانِبَ فرشته (1) [فِرَاشِهِ] وَ کَانَ یَلِی أَکْثَرَ تَرْبِیَتِهِ وَ یُرَاعِیهِ فِی نَوْمِهِ وَ یَقَظَتِهِ وَ یَحْمِلُهُ عَلَی صَدْرِهِ وَ کَتِفِهِ وَ یَحْبُوهُ بِأَلْطَافِهِ وَ تُحَفِهِ وَ یَقُولُ هَذَا أَخِی وَ صَفِیِّی وَ نَاصِرِی وَ وَصِیِّی فَلَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَدِیجَهَ أَخْبَرَهَا بِوَجْدِهَا بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ مَحَبَّتِهِ فَکَانَتْ تَسْتَزِیدُهُ وَ تُزَیِّنُهُ وَ تُحَلِّیهِ وَ تُلْبِسُهُ وَ تُرْسِلُهُ مَعَ وَلَائِدِهَا (2) وَ یَحْمِلُهُ خَدَمُهَا فَیَقُولُ النَّاسُ هَذَا أَخُو مُحَمَّدٍ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیْهِ وَ قُرَّهُ عَیْنِ خَدِیجَهَ وَ مَنِ اشْتَمَلَتِ السَّعَادَهُ عَلَیْهِ وَ کَانَتْ أَلْطَافُ خَدِیجَهَ تُطْرِقُ مَنْزِلَ أَبِی طَالِبٍ لَیْلًا وَ نَهَاراً وَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ثُمَّ إِنَّ قُرَیْشاً أَصَابَتْهَا أَزْمَهٌ مُهْلِکَهٌ وَ سَنَهٌ مُجْدِبَهٌ مُنْهِکَهٌ (3) وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا مَالٍ یَسِیرٍ وَ عِیَالٍ کَثِیرٍ فَأَصَابَهُ مَا أَصَابَ قُرَیْشاً مِنَ الْعُدْمِ وَ الْإِضَاقَهِ وَ الْجُهْدِ وَ الْفَاقَهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ أَخَاکَ أَبَا طَالِبٍ کَثِیرُ الْعِیَالِ مُخْتَلُّ الْحَالِ ضَعِیفُ النَّهْضَهِ وَ الْعَزْمَهِ وَ قَدْ نَالَهُ مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ وَ ذُو الْأَرْحَامِ أَحَقُّ بِالرِّفْدِ وَ أَوْلَی مَنْ حَمَلَ الْکَلَّ (4) فِی سَاعَهِ الْجَهْدِ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَیْهِ لِنُعِینَهُ عَلَی مَا هُوَ عَلَیْهِ فَلِنَحْمِلَ عَنْهُ بَعْضَ أَثْقَالِهِ وَ نُخَفِّفَ عَنْهُ مِنْ عِیَالِهِ یَأْخُذُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِداً مِنْ بَنِیهِ یَسْهُلُ عَلَیْهِ بِذَلِکَ مَا هُوَ فِیهِ (5) فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ نِعْمَ مَا رَأَیْتَ وَ الصَّوَابُ فِیمَا أَتَیْتَ هَذَا وَ اللَّهِ الْفَضْلُ الْکَرِیمُ وَ الْوَصْلُ الرَّحِیمُ

1- فی المصدر: فرشه.
2- جمع الولیده، و هی الأمه.
3- الازمه: القحط و الجدب ضد الخصب، یقال: جدب المکان أی انقطع عنه المطر فیبست ارضه. و نهک الضرع: استوفی جمیع ما فیه.
4- الکل- بفتح أوله-: العیال.
5- فی المصدر: بعض ما هو فیه.

فَلَقِيَا أَبَا طَالِبٍ فَصَبَّرَاهُ وَ لِفَضْلِ آبَائِهِ ذَكَّرَاهُ وَ قَالا لَهُ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَحْمِلَ عَنْکَ بَعْضَ الْحَالِ فَادْفَعْ إِلَيْنَا مِنْ أَوْلَادِکَ مَنْ يَخِفُّ عَنْکَ بِهِ الْأَثْقَالُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ إِذَا تَرَكْتُمَا لِی عَقِيلًا وَ طَالِباً فَافْعَلَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَراً وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلِيّاً فَانْتَجَبَهُ لِنَفْسِهِ وَ اصْطَفَاهُ لِمُهِمِّ أَمْرِهِ وَ عَوَّلَ عَلَيْهِ فِی سِرِّهِ وَ جَهْرِهِ وَ هُوَ مُسَارِعٌ لِمَرْضَاتِهِ مُوَفَّقٌ لِلسَّدَادِ (1) فِی جَمِيعِ حَالاتِهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی ابْتِدَاءِ طُرُوقِ الْوَحْيِ إِلَيْهِ كُلَّمَا هَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ أَوْ سَمِعَ مِنْ حَوْلِهِ رَجْفَةَ رَاجِفٍ (2) أَوْ رَأَى رُؤْيَا أَوْ سَمِعَ كَلَاماً يُخْبِرُ بِذَلِکَ خَدِيجَةَ وَ عَلِيّاً عليهما السلام وَ يَسْتَسِرُّهُمَا هَذِهِ الْحَالَ فَكَانَتْ خَدِيجَةُ تُثَبِّتُهُ وَ تُصَبِّرُهُ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُهَنِّئُهُ وَ يُبَشِّرُهُ وَ يَقُولُ لَهُ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ عَمِّ مَا كَذَبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِيکَ وَ لَقَدْ صَدَقَتِ الْكُهَّانُ فِيمَا نَسَبَتْهُ إِلَيْکَ وَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِکَ إِلَی أَنْ أُمِرَ صلی الله عليه و آله بِالتَّبْلِيغِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةَ وَ مِنَ الذُّكُورِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ عُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ عَشْرُ سِنِينَ (3).

بيان: الشرد جمع شارد و هو البعير النافر و المحمر (4) الناقه يلتوی (5) فی بطنها ولدها و جاب يجوب جوبا خرق و قطع و البلطح المكان الواسع و كذا الصلطح و صلاطح بلاطح أتباع و الزمع -محركه- شبه الرعده تأخذ الإنسان و الدهش و الخوف و الزجر العيافه و التكهن.

1- فی المصدر: موفق السداد.
2- رجف الرعد: تردد صوته.
3- كنز الكراجكیّ 115- 117.
4- علی زنه «مكرم».
5- التوی: تثاقل.

1- مع، معانى الأخبار الطَّالَقَانِىُّ عَنِ الْجَلُودِىِّ عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِىِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام بِالْكُوفَهِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ وَ بَلَغَهُ أَنَّ مُعَاوِيَهَ يَسُبُّهُ وَ يَلْعَنُهُ وَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ فَقَامَ خَطِيباً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَكَرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا آيَهٌ فِى كِتَابِ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُ مَا أَنَا ذَاكِرُهُ فِى مَقَامِى هَذَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِکَ الَّتِى لَا تُحْصَى وَ فَضْلِکَ الَّذِى لَا يُنْسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ بَلَغَنِى مَا بَلَغَنِى وَ إِنِّى أَرَانِى قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلِى وَ كَأَنِّى بِكُمْ وَ قَدْ جَهِلْتُمْ أَمْرِى وَ أَنَا (1) تَارِکٌ فِيكُمْ مَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِى وَ هِىَ عِتْرَهُ الْهَادِى إِلَى النَّجَاهِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ سَيِّدِ النُّجَبَاءِ وَ النَّبِىِّ الْمُصْطَفَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ قَائِلًا يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِى بَعْدِى إِلَّا مُفْتَرٍ وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ سَيْفُ نَقِمَتِهِ وَ عِمَادُ نُصْرَتِهِ وَ بَأْسُهُ وَ شِدَّتُهُ أَنَا رَحَى جَهَنَّمَ الدَّائِرَهُ وَ أَضْرَاسُهَا الطَّاحِنَهُ أَنَا مُوتِمُ الْبَنِينَ وَ الْبَنَاتِ أَنَا قَابِضُ الْأَرْوَاحِ وَ بَأْسُ اللَّهِ الَّذِى لَا يَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ أَنَا مُجَدِّلُ الْأَبْطَالِ وَ قَاتِلُ الْفُرْسَانِ وَ مُبِيدُ (2) مَنْ كَفَرَ بِالرَّحْمَنِ وَ صِهْرُ خَيْرِ الْأَنَامِ أَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِىُّ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَا بَابُ مَدِينَهِ الْعِلْمِ وَ خَازِنُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَا زَوْجُ الْبَتُولِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَهَ التَّقِيَّهِ الزَّكِيَّهِ الْبَرَّهِ (3) الْمَهْدِيَّهِ حَبِيبَهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَ خَيْرِ بَنَاتِهِ وَ سُلَالَتِهِ وَ رَيْحَانَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سِبْطَاهُ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ وَلَدَاىَ خَيْرُ الْأَوْلَادِ هَلْ أَحَدٌ يُنْكِرُ مَا أَقُولُ؟

1- فى المصدر: انى.
2- فى المصدر: مبير. و أباده و أباره: أهلكه.
3- فى المصدر: التقيه النقيه الزكيه المبره.

أَیْنَ مُسْلِمُو أَهْلِ الْکِتَابِ؟ أَنَا اسْمِی فِی الْإِنْجِیلِ إِلْیَا وَ فِی التَّوْرَاهِ بری ء وَ فِی الزَّبُورِ أری وَ عِنْدَ الْهِنْدِ کبکر وَ عِنْدَ الرُّومِ بطریسا وَ عِنْدَ الْفُرْسِ حَبْتَرٌ (1) وَ عِنْدَ التُّرْکِ بثیر وَ عِنْدَ الزِّنْجِ حیتر وَ عِنْدَ الْکَهَنَهَ بوی ء وَ عِنْدَ الْحَبَشَهِ بثریک وَ عِنْدَ أُمِّی حَیْدَرَهُ وَ عِنْدَ ظِئْرِی (2) مَیْمُونٌ وَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلِیٌّ وَ عِنْدَ الْأَرْمَنِ فریق وَ عِنْدَ أَبِی ظَهِیرٌ أَلَا وَ إِنِّی مَخْصُوصٌ فِی الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ احْذَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَیْهَا فَتَضِلُّوا فِی دِینِکُمْ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِینَ أَنَا ذَلِکَ الصَّادِقُ وَ أَنَا الْمُؤَذِّنُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ« فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظّالِمِینَ» أَنَا ذَلِکَ الْمُؤَذِّنُ وَ قَالَ «وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ» فَأَنَا ذَلِکَ الْأَذَانُ وَ أَنَا الْمُحْسِنُ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ وَ أَنَا ذُو الْقَلْبِ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «إِنَّ فِی ذلِکَ لَذِکْری لِمَنْ کانَ لَهُ قَلْبٌ» وَ أَنَا الذَّاکِرُ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِمْ» وَ نَحْنُ أَصْحابُ الْأَعْرافِ أَنَا وَ عَمِّی وَ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَی لَا یَلِجُ النَّارَ لَنَا مُحِبٌّ وَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَنَا مُبْغِضٌ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیماهُمْ» وَ أَنَا الصِّهْرُ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً» وَ أَنَا الْأُذُنُ الْوَاعِیَهُ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ» وَ أَنَا السَّلَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ» وَ مِنْ وُلْدِی مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ. أَلَا وَ قَدْ جُعِلْتُ مِحْنَتَکُمْ بِبُغْضِی یُعْرَفُ الْمُنَافِقُونَ وَ بِمَحَبَّتِی امْتَحَنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا عَهْدُ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ إِلَیَّ أَنَّهُ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ أَنَا صَاحِبُ لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَطِی وَ أَنَا فَرَطُ شِیعَتِی (3) وَ اللَّهُ لَا عَطِشَ مُحِبِّی وَ لَا خَافَ وَلِیِّی أَنَا وَلِیُّ (4) الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهُ وَلِیِّی حَسْبُ مُحِبِّی أَنْ یُحِبُّوا مَا أَحَبَ

1- فی المصدر: جبتر.
2- الظئر: المرضعه لولد غیرها.
3- الفرط: المتقدم قومه.
4- فی المصدر: و أنا.

اللَّهُ وَ حَسْبُ مُبْغِضِی أَنْ یُبْغِضُوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ أَلَا وَ إِنَّهُ بَلَغَنِی أَنَّ مُعَاوِیَةَ سَبَّنِی وَ لَعَنَنِی اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَکَ عَلَیْهِ وَ أَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَی الْمُسْتَحِقِّ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ رَبَّ إِسْمَاعِیلَ وَ بَاعِثَ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ أَعْوَادِهِ فَمَا عَادَ إِلَیْهَا حَتَّی قَتَلَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ. قَالَ جَابِرٌ سَنَأْتِی عَلَی تَأْوِیلِ مَا ذَکَرْنَا مِنْ أَسْمَائِهِ أَمَّا قَوْلُهُ أَنَا اسْمِی فِی الْإِنْجِیلِ إِلْیَا فَهُوَ عَلِیٌّ بِلِسَانِ الْعَرَبِ وَ فِی التَّوْرَاةِ بری ء قَالَ بَرِی ءٌ مِنَ الشِّرْکِ وَ عِنْدَ الْکَهَنَةِ بوی ء فَهُوَ مَنْ تَبَوَّأَ مَکَاناً وَ بَوَّأَ غَیْرَهُ مَکَاناً وَ هُوَ الَّذِی یُبَوِّئُ الْحَقَّ مَنَازِلَهُ وَ یُبْطِلُ الْبَاطِلَ وَ یُفْسِدُهُ وَ فِی الزَّبُورِ أری وَ هُوَ السَّبُعُ الَّذِی یَدُقُّ الْعَظْمَ وَ یَفْرِسُ اللَّحْمَ (1) وَ عِنْدَ الْهِنْدِ کبکر قَالَ یَقْرَءُونَ فِی کُتُبٍ عِنْدَهُمْ فِیهَا ذِکْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذُکِرَ فِیهَا أَنَّ نَاصِرَهُ کبکر وَ هُوَ الَّذِی إِذَا أَرَادَ شَیْئاً لَجَّ فِیهِ فَلَمْ یُفَارِقْهُ (2) حَتَّی یَبْلُغَهُ وَ عِنْدَ الرُّومِ بطریسا قَالَ هُوَ مُخْتَلِسُ الْأَرْوَاحِ (3) وَ عِنْدَ الْفُرْسِ حبتر وَ هُوَ الْبَازِی الَّذِی یَصْطَادُ وَ عِنْدَ التُّرْکِ بثیر قَالَ هُوَ النَّمِرُ الَّذِی إِذَا وَضَعَ مِخْلَبَهُ فِی شَیْ ءٍ هَتَکَهُ وَ عِنْدَ الزِّنْجِ حبتر قَالَ هُوَ الَّذِی یَقْطَعُ الْأَوْصَالَ وَ عِنْدَ الْحَبَشَةِ بثریک قَالَ هُوَ الْمُدَمِّرُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ أَتَی عَلَیْهِ وَ عِنْدَ أُمِّی حَیْدَرَةُ قَالَ هُوَ الْحَازِمُ الرَّأْیِ الْخَیْرُ النِّقَابُ (4) النَّظَّارُ فِی دَقَائِقِ الْأَشْیَاءِ وَ عِنْدَ ظِئْرِی مَیْمُونٌ قَالَ جَابِرٌ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ کَانَتْ ظِئْرُ عَلِیٍّ علیه السلام الَّتِی أَرْضَعَتْهُ امْرَأَةً مِنْ بَنِی هِلَالٍ خَلَّفَتْهُ فِی خِبَائِهَا (5) وَ مَعَهُ أَخٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَ کَانَ أَکْبَرَ مِنْهُ سِنّاً بِسَنَةٍ إِلَّا أَیَّاماً وَ کَانَ عِنْدَ الْخِبَاءِ قَلِیبٌ (6) فَمَرَّ الصَّبِیُّ نَحْوَ الْقَلِیبِ

1- فرس الشی ء: فرقه.

2- فی المصدر: و لم یفارقه.

3- خلس الشی ء و اختلسه: سلبه عاجلا.

4- فی المصدر: الخبیر. و النقاب: النافذ فی الأمور و الذی یبالغ فی البحث عنها.

5- الخباء- بکسر الخاء- ما یعمل من وبر أو صوف أو شعر للسکن. و لعلّ المراد هنا الخیمه بقرینه ما سیأتی.

6- القلیب: البئر.

وَ نَکَسَ رَأْسَهُ فِیهِ، فَحَبَا (1) عَلِیٌّ علیه السلام خَلْفَهُ فَتَعَلَّقَتْ رِجْلُ عَلِیٍّ علیه السلام بِطُنُبِ الْخَیْمَهِ فَجَرَّ الْحَبْلَ حَتَّی أَتَی عَلَی أَخِیهِ فَتَعَلَّقَ بِفَرْدِ قَدَمَیْهِ وَ فَرْدِ یَدَیْهِ أَمَّا الْیَدُ فَفِی فِیهِ وَ أَمَّا الرِّجْلُ فَفِی یَدِهِ فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَأَدْرَکَتْهُ فَنَادَتْ یَا لَلْحَیِّ یَا لَلْحَیِّ یَا لَلْحَیِّ (2) مِنْ غُلَامٍ مَیْمُونٍ أَمْسَکَ عَلَی وَلَدِی فَأَخَذُوا الطِّفْلَ (3) مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْقَلِیبِ وَ هُمْ یَعْجَبُونَ مِنْ قُوَّتِهِ عَلَی صِبَاهُ وَ لِتَعَلُّقِ رِجْلِهِ بِالطُّنُبِ وَ لِجَرِّهِ الطِّفْلَ حَتَّی أَدْرَکُوهُ فَسَمَّتْهُ أُمُّهُ مَیْمُوناً أَیْ مُبَارَکاً فَکَانَ الْغُلَامُ فِی بَنِی هِلَالٍ یُعْرَفُ بِمُعَلَّقِ مَیْمُونٍ وَ وُلْدُهُ إِلَی الْیَوْمِ (4) وَ عِنْدَ الْأَرْمَنِ فَرِیقٌ قَالَ الْفَرِیقُ الْجَسُورُ الَّذِی یَهَابُهُ النَّاسُ وَ عِنْدَ أَبِی ظَهِیرٌ قَالَ کَانَ أَبُوهُ یَجْمَعُ وُلْدَهُ وَ وُلْدَ إِخْوَتِهِ ثُمَّ یَأْمُرُهُمْ بِالصِّرَاعِ (5) وَ ذَلِکَ خُلُقٌ فِی الْعَرَبِ فَکَانَ (6) عَلِیٌّ علیه السلام یَحْسِرُ (7) عَنْ سَاعِدَیْنِ لَهُ غَلِیظَیْنِ قَصِیرَیْنِ وَ هُوَ طِفْلٌ ثُمَّ یُصَارِعُ کِبَارَ إِخْوَتِهِ وَ صِغَارَهُمْ وَ کِبَارَ بَنِی عَمِّهِ وَ صِغَارَهُمْ فَیَصْرَعُهُمْ فَیَقُولُ أَبُوهُ ظَهَرَ عَلِیٌّ (8) فَسَمَّاهُ ظَهِیراً وَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلِیٌّ قَالَ جَابِرٌ اخْتَلَفَ النَّاسُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَهِ لِمَ سُمِّیَ عَلِیٌّ عَلِیّاً فَقَالَتْ طَائِفَهٌ لَمْ یُسَمَّ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَبْلَهُ بِهَذَا الِاسْمِ فِی الْعَرَبِ وَ لَا فِی الْعَجَمِ إِلَّا أَنْ یَکُونَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ یَقُولُ ابْنِی هَذَا عَلِیٌّ یُرِیدُ بِهِ مِنَ الْعُلُوِّ لَا أَنَّهُ اسْمُهُ وَ إِنَّمَا تُسَمَّی النَّاسُ بِهِ بَعْدَهُ وَ فِی وَقْتِهِ وَ قَالَتْ طَائِفَهٌ سُمِّیَ عَلِیٌّ عَلِیّاً لِعُلُوِّهِ عَلَی کُلِّ مَنْ بَارَزَهُ وَ قَالَتْ طَائِفَهٌ سُمِّیَ عَلِیٌّ عَلِیّاً لِأَنَّ دَارَهُ فِی الْجِنَانِ تَعْلُو حَتَّی تُحَاذِیَ مَنَازِلَ

1- حبا الولد: زحف علی یدیه و بطنه. و فی (د) فجثا.
2- قد ذکر فی (ک) «یا للحی» مرتین.
3- فی المصدر: الطفلین.
4- أی یسمی ولده أیضا بمعلق میمون.
5- صرعه: طرحه علی الأرض.
6- فی المصدر: و کان.
7- حسر الشی ء: کشفه.
8- کذا فی المصدر و (ت) و (د). و اما فی (ک) و (ح) و (د): ظهیر علی.

الْأَنْبِيَاءِ (1) وَ لَيْسَ نَبِيٌّ يَعْلُو مَنْزِلُهُ مَنْزِلَ عَلِيٍّ (2) وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ سُمِّيَ عَلِيٌّ عَلِيّاً لِأَنَّهُ عَلَا عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقَدَمَيْهِ طَاعَةً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يَعْلُ أَحَدٌ عَلَى ظَهْرِ نَبِيٍّ غَيْرُهُ عِنْدَ حَطِّ الْأَصْنَامِ مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَةِ وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ عَلِيّاً (3) لِأَنَّهُ زُوِّجَ فِي أَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَ لَمْ يُزَوَّجْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرُهُ وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ إِنَّمَا سُمِّيَ عَلِيٌّ عَلِيّاً (4) لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَى النَّاسِ عِلْماً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (5).

ع، علل الشرائع بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ قَوْلِهِ اخْتَلَفَ النَّاسُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (6) بيان قوله أنا رحى جهنم أی صاحبها و الحاكم عليها و موصل الكفار إليها و يحتمل أن يكون على الاستعاره أی أنا فی شدتی على الكفار شبيه بها قوله أنا قابض الأرواح أی أقتلها فأصير سببا لقبضها أو أحضر عند قبضها و يكون بإذنی و يحتمل الحقيقه و الأوسط أظهر و يقال طعنه فجدله أی رماه بالأرض و الأبطال جمع البطل بالتحريک و هو الشجاع قوله أن تغلبوا عليها على بناء المعلوم أی تغلبونی عليها بأن تدعوا أن ذلک لكم أو على بناء المجهول أی يغلبكم الناس فی المحاجه فتزعموا أنی لست صاحبها فتضلوا و قال الجزری الوطء فی الأصل الدوس بالقدم فسمی به الغزو و القتل لأن من يطأ على الشی ء برجله فقد استقصى فی هلاكه و إهانته و منه

الحديث اللهم اشدد وطأتک على مضر.

أی خذهم أخذا شديدا. (7) ثم اعلم أن الأسماء كلها سوى على و بوی ء و ظهير و ميمون و حيدره معانيها على غير لغه العرب و أما بری ء فلعله من باب الاشتراک بين اللغتين قولها من غلام أی تعجبوا من غلام.

2- ع، علل الشرائع الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُوَانَةَ عَنْ

1- فی (ک): منزل الأنبياء.
2- فی المصدر: تعلو منزلته منزله على.
3- فی المصدر: انما سمی على عليا.
4- فی المصدر: انما سمی على عليا.
5- معانی الأخبار: 58- 62.

6- علل الشرائع: 56 و 57.
7- النهايه 4: 218.

مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ وَ هِشَامٌ الزواعي (1) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِی نَخْلِ الْمَدِینَهِ وَ هُوَ یَطْلُبُ عَلِیّاً إِذَا انْتَهَی إِلَی حَائِطٍ فَاطَّلَعَ فِیهِ (2) فَنَظَرَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ یَعْمَلُ فِی الْأَرْضِ وَ قَدِ اغْبَارَّ فَقَالَ مَا أَلُومُ النَّاسَ (3) فِی أَنْ یَکْنُوکَ أَبَا تُرَابٍ فَلَقَدْ رَأَیْتُ عَلِیّاً تَمَعَّرَ وَجْهُهُ (4) وَ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ وَ اشْتَدَّ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُرْضِیکَ یَا عَلِیُّ قَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِیَدِهِ فَقَالَ أَنْتَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی بَعْدِی فِی أَهْلِی تَقْضِی دَیْنِی وَ تُبْرِئُ ذِمَّتِی مَنْ أَحَبَّکَ فِی حَیَاهٍ مِنِّی فَقَدْ قُضِیَ لَهُ بِالْجَنَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ فِی حَیَاهٍ مِنْکَ بَعْدِی خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بَعْدَکَ وَ لَمْ یَرَکَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ وَ آمَنَهُ یَوْمَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ یُبْغِضُکَ یَا عَلِیُّ مَاتَ مِیتَهَ الْجَاهِلِیَّهِ یُحَاسِبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا عَمِلَ فِی الْإِسْلَامِ (5).

3- ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَبْدِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: صَلَّی بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْفَجْرَ ثُمَّ قَامَ بِوَجْهٍ کَئِیبٍ (6) وَ قُمْنَا مَعَهُ حَتَّی صَارَ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَأَبْصَرَ عَلِیّاً نَائِماً بَیْنَ یَدَیِ الْبَابِ عَلَی الدَّقْعَاءِ فَجَلَسَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ یَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ یَقُولُ قُمْ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا أَبَا تُرَابٍ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِهِ وَ دَخَلَا مَنْزِلَ فَاطِمَهَ فَمَکَثْنَا [فَمَکَثَا] هُنَیْئَهً ثُمَّ سَمِعْنَا ضَحِکاً عَالِیاً ثُمَّ خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتَ بِوَجْهٍ کَئِیبٍ وَ خَرَجْتَ بِخِلَافِهِ فَقَالَ کَیْفَ لَا أَفْرَحُ وَ قَدْ أَصْلَحْتُ بَیْنَ اثْنَیْنِ أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَی أَهْلِ السَّمَاءِ (7).

بیان: الدقعاء: التراب.

ص: 50

1- فی المصدر: الزراعی.
2- فی (ک) فأطلع علیه.
3- لیست فی المصدر کلمه «فی».
4- أی احمر.
5- علل الشرائع: 63: و فیه: یحاسبه اللّه عزّ و جلّ بها فی الإسلام.
6- کئب کأبا: کان فی غم و انکسار من حزن: فهو کئیب.
7- علل الشرائع: 63.

4- ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لِمَ كَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً أَبَا تُرَابٍ قَالَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِهَا بَعْدَهُ وَ بِهِ بَقَاؤُهَا وَ إِلَيْهِ سُكُونُهَا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ رَأَى الْكَافِرُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لِشِيعَهِ عَلِيٍّ مِنَ الثَّوَابِ وَ الزُّلْفَى (1) وَ الْكَرَامَهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِی كُنْتُ تُرَابِيّاً أَیْ يَا لَيْتَنِی مِنْ شِيعَهِ عَلِیٍّ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِی كُنْتُ تُراباً (2).

مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ الْقُمِّیِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ وَ قَالَ- حَدَّثَنَا الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا إِلَى آخِرِ مَا رَوَيْنَا (3) بیان: یمکن أن یکون ذکر الآیه لبیان وجه آخر لتسمیته علیه السلام بأبی تراب لأن شیعته لکثره تذللهم له و انقیادهم لأوامره سموا ترابا کما فی الآیه الکریمه و لکونه علیه السلام صاحبهم و قائدهم و مالک أمورهم سمی أبا تراب و یحتمل أن یکون استشهادا لتسمیته علیه السلام بأبی تراب أو لأنه وصف به علی جهه المدح لا علی ما یزعمه النواصب لعنهم الله حیث کانوا یصفونه علیه السلام به استخفافا فالمراد فی الآیه یا لیتنی کنت أبا ترابیا و الأب یسقط فی النسبه مطردا و قد یحذف الیاء أیضا کما یقال تمیم و قریش لبنیهما علی أنه یحتمل أن یکون فی مصحفهم علیهم السلام ترابیا کما فی بعض نسخ الروایه یا لیتنی کنت ترابیا.

5- لی، الأمالی للصدوق مع، معانی الأخبار عَلِیُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ قَالَ: صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِنْبَرَ الْبَصْرَهِ (4) فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ انْسُبُونِی فَمَنْ عَرَفَنِی فَلْيَنْسُبْنِی وَ إِلَّا فَأَنَا أَنْسُبُ نَفْسِی (5)

1- الزلفی: القربه و الدرجه و المنزله.
2- علل الشرائع: 63.
3- معانی الأخبار: 120.
4- فی الأمالی: علی منبر البصره.

5- فى الأمالى: فانما انسب نفسى.

أَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابٍ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا (1) مَا تَعْرِفُ لَكَ نَسَباً غَيْرَ أَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَیِّ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ لَهُ يَا لُكَعُ إِنَّ أَبِی سَمَّانِی زَيْداً بِاسْمِ جَدِّهِ قُصَیٍّ وَ إِنَّ اسْمَ أَبِی عَبْدُ مَنَافٍ فَغَلَبَتِ الْكُنْيَهُ عَلَی الِاسْمِ وَ إِنَّ اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَامِرٌ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَی الِاسْمِ وَ اسْمُ هَاشِمٍ عَمْرٌو فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَی الِاسْمِ وَ اسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَهُ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَی الِاسْمِ وَ إِنَّ اسْمَ قُصَیٍّ زَيْدٌ فَسَمَّتْهُ الْعَرَبُ مُجَمِّعاً لِجَمْعِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ الْأَقْصَی إِلَی مَكَّهَ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَی الِاسْمِ (2).

مع، معانی الأخبار أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْهُذَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَ وَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشَرَهُ أَسْمَاءٍ مِنْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ شَيْبَهُ وَ عَامِرٌ (3).

بيان قوله لجمعه إياها كأنه إشاره إلی سبب التسميه بقصی أيضا (4).

6- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَ لِأَهْلِكَ وَ لِشِيعَتِكَ وَ مُحِبِّی شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّی مُحِبِّی شِيعَتِكَ فَأَبْشِرْ فَإِنَّكَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْكِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ (5).

ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِمْ عليهم السلام مِثْلَهُ (6) بيان قال الجزری الأنزع الذی ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين

ص: 52

1- فی المعانی: فقال: يا هذا.

2- أمالی الصدوق: 359. معانی الأخبار: 120 و 121.

3- معانی الأخبار: 121.

4- قال فی القاموس (ج 4: 378): و استفصی فی المسأله و تفصی: بلغ الغايه، و كسمی قصی بن كلاب اسمه زيد أو مجمع.

5- عيون الأخبار: 211.

6- أمالی الشيخ: 184.

و فی صفه علی: الأنزع البطین کان أنزع الشعر له بطن و قیل معناه الأنزع من الشرک المملوء البطن من العلم و الإیمان (1).

7- ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار: الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنِ الْأَنْزَعِ الْبَطِینِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِیهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَیُّهَا الرَّجُلُ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ رَجُلٍ مَا وَطِئَ الْحَصَی (2) بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ مِنْهُ وَ إِنَّهُ لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِیُّهُ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی أُمَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَنْزَعُ مِنَ الشِّرْکِ بَطِینٌ (3) مِنَ الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ أَرَادَ النَّجَاهَ غَداً فَلْیَأْخُذْ بِحُجْزَهِ هَذَا الْأَنْزَعِ یَعْنِی عَلِیّاً (4).

توضیح: قال الجزری أصل الحجزه موضع شد الإزار ثم قیل للإزار حجزه للمجاوره و احتجز الرجل بالإزار إذا شده علی وسطه فاستعیر للاعتصام و منه الحدیث و النبی آخذ بحجزه الله أی بسبب منه (5).

8- ع، علل الشرائع أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِیِّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ لَمْ أَحْفَظْهُ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَیْراً رَمَاهُ بِالصَّلَعِ فَتَحَاتُّ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ وَ هَا أَنَا ذَا.

إیضاح: تحاتّ الورق: سقطت.

9- ع (6)، علل الشرائع الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ العدی [الْعَدَوِیِ (7) عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَیْبِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ صُهَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

1- النهایه 4: 137. و فی (ک) و (ت) بدل «الجبین»: «الجبینین».
2- الحصی صغار الحجاره، الواحده: حصاه.
3- فی العلل: البطین.
4- علل الشرائع: 64. معانی الأخبار: 43.
5- النهایه 1: 203.

6- فی (ک): «ل» و هو سهو.
7- فی المصدر: العدوی.

فَقَالَ أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثٍ هُنَّ فِیکَ أَسْأَلُکَ عَنْ قِصَرِ خَلْقِکَ وَ کِبَرِ بَطْنِکَ وَ عَنْ صَلَعِ رَأْسِکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یَخْلُقْنِی طَوِیلًا وَ لَمْ یَخْلُقْنِی قَصِیراً وَ لَکِنْ خَلَقَنِی مُعْتَدِلًا أَضْرِبُ الْقَصِیرَ فَأَقُدُّهُ وَ أَضْرِبُ الطَّوِیلَ فَأَقُطُّهُ (1) وَ أَمَّا کِبَرُ بَطْنِی فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَنِی بَاباً مِنَ الْعِلْمِ فَفَتَحَ لِی (2) ذَلِکَ الْبَابُ أَلْفَ بَابٍ فَازْدَحَمَ فِی بَطْنِی فَنَفَجَتْ عَنْ ضُلُوعِی (3).

ل، الخصال مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ فَنَفَجَتْ (4) عَنْهُ عُضْوِی وَ أَمَّا صَلَعُ رَأْسِی فَمِنْ إِدْمَانِ لُبْسِ الْبَیْضِ وَ مُجَالَدَهِ الْأَقْرَانِ (5).

بیان: القد: الشق طولا و القط القطع عرضا و انتفج جنبا البعیر إذا ارتفعا و عظما خلقه و نفجت الشی ء فانتفج أی رفعته و عظمته کل ذلک ذکرها الفیروزآبادی (6) و أما کون کثره العلم سببا لذلک فیحتمل أن یکون لکثره السرور و الفرح بذلک فإنه علیه السلام لما کان مع کثره ریاضاته فی الدین و مقاساته للشدائد و قله أکله و نومه و ما یلقاه من أعدائه من الآلام الجسمانیه و الروحانیه بطینا لم یکن سببه إلا ما یلحقه و یدرکه من الفرح بحصول الفیوض القدسیه و المعارف الربانیه و یمکن أن یکون توفر العلوم و الأسرار التی لا یمکن إظهارها سببا لذلک و لعل التجربه أیضا شاهده به و الله یعلم.

10- یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنَا عِنْدَهُ یَوْمَئِذٍ إِذْ قَالَ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ شِبْهُ النَّخْلَهِ طَوِیلٌ ثُمَّ حَدَّثَ بِحَدِیثِ هَامٍ قَالَ فَقَالَ (7) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام عَلِّمْهُ وَ ارْفُقْ بِهِ فَقَالَ

1- فی المصدر: فأقطعه.
2- لیست کلمه «لی» فی المصدر.
3- فی المصدر: فنفخت من ضلوعی.
4- فی المصدر: ففتحت.
5- الخصال 1: 89.
6- أقول: الصواب: کل ذلک ذکرها الجزریّ فان الألفاظ انما توجد فی النهایه فراجع (ب).

7- فی المصدر: ثم حدث بحدیث اسمه هامه فقال اه.

هَامٌ: (1) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِی أَمَرْتَهُ أَنْ يُعَلِّمَنِی وَ نَحْنُ مَعْشَرَ الْجِنِّ أُمِرْنَا أَنْ لَا نُطِيعَ إِلَّا نَبِيّاً أَوْ وَصِیَّ نَبِیٍّ قَالَ النَّبِیُّ يَا هَامُ مَنْ وَجَدْتُمْ وَصِیَّ آدَمَ قَالَ شَيْثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِیَّ نُوحٍ قَالَ ذَاکَ سَامُ بْنُ نُوحٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِیَّ هُودٍ قَالَ ذَاکَ يَاسِرُ بْنُ هُودٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِیَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَاکَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِیَّ مُوسَی قَالَ ذَاکَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِیَّ عِيسَی قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُّونَ الصَّفَا ابْنُ عَمِّ مَرْيَمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا هَامُ وَ لِمَ كَانُوا هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ النَّاسِ فِی الدُّنْيَا وَ أَرْغَبَهُمْ (2) إِلَی اللَّهِ فِی الْآخِرَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ هَامٌ ذَاکَ إِلْيَا ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هُوَ عَلِیٌّ وَ هُوَ وَصِيِّی وَ أَخِی وَ هُوَ أَزْهَدُ النَّاسِ فِی الدُّنْيَا وَ أَرْغَبُهُمْ إِلَی اللَّهِ فِی الْآخِرَهِ (3) قَالَ فَسَلَّمَ هَامٌ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ تَعَلَّمَ مِنْهُ سُوَراً ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ أَخْبِرْنِی بِهَذِهِ السُّوَرِ أُصَلِّی بِهَا قَالَ نَعَمْ يَا هَامُ قَلِيلُ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ فَسَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ انْصَرَفَ وَ لَمْ يُرَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَتَّی قُبِضَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْهَرِيرِ أَتَی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی حَرْبِهِ فَقَالَ لَهُ (4) يَا وَصِیَّ مُحَمَّدٍ إِنَّا وَجَدْنَا فِی كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ الْأَصْلَعَ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ خَيْرُ النَّاسِ اكْشِفْ رَأْسَکَ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ مِغْفَرَهُ وَ قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِکَ يَا هَامُ (5).

11- قب، المناقب لابن شهرآشوب تَارِيخُ الْبَلَاذُرِیِّ قَالَ أَبُو سُخَيْلَهَ مَرَرْتُ أَنَا وَ سَلْمَانُ بِالرَّبَذَهِ (6) عَلَی أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِتْنَهٌ فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ: عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ

1- فی المصدر «هامه» فی المواضع.
2- كذا فی (ک) و أمّا فی غيره و كذا المصدر: و ارغب الناس.
3- فی المصدر: و أرغبهم فی الآخره.
4- ليست فی المصدر كلمه «له».
5- بصائر الدرجات: 27 و 28.
6- الربذه- بفتح اوله و ثانيه و ذال معجمه مفتوحه- من قری المدينه علی ثلاثه أميال منها، قريبه من ذات عرق، علی طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّه، بها قبر ابی ذر، خربت فی سنه تسع عشر و ثلاثمائه بالقرامطه. (مراصد الاطلاع 2: 601).

وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ. وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ (1).

أغانى أبى الفرج: (2) فى حديث أن المعلى بن طريف قال ما عندكم فى قوله تعالى وَ أَوْحى رَبُّکَ إِلَى النَّحْلِ فقال بشار النحل المعهود قال هيهات يا أبا معاذ النحل بنو هاشم، يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ يعنى العلم.

الرِّضَا عليه السلام فِي هَذِهِ الْآيَهِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ أَمِيرُهَا فَسُمِّيَ أَمِيرَ النَّحْلِ وَ يُقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَجَّهَ عَسْكَراً إِلَى قَلْعَهِ بَنِى تغل [ثُعَل] (3) فَحَارَبَهُمْ أَهْلُ الْقَلْعَهِ حَتَّى نَفِدَ (4) أَسْلِحَتُهُمْ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ كِوَارَ (5) النَّحْلِ فَعَجَزَ عَسْكَرُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْهَا فَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَلَّتِ النَّحْلُ لَهُ فَلِذَلِکَ سُمِّيَ أَمِيرَ النَّحْلِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ وُجِدَ فِي غَارٍ نَحْلٍ فَلَمْ يُطِيقُوا بِهِ فَقَصَدَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ شَارَ (6) مِنْهُ عَسَلًا كَثِيراً فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمِيرَ النَّحْلِ وَ الْيَعْسُوبَ وَ يُقَالُ هُوَ يَعْسُوبُ الْآخِرَهِ وَ هَذَا فِي الشَّرَفِ فِي أَقْصَى ذِرْوَتِهِ وَ الْيَعْسُوبُ ذَكَرُ النَّحْلِ وَ سَيِّدُهَا وَ يَتْبَعُهُ سَائِرُ النَّحْلِ (7).

بيان: قال الجزرى اليعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصله فحل النحل (8). 12 قب، المناقب لابن شهرآشوب: رأيت فى مصحف ابن مسعود ثمانيه مواضع اسم على و رأيت فى كتاب الكافى عشره مواضع فيها اسمه، تفصيلها:

1- فى نسخه من المصدر: المنافقين. و قد أورد الشيخ الطوسىّ مثل الروايه فى الأمالى:
2- ج 3: ص 30.
3- فى المصدر: بنى ثعل.
4- نقد الشى ء: فرغ و انقطع و فنى. قال اللّه تعالى: «ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ» النحل: 96.
5- الكور: موضع الزنابير.
6- شار العسل: استخرجه و اجتناه.
7- مناقب آل أبى طالب 1: 458 و 459.
8- النهايه 3: 94.

أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی:« وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی (وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ) فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِیماً» هَکَذَا نَزَلَتْ (1).

أَبُو بَصِیرٍ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ: «فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ» یَا مَعْشَرَ الْمُکَذِّبِینَ حَیْثُ أَتَاکُمْ رِسَالَهُ رَبِّی فِی عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ هَکَذَا أُنْزِلَتْ (2).

أَبُو بَصِیرٍ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ :«سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْکَافِرِینَ (بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ) لَیْسَ لَهُ دَافِعٌ» ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (3).

عَمَّارُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا :«یَا أَیُّهَا الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا عَلَی عَبْدِنَا (فِی عَلِیٍّ) نُوراً مُبِیناً» (4).

جَابِرٌ عَنْهُ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَکَذَا :«وَ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَی عَبْدِنَا (فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ) فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ» (5).

أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا :«فَأَبَی أَکْثَرُ النَّاسِ(بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ) إِلَّا کُفُوراً» (6).

جَابِرٌ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: هَکَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ :«وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا یُوعَظُونَ بِهِ (فِی عَلِیٍّ) لَکَانَ خَیْراً لَهُمْ» (7).

وَ عَنْهُ علیه السلام وَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا :«وَ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ (فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ) فَمَنْ شَاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِینَ (لآلِ مُحَمَّدٍ) نَاراً» (8).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا «إِنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا (آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ)

1- أصول الکافی 1: 414.

2- أصول الكافى 1: 421.
3- أصول الكافى 1: 422.
4- أصول الكافى 1: 417.
5- أصول الكافى 1: 417.
6- أصول الكافى 1: 424.
7- أصول الكافى: 1: 417.
8- أصول الكافى 1: 425.

لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَ كَانَ ذَلِکَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً» ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ) فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ فَإِنْ تَكْفُرُوا (بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ) فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِی السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ (1).

مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِی قَوْلِهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ) مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ هَكَذَا فِی الْكِتَابِ مَخْطُوطَةً (2).

أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی عليه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْکَ الْقُرْءَانَ (بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ) تَنْزِيلًا.

وَ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ الْمُنَزَّلِ- الْبَاقِرُ عليه السلام بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ.

وَ عَنْهُ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَا ذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ (فِی عَلِیٍّ) قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.

وَ عَنْهُ عليه السلام وَ الَّذِينَ كَفَرُوا (بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ) أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ كَذَا.

وَ عَنْهُ عليه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا.

عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده فی قوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليک فی علی و إن لم تفعل عذبتک عذابا أليما فطرح عدوی اسم علی.

: التهذيب و المصباح فی دعاء الغدير: و أشهد أن الإمام الهادی الرشيد أمير المؤمنين الذی ذكرته فی كتابک فقلت: وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِیٌّ حَكِيمٌ (3).

وَ رَوَى الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ يَوْماً الثَّانِی لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّکَ لَا تَزَالُ تَقُولُ لِعَلِیٍّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ هَارُونَ فِی أُمِّ الْقُرْآنِ

1- أصول الكافى 1: 424.
2- أصول الكافى 1: 418.
3- التهذيب 1: 303، مصباح المتهجد: 521.

وَ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيّاً فَقَالَ يَا غَلِيظُ يَا جَاهِلُ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ :هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ.

وَ قُرِئَ مِثْلُهُ فِی رِوَايَهِ جَابِرٍ.

أبو بكر الشيرازى فى كتابه بالإسناد عن شعبه عن قتاده قال سمعت الحسن البصرى يقرأ هذا الحرف: هذا صراط على مستقيم قلت ما معناه؟ قال هذا طريق على بن أبى طالب و دينه طريق دين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه.

الْبَاقِرُ عليه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَيْنا حِسابَهُمْ

أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِی خَبَرٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ قَدْ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كُلًّا جَعَلْنا نَبِيًّا وَ وَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يَعْنِی عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام.

وَ فِی مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَقِيقٌ عَلَى عَلِيٍّ أَنْ لَا يَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ.

و قيل لم يسم أحد من ولد آدم بهذا الاسم إلا أن الرجل من العرب كان يقول إن ابنى هذا على يريد به العلو لا أنه اسمه و قيل لأنه علا من ساطه (1) فى الحرب من قوله وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ و العلى الفرس الشديد الجرى و الشديد من كل شديد.

أقول: ذكر الوجوه التى مرت فى روايه جابر ثم قال: و قيل لأنه مشتق من اسم الله قوله تعالى وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ و قيل لأن له علوا فى كل شى ء على النسب على الإسلام على العلم على الزهد على السخاء على الجهاد على الأهل على الولد على الصهر.

وَ فِی خَبَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله سَمَّاهُ الْمُرْتَضَى لِأَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام هَبَطَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدِ ارْتَضَى عَلِيّاً لِفَاطِمَةَ عليها السلام وَ ارْتَضَى فَاطِمَةَ عليها السلام لِعَلِيٍّ عليه السلام.

1- ساط الحرب: باشرها. و فى المصدر: لانه أعلى من ساجله. و معنى ساجله باراه و فاخره.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ عليا [عَلِیٌ] علیه السلام یَتَّبِعُ فِی جَمِیعِ أَمْرِهِ مَرْضَاهَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَلِذَلِکَ سُمِّیَ الْمُرْتَضَی.

وَ قَالَ جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ الْحَیْدَرُ هُوَ الْحَازِمُ النَّظَّارُ فِی دَقَائِقِ الْأَشْیَاءِ وَ قِیلَ هُوَ الْأَسَدُ وَ قَالَ علیه السلام:

أَنَا الَّذِی سَمَّتْنِی أُمِّی حَیْدَرَهَ.

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَکَلَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ مُقَارَعَهِ (1) طَلْحَهَ الْعَبْدَوِیِّ تَقَدَّمَ إِلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ طَلْحَهُ مَنْ أَنْتَ فَحَسَرَ عَنْ لِثَامِهِ (2) فَقَالَ أَنَا الْقُضَمُ (3) أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

وَ رَأَیْتُ فِی کِتَابِ الرَّدِّ عَلَی أَهْلِ التَّبْدِیلِ أَنَّ فِی مُصْحَفِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا لَیْتَنِی کُنْتُ تُرَابِیّاً (4) یَعْنِی مِنْ أَصْحَابِ عَلِیٍّ علیه السلام.

و فی کتاب ما نزل فی أعداء آل محمد: فی قوله وَ یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ رجل من بنی عدی و یعذبه علی علیه السلام فیعض علی یدیه و یقول العاض (5) و هو رجل من بنی تمیم (6)- یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً أی شیعیا.

البخاری و مسلم (7) و الطبری و ابن البیع و أبو نعیم و ابن مردویه أنه قال بعض الأمراء لسهل بن سعد سب علیا فأبی فقال أما إذا أبیت فقل لعن الله أبا تراب فقال و الله إنه إنما سماه رسول الله بذلک و هو أحب الأسماء إلیه.

الْبُخَارِیُّ وَ الطَّبَرِیُّ وَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ وَ ابْنُ شَاهِینَ وَ ابْنُ الْبَیِّعِ فِی حَدِیثٍ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام غَضِبَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ خَرَجَ فَوَجَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ (8).

1- قارع القوم: ضارب بعضهم بعضا.
2- اللثام: ما کان علی الانف و ما حوله من ثوب أو نقاب.
3- القضم- بفتح اوله و ثانیه-: السیف.
4- فی المصدر: ترابا.
5- فی المصدر: و یقول الکافر (ظ)* أقول: بل الضمیر فی یدیه مفسّر برجل من بنی عدی فهو المعضوض و العاض من بنی تیم (ب).

6- فی المصدر: من بنی تیم و هو الصحیح.
7- البخاری 2: 186. صحیح مسلم 7: 124.
8- فی المصدر «یا ابا تراب» فی الموضعین.

الطَّبَرِیُّ وَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ أَنَّهُ قَالَ عَمَّارٌ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِیِّ فِی غَزْوَهِ الْعُشَیْرَهِ (1) فَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا نِمْنَا فَمَا نَبَّهَنَا إِلَّا کَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَبَا تُرَابٍ لَمَّا رَآهُ سَاجِداً مُعَفِّراً (2) وَجْهَهُ فِی التُّرَابِ أَ تَعْلَمُ مَنْ أَشْقَی النَّاسِ أَشْقَی النَّاسِ اثْنَانِ أُحَیْمِرُ ثَمُودَ الَّذِی عَقَرَ النَّاقَهَ وَ أَشْقَاهَا الَّذِی یَخْضِبُ هَذِهِ وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی لِحْیَتِهِ.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ سُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یُبَاهِی بِمَنْ یَصْنَعُ کَصَنِیعِکَ الْمَلَائِکَهَ وَ الْبِقَاعُ تَشْهَدُ لَهُ قَالَ فَکَانَ علیه السلام یُعَفِّرُ خَدَّیْهِ وَ یَطْلُبُ الْغَرِیبَ مِنَ الْبِقَاعِ لِتَشْهَدَ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَکَانَ إِذَا رَآهُ وَ التُّرَابُ فِی وَجْهِهِ یَقُولُ یَا أَبَا تُرَابٍ افْعَلْ کَذَا وَ یُخَاطِبُهُ بِمَا یُرِیدُ.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی حَدِیثٍ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام خَرَجَ مُغْضَباً فَتَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ (3) فَطَلَبَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی وَجَدَهُ فَوَکَزَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ قُمْ فَمَا صَلَحْتَ أَنْ تَکُونَ إِلَّا أَبَا تُرَابٍ أَ غَضِبْتَ عَلَیَّ حِینَ آخَیْتُ بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَمْ أُوَاخِ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی الْخَبَرَ.

وَ جَاءَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ کُنِّیَ علیه السلام بِأَبِی تُرَابٍ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا عَلِیُّ أَوَّلُ مَنْ یَنْفُضُ (4) التُّرَابَ مِنْ رَأْسِهِ أَنْتَ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ إِنَّا کُنَّا نَمْدَحُ عَلِیّاً إِذَا قُلْنَا لَهُ أَبَا تُرَابٍ وَ سَمَّوْهُ أَصْلَعَ قُرَیْشٍ مِنْ کَثْرَهِ لُبْسِ الْخُوَذِ عَلَی الرَّأْسِ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا سَیْفُ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِهِ وَ رَحْمَتُهُ عَلَی أَوْلِیَائِهِ.

ابْنُ الْبَیِّعِ فِی أُصُولِ الْحَدِیثِ وَ الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ وَ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ -وَ اللَّفْظُ لَهُ- بِأَسَانِیدِهِمْ أَنَّهُ کَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فِی حَیَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُوَانِهِ

1- غزوه العشیره و یقال: العشیر و ذی العشیره و هو موضع من بطن ینبع و سیأتی فی ص 64 (ب).

2- عفر وجهه فی التراب: مرغه و دسه فيه.
3- توسد ذراعه: نام عليه و جعله کالوساده له.
4- نفض الثوب: حرکه ليزول عنه الغبار.

يَا أَبَهْ وَ يَقُولُ الْحَسَنُ لِأَبِيهِ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنُ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَلَمَّا تُوُفِّىَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَوَاهُ يَا أَبَانَا.

وَ فِى رِوَايَهٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا سَمَّانِى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَا أَبَهْ حَتَّى تُوُفِّىَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

و قيل: أبو الحسن مشتق من اسم الحسن.

النطنزى فى الخصائص قال داود بن سليمان رأيت شيخا على بغله قد احتوشته الناس فقلت من هذا؟ قالوا هذا شاه العرب (1) هذا على بن أبى طالب عليه السلام (2).

: قال صاحب كتاب الأنوار: إن له فى كتاب الله ثلاثمائه اسم فأما فى الأخبار فالله أعلم بذلک و يسمونه أهل السماء شمساطيل (3) و فى الأرض حمحائيل (4) و على اللوح (5) قنسوم و على القلم منصوم و على العرش معين (6) و عند رضوان أمين و عند الحور العين أصب و فى صحف إبراهيم حزبيل و بالعبرانيه بلقياطيس و بالسريانيه شروحيل و فى التوراه إيليا و فى الزبور إريا و فى الإنجيل بريا و فى الصحف حجر العين و فى القرآن عليا و عند النبى ناصرا و عند العرب مليا و عند الهند كبكرا و يقال لنكرا و عند الروم بطريس و عند الأرمن فريق و قيل أطفاروس و عند الصقلاب فيروق و عند الفرس خير و قيل فيروز و عند الترک ثبيرا و عنيرا و قيل راج و عند الخزر برين و عند النبط كريا و عند الديلم بنى و عند الزنج حنين و عند الحبشه بتريک و قالوا كرقنا و عند الفلاسفه يوشع و عند الكهنه بوى ء و عند الجن حبين و عند الشياطين مدمر و عند المشركين الموت الأحمر و عند المؤمنين السحابه البيضاء و عند والده حرب

1- فى المصدر: شاهانشاه العرب* أقول: فكأن الذين احتوشوا عنده من الاعاجم فاجابوه بلغتهم (ب).

2- من اول ما رواه عن المناقب إلى هنا يوجد فى المجلد الأول 582-586. و بعده فى المجلد الثانى 56- 58.

3- فى المصدر: شمشاطيل خ ل.

4- فى المصدر: حمجائيل خ ل.

5- فى المصدر: و فى اللوح.

6- فى المصدر: المعين.

و قيل ظهير و عند أمه حيدره و قيل أسد و عند ظئره ميمون و عند الله على.

و سأل المتوكل زيد بن حارثه البصرى المجنون عن على عليه السلام فقال على حروف الهجاء على هو الآمر عن الله بالعدل و الإحسان الباقر لعلوم الأديان التالى لسور القرآن الثاقب (1) لحجاب الشيطان الجامع لأحكام القرآن (2) الحاكم بين الإنس و الجان الخلى من كل زور و بهتان الدليل لمن طلب البيان الذاكر ربه فى السر و الإعلان الراهب (3) ربه فى الليالى إذا اشتد الظلام الرائد الراجح بلا نقصان الساتر لعورات النسوان الشاكر لما أولى (4) الواحد المنان الصابر يوم الضرب و الطعان (5) الضارب بحسامه (6) رءوس الأقران الطالب بحق الله غير متوان (7) و لا خوان الظاهر على أهل الكفر و الطغيان العالى علمه على أهل الزمان الغالب بنصر الله للشجعان الفالق (8) للرءوس و الأبدان القوى الشديد الأركان الكامل الراجح بلا نقصان اللازم لأوامر الرحمن المزوج بخير النسوان النامى ذكره فى القرآن الولى لمن والاه بالإيمان الهادى إلى الحق لمن طلب البيان اليسر السهل لمن طلبه بالإحسان (9).

13- يف، الطرائف رَوَى الْحُمَيْدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي الْحَدِيثِ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ مُسْنَدِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ هَذَا فُلَانٌ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ يَذْكُرُ عَلِيّاً عليه السلام عِنْدَ الْمِنْبَرِ قَالَ فَيَقُولُ مَا ذَا قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبَا تُرَابٍ

1- ثقب الشى ء: خرقه.
2- فى المصدر الجامع أحكام القرآن.
3- أقول: الراهب: هاهنا بمعنى: الخائف، من الرهبه لا من الرهبانيه (ب).
4- أولاه معروفا: صنعه إليه.
5- طعنه بالرمح: ضربه.
6- الحسام- بضم الحاء- السيف القاطع.
7- التوانى: الفتور و التقصير.
8- فلق الشى ء: شقه.
9- مناقب آل أبى طالب 2: 56- 58.

فَضَحِکَ وَ قَالَ مَا سَمَّاهُ بِهِ إِلَّا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا کَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْهُ فَاسْتَعْظَمْتُ الْحَدِیثَ وَ قُلْتُ یَا أَبَا عَبَّاسٍ کَیْفَ کَانَ ذَلِکَ قَالَ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِی الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ قَبَّلَ رَأْسَهَا وَ نَحْرَهَا وَ قَالَ لَهَا أَیْنَ ابْنُ عَمِّکِ قَالَتْ فِی الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ خُلِطَ (1) التُّرَابُ إِلَی ظَهْرِهِ فَجَعَلَ یَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ یَقُولُ اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ مَرَّتَیْنِ (2).

14- مد، العمده مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بَحْرٍ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَیْثَمٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَیْثَمِ بْنِ زَیْدٍ (3) عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام رَفِیقَیْنِ فِی غَزَاهِ ذِی الْعَشِیرَهِ فَلَمَّا نَزَلَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَقَامَ بِهَا رَأَیْنَا نَاساً مِنْ بَنِی مَدْحِجٍ (4) یَعْمَلُونَ فِی عَیْنٍ لَهُمْ فِی نَخْلٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا أَبَا الْیَقْظَانِ هَلْ لَکَ أَنْ نَأْتِیَ هَؤُلَاءِ فَنَنْظُرَ (5) کَیْفَ یَعْمَلُونَ فَجِئْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَی عَمَلِهِمْ سَاعَهً ثُمَّ غَشِیَنَا النَّوْمُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِی صَوْرِ النَّخْلِ (6) ثُمَّ جَمَعْنَا (7) مِنَ التُّرَابِ فَنِمْنَا فَوَ اللَّهِ مَا أَهَبَّنَا (8) إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحَرِّکُنَا بِرِجْلِهِ وَ یَبْرِینَا (9) مِنْ تِلْکَ الدَّقْعَاءِ فَیَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَبَا تُرَابٍ لِمَا عَلَیْهِ (10) مِنَ التُّرَابِ قَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکُمَا (11) بِأَشْقَی النَّاسِ رَجُلَیْنِ؟

1- فی المصدر و (د): خلص.
2- الطرائف: 20.
3- فی المصدر: محمّد بن خیثم بن أبی یزید.
4- کذا فی المصدر؛ و فی نسخ الکتاب «بنی مدحج» و هو مصحف.
5- فی المصدر: أن تأتی هؤلاء و تنظر.
6- فی المصدر: فی صور من النخل. و الصور بفتح الصاد سیأتی معناه فی البیان.
7- کذا فی (ک) و فی غیره من نسخ الکتاب «رفعنا» و فی المصدر: دقعنا.
8- أهبه من نومه: أیقظه.
9- فی المصدر و (د): تتربنا.
10- فی المصدر: لِما یری علیه.

11- فى المصدر: ألا احدثكم.

قُلْنَا: بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخُو ثَمُودَ الَّذِی عَقَرَ النَّاقَهَ وَ الَّذِی یَضْرِبُکَ یَا عَلِیُّ عَلَی هَذِهِ -یَعْنِی قَرْنَهُ- حَتَّی تَبُلَّ مِنْهُ هَذِهِ یَعْنِی لِحْیَتَهُ.

وَ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ صَحِیحِ الْبُخَارِیِّ (1) عَنْ قُتَیْبَهَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ أَبِی حَازِمٍ عَنْ أَبِی حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ مِثْلَ مَا مَرَّ فِی رِوَایَهِ السَّیِّدِ عَنِ الْحُمَیْدِیِّ.

وَمِنْ صَحِیحِ الْبُخَارِیِّ (2) أَیْضاً فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ الْأَجْزَاءِ الثَّمَانِیَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ مِثْلَهُ.

-وَ مِنْ صَحِیحِ مُسْلِمٍ (3) فِی ثَالِثِ کُرَّاسٍ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ أَجْزَاءٍ سِتَّهٍ عَنْ قُتَیْبَهَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ أَبِی حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: کَانَ اسْتُعْمِلَ رَجُلٌ عَلَی الْمَدِینَهِ (4) مِنْ آلِ مَرْوَانَ فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَ أَمَرَهُ (5) أَنْ یَشْتِمَ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ فَأَبَی سَهْلٌ فَقَالَ أَمَّا (6) إِذَا أَبَیْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا تُرَابٍ فَقَالَ سَهْلٌ مَا کَانَ لِعَلِیٍّ علیه السلام اسْمٌ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ أَبِی تُرَابٍ وَ إِنْ کَانَ لَیَفْرَحُ إِذَا دُعِیَ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنَا عَنْ فَضِیلَتِهِ لِمَ سُمِّیَ أَبَا تُرَابٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْتَ فَاطِمَهَ فَلَمْ یَجِدْ عَلِیّاً فِی الْبَیْتِ فَقَالَ أَیْنَ ابْنُ عَمِّکِ فَقَالَتْ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ شَیْ ءٌ فَغَاضَبَنِی (7) فَخَرَجَ وَ لَمْ یَقِلْ عِنْدِی (8) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَیْنَ هُوَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِی الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ یَمْسَحُهُ عَنْهُ وَ یَقُولُ قُمْ أَبَا تُرَابٍ (9)-

وَ لَوْ أَنْصَفَتْ فِی حُکْمِهَا أُمُّ مَالِکٍ*** إِذاً لَرَأَتْ تِلْکَ الْمَسَاوِیَ مَحَاسِنَا

.

ص: 65

1- 1: 59.
2- 2: 186.
3- 7: 123 و 124.
4- فی العمده و صحیح مسلم: قال: استعمل علی المدینه رجل اه.
5- فی العمده و صحیح مسلم: فأمره.
6- فی العمده: فقال: اذ أبیت- و فی صحیح مسلم: فقال له: اما إذ أبیت.

7- فى العمده: فغاضبنى عليه.
8- من قال يقيل قيلا و قيلوله: نام فى منتصف النهار.
9- فى صحيح مسلم. قم أبا التراب قم أبا التراب.

و من مناقب الفقيه أبى الحسن بن المغازلى روى الخبر الأول الذى من مسند ابن حنبل (1) عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلى عمار و الثانى الذى رواه من البخارى موافقا لروايه السيد عن الحميدى فإنه رواه عن يحيى بن أبى طالب عن محمد بن الصلت و الثالث الذى رواه من صحيح مسلم فإنه روى عن القاضى أبو يوسف بن رباح يرفعه إلى سهل بن سعد. (2)

أقول: روى ابن الأثير فى جامع الأصول، عن الصحيحين مثل ما مر بروايه الحميدى فى تسميه أبى تراب.

بيان: فى القاموس الصور النخل الصغار أو المجتمع و أصل النخل (3) و قال: الدقعاء التراب (4).

و قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه، هو أبو الحسن على بن أبى طالب و اسمه عبد مناف بن عبد المطلب و اسمه شيبه بن هاشم و اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى و الغالب عليه من الكنيه أبو الحسن و كان ابنه الحسن عليه السلام يدعوه فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله أبا الحسين و يدعوه الحسين عليه السلام أبا الحسن و يدعوان رسول الله أباهما فلما توفى النبى صلى الله عليه و آله دعواه بأبيهما و كناه رسول الله أبا تراب وجده نائما فى تراب قد سقط عنه رداؤه و أصاب التراب جسده فجاء حتى جلس عند رأسه و أيقظه و جعل يمسح التراب عن ظهره و يقول له اجلس إنما أنت أبو تراب فكانت من أحب كناه صلوات الله عليه إليه و كان يفرح إذا دعى بها فدعت بنو أميه خطباءها يسبوه بها على المنابر و جعلوها نقيصه له و وصمه (5) عليه فكأنما كسوه بها الحلى و الحلل كما قال الحسن البصرى.

1- فى العمده: من مسند أحمد بن حنبل.
2- العمده: 12- 14.
3- القاموس المحيط 2: 73.
4- القاموس المحيط 3: 21.
5- الوصمه: العيب و العار.

و كان اسمه الأول الذى سمته به أمه حيدره باسم أبيها أسد بن هاشم و الحيدره الأسد فغير أبوه اسمه و سماه عليا و قيل إن حيدره اسم كانت قريش تسميه به و القول الأول أصح يَدُلُّ عَلَيْهِ خَبَرُهُ يَوْمَ بَرَزَ إِلَيْهِ مَرْحَبٌ وَ ارْتَجَزَ عَلَيْهِ فَقَالَ

أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِى أُمِّى مَرْحَباً

فَأَجَابَهُ

أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهَ

و تزعم الشيعه أنه خوطب فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله بأمير المؤمنين خاطبه بذلك جمله المهاجرين و الأنصار و لم يثبت ذلک فى أخبار المحدثين (1) إلا أنهم قد رووا ما يعطى هذا المعنى و إن لم يكن اللفظ بعينه وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (2) أَنْتَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى هَذَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ و اليعسوب ذكر النحل و أميرها، روى هاتين الروايتين أحمد بن حنبل فى المسند و فى كتابه فضائل الصحابه و رواهما أبو نعيم الحافظ فى حليه الأولياء و دعى بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله بوصى رسول الله صلى الله عليه و آله لوصايته إليه بما أراده و أصحابنا لا ينكرون ذلک و لكن يقولون إنها لم تكن وصيته بالخلافه (3) بل بكثير من المتجددات بعده أفضى بها إليه (4).

ص: 67

1- سيأتى الروايات الوارده فى ذلک الداله على خطابه عليه السلام بأمير المؤمنين فى حياه الرسول صلّى اللّه عليه و آله.

2- فى المصدر: قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم له.

3- فى المصدر: وصيه بالخلافه.

4- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد 1: 5. و ليت شعرى ما المراد من المتجددات الحادثه بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله؟ فان كانت متعلقه بالدين و متممه له فهذا خلاف نص القرآن كما هو ظاهر؛ و ان كانت النظاره فى أمور المسلمين و رعايه احكام الدين و اجراؤها بينهم فهذا معنى الخلافه، لكن التعصب و العناد يمنعان عن إدراک الحق و الإقرار به أعاذنا اللّه بحفظه.

أقول: قد مر بعض فضائلهما فی باب أحوال عبد المطلب و باب أحوال عبد الله و آمنه.

1- لی، الأمالی للصدوق: ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ رَفَعَهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی عَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ مُسَجًّی فَقَالَ یَا عَمِّ کَفَّلْتَ یَتِیماً وَ رَبَّیْتَ صَغِیراً وَ نَصَرْتَ کَبِیراً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنِّی خَیْراً ثُمَّ أَمَرَ عَلِیّاً بِغُسْلِهِ (1).

2- لی، الأمالی للصدوق: الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجُرْجَانِیِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَوَّلُ جَمَاعَهٍ کَانَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مَعَهُ إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ بِهِ وَ جَعْفَرٌ مَعَهُ قَالَ یَا بُنَیَّ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَلَمَّا أَحَسَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَقَدَّمَهُمَا وَ انْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ مَسْرُوراً وَ هُوَ یَقُولُ:

إِنَّ عَلِیّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِی*** عِنْدَ مُلِمِّ الزَّمَانِ وَ الْکُرَبِ

وَ اللَّهِ لَا أَخْذُلُ النَّبِیَّ وَ لَا*** یَخْذُلُهُ مِنْ بَنِیَّ ذُو حَسَبٍ

لَا تَخْذُلَا وَ انْصُرَا ابْنَ عَمِّکُمَا*** أَخِی لِأُمِّی مِنْ بَیْنِهِمْ وَ أَبِی

قَالَ: فَکَانَتْ أَوَّلُ جَمَاعَهٍ جُمِّعَتْ ذَلِکَ الْیَوْمَ (2).

أَقُولُ: رَوَی السَّیِّدُ فِی الطَّرَائِفِ عَنْ أَبِی هِلَالٍ الْعَسْکَرِیِّ مِنْ کِتَابِ الْأَوَائِلِ مِثْلَهُ (3)

ص: 68

1- أمالی الصدوق: 243.
2- أمالی الصدوق: 304.
3- الطرائف: 87.

بیان:« صل جناح ابن عمک» کأنه بالتخفیف أمرا من تصل أی تمم جناحه فإن أمیر المؤمنین علیه السلام کان أحد جناحیه و به کان یتم الجناحان و یحتمل التشدید أیضا فإن الجناح یکون بمعنی الجانب و الکنف و الناحیه و الأول أبلغ و أظهر.

3- ج، الإحتجاج: عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً فِی الرَّحْبَهِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ مُجْتَمِعُونَ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْتَ بِالْمَکَانِ الَّذِی أَنْزَلَکَ اللَّهُ بِهِ وَ أَبُوکَ مُعَذَّبٌ فِی النَّارِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام مَهْ (1) فَضَّ اللَّهُ فَاکَ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ شَفَعَ أَبِی فِی کُلِّ مُذْنِبٍ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَّعَهُ اللَّهُ فِیهِمْ أَبِی مُعَذَّبٌ فِی النَّارِ وَ ابْنُهُ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ نُورَ أَبِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ یُطْفِئُ أَنْوَارَ الْخَلَائِقِ (2) إِلَّا خَمْسَهَ أَنْوَارٍ نُورَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نُورِی وَ نُورَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ (3) وَ نُورَ تِسْعَهٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ فَإِنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا الَّذِی (4) خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَی قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (5).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی: الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْهَمَدَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (6) بیان

فی روایه الشیخ بعد قوله و نوری و نور فاطمه.

و علی هذا فالخمسه إما مبنی إلی اتحاد نوری محمد و علی صلوات الله علیهما أو اتحاد نوری الحسنین علیهما السلام بقرینه عدم توسط النور فی البین و یحتمل أن یکون قوله و نور تسعه معطوفا علی

1- قال الجزریّ فی النهایه (4: 116): و قد تکرر فی الحدیث ذکر «مه»، و هو اسم مبنی علی السکون بمعنی اسکت.
2- فی المصدر: لیطفئ أنوار الخلائق کلهم.
3- فی المصدر: و نور الحسن و نور الحسین.
4- لیست کلمه «الذی» فی المصدر. و فی الأمالی: لان نوره اه.
5- الاحتجاج: 122.
6- أمالی الشیخ: 192.

الخمسه (1).

4- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله بَاكِياً وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَهْ (2) يَا عَلِیُّ فَقَالَ عَلِیٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَتْ أُمِّی فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ قَالَ فَبَكَی النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أُمَّكَ يَا عَلِیُّ أَمَا إِنَّهَا إِنْ كَانَتْ لَكَ أُمّاً فَقَدْ كَانَتْ لِی أُمّاً خُذْ عِمَامَتِی هَذِهِ وَ خُذْ ثَوْبَیَّ هَذَيْنِ فَكَفِّنْهَا فِيهِمَا وَ مُرِ النِّسَاءَ فَلْيُحْسِنَّ غُسْلَهَا وَ لَا تُخْرِجْهَا حَتَّی أَجِی ءَ فَإِلَیَّ أَمْرُهَا قَالَ وَ أَقْبَلَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله بَعْدَ سَاعَهٍ وَ أُخْرِجَتْ فَاطِمَهُ أُمُّ عَلِیٍّ عليها السلام فَصَلَّی عَلَيْهَا النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله صَلَاهً لَمْ يُصَلِّ عَلَی أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْكَ الصَّلَاهِ ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَهً ثُمَّ دَخَلَ إِلَی الْقَبْرِ فَتَمَدَّدَ فِيهِ فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ أَنِينٌ وَ لَا حَرَكَهٌ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ ادْخُلْ يَا حَسَنُ ادْخُلْ فَدَخَلَا الْقَبْرَ فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا احْتَاجَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا عَلِیُّ اخْرُجْ يَا حَسَنُ اخْرُجْ فَخَرَجَا ثُمَّ زَحَفَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله حَتَّی صَارَ عِنْدَ رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَهُ أَنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ فَإِنْ أَتَاكِ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ فَسَأَلَاكِ مَنْ رَبُّكِ فَقُولِی اللَّهُ رَبِّی وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّی وَ الْإِسْلَامُ دِينِی وَ الْقُرْآنُ كِتَابِی وَ ابْنِی إِمَامِی وَ وَلِيِّی ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ فَاطِمَهَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا وَ حَثَا عَلَيْهَا حَثَيَاتٍ (3) ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَی عَلَی الْيُسْرَی فَنَفَضَهُمَا ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعَتْ فَاطِمَهُ تَصْفِيقَ يَمِينِی عَلَی شِمَالِی فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ فَدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتَ عَلَيْهَا صَلَاهً

1- فيما عندنا من نسخه الأمالی كذا: نور محمّد و نوری و نور فاطمه و نوری الحسن و الحسين و من ولده من الأئمّه.
2- ليست فی المصدر كلمه «مه» و هی «ما» الاستفهاميه لحقتها هاء السكت.
3- حثا التراب: صبه. و الحثی: ما غرف باليد من التراب و غيره.

لَمْ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْکَ الصَّلَاهِ فَقَالَ یَا أَبَا الْیَقْظَانِ وَ أَهْلُ ذَلِکَ هِیَ مِنِّی لَقَدْ کَانَ لَهَا (1) مِنْ أَبِی طَالِبٍ وَلَدٌ کَثِیرٌ وَ لَقَدْ کَانَ خَیْرُهُمْ کَثِیراً وَ کَانَ خَیْرُنَا قَلِیلًا فَکَانَتْ تُشْبِعُنِی وَ تُجِیعُهُمْ وَ تَکْسُونِی وَ تُعْرِیهِمْ وَ تُدَهِّنُنِی وَ تُشَعِّثُهُمْ قَالَ فَلِمَ کَبَّرْتَ عَلَیْهَا أَرْبَعِینَ تَکْبِیرَهً یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ یَا عَمَّارُ الْتَفَتُّ عَنْ یَمِینِی فَنَظَرْتُ إِلَی أَرْبَعِینَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَکَبَّرْتُ لِکُلِّ صَفٍّ تَکْبِیرَهً قَالَ فَتَمَدَّدُکَ فِی الْقَبْرِ وَ لَمْ یُسْمَعْ لَکَ أَنِینٌ وَ لَا حَرَکَهٌ قَالَ إِنَّ النَّاسَ یُحْشَرُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عُرَاهً وَ لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَبْعَثَهَا سَتِیرَهً وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ مَا خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِهَا حَتَّی رَأَیْتُ مِصْبَاحَیْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ رَأْسِهَا وَ مِصْبَاحَیْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ یَدَیْهَا وَ مِصْبَاحَیْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ رِجْلَیْهَا وَ مَلَکَیْهَا الْمُوَکَّلَیْنِ بِقَبْرِهَا یَسْتَغْفِرَانِ لَهَا إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ (2).

ضه، روضه الواعظین عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

قَالَ وَ رُوِیَ فِی خَبَرٍ آخَرَ طَوِیلٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ قَدْ مَلَأَتِ الْأُفُقَ وَ فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ الْجَنَّهِ وَ مُهِّدَ لَهَا مِهَادٌ مِنْ مِهَادِ الْجَنَّهِ وَ بُعِثَ إِلَیْهَا بِرَیْحَانٍ مِنْ رَیَاحِینِ الْجَنَّهِ فَهِیَ فِی رَوْحٍ وَ رَیْحَانٍ وَ جَنَّهٍ وَ نَعِیمٍ وَ قَبْرُهَا رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ (3).

بیان: الزحف العدو (4) و الأشعث المغبر الرأس.

5- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ (5) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ أَبُو طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا ابْنَ أَخِ اللَّهُ أَرْسَلَکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرِنِی آیَهً قَالَ ادْعُ لِی تِلْکَ الشَّجَرَهَ فَدَعَاهَا فَأَقْبَلَتْ حَتَّی سَجَدَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ انْصَرَفَتْ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ

1- فی المصدر: و لقد کان لها.
2- أمالی الصدوق: 189 و 190.
3- روضه الواعظین: 123.
4- أقول: الزحف: هو الدبیب علی الرکبتین قلیلا قلیلا، کما یقال «زحف العسکر الی العدو» اذا مشوا إلیهم فی ثقل لکثرتهم، فکان فی کلامه سقط، (ب).
5- فی المصدر: البغدادیّ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صَادِقٌ یَا عَلِیُّ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ (1).

قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ مِثْلَهُ (2).

6- لی، الأمالی للصدوق: ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّیلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ الثُّمَالِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ أَبِی طَالِبٍ هَلْ کَانَ مُسْلِماً فَقَالَ (3) وَ کَیْفَ لَمْ یَکُنْ مُسْلِماً وَ هُوَ الْقَائِلُ:

وَ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُکَذَّبٌ*** لَدَیْنَا وَ لَا یَعْبَأُ بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ

إِنَّ أَبَا طَالِبٍ کَانَ مَثَلُهُ کَمَثَلِ أَصْحَابِ الْکَهْفِ حِینَ أَسَرُّوا الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ (4).

أقول: رواه السید فخار بن معد الموسوی عن شاذان بن جبرئیل بإسناده إلی ابن الولید (5)

.7- لی، الأمالی للصدوق: الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَثَلُ أَبِی طَالِبٍ مَثَلُ أَهْلِ الْکَهْفِ حِینَ أَسَرُّوا الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ (6).

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (7).

1- أمالی الصدوق: 365 أقول: و الظاهر ممّا تقدم أن الصحیح: یا جعفر صل جناح ابن عمک.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 88.
3- فی المصدر: قال.
4- أمالی الصدوق: 366.
5- الحجه علی الذاهب الی تکفیر أبی طالب: 64.
6- أمالی الصدوق: 366.
7- أصول الکافی 1: 448.

8- كا، الكافی: مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ الْقَیْسِیِّ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ أَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ مَحْجُوجاً بِأَبِی طَالِبٍ؟ فَقَالَ علیه السلام لَا وَ لَکِنْ (1) کَانَ مُسْتَوْدَعاً لِلْوَصَایَا فَدَفَعَهَا إِلَیْهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ فَدَفَعَ إِلَیْهِ الْوَصَایَا عَلَی أَنَّهُ مَحْجُوجٌ بِهِ فَقَالَ لَوْ کَانَ مَحْجُوجاً بِهِ مَا دَفَعَ إِلَیْهِ الْوَصِیَّهَ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا کَانَ حَالُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ أَقَرَّ بِالنَّبِیِّ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ الْوَصَایَا وَ مَاتَ مِنْ یَوْمِهِ (2).

بیان: أی هل کان أبو طالب حجه علی رسول الله إماما له فأجاب علیه السلام بنفی ذلک معللا بأنه کان مستودعا للوصایا دفعها إلیه لا علی أنه أوصی إلیه و جعله خلیفه له

ص: 73

1- فی المصدر: و لکنه.
2- أصول الکافی 1: 445.* أقول روی المصنّف قده فی المجلد السادس: «باب علمه صلّی اللّه علیه و آله و ما دفع إلیه من الکتب و آثار الأنبیاء و من دفعه إلیه»، من کتاب کمال الدین حدیثا هکذا. ک ابی وابن الولید معا ، عن سعد ، عن جماعه من أصحابنا الکوفیین ، عن ابن بزیع ، عن أمیه بن علی ، عن درست الواسطی ، أنه سأل أباالحسن موسی 7 : أکان رسول الله محجوجا بآبی؟ قال 7 : لا ولکنه کان مستودعا للوصایا فدفعها إلیه ، قال : قلت : فدفعها الیه علی أنه محجوج به؟ فقال : لوکان محجوجا به لما دفع إلیه الوصایا : قلت : فما کان حال آبی؟ قال : أقر بالنبی 9 وبما جاء به ودفع الیه الوصایا ومات آبی من یومه. ثم قال رحمه الله : بیان : روی الکلینی هذا الخبر عن درست مثله الا أن فیه : کان رسول الله محجوجا بأبی طالب ، وکذا فی آخر الخبر : فما کان حال أبی طالب ، والظاهر أن احدهما تصحیف الاخر لوحده الخبر. * أقول : فالمصنف قده عند ما یکتب هذا الخبر قد غفل عما قاله فی المجلد السادس وقد کتبنا هناک : أن آبی ومثله آیه « باماله الیاء والتاء » من ألقاب علماء النصاری وکان آبی هذا : اسمه بالط « علی مامر فی ذاک الباب من الاخبار » فصحف « ابی بالط » فی نسخ الکافی ب_ « ابی طالب » ولوکان ذاک المستودع الموصایا هو أبا طالب بن عبدالمطلب ، لما أخر الاداء والدفع إلی یوم وفاته بل الظاهر أن الثانی عشر من اوصیاء عیسی 7 لما لم یکن ل ان یوصی إلی أحد ، استودع الوصایا حین وفاته عند من یوصلها إلی النبی 9 فکان آبی بالط آخر المستودعین الذین تناهت الیهم الوصایا فقدم إلی النبی لاداء الودیعه فدفع

الوصايا اليه والدفع انما يقال : لا يصال الرجل ماليس له ، إلى صاحبه ، فلو كان النبى محجوجا به لما كان يقدم اليه لدفع الوصايا بل كان على النبى ان يقدم إليه لاخذ الوصايا كما هو سيره الاوصياء و الكعبه يزار ولا يزور. راجع ج ١٧ ص ١٤٠ « ب ».

ليكون حجه عليه بل كما يوصل المستودع الوديعه إلى صاحبها فلم يفهم السائل ذلک و أعاد السؤال و قال دفع الوصايا مستلزم لكونه حجه عليه؟ فأجاب عليه السلام بأنه دفع إليه الوصايا على وجه المذكور و هذا لا يستلزم كونه حجه بل ينافيه (1).

و قوله عليه السلام: «مات من يومه» أى يوم الدفع لا يوم الإقرار و يحتمل تعلقه بهما و يكون المراد الإقرار الظاهر الذى اطلع عليه غيره صلى الله عليه و آله هذا أظهر الوجوه عندى فى حل الخبر و يحتمل وجوها أخر:

منها أن يكون المعنى: هل كان الرسول محجوجا مغلوبا فى الحجه بسبب أبى طالب حيث قصر فى هدايته إلى الإيمان و لم يؤمن فقال عليه السلام ليس الأمر كذلک لأنه كان قد آمن و أقر و كيف لا يكون كذلک و الحال أن أبا طالب كان من الأوصياء و كان أمينا على وصايا الأنبياء و حاملا لها إليه صلى الله عليه و آله فقال السائل هذا موجب لزياده الحجه عليهما (2) حيث علم نبوته بذلک و لم يقر فأجاب عليه السلام بأنه لو لم يكن مقرا لم يدفع الوصايا إليه.

و منها أن المعنى لو كان محجوجا به و تابعا له لم يدفع الوصيه إليه بل كان ينبغى أن تكون عند أبى طالب فالوصايا التى ذكرت بعد غير الوصيه الأولى و اختلاف التعبير يدل عليه فدفع الوصيه كان سابقا على دفع الوصايا و إظهار الإقرار و إن دفعها كان فى غير وقت ما يدفع الحجه إلى المحجوج بأن كان متقدما عليه أو أنه بعد دفعها اتفق موته و الحجه يدفع إلى المحجوج عند العلم بموته أو دفع بقيه الوصايا فأكمل الدفع يوم موته.

9- ع، علل الشرائع ل، الخصال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (3)

1- فان أبا طالب لو كان حجه لما جاز له ان يدفع الوصايا الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بل كان له ان يحفظها عنده، فبهذا الدفع يستدل على عدم كونه حجه كما يستدل على ايمانه برسول اللّه ايضا، فانه لو لم يكن مؤمنا به و مقرا بنبوّته لما دفعها إليه.

2- أما على أبي طالب فواضح لعدم ايمانه و إقراره مع علمه بنبوّته، و اما على رسول اللّه فلا وجه لزياده الحجه عليه صلّى اللّه عليه و آله كما لا

يخفى و من هنا يظهر ان الصحيح: «هذا موجب لزياده الحجه عليه».

3- كذا فى نسخ الكتاب و المصدر. و فى جامع الرواه «عبد اللّه» راجع ج 1: 226.

بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الْمَقْدِسِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رُسْتُمَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ السَّکُونِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَقِیلٍ إِنِّی لَأُحِبُّکَ یَا عَقِیلُ حُبَّیْنِ حُبّاً لَکَ وَ حُبّاً لِحُبِّ أَبِی طَالِبٍ لَکَ (1).

10- ما، الأمالی للشیخ الطوسی قَدْ مَرَّ فِی خَبَرِ الِاسْتِسْقَاءِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا دَعَا فَاسْتُجِیبَ لَهُ ضَحِکَ وَ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَبِی طَالِبٍ لَوْ کَانَ حَیّاً لَقَرَّتْ عَیْنَاهُ مَنْ یُنْشِدُنَا قَوْلَهُ؟ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ عَسَی أَرَدْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ مَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَهٍ فَوْقَ ظَهْرِهَا*** أَبَرَّ وَ أَوْفَی ذِمَّهً مِنْ مُحَمَّدٍ-

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَیْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ (2) فَقَامَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ کَأَنَّکَ أَرَدْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ أَبْیَضَ یُسْتَسْقَی الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ*** رَبِیعُ الْیَتَامَی عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ

تَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاکُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ*** فَهُمْ عِنْدَهُ فِی نِعْمَهٍ وَ فَوَاضِلِ

کَذَبْتُمْ وَ بَیْتِ اللَّهِ یُبْزَی مُحَمَّدٌ*** وَ لَمَّا نُمَاصِعْ دُونَهُ وَ نُقَاتِلُ

وَ نُسْلِمُهُ حَتَّی نُصْرَعَ حَوْلَهُ*** وَ نَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَ الْحَلَائِلِ

.(3)

بیان: الهلاک الفقراء جمع الهالک و قال الجزری فی قصیده أبی طالب یعاتب قریشا فی أمر النبی صلی الله علیه و آله

کذبتم و بیت الله یبزی محمد*** و لمّا نطاعن دونه و نناضل

یبزی أی یقهر و یغلب أراد: لا یبزی فحذف لا من جواب القسم و هی مراده

1- علل الشرائع: 56. الخصال 1: 38.
2- انظر الى سعه اطلاعه و تبحره فى فنون العلم: بحيث لا يدرى أولا ان الشعر من حسان بن ثابت لا من أبى طالب: و ثانيا لا يدرک مقتضى الحال: سلمنا أن الشعر لابى طالب لكن الحال لا يقتضى انشاده، ثمّ اعجب من هذا الذى يعجز عن درک صغار الأمور كيف يباشر كبارها و يزعم أنه خليفه رسول اللّه فى ارضه و حجته على خلقه.
3- أمالى الشيخ: 46 و قد مر فى ج 18 ص 2.

أی لا یقهر و لم نقاتل عنه و ندافع (1) و قال المماصعه المجادله و المضاربه (2).

11- ما، الأمالی للشیخ الطوسی: أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْبَدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاهُ قَالَ لَهُ نَبِیُّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَمِّ قُلْ کَلِمَهً وَاحِدَهً أَشْفَعْ لَکَ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ لَوْ لَا أَنْ یَکُونَ عَلَیْکَ وَ عَلَی بَنِی أَبِیکَ غَضَاضَهٌ لَأَقْرَرْتُ عَیْنَیْکَ (3) وَ لَوْ سَأَلْتَنِی هَذِهِ فِی الْحَیَاهِ لَفَعَلْتُ قَالَ وَ عِنْدَهُ جَمِیلَهُ بِنْتُ حَرْبٍ حَمَّالَهُ الْحَطَبِ وَ هِیَ تَقُولُ لَهُ یَا أَبَا طَالِبٍ مِتَّ عَلَی دِینِ الْأَشْیَاخِ قَالَ فَلَمَّا خَفَتَ صَوْتُهُ فَلَمْ یَبْقَ مِنْهُ شَیْ ءٌ قَالَ حَرَّکَ شَفَتَیْهِ قَالَ الْعَبَّاسُ (4) وَ أَصْغَیْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ قَوْلًا خَفِیفاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا ابْنَ أَخِی قَدْ وَ اللَّهِ قَالَ الَّذِی سَأَلْتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ أَسْمَعْهُ (5).

بیان: الغضاضه -بالفتح- الذله و المنقصه. أقول: لعل المنقصه من أجل أنه یقال کان فی تمام عمره علی الباطل و لما کان عند الموت رجع عنه و لعله علی تقدیر صحه الخبر إنما کلفه رسول الله صلی الله علیه و آله إظهار الإسلام مع علمه بتحققه لیعلم القوم أنه مسلم و امتناعه من ذلک کان خوفا من أن یعیش بعد ذلک و لا یمکنه نصره و إعانته فلما أیس من ذلک أظهر الإیمان.

12- ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَفَنَ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ -وَ کَانَتْ مُهَاجِرَهً مُبَایِعَهً- بِالرَّوْحَاءِ مُقَابِلَ حَمَّامِ أَبِی قُطَیْعَهَ قَالَ وَ کَفَّنَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آلهِ فِی قَمِیصِهِ وَ نَزَلَ فِی قَبْرِهَا وَ تَمَرَّغَ فِی لَحْدِهَا فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ أَبِی (6) هَلَکَ

1- النهایه 1: 78.
2- النهایه 4: 97.
3- فی المصدر: لاقررت بعینیک. و الفرق واضح.
4- فی المصدر: فقال العباس.

5- أمالی الشیخ: 166 و 167.
6- فی (ک) فقال: أبی هلک.

وَ أَنَا صَغِيرٌ فَأَخَذَتْنِی هِیَ وَ زَوْجُهَا فَكَانَا يُوَسِّعَانِ عَلَيَّ وَ يُؤْثِرَانِّی عَلَى أَوْلَادِهِمَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُوَسِّعَ اللَّهُ عَلَيْهَا قَبْرَهَا (1).

13- ع، علل الشرائع: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أَوْصَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَبِلَ وَصِيَّتَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِی هَذِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قَدَّمْتِ مِنْ خَيْرٍ فَسَتَجِدِينَهُ فَلَمَّا مَاتَتْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا نَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَمِيصَهُ وَ قَالَ كَفِّنُوهَا فِيهِ وَ اضْطَجَعَ فِی لَحْدِهَا فَقَالَ أَمَّا قَمِيصِی فَأَمَانٌ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَمَّا اضْطِجَاعِی فِی قَبْرِهَا فَلِيُوَسِّعَ اللَّهُ عَلَيْهَا (2).

14- مع، معانی الأخبار ابْنُ مُوسَى عَنِ الْكُلَيْنِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِیِّ عَنْ أَبِی حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ جَاءَتْ إِلَى أَبِی طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تُبَشِّرُهُ (3) بِمَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ اصْبِرِی لِی سَبْتاً آتِيكِ بِمِثْلِهِ إِلَّا النُّبُوَّةَ وَ قَالَ السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثَلَاثُونَ سَنَةً (4).

بيان: قال الفيروزآبادی السبت الدهر (5).

15- مع، معانی الأخبار الْمُكَتِّبُ (6) وَ الْوَرَّاقُ وَ الْهَمْدَانِیُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام آمَنَ (7) أَبُو طَالِبٍ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ

1- علل الشرائع: 160.
2- علل الشرائع: 160.
3- مبشره خ ل.
4- معانی الأخبار: 403.
5- القاموس 1: 149.
6- فی المصدر: المؤدّب.
7- فی المصدر: أسلم.

وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَ سِتِّينَ (1) ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ مَثَلَ أَبِی طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَسَرُّوا الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ (2).

16- كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ قَالَ بِكُلِّ لِسَانٍ (3).

17- كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (4) عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی زِيَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَسْلَمَ أَبُو طَالِبٍ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ (5).

18- قب، المناقب لابن شهرآشوب: تَفْسِيرُ الْوَكِيعِ قَالَ حَدَّثَنِی سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى أَسْلَمَ بِلِسَانِ الْحَبَشَهِ وَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ تَفْقَهُ الْحَبَشَهَ قَالَ يَا عَمِّ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنِی جَمِيعَ الْكَلَامِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اسدن لمصافا قاطالاها يَعْنِی أَشْهَدُ مُخْلِصاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَقَرَّ عَيْنِی بِأَبِی طَالِبٍ (6).

بيان: هذا الخبر يدل على أن قوله علیه السلام فی الخبر السابق بكل لسان رد لما يتوهم من ظاهر هذا الخبر أنه إنما أسلم بلسان الحبشه فقط و نفی ذلک فقال بل أسلم بكل لسان و يمكن حمل هذا الخبر على أنه أظهر إسلامه فی بعض المواطن لبعض المصالح بتلک اللغه فلا ينافی كونه أظهر الإسلام بلغه أخرى أيضا فی مواطن أخر.

19- ک، إكمال الدين مع: معانی الأخبار أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ نَفِيسٍ الْمِصْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّاوُدِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مَا

1- فی مجمع البحرين: قوله «عقد بيده إلخ» أی عقد خنصره و بنصره و الوسطى و وضع ابهامه عليها و أرسل السبابه. اقول: و مبنى ذلک على ما ذكره العلماء المتقدمون فی مفاصل أصابع اليدين و بيان عقود العدد و

ضبطها من الواحد إلى عشره آلاف، و لا نطيل الكلام بشرحه و سيأتى حل معنى الخبر عن المصنّف قدّس سرّه الشريف.

2- معانى الأخبار: 285 و 286.

3- أصول الكافى 1: 449.

4- فى المصدر: محمّد بن يحيى.

5- أصول الكافى 1: 449.

6- تفحصنا المصدر و لم نجده.

مَعْنَى قَوْلِ الْعَبَّاسِ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِنَّ عَمَّکَ أَبَا طَالِبٍ قَدْ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَ عَقَدَ بِیَدِهِ ثَلَاثَهً وَ سِتِّینَ فَقَالَ عَنَی بِذَلِکَ إِلَهٌ أَحَدٌ جَوَادٌ وَ تَفْسِیرُ ذَلِکَ أَنَّ الْأَلِفَ وَاحِدٌ وَ اللَّامَ ثَلَاثُونَ وَ الْهَاءَ خَمْسَهٌ وَ الْأَلِفَ وَاحِدٌ وَ الْحَاءَ ثَمَانِیَهٌ وَ الدَّالَ أَرْبَعَهٌ وَ الْجِیمَ ثَلَاثَهٌ وَ الْوَاوَ سِتَّهٌ وَ الْأَلْفَ وَاحِدٌ وَ الدَّالَ أَرْبَعَهٌ فَذَلِکَ ثَلَاثَهٌ وَ سِتُّونَ (1).

بیان: لعل المعنی أن أبا طالب أظهر إسلامه للنبی صلی الله علیه و آله أو لغیره بحساب العقود بأن أظهر الألف أولا بما یدل علی الواحد ثم اللام بما یدل علی الثلاثین و هکذا و ذلک لأنه کان یتقی من قریش کما عرفت و قیل یحتمل أن یکون العاقد هو العباس حین أخبر النبی صلی الله علیه و آله بذلک فظهر علی التقدیرین أن إظهار إسلامه کان بحساب الجمل إذ بیان ذلک بالعقود لا یتم إلا بکون کل عدد مما یدل علیه العقود دالا علی حرف من الحروف بذلک الحساب.

و قد قیل فی حل أصل الخبر وجوه أخر: منها أنه أشار بإصبعه المسبحه لا إله إلا الله محمد رسول الله فإن عقد الخنصر و البنصر و عقد الإبهام علی الوسطی یدل علی الثلاث و الستین علی اصطلاح أهل العقود و کأن المراد بحساب الجمل هذا و الدلیل علی ما ذکرته.

مَا وَرَدَ فِی رِوَایَهِ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ نَنْقُلُ مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ وَ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاهُ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَکَی وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا لِی غَمٌّ إِلَّا غَمُّکَ إِلَی أَنْ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا عَمِّ إِنَّکَ تَخَافُ عَلَیَّ أَذَی أَعَادِیَّ وَ لَا تَخَافُ عَلَی نَفْسِکَ عَذَابَ رَبِّی فَضَحِکَ أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ دَعَوْتَنِی وَ کُنْتَ قُدْماً أَمِیناً وَ عَقَدَ بِیَدِهِ عَلَی ثَلَاثٍ وَ سِتِّینَ عَقَدَ الْخِنْصِرَ وَ الْبِنْصِرَ وَ عَقَدَ الْإِبْهَامَ عَلَی إِصْبَعِهِ الْوُسْطَی وَ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَهِ (2) یَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ شَفَّعَکَ فِی عَمِّکَ وَ هَدَاهُ بِکَ فَقَامَ جَعْفَرٌ وَ قَالَ لَقَدْ سُدْتَنَا فِی الْجَنَّهِ یَا شَیْخِی کَمَا سُدْتَنَا فِی الدُّنْیَا فَلَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی :«یا عِبادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِی واسِعَهٌ فَإِیَّایَ فَاعْبُدُونِ» (3).

رواه

1- كمال الدين: 286 و 287. معانى الأخبار: 286.
2- و لذلک يقال لتلک الاصبع: اصبع الشهاده فکان الذى يشهد يتبتل إلى اللّه و يشهده على ما فى قلبه.
3- العنكبوت: 56.

ابن شهرآشوب فى المناقب (1)

و هذا حل متين لكنه لم يعهد إطلاق الجمل على حساب العقود.

و منها: أنه أشار إلى كلمتى لا و إلا و المراد كلمه التوحيد فإن العمده فيها و الأصل النفى و الإثبات.

و منها أن أبا طالب و أبا عبد الله عليه السلام (2) أمرا بالإخفاء اتقاء فأشار بحساب العقود إلى كلمه سبح من التسبيحه و هى التغطيه أى غط و استر فإنه من الأسرار و هذا هو المروى عن شيخنا البهائى طاب رمسه.

و منها أنه إشاره إلى أنه أسلم بثلاث و ستين لغه و على هذا كان الظرف فى مرفوعه محمد بن عبد الله (3) متعلقا بالقول.

و منها أن المراد أن أبا طالب علم نبوه نبينا صلى الله عليه و آله قبل بعثته بالجفر و المراد (4) بسبب حساب مفردات الحروف بحساب الجمل.

و منها أنه إشاره إلى سن أبى طالب حين أظهر الإسلام و لا يخفى ما فى تلك الوجوه من التعسف و التكلف سوى الوجهين الأولين المؤيدين بالخبرين و الأول منهما أوثق و أظهر لأن المظنون أن الحسين بن روح لم يقل ذلك إلا بعد سماعه من الإمام عليه السلام و أقول فى روايه السيد فخار كما سيأتى بكلام الجمل و هو يقرب التأويل الثانى.

20- فس، تفسير القمى نَزَلَتِ النُّبُوَّةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ أَسْلَمَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثُمَّ أَسْلَمَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يُصَلِّی وَ عَلِيٌّ بِجَنْبِهِ وَ كَانَ مَعَ أَبِی طَالِبٍ جَعْفَرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ فَوَقَفَ جَعْفَرٌ عَلَى يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَبَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ بَيْنِهِمَا فَكَانَ يُصَلِّی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَ خَدِيجَةُ إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ (5)

1- لم نجده فى مظانه.
2- فى (م) و (د): أو أبا عبد اللّه عليه السلام.

3- راجع رقم 16.
4- أی المراد من الجفر.
5- فی المصدر: فلما اتی لذلک السنون أنزل اللّه

عَلَيْهِ «فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ» الْآيَة (1).

21- ک، إکمال الدین: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی سَارَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَظْهَرَ الشِّرْکَ (2) وَ أَسَرَّ الْإِيمَانَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اخْرُجْ مِنْهَا فَلَيْسَ لَکَ بِهَا نَاصِرٌ فَهَاجَرَ إِلَی الْمَدِينَهِ (3).

22- ک، إکمال الدین: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِمِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا عَبَدَ أَبِی وَ لَا جَدِّی عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ لَا هَاشِمٌ وَ لَا عَبْدُ مَنَافٍ صَنَماً قَطُّ قِيلَ (4) فَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ قَالَ كَانُوا يُصَلُّونَ إِلَی الْبَيْتِ عَلَی دِينِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام مُتَمَسِّكِينَ بِهِ (5).

23- یر، بصائر الدرجات: إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیها السلام جَاءَ عَلِيٌّ إِلَی النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَکَ قَالَ أُمِّی مَاتَتْ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ أُمِّی وَ اللَّهِ ثُمَّ بَكَی وَ قَالَ وَا أُمَّاهْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام هَذَا قَمِيصِی يکفنها [فَكَفِّنْهَا] فِيهِ وَ هَذَا رِدَائِی فَكَفِّنْهَا فِيهِ فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِی فَلَمَّا أُخْرِجَتْ صَلَّی عَلَيْهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله صَلَاهً لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا عَلَی أَحَدٍ مِثْلَهَا ثُمَّ نَزَلَ عَلَی قَبْرِهَا فَاضْطَجَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ قَالَتْ لَبَّيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ فَهَلْ وَجَدْتِ مَا وَعَدَ رَبُّكِ حَقّاً قَالَتْ نَعَمْ فَجَزَاکَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءٍ (6) وَ طَالَتْ مُنَاجَاتُهُ فِی الْقَبْرِ فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَنَعْتَ بِهَا شَيْئاً فِی تَكْفِينِکَ إِيَّاهَا ثِيَابَکَ (7) وَ دُخُولِکَ فِی قَبْرِهَا وَ طُولِ

1- تفسير القمّیّ: 353 و الآیه فی: الحجر: 94.
2- فی المصدر: اظهر الكفر.
3- كمال الدين: 103 و 104.
4- فی المصدر: قيل له.
5- كمال الدين: 103 و 104.

6- كمال الدين: و (ت) و (د)، فجزاک اللّه جزاء.
7- كمال الدين: فی تكفينک ثيابک.

مُنَاجَاتِکَ وَ طُولِ صَلَاتِکَ مَا رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَهُ (1) بِأَحَدٍ قَبْلَهَا قَالَ أَمَّا تَکْفِینِی إِیَّاهَا فَإِنِّی لَمَّا قُلْتُ لَهَا یُعْرَضُ النَّاسُ عُرَاةً یَوْمَ یُحْشَرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ فَصَاحَتْ وَ قَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ فَأَلْبَسْتُهَا ثِیَابِی وَ سَأَلْتُ اللَّهَ فِی صَلَاتِی عَلَیْهَا أَنْ لَا یُبْلِیَ أَکْفَانَهَا حَتَّی تَدْخُلَ الْجَنَّهَ فَأَجَابَنِی إِلَی ذَلِکَ وَ أَمَّا دُخُولِی فِی قَبْرِهَا فَإِنِّی قُلْتُ لَهَا یَوْماً إِنَّ الْمَیِّتَ إِذَا أُدْخِلَ (2) قَبْرَهُ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَیْهِ مَلَکَانِ مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ فَیَسْأَلَانِهِ فَقَالَتْ وَا غَوْثَاهْ بِاللَّهِ فَمَا زِلْتُ أَسْأَلُ رَبِّی فِی قَبْرِهَا حَتَّی فُتِحَ لَهَا رَوْضَهٌ مِنْ قَبْرِهَا إِلَی الْجَنَّهِ وَ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ (3).

24- ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام: تُوُفِّیَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ النَّبِیِّ وَ لَهُ صلی الله علیه و آله سِتٌّ وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ ثَمَانِیَهُ أَشْهُرٍ وَ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ یَوْماً وَ الصَّحِیحُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ تُوُفِّیَ فِی آخِرِ السَّنَّهِ الْعَاشِرَهِ مِنْ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تُوُفِّیَتْ خَدِیجَهُ بَعْدَ أَبِی طَالِبٍ بِثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فَسَمَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ الْعَامَ عَامَ الْحُزْنِ (4).

25- یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنَ السُّرَی (5) نَزَلَ عَلَی أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِی طَالِبٍ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ اللَّهِ لَئِنْ أَخْبَرْتَ النَّاسَ بِهَذَا لَیُکَذِّبَنَّکَ مَنْ صَدَّقَکَ وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ فَقَدَهُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ فَجَعَلَ یَطْلُبُهُ وَ جَمَعَ بَنِی هَاشِمٍ ثُمَّ أَعْطَاهُمُ الْمُدَی وَ قَالَ إِذَا رَأَیْتُمُونِی أَدْخُلُ وَ لَیْسَ مَعِی مُحَمَّدٌ فَلْتَضْرِبُوا وَ لْیَضْرِبْ کُلُّ رَجُلٍ مِنْکُمْ جَلِیسَهُ وَ اللَّهِ لَا نَعِیشُ نَحْنُ وَ لَا هُمْ وَ قَدْ قَتَلُوا مُحَمَّداً فَخَرَجَ فِی طَلَبِهِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا لَهَا عَظِیمَهً إِنْ لَمْ یُوَافِ رَسُولَ اللَّهِ مَعَ الْفَجْرِ فَتَلَقَّاهُ عَلَی بَابِ أُمِّ هَانِئٍ حِینَ نَزَلَ مِنَ الْبُرَاقِ فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِی انْطَلِقْ فَادْخُلْ بَیْنَ یَدَیَّ الْمَسْجِدَ وَ سَلَّ سَیْفَهُ عِنْدَ الْحَجَرِ وَ قَالَ یَا بَنِی هَاشِمٍ أَخْرِجُوا مُدَاکُمْ فَقَالَ لَوْ لَمْ أَرَهُ مَا بَقِیَ مِنْکُمْ سَفْرٌ وَ لَا عِشْنَا فَاتَّقَتْهُ قُرَیْشٌ مُنْذُ یَوْمِ أَنْ

1- فی (ک): صنعت.
2- فی المصدر: إذا دخل.
3- بصائر الدرجات: 71. و فی (ک) حتی فتح لها روضه (باب ظ) من قبرها إلی الجنه، و قبرها روضه من ریاض الجنه.
4- قصص الأنبیاء مخطوط و صدر الحدیث فی (ک) و (ت): توفی أبو طالب عن النبیّ (ب).
5- السری- بضم السین-: السیر فی اللیل. و المراد هنا المعراج.

يَغْتَالُوهُ (1) ثُمَّ حَدَّثَهُمْ مُحَمَّدٌ فَقَالُوا صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ إِنَّمَا أُدْخِلْتُهُ لَيْلًا فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ انْظُرْ إِلَى هُنَاكَ فَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَوَصَفَهُ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَعَتَ لَهُمْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ عَيْرٍ (2) مَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الشَّامِ.

بيان: المدى بضم الميم و كسرها جمع المديه -مثلثه- و هى السكين العظيم قوله ما بقى منكم سفر أى من يسافر فى البلاد.

26- يج، الخرائج و الجرائح: رُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَتْ أَمَارَةُ وَفَاةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِأَوْلَادِهِ مَنْ يَكْفُلُ مُحَمَّداً قَالُوا (3) هُوَ أَكْيَسُ مِنَّا فَقُلْ لَهُ يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَا مُحَمَّدُ جَدُّكَ عَلَى جَنَاحِ السَّفَرِ إِلَى الْقِيَامَهِ أَيَّ عُمُومَتِكَ وَ عَمَّاتِكَ تُرِيدُ أَنْ يَكْفُلَكَ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِهِمْ ثُمَّ زَحَفَ إِلَى عِنْدِ أَبِى طَالِبٍ (4) فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَا أَبَا طَالِبٍ إِنِّى قَدْ عَرَفْتُ دِيَانَتَكَ وَ أَمَانَتَكَ فَكُنْ لَهُ كَمَا كُنْتُ لَهُ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّىَ (5) أَخَذَهُ أَبُو طَالِبٍ وَ كُنْتُ أَخْدُمُهُ وَ كَانَ يَدْعُونِى الْأُمَّ وَ قَالَتْ وَ كَانَ فِي بُسْتَانِ دَارِنَا نَخَلَاتٌ وَ كَانَ أَوَّلُ إِدْرَاكِ الرُّطَبِ (6) وَ كَانَ أَرْبَعُونَ صَبِيّاً مِنْ أَتْرَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَدْخُلُونَ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ فِى الْبُسْتَانِ وَ يَلْتَقِطُونَ مَا يَسْقُطُ (7) فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ مُحَمَّداً يَأْخُذُ رُطَبَةً مِنْ يَدِ صَبِيٍّ سَبَقَ إِلَيْهَا وَ الْآخَرُونَ يَخْتَلِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْتَقِطُ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله حَفْنَةً (8) فَمَا فَوْقَهُ وَ كَذَلِكَ جَارِيَتِى فَاتَّفَقَ يَوْماً (9) أَنْ نَسِيتُ أَنْ أَلْتَقِطَ لَهُ شَيْئاً وَ نَسِيَتْ جَارِيَتِى وَ كَانَ مُحَمَّدٌ نَائِماً وَ دَخَلَ الصِّبْيَانُ وَ أَخَذُوا كُلَّ مَا سَقَطَ مِنَ الرُّطَبِ وَ انْصَرَفُوا فَنِمْتُ فَوَضَعْتُ الْكُمَّ عَلَى وَجْهِى حَيَاءً مِنْ مُحَمَّدٍ

1- غاله يغيله: سرقه. و فى (ک): منذ اليوم أن يغتالوه.
2- العير: القافله.
3- فى المصدر: فقالوا.
4- فى المصدر: ثم قال الى أبى طالب قال بيده اهوى بها و أخذ. قال برأسه: أشار.
5- فى المصدر: فلما توفى عبد المطلب.
6- ادرک الثمر: نضج.
7- فى المصدر: مما يسقط.
8- فى (ک) و المصدر «خفيه» و هو تصحيف ظاهر راجع ج 17 ص 363.
9- فى المصدر. فاتفق يوما لى.

إِذَا انْتَبَهَ قَالَتْ فَانْتَبَهَ مُحَمَّدٌ وَ دَخَلَ الْبُسْتَانَ فَلَمْ يَرَ رُطَبَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (1) فَانْصَرَفَ فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ إِنَّا نَسِينَا أَنْ نَلْتَقِطَ شَيْئاً وَ الصِّبْيَانُ دَخَلُوا وَ أَكَلُوا جَمِيعَ مَا كَانَ قَدْ سَقَطَ قَالَتْ فَانْصَرَفَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْبُسْتَانِ وَ أَشَارَ إِلَى نَخْلَةٍ وَ قَالَ أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ أَنَا جَائِعٌ (2) قَالَتْ فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ (3) قَدْ وَضَعَتْ أَغْصَانَهَا الَّتِي عَلَيْهَا الرُّطَبُ (4) حَتَّى أَكَلَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ مَا أَرَادَ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا قَالَتْ فَاطِمَةُ فَتَعَجَّبْتُ وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ وَ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا رَجَعَ وَ قَرَعَ الْبَابَ كُنْتُ أَقُولُ لِلْجَارِيَةِ حَتَّى (5) تَفْتَحَ الْبَابَ فَقَرَعَ أَبُو طَالِبٍ (6) فَعَدَوْتُ حَافِيَةً إِلَيْهِ وَ فَتَحْتُ الْبَابَ وَ حَكَيْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ فَقَالَ هُوَ إِنَّمَا يَكُونُ نَبِيّاً وَ أَنْتِ (7) تَلِدِينَ لَهُ وَزِيراً بَعْدَ يَأْسٍ فَوَلَدْتُ عَلِيّاً علیه السلام كَمَا قَالَ (8).

27- قب، المناقب لابن شهرآشوب كَانَتِ السِّبَاعُ تَهْرُبُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَقْبَلَهُ أَسَدٌ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ وَ بَصْبَصَ لَهُ وَ تَمَرَّغَ قِبَلَهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بِحَقِّ خَالِقِكَ أَنْ تُبَيِّنَ لِي حَالَكَ فَقَالَ الْأَسَدُ إِنَّمَا أَنْتَ أَبُو أَسَدِ اللَّهِ نَاصِرُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ مُرَبِّيهِ فَازْدَادَ أَبُو طَالِبٍ فِي حُبِّ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ الْإِيمَانِ بِهِ وَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ أَنَا خُلِقْتُ وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ نُسَبِّحُ اللَّهَ يَمْنَةَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ؛ الْخَبَرَ.

28- قب، المناقب لابن شهرآشوب: الْقَاضِي الْمُعْتَمَدُ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ كَلَامٌ وَ هُوَ بِالشَّامِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: لِمَ تَفْخَرُ عَلَيْنَا وَ ابْنُ أَخِيكَ بِمَكَّةَ يَسْأَلُ النَّاسَ فَغَضِبَ أَبُو طَالِبٍ وَ تَرَكَ تِجَارَتَهُ وَ قَدِمَ مَكَّةَ فَرَأَى غِلْمَاناً يَلْعَبُونَ وَ مُحَمَّدٌ فِيهِمْ مُخْتَلُّ الْحَالِ فَقَالَ لَهُ: يَا غُلَامُ مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا يَتِيمٌ لَا أَبَ لِي وَ لَا أُمَ

1- فی المصدر: علی الأرض.
2- فی المصدر: ایتها النخله إنّی جائع.
3- فی المصدر: فرأیت النخله.
4- فی المصدر: علیها من الرطب.
5- لیست کلمه «حتی» فی المصدر.
6- فی المصدر: فقرع أبو طالب الباب فی ذلک الیوم.
7- لیست کلمه «انت» فی المصدر.
8- الخرائج و الجرائح: 11.

فَعَانَقَهُ أَبُو طَالِبٍ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ أَلْبَسَهُ جُبَّةً مِصْرِيَّةً وَ دَهَنَ رَأْسَهُ وَ شَدَّ دِينَاراً فِی رِدَائِهِ وَ نَشَرَ قِبَلَهُ تَمْراً فَقَالَ: يَا غِلْمَانُ هَلُمُّوا فَكُلُوا ثُمَّ أَخَذَ أَرْبَعَ تَمَرَاتٍ إِلَی أُمِّ كَبْشَةَ وَ قَصَّ عَلَيْهَا (1) فَقَالَتْ فَلَعَلَّهُ أَبُوكَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالَ: لَا أَدْرِی رَأَيْتُ شَيْخاً بَارّاً إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ كَانَ هَذَا؟ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ هَذَا أَبُوكَ أَبُو طَالِبٍ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ تَعَلَّقَ بِهِ وَ قَالَ: يَا أَبَهْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَرَانِيكَ، لَا تُخَلِّفْنِی فِی هَذِهِ الْبِلَادِ فَحَمَلَهُ أَبُو طَالِبٍ (2).

29- قب، المناقب لابن شهرآشوب: الْأَوْزَاعِیُّ قَالَ: كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی حَجْرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا أَتَی عَلَيْهِ اثْنَانِ وَ مِائَةُ سَنَةٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ جَمَعَ بَنِيهِ وَ قَالَ مُحَمَّدٌ يَتِيمٌ فَآوُوهُ وَ عَائِلٌ فَأَغْنُوهُ احْفَظُوا وَصِيَّتِی فِيهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ أَنَا لَهُ فَقَالَ كُفَّ شَرَّكَ عَنْهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا لَهُ فَقَالَ أَنْتَ غَضْبَانُ لَعَلَّكَ تُؤْذِيهِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ أَنَا لَهُ فَقَالَ أَنْتَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَطِعْ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أَبَهْ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ لِی رَبّاً لَا يُضِيعُنِی فَأَمْسَكَهُ أَبُو طَالِبٍ فِی حَجْرِهِ وَ قَامَ بِأَمْرِهِ يَحْمِيهِ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ جَاهِهِ فِی صِغَرِهِ مِنَ الْيَهُودِ الْمُرْصِدَةِ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ بَنِی أَعْمَامِهِ وَ مِنَ الْعَرَبِ قَاطِبَةً الَّذِينَ يَحْسُدُونَهُ عَلَی مَا آتَاهُ اللَّهُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَ أَنْشَأَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ:

أُوصِيكَ يَا عَبْدَ مَنَافٍ بَعْدِی*** بِمُوحَدٍ بَعْدَ أَبِيهِ فَرْدٍ-

وَ قَالَ:

وَصَّيْتُ مَنْ كَنَيْتُهُ بِطَالِبٍ*** عَبْدِ مَنَافٍ وَ هْوَ ذُو تَجَارِبٍ

يَا ابْنَ الْحَبِيبِ أَكْرَمَ الْأَقَارِبِ*** يَا ابْنَ الَّذِی قَدْ غَابَ غَيْرَ آئِبٍ

فَتَمَثَّلَ أَبُو طَالِبٍ وَ كَانَ سَمِعَ عَنِ الرَّاهِبِ وَصْفَهُ:

لَا تُوصِنِی بِلَازِمٍ وَ وَاجِبٍ*** إِنِّی سَمِعْتُ أَعْجَبَ الْعَجَائِبِ

1- فی (ک): فقص علیها. و قال فی القاموس (ج 2: 285): کان المشرکون یقولون للنبی صلّی اللّه علیه و آله: ابن أبی کبشه. کنیه زوج حلیمه السعدیه.

2- مناقب آل أبی طالب 1: 25.

مِنْ كُلِّ حَبْرٍ عَالِمٍ وَ كَاتِبٍ*** بَانَ بِحَمْدِ اللَّهِ قَوْلُ الرَّاهِبِ

(1).

30- قب، المناقب لابن شهرآشوب: أَبُو سَعِيدٍ الْوَاعِظُ فِی کِتَابِ شَرَفِ الْمُصْطَفَی أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ الْوَفَاةُ دَعَا ابْنَهُ أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ قَدْ عَلِمْتَ شِدَّةَ حُبِّی لِمُحَمَّدٍ وَ وَجْدِی بِهِ انْظُرْ کَیْفَ تَحْفَظُنِی فِیهِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ یَا أَبَهْ لَا تُوصِنِی بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ ابْنِی وَ ابْنُ أَخِی فَلَمَّا تُوُفِّیَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ کَانَ أَبُو طَالِبٍ یُؤْثِرُهُ بِالنَّفَقَهِ وَ الْکِسْوَهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِهِ (2).

31- قب، المناقب لابن شهرآشوب الطَّبَرِیُّ وَ الْبَلَاذُرِیُّ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ صَدَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ نَادَی قَوْمَهُ بِالْإِسْلَامِ فَلَمَّا نَزَلَ إِنَّکُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْآیَاتِ أَجْمَعُوا عَلَی خِلَافِهِ فَحَدِبَ عَلَیْهِ أَبُو طَالِبٍ وَ مَنَعَهُ فَقَامَ عُتْبَهُ وَ الْوَلِیدُ وَ أَبُو جَهْلٍ وَ الْعَاصُ إِلَی أَبِی طَالِبٍ فَقَالُوا إِنَّ ابْنَ أَخِیکَ قَدْ سَبَّ آلِهَتَنَا وَ عَابَ دِینَنَا وَ سَفَّهَ أَحْلَامَنَا وَ ضَلَّلَ آبَاءَنَا فَإِمَّا أَنْ تَکُفَّهُ عَنَّا وَ إِمَّا أَنْ تُخَلِّیَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ قَوْلًا رَقِیقاً وَ رَدَّهُمْ رَدّاً جَمِیلًا فَمَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مَا هُوَ عَلَیْهِ یُظْهِرُ دِینَ اللَّهِ وَ یَدْعُو إِلَیْهِ وَ أَسْلَمَ بَعْضُ النَّاسِ فَاهْتَمَشُوا إِلَی أَبِی طَالِبٍ مَرَّهً أُخْرَی فَقَالُوا إِنَّ لَکَ سِنّاً وَ شَرَفاً وَ مَنْزِلَهً وَ إِنَّا قَدِ اشْتَهَیْنَاکَ (3) أَنْ تَنْهَی ابْنَ أَخِیکَ فَلَمْ یَنْتَهِ وَ إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَصْبِرُ عَلَی هَذَا مِنْ شَتْمِ آبَائِنَا وَ تَسْفِیهِ أَحْلَامِنَا وَ عَیْبِ آلِهَتِنَا حَتَّی تَکُفَّهُ عَنَّا أَوْ نُنَازِلَهُ فِی ذَلِکَ حَتَّی یَهْلِکَ أَحَدُ الْفَرِیقَیْنِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامِکَ یَشْکُونَکَ؟ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنِّی أُرِیدُهُمْ عَلَی کَلِمَهٍ وَاحِدَهٍ یَقُولُونَهَا تَدِینُ لَهُمْ (4) بِهَا الْعَرَبُ وَ تُؤَدِّی إِلَیْهِمْ بِهَا الْعَجَمُ الْجِزْیَهَ فَقَالُوا کَلِمَهً وَاحِدَهً نَعَمْ وَ أَبِیکَ عَشْراً قَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ أَیُّ کَلِمَهٍ هِیَ یَا ابْنَ أَخِی قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَامُوا یَنْفُضُونَ ثِیَابَهُمْ وَ یَقُولُونَ «أَ جَعَلَ الْآلِهَهَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا لَشَیْ ءٌ عُجابٌ» إِلَی قَوْلِهِ عَذابِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لَهُ فِی السِّرِّ- لَا تَحْمِلْنِی مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا أُطِیقُ فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَدْ بَدَا لِعَمِّهِ وَ أَنَّهُ خَاذِلُهُ وَ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ عَنْ

1- مناقب آل أبی طالب 1: 25.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 25.

3- فی هامش (ک) استنهیناک ظ- استبهناک خ ل.
4- دان الرجل یدین ذل و اطاع أی تصیر العرب منقادا و مطیعا لهم کالمملوک ببرکه کلمه الإخلاص.

نُصْرَتِهِ فَقَالَ يَا عَمَّاهْ لَوْ وُضِعَتِ الشَّمْسُ فِی یَمِینِی وَ الْقَمَرُ فِی شِمَالِی مَا تَرَکْتُ هَذَا الْقَوْلَ حَتَّی أُنْفِذَهُ أَوْ أُقْتَلَ دُونَهُ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ (1) فَبَکَی ثُمَّ قَامَ یُوَلِّی فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ امْضِ لِأَمْرِکَ فَوَ اللَّهِ لَا أَخْذُلُکَ أَبَداً وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أَدْعُوَ إِلَی دِینِهِ الْحَنِیفِیَّهِ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً فَدَعَاهُ أَبُو طَالِبٍ وَ طَیَّبَ قَلْبَهُ (2) وَ وَعَدَهُ بِالنَّصْرِ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

وَ اللَّهِ لَنْ یَصِلُوا إِلَیْکَ بِجَمْعِهِمْ***حَتَّی أُوَسَّدَ فِی التُّرَابِ دَفِیناً

فَاصْدَعْ بِأَمْرِکَ مَا عَلَیْکَ غَضَاضَهٌ*** وَ أَبْشِرْ (3) بِذَاکَ وَ قَرَّ مِنْکَ عُیُوناً-

وَ دَعَوْتَنِی وَ زَعَمْتَ أَنَّکَ نَاصِحٌ*** فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَ کُنْتَ قُدْماً أَمِیناً (4)-

وَ عَرَضْتَ دِیناً قَدْ عَرَفْتُ بِأَنَّهُ*** مِنْ خَیْرِ أَدْیَانِ الْبَرِیَّهِ دِیناً

لَوْ لَا الْمَخَافَهُ أَنْ یَکُونَ مَعَرَّهً*** لَوَجَدْتَنِی سَمِحاً بِذَاکَ مُبِیناً

الطَّبَرِیُّ وَ الْوَاحِدِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ السُّدِّیِّ وَ رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ فِی کِتَابِ النُّبُوَّهِ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ إِلَی أَبِی طَالِبٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهُ فَقَالُوا نَسْأَلُکَ مِنِ ابْنِ أَخِیکَ النَّصَفَ (5) قَالَ وَ مَا النَّصَفُ مِنْهُ؟ قَالُوا یَکُفُّ عَنَّا وَ نَکُفُّ عَنْهُ فَلَا یُکَلِّمُنَا وَ لَا نُکَلِّمُهُ وَ لَا یُقَاتِلُنَا وَ لَا نُقَاتِلُهُ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الدَّعْوَهَ قَدْ بَاعَدَتْ بَیْنَ الْقُلُوبِ وَ زَرَعَتِ الشَّحْنَاءَ (6) وَ أَنْبَتَتِ الْبَغْضَاءَ فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِی أَ سَمِعْتَ قَالَ یَا عَمِّ لَوْ أَنْصَفَنِی بَنُو عَمِّی لَأَجَابُوا دَعْوَتِی وَ قَبِلُوا نَصِیحَتِی إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أَدْعُوَ إِلَی دِینِهِ الْحَنِیفِیَّهِ مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ فَمَنْ أَجَابَنِی فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّضْوَانُ وَ الْخُلُودُ فِی الْجِنَانِ وَ مَنْ عَصَانِی قَاتَلْتُهُ حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ بَیْنَنا وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ

1- استعبر: جرت عبرته. حزن.
2- طیب خاطره: سکنه و أمنه.
3- فی المصدر: و انشر.
4- قبل أمینا.
5- النصف و النصفه: الإنصاف و العدل.
6- الشحناء: العداوه امتلأت منها النفس.

فَقَالُوا: قُلْ لَهُ يَكُفَّ عَنْ شَتْمِ آلِهَتِنَا فَلَا يَذْكُرْهَا بِسُوءٍ فَنَزَلَ أَ فَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّی أَعْبُدُ قَالُوا إِنْ كَانَ صَادِقاً فَلْيُخْبِرْنَا مَنْ يُؤْمِنُ مِنَّا وَ مَنْ يَكْفُرُ فَإِنْ وَجَدْنَاهُ صَادِقاً آمَنَّا بِهِ فَنَزَلَ ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا وَ اللَّهِ لَنَشْتُمَنَّکَ وَ إِلَهَکَ فَنَزَلَ وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ قَالُوا قُلْ لَهُ فَلْيَعْبُدْ مَا نَعْبُدُ وَ نَعْبُدُ مَا يَعْبُدُ فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا قُلْ لَهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا خَاصَّةً أَمْ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً قَالَ بَلْ إِلَى النَّاسِ أُرْسِلْتُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ مَنْ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَ مَنْ فِی لُجَجِ الْبِحَارِ وَ لَأَدْعُوَنَّ السَّنَةَ فَارِسَ وَ الرُّومَ- يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً فَتَجَبَّرَتْ قُرَيْشٌ وَ اسْتَكْبَرَتْ وَ قَالَتْ وَ اللَّهِ لَوْ سَمِعَتْ بِهَذَا فَارِسُ وَ الرُّومُ لَاخْتَطَفَتْنَا (1) مِنْ أَرْضِنَا وَ لَقَلَعَتِ الْكَعْبَةَ حَجَراً حَجَراً فَنَزَلَ وَ قالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَکَ وَ قَوْلُهُ أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّکَ فَقَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِیٍّ وَ اللَّهِ يَا بَا طَالِبٍ لَقَدْ أَنْصَفَکَ قَوْمُکَ وَ جَهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِمَّا تَكْرَهُهُ فَمَا أَرَاکَ تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْئاً فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ اللَّهِ مَا أَنْصَفُونِی وَ لَكِنَّکَ قَدْ أَجْمَعْتَ (2) عَلَى خِذْلَانِی وَ مُظَاهَرَهِ الْقَوْمِ عَلَیَّ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَکَ فَوَثَبَ (3) كُلُّ قَبِيلَهٍ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُعَذِّبُونَهُمْ وَ يَفْتِنُونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَ الِاسْتِهْزَاءِ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَنَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِعَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ مِنْهُمْ وَ قَدْ قَامَ أَبُو طَالِبٍ حِينَ رَأَى قُرَيْشاً تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ فِی بَنِی هَاشِمٍ فَدَعَاهُمْ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مَنْعِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْقِيَامِ دُونَهُ إِلَّا أَبَا لَهَبٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ قَدِمَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الطَّائِفِ وَ أَنْكَرُوا ذَلِکَ وَ وَقَعَتْ فِتْنَهٌ فَأَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَهِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ دَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْكَعْبَةَ وَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ مَنْ يَقُومُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَيُفْسِدَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ فَقَامَ ابْنُ الزِّبَعْرَى وَ تَنَاوَلَ فَرْثاً وَ دَماً وَ أَلْقَى ذَلِکَ عَلَيْهِ فَجَاءَ أَبُو طَالِبٍ وَ قَدْ سَلَّ سَيْفَهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ جَعَلُوا يَنْهَضُونَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ قَامَ أَحَدٌ جَلَّلْتُهُ

1- اختطف الشی ء: اجتذبه و انتزعه.
2- فی المصدر: قد اجتمعت.
3- وثب: نهض و قام.

بِسَيْفِى؛ ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِى مَنِ الْفَاعِلُ بِکَ؟ قَالَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ (1) فَأَخَذَ أَبُو طَالِبٍ فَرْثاً وَ دَماً وَ أَلْقَى عَلَيْهِ.

وَ فِى رِوَايَهٍ مُتَوَاتِرَهٍ أَنَّهُ أَمَرَ عَبِيدَهُ أَنْ يُلْقُوا السَّلَى (2) عَنْ ظَهْرِهِ وَ يَغْسِلُوهُ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ فَيُمِرُّوا عَلَى أَسْبِلَهِ (3) الْقَوْمِ بِذَلِکَ.

الطَّبَرِىُّ وَ الْبَلاذُرِىُّ وَ الضَّحَّاکُ قَالَ: لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ حَمِيَّهَ قَوْمِهِ وَ ذَبَّ عَمِّهِ أَبِى طَالِبٍ عَنْهُ جَاءُوا إِلَيْهِ وَ قَالُوا جِئْنَاکَ بِفَتَى قُرَيْشٍ جَمَالًا وَ جُوداً وَ شَهَامَهً عُمَارَهَ بْنِ الْوَلِيدِ نَدْفَعُهُ إِلَيْکَ يَکُونُ نَصْرُهُ وَ مِيرَاثُهُ لَکَ وَ مَعَ ذَلِکَ مِنْ عِنْدِنَا مَالٌ وَ تَدْفَعُ إِلَيْنَا ابْنَ أَخِيکَ الَّذِى فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَ سَفَّهَ أَحْلَامَنَا فَنَقْتُلَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَنْصَفْتُمُونِى أَ تُعْطُونَنِى ابْنَکُمْ أَغْذُوهُ لَکُمْ وَ تَأْخُذُونَ ابْنِى تَقْتُلُونَهُ هَذَا وَ اللَّهِ مَا لَا يَکُونُ أَبَداً أَ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاقَهَ إِذَا فَقَدَتْ وَلَدَهَا لَا تَحِنُّ (4) إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ نَهَرَهُمْ فَهَمُّوا بِاغْتِيَالِهِ فَمَنَعَهُمْ أَبُو طَالِبٍ مِنْ ذَلِکَ وَ قَالَ فِيهِ.

حَمَيْتُ الرَّسُولَ رَسُولَ الْإِلَهِ*** بِبَيْضٍ تَلَأْلَأُ مِثْلَ الْبُرُوقِ

أَذُبُّ وَ أَحْمِى رَسُولَ الْإِلَهِ*** حِمَايَهَ عَمٍّ عَلَيْهِ شَفُوقٌ (5)

وَ أَنْشَدَ:

يَقُولُونَ لِى دَعْ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى*** وَ غَالِبْ لَنَا غَلَّابَ کُلِّ مُغَالِبِ

وَ سَلِّمْ إِلَيْنَا أَحْمَدَ وَ اکْفُلَنَّ لَنَا*** بَنِينَا وَ لَا تَحْفِلْ بِقَوْلِ الْمُعَاتِبِ

فَقُلْتُ لَهُمُ اللَّهُ رَبِّى وَ نَاصِرِى*** عَلَى کُلِّ بَاغٍ مِنْ لُؤَىِّ بْنِ غَالِبِ

مقاتل: لما رأت قريش يعلو أمره قالوا: لا نرى محمدا يزداد إلا كبرا و تكبرا و إن هو إلا ساحر أو مجنون و توعدوه و تعاقدوا لئن مات أبو طالب ليجمعن قبائل قريش

1- فى المصدر: من الفاعل بک هذا؟ قال: عبد اللّه.

2- قال الجزرىّ فى النهايه (2: 179) فيه «أن المشركين جاءوا بسلى جزور فطرحوه على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و هو يصلى» السلى: الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه.

3- السبله: ما على الشارب من الشعر.

4- قال الجزرىّ فى النهايه (1: 266) اصل الحنين ترجيع الناقه صوتها.

5- فى (ک) و (ت) شفيق و هو تصحيف (ب).

کلها علی قتله و بلغ ذلک أبا طالب فجمع بنی هاشم و أحلافهم من قریش فوصاهم برسول الله و قال إن ابن أخی کما یقول أخبرنا بذلک آباؤنا و علماؤنا أن محمدا نبی صادق و أمین ناطق و أن شأنه أعظم شأن و مکانه من ربه أعلی مکان فأجیبوا دعوته و اجتمعوا علی نصرته و راموا عدوه من وراء حوزته فإنه الشرف الباقی لکم الدهر و أنشأ یقول:

أوصی بنصر النبی الخیر مشهده*** علیا ابنی و عم الخیر عباسا

و حمزه الأسد المخشی صولته*** و جعفرا أن تذودوا دونه الناسا

و هاشما کلها أوصی بنصرته*** أن یأخذوا دون حرب القوم أمراسا

کونوا -فدی لکم نفسی و ما ولدت-*** من دون أحمد عند الروع أتراسا (1)

بکل أبیض مصقول عوارضه*** تخاله فی سواد اللیل مِقباسا

و حضّ أخاه حمزه علی اتباعه إذ أقبل حمزه متوشحا بقوسه راجعا من قنص له فوجد النبی صلی الله علیه و آله فی دار أخته محموما و هی باکیه فقال ما شأنک قالت ذل الحمی یا با عماره لو لقیت ما لقی ابن أخیک محمد آنفا من أبی الحکم بن هشام و جده هاهنا جالسا فآذاه و سبه و بلغ منه ما یکره فانصرف و دخل المسجد و شج رأسه شجه (2) منکره فهم قرباؤه بضربه فقال أبو جهل دعوا أبا عماره لکیلا یسلم ثم عاد حمزه إلی النبی صلی الله علیه و آله و قال عز بما صنع بک ثم أخبره بصنیعه فلم یرض النبی صلی الله علیه و آله (3) و قال یا عم لأنت منهم فأسلم حمزه فعرفت قریش أن رسول الله قد عز و أن حمزه سیمنعه. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَزَلَ أَ وَ مَنْ کانَ مَیْتاً فَأَحْیَیْناهُ وَ سُرَّ أَبُو طَالِبٍ بِإِسْلَامِهِ وَ أَنْشَأَ یَقُولُ:

صَبْراً أَبَا یَعْلَی عَلَی دِینِ أَحْمَدَ*** وَ کُنْ مُظْهِراً لِلدِّینِ وُفِّقْتَ صَابِراً

1- الاتراس: جمع ترس، و هو صفحه من الفولاد تحمل للوقایه من السیف و نحوه.
2- شج الرأس: جرحه و کسره.
3- فی المصدر: فلم یهش النبیّ: هش الرجل: ارتاح و نشط و تبسم.

وَ حُطْ (1) مَنْ أَتَى بِالدِّينِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ*** بِصِدْقٍ وَ حَقٍّ لَا تَكُنْ حَمْزَ كَافِراً

فَقَدْ سَرَّنِی إِذْ قُلْتَ إِنَّکَ مُؤْمِنٌ*** فَکُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِی اللَّهِ نَاصِراً

فَنَادِ قُرَيْشاً بِالَّذِی قَدْ أَتَيْتَهُ*** جِهَاراً وَ قُلْ مَا کَانَ أَحْمَدُ سَاحِراً

وَ قَالَ لِابْنِهِ طَالِبٍ:

ابْنِی طَالِبُ إِنَّ شَيْخَکَ نَاصِحٌ*** فِيمَا يَقُولُ مُسَدَّدٌ لَکَ رَاتِقٌ (2)

فَاضْرِبْ بِسَيْفِکَ مَنْ أَرَادَ مَسَاءَهُ*** حَتَّى تَکُونَ لِذِی الْمَنِيَّهِ ذَائِقٌ

هَذَا رَجَائِی فِيکَ بَعْدَ مَنِيَّتِی*** لَا زِلْتُ فِيکَ بِکُلِّ رُشْدٍ وَاثِقٌ

فَاعْضُدْ قُوَاهُ يَا بُنَیَّ وَ کُنْ لَهُ*** إِنِّی بِجَدِّکَ لَا مَحَالَهَ لَاحِقٌ

آهاً أُرَدِّدُ حَسْرَهً لِفِرَاقِه*** إِذْ لَمْ أَرَاهُ قَدْ تَطَاوَلَ بَاسِقٌ (3)

أَ تَرَى أَرَاهُ وَ اللِّوَاءُ أَمَامَهُ*** وَ عَلِیٌّ ابْنِی لِلِّوَاءِ مُعَانِقٌ

أَ تَرَاهُ يَشْفَعُ لِی وَ يَرْحَمُ عَبْرَتِی*** هَيْهَاتَ إِنِّی لَا مَحَالَهَ رَاهِقٌ

وَ کَتَبَ إِلَى النَّجَاشِیِّ:

«تَعَلَّمْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ مُحَمَّداً»

الْأَبْيَاتَ فَأَسْلَمَ النَّجَاشِیُّ وَ کَانَ قَدْ سَمِعَ مُذَاکَرَهَ جَعْفَرٍ وَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَ نَزَلَ فِيهِ وَ إِذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ إِلَى قَوْلِهِ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ.

عِکْرِمَهُ وَ عُرْوَهُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَ حَدِيثُهُمَا لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّهُ يَفْشُو أَمْرُهُ فِی الْقَبَائِلِ وَ أَنَّ حَمْزَهَ أَسْلَمَ وَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رُدَّ فِی حَاجَتِهِ عِنْدَ النَّجَاشِیِّ فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَ مَکْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَانِيَهً فَلَمَّا رَأَى ذَلِکَ أَبُو طَالِبٍ جَمَعَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَجْمَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يُدْخِلُوا رَسُولَ اللَّهِ شِعْبَهُمْ (4) فَاجْتَمَعَ قُرَيْشٌ فِی دَارِ النَّدْوَهِ وَ کَتَبُوا صَحِيفَهً عَلَى بَنِی هَاشِمٍ أَنْ لَا يُکَلِّمُوهُمْ وَ لَا يُزَوِّجُوهُمْ وَ لَا يَتَزَوَّجُوا إِلَيْهِمْ وَ لَا يُبَايِعُوهُمْ

1- حاطه يحوطه حوطا و حياطه: إذا حفظه و صانه و ذب عنه و توفر على مصالحه (النهايه 1: 271).
2- يقال: هو الراتق و الفاتق أى مصلح الامر.
3- تطاول: ارتفع. و الباسق. المرتفع فى علوه.
4- الشعب: الطريق فى الجبل.

أَوْ يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ خَتَمَ عَلَيْهَا أَرْبَعُونَ خَاتِماً وَ عَلَّقُوهَا فِی جَوْفِ الْكَعْبَةِ -وَ فِی رِوَايَةٍ عِنْدَ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ- فَجَمَعَ أَبُو طَالِبٍ بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ (1) فِی شِعْبِهِ وَ كَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مُؤْمِنَهُمْ وَ كَافِرَهُمْ مَا خَلَا أَبَا لَهَبٍ وَ أَبَا سُفْيَانَ فَظَاهَرَاهُمْ عَلَيْهِ فَحَلَفَ أَبُو طَالِبٍ لَئِنْ شَاكَتْ مُحَمَّداً شَوْكَةٌ (2) لَآتِيَنَّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِی هَاشِمٍ وَ حَصَّنَ الشِّعْبَ وَ كَانَ يَحْرُسُهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ فِی ذَلِكَ يَقُولُ:

أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّداً*** نَبِيّاً كَمُوسَى خُطَّ فِی أَوَّلِ الْكُتُبِ

أَ لَيْسَ أَبُونَا هَاشِمٌ شَدَّ أَزْرَهُ*** وَ أَوْصَى بَنِيهِ بِالطِّعَانِ وَ بِالضَّرْبِ

وَ إِنَّ الَّذِی عَلَّقْتُمْ مِنْ كِتَابِكُمْ*** يَكُونُ لَكُمْ يَوْماً كَرَاغِيَةِ السَّقْبِ

أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ تُحْفَرَ الزُّبَى*** وَ يُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْباً كَذِی الذَّنْبِ

وَ لَهُ:

وَ قَالُوا خُطَّةً جَوْراً وَ حُمْقاً*** وَ بَعْضُ الْقَوْلِ أَبْلَجُ مُسْتَقِيمٌ

لِتَخْرُجَ هَاشِمٌ فَيَصِيرَ مِنْهَا*** بَلَاقِعُ بَطْنِ مَكَّةَ وَ الْحَطِيمُ

فَمَهْلًا قَوْمَنَا لَا تَرْكَبُونَا*** بِمَظْلِمَةٍ لَهَا أَمْرٌ وَخِيمٌ

فَيَنْدَمَ بَعْضُكُمْ وَ يَذِلَّ بَعْضٌ*** وَ لَيْسَ بِمُفْلِحٍ أَبَداً ظَلُومٌ

فَلَا وَ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ خَرْقٍ*** إِلَى مَعْمُورِ مَكَّةَ لَا يَرِيمُ

طَوَالَ الدَّهْرِ حَتَّى تَقْتُلُونَا*** وَ نَقْتُلَكُمْ وَ تَلْتَقِیَ الْخُصُومُ

وَ يَعْلَمَ مَعْشَرٌ قَطَعُوا وَ عَقُّوا*** بِأَنَّهُمْ هُمُ الْجَدُّ الظَّلِيمُ

أَرَادُوا قَتْلَ أَحْمَدَ -ظَالِمِيهِ- (3)*** وَ لَيْسَ لِقَتْلِهِ فِيهِمْ زَعِيمٌ

وَ دُونَ مُحَمَّدٍ فِتْيَانُ قَوْمٍ*** هُمُ الْعِرْنِينُ وَ الْعُضْوُ الصَّمِيمُ

وَ كَانَ أَبُو جَهْلٍ وَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ وَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ وَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِی مُعَيْطٍ يَخْرُجُونَ إِلَى الطُّرُقَاتِ فَمَنْ رَأَوْهُ مَعَهُ مِيرَةٌ (4) نَهَوْهُ أَنْ يَبِيعَ مِنْ

بَنِی هَاشِمٍ شَیْئاً وَ یُحَذِّرُونَهُ

1- فی المصدر: و بنی عبد المطلب.
2- الشوکه: الواحده من الشوک، و هو ما یخرج من النبات شبیها بالابر.
3- کذا فی النسخ فالنصب للاختصاص او بتقدیر: أعنی.
4- المیره: الطعام الذی یدخره الإنسان.

مِنَ النَّهْبِ فَأَنْفَقَتْ خَدِيجَهُ عَلَى النَّبِیِّ فِیهِ مَالًا کَثِیراً وَ مِنْ قَصِیدَهٍ لِأَبِی طَالِبٍ:

فَأَمْسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِینَا مُصَدَّقاً*** عَلَى سَاخِطٍ مِنْ قَوْمِنَا غَیْرِ مُعَتِّبٍ

فَلَا تَحْسَبُونَا خَاذِلِینَ مُحَمَّداً*** لَدَى غُرْبَهٍ مِنَّا وَ لَا مُتَقَرِّبٍ (1)

سَتَمْنَعُهُ مِنَّا یَدٌ هَاشِمِیَّهٌ*** وَ مُرَکَّبُهَا فِی النَّاسِ أَحْسَنُ مُرَکَّبٍ

فَلَا وَ الَّذِی تَخْذَى لَهُ کُلُّ نِضْوَهٍ (2)*** طَلِیحٍ بِجَنْبَیْ نَخْلَهَ فَالْمُحَصَّبِ

یَمِیناً صَدَقْنَا اللَّهَ فِیهَا وَ لَمْ نَکُنْ*** لِنَحْلِفَ بُطْلًا بِالْعَتِیقِ الْمُحَجَّبِ

نُفَارِقُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ*** وَ مَا بَالُ تَکْذِیبِ النَّبِیِّ الْمُقَرَّبِ

وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ جَاءَهُ أَبُو طَالِبٍ فَأَنْهَضَهُ عَنْ مَضْجَعِهِ وَ أَضْجَعَ عَلِیّاً مَکَانَهُ وَ وَکَّلَ عَلَیْهِ وُلْدَهُ وَ وُلْدَ أَخِیهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا أَبَتَاهْ إِنِّی مَقْتُولٌ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

اصْبِرَنْ یَا بُنَیَّ فَالصَّبْرُ أَحْجَى*** کُلُّ حَیٍّ مَصِیرُهُ لِشُعُوبٍ

قَدْ بَلَوْنَاکَ وَ الْبَلَاءُ شَدِیدٌ*** لِفَدَاءِ النَّجِیبِ وَ ابْنِ النَّجِیبِ

لِفَدَاءِ الْأَعَزِّ ذِی الْحَسَبِ الثَّا***قِبِ وَ الْبَاعِ وَ الْفَنَاءِ الرَّحِیبِ (3)

إِنْ تُصِبْکَ الْمَنُونُ بِالنَّبْلِ تَتْرَى*** فَمُصِیبٌ مِنْهَا وَ غَیْرُ مُصِیبٍ

کُلُّ حَیٍّ وَ إِنْ تَتَطَاوَلُ عُمُراً*** آخِذٌ مِنْ سِهَامِهَا بِنَصِیبٍ

فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام:

أَ تَأْمُرُنِی بِالصَّبْرِ فِی نَصْرِ أَحْمَدَ*** فَوَ اللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِی قُلْتُ جَازِعاً

وَ لَکِنَّنِی أَحْبَبْتُ أَنْ تَرَ نُصْرَتِی*** وَ تَعْلَمَ أَنِّی لَمْ أَزَلْ لَکَ طَائِعاً

وَ سَعْیِی لِوَجْهِ اللَّهِ فِی نَصْرِ أَحْمَدَ***نَبِیِّ الْهُدَى الْمَحْمُودِ طِفْلًا وَ یَافِعاً

وَ كَانُوا لَا يَأْمَنُونَ إِلّا فِی مَوْسِمِ الْعُمْرَهِ فِی رَجَبٍ وَ مَوْسِمِ الْحَجِّ فِی ذِی الْحِجَّهِ فَیَشْتَرُونَ وَ یَبِیعُونَ فِیهِمَا وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی کُلِّ مَوْسِمٍ یَدُورُ عَلَی قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَیَقُولُ

1- لدی غره منا و لا متغرب خ ل.
2- خذا خذوا و خدی خدیا: استرخی.
3- یقال: طویل الباع و رحب الباع أی کریم مقتدر.

لَهُمْ: تَمْنَعُونَ لِی جَانِبِی حَتَّی أَتْلُوَ عَلَیْکُمْ کِتَابَ رَبِّی وَ ثَوَابُکُمْ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهُ؟ وَ أَبُو لَهَبٍ فِی أَثَرِهِ یَقُولُ إِنَّهُ ابْنُ أَخِی وَ هُوَ کَذَّابٌ سَاحِرٌ فَأَصَابَهُمُ الْجَهْدَ وَ بَعَثَتْ قُرَیْشٌ إِلَی أَبِی طَالِبٍ ادْفَعْ إِلَیْنَا مُحَمَّداً حَتَّی نَقْتُلَهُ وَ نُمَلِّکُکَ عَلَیْنَا فَأَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ اللَّامِیَّهَ الَّتِی یَقُولُ فِیهَا:

«وَ أَبْیَضَ یُسْتَسْقَی الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ»

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْقَصِیدَهَ أَیِسُوا مِنْهُ فَکَانَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِیعِ -وَ هُوَ خَتَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله- یَجِی ءُ بِالْعِیرِ بِاللَّیْلِ عَلَیْهَا الْبُرُّ وَ التَّمْرُ إِلَی بَابِ الشِّعْبِ ثُمَّ یُصْبِحُ بِهَا فَحَمِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِعْلَهُ فَمَکَثُوا بِذَلِکَ أَرْبَعَ سِنِینَ وَ قَالَ ابْنُ سِیرِینَ ثَلَاثَ سِنِینَ.

وَ فِی کِتَابِ شَرَفِ الْمُصْطَفَی: فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَی صَحِیفَتِهِمُ الْأَرَضَهَ فَلَحِسَهَا (1) فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَأَخْبَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ فَأَخْبَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبَا طَالِبٍ فَدَخَلَ أَبُو طَالِبٍ عَلَی قُرَیْشٍ فِی الْمَسْجِدِ فَعَظَّمُوهُ وَ قَالُوا أَرَدْتَ مُوَاصَلَتَنَا وَ أَنْ تُسَلِّمَ ابْنَ أَخِیکَ إِلَیْنَا قَالَ وَ اللَّهِ مَا جِئْتُ لِهَذَا وَ لَکِنِ ابْنُ أَخِی أَخْبَرَنِی وَ لَمْ یَکْذِبْنِی أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْبَرَهُ بِحَالِ صَحِیفَتِکُمْ فَابْعَثُوا إِلَیَّ صَحِیفَتِکُمْ فَإِنْ کَانَ حَقّاً فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ ارْجِعُوا عَمَّا أَنْتُمْ عَلَیْهِ مِنَ الظُّلْمِ وَ قَطِیعَهِ الرَّحِمِ وَ إِنْ کَانَ بَاطِلًا دَفَعْتُهُ إِلَیْکُمْ فَأَتَوْا بِهَا وَ فَکُّوا الْخَوَاتِیمَ وَ إِذَا فِیهَا بِاسْمِکَ اللَّهُمَّ وَ اسْمِ مُحَمَّدٍ فَقَطْ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُفُّوا عَمَّا أَنْتُمْ عَلَیْهِ فَسَکَتُوا وَ تَفَرَّقُوا فَنَزَلَ ادْعُ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ قَالَ کَیْفَ أَدْعُوهُمْ وَ قَدْ صَالَحُوا عَلَی تَرْکِ الدَّعْوَهِ فَنَزَلَ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ فَسَأَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبَا طَالِبٍ الْخُرُوجَ مِنَ الشِّعْبِ فَاجْتَمَعَ سَبْعَهُ نَفَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ عَلَی نَقْضِهَا (2) وَ هُمْ مَطْعَمُ بْنُ عَدِیِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الَّذِی أَجَارَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الطَّائِفِ وَ زُهَیْرُ بْنُ أُمَیَّهَ الْمَخْزُومِیُّ خَتَنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی ابْنَتِهِ عَاتِکَهَ وَ هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُؤَیِّ بْنِ غَالِبٍ وَ أَبُو الْبَخْتَرِیِّ بْنُ هِشَامٍ وَ زَمْعَهُ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ السَّبْعَهُ (3) أَحْرَقَهَا اللَّهُ وَ عَزَمُوا أَنْ یَقْطَعُوا یَمِینَ کَاتِبِهَا وَ هُوَ- مَنْصُورُ بْنُ عِکْرِمَهَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ فَوَجَدُوهَا شَلَّاً فَقَالُوا قَطَعَهَا اللَّهُ

1- المراد الصحیفه التی کتبوها و ختموها و علقوها فی البیت کما تقدم. و الأرضه: دویبه تأکل الخشب و نحوه. و لحس لحسا الدود الصوف: أکله.

2- أى نقض ما كتب فى الصحيفه من المعاهده.
3- المذكور منهم خمسه فاما سقط اسم اثنين منهم و اما صحف الخمسه بالسبعه.

فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی الدَّعْوَهِ وَ فِی ذَلِکَ یَقُولُ أَبُو طَالِبٍ:

أَلَا هَلْ أَتَی نَجْداً بِنَا صَنَعَ رَبُّنَا*** عَلَی نَأْیِهِمْ وَ اللَّهُ بِالنَّاسِ أَرْفَدُ

فَیُخْبِرَهُمْ أَنَّ الصَّحِیفَهَ مُزِّقَتْ*** وَ أَنَّ کُلَّ مَا لَمْ یَرْضَهُ اللَّهُ یُفْسَدُ

یُرَاوِحُهَا إِفْکٌ وَ سِحْرٌ مُجَمَّعٌ*** وَ لَمْ تَلْقَ سِحْراً آخَرَ الدَّهْرِ یَصْعَدُ

وَ لَهُ أَیْضاً:

وَ قَدْ کَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّحِیفَهِ عِبْرَهٌ*** مَتَی مَا یُخْبَرُ غَائِبُ الْقَوْمِ یُعْجِبُ

مَحَا اللَّهُ مِنْهَا کُفْرَهُمْ وَ عُقُوقَهُمْ*** وَ مَا نَقَمُوا مِنْ نَاطِقِ الْحَقِّ مُعْرِبٌ

وَ أَصْبَحَ مَا قَالُوا مِنَ الْأَمْرِ بَاطِلًا*** وَ مَنْ یَخْتَلِقُ مَا لَیْسَ بِالْحَقِّ یَکْذِبُ

وَ أَمْسَی ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِینَا مُصَدَّقاً*** عَلَی سَخَطٍ مِنْ قَوْمِنَا غَیْرِ مُعَتَّبٍ

وَ لَهُ:

تَطَاوَلَ لَیْلِی بِهَمٍّ نَصَبٍ*** وَ دَمْعِی کَسَحٍّ السِّقَاءِ السَّرِبِ (1)

لِلَعِبِ قُصَیٍّ بِأَحْلَامِهَا*** (2) وَ هَلْ یَرْجِعُ الْحُلُمُ بَعْدَ اللَّعِبِ

وَ نَفْیِ قُصَیٍّ بَنِی هَاشِمٍ*** کَنَفْیِ الطُّهَاهِ لِطَافَ الْحَطَبِ

وَ قَالُوا لِأَحْمَدَ أَنْتَ امْرُؤٌ*** خُلُوفُ الْحَدِیثِ ضَعِیفُ النَّسَبِ (3)

أَلَا إِنَّ أَحْمَدَ قَدْ جَاءَهُمْ*** بِحَقٍّ وَ لَمْ یَأْتِهِمْ بِالْکَذِبِ

عَلَی أَنَّ إِخْوَانَنَا وَازَرُوا*** بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ

هُمَا أَخَوَانِ کَعَظْمِ الْیَمِینِ*** أُمِرَّا عَلَیْنَا کَعَقْدِ الْکَرَبِ

فَیَا لِقُصَیٍّ أَ لَمْ تُخْبَرُوا*** بِمَا قَدْ خَلَا مِنْ شُئُونِ الْعَرَبِ

فَلَا تُمْسِکُنَّ بِأَیْدِیکُمْ*** بَعِیدَ الْأُنُوفِ بِعَجْبِ الذَّنَبِ (4)

وَ رُمْتُمْ بِأَحْمَدَ مَا رُمْتُمْ*** عَلَى الْآصِرَاتِ وَ قُرْبِ النَّسَبِ

ص: 95

1- فى (ک) و دمع کسح السقاء السرب سح الماء: صبه صبا متتابعا غزيرا.
2- فى المصدر: و لعب قصى بأحلامها.
3- فى المصدر: خلوق الحديث ضعيف النسب.
4- فى المصدر: بعيد الانوق لعجب الذنب.

فَأَنَّی وَ مَا حَجَّ مِنْ رَاکِبٍ*** وَ کَعْبَهُ مَکَّهَ ذَاتُ الْحُجُبِ

تَنَالُونَ أَحْمَدَ أَوْ تَصْطَلُوا*** ظُبَاهَ الرِّمَاحِ وَ حَدَّ الْقُضُبِ (1)

وَ تَقْتَرِفُوا بَیْنَ أَبْیَاتِکُمْ*** صُدُورَ الْعَوَالِی وَ خَیْلًا عُصَبَ (2)

بیان: حدب علیه- بالکسر- أی تعطف ذکره الجوهری (3) و قال: قال ابن السکیت یقال للناس إذا کثروا بمکان فأقبلوا و أدبروا و اختلطوا رأیتهم یهتمشون (4) و قال یقال: قدما کان کذا و کذا و هو اسم من القدم (5) قوله أن یکون معره المعره الإثم و الأمر القبیح المکروه و الأذی و لعل المعنی لو لا أن یکون إظهاری للإسلام سببا للفتن و الحروب و عدم تمکنی من نصرتک لأظهرته و الأمراس جمع المرس بفتح الراء أی الحبل أو جمع المرس بکسر الراء و هو الشدید الذی مارس الأمور و جربها و ما فی البیت یحتملهما قوله عوارضه أی نواصیه و صفحاته و المقباس بالکسر شعله نار تقتبس من معظم النار و القنص بالتحریک الصید قوله ذل الحمی الحمی بالکسر ما یحمی و یدفع عنه و لا یقرب أی ما کان یحمی و یدفع عنه من ساحه عزنا ذل و صار ذلولا من کثره ورود من لا یراعیه قوله عز بما صنع أی سل و صبر نفسک و فی بعض النسخ تعز و هو أظهر قوله لا محاله راهق الرهق غشیان المحارم و المراد الشفاعه فی القیامه و فی بعض النسخ بالزای المعجمه أی هالک میت فالمراد الشفاعه فی الدنیا حتی یری ما تمنی و هذا أظهر.

قوله و أبا سفیان هو أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب.

قوله شد أزره أی قواه بأن أوصی بنصره.

قوله کراغیه السقب السقب الولد الذکر من الناقه و لعله تمثیل لعدم

1- الظبه: حد السیف أو السنان و نحوهما. و قد أوضحنا من اللغات بعضها و ترکنا بعضها لاجل إیضاح المصنّف ایاها فی البیان فراجع.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 40- 47.
3- الصحاح ج: 1 ص: 108.
4- الصحاح ج: 3 ص 1028.

5- الصحاح ج: 5 ص 2007.

انتفاعهم بتلک الصحیفه کما لا ینتفع برغاء السقب أو لاضطرارهم و جزعهم یوما ما قوله قبل أن تحفر الزبی الزبی جمع الزبیه و هو ما یحفر للأسد و هو کنایه عن تهیؤ الفتن و الشرور لهم و کون من لم یجن ذنبا کذی الذنب إما لتوزع (1) بالهم جمیعا و دهشتهم أو المراد بمن لا ذنب له من ترک النصره و لم یضر قوله و قالوا خطه القول هنا بمعنی الفعل و الخطه بالضم الأمر و القصه و الجهل قوله و الراقصات أی النوق الراقصه و الخرق بالفتح الأرض الواسعه و قوله لا یریم صفه لمعمور مکه أی لا یبرح و قوله لا نفی لما تقدم أی لا یتهیأ لهم تلک الخطه طول الدهر بحق الراقصات حتی یقتلونا [أو النفی متعلق بیریم و القسم معترض و لا ثانیا تأکید و طول الدهر فاعل یریم و الأصوب أنه لا نریم بصیغه المتکلم کما هو فی سائر النسخ للدیوان و غیره فلا تأکید و طوال منصوب] و الزعیم الکفیل و عرانین القوم سادتهم و صمیم الشی ء خالصه قوله غیر معتب أی لا یتیسر رضاؤه و المرکب مصدر میمی أی ترکیبها و النضوه الناقه المهزوله. و طلح البعیر إذا عیی فهو طلیح و ناقه طلیح أسفار إذا جهدها السیر و هزلها و النخله و المحصب اسمان لموضعین.

قوله بطلا أی باطلا و «العتیق المحجب» الکعبه قوله «أحجی» أی أجدر و أولی و الشعوب -بالفتح و الضم- المنیه. قوله بنا صنع ربنا الظرف متعلق بالصنع و فی بعض النسخ نبأ بتقدیم النون قوله و ما نقموا کلمه ما موصوله و معرب خبرها و السح السیلان و السرب الجاری و الطهاه الطباخون و إنهم لا یعتنون بالأحطاب اللطیفه الدقیقه و یرمونها تحت القدر بسهوله قوله کعظم الیمین أی کعظمین متلاصقین ترکب منهما الساعد قوله أمرا علینا یقال أمررت الحبل إذا فتلته فتلا شدیدا یقال فلان أمر عقدا من فلان أی أحکم أمرا منه و أوفی ذمه و الکرب بالتحریک الحبل الذی یشد فی وسط العراقی ثم یثنی ثم یثلث لیکون هو الذی یلی الماء فلا یعفن الحبل الکبیر و العجب أصل الذنب کنایه عن الأدانی کما أن الأنوف

1- التوزع: التفرق.

كنايه عن الأشراف و الآصره: ما عطفك على رجل من رحم أو قرابه أو صهر أو معروف و قوله فأنى استفهام للإنكار و ما حج قسم معترض أى أنى تنالونه إلا أن تصطلوا نار الحرب و سيف قضيب أى قطاع و الجمع قواضب و قضب.

أقول: روى السيد فخار بن معد الموسوى رحمه الله فيما صنفه فى إيمان أبى طالب قصه إضجاع أمير المؤمنين عليه السلام مكان الرسول صلى الله عليه و آله عن السيد عبد الحميد بن التقى بإسناده إلى الشريف أبى على الموضح العلوى إلى آخر ما مر و قصه تحريض حمزه على الإسلام و أشعاره فى ذلك- عن ابن إدريس بإسناده إلى أبى الفرج الأصفهانى (1)

.32- قب، المناقب لابن شهرآشوب :خَطَبَ أَبُو طَالِبٍ فِی نِکَاحِ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ الْمَقَامِ الْکَرِیمِ وَ الْمَشْعَرِ وَ الْحَطِیمِ الَّذِی اصْطَفَانَا أَعْلَاماً وَ سَدَنَهً وَ عُرَفَاءَ خُلَصَاءَ وَ حَجَبَهً بَهَالِیلَ أَطْهَاراً مِنَ الْخَنَی وَ الرَّیْبِ وَ الْأَذَی وَ الْعَیْبِ وَ أَقَامَ لَنَا الْمَشَاعِرَ وَ فَضَّلَنَا عَلَی الْعَشَائِرِ نُحِبُّ[نخب ظ] آلَ إِبْرَاهِیمَ وَ صَفْوَتَهُ وَ زَرْعَ إِسْمَاعِیلَ فِی کَلَامٍ لَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ تَزَوَّجْتُ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ (2) وَ سُقْتُ الْمَهْرَ وَ نَفَّذْتُ الْأَمْرَ فَاسْأَلُوهُ وَ اشْهَدُوا فَقَالَ أَسَدٌ زَوَّجْنَاکَ وَ رَضِینَا بِکَ ثُمَّ أَطْعَمَ النَّاسَ فَقَالَ أُمَیَّهُ بْنُ الصَّلْتِ:

أَغْمَرَنَا عُرْسُ أَبِی طَالِبٍ*** فَکَانَ عُرْساً لَیِّنَ الْحَالِبِ

إِقْرَاؤُهُ الْبَدْوَ بِأَقْطَارِهِ*** مِنْ رَاجِلٍ خُفٍّ وَ مِنْ رَاکِبٍ

فَنَازَلُوهُ سَبْعَهً أُحْصِیَتْ*** أَیَّامُهَا لِلرَّجُلِ الْحَاسِبِ (3)

بیان: السدنه جمع السادن و هو خادم الکعبه و البهلول بالضم الضحاک و السید الجامع لکل خیر قوله نحب لعله على البناء للمجهول و آل منصوب على التخصیص کقوله نحن معاشر الأنبیاء و الأظهر أنه نخب بالخاء المعجمه.

1- راجع کتاب الحجه على الذاهب الى تکفیر أبی طالب: 69- 71.

2- فی المصدر: و قد تزوجت بنت أسد.

3- مناقب آل أبی طالب 1: 357.

33- یل، (1) الفضائل لابن شاذان الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَارُوسِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَوْقٍ الْخَطَّابِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ مِيلَادِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ آهٍ آهٍ سَأَلْتَ عَجَباً يَا جَابِرُ عَنْ خَيْرِ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي شِبْهِ الْمَسِيحِ (2) إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عَلِيّاً (3) نُوراً مِنْ نُورِي وَ خَلَقَنِي نُوراً مِنْ نُورِهِ وَ كِلَانَا مِنْ نُورِهِ نُوراً وَاحِداً (4) وَ خَلَقَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ سَمَاءً مَبْنِيَّةً (5) وَ لَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً أَوْ طُولًا أَوْ عَرْضاً أَوْ ظُلْمَةً أَوْ ضِيَاءً أَوْ بَحْراً إِلَى هَوَاءٍ (6) بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَّحَ نَفْسَهُ فَسَبَّحْنَاهُ وَ قَدَّسَ ذَاتَهُ فَقَدَّسْنَاهُ وَ مَجَّدَ عَظَمَتَهُ فَمَجَّدْنَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لَنَا فَخَلَقَ مِنْ تَسْبِيحِيَ السَّمَاءَ فَسَمَكَهَا (7) وَ الْأَرْضَ فَبَطَحَهَا وَ الْبِحَارَ فَعَمَّقَهَا وَ خَلَقَ مِنْ تَسْبِيحِ عَلِيٍّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ فَكُلَّمَا سَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةَ فَهُوَ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ (8) يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ نَقَلَنَا فَقَذَفَ بِنَا فِي صُلْبِ آدَمَ فَأَمَّا أَنَا فَاسْتَقْرَرْتُ

1- توجد هذه الروايه فی (ک) فقط، و قد أوردها المصنّف عن روضه الواعظین فی الباب الأول من الکتاب راجع الرقم 12 ص 10 و أشار بعد تمامها الی کونها موجوده فی الفضائل أیضا کما هو دأبه، و المظنون ان المصحح لطبعه (ک) ألحقها بالکتاب کما یظهر من کلام له فی خاتمه هذا المجلد و لعلها کانت موجوده فیما عنده من النسخ، و علی أی لم نسقطه مع علمنا بأن هذا خلاف دأب المصنّف.

2- فی المصدر: ولد بعدی علی سنه المسیح کما مرّ فی ص 10.

3- فی المصدر: ان اللّه تعالی خلقه اه.

4- فی المصدر و کلانا من نور واحد.

5- لیست فی المصدر کلمه «لا».

6- فی المصدر. و لا کان طول و لا عرض و لا ظلمه و لا ضیاء و لا بحر و لا هواء.

7- فی المصدر: فمسکها.

8- فی المصدر، و خلق من تسبیح علی الملائکه المقربین، فجمیع ما سبحت الملائکه لعلی و شیعته.

فِی جَانِبِهِ الْأَیْمَنِ وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَاسْتَقَرَّ فِی جَانِبِهِ الْأَیْسَرِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فِی الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَهِ فَمَا نَقَلَنِی مِنْ صُلْبٍ إِلَّا نَقَلَ عَلِیّاً مَعِی فَلَمْ نَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی أَطْلَعَنَا اللَّهُ تَعَالَی مِنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ ظَهْرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ نَقَلَنِی عَنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ (1) وَ اسْتَوْدَعَنِی خَیْرَ رَحِمٍ وَ هِیَ آمِنَهُ فَلَمَّا أَنْ ظَهَرْتُ (2) ارْتَجَّتِ الْمَلَائِکَهُ وَ ضَجَّتْ وَ قَالَتْ إِلَهَنَا وَ سَیِّدَنَا مَا بَالُ وَلِیِّکَ عَلِیٍّ لَا نَرَاهُ مَعَ النُّورِ الْأَزْهَرِ یَعْنُونَ بِذَلِکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَقِرُّوا (3) أَنِّی أَعْلَمُ بِوَلِیِّی وَ أَشْفَقُ عَلَیْهِ مِنْکُمْ فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِیّاً مِنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ خَیْرُ ظَهْرٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ بَعْدَ أَبِی وَ اسْتَوْدَعَهُ خَیْرَ رَحِمٍ وَ هِیَ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ فَمِنْ قَبْلِ أَنْ صَارَ (4) فِی الرَّحِمِ کَانَ رَجُلٌ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ [وَ کَانَ] زَاهِداً عَابِداً یُقَالُ لَهُ المثرم بْنُ رعیب بْنِ الشیقبانِ (5) وَ کَانَ مِنْ أَحَدِ الْعُبَّادِ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَی مِائَتَیْنِ وَ سَبْعِینَ سَنَهً لَمْ یَسْأَلْهُ حَاجَهً (6) حَتَّی إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَسْکَنَ فِی قَلْبِهِ الْحِکْمَهَ وَ أَلْهَمَهُ لِحُسْنِ (7) طَاعَتِهِ لِرَبِّهِ فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یُرِیَهُ وَلِیّاً لَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ بِأَبِی طَالِبٍ (8) فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ المثرم (9) قَامَ إِلَیْهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ أَجْلَسَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَنْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ تِهَامَهَ فَقَالَ مِنْ أَیِّ تِهَامَهَ (10) فَقَالَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ مِنْ أَیِّ عَبْدِ مَنَافٍ؟ قَالَ مِنْ هَاشِمٍ فَوَثَبَ الْعَابِدُ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ ثَانِیَهً وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی أَرَانِی وَلِیَّهُ

1- فی المصدر: من ظهر طاهر و هو ظهر عبد اللّه.
2- فی المصدر: فلما ظهرت.
3- لیست فی المصدر کلمه «فأقروا».
4- فی المصدر: فاطلع اللّه عزّ و جلّ علیا من ظهر طاهر من بنی هاشم، فمن قبل أن صار أه.
5- فی المصدر: رغیب الشیقبان.
6- فی المصدر: لم یسأله الا أجابه.
7- فی المصدر: بحسن.
8- فی المصدر: فبعث اللّه تعالی أبا طالب.
9- فی (ک): «المبرم» فی جمیع الموارد. و لکن الصحیح المثرم کما تقدم عن روضه الواعظین.
10- فی المصدر، فقال: ای تهامه.

ثُمَّ قَالَ أَبْشِرْ يَا هَذَا فَإِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى أَلْهَمَنِی إِلْهَاماً فِيهِ بِشَارَتُکَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ مَا هُوَ قَالَ وَلَدٌ يُولَدُ مِنْ ظَهْرِکَ هُوَ وَلِیُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنْ أَنْتَ أَدْرَكْتَ ذَلِکَ الْوَلَدَ مِنْ ذَلِکَ (1) فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ المثرم يَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً (2) رَسُولُ اللَّهِ بِهِ تَتِمُّ النُّبُوَّةُ وَ بِعَلِیٍّ تَتِمُّ الْوَصِيَّةُ قَالَ فَبَكَى أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ فَمَا اسْمُ هَذَا الْمَوْلُودِ (3) قَالَ اسْمُهُ عَلِیٌّ قَالَ أَبُو طَالِبٍ إِنِّی لَا أَعْلَمُ حَقِيقَةَ مَا تَقُولُ إِلَّا بِبُرْهَانٍ مُبِينٍ وَ دَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ قَالَ المثرم مَا تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ أَنَّ مَا تَقُولُهُ حَقٌّ وَ أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَلْهَمَکَ ذَلِکَ قَالَ فَمَا تُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ لَکَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُطْعِمَکَ فِی مَكَانِکَ هَذَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ أُرِيدُ طَعَاماً مِنَ الْجَنَّةِ فِی وَقْتِی هَذَا (4) قَالَ فَدَعَا الرَّاهِبُ رَبَّهُ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا اسْتَتَمَّ المثرم الدُّعَاءَ حَتَّى أُتِیَ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ فَاكِهَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ عِذْقٌ (5) رَطْبٌ وَ عِنَبٌ وَ رُمَّانٌ فَجَاءَ بِهِ المثرم إِلَى أَبِی طَالِبٍ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ رُمَّانَةً فَنَهَضَ (6) مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ فَلَمَّا أَنْ نَحَى وَ اسْتَوْدَعَهَا (7) النُّورَ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَ تَزَلْزَلَتْ بِهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَصَابَ قُرَيْشاً مِنْ ذَلِکَ شِدَّةٌ فَفَزِعُوا فَقَالُوا مُرُّوا بِآلِهَتِكُمْ إِلَى ذِرْوَةِ جَبَلِ أَبِی قُبَيْسٍ حَتَّى نَسْأَلَهُمْ يُسَكِّنُونَ لَنَا مَا قَدْ نَزَلَ بِنَا وَ حَلَّ بِسَاحَتِنَا فَلَمَّا أَنِ اجْتَمَعُوا إِلَى (8) جَبَلِ أَبِی قُبَيْسٍ وَ هُوَ يَرْتَجُّ ارْتِجَاجاً وَ يَضْطَرِبُ اضْطِرَاباً فَتَسَاقَطَتِ الْآلِهَةُ عَلَى وُجُوهِهَا فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى ذَلِکَ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا بِذَلِکَ ثُمَّ صَعِدَ أَبُو طَالِبٍ الْجَبَلَ وَ قَالَ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَحْدَثَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ

1- فی المصدر: من ظهرک.
2- فی المصدر: و أشهد ان محمّدا.
3- فی المصدر: ما اسم هذا المولود.
4- لیست کلمه «هذا» فی المصدر.
5- العذق: العنقود.
6- فی المصدر: ثم نهض.
7- فی المصدر: فلما أن استودعها النور.
8- فی المصدر: قال: فلما اجتمعوا علی جبل اه.

جَادِثاً وَ خَلَقَ فِيهَا خَلْقاً إِنْ تُطِيعُوهُ وَ تُقِرُّوا لَهُ بِالطَّاعَهِ وَ تَشْهَدُوا لَهُ بِالْإِمَامَهِ الْمُسْتَحَقَّهِ وَ إِلَّا لَمْ يَسْكُنْ مَا بِكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ بِتِهَامَهَ مَسْكَنٌ (1) قَالُوا يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّا نَقُولُ بِمَقَالَتِکَ فَبَکَى وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ إِلَهِى وَ سَيِّدِى أَسْأَلُکَ بِالْمُحَمَّدِيَّهِ الْمَحْمُودَهِ وَ الْعَلَوِيَّهِ الْعَالِيَهِ وَ الْفَاطِمِيَّهِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا تَفَضَّلْتَ عَلَى تِهَامَهَ بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ. قَالَ جَابِرٌ (2) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا اسْتَتَمَّ أَبُو طَالِبٍ الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ وَ تَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَوَ الَّذِى فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ فَقَدْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَكْتُبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَدْعُونَ بِهَا عِنْدَ شَدَائِدِهِمْ فِى الْجَاهِلِيَّهِ وَ هِىَ لَا تَعْلَمُهَا وَ لَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهَا حَتَّى وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا كَانَ فِى اللَّيْلَهِ الَّتِى وُلِدَ فِيهَا عَلِيٌّ عليه السلام أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ وَ تَضَاعَفَتِ النُّجُومُ فَأَبْصَرَتْ قُرَيْشٌ مِنْ ذَلِکَ عَجَباً فَصَاحَ بَعْضُهُمْ فِى بَعْضٍ وَ قَالُوا إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِى السَّمَاءِ حَادِثٌ أَ تَرَوْنَ مِنْ إِشْرَاقِ السَّمَاءِ (3) وَ ضِيَائِهَا وَ تَضَاعُفِ النُّجُومِ بِهَا قَالَ فَخَرَجَ أَبُو طَالِبٍ وَ هُوَ يَتَخَلَّلُ سِكَکَ مَكَّهَ وَ مَوَاقِعَهَا وَ أَسْوَاقَهَا وَ هُوَ يَقُولُ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وُلِدَ اللَّيْلَ فِى الْكَعْبَهِ حُجَّهُ اللَّهِ تَعَالَى وَ وَلِيُّ اللَّهِ فَبَقِىَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِلَّهِ مَا يَرَوْنَ مِنْ إِشْرَاقِ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُمْ أَبْشِرُوا فَقَدْ وُلِدَ هَذِهِ اللَّيْلَهَ (4) وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْتَمُ بِهِ جَمِيعُ الْخَيْرِ وَ يُذْهَبُ بِهِ جَمِيعُ الشَّرِّ وَ يُتَجَنَّبُ الشِّرْکُ وَ الشُّبُهَاتُ وَ لَمْ يَزَلْ يَلْزَمُ (5) هَذِهِ الْأَلْفَاظَ حَتَّى أَصْبَحَ فَدَخَلَ الْكَعْبَهَ وَ هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

يَا رَبِّ رَبِّ الْغَسَقِ الدَّجِىِّ*** وَ الْقَمَرِ الْمُبْتَلِجِ الْمُضِىِّ

بَيِّنْ لَنَا مِنْ حُكْمِکَ الْمَقْضِىِّ*** مَا ذَا تَرَى لِى فِى اسْمِ ذَا الصَّبِىِّ

قَالَ فَسَمِعَ هَاتِفاً يَقُولُ:

خُصِّصْتُمَا بِالْوَلَدِ الزَّكِىِّ*** وَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الرَّضِىِّ

1- فى المصدر: سكن.
2- ليست هذه الجمله الى قوله ثانيا «قال جابر» فى المصدر.
3- فى المصدر: ألا ترون اشراق السماء اه.
4- فى المصدر فى هذه الليله.
5- فى المصدر يذكر.

إِنَّ اسْمَهُ مِنْ شَامِخٍ عَلِيٍّ*** عَلِيٌّ اشْتُقَّ مِنَ الْعَلِيِ

فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَهِ وَ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْکَ السَّلَامُ إِلَى (1) أَيْنَ غَابَ؟ قَالَ مَضَى إِلَى المثرم لِيُبَشِّرَهُ بِمَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ کَانَ المثرم (2) قَدْ مَاتَ فِی جَبَلِ لُکَامٍ لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِ إِذَا وُلِدَ هَذَا الْمَوْلُودُ أَنْ يَقْصِدَ جَبَلَ لُکَامٍ فَإِنْ وَجَدَهُ حَيّاً بَشَّرَهُ وَ إِنْ وَجَدَهُ مَيِّتاً أَنْذَرَهُ فَقَالَ جَابِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ کَيْفَ يَعْرِفُ قَبْرَهُ وَ کَيْفَ يُنْذِرُهُ مَيِّتاً؟ (3) فَقَالَ يَا جَابِرُ اکْتُمْ مَا تَسْمَعُ فَإِنَّهُ مِنْ سَرَائِرِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَکْنُونَهِ وَ عُلُومِهِ الْمَخْزُونَهِ إِنَّ المثرم کَانَ قَدْ وَصَفَ لِأَبِي طَالِبٍ کَهْفاً فِی جَبَلِ لُکَامٍ وَ قَالَ لَهُ إِنَّکَ تَجِدُنِی هُنَاکَ حَيّاً أَوْ مَيِّتاً فَلَمَّا أَنْ مَضَى أَبُو طَالِبٍ إِلَى ذَلِکَ الْکَهْفِ وَ دَخَلَهُ فَإِذَا هُوَ بالمثرم مَيِّتاً جَسَدُهُ مَلْفُوفٌ فِی مِدْرَعَتِهِ مُسَجًّى بِهَا (4) وَ إِذَا بِحَيَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الْقَمَرِ وَ الْأُخْرَى أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ هُمَا فِی الْکَهْفِ (5) فَدَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَحْيَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ المثرم فَقَامَ قَائِماً وَ مَسَحَ وَجْهَهُ وَ هُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللَّهِ هُوَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ المثرم بَشِّرْنِی يَا أَبَا طَالِبٍ فَقَدْ کَانَ قَلْبِی مُتَعَلِّقاً بِکَ حَتَّى مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِقُدُومِکَ (6) فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ أَبْشِرْ فَإِنَّ عَلِيّاً قَدْ طَلَعَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ فَمَا کَانَ عَلَامَهُ اللَّيْلَهِ الَّتِی وُلِدَ فِيهَا حَدِّثْنِی بِأَتَمِّ مَا رَأَيْتَ فِی تِلْکَ اللَّيْلَهِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ نَعَمْ شَاهَدْتُهُ (7) فَلَمَّا مَرَّ مِنَ اللَّيْلِ الثُّلُثُ أَخَذَ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ عِنْدَ الْوِلَادَهِ (8) فَقَرَأْتُ عَلَيْهَا الْأَسْمَاءَ الَّتِی فِيهَا النَّجَاهُ فَسَکَنَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَقُلْتُ لَهَا أَنَا آتِيکِ بِنِسْوَهٍ مِنْ

1- ليست فی المصدر کلمه «الی».
2- ليست هذه الجمله الی قوله «فان وجده» فی المصدر.
3- ليست کلمه «ميتا» فی المصدر.
4- فی المصدر: فی مدرعتين مسجی بهما.
5- فی المصدر: و هما يدفعان عنه الاذی، فلما ابصرتا أبا طالب غابتا فی الکهف.
6- فی المصدر: فقد کان قلبی متعلقا حتّی من اللّه علی بک.
7- فی المصدر: نعم اخبرک بما شاهدته.
8- فی المصدر: عند ولادتها.

أَحِبَّائِكِ ليعينوک [لِيُعِنَّكِ] (1) عَلَى أَمْرِكِ قَالَتِ الرَّأْیُ لَکَ فَاجْتَمَعَتِ النِّسْوَهُ عِنْدَهَا فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ أَمْسِکْ عَنْهُنَّ يَا أَبَا طَالِبٍ فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَمَسُّهُ إِلَّا يَدٌ مُطَهَّرَهٌ فَلَمْ يُتِمَّ الْهَاتِفُ فَإِذَا أَنَا بِأَرْبَعِ نِسْوَهٍ فَدَخَلْنَ (2) عَلَيْهَا وَ عَلَيْهِنَّ ثِيَابُ حَرِيرٍ (3) بِيْضٌ وَ إِذَا رَوَائِحُهُنَّ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ فَقُلْنَ لَهَا (4) السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا وَلِيَّهَ اللَّهِ فَأَجَابَتْهُنَّ بِذَلِکِ فَجَلَسْنَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَعَهُنَّ جُؤْنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أَنْ وُلِدَ أَتَيْتُهُنَّ فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ طَلَعَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ الطَّالِعَهُ فَسَجَدَ (5) عَلَى الْأَرْضِ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنِّي وَصِیُّ نَبِيِّهِ (6) تُخْتَمُ بِهِ النُّبُوَّهُ وَ تُخْتَمُ بِیَ الْوَصِيَّهُ فَأَخَذْتُهُ إِحْدَاهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَ وَضَعَتْهُ فِی حَجْرِهَا فَلَمَّا وَضَعَتْهُ (7) نَظَرَ إِلَی وَجْهِهَا وَ نَادَى بِلِسَانٍ طَلْقٍ وَ يَقُولُ (8) السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا أُمَّاهْ فَقَالَتْ وَ عَلَيْکَ السَّلَامُ يَا بُنَیَّ فَقَالَ كَيْفَ وَالِدِی قَالَتْ فِی نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَتَقَلَّبُ وَ فِی خِيَرَتِهِ يَتَنَعَّمُ فَلَمَّا (9) أَنْ سَمِعْتُ ذَلِکَ لَمْ أَتَمَالَکْ أَنْ قُلْتُ يَا بُنَیَّ أَ وَ لَسْتُ أَبَاکَ (10) فَقَالَ بَلَى وَ لَكِنْ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَهَذِهِ أُمِّی حَوَّاءُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ غَضَضْتُ وَجْهِی وَ رَأْسِی وَ غَطَّيْتُهُ بِرِدَائِی وَ أَلْقَيْتُ نَفْسِی حَيَاءً مِنْهَا عليها السلام (11) ثُمَّ دَنَتْ أُخْرَى وَ مَعَهَا جُؤْنَهٌ مَمْلُوءَهٌ مِنَ الْمِسْکِ فَأَخَذَتْ عَلِيّاً عليه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى وَجْهِهَا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا أُخْتِی فَقَالَتْ وَ عَلَيْکَ السَّلَامُ يَا أَخِی فَقَالَ مَا حَالُ عَمِّی (12) فَقَالَتْ بِخَيْرٍ وَ هُوَ

1- كذا، و الصحيح: ليعنک.

2- فی المصدر: قد دخلن.

3- فی المصدر: من حرير.

4- ليست فی المصدر كلمه «لها».

5- فی المصدر: فلما أن ولد بينهن فإذا به قد طلع فسجد اه.

6- ليست هذه الجمله فی المصدر.

7- فی المصدر: فلما حملته.

8- فی المصدر: يقول.

9- فی المصدر: فی نعم اللّه عزّ و جلّ، فلما اه.

10- فی المصدر: أ و لست أنا أباک.

11- أی فی زاويه البيت راجع ص: 14.

12- فی المصدر: ما خبر عمی؟.

يَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا بُنَيَّ مَنْ هَذِهِ وَ مَنْ عَمُّکَ فَقَالَ هَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ عَمِّي عِيسَى عليه السلام فَضَمَّخَتْهُ بِطِيبٍ كَانَ مَعَهَا فِي الْجُؤْنَةِ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ أَخَذَتْهُ أُخْرَى فَأَدْرَجَتْهُ فِي ثَوْبٍ كَانَ مَعَهَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَقُلْتُ لَوْ طَهَّرْنَاهُ كَانَ أَخَفَّ عَلَيْهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعَرَبَ تُطَهِّرُ مَوَالِيدَهَا فِي يَوْمِ وِلَادَتِهَا فَقُلْنَ إِنَّهُ وُلِدَ طَاهِراً مُطَهَّراً لِأَنَّهُ لَا يُذِيقُهُ اللَّهُ الْحَدِيدَ (1) إِلَّا عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ يُبْغِضُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَلَائِكَتُهُ وَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ وَ هُوَ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ فَقُلْتُ لَهُنَّ مَنْ هُوَ قُلْنَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ هُوَ قَاتِلُهُ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ مِنْ وَفَاةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَأَنَا كُنْتُ فِي اسْتِمَاعِ قَوْلِهِنَّ إِذْ أَخَذَهُ (2) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِي مِنْ يَدِهِنَّ (3) وَ وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَ تَكَلَّمَ مَعَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ كُلِّ شَيْ ءٍ فَخَاطَبَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام وَ خَاطَبَ عَلِيٌّ عليه السلام مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِأَسْرَارٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا ثُمَّ غَابَتِ النِّسْوَةُ فَلَمْ أَرَهُنَّ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَنِي كُنْتُ أَعْرِفُ الِامْرَأَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ وَ كَانَ عَلِيٌّ أَعْرَفَ (4) مِنِّي فَسَأَلْتُهُ عَنْهُنَّ فَقَالَ لِي يَا أَبَتِ أَمَّا الْأُولَى فَكَانَتْ أُمِّي حَوَّاءَ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي ضَمَّخَتْنِي بِالطِّيبِ فَكَانَتْ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ وَ أَمَّا الَّتِي أَدْرَجَتْنِي فِي الثَّوْبِ فَهِيَ آسِيَةُ وَ أَمَّا صَاحِبَةُ الْجُؤْنَةِ فَكَانَتْ أُمَّ مُوسَى عليها السلام ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام الْحَقْ بالمثرم يَا أَبَا طَالِبٍ وَ بَشِّرْهُ وَ أَخْبِرْهُ بِمَا رَأَيْتَ فَإِنَّکَ تَجِدُهُ فِي كَهْفِ كَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمُنَاظَرَةِ مَعَ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِي وَ مِنْ مُنَاظَرَتِي عَادَ إِلَى طُفُولِيَّتِهِ الْأُولَى فَأَتَيْتُکَ فَأَخْبَرْتُکَ وَ شَرَحْتُ لَکَ الْقِصَّةَ بِأَسْرِهَا بِمَا عَايَنْتُ وَ شَاهَدْتُ مِنِ ابْنِي عَلِيٍّ يَا مثرم فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فَلَمَّا سَمِعَ المثرم ذَلِکَ مِنِّي بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فِي ذَلِکَ وَ فَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ سَكَنَ وَ تَمَطَّى ثُمَّ غَطَّى رَأْسَهُ وَ قَالَ لِي غَطِّنِي بِفَضْلِ مِدْرَعَتِي فَغَطَّيْتُهُ بِفَضْلِ مِدْرَعَتِهِ فَتَمَدَّد فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ كَمَا كَانَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أُكَلِّمُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي

1- في المصدر: حر الحديد.
2- في المصدر: استمع قولهن ثمّ اخذه.
3- في المصدر: من أيديهن.
4- في المصدر: أعلم.

فَاسْتَوْحَشْتُ لِذَلِکَ فَخَرَجَتِ الْحَیَّتَانِ وَ قَالَتَا الْحَقْ بِوَلِیِّ اللَّهِ فَإِنَّکَ أَحَقُّ بِصِیَانَتِهِ وَ کَفَالَتِهِ مِنْ غَیْرِکَ فَقُلْتُ لَهُمَا مَنْ أَنْتُمَا قَالَتَا نَحْنُ عَمَلُهُ الصَّالِحُ خَلَقَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی الصُّورَهِ الَّتِی تَرَی وَ نَذُبُّ عَنْهُ الْأَذَی لَیْلًا وَ نَهَاراً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَهُ کَانَتْ إِحْدَانَا قَائِدَتَهُ وَ الْأُخْرَی سَائِقَتَهُ وَ دَلِیلَهُ (1) إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی مَکَّهَ. قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَرَحْتُ لَکَ مَا سَأَلْتَنِی وَ وَجَبَ عَلَیْکَ الْحِفْظُ لَهَا فَإِنَّ لِعَلِیٍّ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِیلَهِ وَ الْعَطَایَا الْجَزِیلَهِ مَا لَمْ یُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ لَا الْأَنْبِیَاءِ الْمُرْسَلِینَ وَ حُبُّهُ وَاجِبٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّهُ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ لَا یَجُوزُ أَحَدٌ عَلَی الصِّرَاطِ إِلَّا بِبَرَاءَهٍ مِنْ أَعْدَاءِ عَلِیٍّ علیه السلام (2).

کِتَابُ غُرَرِ الدُّرَرِ، لِلسَّیِّدِ حَیْدَرٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنِ الشَّیْخِ جَمَالِ الدِّینِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّشِیدِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ الْهَمَدَانِیِّ عَنِ الْإِمَامِ رُکْنِ الدِّینِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْفَارِسِیِّ عَنْ فَارُوقٍ الْخَطَّابِیِّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ الْفَسَوِیِّ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ (3).

34- ضه، روضه الواعظین قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاهُ (4) جَمَعَ وُجُوهَ قُرَیْشٍ فَأَوْصَاهُمْ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ أَنْتُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ قَلْبُ الْعَرَبِ وَ أَنْتُمْ خَزَنَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ أَهْلُ حَرَمِهِ فِیکُمُ السَّیِّدُ الْمُطَاعُ الطَّوِیلُ الذِّرَاعِ (5) وَ فِیکُمُ الْمُقْدِمُ الشُّجَاعُ الْوَاسِعُ الْبَاعِ اعْلَمُوا أَنَّکُمْ لَمْ تَتْرُکُوا لِلْعَرَبِ فِی الْمَفَاخِرِ نَصِیباً إِلَّا حُزْتُمُوهُ (6) وَ لَا شَرَفاً إِلَّا أَدْرَکْتُمُوهُ فَلَکُمْ عَلَی النَّاسِ بِذَلِکَ الْفَضِیلَهُ وَ لَهُمْ بِهِ إِلَیْکُمُ الْوَسِیلَهُ وَ النَّاسُ لَکُمْ حَرْبٌ وَ عَلَی

1- فی المصدر: و دلیلته.
2- الفضائل: 57- 63. و لم نتعرض لتوضیح مشکلات الروایه لما قد سبق من المصنّف و منا ذیل الخبر راجع ص: 16.
3- مخطوط، و لم نظفر بنسخته الی الآن.
4- فی (م) و (د) لما حضر أبو طالب الوفاه.
5- کنایه عن الشجاعه.
6- حاز الشی ء: ضمه و جمعه.

حَرْبِكُمْ أَلْبٌ وَ إِنِّى مُوصِيكُمْ بِوَصِيَّهٍ فَاحْفَظُوهَا أُوصِيكُمْ بِتَعْظِيمِ هَذِهِ الْبَنِيَّهِ فَإِنَّ فِيهَا مَرْضَاهَ الرَّبِّ وَ قَوَاماً لِلْمَعَاشِ وَ ثُبُوتاً لِلْوَطْأَهِ وَ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ فَفِى صِلَتِهَا مَنْسَاهٌ فِى الْأَجَلِ وَ زِيَادَهٌ فِى الْعَدَدِ وَ اتْرُكُوا الْعُقُوقَ وَ الْبَغْىَ فَفِيهِمَا هَلَكَتِ الْقُرُونُ قَبْلَكُمْ أَجِيبُوا الدَّاعِىَ وَ أَعْطُوا السَّائِلَ (1) فَإِنَّ فِيهَا شَرَفاً لِلْحَيَاهِ وَ الْمَمَاتِ عَلَيْكُمْ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ فَإِنَّ فِيهِمَا (2) نَفْياً لِلتُّهَمَهِ وَ جَلَالَهً فِى الْأَعْيُنِ وَ اجْتَنِبُوا (3) الْخِلَافَ عَلَى النَّاسِ وَ تَفَضَّلُوا عَلَيْهِمْ (4) فَإِنَّ فِيهِمَا مَحَبَّهً لِلْخَاصَّهِ وَ مَكْرُمَهً لِلْعَامَّهِ وَ قُوَّهً لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ إِنِّى أُوصِيكُمْ بِمُحَمَّدٍ خَيْراً فَإِنَّهُ الْأَمِينُ فِى قُرَيْشٍ وَ الصِّدِّيقُ فِى الْعَرَبِ وَ هُوَ جَامِعٌ لِهَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِى أُوصِيكُمْ بِهَا قَدْ جَاءَكُمْ (5) بِأَمْرٍ قَبِلَهُ الْجَنَانُ وَ أَنْكَرَهُ اللِّسَانُ مَخَافَهَ الشَّنَآنِ وَ ايْمُ اللَّهِ لَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى صَعَالِيكِ الْعَرَبِ وَ أَهْلِ الْعِزِّ فِى الْأَطْرَافِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ النَّاسِ قَدْ أَجَابُوا دَعْوَتَهُ وَ صَدَّقُوا كَلِمَتَهُ وَ عَظَّمُوا أَمْرَهُ فَخَاضَ بِهِمْ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (6) فَصَارَتْ رُؤَسَاءُ (7) قُرَيْشٍ وَ صَنَادِيدُهَا أَذْنَاباً وَ دُورُهَا خَرَاباً وَ ضُعَفَاؤُهَا أَرْبَاباً وَ إِذَا أَعْظَمُهُمْ عَلَيْهِ أَحْوَجُهُمْ إِلَيْهِ وَ أَبْعَدُهُمْ مِنْهُ أَحْظَاهُمْ لَدَيْهِ قَدْ مَحَّضَتْهُ الْعَرَبُ وِدَادَهَا وَ صَفَّتْ لَهُ (8) بِلَادَهَا وَ أَعْطَتْهُ قِيَادَهَا فَدُونَكُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ابْنَ أَبِيكُمْ وَ أُمِّكُمْ كُونُوا لَهُ وُلَاهً وَ لِحَرْبِهِ (9) حُمَاهً وَ اللَّهِ لَا يَسْلُكُ أَحَدٌ مِنْكُمْ (10) سَبِيلَهُ إِلَّا رَشَدَ وَ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ بِهُدَاهُ إِلَّا سَعِدَ وَ لَوْ كَانَ لِنَفْسِى مُدَّهٌ وَ فِى أَجَلِى تَأْخِيرٌ لَكَفَيْتُهُ الْكَوَافِىَ وَ لَدَافَعْتُ (11) عَنْهُ الدَّوَاهِىَ

1- فى المصدر: أجيبوا و اعطوا السائل.
2- فى المصدر: فان فيها.
3- فى المصدر: و أقلوا.
4- فى المصدر: و تفضلوا عليهم بالمعروف.
5- فى المصدر: و قد جاءكم.
6- غمره الشى ء: شدته و مزدحمه.
7- فى المصدر: رءوس قريش.
8- فى المصدر: و صنعت.
9- فى المصدر: و لحزبه.
10- ليست فى المصدر كلمه منكم.
11- فى المصدر: و لدفعت.

غَيْرَ أَنِّی أَشْهَدُ بِشَهَادَتِهِ وَ أُعَظِّمُ مَقَالَتَهُ (1).

بیان: قال فی القاموس ألب إلیه القوم أتوه من کل جانب و هم علیه ألب و إلب واحد مجتمعون علیه بالظلم و العداوه (2) قوله مخافه الشنآن هو بفتح النون و سکونها البغضاء أی لم أظهره باللسان مخافه عداوه القوم.

و قال الجوهری الصعلوک الفقیر و صعالیک العرب ذؤبانها.

أقول روی بعض أرباب السیر المعتبره مثله ثم قال و فی لفظ آخر لما حضرته الوفاه دعا بنی عبد المطلب فقال لن تزالوا بخیر ما سمعتم من محمد و ما اتبعتم أمره فأطیعوه ترشدوا.

و أقول ألف السید الفاضل السعید شمس الدین أبو علی فخار بن معد الموسوی کتابا فی إثبات إیمان أبی طالب و أورد فیه أخبارا کثیره من طرق الخاصه و العامه و هو من أعاظم محدثینا و داخل فی أکثر طرقنا إلی الکتب المعتبره و سنورد طریقنا إلیه فی المجلد الآخر من هذا الکتاب إن شاء الله تعالی و استخرجنا من کتابه بعض الأخبار.

35- قَالَ أَخْبَرَنِی شَیْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَحَّانٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعٍ کُرْدِینٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَبَطَ عَلَیَّ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَفَّعَکَ فِی سِتَّهٍ (3) بَطْنٍ حَمَلَتْکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهْبٍ وَ صُلْبٍ أَنْزَلَکَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ حَجْرٍ کَفَلَکَ أبو [أَبِی طَالِبٍ وَ بَیْتٍ آوَاکَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَخٍ کَانَ لَکَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا کَانَ فِعْلُهُ قَالَ کَانَ سَخِیّاً یُطْعِمُ الطَّعَامَ وَ یَجُودُ بِالنَّوَالِ وَ ثَدْیٍ أَرْضَعَتْکَ حَلِیمَهَ بِنْتِ أَبِی ذُؤَیْبٍ (4).

1- روضه الواعظین: 121 و 122.
2- القاموس: 1: 37.
3- فی المصدر: مشفعک فی سته.
4- الحجه علی الذاهب الی تکفیر أبی طالب: 7.

36- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ رِجَالِهِ یَرْفَعُونَهُ إِلَی إِدْرِیسَ وَ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ جَمِیعاً قَالا إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنِّی حَرَّمْتُ النَّارَ عَلَی صُلْبٍ أَنْزَلَکَ وَ بَطْنٍ حَمَلَکَ وَ حَجْرٍ کَفَلَکَ وَ أَهْلِ بَیْتٍ آوَوْکَ (1)- فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الصُّلْبُ الَّذِی أَخْرَجَهُ (2) وَ الْبَطْنُ الَّذِی حَمَلَهُ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ وَ الْحَجْرُ الَّذِی کَفَلَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ وَ أَمَّا أَهْلُ الْبَیْتِ الَّذِینَ آوَوْهُ فَأَبُو طَالِبٍ (3).

37- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْفَرِیَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَیَارَ عَنْ وَالِدِهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ (4) وَ یَقُولُ لَکَ إِنِّی قَدْ حَرَّمْتُ النَّارَ عَلَی صُلْبٍ أَنْزَلَکَ وَ عَلَی بَطْنٍ حَمَلَکَ وَ حَجْرٍ کَفَلَکَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ (5) أَمَّا الصُّلْبُ الَّذِی أَنْزَلَکَ فَصُلْبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَمَّا الْبَطْنُ الَّذِی حَمَلَکَ فَآمِنَهُ بِنْتُ وَهْبٍ وَ أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِی کَفَلَکَ- فَعَبْدُ مَنَافِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ (6).

38- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الطَّرَابُلُسِیِّ عَنِ الْقَاضِی عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ الْکَرَاجُکِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُلَاعِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ جَنْدَلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَرْبِ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا تَرْجُو لِأَبِی طَالِبٍ فَقَالَ کُلَّ خَیْرٍ أَرْجُو

1- فی المصدر: و أهل بیت آواک.
2- فی المصدر: انزله.
3- المصدر نفسه: 8 و فیه: و اما أهل البیت الذی آووه فأبو طالب.
4- فی المصدر: ان اللّه تعالی یقرؤک السلام.
5- فی المصدر: فقال: یا جبرئیل من یقول ذلک؟ فقال اه.
6- المصدر نفسه: 8 و 9 و عبد مناف بن عبد المطلب هو أبو طالب.

مِنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ (1).

39- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْکَرَاجُکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ جَالِساً فِی الرَّحْبَهِ (2) وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّکَ بِالْمَکَانِ الَّذِی أَنْزَلَکَ اللَّهُ وَ أَبُوکَ مُعَذَّبٌ فِی النَّارِ فَقَالَ مَهْ فَضَّ اللَّهُ فَاکَ (3) وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ شَفَعَ أَبِی فِی کُلِّ مُذْنِبٍ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَّعَهُ اللَّهُ فِیهِمْ أَبِی مُعَذَّبٌ فِی النَّارِ (4) وَ ابْنُهُ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ إِنَّ نُورَ أَبِی طَالِبٍ لَیُطْفِئُ أَنْوَارَ الْخَلَائِقِ إِلَّا خَمْسَهَ أَنْوَارٍ نُورَ مُحَمَّدٍ وَ نُورَ فَاطِمَهَ وَ نُورَ الْحَسَنِ وَ نُورَ الْحُسَیْنِ وَ نُورَ وُلْدِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ (5) أَلَا إِنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (6).

40- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْکَرَاجُکِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ (7) عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ عَنْ مُنْجِحٍ الْخَادِمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی شَکَکْتُ فِی إِیمَانِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَکَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ سَبِیلِ الْمُؤْمِنِینَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّی أَمَا إِنَّکَ إِنْ لَمْ تُقِرَّ بِإِیمَانِ أَبِی طَالِبٍ کَانَ مَصِیرُکَ إِلَی النَّارِ (8).

41- وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ

1- المصدر نفسه: 14 و 15.
2- الرحبه من الدار: ساحته.
3- فض الشی ء: کسره فتفرقت کسره.
4- فی المصدر: ابی یعذب فی النار.
5- لم یذکر نور نفسه أدبا أو لان نور محمّد صلّی اللّه علیه و آله و نوره واحد کما یستفاد من الروایات.
6- المصدر نفسه: 15. و أورده الکراجکیّ فی کنز الفوائد: 80.
7- فی المصدر و کذا الکنز: عن أبی علیّ بن همام.
8- المصدر نفسه: 16. و أورده الکراجکیّ فی کنز الفوائد: 80.

بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّ عَبْدَ الْعَظِیمِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیَّ کَانَ مَرِیضاً فَکَتَبَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَرِّفْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنِ الْخَبَرِ الْمَرْوِیِّ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ (1) یَغْلِی مِنْهُ دِمَاغُهُ فَکَتَبَ إِلَیْهِ الرِّضَا علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّکَ إِنْ شَکَکْتَ فِی إِیمَانِ أَبِی طَالِبٍ کَانَ مَصِیرُکَ إِلَی النَّارِ (2).

42- وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَی الْکَرَاجُکِیِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا یُونُسُ مَا یَقُولُ النَّاسُ فِی أَبِی طَالِبٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَقُولُونَ هُوَ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَ فِی رِجْلَیْهِ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ تَغْلِی مِنْهُمَا أُمُّ رَأْسِهِ فَقَالَ کَذَبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولَئِکَ رَفِیقاً (3).

أقول: روی الکراجکی تلک الأخبار فی کتاب کنز الفوائد مع أشعار کثیره داله علی إیمانه ترکناها مخافه التطویل و التکرار (4) رجعنا إلی کلام السید.

43- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْحُسَیْنِ الْحِلِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْفَرِیَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِیَارَ (5) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ فَقَالَ کَذَبُوا مَا بِهَذَا نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُلْتُ وَ بِمَا نَزَلَ قَالَ أَتَی جَبْرَئِیلُ فِی بَعْضِ مَا کَانَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنَّ أَصْحَابَ الْکَهْفِ أَسَرُّوا الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ وَ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسَرَّ الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرَ الشِّرْکَ فَآتَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَیْنِ وَ مَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی

1- قال فی النهایه (3: 13) الضحضاح فی الأصل مارق من الماء علی وجه الأرض و ما یبلغ الکعبین، فاستعاره للنار.
2- المصدر نفسه: 16.
3- المصدر نفسه: 16 و 17. و رواه الکراجکیّ فی کنز الفوائد: 80.
4- أشرنا إلی موضع الروایات، و اما الاشعار فراجع ص 78 و 79.

5- فی المصدر بعد ذلک: عن والده* أقول: و قد مر السند بعینه فی ص 109 مع اختلاف فراجع (ب).

أَتَتْهُ الْبِشَارَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْجَنَّهِ. ثُمَّ قَالَ علیه السلام کَیْفَ یَصِفُونَهُ بِهَذَا (1) وَ قَدْ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ لَیْلَهَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اخْرُجْ عَنْ مَکَّهَ فَمَا لَکَ بِهَا نَاصِرٌ بَعْدَ أَبِی طَالِبٍ (2).

44- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعُرَیْضِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ طَحَّانٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الطُّوسِیِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ لَیْثٍ الْمُرَادِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَیِّدِی إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ یَغْلِی مِنْهُ دِمَاغُهُ قَالَ علیه السلام کَذَبُوا وَ اللَّهِ إِنَّ إِیمَانَ أَبِی طَالِبٍ لَوْ وُضِعَ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ وَ إِیمَانُ هَذَا الْخَلْقِ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ لَرَجَحَ إِیمَانُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی إِیمَانِهِمْ ثُمَّ قَالَ علیه السلام کَانَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَأْمُرُ أَنْ یُحَجَّ عَنْ أَبِ النَّبِیِّ وَ أُمِّهِ وَ عَنْ أَبِی طَالِبٍ فِی حَیَاتِهِ وَ لَقَدْ أَوْصَی فِی وَصِیَّتِهِ بِالْحَجِّ عَنْهُمْ بَعْدَ مَمَاتِهِ (3).

ثم قال قدس الله روحه فهذه الأخبار المختصه بذکر الضحضاح و ما شاکلها من روایات أهل الضلال و موضوعات بنی أمیه و أشیاعهم و أحادیث الضحضاح جمیعها تستند إلی المغیره بن شعبه و هو رجل ضنین (4) فی حق بنی هاشم لأنه معروف بعداوتهم و روی أنه شرب فی بعض الأیام فلما سکر قیل له ما تقول فی إمامه بنی هاشم فقال و الله ما أردت لهاشمی قط خیرا و هو مع ذلک فاسق ثم ذکر قصه زناه بالبصره و تعطیل عمر حده کما ذکرناه فی کتاب الفتن و ذکر وجوها أخر لبطلان هذه الروایه ترکناها روما للاختصار ثم قال.

45- وَ أَخْبَرَنِی شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ یَرْفَعُهُ إِلَی دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لِی عَلَی رَجُلٍ دَیْنٌ وَ قَدْ خِفْتُ تَوَاهُ (5) فَشَکَوْتُ ذَلِکَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِذَا مَرَرْتَ بِمَکَّهَ فَطُفْ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهُ رَکْعَتَیْنِ وَ طُفْ عَنْ أَبِی طَالِبٍ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهُ رَکْعَتَیْنِ وَ طُفْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهُ رَکْعَتَیْنِ

1- فی المصدر: کیف یصفونه بهذا الملاعین.
2- المصدر نفسه: 17.
3- المصدر نفسه: 17 و 18.
4- أی یخیل و فی المصدر: و هو رجل ظنین.
5- التوی: الخساره و الضیاع.

وَ طُفْ عَنْ آمِنَهَ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهَا رَكْعَتَيْنِ وَ طُفْ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْکَ مَالَکَ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الصَّفَا فَإِذَا غَرِيمِی وَاقِفٌ يَقُولُ يَا دَاوُدُ حَبَسْتَنِی تَعَالَ فَاقْبِضْ حَقَّکَ (1).

46- وَ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَخْبَرَنِی الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ شَهِدَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ (2).

47- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: مَا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّی أَعْطَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ نَفْسِهِ الرِّضَا (3).

48- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَرَی أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ بِكَلَامِ الْجَمَلِ (4).

أقول: قال السيد رضی الله عنه قوله علیه السلام لنری معناه لنعتقد لأنه يقال فلان يری رأی فلان أی يعتقد اعتقاده و قوله علیه السلام بكلام الجمل يعنی الجمل الذی خاطب النبی صلی الله علیه و آله و قصته معروفه (5) ثم قال:

49- وَ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ إِلَی أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی سَلَّامِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ أَبِی حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَنِی فِيهِ بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا (6).

50- وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ التَّقِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْمُوضِحِ عَنِ الْحَسَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی حَبِيبَهَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

1- المصدر نفسه: 22. و فيه: يا داود جئنی هناک فاقبض حقک.

2- المصدر نفسه: 22.
3- المصدر نفسه: 22.
4- المصدر نفسه: 22.
5- المصدر نفسه: 22.
6- المصدر نفسه: 22 و 23. و فيه: فاخبرنی عنه بشی ء خير لی اه.

قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأَبِی قُحَافَهَ یَقُودُهُ (1) وَ هُوَ شَیْخٌ کَبِیرٌ أَعْمَی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبِی بَکْرٍ أَلَّا تَرَکْتَ الشَّیْخَ حَتَّی نَأْتِیَهُ فَقَالَ أَرَدْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ یَأْجُرَنِیَ اللَّهُ أَمَا وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَأَنَا کُنْتُ أَشَدَّ فَرَحاً بِإِسْلَامِ عَمِّکَ أَبِی طَالِبٍ مِنِّی بِإِسْلَامِ أَبِی أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ قُرَّهَ عَیْنِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقْتَ.

وَ قَدْ رَوَی هَذَا الْحَدِیثَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیُّ عَنْ أَبِی بِشْرٍ عَنِ الْغَلَابِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْهُذَلِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَکْرٍ بِأَبِی قُحَافَهَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ (2).

51- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْمُوضِحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی زَائِدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی الصَّیْفِیِّ (3) عَنِ الشَّعْبِیِّ یَرْفَعُهُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: کَانَ وَ اللَّهِ أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُؤْمِناً مُسْلِماً یَکْتُمُ إِیمَانَهُ مَخَافَهً عَلَی بَنِی هَاشِمٍ أَنْ تُنَابِذَهَا قُرَیْشٌ (4).

قَالَ أَبُو عَلِیٍّ الْمُوضِحُ وَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی أَبِیهِ یَرْثِیهِ یَقُولُ: (5)

أَبَا طَالِبٍ عِصْمَهَ الْمُسْتَجِیرِ*** وَ غَیْثَ الْمُحُولِ وَ نُورَ الظُّلَمِ (6)

لَقَدْ هَدَّ فَقْدُکَ أَهْلَ الْحِفَاظِ*** فَصَلَّی عَلَیْکَ وَلِیُّ النِّعَمِ

وَ لَقَّاکَ رَبُّکَ رِضْوَانَهُ*** فَقَدْ کُنْتَ لِلطُّهْرِ مِنْ خَیْرِ عَمٍّ (7)

فَلَوْ کَانَ مَاتَ کَافِراً مَا کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَرْثِیهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ یَدْعُو لَهُ بِالرِّضْوَانِ

1- قاد الدابّه: مشی أمامها آخذا بقیادها.
2- المصدر نفسه: 23. و أورده أبو الفرج فی الأغانی.
3- فی المصدر: عن عبد اللّه بن أبی الصقر.
4- نابذه: خالفه و فارقه عن عداوه.

5- ليست كلمه «يقول» فى المصدر.

6- الغيث: المطر و المحول- بضم الميم- جمع المحل: الجدب و انقطاع المطر و يبس الأرض. فالمراد اما الإشاره الى منزله أبى طالب عند اللّه تعالى، بحيث كان بيمن وجوده ينزل اللّه الغيث عند الجدب و انقطاع المطر، أو الى جوده و نواله حيث كان ملجأ و ملاذا للفقراء و المساكين عند الجدب و القحط.

7- فى المصدر: فقد كنت للمصطفى خير عم.

مِنَ اللَّهِ تَعَالَی (1) .

52- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْمُوضِحِ قَالَ تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ بِهَذِهِ الرِّوَایَهِ وَ بِغَیْرِهَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَبِی طَالِبٍ أَ کَانَ مُؤْمِناً فَقَالَ نَعَمْ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ هَاهُنَا قَوْماً یَزْعُمُونَ أَنَّهُ کَافِرٌ فَقَالَ وَا عَجَبَاهْ (2) أَ یَطْعَنُونَ عَلَی أَبِی طَالِبٍ أَوْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ نَهَاهُ اللَّهُ أَنْ یُقِرَّ مُؤْمِنَهً مَعَ کَافِرٍ فِی غَیْرِ آیَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَا یَشُکُّ أَحَدٌ أَنَّ بِنْتَ أَسَدٍ (3) مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ السَّابِقَاتِ وَ أَنَّهَا لَمْ تَزَلْ تَحْتَ أَبِی طَالِبٍ حَتَّی مَاتَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (4) .

53- وَ أَخْبَرَنِی الْحَسَنُ بْنُ مُعَیَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْیَسْتِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ المعیدی [الْعَبْدِی] (5) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ أَبُو طَالِبٍ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِمَحْضَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ لِیُرِیَهُمْ فَضْلَهُ یَا ابْنَ أَخِی اللَّهُ أَرْسَلَکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّ لِلْأَنْبِیَاءِ مُعْجِزاً وَ خَرْقَ عَادَهٍ فَأَرِنَا آیَهً قَالَ ادْعُ تِلْکَ الشَّجَرَهَ وَ قُلْ لَهَا یَقُولُ لَکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَقْبِلِی بِإِذْنِ اللَّهِ فَدَعَاهَا فَأَقْبَلَتْ حَتَّی سَجَدَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ أَمَرَهَا بِالانْصِرَافِ فَانْصَرَفَتْ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ أَشْهَدُ أَنَّکَ صَادِقٌ ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ عَلِیٍّ یَا بُنَیَّ الْزَمْ ابْنَ عَمِّکَ (6) .

54- وَ أَخْبَرَنِی بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعَدَهَ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُعْجِبُهُ أَنْ یُرْوَی شِعْرُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنْ یُدَوَّنَ وَ قَالَ تَعَلَّمُوهُ وَ عَلِّمُوهُ أَوْلَادَکُمْ فَإِنَّهُ کَانَ عَلَی دِینِ اللَّهِ وَ فِیهِ عِلْمٌ کَثِیرٌ (7) .

ص: 115

1- المصدر نفسه: 23 و 24.
2- فی المصدر: فقال و اعجبا کل العجب.
3- فی المصدر: ان فاطمه بنت أسد.
4- المصدر نفسه: 24.
5- فی المصدر: عن ابی الحسن العبدی.
6- المصدر نفسه: 24 و 25.

7- المصدر نفسه: 25.

55- وَ أَخْبَرَنِی أَبُو الْفَضْلِ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ عَنِ الْکَرَاجُکِیِّ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُوسَی (1) عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِیسَی قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ سَمِعْتُ الْمُهَاجِرَ مَوْلَی بَنِی نَوْفَلٍ یَقُولُ سَمِعْتُ (2) أَبَا طَالِبِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ یَقُولُ حَدَّثَنِی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَنَّ رَبَّهُ بَعَثَهُ بِصِلَهِ الرَّحِمِ وَ أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ لَا یُعْبَدَ مَعَهُ غَیْرُهُ وَ مُحَمَّدٌ عِنْدِی الصَّادِقُ الْأَمِینُ (3).

56- وَ حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِیثِ نَصْرُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ ذَاکِرِ بْنِ کَامِلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ المعبدی [الْبَرْقَعِیدِیِ] (4) عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَرَّاجٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُهَاجِرٍ مَوْلَی بَنِی نَوْفَلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ یَقُولُ حَدَّثَنِی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِصِلَهِ الْأَرْحَامِ وَ أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ لَا یُعْبَدَ مَعَهُ غَیْرُهُ وَ مُحَمَّدٌ عِنْدِی الْمُصَدَّقُ الْأَمِینُ (5).

57- وَ أَخْبَرَنَا بِهِ أَیْضاً مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ الْمُهَاجِرَ مَوْلَی بَنِی نَوْفَلٍ یَقُولُ سَمِعْنَا أَبَا رَافِعٍ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ یَقُولُ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَبَّهُ بَعَثَهُ بِصِلَهِ الْأَرْحَامِ وَ أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ لَا یُعْبَدَ سِوَاهُ وَ مُحَمَّدٌ الصَّدُوقُ الْأَمِینُ (6).

58- وَ أَخْبَرَنِی یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْغَنَائِمِ عَنِ الشَّرِیفِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُعَافَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ أَبُو طَالِبِ بْنُ

1- فی المصدر بعد ذلک: عن میمون بن حمزه الحسینی.
2- فی المصدر: سمعت أبا رافع یقول: سمعت أبا طالب اه.
3- المصدر نفسه: 25 و 26.
4- فی المصدر: البرقعیدی.

5- فى المصدر: 26. و فيه: و محمّد عندى الصدوق الأمين.
6- فى المصدر: 26 و 27.

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُسْلِماً مُؤْمِناً وَ شِعْرُهُ فِی دِیوَانِهِ یَدُلُّ عَلَی إِیمَانِهِ ثُمَّ مَحَبَّتِهِ وَ تَرْبِیَتِهِ وَ نُصْرَتِهِ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُوَالاهِ أَوْلِیَائِهِ وَ تَصْدِیقِهِ إِیَّاهُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ أَمْرِهِ لِوَلَدَیْهِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ بِأَنْ یُسْلِمَا وَ یُؤْمِنَا بِمَا یَدْعُو إِلَیْهِ وَ أَنَّهُ خَیْرُ الْخَلْقِ وَ أَنَّهُ یَدْعُو إِلَی الْحَقِّ وَ الْمِنْهَاجِ الْمُسْتَقِیمِ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَثَبَتَ ذَلِکَ فِی قُلُوبِهِمَا فَحِینَ دَعَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجَابَاهُ فِی الْحَالِ وَ مَا تَلَبَّثَا لِمَا قَدْ قَرَّرَهُ أَبُوهُمَا عِنْدَهُمَا مِنْ أَمْرِهِ وَ کَانَا یَتَأَمَّلَانِ أَفْعَالَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَجِدَانِهَا کُلَّهَا حَسَنَهً یَدْعُو إِلَی سَدَادٍ وَ اسْتِنَادٍ (1) فَحَسْبُکَ إِنْ کُنْتَ مُنْصِفاً مِنْهُ هَذَا أَنْ یَسْمَحَ بِمِثْلِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ وَلَدَیْهِ وَ کَانَا مِنْ قَلْبِهِ بِالْمَنْزِلَهِ الْمَعْرُوفَهِ الْمَشْهُورَهِ لِمَا یَأْخُذَانِ بِهِ أَنْفُسَهُمَا مِنَ الطَّاعَهِ لَهُ وَ الشَّجَاعَهِ وَ قِلَّهِ النَّظِیرِ لَهُمَا أَنْ یُطِیعَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیمَا یَدْعُوهُمَا إِلَیْهِ مِنْ دِینٍ وَ جِهَادٍ وَ بَذْلِ أَنْفُسِهِمَا وَ مُعَادَاهِ مَنْ عَادَاهُ وَ مُوَالاهِ مَنْ وَالاهُ مِنْ غَیْرِ حَاجَهٍ إِلَیْهِ لَا فِی مَالٍ وَ لَا فِی جَاهٍ وَ لَا غَیْرِهِ لِأَنَّ عَشِیرَتَهُ أَعْدَاؤُهُ وَ أَمَّا الْمَالُ فَلَیْسَ لَهُ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا الرَّغْبَهُ فِیمَا جَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ (2).

أقول: الظاهر أنه إلی هنا من الروایه لأنه رحمه الله قال بعد ذلک فهذا الحدیث مروی عن الإمام أبی جعفر الباقر علیه السلام فلقد بین حال أبی طالب فیه أحسن تبیین و نبه علی إیمانه أجل تنبیه و لقد کان هذا الحدیث کافیا (3) فی معرفه إیمان أبی طالب أسکنه الله جنته (4) لمن کان منصفا لبیبا عاقلا أدیبا و قَدْ کُنْتُ سَمِعْتُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا الْعُلَمَاءِ مُذَاکَرَهً یَرْوُونَ

عَنِ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّهُمْ سُئِلُوا عَنْ قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمُتَّفَقِ عَلَی رِوَایَتِهِ الْمُجْمَعِ عَلَی صِحَّتِهِ أَنَا وَ کَافِلُ الْیَتِیمِ کَهَاتَیْنِ فِی الْجَنَّهِ فَقَالُوا أَرَادَ بِکَافِلِ الْیَتِیمِ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ لِأَنَّهُ کَفَلَهُ یَتِیماً مِنْ أَبَوَیْهِ وَ لَمْ یَزَلْ شَفِیقاً عَلَیْهِ (5).

ثُمَّ قَالَ قُدِّسَ سِرُّهُ.

1- فی المصدر: تدعو إلی سداد و رشاد.
2- المصدر نفسه 27 و 28.
3- فی المصدر: و لقد کان هذا الحدیث وحده.
4- فی المصدر بعد ذلک: و منحه رحمته.

5- أقول: ما بين العلامتين لا يوجد فی (ت) و الظاهر أن ذلک ملحق بالکتاب فی طبعه (ک) فان الاستظهار بأنّه «إلی هنا من الروایه» علی غیر محله و المؤلّف قده أجل شأنا من أن یلتبس علیه متن الحدیث بغیره أ لا تری العبارات و الاستدلالات فیها خصوصا قوله: «فحسبک ان کنت منصفا» تنادی صریحا بأنها لیست روایه بل من کلام الرواه المتکلّمین؟! (ب).

59- وَ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ عَبْدُ الْحَمِیدِ عَنْ عَبْدِ السَّمِیعِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ یَرْفَعُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَقِیلِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَنَا أُحِبُّکَ یَا عَقِیلُ حُبَّیْنِ حُبّاً لَکَ وَ حُبّاً لِأَبِی طَالِبٍ لِأَنَّهُ کَانَ یُحِبُّکَ (1).

60- وَ أَخْبَرَنِی أَبُو الْفَضْلِ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ عَنِ الْکَرَاجُکِیِّ یَرْفَعُهُ قَالَ: أَصَابَتْ قُرَیْشاً (2) أَزْمَهٌ مُهْلِکَهٌ وَ سَنَهٌ مُجْدِبَهٌ مُنْهِکَهٌ (3) وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا مَالٍ یَسِیرٍ وَ عِیَالٍ کَثِیرٍ فَأَصَابَهُ مَا أَصَابَ قُرَیْشاً مِنَ الْعُدْمِ وَ الْإِضَاقَهِ وَ الْجَهْدِ وَ الْفَاقَهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمَّهُ الْعَبَّاسَ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ أَخَاکَ کَثِیرُ الْعِیَالِ مُخْتَلُّ الْحَالِ ضَعِیفُ النَّهْضَهِ وَ الْعَزْمَهِ (4) وَ قَدْ نَزَلَ بِهِ مَا نَزَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ وَ ذَوُو الْأَرْحَامِ أَحَقُّ بِالرِّفْدِ وَ أَوْلَی مَنْ حَمَلَ الْکَلَّ (5) فِی سَاعَهِ الْجَهْدِ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَیْهِ لِنُعِینَهُ عَلَی مَا هُوَ عَلَیْهِ فَلِنَحْمِلَ بَعْضَ أَثْقَالِهِ (6) وَ نُخَفِّفَ عَنْهُ مِنْ عِیَالِهِ یَأْخُذُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِداً مِنْ بَنِیهِ لِیَسْهُلَ بِذَلِکَ عَلَیْهِ بَعْضُ مَا هُوَ فِیهِ (7) فَقَالَ الْعَبَّاسُ نِعْمَ مَا رَأَیْتَ وَ الصَّوَابُ فِیمَا أَتَیْتَ هَذَا وَ اللَّهِ الْفَضْلُ الْکَرِیمُ وَ الْوَصْلُ الرَّحِیمُ فَلَقِیَا أَبَا طَالِبٍ فَصَبَّرَاهُ وَ لِفَضْلِ آبَائِهِمَا ذَکَّرَاهُ (8) وَ قَالا لَهُ إِنَّا نُرِیدُ أَنْ نَحْمِلَ عَنْکَ بَعْضَ الْحَالِ فَادْفَعْ إِلَیْنَا مِنْ أَوْلَادِکَ مَنْ تَخِفُّ عَنْکَ بِهِ الْأَثْقَالُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ إِذَا تَرَکْتُمَا لِی عَقِیلًا وَ طَالِباً فَافْعَلَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَراً وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فَانْتَجَبَهُ لِنَفْسِهِ (9) وَ اصْطَفَاهُ لِمُهِمِّ أَمْرِهِ وَ عَوَّلَ عَلَیْهِ فِی سِرِّهِ وَ جَهْرِهِ

1- المصدر نفسه: 33 و 34.
2- فی هامش (ک) قریشا: و الازمه: القحط و الجدب.
3- نهک الضرع: استوفی جمیع ما فیه.
4- أی الطاقه و القوّه.
5- رفده: اعطاه و اعانه، و الرفد: النصیب. و الکل- بفتح الکاف- الضعیف الذی لا یقدر شیئا.
6- فی المصدر: فلنحمل عنه بعض أثقاله.
7- فی المصدر: بعض ما ینوء فیه. أی ینهض بجهد و مشقه.
8- فی المصدر: و لفضل آبائه ذکراه. و فی (د) و (م) و (ت) و لفضله ایاهما ذکراه.
9- فی المصدر: فانتخبه لنفسه.

وَ هُوَ مُسَارِعٌ لِمَوْصُوفَاتِه (1) مُوَفَّقٌ لِلسَّدَادِ فِی جَمِیعِ حَالاتِهِ.

وَ قَدْ رُوِیَ مِنْ طَرِیقٍ آخَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَذَ جَعْفَراً وَ أَخَذَ حَمْزَةُ طَالِباً وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً.

وَ رُوِیَ مِنْ طَرِیقٍ آخَرَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْعَبَّاسِ حِینَ سَأَلَاهُ ذَلِکَ إِذَا خَلَّیْتُمَا لِی عَقِیلًا فَخُذَا مَنْ شِئْتُمَا وَ لَمْ یَذْكُرْ طَالِباً (2)

. 61- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ الْفَقِیهُ شَاذَانُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْكَرَاجُكِیِّ یَرْفَعُهُ إِنَّ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ حَجَرٌ یُرِیدُ أَنْ یَرْمِیَهُ بِهِ إِذَا سَجَدَ فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَفَعَ أَبُو جَهْلٍ یَدَهُ فَیَبِسَتْ عَلَی الْحَجَرِ فَرَجَعَ وَ قَدِ الْتَصَقَ الْحَجَرُ بِیَدِهِ فَقَالَ لَهُ أَشْیَاعُهُ مِنَ الْمُشْرِكِینَ أَ خَشِیتَ؟ (3) قَالَ لَا وَ لَكِنِّی رَأَیْتُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ كَهَیْئَةِ الْفَحْلِ یَخْطِرُ بِذَنَبِهِ (4) فَقَالَ فِی ذَلِکَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ هَذِهِ الْأَبْیَاتَ:

أَفِیقُوا بَنِی عَمِّنَا وَ انْتَهُوا*** عَنِ الْغَیِّ فِی بَعْضِ ذَا الْمَنْطِقِ

وَ إِلَّا فَإِنِّی إِذاً خَائِفٌ*** بَوَائِقَ فِی دَارِكُمْ تَلْتَقِی (5)

تَكُونُ لِغَابِرِكُمْ عِبْرَةً (6)*** وَ رَبِّ الْمَغَارِبِ وَ الْمَشْرِقِ

كَمَا ذَاقَ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ*** ثَمُودُ وَ عَادٌ فَمَنْ ذَا بَقِیَ

غَدَاةَ أَتَتْهُمْ بِهَا صَرْصَرٌ (7)*** وَ نَاقَةُ ذِی الْعَرْشِ إِذْ تَسْتَقِی

فَحَلَّ عَلَیْهِمْ بِهَا سَخْطَةٌ*** مِنَ اللَّهِ فِی ضَرْبَهِ الْأَزْرَقِ

غَدَاةَ یَعَضُّ بِعُرْقُوبِهَا (8)*** حُسَامٌ مِنَ الْهِنْدِ ذُو رَوْنَقٍ

وَ أَعْجَبُ مِنْ ذَاکَ فِی أَمْرِكُمْ*** عَجَائِبُ فِی الْحَجَرِ الْمُلْصَقِ

1- فی المصدر: و هو مسارع لمرضاته.

2- المصدر نفسه: 34 و 35.
3- فى المصدر: أجبنت؟
4- خطر الجمل بذنبه: رفعه مره بعد مره و ضرب به فخذيه.
5- البوائق جمع البائقه: الداهيه و الشر.
6- الغابر: الماضى. الباقى. و الثانى هو المراد هنا.
7- الصرصر من الرياح: الشديده الهبوب.
8- العرقوب: عصب غليظ فوق العقب.

بِكَفِّ الَّذِی قَامَ مِنْ حِینِهِ (1)*** إِلَی الصَّابِرِ الصَّادِقِ الْمُتَّقِی

فَأَثْبَتَهُ اللَّهُ فِی کَفِّهِ*** عَلَی رَغْمِ ذَا الْخَائِنِ الْأَحْمَقِ (2)

وَ أَقُولُ: رَوَی الْکَرَاجُکِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْخَبَرَ بِعَیْنِهِ مُرْسَلًا (3).

62- ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْحَمِیدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الشَّرِیفِ الْمُوضِحِ یَرْفَعُهُ قَالَ: کَانَ أَبُو طَالِبٍ یَحُثُّ ابْنَهُ عَلِیّاً وَ یَحُضُّهُ عَلَی نَصْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ لِی (4) یَا بُنَیَّ الْزَمْ ابْنَ عَمِّکَ فَإِنَّکَ تَسْلَمُ بِهِ مِنْ کُلِّ بَأسٍ عَاجِلٍ وَ آجِلٍ ثُمَّ قَالَ لِی:

إِنَّ الْوَثِیقَهَ فِی لُزُومِ مُحَمَّدٍ*** فَاشْدُدْ بِصُحْبَتِهِ عَلَی یَدَیْکَا

63- وَ أَخْبَرَنِی شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ عَنِ الْکَرَاجُکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ صَخْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صِنْوِ بْنِ صَلْصَالٍ قَالَ: قَالَ کُنْتُ أَنْصُرُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مَعَ أَبِی طَالِبٍ قَبْلَ إِسْلَامِی فَإِنِّی یَوْماً لَجَالِسٌ بِالْقُرْبِ مِنْ مَنْزِلِ أَبِی طَالِبٍ فِی شِدَّهِ الْقَیْظِ (5) إِذْ خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَیَّ شَبِیهاً بِالْمَلْهُوفِ فَقَالَ لِی یَا أَبَا الْغَضَنْفَرِ هَلْ رَأَیْتَ هَذَیْنِ الْغُلَامَیْنِ یَعْنِی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقُلْتُ مَا رَأَیْتُهُمَا مُذْ جَلَسْتُ فَقَالَ قُمْ بِنَا فِی الطَّلَبِ لَهُمَا فَلَسْتُ آمَنُ قُرَیْشاً أَنْ تَکُونَ اغْتَالَتْهُمَا قَالَ فَمَضَیْنَا حَتَّی خَرَجْنَا مِنْ أَبْیَاتِ مَکَّهَ ثُمَّ صِرْنَا إِلَی جَبَلٍ مِنْ جِبَالِهَا فَاسْتَرْقَیْنَا (6) إِلَی قُلَّتِهِ فَإِذاً النَّبِیُّ وَ عَلِیٌّ عَنْ یَمِینِهِ وَ هُمَا قَائِمَانِ بِإِزَاءِ عَیْنِ الشَّمْسِ یَرْکَعَانِ وَ یَسْجُدَانِ قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِجَعْفَرٍ ابْنِهِ (7) صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَقَامَ إِلَی جَنْبِ عَلِیٍّ فَأَحَسَّ بِهِمَا

1- فی المصدر بکف الذی قام فی جنبه.

2- المصدر نفسه: 51 و 52.

3- کنز الفوائد: 74 و 75. و فیه: أفیقوا بنی غالب و انتهوا و ما بین العلامتین لا یوجد فی (ت).

4- فی المصدر: قال لی ابی.

5- القیظ: شده الحر. صمیم الصیف.

6- أی صعدنا.

7- فی المصدر بعد ذلک: و کان معنا.

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَتَقَدَّمَهُمَا وَ أَقْبَلُوا عَلَی أَمْرِهِمْ حَتَّی فَرَغُوا مِمَّا کَانُوا فِیهِ ثُمَّ أَقْبَلُوا نَحْوَنا فَرَأَیْتُ السُّرُورَ یَتَرَدَّدُ فِی وَجْهِ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ انْبَعَثَ یَقُولُ:

إِنَّ عَلِیّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِی*** عِنْدَ مُلِمِّ الزَّمَانِ وَ النُّوَبِ

لَا تَخْذُلَا وَ انْصُرا ابْنَ عَمِّکُمَا*** أَخِی لِأُمِّی مِنْ بَیْنِهِمْ وَ أَبِی

وَ اللَّهِ لَا أَخْذُلُ النَّبِیَّ وَ لَا*** یَخْذُلُهُ مِنْ بَنِیَّ ذُو حَسَبٍ

(1).

64- وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْحَمِیدِ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ (2) إِلَی عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ قَالَ: کَانَ وَ اللَّهِ إِسْلَامُ جَعْفَرٍ بِأَمْرِ أَبِیهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ وَ مَعَهُ ابْنُهُ جَعْفَرٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3) وَ عَلِیٌّ عَنْ یَمِینِهِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِجَعْفَرٍ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَجَاءَ جَعْفَرٌ فَصَلَّی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا قَضَی صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا جَعْفَرُ وَصَلْتَ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ إِنَّ اللَّهَ یُعَوِّضُکَ مِنْ ذَلِکَ جَنَاحَیْنِ تَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ فَأَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ یَقُولُ:

إِنَّ عَلِیّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِی***

إِلَی قَوْلِهِ ذُو حَسَبٍ (4)

حَتَّی تَرَوْنَ الرُّءُوسَ طَائِحَهً (5) مِنَّا وَ مِنْکُمْ هُنَاکَ بِالْقُضُبِ

نَحْنُ وَ هَذَا النَّبِیُّ أَنْصُرُهُ (6) نَضْرِبُ عَنْهُ الْأَعْدَاءَ کَالشُّهُبِ

إِنْ نِلْتُمُوهُ بِکُلِّ جَمْعِکُمْ*** فَنَحْنُ فِی النَّاسِ أَلْأَمُ الْعَرَبِ (7)

65- و روی الواقدی بإسناد له أن رسول الله لما کثر أصحابه فظهر أمره اشتد ذلک علی قریش و أنکر بعضهم علی بعض و قالوا قد أفسد محمد بسحره سفلتنا و أخرجهم

1- المصدر نفسه: 58 و 59.
2- فی المصدر: بإسناده إلی ابی علي الموضح یرفعه.
3- فی المصدر: برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو یصلی.
4- ذکر فی المصدر بعد البیتین المذکورین فی الروایه المتقدمه بیت آخر و هو: ان ابا معتب قد أسلمنا *** لیس أبومعتب بذی حدب
5- طاع : رأسه : ضربه بالسیف فأطاره
6- فی المصدر: نحن و هذا النبیّ اسرته.
7- المصدر نفسه: 59 و 60.

عن ديننا فلتأخذ كل قبيله من فيها من المسلمين (1) فيأخذ الأخ أخاه و ابن العم ابن عمه فيشده و يوثقه كتافا و يضربه و يخوفه و هم لا يرجعون فأنزل الله أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّٰهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها (2) فخرج جماعه من المسلمين إلى الحبشه يقدمهم جعفر بن أبى طالب فنزلوا على النجاشى ملك الحبشه فأقاموا عنده فى كرامه و رفيع منزله و حسن جوار و عرفت قريش ذلک فأرسلوا إلى النجاشى عمرو بن العاص و عماره بن الوليد بن المغيره المخزومى [فخرج] (3) فلما قدم عمرو بن العاص و عماره بن الوليد فى رهط من أصحابهما على النجاشى تقدم عمرو بن العاص فقال أيها الملک إن هؤلاء قوم من سفهائنا صباه قد سحرهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فادفعهم عنک فإن صاحبهم يزعم أنه نبى قد جاء بنسخ دينک و محو ما أنت عليه فلم يلتفت النجاشى إلى قوله و لم يحفل (4) بما أرسلت به قريش و جرى على إكرام جعفر و أصحابه و زاد فى الإحسان إليهم و بلغ أبا طالب ذلک فقال يمدح النجاشى:

ألا ليت شعرى كيف فى الناس جعفر*** و عمرو و أعداء النبى الأقارب

و هل نال أفعال النجاشى جعفرا (5)*** و أصحابه أم عاق ذلک شاغب (6)

تعلّم خيار الناس أنک ماجد*** كريم فلا يشقى لديک المجانب

و تعلم بأن الله زادک بسطه*** و أسباب خير كلها لک لازب

فلما بلغت الأبيات النجاشى سر بها سرورا عظيما و لم يكن يطمع أن يمدحه أبو طالب بشعر فزاد فى إكرامهم و أكثر من إعظامهم فلما علم أبو طالب سرور النجاشى قال يدعوه إلى الإسلام و يحثه على اتباع النبى عليه أفضل الصلاه و السلام:

1- فى المصدر، فلتأخذ كل قبيله من فيها من الصباه و لتعذبه حتّى يعود عما علق به من دين محمّد صلّى اللّٰه عليه و آله، و كانت كل قبيله تعذب من فيها من المسلمين اه.
2- سوره النساء: 67.
3- أقول: قوله: فخرج، زائد في (ک) و فى المصدر: «فخرج عمرو بن العاص و هو يقول ....» و ذكر أبياتا و كلاما سيجى ء نقلها عن ابن أبى

الحدید فی ص 162 (ب).

4- أی ما بالی به و لا اهتم به.

5- فی المصدر: و هل نال إحسان النجاشیّ جعفرا.

6- یاتی معناه فی البیان، و فی المصدر: و أصحابه أم عاق ذلک شاعب.

تعلّم خیار الناس أن محمدا*** وزیر لموسی و المسیح ابن مریم

أتی بالهدی مثل الذی أتیا به*** فکل بأمر الله یهدی و یعصم

و إنکم تتلونه فی کتابکم*** بصدق حدیث لا حدیث الترجم (1)

فلا تجعلوا لله ندا و أسلموا*** فإن طریق الحق لیس بمظلم

و إنک ما یأتیک منا عصابه*** لقصدک إلا أرجعوا بالتکرم

(2).

66- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْزِیُّ وَ کَانَ مِمَّنْ یَرَی کُفْرَ أَبِی طَالِبٍ وَ یَعْتَقِدُهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْوَاقِدِیِّ قَالَ: کَانَ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا یَغِیبُ صَبَاحَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَسَاءَهُ (3) وَ یَحْرُسُهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ یَخَافُ أَنْ یَغْتَالُوهُ فَلَمَّا کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ فَقَدَهُ وَ لَمْ یَرَهُ وَ جَاءَ الْمَسَاءَ فَلَمْ یَرَهُ وَ أَصْبَحَ فَطَلَبَهُ فِی مَظَانِّهِ فَلَمْ یَجِدْهُ فَجَمَعَ وِلْدَانَهُ وَ عَبِیدَهُ (4) وَ مَنْ یَلْزَمُهُ فِی نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ فَقَدْتُهُ فِی أَمْسِنَا وَ یَوْمِنَا هَذَا وَ لَا أَظُنُّ إِلَّا أَنَّ قُرَیْشاً قَدِ اغْتَالَتْهُ وَ کَادَتْهُ وَ قَدْ بَقِیَ هَذَا الْوَجْهُ (5) مَا جِئْتُهُ وَ بَعِیدٌ أَنْ یَکُونَ فِیهِ وَ اخْتَارَ مِنْ عَبِیدِهِ عِشْرِینَ رَجُلًا فَقَالَ امْضُوا وَ أَعِدُّوا سَکَاکِینَ وَ لْیَمْضِ وَ لْیَجْلِسْ إِلَی جَنْبِ سَیِّدٍ مِنْ سَادَاتِ قُرَیْشٍ فَإِنْ أَتَیْتُ وَ مُحَمَّدٌ مَعِی فَلَا تُحْدِثُنَّ أَمْراً وَ کُونُوا عَلَی رِسْلِکُمْ (6) حَتَّی أَقِفَ عَلَیْکُمْ وَ إِنْ جِئْتُ وَ مَا مُحَمَّدٌ مَعِی فَلْیَضْرِبْ کُلُّ رَجُلٍ مِنْکُمْ الرَّجُلَ الَّذِی إِلَی جَانِبِهِ مِنْ سَادَاتِ قُرَیْشٍ فَمَضَوْا وَ شَحَذُوا سَکَاکِینَهُمْ (7) وَ مَضَی أَبُو طَالِبٍ فِی

1- رجم بالغیب أی تکلم بما لا یعلم. و فی المصدر: لا حدیث المترجم.
2- المصدر نفسه: 54- 57.
3- فی المصدر: و لا مساءه.
4- فی المصدر: و أصبح الصباح فطلبه فی مظانه فلم یجده، فلزم أحشاءه و قال: وا ولداه و جمع عبیده اه.
5- الوجه: الجهه و الجانب.

6- الرسل- بكسر الراء و سكون السين- التمهل و التؤده و الرفق، يقال: على رسلک يا رجل اى على مهلک و تأن.

7- فى المصدر: و شحذوا سكاكينهم حتّى رضوها.

الْوَجْهِ الَّذِی أَرَادَهُ وَ مَعَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ (1) فَوَجَدَهُ فِی أَسْفَلِ مَکَّهَ قَائِماً یُصَلِّی إِلَی جَانِبِ صَخْرَهٍ (2) فَوَقَعَ عَلَیْهِ وَ قَبَّلَهُ وَ أَخَذَ بِیَدِهِ وَ قَالَ یَا ابْنَ أَخِ قَدْ کِدْتَ أَنْ تَأْتِیَ عَلَی قَوْمِکَ سِرْ مَعِی فَأَخَذَ بِیَدِهِ وَ جَاءَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ قُرَیْشٌ فِی نَادِیهِمْ جُلُوسٌ عِنْدَ الْکَعْبَهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَدْ جَاءَ وَ یَدُهُ فِی یَدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالُوا هَذَا أَبُو طَالِبٍ قَدْ جَاءَکُمْ بِمُحَمَّدٍ إِنَّ لَهُ لَشَأْناً فَلَمَّا وَقَفَ عَلَیْهِمْ وَ الْغَضَبُ یُعْرَفُ فِی وَجْهِهِ قَالَ لِعَبِیدِهِ أَبْرِزُوا مَا فِی أَیْدِیکُمْ فَأَبْرَزَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا فِی یَدِهِ فَلَمَّا رَأَوُا السَّکَاکِینَ قَالُوا مَا هَذَا یَا أَبَا طَالِبٍ قَالَ مَا تَرَوْنَ أَنِّی طَلَبْتُ مُحَمَّداً فَمَا أَرَاهُ (3) مُنْذُ یَوْمَیْنِ فَخِفْتُ أَنْ تَکُونُوا کِدْتُمُوهُ بِبَعْضِ شَأْنِکُمْ فَأَمَرْتُ هَؤُلَاءِ أَنْ یَجْلِسُوا إِلَی حَیْثُ تَرَوْنَ وَ قُلْتُ لَهُمْ إِنْ جِئْتُ وَ مَا مُحَمَّدٌ مَعِی (4) فَلْیَضْرِبْ کُلٌّ مِنْکُمْ صَاحِبَهُ الَّذِی إِلَی جَنْبِهِ وَ لَا یَسْتَأْذِنِّی فِیهِ وَ لَوْ کَانَ هَاشِمِیّاً فَقَالُوا وَ هَلْ کُنْتَ فَاعِلًا فَقَالَ إِی وَ رَبِّ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی الْکَعْبَهِ فَقَالَ لَهُ مُطْعِمُ بْنُ عَدِیِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ کَانَ مِنْ أَحْلَافِهِ لَقَدْ کِدْتَ تَأْتِی عَلَی قَوْمِکَ (5) قَالَ هُوَ ذَاکَ وَ مَضَی بِهِ وَ هُوَ یَرْتَجِزُ (6):

اذْهَبْ بُنَیَّ فَمَا عَلَیْکَ غَضَاضَهٌ*** اذْهَبْ وَ قِرَّ بِذَاکَ مِنْکَ عُیُوناً

وَ اللَّهِ لَنْ یَصِلُوا إِلَیْکَ بِجَمْعِهِمْ*** حَتَّی أُوَسَّدَ فِی التُّرَابِ دَفِیناً

وَ دَعَوْتَنِی وَ عَلِمْتُ أَنَّکَ نَاصِحِی*** وَ لَقَدْ صَدَقْتَ وَ کُنْتَ قَبْلُ أَمِیناً

وَ ذَکَرْتَ دِیناً لَا مَحَالَهَ إِنَّهُ*** مِنْ خَیْرِ أَدْیَانِ الْبَرِیَّهِ دِیناً

قَالَ فَرَجَعَتْ قُرَیْشٌ عَلَی أَبِی طَالِبٍ بِالْعَتْبِ وَ الِاسْتِعْطَافِ وَ هُوَ لَا یَحْفِلُ بِهِمْ وَ لَا یَلْتَفِتُ إِلَیْهِمْ (7).

1- فی المصدر: و معه رهطه من قومه.
2- فی المصدر: الی جنب صخره.
3- فی المصدر: فلم أره.
4- فی المصدر: و لیس محمّد معی.
5- أی قد کدت أن تفنی قومک یقال أتی علیهم الدهر: أفناهم.
6- فی المصدر و هو یقول.
7- المصدر نفسه: 61- 64.

67- وَ أَخْبَرَنِی مَشَایِخِی مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ أَبُو الْفَضْلِ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ وَ أَبُو الْعِزِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِأَسَانِیدِهِمْ إِلَی الشَّیْخِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ یَرْفَعُهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَآذَنَهُ بِمَوْتِهِ فَتَوَجَّعَ تَوَجُّعاً عَظِیماً وَ حَزِنَ حُزْناً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام امْضِ یَا عَلِیُّ فَتَوَلَّ أَمْرَهُ وَ تَوَلَّ غُسْلَهُ وَ تَحْنِیطَهُ وَ تَکْفِینَهُ فَإِذَا رَفَعْتَهُ عَلَی سَرِیرَتِهِ فَأَعْلِمْنِی فَفَعَلَ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا رَفَعَهُ عَلَی السَّرِیرِ اعْتَرَضَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (1) فَرَقَّ وَ تَحَزَّنَ وَ قَالَ وَصَلْتَ رَحِماً وَ جُزِیْتَ خَیْراً یَا عَمِّ فَلَقَدْ رَبَّیْتَ وَ کَفَلْتَ صَغِیراً وَ نَصَرْتَ وَ آزَرْتَ کَبِیراً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی النَّاسِ وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَأَشْفَعَنَّ لِعَمِّی شَفَاعَةً یَعْجَبُ بِهَا أَهْلُ الثَّقَلَیْنِ (2).

68- وَ أَخْبَرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ عَنْ أَبِی بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی حَفْصٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ السَّبِیعِیُّ لَمَّا فَقَدَتْ قُرَیْشٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْقَبَائِلِ بِالْمَوْسِمِ (3) وَ زَعَمُوا أَنَّهُ سَاحِرٌ قَالَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

زَعَمَتْ قُرَیْشٌ أَنَّ أَحْمَدَ سَاحِرٌ*** کَذَبُوا وَ رَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَی الْحَرَمِ

مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ بِصِدْقِ حَدِیثِهِ*** وَ هُوَ الْأَمِینُ عَلَی الْحَرَائِبِ وَ الْحَرَمِ (4)

لیت شعری إذا کان ما زال یعرفه بصدق الحدیث ما الذی یدعوه إلی تکذیبه أخذ الله له بحقه من الذین یفترون و ینسبون الکفر إلیه (5).

69- وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ التَّقِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِنَفَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ قَدْ نَحَرُوا جَزُوراً وَ کَانُوا یُسَمُّونَهَا الْفَهِیرَةَ (6) وَ یَجْعَلُونَهَا عَلَی النُّصُبِ فَلَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْهِمْ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی دَارِ النَّدْوَةِ

1- یقال: اعترض الشی ء: تکلفه ای احتمل السریر علی عاتقه (ب).
2- المصدر نفسه 67.
3- فی المصدر: لما قعدت قریش لرسول اللّه بالموسم.
4- قال فی القاموس (1: 53) حریبه الرجل: ماله الذی سلبه أو یعیش به.
5- المصدر نفسه: 71 و 72. و فیه: و ینسبون إلیه ما لیس یکون.

6- فی المصدر: و کانوا یسمونها الظهیره.

قَالُوا يَمُرُّ بِنَا يَتِيمُ أَبِی طَالِبٍ وَ لَمْ يُسَلِّمْ (1) فَأَيُّكُمْ يَأْتِيهِ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرَی السَّهْمِیُّ أَنَا أَفْعَلُ فَأَخَذَ الْفَرْثَ وَ الدَّمَ فَانْتَهَی بِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ سَاجِدٌ فَمَلَأَ بِهِ ثِيَابَهُ (2) فَانْصَرَفَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَتَی عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ يَا عَمِّ مَنْ أَنَا فَقَالَ وَ لِمَ يَا ابْنَ أَخٍ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ وَ أَيْنَ تَرَكْتَهُمْ فَقَالَ بِالْأَبْطَحِ فَنَادَی فِی قَوْمِهِ يَا آلَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا آلَ هَاشِمٍ يَا آلَ عَبْدِ مَنَافٍ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُلَبِّينَ فَقَالَ كَمْ أَنْتُمْ فَقَالُوا نَحْنُ أَرْبَعُونَ قَالَ خُذُوا سِلَاحَكُمْ فَأَخَذُوا سِلَاحَهُمْ وَ انْطَلَقَ بِهِمْ حَتَّی انْتَهَی إِلَيْهِمْ (3) فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا طَالِبٍ أَرَادَتْ أَنْ تَتَفَرَّقَ فَقَالَ لَهُمْ وَ رَبِّ الْبَنِيَّةِ لَا يَقُومُ مِنْكُمْ (4) أَحَدٌ إِلَّا جَلَّلْتُهُ بِالسَّيْفِ ثُمَّ أَتَی إِلَی صَفَاةٍ كَانَتْ (5) بِالْأَبْطَحِ فَضَرَبَهَا ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ فَقَطَعَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَنْهَارٍ (6) ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَأَلْتَ (7) مَنْ أَنْتَ؟ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ وَ يُومِئُ بِيَدِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله:

أَنْتَ النَّبِیُّ مُحَمَّدٌ*** قَرْمٌ أَغَرُّ مُسَوَّدٌ (8)

حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِ الْأَبْيَاتِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيُّهُمُ الْفَاعِلُ بِكَ فَأَشَارَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزِّبَعْرَی السَّهْمِیِّ الشَّاعِرِ فَدَعَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَوَجَأَ أَنْفَهُ حَتَّی أَدْمَاهَا (9) ثُمَّ أَمَرَ بِالْفَرْثِ وَ الدَّمِ فَأُمَرَّ عَلَی رُءُوسِ الْمَلَإِ كُلِّهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَخٍ أَ رَضِيتَ ثُمَّ قَالَ

1- فی المصدر: و لا یسلم علینا.
2- فی المصدر: فملاء به ثیابه و مظاهره.
3- فی المصدر: حتی انتهی الی اولئک النفر.
4- فی المصدر: لا یقومن منکم.
5- الصفاه: الحجر الصلد الضخم.
6- کذا فی النسخ، و فی المصدر: حتی قطعها ثلاثه أفهار. و الفهر: حجر رقیق تسحق به الأدویه.
7- فی المصدر: سألتنی.
8- القرم: السیّد العظیم.
9- وجأ فلانا بالسکین أو بیده: ضربه فی أی موضع کان، أدمی الرجل: اخرج منه الدم.

سَأَلْتَ مَنْ أَنْتَ؟ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى آدَمَ علیه السلام (1) ثُمَّ قَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَشْرَفُهُمْ حَيّاً (2) وَ أَرْفَعُهُمْ مَنْصَباً يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ (3) مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ يَتَحَرَّكُ فَلْيَفْعَلْ أَنَا الَّذِى تَعْرِفُونِّى فَأَنْزَلَ تَعَالَى صَدْراً مِنْ سُورَهِ الْأَنْعَامِ :«وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِى آذانِهِمْ وَقْراً» (4).

وَ رُوِىَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ أَنَّهُ صلى الله علیه و آله لَمَا رُمِىَ بِالسَّلَى جَاءَتِ ابْنَتُهُ علیها السلام فَأَمَاطَتْ (5) عَنْهُ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى أَبِى طَالِبٍ فَقَالَتْ يَا عَمِّ مَا حَسَبُ أَبِى فِيكُمْ؟ فَقَالَ يَا ابنه (6) أَبُوكِ فِينَا السَّيِّدُ الْمُطَاعُ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ فَمَا شَأْنُكِ فَأَخْبَرَتْهُ بِصُنْعِ الْقَوْمِ فَفَعَلَ مَا فَعَلَ بِالسَّادَاتِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله قَالَ هَلْ رَضِيتَ يَا ابْنَ أَخِ ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ علیها السلام فَقَالَ يَا بُنَيَّهِ هَذَا حَسَبُ أَبِيكِ فِينَا (7).

70- وَ أَخْبَرَنِى الشَّيْخَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ أَبُو الْفَضْلِ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِيلَ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى أَبِى الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْجَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ أَ صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله عَلَى أَبِى طَالِبٍ فَقَالَ وَ أَيْنَ الصَّلَاةُ يَوْمَئِذٍ إِنَّمَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ لَقَدْ حَزِنَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ أَمَرَ عَلِيّاً بِالْقِيَامِ بِأَمْرِهِ وَ حَضَرَ جَنَازَتَهُ وَ شَهِدَ لَهُ الْعَبَّاسُ وَ أَبُو بَكْرٍ بِالْإِيمَانِ وَ أَشْهَدُ عَلَى صِدْقِهِمَا لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُمُ الْإِيمَانَ (8) وَ لَوْ عَاشَ إِلَى ظُهُورِ الْإِسْلَامِ لَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ (9).

71- وَ ذَكَرَ الشَّرِيفُ النَّسَّابَهُ الْعَلَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمُوضِحِ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا مَاتَ مَا كَانَتْ (10) نَزَلَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَوْتَى فَمَا صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى خَدِيجَةَ وَ

1- فى المصدر: سألتنى.
2- نسب الرجل: وصفه و ذكر نسبه.
3- الصحيح كما فى المصدر: أشرفهم حسبا.
4- سوره الأنعام: 25.
5- أى أذهبت و أزالت.
6- فى المصدر: يا بنيه.
7- المصدر نفسه: 106- 108.

8- فی المصدر: یکتم ایمانه.
9- المصدر نفسه: 68.
10- فی المصدر: لم تکن.

إِنَّمَا اجْتَازَتْ جَنَازَهُ أَبِی طَالِبٍ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ حَمْزَهُ جُلُوسٌ فَقَامُوا فَشَیَّعُوا جَنَازَتَهُ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ فَقَالَ قَوْمٌ نَحْنُ نَسْتَغْفِرُ لِمَوْتَانَا وَ أَقَارِبِنَا الْمُشْرِکِینَ ظَنّاً مِنْهُمْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَاتَ مُشْرِکاً لِأَنَّهُ کَانَ یَکْتُمُ إِیمَانَهُ فَنَفَی اللَّهُ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الشِّرْکَ وَ نَزَّهَ نَبِیَّهُ وَ الثَّلَاثَهَ الْمَذْکُورِینَ (1) عَنِ الْخَطَإِ فِی قَوْلِهِ:« ما کانَ لِلنَّبِیِّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا أَنْ یَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِکِینَ وَ لَوْ کانُوا أُولِی قُرْبی» (2).

72- وَ أَخْبَرَنِی شَیْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ أَبِی بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ أَسَیْدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

قُلْ لِمَنْ کَانَ مِنْ کِنَانَهَ فِی الْعِزِّ*** وَ أَهْلِ النَّدَی وَ أَهْلِ الْفِعَالِ (3)

قَدْ أَتَاکُمْ مِنَ الْمَلِیکِ رَسُولٌ*** فَاقْبَلُوهُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ

وَ انْصُرُوا أَحْمَدَ فَإِنَّ مِنَ اللَّهِ*** رِدَاءً عَلَیْهِ غَیْرَ مُدَالٍ (4)

73- وَ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ النَّقِیبُ یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی زَیْدٍ عَنْ تَاجِ الشَّرَفِ الْعَلَوِیِّ الْبَصْرِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ النَّسَّابَهُ الثِّقَهُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ قَالَ أَنْشَدَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَفِیَّهَ الْهَاشِمِیَّهِ مُعَلِّمِی بِالْبَصْرَهِ لِأَبِی طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

لَقَدْ کَرَّمَ اللَّهُ النَّبِیَّ مُحَمَّداً*** فَأَکْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِی النَّاسِ أَحْمَدُ

وَ شَقَّ لَهُ مِنِ اسْمِهِ لِیُجِلَّهُ*** فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ (5)

74- وَ أَخْبَرَنِی الْمَشِیخَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْفُوَیْقِیِّ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ (6) رَحِمَهُمُ اللَّهُ یَرْفَعُهُ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ

1- یعنی علیا و جعفرا و حمزه.
2- المصدر نفسه: 68 و 69. و الآیه فی سوره التوبه: 113.
3- فی المصدر: و أهل المعالی.

4- المصدر نفسه: 72. و يأتى معنى «مدال» فى البيان.
5- المصدر نفسه: 74 و 75.
6- فى المصدر: باسانيدهم الى الشيخ المفيد.

إِلَی بُصْرَی الشَّامِ (1) تَرَکَ رَسُولَ اللَّهِ إِشْفَاقاً عَلَیْهِ وَ لَمْ یَعْمِدْ عَلَی اسْتِصْحَابِهِ فَلَمَّا رَکِبَ تَعَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِزِمَامِ نَاقَتِهِ وَ بَکَی وَ نَاشَدَهُ فِی إِخْرَاجِهِ فَظَلَّلَتْهُ الْغَمَامُ (2) وَ لَقِیَهُ بَحِیرَاءُ الرَّاهِبُ فَأَخْبَرَهُ بِنُبُوَّتِهِ وَ ذَکَرَ لَهُ الْبِشَارَهَ فِی الْکُتُبِ الْأُولَی بِهِ وَ حَمَلَ لَهُ وَ لِأَصْحَابِهِ الطَّعَامَ وَ النُّزُلَ (3) وَ حَثَّ أَبَا طَالِبٍ عَلَی الرُّجُوعِ بِهِ إِلَی أَهْلِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنِّی أَخَافُ عَلَیْهِ مِنَ الْیَهُودِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فِی ذَلِکَ:

إِنَّ ابْنَ آمِنَهَ النَّبِیَّ مُحَمَّداً*** عِنْدِی بِمِثْلِ مَنَازِلِ الْأَوْلَادِ (4)

لَمَّا تَعَلَّقَ بِالزِّمَامِ رَحِمْتُهُ*** وَ الْعِیسُ قَدْ قَلَّصْنَ بِالْأَزوَادِ

فَارْفَضَّ مِنْ عَیْنَیَّ دَمْعٌ ذَارِفٌ*** مِثْلَ الْجُمَانِ مُفَرِّقِ الْأَفْرَادِ (5)

رَاعَیْتُ فِیهِ قَرَابَهً مَوْصُولَهً*** وَ حَفِظْتُ فِیهِ وَصِیَّهَ الْأَجْدَادِ

وَ أَمَرْتُهُ بِالسَّیْرِ بَیْنَ عُمُومَهٍ*** بِیضِ الْوُجُوهِ مَصَالِتَ أَنْجَادٍ

سَارُوا لِأَبْعَدِ طِیَّهٍ مَعْلُومَهٍ*** وَ لَقَدْ تَبَاعَدَ طِیَّهُ الْمُرْتَادِ

حَتَّی إِذَا مَا الْقَوْمُ بُصْرَی عَایَنُوا*** لَاقُوا عَلَی شِرْکٍ مِنَ الْمِرْصَادِ (6)

حَبْراً فَأَخْبَرَهُمْ حَدِیثاً صَادِقاً*** عَنْهُ وَ رَدَّ مَعَاشِرُ الْحُسَّادِ:

فأما قوله:

«و حفظت فیه وصیه الأجداد»

فإن أبی معد بن فخار بن أحمد العلوی الموسوی قال: أخبرنی النقیب محمد بن علی بن حمزه العلوی بإسناد له إلی الواقدی قال لما توفی عبد الله بن عبد المطلب أبو النبی صلی الله علیه و آله و هو طفل یرضع و روی أن عبد الله توفی و النبی صلی الله علیه و آله حمل و هذه الروایه أثبت فلما وضعته أمه کفله جده عبد المطلب ثمانی

1- بصری- بالضم و القصر- قریه بالشام، و هی التی وصل إلیها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله للتجاره، و هی المشهوره عند العرب (مراصد الاطلاع 1: 20).

2- فی المصدر: و ناشده فی اخراجه معه، فرق أبو طالب و أجابه الی استصحابه، فلما خرج معه صلّی اللّه علیه و آله ظللته الغمامه اه.

3- النزل: ریع ما یزرع و نماؤه. العطاء و الفضل. و فی المصدر: الطعام الی المنزل.

4- فی المصدر: عندی بمنزله من الاولاد.

5- ذرف الدمع: سال. و الجمان: اللؤلؤ. و یأتی معنی سائر اللغات فی البیان.

6- یأتی معناه فی البیان. و فی المصدر: علی شرف من المرصاد.

سنين ثم احتضر للموت فدعا ابنه أبا طالب فقال له يا بنى تكفل ابن أخيك منى فأنت شيخ قومک و عاقلهم و من أجد فيه الحجى دونهم و هذا الغلام ما تحدثت به الكهان و قد روينا فى الأخبار أنه سيظهر من تهامه نبى كريم و روى فيه علامات قد وجدتها فيه فأكرم مثواه و احفظه من اليهود فإنهم أعداؤه فلم يزل أبو طالب لقول عبد المطلب حافظا و لوصيته راعيا

و قال رحمه الله أيضا:

أ لم ترنى من بعد هم هممته*** بغزه خير الوالدين كرام (1)

بأحمد لما أن شددت مطيتى (2)*** لرحل و قد ودعته بسلام

بكى حزنا و العيس قد فصلت لنا*** و جاذب بالكفين فضل زمام (3)

ذكرت أباه ثم رقرقت عبره (4)*** تفيض على الخدين ذات سجام

فقلت له رح راشدا فى عمومه*** مواسين فى البأساء غير لئام

فلما هبطنا أرض بصرى تشرفوا*** لنا فوق دور ينظرون جسام

فجاء بحيرا عند ذلک حاسرا*** لنا بشراب طيب و طعام

فقال اجمعوا أصحابكم لطعامنا*** فقلنا جمعنا القوم غير غلام

يتيم فقال ادعوه أن طعامنا*** كثير عليه اليوم غير حرام

فلما رأوه مقبلا نحو داره*** يوقيه حر الشمس ظل غمام

و أقبل ركب يطلبون الذى رأى*** بحيرا من الأعلام وسط خيام

فثار إليهم خشيه لعرامهم***و كانوا ذوى دهى معا و غرام

دريسا و تماما و قد كان فيهم*** زبير و كل القوم غير نيام (5)-

فجاءوا و قد هموا بقتل محمد*** فردهم عنه بحسن خصام

1- فى المصدر: بفرقه خير الوالدين كرام.
2- المطيه: الدابّه التى تركب.
3- فى المصدر:
4- رقرق العين : اجرى دمعها
5- الدريس: الكامل فى الدراسه، و التمام: فعال من التمام اى الكمال و الزبير: الشديد من الرجال و الظريف الكيس (ب).

بتأويله التوراه حتى تفرقوا*** و قال لهم ما أنتم بطغام

فذلک من إعلامه و بيانه*** و ليس نهار واضح کظلام (1)

75- وَ أَخْبَرَنِی شَیْخُنَا ابْنُ إِدْرِیسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیِّ یَرْفَعُهُ قَالَ: لَمَّا رَأَی أَبُو طَالِبٍ مِنْ قَوْمِهِ مَا یَسُرُّهُ مِنْ جَلَدِهِمْ مَعَهُ وَ حَدَبِهِمْ عَلَیْهِ (2) مَدَحَهُمْ وَ ذَکَرَ قَدِیمَهُمْ وَ ذَکَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ:

إِذَا اجْتَمَعَتْ یَوْماً قُرَیْشٌ لِمَفْخَرٍ*** فَعَبْدُ مَنَافٍ سِرُّهَا وَ صَمِیمُهَا

وَ إِنْ حَضَرَتْ أَشْرَافُ عَبْدِ مَنَافِهَا*** فَفِی هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَ قَدِیمُهَا

فَفِیهِمْ نَبِیُّ اللَّهِ أَعْنِی مُحَمَّداً (3)*** هُوَ الْمُصْطَفَی مِنْ سِرِّهَا وَ کَرِیمِهَا

تَدَاعَتْ قُرَیْشٌ غَثُّهَا وَ سَمِینُهَا*** عَلَیْنَا فَلَمْ تَظْفَرْ وَ طَاشَتْ حُلُومُهَا (4)

76- وَ أَخْبَرَنِی شَیْخِی مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الشَّیْخِ الْمُفِیدِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی رَافِعٍ مَوْلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ حَدِیثاً طَوِیلًا فِی قِصَّهِ بَدْرٍ إِلَی أَنْ قَالَ: فَاحْتُمِلَ عُبَیْدَهُ مِنَ الْمَعْرَکَهِ إِلَی مَوْضِعِ رَحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ عُبَیْدَهُ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا طَالِبٍ لَوْ کَانَ حَیّاً لَرَأَی أَنَّهُ صَدَقَ فِی قَوْلِهِ:

وَ نُسْلِمُهُ حَتَّی نُصْرَعَ حَوْلَهُ*** وَ نَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَ الْحَلَائِلِ (5)

77- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ صَالِحِ بْنِ کَیْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُومَانَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ الصَّعِقِ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ عُرْفُطَهَ قَالَ: بَیْنَا أَنَا بِأَصْفَاقِ مَکَّهَ (6) إِذْ أَقْبَلَتْ عِیرٌ مِنْ أَعْلَی نَجْدٍ حَتَّی حَاذَتِ الْکَعْبَهَ وَ إِذَا غُلَامٌ قَدْ رَمَی بِنَفْسِهِ عَنْ عَجُزِ بَعِیرٍ حَتَّی أَتَی الْکَعْبَهَ

1- المصدر نفسه 75- 78.
2- أی تعطفهم معه و إشفاقهم علیه.
3- فی المصدر: و ان فخرت یوما فان محمّدا.
4- المصدر نفسه: 79.

5- المصدر نفسه: 84.
6- فی (م) و (د): بأصقاع مكّه. و كلاهما بمعنی الناحيه و الجانب.

وَ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهَا ثُمَّ نَادَى: يَا رَبَّ الْبَنِيَّةِ أَجِرْنِی (1) فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ جَسِيمٌ وَسِيمٌ عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمُلُوکِ وَ وَقَارُ الْحُكَمَاءِ فَقَالَ خَطْبُکَ يَا غُلَامُ (2) فَقَالَ إِنَّ أَبِی مَاتَ وَ أَنَا صَغِيرٌ وَ إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ النَّجْدِیَّ اسْتَعْبَدَنِی (3) وَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ لِلَّهِ بَيْتاً يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ فَأَتَى النَّجْدِیُّ وَ جَعَلَ يَسْحَبُهُ (4) وَ يُخَلِّصُ أَسْتَارَ الْكَعْبَهِ مِنْ يَدِهِ وَ أَجَارَهُ الْقُرَشِیُّ (5) وَ مَضَى النَّجْدِیُّ وَ قَدْ تَكَنَّعَتْ يَدَاهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ خَارِجَهَ فَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَبَرَ قُلْتُ إِنَّ لِهَذَا الشَّيْخِ لَشَأْناً فَصَوَّبْتُ رَحْلِی (6) نَحْوَ تِهَامَهَ حَتَّى وَرَدْتُ الْأَبْطَحَ وَ قَدْ أَجْدَبَتِ الْأَنْوَاءُ وَ أَخْلَفَتِ الْعُوَاءُ (7) وَ إِذَا قُرَيْشٌ حِلَقٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءٌ فَقَائِلٌ يَقُولُ اسْتَجِيرُوا بِاللَّاتِ وَ الْعُزَّى وَ قَائِلٌ يَقُولُ بَلِ اسْتَجِيرُوا بِمَنَاهَ الثَّالِثَهِ الْأُخْرَى فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ جُمْلَتِهِمْ يُقَالُ لَهُ وَرَقَهُ بْنُ نَوْفَلٍ عَمُّ خَدِيجَهَ (8) بِنْتِ خُوَيْلِدٍ فَقَالَ فِيكُمْ (9) بَقِيَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَ سُلَالَهُ إِسْمَاعِيلَ فَقَالُوا كَأَنَّکَ عَنَيْتَ أَبَا طَالِبٍ قَالَ إِنَّهُ ذَلِکَ (10) فَقَامُوا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ قُمْتُ مَعَهُمْ (11) فَقَالُوا يَا أَبَا طَالِبٍ قَدْ أَقْحَطَ الْوَادِ وَ أَجْدَبَ الْعِبَادُ فَهَلُمَّ (12) فَاسْتَسْقِ لَنَا فَقَالَ رُوَيْدَكُمْ دُلُوکَ

1- فی المصدر: يا ربّ البيت أجرنی.
2- فی المصدر: ما خطبک يا غلام؟
3- فی المصدر: قد استعبدنی.
4- سحبه: جره على وجه الأرض. و فی المصدر: فأتى النجدی فجعل يسحبه.
5- فی المصدر: فأجاره القرشیّ.
6- صوب فرسه: ارسله فی الجری.
7- الانواء: جمع نوء و هو النجم الطالع بالجدب أو الخصب و العواء: نباح الكلب و صوته أی أخلفت الانواء الطالعه و ضوضاء الكلاب مكان النعم لاجل القحط. و الضوضاء: اصوات الناس.
8- ورقه بن نوفل: ابن أسد بن عبد العزى بن قصی القرشیّ ابن عم خديجه، و هو الذی أخبر خديجه أن رسول اللّه نبی هذه الأمه، و خبره مشهور.
9- فی المصدر: فقال: انی نوفلیّ و فيكم اه.
10- فی المصدر: قال: هو ذاک.
11- فی المصدر: بعد ذلک: فاتينا أبا طالب فخرج الينا من دار نسائه فی حله صفراء و كان رأسه يقطر من دهانه، فقاموا إليه بأجمعهم و قمت معهم

اه.

12- فى المصدر: فقم.

الشَّمْسِ وَ هُبُوبَ الرِّيحِ فَلَمَّا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ وَافَى أَبُو طَالِبٍ (1) قَدْ خَرَجَ وَ حَوْلَهُ أُغَيْلِمَةٌ مِنْ بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فِى وَسَطِهِمْ غُلَامٌ أَيْفَعُ (2) مِنْهُمْ كَأَنَّهُ شَمْسُ دُجًى تَجَلَّتْ عَنْهُ غَمَامَةٌ قَتْمَاءُ (3) فَجَاءَ حَتَّى أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِى مُسْتَجَارِهَا وَ لَاذَ بِإِصْبَعِهِ وَ بَصْبَصَتِ الْأُغَيْلِمَةُ حَوْلَهُ وَ مَا فِى السَّمَاءِ قَزَعَةٌ (4) فَأَقْبَلَ السَّحَابُ مِنْ هَاهُنَا وَ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى كَثَّ (5) وَ لَفَّ وَ أَسْحَمَ وَ أَقْتَمَ وَ أَرْعَدَ وَ أَبْرَقَ (6) وَ انْفَجَرَ لَهُ الْوَادِى (7) فَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله:

«وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ»

إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ (8).

78- و أخبرنى الشيخ محمد بن إدريس يرفعه قال قيل لتأبط شرا (9) الشاعر و اسمه ثابت بن جابر من سيد العرب؟ فقال أخبركم سيد العرب أبو طالب بن عبد المطلب و قيل للأحنف بن قيس التميمى (10) من أين اقتبست هذه الحكم و تعلمت هذا

1- فى المصدر: فاذا أبو طالب.
2- ايفع الغلام: ترعرع و ناهض البلوغ.
3- فى المصدر: كأنّه شمس ضحى تجلت عن غمامه قتماء.
4- القزعه- بفتح القاف و الزاى- القطعه من السحاب.
5- كث: غلظ و ثخن و فى المصدر: لت أى قرن.
6- فى المصدر: و أودق أى أمطر.
7- فى المصدر: و انفجر به الوادى و افعوعم. اى امتلأ و فاض.
8- المصدر نفسه: 90- 92.
9- سمّى بذلک لأنّه تأبط سيفا و خرج فقيل لامه: اين هو؟ فقالت: تأبط شرا و خرج.
10- اسمه الضحّاک، و قيل: صخر بن قيس، أدرک النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و لم يره و دعا له النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و كان أحد الحكماء الدهاه العقلاء، و قدم على عمر فى وفد البصره، فرأى منه عقلا و دينا و حسن سمت، فتركه عنده سنه ثمّ أحضره و قال: يا احنف أ تدرى لم احتبستک عندى؟ قال: لا، قال: ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حذرنا كل منافق عليم فخشيت أن تكون منهم، ثمّ كتب معه كتابا الى الامير على البصره

يقول له: الأحنف سيد أهل البصره فما زال يعلو من يومئذ، و كان ممن اعتزل الحرب بين على و عائشه بالجمل و شهد صفّين مع علىّ عليه السلام و بقى إلى اماره مصعب بن الزبير على العراق، و توفى بالكوفه سنه سبع و ستين (أسد الغابه 1: 55).

الحلم؟ قال من حكيم عصره و حليم دهره- قيس بن عاصم المنقرى (1) و لقد قيل لقيس حلم من رأيت فتحلمت؟ و علم من رأيت (2) فتعلمت؟ فقال من الحكيم الذى لم ينفد قط حكمته (3) أكثم بن صيفى التميمى (4) و لقد قيل لأكثم ممن تعلمت الحكمه و الرئاسه و الحلم و السياده (5) فقال من حليف الحلم و الأدب سيد العجم و العرب أبى طالب بن عبد المطلب (6).

79- و حدثنى النقيب محمد بن الحسن بن معيه العلوى عن سلار بن حبيش البغدادى

1- هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس، وفد على سبى صلّى اللّه عليه و آله فى وفد بنى تميم و أسلم سنه تسع، و لما رآه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: هذا سيد أهل الوبر و كان عاقلا حليما مشهورا بالحلم، قيل للأحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم رأيته يوما قاعدا بفناء داره، محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه اذ اتى برجل مكتوف و آخر مقتول فقيل: هذا ابن اخيك قتل ابنک، قال: فو اللّه ما حل حبوته و لا قطع كلامه، فلما اتمه التفت إلى ابن اخيه فقال: يا ابن اخى بئسما فعلت أثمت بربک و قطعت رحمک و قتلت ابن عمک، فحل كتافه و قال: وار أخاک وسق الى امک مائه من الإبل ديه ابنها فانها غريبه. قال الحسن البصرى : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاه دعا بنيه فقال : يا بنى احفظوا عنى فلا أحد أنصح لكم منى ، اذا أنامت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فتسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم ، واياكم ومسأله الناس فانها آخر كسب المرء ، ولا تقيموا على نائحه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عن النائحه. (اسد الغابه ٤ : ٢٢٠).

2- فى المصدر: و علم من رويت.

3- فى المصدر: فقال: من الحليم الذى لم تحل قط حبوته و الحكيم الذى لم تنفد قط حكمته.

4- هو أكثم بن صيفى بن عبد العزى، و لما بلغه ظهور رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أرسل إليه رجلين يسألانه عن نسبه و ما جاء به، فأخبرهما و قرأ عليهما «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ» الآيه فعادا الى أكثم فأخبراه فقرءا عليه الآيه، فلما سمع أكثم ذلک قال: يا قوم أراه يأمر بمكارم الأخلاق و ينهى عن ملائمها، فكونوا فى هذا الامر رؤساء و لا تكونوا أذنابا، و كونوا فيه أولا و لا تكونوا فيه آخرا، فلم يلبث أن حضرته الوفاه فاوصى اهله:

أوصيكم بتقوى اللّه و صله الرحم فانه لا يبلى عليها أصل و لا يهتصر عليها فرع. (أسد الغابه 1: 112). و انما جوّزنا بعض التطويل للاشاره الى جلاله أبى طالب، و كفاه شرفا و فخرا كونه ناصر رسول اللّه و والد أمير المؤمنين عليهما الصلاه و السلام.

5- فى المصدر: و السياسه.

6- المصدر نفسه: 101.

عن الأمير أبى الفوارس الشاعر قال: حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيره و معى يومئذ جماعه من الأماثل و أهل العلم و كان فى جملتهم الشيخ أبو محمد بن الخشاب اللغوى (1) و الشيخ أبو الفرج بن الجوزى و غيرهم فجرى حديث شعر أبى طالب بن عبد المطلب فقال الوزير ما أحسن شعره لو كان صدر عن إيمان فقلت و الله لأجيبن الجواب قربه إلى الله فقلت يا مولانا و من أين لک أنه لم يصدر عن إيمان فقال لو كان صادرا عن إيمان لكان أظهره (2) و لم يخفه فقلت لو كان أظهره لم يكن للنبى صلى الله عليه و آله ناصر قال فسكت و لم يحر جوابا و كانت لى عليه رسوم فقطعها و كانت لى فيه مدائح فى مسودات فغسلتها جميعا (3).

بيان: رونق السيف ماؤه و حسنه و الشغب تهييج الشر و المجانب من كان فى جنب الرجل و المباعد ضد و اللزوب اللصوق و حديث مرجم لا يوقف على حقيقته و الرجم الظن و الغضاضه الذله و المنقصه و قوله دينا تمييز مؤكد و استشهدوا بهذا البيت لذلک (4) و حريبه الرجل ماله الذى سلبه أو ماله الذى يعيش به قوله غير مدال كان المعنى لا يغلب عليه فيؤخذ منه و العيس بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شقره و قلصت الناقه قليصا استمرت فى مضيها و المصلات و المصلت الرجل الماضى فى الحوائج و الأنجاد جمع نجد و هو الشجاع الماضى فيما يعجز غيره و الطيه بالكسر الضمير و النيه و المنزل الذى انتواه و الشرک بالتحريک جمع شركه و هى كعظم الطريق و وسطه و سجم الدمع سجاما ككتاب سال و عرام الجيش كغراب حدهم و شدتهم و كثرتهم و الغرام الولوع و الشر الدائم و الهلاک و العذاب و الطغام بالفتح أوغار الناس و رذالهم و السر بالكسر جوف كل شى ء و لبه و محض النسب و أفضله كالسرار و الغث المهزول و الطيش النزق و الخفه و ذهاب العقل.

1- فى المصدر: النحوى اللغوى.
2- فى المصدر: لاظهره.
3- المصدر نفسه: 116 و 117. و فيه: فأبطلتها جميعا.
4- أى استشهد النحاه على مجى ء التمييز مؤكدا (ب).

و كنع يده أشلها. و الصوب و التصوب المجی ء من علو و زاغت الشمس أی مالت عن نصف النهار أو كادت أی قربت أن تميل و الأقتم الأسود كالأسحم (1).

80- كا، الكافی: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِدَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله مَكَثَ أَيَّاماً لَيْسَ لَهُ لَبَنٌ فَأَلْقَاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلَى ثَدْيِ نَفْسِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ لَبَناً فَرَضَعَ مِنْهُ أَيَّاماً حَتَّى وَقَعَ أَبُو طَالِبٍ عَلَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا (2).

81- كا، الكافی: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَافِراً فَقَالَ كَذَبُوا كَيْفَ يَكُونُ كَافِراً وَ هُوَ يَقُولُ:

أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّداً*** نَبِيّاً كَمُوسَى خُطَّ فِی أَوَّلِ الْكُتُبِ

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ كَيْفَ يَكُونُ أَبُو طَالِبٍ كَافِراً وَ هُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذَّبٌ*** لَدَيْنَا وَ لَا يَعْبَأُ بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ (3)

وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ*** ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ (4)

82- كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ جُدُدٌ (5) فَأَلْقَى الْمُشْرِكُونَ

1- لا يوجد هذا البيان فی غير (ک) و يبعد كونه من المصنّف كما يظهر للمتأمل. و قد ذكرت فی غير (ک) من النسخ روايه عن تفسير الإمام فی هذا المقام نوردها بعينها: م : عن الحسن بن علی العسكری صلوات الله عليه ، عن آبائه عليهم السلام : فی حديث طويل يذكر ان الله تبارک وتعالی أوحی إلی رسوله : انی قد آيدتک بشيعتين : شيعه تنصرک سرا وشيعه تنصرک علانيه ، فأما التی تنصرک سرا فسيدهم وأفضلهم أبوطالب ، واما

التی تنصرک علانیه فسیدهم وافضلهم ابنه علی بن أبی طالب علیه السلام، قال : وقال : ان أبا طالب کمؤمن آل فرعون یکتم ایمانه.

2- أصول الکافی 1: 448.

3- فی المصدر: بقیل الاباطل.

4- أصول الکافی 1: 448.

5- فی المصدر: له جدد.

عَلَيْهِ سَلَى نَاقَةٍ فَمَلَئُوا ثِيَابَهُ بِهَا فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَذَهَبَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّ كَيْفَ تَرَى حَسَبِي فِيكُمْ فَقَالَ مَا ذَاكَ (1) يَا ابْنَ أَخِي فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ حَمْزَةَ وَ أَخَذَ السَّيْفَ وَ قَالَ لِحَمْزَةَ خُذِ السَّلَى ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقَوْمِ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَعَهُ فَأَتَى قُرَيْشاً وَ هُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لِحَمْزَةَ (2) أَمِرَّ السَّلَى عَلَى أَسْبِلَتِهِمْ (3) فَفَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي هَذَا حَسَبُكَ فِينَا (4).

83- كا، الكافی: عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ فَلَيْسَ لَكَ فِيهَا نَاصِرٌ وَ ثَارَتْ (5) قُرَيْشٌ بِالنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ هَارِباً حَتَّى جَاءَ إِلَى جَبَلٍ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ الْحَجُونُ فَصَارَ إِلَيْهِ (6).

84- كا، الكافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ حَيْثُ طُلِقَتْ (7) آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ وَ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ بِالنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله حَضَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ امْرَأَةُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهَا حَتَّى وَضَعَتْ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى هَلْ تَرَيْنَ مَا أَرَى فَقَالَتْ وَ مَا تَرَيْنَ قَالَتْ هَذَا النُّورَ الَّذِي قَدْ سَطَعَ (8) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُمَا مَا لَكُمَا مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ تَعْجَبَانِ فَأَخْبَرَتْهُ فَاطِمَةُ بِالنُّورِ الَّذِي قَدْ رَأَتْ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ أَ لَا أُبَشِّرُكِ فَقَالَتْ بَلَى فَقَالَ أَمَا إِنَّكِ سَتَلِدِينَ غُلَاماً يَكُونُ وَصِيَّ هَذَا الْمَوْلُودِ (9).

1- فی المصدر: فقال له: و ما ذاک اه.
2- فی المصدر: ثم قال لحمزه.
3- فی المصدر: سبالهم. و قد مضی معناه.
4- أصول الکافی 1: 449.
5- الثور: الهيجان.
6- أصول الکافی 1: 449.
7- طلقت- بکسر أقلام- أی أخذها الطلق و هو وجع المخاض.
8- أی انتشر.

9- روضه الكافى: 302.

بیان: أبو طالب اسمه عبد مناف و قال صاحب کتاب عمده الطالب قیل إن اسمه عمران و هی روایه ضعیفه رواها أبو بکر محمد بن عبد الله الطرسوسی النسابه (1) و قیل اسمه کنیته و یروی ذلک عن أبی علی محمد بن إبراهیم بن عبد الله بن جعفر الأعرج (2) و زعم أنه رأی خط أمیر المؤمنین علیه السلام و کتب علی بن أبو طالب علیهما السلام و لکن حدثنی تاج الدین محمد بن القاسم النسابه و جدی لأمی محمد بن الحسین الأسدی أن الذی کان فی آخر ذلک المصحف علی بن أبی طالب و لکن الیاء مشبهه بالواو فی خط الکوفی (3).

و الصحیح أن اسمه عبد مناف و بذلک نطقت وصیه أبیه عبد المطلب حین أوصی إلیه برسول الله صلی الله علیه و آله و هو قوله:

أوصیک یا عبد مناف بعدی*** بواحد بعد أبیه فرد

انتهی (4).

و قد أجمعت الشیعه علی إسلامه و أنه قد آمن بالنبی صلی الله علیه و آله فی أول الأمر و لم یعبد صنما قط بل کان من أوصیاء إبراهیم علیه السلام و اشتهر إسلامه من مذهب الشیعه حتی أن المخالفین کلهم نسبوا ذلک إلیهم و تواترت الأخبار من طرق الخاصه و العامه فی ذلک

1- فی المصدر: العبسی الطرطوسیّ.
2- فی المصدر: عبد اللّه بن جعفر الأعرج بن عبد اللّه بن جعفر قتیل الحره ابن أبی القاسم محمّد ابن علیّ بن أبی طالب النسابه، و له کتاب مبسوط فی علم النسب، و زعم اه.
3- أقول: قد زرت فی المکتبه الشریفه الرضویه بمشهد الرضا علیه السلام کراسا من المصحف الشریف بالخط الکوفیّ و فی آخره: «کتبه علیّ بن أبی طالب» و لعلها کانت من ذلک المصحف الذی شاهده تاج الدین، و محمّد بن الحسین الأسدی و الخط جید متقن غایه الاتقان بحیث لم یتغیر صوره الحروف من اولها إلی آخرها اصلا، لا شکلا و لا حجما و لا دقه و لا غلظه و لا کبرا و لا صغرا فکأن الکاتب- و لعله علیّ بن أبی طالب علیه السلام- علی ما سمعت من تصدیق شیخنا البهائی قده لذلک- قد أشکل الحروف و سطر السطور بالمقیاس و البرکار بحیث لا یفترق بین «ن» و

«ن» و «ک» و «ک» كما فى الطبعه الحروفيه و المخلص: أن الواو فى الخط الكوفىّ تشبه الياء شباهه تامّه خصوصا إذا كان فى آخر الكلمه كما أن أكثر حروفها كذلک و من زار ذلک المصحف الشريف و زار ختامها عرف صدق ذلک عيانا (ب).
4- عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب: 5 و 6.

و صنف كثير من علمائنا و محدثينا كتابا مفردا فى ذلک كما لا يخفى على من تتبع كتب الرجال.

و قال ابن الأثير فى كتاب جامع الأصول و ما أسلم من أعمام النبى صلى الله عليه و آله غير حمزه و العباس و أبى طالب عند أهل البيت عليهم السلام و قال الطبرسى رحمه الله قد ثبت إجماع أهل البيت عليهم السلام على إيمان أبى طالب و إجماعهم حجه لأنهم أحد الثقلين اللذين أمر النبى صلى الله عليه و آله بالتمسک بهما ثم نقل عن الطبرى و غيره من علمائهم الأخبار و الأشعار الداله على إيمانه.

و قال يحيى بن الحسن بن بطريق فى كتاب المستدرک بعد إيراد ما مر ذكره فى أحوال النبى صلى الله عليه و آله من إخبار الأحبار و الرهبان بنبوته صلى الله عليه و آله و تأييد أبى طالب له فى رسالته و أشعاره فى تلک الأمور ناقلا عن أكابر علمائهم و مؤرخيهم كابن إسحاق صاحب كتاب المغازى و غيره قال فيدل على إيمانه أشياء.

منها لما عرفه بحيرا الراهب أمره قال إنه سيكون لابن أخيک هذا شأن فارجع به إلى موضعه و احفظه فلم يزل حافظا له إلى أن أعاده إلى مكه و قد ذكر ذلک فى شعره و قال:

إن ابن آمنه النبى محمدا*** عندى بمثل منازل الأولاد

فأقر بنبوته كما ترى.

و منها قوله لما رأى بحيرا الغمامه على رأس رسول الله صلى الله عليه و آله فقال فيه:

فلما رآه مقبلا نحو داره*** يوقيه حر الشمس ظل غمام

حنا رأسه شبه السجود و ضمه*** إلى نحره و الصدر أى ضمام

إلى أن قال:

و ذلک من أعلامه و بيانه*** و ليس نهار واضح كظلام

فافتخاره بذلک و جعله من أعلامه دليل على إيمانه.

و منها قوله فی رجوعه من عند بحیرا و ذکر الیهود.

فما رجعوا حتی رأوا من محمد*** أحادیث تجلو غم کل فؤاد

ص: 139

و حتی رأوا أحبار کل مدینه*** سجودا له من عصبه و فراد (1).

و هذا من أدل دلیل علی فرحه و سروره بمعجزاته و أخباره.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَیْهِ عَقِیلًا وَ جَاءَ بِهِ فِی شِدَّهِ الْحَرِّ لِمَا شَکَوْا مِنْهُ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ بَنِی عَمِّکَ هَؤُلَاءِ قَدْ زَعَمُوا أَنَّکَ تُؤْذِیهِمْ فِی نَادِیهِمْ (2) وَ مَسْجِدِهِمْ فَانْتَهِ عَنْهُمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُمْ أَ تَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمْسَ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ فَمَا أَنَا بِأَقْدَرَ (3) عَلَی أَنْ أَدَعَ ذَلِکَ مِنْکُمْ عَلَی أَنْ تُشْعِلُوا مِنْهَا شُعْلَهً فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ: وَ اللَّهِ مَا کَذَبَ ابْنُ أَخِی قَطُّ فَارْجِعُوا عَنْهُ.

و هذا غایه التصدیق.

و منها قوله فی جواب ذلک فی أبیاته:

فاصدع بأمرک ما علیک غضاضه *** و أبشر و قر بذاک منک عیونا

و هذا أمر له بإبلاغ ما أمره تعالی به علی أشق وجه و قوله فی تمام الأبیات:

و دعوتنی و زعمت أنک ناصحی*** و لقد صدقت و کنت قبل أمینا

فصدقه فی دعائه له إلی الإیمان و کونه أمینا و هذا غایه فی قبول أمره له و فیها بعد هذا البیت:

و عرضت دینا قد علمت بأنه*** من خیر أدیان البریه دینا

و هذا من أدل الدلیل علی إیمانه.

و منها قوله:

أ لم تعلموا أنا وجدنا محمدا*** نبیا .....

الأبیات و هذا القول إیمان بلا خلاف.

أقول

ثُمَّ ذَکَرَ قِصَّهَ الصَّحِیفَهِ إِلَی أنْ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ یَا ابْنَ أخِی مَنْ حَدَّثَکَ بِهَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی رَبِّی بِهَذَا فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ إِنَّ رَبَّکَ الْحَقُّ وَ أنَا أَشْهَدُ أَنَّکَ صَادِقٌ.

.

1- العصبه: الجماعه.
2- النادی: المجلس.
3- علی صیغه التفضیل، و قوله «منکم» متعلق به.

أقول ثم ذكر إتيانه القوم و إخباره إياهم بذلک و مباهلته معهم فقال فلو لا تصديقه لرسول الله صلی الله علیه و آله عما بلغه عن الله تعالی لما سارع إلی القوم بالمباهله بالنبی و تصديقه و ما باهل به إلا و لم يكن عنده شك فی أنه هو المنصور عليهم بما ثبت عنده من آيات الرسول صلی الله علیه و آله و صدقه و معجزاته.

و قال (1)

أ لم تعلموا أنا وجدنا محمدا*** نبيا كموسی خط فی أول الكتب

فأقر بنبوته و أكد ذلک بأن شبهه بموسی عليه السلام و زاد فی التأكيد بقوله خط فی أول الكتب فاعترف بأنه قد بشر بنبوته كل نبی له كتاب و هذا أمر لا يعترف به إلا من قد سبق له قدم فی الإسلام ثم وكد اعترافه أيضا بقوله:

و إن عليه فی العباد محبه *** و لا خير ممن خصه الله بالحب

فاعترف بمحبه الخلق له و بمحبه الله له و جعله خير الخلق بقوله و لا خير إلی آخره يعنی لا يكون أحد خيرا ممن خصه الله بحبه بل هو خير من كل أحد.

ثم ذكر الأبيات المتقدمه فی ذلک و استدل بها علی إيمانه و ذكر كثيرا من القصص و الأشعار تركناها إيثارا للاختصار.

85- مد، العمده: من مسند عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال علی بن أبی طالب و اسم أبی طالب عبد مناف بن عبد المطلب و اسم عبد المطلب شيبه الحمد بن هاشم و اسم هاشم عمرو بن عبد مناف و اسم عبد مناف المغيره بن قصی و اسم قصی زيد بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب (2) و قيل أشجب بن نبت بن قيدار بن إسماعيل و إسماعيل أول من فتق لسانه بالعربيه المبينه التی نزل بها القرآن و أول من ركب الخيل و كانت وحوشا و هو ابن عرق الثری خليل الله إبراهيم بن تارخ بن ناخور و قيل الناخر بن ساروع بن أرغو بن قالع و هو

1- ما بين العلامتين يوجد فى (ک) فقط.
2- فى المصدر: يشحب و قيل أشحب. و فى غير (ک) من النسخ: الهميسع بن سحب.

قاسم الأرض بين أهلها -ابن عامر- و هو هود النبى علیه السلام ابن شالخ بن أرفخشد و هو الرافد بن سام بن نوح بن مالک و هو فی لغه العرب ملکان بن المتوشلخ و هو المثوب بن أخنخ و هو إدريس النبى علیه السلام ابن يرد و هو اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش و هو الطاهر بن شيث و هو هبه الله و يقال أيضا شاث بن آدم أبى البشر علیه السلام (1).

أَقُولُ (2) فِی الدِّيوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی مَرْثِيَهِ أَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَرِقْتُ لِنَوْحٍ آخِرَ اللَّيْلِ غَرَّدَا*** لِشَيْخِیَ يَنْعَى وَ الرَّئِيسَ الْمُسَوَّدَا

أَبَا طَالِبٍ مَأْوَى الصَّعَالِيكِ ذَا النَّدَى*** وَ ذَا الْحِلْمِ لَا خَلْفاً وَ لَمْ يَکُ قُعْدَداً

أَخَا الْمُلْكِ خَلَّى ثُلْمَهً سَيَسُدُّهَا*** بَنُو هَاشِمٍ أَوْ يُسْتَبَاحُ فَيُمْهَدَا

فَأَمْسَتْ قُرَيْشٌ يَفْرَحُونَ بِفَقْدِهِ*** وَ لَسْتُ أَرَى حَيّاً لِشَیْ ءٍ مُخَلَّداً

أَرَادَتْ أُمُوراً زَيَّنَتْهَا حُلُومُهُمْ*** سَتُورِدُهُمْ يَوْماً مِنَ الْغَیِّ مَوْرِداً

يُرَجُّونَ تَكْذِيبَ النَّبِیِّ وَ قَتْلَهُ*** وَ أَنْ يَفْتَرُوا بَهْتاً عَلَيْهِ وَ مَجْحَداً

كَذَبْتُمْ وَ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى نُذِيقَكُمْ*** صُدُورَ الْعَوَالِی وَ الصَّفِيحَ الْمُهَنَّدَا

وَ يَبْدُوَ مِنَّا مَنْظَرٌ ذُو كَرِيهَهٍ*** إِذَا مَا تَسَرْبَلْنَا (3) الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدَا

فَإِمَّا تُبِيدُونَا وَ إِمَّا نُبِيدُكُمْ*** وَ إِمَّا تَرَوْا سِلْمَ الْعَشِيرَهِ أَرْشَدَا

وَ إِلَّا فَإِنَّ الْحَیَّ دُونَ مُحَمَّدٍ*** بَنُو هَاشِمٍ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ مَحْتَداً

وَ إِنَّ لَهُ فِيكُمْ مِنَ اللَّهِ نَاصِراً*** وَ لَسْتُ بِلَاقٍ صَاحِبَ اللَّهِ أَوْحَدَا

نَبِیٌّ أَتَى مِنْ كُلِّ وَحْیٍ بِخُطَّهٍ*** فَسَمَّاهُ رَبِّی فِی الْكِتَابِ مُحَمَّداً

أَغَرَّ كَضَوْءِ الْبَدْرِ صُورَهُ وَجْهِهِ*** جَلَا الْغَيْمَ عَنْهُ ضَوْؤُهُ فَتَوَقَّدَا

أَمِينٌ عَلَى مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ قَبْلَهُ*** وَ إِنْ كَانَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مُسَدَّداً

.(4)

ص: 142

1- عمده ابن بطريق: 12.
2- ما بين العلامتين لا يوجد فى (ت).
3- تسربل بالسربال: تلبس به، و هو القميص أو كل ما يلبس.
4- المصدر: 41 و 42.

بیان: أرقت بالکسر أی سهرت و الغرد و التغرید التطریب و الصعالیک جمع الصعلوک و هو الفقیر و الندی بالفتح الجود و الخلف بالسکون قوم سوء یخلفون غیرهم و رجل قعدد و قعدد إذا کان قریب الآباء إلی الجد الأکبر و یمدح به من وجه و یذم به من وجه لأن الولاء للکبر و لأنه من أولاد الهرمی و ینسب إلی الضعف ذکره الجوهری (1) و الثلمه بالضم الخلل فی الحائط و غیره و فی الأساس أهمد فلان الأمر أماته (2) و فی الصحاح همدت النار تهمد همودا أی طفئت و ذهبت البته و الهمده السکته و همد الثوب بلی و أهمد فی المکان أقام و فی السیر أسرع (3) و البهت البهتان و عالیه الرمح ما دخل السنان إلی ثلثه و الصفیحه السیف العریض و الکریهه الشده فی الحرب و سرد الدروع إدخال حلقها بعضها فی بعض و کذا التسرید و المحتد الأصل و صاحب الله النبی صلی الله علیه و آله و الأوحد الذی لیس له ناصر و الخطه بالضم الأمر و القصه و الغره بیاض فی جبهه الفرس میمون.

وَ مِنْهُ فِی مَرْثِیَهِ خَدِیجَهَ وَ أَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أَ عَیْنَیَّ جُودَا بَارَکَ اللَّهُ فِیکُمَا*** عَلَی هَالِکَیْنِ لَا تَرَی لَهُمَا مِثْلًا

عَلَی سَیِّدِ الْبَطْحَاءِ وَ ابْنِ رَئِیسِهَا*** وَ سَیِّدَهِ النِّسْوَانِ أَوَّلِ مَنْ صَلَّی

مُهَذَّبَهٍ قَدْ طَیَّبَ اللَّهُ خِیمَهَا*** مُبَارَکَهٍ وَ اللَّهِ سَاقَ لَهَا الْفَضْلَا

مُصَابُهُمَا أَدْجَی إِلَی الْجَوِّ وَ الْهَوَاءِ*** فَبِتُّ أُقَاسِی مِنْهُمُ الْهَمَّ وَ الثُّکْلَا

لَقَدْ نَصَرَا فِی اللَّهِ دِینَ مُحَمَّدٍ*** عَلَی مَنْ یُعَافِی الدِّینَ قَدْ رَعَیَا إِلًّا (4)

بیان: الخیم بالکسر السجیه و الطبیعه لا واحد له من لفظه و الإل بالکسر العهد.

وَ مِنْهُ فِی مَرْثِیَهِ أَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَبَا طَالِبٍ عِصْمَهَ الْمُسْتَجِیرِ*** وَ غَیْثَ الْمُحُولِ وَ نُورَ الظُّلَمِ

1- الصحاح ج 1 ص 524.
2- ص 487.

3- الصحاح ج 1 ص 553.
4- المصدر: ص 106.

لَقَدْ هَدَّ فَقْدُکَ أَهْلَ الْحِفَاظِ*** وَ قَدْ کُنْتَ لِلْمُصْطَفَی خَیْرَ عَمٍ

.(1)

بیان: روی السید حیدر فی الغرر هاتین المرثیتین و تلک المراثی دلائل علی کمال إیمان أبی طالب رضی الله عنه فإنه أجل و أتقی من أن یرثی و یمدح کافرا بأمثال تلک المدائح رعایه للنسب بل بعض أبیاتها یدل کونه أفضل من حمزه رضی الله عنه.

و قال السید بن طاوس فی کتاب الطرائف إنی رأیت المخالفین تظاهروا بالشهاده علی أبی طالب عم نبیهم و کفیله بأنه مات کافرا و کذبوا الأخبار الصحیحه المتضمنه لإیمانه و ردوا شهاده عتره نبیهم صلوات الله علیهم الذین رووا أنهم لا یفارقون کتاب ربهم و إننی وجدت علماء هذه العتره مجمعین علی إیمان أبی طالب رضی الله عنه و ما رأیت هؤلاء الأربعه المذاهب کابروا فیمن قیل عنه (2) إنه مسلم مثل هذه المکابره و ما زال الناس یشهدون بالإیمان لمن یخبر عنه مخبر بذلک أو تری علیه صفه تقتضی الإیمان و سوف أورد لک بعض ما أوردوا فی کتبهم و بروایه رجالهم من الأخبار الداله لفظا أو معنی تصریحا أو تلویحا بإیمان أبی طالب رضی الله عنه و یظهر لک أن شهادتهم علیه بالکفر عداوه لولده علی بن أبی طالب علیه السلام أو لبنی هاشم.

فمن ذلک ما ذکروه و رووه فی کتاب أخبار أبی عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد الطبری اللغوی عن أبی العباس أحمد بن یحیی بن تغلب (3) عن ابن الأعرابی ما هذا لفظه و أخبرنا تغلب عن ابن الأعرابی قال العور الردی ء من کل شی ء و الوعر الموضع المخیف الوحش قال ابن الأعرابی و من العور.

خبر ابن عباس قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُرَبِّیهِ وَ عَبِقَ مِنْ سَمْتِهِ وَ کَرَمِهِ وَ خَلَائِقِهِ مَا أَطَاقَ فَقَالَ لِی صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُنْذِرَ عَشِیرَتِیَ الْأَقْرَبِینَ فَاصْنَعْ لِی طَعَاماً وَ اطْبُخْ لِی لَحْماً (4) قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَعَدَدْتُهُمْ «بَنِی هَاشِمٍ

1- المصدر: ص 122.
2- فى المصدر: قيل عليه.
3- فى (ح): ثعلب.
4- فى (ح) و اطبخ لحما.

بَحْتاً» فَكَانُوا أَرْبَعِينَ قَالَ فَصَنَعْتُ الطَّعَامَ طَعَاماً يَكْفِى لِاثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ (1) قَالَ فَقَالَ لِى الْمُصْطَفَى صلى الله عليه و آله هَاتِهِ قَالَ فَأَخَذَ شَظِيَّهً (2) مِنَ اللَّحْمِ فَشَظَاهَا بِأَسْنَانِهِ وَ جَعَلَهَا فِى الْجَفْنَهِ (3) قَالَ وَ أَعْدَدْتُ لَهُمْ عُسّاً مِنْ لَبَنٍ قَالَ وَ مَضَيْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّهُ قَدْ دَعَاهُمْ لِطَعَامٍ وَ شَرَابٍ قَالَ فَدَخَلُوا وَ أَكَلُوا وَ لَمْ يَسْتَتِمُّوا نِصْفَ الطَّعَامِ حَتَّى تَضَلَّعُوا (4) قَالَ وَ لَعَهْدِى بِالْوَاحِدِ مِنْهُمْ يَأْكُلُ مِثْلَ ذَلِکَ الطَّعَامِ وَحْدَهُ قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ بِاللَّبَنِ قَالَ فَشَرِبُوا حَتَّى تَضَلَّعُوا قَالَ وَ لَعَهْدِى بِالْوَاحِدِ مِنْهُمْ وَحْدَهُ يَشْرَبُ مِثْلَ ذَلِکَ اللَّبَنِ قَالَ وَ مَا بَلَغُوا نِصْفَ الْعُسِّ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو لَهَبٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ أَ لِهَذَا دَعَوْتَنَا ثُمَّ أَتْبَعَ كَلَامَهُ بِكَلِمَهٍ ثُمَّ قَالَ قُومُوا فَقَامُوا وَ انْصَرَفُوا كُلُّهُمْ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لِى يَا عَلِيُّ أَصْلِحْ لِى مِثْلَ ذَلِکَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ قَالَ فَأَصْلَحْتُهُ وَ مَضَيْتُ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَتِهِ قَالَ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا أَكَلُوا وَ شَرِبُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِيَتَكَلَّمَ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو لَهَبٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ اسْكُتْ يَا أَعْوَرُ مَا أَنْتَ وَ هَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو طَالِبٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ قَالَ فَجَلَسُوا ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قُمْ يَا سَيِّدِى فَتَكَلَّمْ بِمَا تُحِبُّ وَ بَلِّغْ رِسَالَهَ رَبِّکَ فَإِنَّکَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَالَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَهُمْ أَ رَأَيْتُمْ لَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ وَرَاءَ هَذَا الْجَبَلِ جَيْشاً يُرِيدُ أَنْ يُغِيرَ (5) عَلَيْكُمْ أَ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِّى قَالَ فَقَالُوا كُلُّهُمْ نَعَمْ إِنَّکَ لَأَنْتَ الْأَمِينُ الصَّادِقُ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ فَوَحِّدُوا اللَّهَ الْجَبَّارَ وَ اعْبُدُوهُ وَحْدَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَ اخْلَعُوا (6) هَذَا الْأَنْدَادَ الْأَنْجَاسَ وَ أَقِرُّوا وَ اشْهَدُوا بِأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِلَى الْخَلْقِ فَإِنِّى قَدْ جِئْتُكُمْ بِعِزِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ فَقَامُوا وَ انْصَرَفُوا كُلُّهُمْ وَ كَأَنَّ الْمَوْعِظَهَ قَدْ عَمِلَتْ فِيهِمْ.

هذا آخر لفظه حديث أبى عمر الزاهد.

1- كذا فى (ک) و فى غيره: وضعت طعاما يكفى بالاثنين.
2- الشظيه: قلقه العود و العظم و نحوهما. و فى (د) شنطه. و فى اللحمان المنضجه.
3- الجفنه: القصعه الكبيره.
4- فى (ک): حتى بضعوا خ ل. و يأتى فى البيان معناه.
5- أغار إغاره: هجم و أوقع بهم.
6- فى (د): و اقلعوا.

قال السید رضی الله عنه و لو لم یکن لأبی طالب رضی الله عنه إلا هذا الحدیث و أنه سبب فی تمکین النبی صلی الله علیه و آله من تأدیه رسالته و تصریحه بقوله و بلغ رساله ربک فإنک الصادق المصدق لکفاه شاهدا بإیمانه و عظیم حقه علی أهل الإسلام و جلاله أمره فی الدنیا و دار المقام (1) و ما کان لنا حاجه إلی إیراد حدیث سواه و إنما نورد الأحادیث استظهارا فی الحجه لما ذکرناه.

فمن ذلک أیضا ما ذکره الحمیدی فی کتاب الجمع بین الصحیحین فی مسند عبد الله بن عمر فی الحدیث الحادی عشر من إفراد البخاری تعلیقا قال و قال عمر بن حمزه عن سالم عن أبیه قال ربما ذکرت قول الشاعر و أنا أنظر إلی وجه النبی صلی الله علیه و آله و هو یستسقی و ما ینزل حتی یجیش کل میزاب فمن ذلک:

و أبیض یستسقی الغمام بوجهه*** ربیع الیتامی عصمه للأرامل

و هو قول أبی طالب رضی الله عنه. وَ قَدْ أَخْرَجَهُ بِالْإِسْنَادِ مِنْ حَدِیثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ یَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِی طَالِبٍ حَیْثُ قَالَ وَ ذَکَرَ اَلْبَیْتَ وَ هِیَ قَصِیدَهٌ مَشْهُورَهٌ بَیْنَ الرُّوَاهِ لِأَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هِیَ هَذِهِ:

لَعَمْرِی لَقَدْ کُلِّفْتُ وَجْداً بِأَحْمَدَ*** وَ أَحْبَبْتُهُ حُبَّ الْحَبِیبِ الْمُوَاصِلِ

إِلَی آخِرِ الْأَبْیَاتِ.

و من ذلک ما رواه الثعلبی فی تفسیره قال فی تفسیر قوله تعالی وَ هُمْ یَنْهَوْنَ عَنْهُ وَ یَنْأَوْنَ عَنْهُ وَ إِنْ یُهْلِکُونَ إِلاّٰ أَنْفُسَهُمْ وَ ما یَشْعُرُونَ (2) عن عبد الله بن عباس قال اجتمعت قریش إلی أبی طالب رضی الله عنه و قالوا له یا أبا طالب سلم إلینا محمدا فإنه قد أفسد أدیاننا و سب آلهتنا و هذه أبناؤنا بین یدیک تبن (3) بأیهم شئت ثم دعوا بعماره بن الولید و کان مستحسنا فقال لهم هل رأیتم ناقه حنت إلی غیر فصیلها؟ لا کان ذلک أبدا ثم نهض عنهم فدخل علی النبی صلی الله علیه و آله (4) فرآه کئیبا و قد علم مقاله قریش (5) فقال رضی الله

1- فی (ک) و فی دار المقام.
2- الأنعام: 26.
3- تبناه: اتخذه ابنا.
4- كذا فی (ک) و المصدر، و فی باقی النسخ: فدخل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
5- فی المصدر، بمقاله قریش.

عنه یا محمد لا تحزن ثم قال:

و الله لن یصلوا إلیک بجمعهم*** حتی أوسد فی التراب دفینا

فاصدع بأمرک ما علیک غضاضه*** و ابشر و قر بذاک منک عیونا

و دعوتنی و ذکرت أنک ناصحی*** و لقد نصحت و کنت قبل أمینا

و ذکرت دینا قد علمت بأنه*** من خیر أدیان البریه دینا

و روی الثعلبی أنه قد اتفق علی صحه نقل هذه الأبیات عن أبی طالب رضی الله عنه مقاتل و عبد الله بن عباس و القاسم بن محصره (1) و عطاء بن دینار.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابٍ اسْمُهُ نِهَایَهُ الطَّلُوبِ وَ غَایَهُ السَّئُولِ فِی مَنَاقِبِ آلِ الرَّسُولِ رَجُلٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ فُقَهَائِهِمْ حَنْبَلِیٌّ الْمَذْهَبِ اسْمُهُ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّینَوَرِیُّ یَرْفَعُهُ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ الْفَقِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ الْجَزَرِیِّ وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْمَذْکُورُ وَ حَدَّثَنَا أَیْضاً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْبَرْقِیُّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ الْجَزَرِیِّ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْحَدِیثُ طَوِیلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ یَقُولُ فِیهِ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِلْعَبَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِی بِإِظْهَارِ أَمْرِی وَ قَدْ أَنْبَأَنِی وَ اسْتَنْبَأَنِی فَمَا عِنْدَکَ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ یَا ابْنَ أَخِی تَعْلَمُ أَنَّ قُرَیْشاً أَشَدُّ النَّاسِ حَسَداً لِوُلْدِ أَبِیکَ وَ إِنْ کَانَتْ هَذِهِ الْخَصْلَهُ کَانَتِ الطَّامَّهَ الطَّمَّاءَ وَ الدَّاهِیَهَ الْعَظِیمَهَ (2) وَ رُمِینَا عَنْ قَوْسٍ وَاحِدٍ وَ انْتَسَفُونَا نَسْفاً صَلْتاً (3) وَ لَکِنْ قَرِّبْ إِلَی عَمِّکَ (4) أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ کَانَ أَکْبَرَ أَعْمَامِکَ إِنْ لَا یَنْصُرْکَ لَا یَخْذُلْکَ وَ لَا یُسْلِمْکَ فَأَتَیَاهُ فَلَمَّا رَآهُمَا أَبُو طَالِبٍ قَالَ إِنَّ لَکُمَا لَظِنَّهً وَ خَبَراً مَا جَاءَ بِکُمَا فِی هَذَا الْوَقْتِ فَعَرَّفَهُ الْعَبَّاسُ مَا قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا أَجَابَهُ بِهِ الْعَبَّاسُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَالَ لَهُ اخْرُجْ ابْنَ أَخِی فَإِنَّکَ الرَّفِیعُ کَعْباً (5) وَ الْمَنِیعُ حِزْباً وَ الْأَعْلَی

1- فی (ک): محضره. و فی المصدر: محیصره.
2- فی المصدر: و الداهیه العظماء.

3- الصلت من السيوف: الصقيل الماضى.
4- فى المصدر: و لكن اقترب بنا الى عمک.
5- فى المصدر: اخرج يا ابن أخى فانّک المنيع كعبا.

أَبَاً وَ اللَّهِ لَا يَسْلُقُكَ لِسَانٌ إِلَّا سَلَقَتْهُ (1) أَلْسُنٌ حِدَادٌ وَ اجْتَذَبَتْهُ سُيُوفٌ حِدَادٌ وَ اللَّهِ لَتَذِلَّنَّ لَكَ الْعَرَبُ (2) ذُلَّ الْبُهْمِ لِحَاضِنِهَا وَ لَقَدْ كَانَ أَبِى يَقْرَأُ الْكِتَابَ جَمِيعاً وَ لَقَدْ قَالَ إِنَّ مِنْ صُلْبِى لَنَبِيّاً لَوَدِدْتُ أَنِّى أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَآمَنْتُ بِهِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْ وُلْدِى فَلْيُؤْمِنْ بِهِ.

ثم ذكر صفه إظهار نبيهم للرساله عقيب كلام أبى طالب له و صوره شهادته و قد صلى وحده و جاءت خديجه فصلت معه ثم جاء على فصلى معه (3)

و زاد الزمخشرى فى كتاب الأكتاب بيتا آخر رواه عن أبى طالب رضى الله عنه:

و عرضت دينا لا محاله إنه*** من خير أديان البريه دينا

لو لا الملامه أو حذارى سبه*** لوجدتنى سمحا بذاک مبينا. (4)

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْحَنْبَلِيُّ صَاحِبُ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيرَةَ بْنِ مُعَقِّبٍ قَالَ: فَقَدَ أَبُو طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَظَنَّ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ اغْتَالَهُ فَقَتَلَهُ فَبَعَثَ إِلَى بَنِى هَاشِمٍ فَقَالَ يَا بَنِى هَاشِمٍ أَظُنُّ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ اغْتَالَ مُحَمَّداً فَقَتَلَهُ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَدِيدَةً صَارِمَةً (5) وَ لْيَجْلِسْ إِلَى جَنْبِ عَظِيمٍ

1- سلقه بالكلام: آذاه. و بالرمح: طعنه. أى لا يؤذيک أحد بلسانه الا أن يؤذى بألسن كثيره حداد أو يطعن بالسيوف و الرماح.
2- فى المصدر: لتذلن لک العزيز.
3- ليست الجمله الأخيره فى المصدر.
4- فى كتاب «الغدير ج 7 ص 334»: قال السيّد احمد زينى دحلان فى أسنى المطالب ص 14 فقيل: إن هذا البيت موضوع أدخلوه فى شعر أبى طالب و ليس من كلامه. قال الامينى : هب أن البيت الاخير من صلب ما نظمه أبوطالب عليه السلام ، أقصى ما فيه أن العار والسبه اللذين كان أبوطالب عليه السلام يحذرهما خيفه أن يسقط محله عند قريش فلاتتسنى له نصره الرسول المبعوث صلى الله عليه وآله انما منعاء عن الابانه والاظهار لاعتناق الدين ، و إعلان الايمان بماجاء به النبى الامين ، وهو صريح قوله : لو جدتنى سمحا بذاک مبينا اى مظهرا واين هو من اعتناق الدين فى

نفسه والعمل بمفتضاه من النصره والدفاع؟ ولوكان يريد به عدم الخضوع للدين لكان تهافتأ بينا بينه وبين أبياته الاولى التى ينص فيها بأن دين محمد صلى الله عليه وآله من خير أديان البريه دينا ، وأنه صلى الله عليه وآله صادق فى دعوته ، أمين على امته.

5- أى قاطعه كالسكين و نحوه.

مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ فَإِذَا قُلْتُ أَبْغِی مُحَمَّداً قَتَلَ (1) کُلُّ رَجُلٍ مِنْکُمُ الرَّجُلَ الَّذِی إِلَی جَانِبِهِ وَ بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمْعُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ فِی بَیْتٍ عِنْدَ الصَّفَا فَأَتَی أَبَا طَالِبٍ وَ هُوَ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو طَالِبٍ أَخَذَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ فَقَدْتُ مُحَمَّداً فَظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَکُمْ اغْتَالَهُ فَأَمَرْتُ کُلَّ فَتًی شَهِدَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ أَنْ یَأْخُذَ حَدِیدَةً وَ یَجْلِسَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَی عَظِیمٍ مِنْکُمْ فَإِذَا قُلْتُ أَبْغِی مُحَمَّداً قَتَلَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الرَّجُلَ الَّذِی إِلَی جَنْبِهِ فَاکْشِفُوا (2) عَمَّا فِی أَیْدِیکُمْ یَا بَنِی هَاشِمٍ فَکَشَفَ بَنُو هَاشِمٍ عَمَّا فِی أَیْدِیهِمْ فَنَظَرَتْ قُرَیْشٌ إِلَی ذَلِکَ فَعِنْدَهَا هَابَتْ قُرَیْشٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ یَقُولُ:

أَلَا أَبْلِغْ قُرَیْشاً حَیْثُ حَلَّتْ*** وَ کُلُّ سَرَائِرٍ مِنْهَا غُرُورٌ

فَإِنِّی وَ الضَّوَابِحِ غَادِیَاتٍ*** وَ مَا تَتْلُو السَّفَافِرَةُ الشُّهُورُ (3)

لآِلِ مُحَمَّدٍ رَاعٍ حَفِیظٌ ***وَ وَدَّ الصَّدْرُ مِنِّی وَ الضَّمِیرُ

فَلَسْتُ بِقَاطِعٍ رَحِمِی وَ وُلْدِی*** وَ لَوْ جَرَّتْ مَظَالِمَهَا الْجَزُورُ

أَ یَأْمُرُ جَمْعُهُمْ أَبْنَاءَ فِهْرٍ*** بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ وَ الْأَمْرُ زُورٌ

فَلَا وَ أَبِیکَ لَا ظَفِرَتْ قُرَیْشٌ وَ لَا لَقِیَتْ رَشَاداً إِذْ تُشِیرُ

بَنِیَّ أَخِی وَ نُوطَ الْقَلْبِ مِنِّی وَ أَبْیَضُ مَاؤُهُ غَدَقٌ کَثِیرٌ

وَ یَشْرَبُ بَعْدَهُ الْوِلْدَانُ رِیّاً وَ أَحْمَدُ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُبُورُ

أَیَا ابْنَ الْأَنْفِ أَنْفِ بَنِی قُصَیٍّ (4) کَأَنَّ جَبِینَکَ الْقَمَرُ الْمُنِیرُ

أقول (5) روی جامع الدیوان نحو هذا الخبر مرسلا ثم ذکر الأشعار هکذا

«أَلَا أَبْلِغْ ...»

إلی قوله:

«و کل سرائر منها غدور».

1- فی المصدر: فلیقتل. و معنی ابغی أی اطلب.
2- فی المصدر: فاکشفوا لی.
3- کذا فی النسخ، و الصحیح: السفاسره.
4- الانف: السیّد.
5- من هنا الی قوله: ثم قال السیّد رضی اللّه عنه من مختصات (ک). و قال العلامه الامینی فی «الغدیر ج 7 ص 350»: هذه الزیاده لا توجد فی الدیوان المطبوع لسیّدنا أبی طالب أقول: و مع الاسف لم نظفر بنسخه الدیوان الی الآن.

فإنى و الضوابح غاديات*** و ما تتلو السفافره الشهور

إلى قوله: جزور.

فيا لله در بنى قصى*** لقد احتل عرصتهم ثبور

عشيه ينتحون بأمر هزل*** و يستهوى حلومهم الغرور

فلا و أبيک إلى قوله إذ تشير. أ يأمر إلى قوله زور.

أ لا ضلت حلومهم جميعا*** و أطلق عقل حرب لا تبور

أ يرضى منكم الحلماء هذا*** و ما ذاكم رضا لى أن تبوروا

بنى أخى إلى قوله القبور.

فكيف يكون ذلكم قريشا*** و ما منى الضراعه و الفتور (1).

على دماء بدن عاطلات*** لئن هدرت بذلكم الهدور

لقام الضاربون بكل ثغر*** بأيديهم مهنده تمور. (2)

و تلقونى أمام الصف قدما*** أضارب حين تحزمه الأمور

أرادى مره و أكر أخرى*** حذارا أن تغور به الغرور

أذودهم بأبيض مشرفى*** إذا ما حاطه الأمر النكير

و جمعت الجموع أسود فهر*** و كان النقع فوقهم يثور. (3)

كأن الأفق محفوف بنار*** و حول النار آساد تزير

بمعترک المنايا فى مكر*** تخال دماءه قدرا تفور

إذا سالت مجلجله صدوق*** كأن زهاءها رأس كبير

و شظاها محل الموت حقا*** و حوض الموت فيها يستدير

هنالک أی بنی یکون منی*** بوادر لا یقوم لها الکثیر

تدهدهت الصخور من الرواسی***إذا ما الأرض زلزلها القدیر

1- الضراعه: الضعف.
2- المهند. السیف المطبوع من حدید الهند. مار السنان فی المطعون: تردد.
3- النقع: الغبار. و ثار أی هاج.

و لا قفل بقيلهم فإنى*** (1) و ما حلت بكعبته النذور.

وفى دون نفسک إن أرادوا*** بها الدهياء أو سالت بحور

أيا ابن الأنف إلى آخره.

لک الله الغداه و عهد عم*** تجنبه الفواحش و الفجور

بتحفاظى و نصره أريحى*** من الأعمام معضاد يصور (2)

ثم قال السيد رضى الله عنه وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْحَنْبَلِیُّ صَاحِبُ کِتَابِ نِهَایَهِ الطَّلُوبِ وَ غَایَهِ السَّئُولِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ حَدَّثَنِی مُحَمَّدٌ ابْنُ أَخِی وَ کَانَ وَ اللَّهِ صَدُوقاً قَالَ قُلْتُ لَهُ بِمَ بُعِثْتَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ بِصِلَهِ الْأَرْحَامِ وَ إِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ کِتَابِ نِهَایَهِ الطَّلُوبِ وَ غَایَهِ السَّئُولِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عُرْوَهَ بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَخِی الْأَمِینَ یَقُولُ اشْکُرْ تُرْزَقْ وَ لَا تَکْفُرْ فَتُعَذَّبَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْکِتَابِ الْمَزْبُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَرِضَ فَعَادَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَیْضاً الْحَنْبَلِیُّ فِی الْکِتَابِ الْمُشَارِ إِلَیْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَطَاءِ بْنِ أَبِی رِیَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَارَضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَنَازَهَ أَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَصَلَتْکَ رَحِمٌ وَ جَزَاکَ اللَّهُ یَا عَمِّ خَیْراً.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ثَابِتٍ الْبُنَانِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرْجُو لِأَبِی طَالِبٍ؟ قَالَ کُلَّ خَیْرٍ أَرْجُوهُ مِنْ رَبِّی.

و من عجیب ما بلغت إلیه العصبیه على أبى طالب من أعداء أهل البيت عليهم السلام أنهم

1- الظاهران «و لا قفل» مصحف «و لا تحفل».
2- الاريحى: الواسع الخلق. المعضاد: حديده لقطع الشجر، سكين كبير للقصاب يقطع به العظام. و صار الشى ء يصوره: اماله.

زعموا أن المراد بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه و آله إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ (1) أنها فی أبی طالب رضی الله عنه و قد ذکر أبو المجد بن رشاده الواعظ الواسطی فی مصنفه کتاب أسباب نزول القرآن ما هذا لفظه قال قال الحسن بن مفضل فی قوله عز و جل إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ کیف یقال إنها نزلت فی أبی طالب رضی الله عنه و هذه السوره من آخر ما نزل من القرآن بالمدینه و أبو طالب مات فی عنفوان الإسلام (2) و النبی صلی الله علیه و آله بمکه

و إنما هذه الآیه نزلت فی الحارث بن نعمان بن عبد مناف و کان النبی صلی الله علیه و آله یحب إسلامه (3) فقال یوما للنبی صلی الله علیه و آله إنا نعلم أنک علی الحق و أن الذی جئت به حق و لکن یمنعنا من اتباعک أن العرب تتخطفنا (4) من أرضنا لکثرتهم و قلتنا و لا طاقه لنا بهم فنزلت الآیه و کان النبی صلی الله علیه و آله یؤثر إسلامه لمیله إلیه.

قال السید رحمه الله فکیف استجاز أحد من المسلمین العارفین مع هذه الروایات و مضمون الأبیات أن ینکروا إیمان أبی طالب رضی الله عنه و قد تقدمت روایتهم لوصیه أبی طالب أیضا لولده أمیر المؤمنین علی علیه السلام بملازمه محمد صلی الله علیه و آله و قوله رضی الله عنه إنه لا یدعو إلا إلی خیر و قول نبیهم صلی الله علیه و آله جزاک الله یا عم خیرا و قوله صلی الله علیه و آله لو کان حیا قرت عیناه و لو لم یعلم نبیهم صلی الله علیه و آله أن أبا طالب رضی الله عنه مات مؤمنا ما دعا له و لا کانت تقر عینه بنبیهم صلی الله علیه و آله و لو لم یکن إلا شهاده عتره نبیهم صلی الله علیه و آله له بالإیمان لوجب تصدیقهم کما شهد نبیهم صلی الله علیه و آله أنهم لا یفارقون کتاب الله تعالی و لا ریب أن العتره أعرف بباطن أبی طالب رضی الله عنه من الأجانب و شیعه أهل البیت علیهم السلام مجمعون علی ذلک و لهم فیه مصنفات و ما رأینا و لا سمعنا أن مسلما أخرجوا فیه إلی مثل ما أخرجوا فی إیمان أبی طالب رضی الله عنه و الذی نعرفه منهم أنهم یثبتون إیمان الکافر بأدنی سبب و بأدنی خبر واحد و بالتلویح فقد بلغت عداوتهم ببنی هاشم إلی إنکار إیمان أبی طالب

1- القصص: 56.
2- عنفوان الشی ء: اوله.
3- یحبه و یحب إسلامه. (خ ل).

4- تخطف الشی ء: اجتذبه و انتزعه.

رضی الله عنه مع تلک الحجج الثواقب إن هذا من جمله العجائب [(1)] بیان: [(2)] عبق به الطیب کفرح لزق و الشظیه کل فلقه من شی ء و الجمع شظایا و التشظیه التفریق و العس بالضم القدح العظیم و تضلع من الطعام امتلأ کأنه ملأ أضلاعه و بضع من الماء کمنع روی و فی النهایه لم یکن أبو لهب أعور و لکن العرب تقول للذی لم یکن له أخ من أبیه و أمه أعور و قیل إنهم یقولون للردی ء من کل شی ء من الأمور و الأخلاق أعور [(3)] و قال فی حدیث الاستسقاء و ما ینزل حتی یجیش کل میزاب أی یتدفق و یجری بالماء [(4)] ربیع الیتامی أی ینمون و یهتزون به کالنبات ینمو و یهتز فی الربیع و فی بعض النسخ ثمال الیتامی کما فی النهایه و قال الثمال بالکسر الملجأ و الغیاث و قیل هو المطعم فی الشده [(5)] و فی القاموس کلف به کفرح أولع و أکلفه غیره و التکلیف الأمر بما یشق علیک [(6)] و فی النهایه کلفت بهذا الأمر أکلف به إذا ولعت به و أحببته [(7)] و قال یقال وجدت بفلانه وجدا إذا أحببتها حبا شدیدا [(8)] و دینا تمییز مؤکد و الطامه الداهیه تغلب ما سواها و نسف البناء ینسفه قلعه من أصله کانتسفه و فی القاموس التقریب ضرب من العدو و الشکایه [(9)] و الظنه بالکسر التهمه و کأنه هنا مجاز و البهم جمع البهمه بفتحهما و هی أولاد الضأن و المعز و حاضنها مربیها و فی بعض النسخ بالخاء المعجمه یقال حضن ناقته حمل علیها و عض من بدنها و کمنبر من یهزل

1- الطرائف: 74- 87.

2- هذا البیان أیضا من مختصات (ک).

3- النهایه 3: 138 و قد ذکر الزمخشریّ مثل ذلک و أشار إلی القصه فی کتاب. الفائق فراجع (ب).

4- النهایه 1: 193.

5- النهایه 1: 134.

6- القاموس 3: 192.

7- النهایه 4: 31.

8- النهایه 4: 196.

9- القاموس ج 1: قال: فی ص 114 و کفرح اشتکاه کقرب تقریبا و قال فی ص 115 و التقریب ضرب من العدو أو أن یرفع یدیه معا و یضعهما معا (ب).

الدواب و يذللها قوله فإنی و الضوابح فی النهایه فی حدیث أبی طالب یمدح النبی صلی الله علیه وآله:

فإنی و الضوابح کل یوم*** و ما تتلو السفافره الشهور

الضوابح جمع ضابح یقال ضبح أی صاح یرید القسم بمن یرفع صوته بالقراءه و هو جمع شاذ فی صفه الآدمی کفوارس (1) و السفافره أصحاب الأسفار و هی الکتب (2) و الشهور أی العلماء واحدهم شهر کذا قال الهروی و الفهر بالکسر أبو قبیله من قریش و نوط القلب و نیاطه عرق نیط به القلب ینتحون أی یقصدون علی دماء بدن کأنه ألزم علی نفسه دماء البدن و أقسم بها إن لم یکن ما یقوله و العاطلات الحسان أو بلا قلائد و أرسان أو الطویله الأعناق و المقسم علیه أنه لو هدرت دماء بسببکم لقام الضاربون السیوف بکل ناحیه بأیدیهم مهنده أی سیوف مشحذه تمور أی تضطرب و تتحرک حین تحزمه أی تشده و الضمیر للنبی صلی الله علیه و آله و لا یبعد أن یکون بالیاء و یقال راداه أی راوده و داراه و عن القوم رمی عنهم بالحجاره أو هو من الردی الهلاک أن تغور به الغرور أی یذهب به إلی الغور أصحاب الغاره و له معان أخر مناسبه و الزئر و الزئیر صوت الأسد من صدره عند غضبه و المجلجل (3)

السید القوی و الجری ء الدفاع المنطیق و الجلجله شده الصوت و کان الصدوق بالضم جمع صادق أی فی الحرب و الزهاء العدد الکثیر و کأنه کنایه عن تراکمهم و اجتماعهم و یحتمل التصحیف و شظی القوم خلاف صمیمهم و هم الأتباع و الدخلاء علیهم و البادره الحده عند الغضب تدهدهت تدحرجت و ما حلت الواو للقسم و ما بمعنی من و المراد به الرب تعالی و الداهیه الدهیاء البلیه العظیمه أو سالت أو بمعنی إلی أن أو إلا أن لک الله الغداه أی الله حافظک فی هذه الغداه و یحفظک عهد عمک تجنبه الأصل تتجنبه و الأریحی الواسع الخلق و المعضاد الکثیر الإعانه یصور أی یصوت کنایه عن

1- النهایه 3: 11.
2- النهایه 2: 166 و فیه نقل الشعر هکذا: «و ما تتلو السفاسره الشهور» و قد أشرنا قبیل هذا أنّه الصحیح.
3- فی (ک): و الجلجل لکنه سهو و الصحیح کما أثبتناه، راجع القاموس 3: 350.

إعلان النصره أو يهد أركان الخصامه و يحتمل أن يكون بالنون بالفتح أو الضم مبالغه فى النصره و المراد بهذا العم إما نفسه أو حمزه رضى الله عنهما.

أقول و قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه اختلف الناس فى إسلام أبى طالب فقالت الإماميه و أكثر الزيديه ما مات إلا مسلما و قال بعض شيوخنا المعتزله بذلک منهم الشيخ أبو القاسم البلخى و أبو جعفر الإسکافى و غيرهما و قال أکثر الناس من أهل الحديث و العامه و من شيوخنا البصريين و غيرهم مات على دين قومه

وَ يَرْوُونَ فِی ذَلِکَ حَدِيثاً مَشْهُوراً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ قُلْ يَا عَمِّ كَلِمَةً أَشْهَدْ لَکَ بِهَا غَداً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ الْعَرَبُ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ جَزِعَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَکَ.

و روى أنه قال أنا على دين الأشياخ و قيل إنه قال أنا على دين عبد المطلب و قيل غير ذلک و روى کثير من المحدثين أن قوله تعالى ما كانَ لِلنَّبِیِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِی قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ- وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَهٍ وَعَدَها إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ (1) الآيه أنزلت فى أبى طالب لأن رسول الله صلى الله عليه و آله استغفر له بعد موته و رووا أن قوله تعالى إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ (2) نزلت فى أبى طالب و

رووا أن عليا عليه السلام جاء إلى رسول الله بعد موت أبى طالب فقال له إن عمک الضال قد قضى فما الذى تأمرنى فيه.

و احتجوا بأنه لم ينقل أحد عنه أنه رآه يصلى و الصلاه هى المفرقه بين المسلم و الکافر و أن عليا و جعفرا لم يأخذا من ترکته شيئا

وَ رَوَوْا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِی بِتَخْفِيفِ عَذَابِهِ لِمَا صَنَعَ فِی حَقِّی وَ إِنَّهُ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ.

وَ رَوَوْا عَنْهُ أَيْضاً: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ لَوِ اسْتَغْفَرْتَ لِأَبِيکَ وَ أُمِّکَ فَقَالَ لَوِ اسْتَغْفَرْتُ لَهُمَا لَاسْتَغْفَرْتُ لِأَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ صَنَعَ إِلَیَّ مَا لَمْ يَصْنَعَا وَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَ آمِنَهَ وَ أَبَا طَالِبٍ فِی حُجْرَهٍ مِنْ حُجَرَاتِ جَهَنَّمَ (3).

.

ص: 155

1- سوره التوبه: 114 و 115.
2- سوره القصص: 56.
3- فی المصدر: فی جمرات من جمرات جهنم.

فأما الذين زعموا أنه كان مسلما فقد رووا خلاف ذلک

فَأَسْنَدُوا خَبَراً إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ إِنَّ اللَّهَ مُشَفِّعُکَ فِی سِتَّهٍ بَطْنٍ حَمَلَتْکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهْبٍ وَ صُلْبٍ أَنْزَلَکَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ حَجْرٍ کَفَلَکَ أَبِی طَالِبٍ وَ بَیْتٍ آوَاکَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَخٍ کَانَ لَکَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا کَانَ فِعْلُهُ قَالَ کَانَ سَخِیّاً یُطْعِمُ الطَّعَامَ وَ یَجُودُ بِالنَّوَالِ وَ ثَدْیٍ أَرْضَعَتْکَ حَلِیمَهَ بِنْتِ أَبِی ذُؤَیْبٍ.

قَالُوا وَ قَدْ نَقَلَ النَّاسُ کَافَّهً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: نُقِلْنَا مِنَ الْأَصْلَابِ.

الطَّاهِرَهِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّکِیَّهِ.

فوجب بهذا أن یکون آباؤهم کلهم منزهین عن الشرک لأنهم لو کانوا عبده أصنام لما کانوا طاهرین قالوا و أما ما ذکر فی القرآن من إبراهیم و أبیه آزر و کونه ضالا مشرکا فلا یقدح فی مذهبنا لأن آزر کان عم إبراهیم فأما أبوه فتارخ بن ناخور و سمی العم أبا کما قال أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ یَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِیهِ ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِی قالُوا نَعْبُدُ إِلهَکَ وَ إِلهَ آبائِکَ (1) ثم عد فیهم إسماعیل و لیس من آبائه و لکنه عمه.

ثم قال

وَ احْتَجُّوا فِی إِسْلَامِ الْآبَاءِ بِمَا رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: یَبْعَثُ اللَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَلَیْهِ سِیمَاءُ الْأَنْبِیَاءِ وَ بَهَاءُ الْمُلُوکِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله بِالْمَدِینَهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرْجُو لِأَبِی طَالِبٍ فَقَالَ أَرْجُو لَهُ کُلَّ خَیْرٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ الشِّیعَهِ وَ هُوَ أَبَانُ بْنُ أَبِی مَحْمُودٍ کَتَبَ إِلَى عَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا علیهما السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی قَدْ شَکَکْتُ فِی إِسْلَامِ أَبِی طَالِبٍ فَکَتَبَ إِلَیْهِ وَ مَنْ یُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُ الْهُدى وَ یَتَّبِعْ غَیْرَ سَبِیلِ الْمُؤْمِنِینَ (2) الْآیَهَ وَ بَعْدَهَا إِنَّکَ إِنْ لَمْ تُقِرَّ بِإِیمَانِ أَبِی طَالِبٍ کَانَ مَصِیرُکَ إِلَى النَّارِ.

وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا یَقُولُهُ النَّاسُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ فَقَالَ لَوْ وُضِعَ إِیمَانُ أَبِی طَالِبٍ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ وَ إِیمَانُ هَذَا الْخَلْقِ فِی

1- البقره: 133.
2- النساء: 114.

الْكِفَّهِ الْأُخْرَى لَرَجَحَ إِيمَانُهُ ثُمَّ قَالَ أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُحَجَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ آمِنَهَ وَ أَبِى طَالِبٍ فِى حَيَاتِهِ ثُمَّ أَوْصَى فِى وَصِيَّتِهِ بِالْحَجِّ عَنْهُمْ.

وَ قَدْ رُوِىَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِأَبِى قُحَافَهَ إِلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله عَامَ الْفَتْحِ يَقُودُهُ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْمَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى نَأْتِيَهُ فَقَالَ أَرَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَأْجُرَهُ اللَّهُ أَمَا وَ الَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَنَا كُنْتُ أَشَدَّ فَرَحاً بِإِسْلَامِ عَمِّكَ أَبِى طَالِبٍ مِنِّى بِإِسْلَامِ أَبِى أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ قُرَّهَ عَيْنِكَ فَقَالَ صَدَقْتَ.

وَ رُوِىَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام سُئِلَ عَنْ هَذَا (1) فَقَالَ وَا عَجَبَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى رَسُولَهُ أَنْ يُقِرَّ مُسْلِمَهً عَلَى نِكَاحِ كَافِرٍ وَ قَدْ كَانَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ مِنَ السَّابِقَاتِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ لَمْ تَزَلْ تَحْتَ أَبِى طَالِبٍ حَتَّى مَاتَ.

وَ يُرْوَى عَنْ قَوْمٍ مِنَ الزَّيْدِيَّهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْنَدَ الْمُحَدِّثُونَ عَنْهُ حَدِيثاً يَنْتَهِى إِلَى أَبِى رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ بِمَكَّهَ حَدَّثَنِى مُحَمَّدٌ ابْنُ أَخِى أَنَّ رَبَّهُ بَعَثَهُ بِصِلَهِ الرَّحِمِ وَ أَنْ يَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا يَعْبُدُ مَعَهُ غَيْرَهُ وَ مُحَمَّدٌ عِنْدِىَ الصَّادِقُ الْأَمِينُ.

وَ قَالَ قَوْمٌ : إِنَّ قَوْلَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله أَنَا وَ كَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِى الْجَنَّهِ.إِنَّمَا عَنَى بِهِ أَبَا طَالِبٍ.

و قالت الإماميه إن ما يرويه العامه من أن عليا و جعفرا لم يأخذا من تركه أبى طالب شيئا حديث موضوع و مذهب أهل البيت بخلاف ذلك فإن المسلم عندهم يرث الكافر و لا يرث الكافر المسلم و لو كان أعلى درجه منه فى النسب قالوا و قوله صلى الله عليه و آله لا توارث بين أهل ملتين.

نقول بموجبه لأن التوارث تفاعل و لا تفاعل عندنا فى ميراثهما و اللفظ يستدعى الطرفين كالتضارب لا يكون إلا من اثنين. قالوا و حب رسول الله صلى الله عليه و آله لأبى طالب معلوم مشهور و لو كان كافرا ما جاز له حبه لقوله تعالى لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (2) الآيه قَالُوا وَ قَدِ اشْتَهَرَ وَ اسْتَفَاضَ الْحَدِيثَ وَ هُوَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله لِعَقِيلٍ أَنَا أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ حُبّاً لَكَ وَ حُبّاً لِحُبِّ أَبِى طَالِبٍ لَكَ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّكَ.

قالوا و خطبه النكاح مشهوره خطبها أبو طالب عند نكاح محمد صلى الله عليه و آله

1- أى ايمان أبى طالب.
2- المجادله: 22.

خدیجه و هی قوله: الحمد لله الذی جعلنا من ذریه إبراهیم و زرع إسماعیل و جعل لنا بلدا حراما و بیتا محجوجا و روی محجوبا و جعلنا الحکام علی الناس ثم إن محمد بن عبد الله أخی من لا یوازن به فتی من قریش إلا رجح علیه برا و فضلا و حزما و عقلا و رأیا و نبلا (1) و إن کان فی المال قل (2) فإنما المال ظل زائل و عاریه مسترجعه و له فی خدیجه بنت خویلد رغبه و لها فیه مثل ذلک و ما أحببتم من الصداق فعلی و له و الله بعد نبأ شائع و خطب (3) جلیل.

قالوا فتراه یعلم نبأه الشائع و خطبه الجلیل ثم یعانده و یکذبه و هو من أولی الألباب هذا غیر سائغ فی العقول.

قَالُوا

وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ الْکَهْفِ أَسَرُّوا الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ (4) فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ وَ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسَرَّ الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرَ الشِّرْکَ فَآتَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَیْنِ.

وَ فِی الْحَدِیثِ الصَّحِیحِ الْمَشْهُورِ (5)

أَنَّ جَبْرَئِیلَ قَالَ لَهُ لَیْلَهَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ اخْرُجْ مِنْهَا فَقَدْ مَاتَ نَاصِرُکَ.

و أما (6) حدیث الضحضاح من النار فإنما یرویه الناس کلهم عن رجل واحد و هو المغیره بن شعبه و بغضه لبنی هاشم و علی الخصوص لعلی علیه السلام مشهور معلوم و قصته و فسقه غیر خاف.

قَالُوا وَ قَدْ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ بَعْضُهَا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ بَعْضُهَا عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی قُحَافَهَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَا مَاتَ حَتَّی قَالَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

وَ الْخَبَرُ الْمَشْهُورُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَ کَلَاماً خَفِیّاً فَأَصْغَی إِلَیْهِ أَخُوهُ الْعَبَّاسُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِی وَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَهَا عَمُّکَ وَ لَکِنَّهُ ضَعُفَ عَنْ أَنْ یَبْلُغَکَ صَوْتُهُ.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّی أَعْطَی رَسُولَ

1- النبل- بضم النون- الذكاء. النجابه. الفضل.
2- القل- بالضم- ضد الكثره. اى هو قليل المال و لكن المال انما هو ظل زائل.
3- الخطب: الشأن.
4- فى المصدر: و أظهروا الكفر.
5- فى المصدر: و فى الحديث المشهور.
6- فى المصدر: قالوا: و أمّا اه.

اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ نَفْسِهِ الرِّضَا.

قالوا و أشعار أبى طالب تدل على أنه كان مسلما و لا فرق بين الكلام المنظوم و المنثور إذا تضمنا إقرارا بالإسلام أ لا ترى أن يهوديا لو توسط جماعه من المسلمين و أنشد شعرا قد ارتجله و نظمه يتضمن الإقرار بنبوه محمد صلى الله عليه و آله لكنا نحكم بإسلامه كما لو قال أشهد أن محمدا رسول الله. فمن تلك الأشعار قوله:

يرجون منا خطه دون نيلها*** ضراب و طعن بالوشيج المقوم

يرجون أن نسخى بقتل محمد*** و لم تختضب سن العوالى من الدم (1).

كذبتم و بيت الله حتى تفلقوا *** جماجم تلقى بالحطيم و زمزم (2).

و تقطع أرحام و تنسى حليله*** حليلا و يغشى محرم بعد محرم

على ما مضى من مقتكم و عقوقكم*** و غشيانكم فى أمركم كل مأثم

و ظلم نبى جاء يدعو إلى الهدى*** و أمر أتى من عند ذى العرش قيم

فلا تحسبونا مسلميه فمثله*** إذا كان فى قوم فليس بمسلم (3).

و من شعر أبى طالب فى أمر الصحيفه التى كتبتها قريش فى قطيعه بنى هاشم:

ألا أبلغا عنى على ذات بينها*** لؤيا و خصا من لؤى بنى كعب

أ لم تعلموا أنا وجدنا محمدا*** رسولا كموسى خط فى أول الكتب

و أن عليه فى العباد محبه*** و لا حيف فيمن خصه الله بالحب (4)

و أن الذى رقشتم فى كتابكم *** يكون لكم يوما كراغيه السقب

أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى*** و يصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

و لا تتبعوا أمر الغواه و تقطعوا*** أواصرنا بعد الموده و القرب (5)

1- فى النسخ و المصدر «سم العوالى»، و سيأتى فى البيان توضيح ذلک و أنّه مصحف.
2- الحطيم- بالفتح ثمّ الكسر- بالمسجد الحرام شرفها اللّه تعالى، ما بين الركن الأسود و الباب الى مقام إبراهيم عليه السلام. و يقال لحجر الكعبه الذى فيه الميزاب: الحطيم ايضا (مراصد الاطلاع 1: 411) و زمزم بئر بمكّه مشهور.
3- أى لا تحسبونا أن نسلم محمّدا اليكم كما تأملون فان مثله لو كان فى قوم لا يسلم أبدا.
4- الحيف: الظلم و الجور. و قد مر فى ص 141.
5- الاواصر جمع الوصر- بكسر الواو- العهد.

و تستحلبوا حربا عوانا و ربما*** أمر على من ذاقه حلب الحرب [1] [2]

فلسنا و بيت الله نسلم أحمد*** لعراء من عض الزمان و لا كرب [3]

و لما تبن منا و منكم سوالف*** و أيد أترت بالمهنده الشهب. [4]

بمعترک ضنک ترى قصد القنا*** به و الضباع العرج تعکف کالشرب

کأن عجال الخیل فی حجراته*** [5] و غمغمه الأبطال معرکه الحرب

أ لیس أبونا هاشم شد أزره*** و أوصى بنیه بالطعان و بالضرب

و لسنا نمل الحرب حتى نملنا*** و لا نشتکی مما ینوب من النکب [6]

و لکننا أهل الحفائظ و النهى*** إذا طار أرواح الکماه من الرعب

و من ذلک قوله:

فلا تسفهوا أحلامکم فی محمد*** و لا تتبعوا أمر الغواه الأشائم

تمنیتموا أن تقتلوه و إنما*** أمانیکم هذی کأحلام نائم

و إنکم و الله لا تقتلونه*** و لما تروا قطف اللحى و الجماجم

زعمتم بأنا مسلمون محمدا*** و لما نقاذف دونه و نزاحم

من القوم مفضال أبی على العدى *** تمکن فی الفرعین من آل هاشم

أمین حبیب فی العباد مسوم*** بخاتم رب قاهر فی الخواتم

یرى الناس برهانا علیه و هیبه*** و ما جاهل فی قومه مثل عالم

نبی أتاه الوحی من عند ربه*** فمن قال لا یقرع بها سن نادم

1- العوان. الحرب التى قوتل فيها مره بعد اخرى، و الحرب العوان أشدّ الحروب.
2- الحلب- كما يأتى فى البيان-: اللبن المحلوب و يقال: ذاقوا حلب أمرهم أى وباله و المراد من الشعر. أنكم بنقض العهد و اتباع الغواه تستحلبون أشدّ الحروب و أمرها على من ذاق و بال الحرب.
3- عض الزمان: اشتد عليه. و يأتى معنى «العراء» فى البيان.
4- أ تريده: قطعها. هند السيف: شحذه و الشهب- بضم الشين- جمع الشهاب و هو السنان.
5- العجال جمع العجل: ولد البقره.
6- النكب: المصيبه.

و من ذلک قوله و قد غضب لعثمان بن مظعون الجمحی [(1)] حین عذبته قریش و نالت منه:

أ من تذکر دهر غیر مأمون*** أصبحت مکتئبا تبکی کمحزون

أ من تذکر أقوام ذوی سفه*** یغشون بالظلم من یدعو إلی الدین

أ لا ترون أذل الله جمعکم*** أنا غضبنا لعثمان بن مظعون

و نمنع الضیم من یبغی مضیمتنا*** بکل مطرده فی الکف مسنون

و مرهفات کأن الملح خالطها*** یشفی بها الداء من هام المجانین

حتی تقر رجال لا حلوم لها*** بعد الصعوبه بالإسماح و اللین

أو تؤمنوا بکتاب منزل عجب*** علی نبی کموسی أو کذی النون

قالوا:و قد جاء فی الخبر أن أبا جهل بن هشام جاء مره إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و هو ساجد و بیده حجر یرید أن یرضخ [(2)] به رأسه فلصق الحجر بکفه فلم یستطع ما أراد فقال أبو طالب فی ذلک من جمله أبیات:

أفیقوا بنی عمنا و انتهوا *** عن الغی من بعض ذا المنطق

و إلا فإنی إذا خائف*** بوائق فی دارکم تلتقی [(3)]

کما ذاق من کان من قبلکم*** هود و عاد و من ذا بقی. [(4)]

و منها:

و أعجب من ذاک فی أمرکم*** عجائب فی الحجر الملصق

بکف الذی قام من خبثه*** إلی الصابر الصادق المتقی

فأثبته الله فی کفه*** علی رغمه الخائن الأحمق

1- من أجلاء أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عظمائهم، و قيل: إنّه اسلم بعد ثلاثه عشر رجلا و هاجر الى الحبشه هو و ابنه السائب الهجره الأولى مع جماعه من المسلمين. يوجد ترجمته بالاطراء و التبجيل فى أسد الغابه: 3: 385- 388 و فى غيره من كتب التراجم.

2- رضخ رأسه: رضه و دقه.

3- البائقه: الداهيه. الشر.

4- فى المصدر: و ما ذا بقى.

قالوا: و قد اشتهر عن عبد الله المأمون أنه كان يقول أسلم أبو طالب و الله بقوله

نصرت الرسول رسول المليک*** ببيض تلألأ كلمع البروق

أذب و أحمى رسول الإله*** حمايه حام عليه شفيق

و ما إن أدب لأعدائه*** دبيب البكار حذار الفنيق. (1)

و لكن أزير لهم ساميا *** كما زار ليث بغيل مضيق

(2) أقول و زاد فى الديوان بعد البروق:

بضرب يذبب دون النهاب*** حذار الوتائر و الخنفقيق

ثم قال ابن أبى الحديد قالوا و جاء فى السيره و ذكره أكثر المؤرخين أن عمرو بن العاص لما خرج إلى بلاد الحبشه ليكيد جعفر بن أبى طالب و أصحابه عند النجاشى (3) قال

تقول ابنتى أين أين الرحيل*** و ما البين منى بمستنكر

فقلت دعينى فإنى امرؤ*** أريد النجاشى (4) فى جعفر.

لأكويه من عنده كيه*** أقيم بها نحوه الأصعر

و لن أنثنى عن بنى هاشم*** بما اسطعت فى الغيب و المحضر

. و عن عائب اللات فى قوله*** و لو لا رضا اللات لم تمطر

و إنى لأشنا قريش له*** و إن كان كالذهب الأحمر

قالوا: فكان عمرو يسمى الشانئ بن الشانئ لأن أباه كان إذا مر عليه رسول الله

1- و المعنى: لست أن أدب لاعدائه كدبيب فتيه الإبل من الفحل و أخاف منهم و لكنى أزير كالاسد و لا اخاف أحدا فى إعانه الرسول.
2- أقول: و قد مرّ الشطرين الاوّلين ص 89 فراجع.
3- فى المصدر: عن النجاشىّ.
4- أقول النجاشىّ بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح و تكسر نونها أو هو أفصح (القاموس ج 2 ص 289).

صلى الله عليه وآله بمكه يقول (1) و الله إنى لأشنؤک (2) و فيه أنزل إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ قالوا فكتب أبو طالب إلى النجاشى شعرا يحرضه فيه على إكرام جعفر و أصحابه و الإعراض عما يقوله عمرو فيه و فيهم من جملته

ألا ليت شعرى كيف فى الناس جعفر*** و عمرو و أعداء النبى الأقارب

و هل نال إحسان النجاشى جعفرا*** و أصحابه أم عاق عن ذاک شاغب

.فى أبيات كثيره. قَالُوا وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِی أَبِی يَا بُنَیَّ الْزَمْ ابْنَ عَمِّکَ فَإِنَّکَ تَسْلَمُ بِهِ مِنْ کُلِّ بَأْسٍ عَاجِلٍ وَ آجِلٍ ثُمَّ قَالَ لِی:

إِنَّ الْوَثِيقَهَ فِی لُزُومِ مُحَمَّدٍ*** فَاشْدُدْ بِصُحْبَتِهِ عَلِیُّ يَدَيْکَا

قالوا و من شعره المناسب بهذا المعنى قوله:

إن عليا و جعفرا ثقتى*** عند ملم الزمان و النوب

لا تخذلا و انصرا ابن عمكما*** أخى لأمى من بينهم و أبى

و الله لا أخذل النبى و لا*** يخذله من بنى ذو حسب

قَالُوا وَ قَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَهُ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا مَاتَ جَاءَ عَلِیٌّ عليه السلام إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَآذَنَهُ بِمَوْتِهِ فَتَوَجَّعَ عَظِيماً وَ حَزَنَ شَدِيداً ثُمَّ قَالَ (3) امْضِ فَتَوَلَّ غُسْلَهُ فَإِذَا رَفَعْتَهُ عَلَی سَرِيرِهِ فَأَعْلِمْنِی فَفَعَلَ فَاعْتَرَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَی رُءُوسِ الرِّجَالِ فَقَالَ لَهُ وَصَلَتْکَ رَحِمٌ يَا عَمِّ وَ جُزِيْتَ خَيْراً فَلَقَدْ رَبَّيْتَ وَ کَفَلْتَ صَغِيراً وَ نَصَرْتَ وَ آزَرْتَ کَبِيراً ثُمَّ تَبِعَهُ إِلَی حُفْرَتِهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَمَ وَ اللَّهِ (4) لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَکَ وَ لَأَشْفَعَنَّ فِيکَ شَفَاعَهً يَعْجَبُ لَهَا الثَّقَلَانِ.

قالوا و المسلم لا يجوز أن يتولى غسل الكافر و لا يجوز للنبى أن يرق لكافر و لا أن يدعو له بخير و لا أن يعده بالاستغفار و الشفاعه و إنما تولى على غسله لأن طالبا و عقيلا لم يكونا أسلما بعد و كان جعفر بالحبشه و لم تكن صلاه الجنائز شرعت بعد و لا صلى رسول الله صلى الله عليه و آله على خديجه و إنما كان تشييع و رقه و دعاء.

1- فى المصدر: يقول له.
2- شنأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.
3- فى المصدر: ثم قال له.
4- فى المصدر: أما و اللّه.

قالوا و من شعر أبی طالب یخاطب أخاه حمزه و کان یکنی أبا یعلی

«فصبرا أبا یعلی علی دین أحمد»

إلی آخر ما مر من الأبیات قالوا و من شعره المشهور:

أنت النبی محمد*** قرم أغر مسود. (1)

لمسودین أکارم*** طابوا و طاب المولد.

نعم الأرومه أصلها*** عمرو الخضم الأوحد. (2)

هشم الربیکه فی الجفا***ن و عیش مکه أنکد.

فجرت بذلک سنه*** فیها الخبیزه تسرد.

و لنا السقایه للحجی***ج بها یماث العنجد.

و المأزمان و ما حوت*** (3) عرفاتها و المسجد.

أنی تضام و لم أمت*** و أنا الشجاع العربد.

و بطاح مکه لا یری*** فیها نجیع أسود.

و بنو أبیک کأنهم*** أسد العرین توقد

. و لقد عهدتک صادقا*** فی القول لا تتزید.

ما زلت تنطق بالصواب*** و أنت طفل أمرد.

قالوا و من شعره المشهور أیضا قوله یخاطب محمدا صلی الله علیه و آله و یسکن جأشه و یأمره بإظهاره الدعوه

لا یمنعنک من حق تقوم به*** أید تصول و لا سلق بأصوات.

فإن کفک کفی إن بلیت بهم*** و دون نفسک نفسی فی الملمات.

و من ذلک قوله و یقال إنها لطالب بن أبی طالب:

إذا قيل من خير هذا الورى*** قبيلا و أكرمهم أسره؟

1- القرم- بفتح القاف- السيّد العظيم.
2- أى نعم النسب نسبک و هو من عمرو- يعنى هاشما- السيّد الاوحد.
3- المازمان: ثنيه مأزم، و هو شعب ضيق بين جبلين يفضى آخره الى بطن عرنه، فيه يدفع من عرفه الى المزدلفه. (مراصد الاطلاع 3: 1219).

أناف بعبد مناف أب*** و فضله هاشم الغره.

لقد حل مجد بنى هاشم*** مكان النعائم و النثره.

و خير بنى هاشم أحمد*** رسول الإله على فتره.

و من ذلک قوله:

لقد أکرم الله النبى محمدا*** فأکرم خلق الله فى الناس أحمد.

و شق له من اسمه ليجله *** فذو العرش محمود و هذا محمد.

و قوله أيضا و قد يروى لعلى عليه السلام:

يا شاهد الله على فاشهد*** أنى على دين النبى أحمد

من ضل فى الدين فإنى مهتدى*** يا رب فاجعل فى الجنان موردى (1)

قالوا فکل هذه الأشعار قد جاءت مجى ء التواتر لأنه إن لم يکن آحادها متواتره فمجموعها يدل على أمر واحد مشترک و هو تصديق محمد صلى الله عليه و آله و مجموعها متواتر کما أن کل واحده من قتلات على عليه السلام الفرسان منقوله آحادا و مجموعها متواتر يفيدنا العلم الضرورى بشجاعته و کذلک القول فيما روى من سخاء حاتم و حلم أحنف و معاويه و ذکاء إياس و خلاعه أبى نواس (2) و غير ذلک قالوا و اترکوا هذا کله جانبا ما قولکم فى القصيده اللاميه التى شهرتها کشهره قفا نبک و إن جاز الشک فيها أو فى شى ء من أبياتها جاز الشک فى قفا نبک و فى بعض أبياتها و نحن نذکر منها هنا قطعه و هى قوله:

أعوذ برب البيت من کل طاعن*** علينا بسوء أو ملح بباطل.

و من فاجر يغتابنا بمغيبه*** و من ملحق فى الدين ما لم يحاول. (3)

کذبتم و بيت الله نبزى محمدا*** و لما نطاعن دونه و نناضل.

و ننصره حتى نصرع دونه *** و نذهل عن أبنائنا و الحلائل.

1- المصراع الأخير من مختصات (ک). و قد ذکرت المصاریع الثلاثه فی الدیوان المنسوب الی أمیر المؤمنین علیه السلام بصوره اخری: راجعه ص 44.

2- خلع- بضم اللام- خلاعه: انقاد لهواه و تهتک. استخف.

3- فی المصدر و کذا فی «الغدیر 7: 338»: ما لم نحاول.

و حتی تری ذا الردع یرکب ردعه*** من الطعن فعل الأنکب المتحامل. (1)

و ینهض قوم فی الحدید إلیکم*** نهوض الروایا من طریق جلاجل.

و إنا و بیت الله إن جد جدنا*** لتلتبسن أسیافنا بالأماثل. (2)

بکل فتی مثل الشهاب سمیدع*** أخی ثقه عند الحفیظه باسل.

و ما ترک قوم لا أبا لک سید*** یحوط الذمار غیر نکس موائل.(3)

و أبیض یستسقی الغمام بوجهه*** ثمال الیتامی عصمه للأرامل.

یلوذ به الهلاک من آل هاشم*** فهم عنده فی نعمه و فواضل.

و میزان صدق لا یخیس شعیره*** (4) و وزان صدق وزنه غیر غائل.

أ لم تعلموا أن ابننا لا مکذب*** لدینا و لا یعبأ بقول الأباطل. (5)

لعمری لقد کلفت وجدا بأحمد*** و أحببته حب الحبیب المواصل

وجدت بنفسی دونه فحمیته*** و دافعت عنه بالذری و الکواهل. (6)

فلا زال للدنیا جمالا لأهلها*** و شینا لمن عادی و زین المحافل

و أیده رب العباد بنصره*** و أظهر دینا حقه غیر باطل

و ورد فی السیره و المغازی أن عتبه بن ربیعه أو شیبه لما قطع رجل عبیده (7)

1- رکب ردعه: إذا سقط فدخل عنقه فی جوفه و الانکب: الذی أحد منکبیه أعلی من الآخر.
2- فی المصدر:
3- الذمار : کل ما یلزمک حمایته وحفظه والدفع عنه. وأثبت البیت فی (الغدیر ٧ : ٣٣٩) هکذا : وما ترک قوم لا أبالک سیدا***یحوط الذمار غیر ذرب مواکل

4- خاس الرجل : كذب.
5- فى المصدر: و لا نعبا.
6- الذرى: الملجأ، يقال: أنا فى ذرى فلان أى فى كنفه. و الكواهل جمع الكاهل: السند و المعتمد، يقال: فلان شديد الكاهل أى منيع الجانب.
7- فى المصدر: أبى عبيده بن الحارث. و هو سهو، و الرجل من كبار أصحاب الرسول صلّى اللّه عليه و آله يوجد ترجمته فى اسد الغابه 3: 356 و 357 و فى غيره من التراجم مقرونا بالتبجيل و الاعظام.

ابن الحارث بن عبد المطلب یوم بدر أشبل علیه (1) علی و حمزه فاستنقذاه منه و خبطا عتبه بسیفهما حتی قتلاه و احتملا صاحبهما من المعرکه إلی العریش فألقیاه بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله و إن مخ ساقه لیسیل فقال یا رسول الله لو کان أبو طالب حیا لعلم أنه قد صدق فی قوله:

کذبتم و بیت الله نخلی محمدا*** و لما نطاعن دونه و نناضل

و ننصره حتی نصرع حوله*** و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

فقام رسول الله صلی الله علیه و آله و استغفر له (2) و لأبی طالب یومئذ و بلغ عبیده مع النبی صلوات الله علیه و آله إلی الصفراء (3) و مات فدفن بها.

. قَالُوا وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ أَعْرَابِیّاً جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَامِ جَدْبٍ فَقَالَ أَتَیْنَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَمْ یَبْقَ لَنَا صَبِیٌّ یَرْتَضِعُ وَ لَا شَارِفٌ یَجْتَرُّ ثُمَّ أَنْشَدَ:

أَتَیْنَاکَ وَ الْعَذْرَاءُ تُدْمِی لَبَانَهَا*** وَ قَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الرَّضِیعِ عَنِ الطِّفْلِ

وَ أَلْقَی بِکَفَّیْهِ الْفَتَی لِاسْتِکَانَهٍ*** مِنَ الْجُوعِ حَتَّی مَا یُمِرُّ وَ لَا یُحْلِی

وَ لَا شَیْ ءَ مِمَّا یَأْکُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا***سِوَی الْحَنْظَلِ الْعَامِیِّ وَ الْعِلْهِزِ الْفَسْلِ (4)

وَ لَیْسَ لَنَا إِلَّا إِلَیْکَ فِرَارُنَا*** وَ أَیْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَی الرُّسُلِ

فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَیْثاً مُغِیثاً مَرِیئاً هَنِیئاً مَرِیعاً سَحّاً سِجَالًا غَدَقاً طَبَقاً دَائِماً دِرَراً (5) تُحْیِی بِهِ

1- فی (ک): شد علیه. و هو مصحف کما یظهر من البیان الآتی.
2- فی المصدر و کذا فی هامش (ک): فقالوا: ان رسول اللّه استغفر له.

3- الصفراء من ناحيه المدينه، و هو واد كثير النخل و الزرع، فى طريق الحاجّ، بينه و بين بدر مرحله. (مراصد الاطلاع 2: 844).

4- فى النهايه 3 124: العلهز: شى ء يتخذونه فى سنين المجاعه، و قيل: شى ء ينبت ببلاد بنى سليم. و فيه أيضا 3: 201: الفسل: الردى ء الرذل من كل شى ء.

5- سحابه سحوح: دائم المطر. سجل الماء: صبه. غدق المطر: كثر. الطبق من المطر:

الْأَرْضَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ (1) وَ اجْعَلْهُ سُقْيَا نَافِعَةً عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ (2) فَوَ اللَّهِ مَا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ إِلَى نَحْرِهِ حَتَّى أَلْقَتِ السَّمَاءُ أَرْوَاقَهَا (3) وَ جَاءَ النَّاسُ يَضِجُّونَ الْغَرَقَ الْغَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا فَانْجَابَ السَّحَابُ (4) عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتَدَارَ حَوْلَهَا كَالْإِكْلِيلِ (5) فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَبِي طَالِبٍ لَوْ كَانَ حَيّاً لَقَرَّتْ عَيْنُهُ مَنْ يُنْشِدُنَا قَوْلَهُ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَلَّكَ أَرَدْتَ:

وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ؟

قَالَ أَجَلْ فَأَنْشَدَهُ أَبْيَاتاً مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَغْفِرُ لِأَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةَ فَأَنْشَدَهُ:

لَكَ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ مِمَّنْ شَكَرَ*** سُقِينَا بِوَجْهِ النَّبِيِّ الْمَطَرَ

دَعَا اللَّهَ خَالِقَهُ دَعْوَةً*** إِلَيْهِ وَ أَشْخَصَ مِنْهُ الْبَصَرُ

فَمَا كَانَ إِلَّا كَمَا سَاعَةٌ*** أَوْ أَقْصَرُ حَتَّى رَأَيْنَا الدِّرَرَ (6)

دُفَاقَ الْعَزَالَى وَ جَمَّ الْبُعَاقِ*** (7) أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عُلْيَا مُضَرَ

فَكَانَ كَمَا قَالَهُ عَمُّهُ*** أَبُو طَالِبٍ ذُو رُوَاءٍ غُرَرَ

بِهِ يَسَّرَ اللَّهُ صَوْبَ الْغَمَامِ*** فَهَذَا الْعِيَانُ وَ ذَاكَ الْخَبَرُ

فَمَنْ يَشْكُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْمَزِيدَ*** وَ مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغِيَرَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ يَكُنْ شَاعِرٌ أَحْسَنَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ.

قالوا و إنما لم يظهر أبو طالب الإسلام و يجاهر به لأنه لو أظهره لم يتهيأ له من

1- الضرع: مدر اللبن للشاء و البقر و نحوها، و هو كالثدى للمرأه.

2- فى النهايه (2: 117): فى حديث الاستسقاء: عجلا غير رائث أى غير بطى ء متأخر.
3- الروق من السحاب: سيله.
4- انجاب السحاب: انكشف.
5- الاكليل: التاج. شبه عصابه تزين بالجوهر.
6- فى المصدر: ارينا الدرر.
7- دفق الماء: صبه بشده: و يقال أنزلت السماء عزاليها إشاره الى شده وقع المطر. و الجم من الماء: معظمه. و بعق المطر الأرض: نزل عليها بغزاره فشقها.

نصره النبی صلی الله علیه و آله ما تهیأ له و کان کواحد من المسلمین الذین اتبعوه نحو أبی بکر و عبد الرحمن بن عوف و غیرهما ممن أسلم و لم یتمکن من نصرته و القیام دونه حینئذ و إنما تمکن أبو طالب من المحاماه عنه بالثبات فی الظاهر علی دین قریش و إن أبطن الإسلام کما لو أن إنسانا کان یبطن التشیع مثلا و هو فی بلد من بلاد الکرامیه و له فی ذلک البلد وجاهه و قدم و هو یظهر مذهب الکرامیه و یحفظ ناموسه بینهم بذلک و کان فی ذلک البلد نفر یسیر من الشیعه لا یزالون ینالون بالأذی و الضرر من أهل ذلک البلد و رؤسائه فإنه ما دام قادرا علی إظهار مذهب أهل البلد یکون أشد تمکنا من المدافعه و المحاماه عن أولئک النفر فلو أظهر ما یجوز من التشیع و کاشف أهل البلد بذلک صار حکمه حکم واحد من أولئک النفر و لحقه من الأذی و الضر ما یلحقهم و لم یتمکن من الدفاع أحیانا عنهم کما کان أولا.

ثم قال بعد کلام فأما الصلاه و کونه لم ینقل عنه أنه صلی فیجوز أن یکون لأن الصلاه لم تکن بعد قد فرضت و إنما کانت نفلا غیر واجب فمن شاء صلی و من شاء ترک و لم تفرض إلا بالمدینه انتهی کلامه (1).

و أقول: روی السید فخار الأبیات اللامیه بإسناده عن أبی الفرج الأصفهانی و عن الشیخ المفید (2)

و قصه الاستسقاء عن عمید الرؤساء عن علی بن عبد الرحیم اللغوی عن موهوب (3) بن أحمد الجوالیقی عن یحیی بن علی بن خطیب التبریزی عن عبد الله بن الزبیر عن عائشه (4)

و سائر الأخبار بالأسانید المعتبره من کتب الفریقین (5).

و لنوضح بعض ما یحتاج إلی بیان الضحضاح الماء الیسیر و الثدی یذکر و یؤنث و الوشیج شجر الرماح و التقویم إزاله العوج و الإصلاح و السمر بالضم جمع أسمر و هو لون بین البیاض و السواد و فی بعض النسخ سم أی الثقب و کأنه

1- شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید 3: 464- 473. و لم نتعرض لتوضیح بعض اللغات و غیرها لما یأتی فی البیان.

2- راجع ص 84 من كتابه، و قد ذكر فى الأغانى (15: 144) ثلاثه أبيات من القصيده.
3- فى (ح) و (د): موهب.
4- راجع ص 87- 90.
5- من هنا إلى آخر البيان من مختصات (ک)، و بعض العبارات مضطرب جدا.

تصحیف. و العوالی جمع العالیه و هی أعلی الرمح أو رأسه أو النصف الذی یلی السنان (1) حتی تفلقوا من التفلیق و هو التشقیق و فی بعض النسخ بالقاف من القلق و هو الانزعاج و فی بعضها بالغین المعجمه و فی بعضها بالمهمله و فیما سوی الأول تکلف و إن کان الأخیر لا یخلو من وجه و فی أکثر الروایات حتی تعرفوا بحذف إحدی التاءین أی تطلبوا لتعرفوا و الحلیل و الحلیله الزوج و الزوجه و یغشی علی بناء المفعول و المحرم الحرام و غشیان المحارم معروف و یمکن أن یقرأ علی بناء المعلوم و محرم بضم المیم و کسر الراء فإنه یقال لمن نال حرمه محرم و الأول أظهر و الرقش کالنقش و رقش کلامه ترقیشا زوره و زخرفه و العوان کسحاب من الحروب التی قوتل فیها مره و تستحلبوا أی تطلبوا الحلب و أمر أی صار مرا و الحلب محرکه اللبن المحلوب.

قوله لعراء بالمد أی فضاء لا ستر به و هو کنایه عن ترک النصره قال تعالی لَنُبِذَ بِالْعَراءِ و العری مقصورا الفناء و الساحه و قال الجوهری یقال أعراه صدیقه إذا تباعد منه و لم ینصره و فی بعض النسخ لعزاء بفتح العین و تشدید الزای و هی السنه الشدیده و السالفه ناحیه مقدم العنق من لدن معلق القرط إلی قلت الترقوه و أید أتدت أی قویت و أحکمت و فی بعض النسخ بالراء أی شدت یقال توتر العصب أی اشتد و کلاهما بقلب الواو ألفا و فی بعض الروایات أبینت بالقساسیه الشهب و فی القاموس القساس کغراب معدن الحدید بإرمینیه و منه السیوف القساسیه (2) و فی الصحاح یقال کتیبه شهباء لبیاض الحدید و النصل الأشهب الذی برد فذهب سواده و الشهاب شعله من نار ساطعه (3) و المعترک موضع القتال و الضنک الضیق و رمح قصد ککتف متکسر و فی بعض الروایات کسر القنا و الکسره بالکسر القطعه من الشی ء المکسور و الجمع کسر و العرجاء الضبع و الشرب جمع شارب کصحب و صاحب و یحتمل المهمله و هو القطیع من الوحش و فی بعض الروایات و النسور الطهم

1- اقول: تطلق العوالی علی الرماح و الصحیح من البیت: «و لم تختضب سن العوالی من الدم» کما قدمناه راجع ص 159 فان المراد بالسن: السنان تشبیها له بالسن (ب).
2- القاموس 2: 240: أقول: الصحیح ما قدمناه و هو «أترت» و فی معناه «أبینت» فراجع.
3- الصحاح: ج 1 ص 159.

يعكفن و فى القاموس المطهم السمين و التام من كل شى ء و تطهم الطعام كرهه و فلان يتطهم عنا يستوحش (1) و حجره القوم بالفتح ناحيه دارهم و الجمع حجرات بالتحريک و منه قولهم دع عنک نهبا صيح فى حجراته و الغمغمه أصوات الأبطال فى القتال كالمعمعه و الحفائظ جمع الحفيظه و هى الغضب و الحميه و الكماه بالضم جمع الكمى و هو الشجاع المتكمى فى سلاحه و الأشائم جمع الأشأم و الهذى التكلم بغير معقول لمرض أو غيره (2) و القطف قطع العنب عن الشجر استعير لقطع الرءوس و اللحى إشاره إلى أنه فى غايه السهوله من القوم مفضال مبتدأ و خبر و كل منهما يحتمل كلا أو المبتدأ مقدر أى هو من القوم أبى كفعيل أى يمتنع من المذله و المغلوبيه و ضمن معنى الغلبه و العلو فعدى بعلى و سوم تسويما جعل عليه سيمه أى علامه و هو إشاره إلى خاتم النبوه و لا يخفى ما فى هذا البيت من اللطف و قرع السن فى الندامه مشهور و المضيمه مصدر ميمى من الضيم و هو الظلم و المطرد كمنبر رمح قصير و سن الرمح ركب فيه سنانه و رهف السيف كمنع رققه كأرهفه و البكار بالكسر جمع البكره بالفتح و هى الفتيه من الإبل و الغيل بالكسر الأجمه و موضع الأسد و الفنيق كأمير الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته و فى القاموس ذبنا ليلتنا تذبيبا أتعبنا فى السير و راكب مذبب كمحدث عجل منفرد (3) و النهاب بالكسر جمع النهب و هو الغنيمه و الوتيره الذحل و هو مكافاه الجنايه و طلب الثأر و فى بعض النسخ بالمثلثه جمع الوثيره و هى السمينه الموافقه للمضاجعه و هو بعيد و الخنفقيق كقندفير السريعه جدا من النوق و الظلمان و حكايه جرى الخيل و هو مشى فى اضطراب كذا فى القاموس (4)

ص: 171

1- القاموس 4: 145.

2- إشاره الى قوله: «أمانيكم هذى كأحلام نائم» و الظاهر أن «هذى» اسم إشاره كهذه و هو كثير الاستعمال لا سيما فى الشعر، و اما الهذى بمعنى التكلم بغير معقول فلا يناسب بالامانى فانها ليست من مقوله التكلم.

3- القاموس 1. 67.

4- 3: 227. اقول: الظلمان جمع الظليم: الذكر من النعام.

و فی الصحاح الخنفقیق الداهیه و الخفیفه من النساء السریعه الجریئه (1)
و قال الصعر المیل فی الخد خاصه و قد صعر خده و صاعره أی أماله من الکبر قال الشاعر

و کنا إذا الجبار صعر خده*** أقمنا له من درئه فتقوما

(2) و حرضه تحریضا حثه و الشغب تهییج (3) و القرم بالفتح السید و الأرومه بالفتح و الضم الأصل و الخضم بکسر الخاء و فتح الضاد و شد المیم السید الحمول المعطاء و البحر و السیف القاطع و فی القاموس الهشم کسر الشی ء الیابس و هاشم أبو عبد المطلب و اسمه عمرو لأنه أول من ثرد الثرید و هشمه (4) و قال ربک الثرید أصلحه و الربیکه عملها و هی أقط بتمر و سمن و ربما صب علیه ماء فشرب (5) و العنجد ضرب من الزبیب و المأزم و یقال المأزمان مضیق بین جمع و عرفه و آخر بین مکه و منی قاله فی القاموس (6) و قال العربد کقرشب و تکسر الباء الشدید من کل شی ء و کزبرج الحیه و الأرض الخشنه (7) و قال النجیع من الدم ما کان إلی السواد أو دم الجوف (8) و العرین کأمیر مأوی الأسد یقال لیث عرینه و التوقد کنایه عن شده الغضب و التوقد الحده و المضی فی الأمر و یحتمل الفاء أیضا من التوفد و هو الإشراف و المستوفد المستوفز و فی القاموس الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان و قد لا یهمز (9) و قال سلقه بالکلام آذاه و فلانا طعنه (10) و الغره من القوم شریفهم و النعائم من منازل القمر و النثره

1- الصحاح: ج 4 ص 147.
2- الصحاح: ج 2 ص 712. و یقال: قومت درءه أی قومت اعوجاجه.
3- کذا. و الصحیح: تهییج الشر کما مرّ فی ص 135.
4- القاموس 4: 190.
5- القاموس 3: 303. و الاقط: الجبن.
6- القاموس 4: 74.
7- القاموس 1: 314.
8- القاموس 3: 87.
9- القاموس 2: 264.
10- القاموس 3: 245.

كوكبان بينهما قدر شبر و فيهما لطخ بياض كأنه قطعه سحاب و هى أنف الأسد و فى الصحاح غلام خليع بين الخلاعه بالفتح و هو الذى قد خلعه أهله فإن جنى لم يطلبوا بجنايته (1) و بالجيم قله الحياء و التكلم بالفحش و الأخير أنسب و الأول أشهر ما لم يحاول على المجهول أى لم يقصد و سائر الأبيات قد مر شرح بعضها و سيأتى شرح باقيها إن شاء الله.

و فى القاموس أشبل عليه عطف و أعانه (2) و قال خبطه يخبطه ضربه شديدا و القوم بسيفهم جلدهم (3) و قد مضى شرح لغات خبر الاستسقاء فى المجلد السادس (4) و النواجذ بالذال المعجمه أقصى الأضراس.

و قال السيد المرتضى فى كتاب الفصول ناقلا عن شيخه المفيد قدس سره أنه قال مما يدل على إيمان أبى طالب إخلاصه فى الود لرسول الله صلى الله عليه و آله و النصره له بقلبه و يده و لسانه و أمر (5) ولديه عليا و جعفرا باتباعه و

قول رسول الله صلى الله عليه و آله فيه عند وفاته وصلتك رحم و جزيت خيرا يا عم.

فدعا له و ليس يجوز أن يدعو بعد الموت لكافر و لا يسأل (6) الله عز و جل له خيرا ثم أمره عليا عليه السلام خاصه من بين أولاده الحاضرين بتغسيله و تكفينه و توريته (7) دون عقيل ابنه و قد كان حاضرا و دون طالب أيضا و لم يكن من أولاده من قد آمن فى تلك الحال إلا أمير المؤمنين عليه السلام و جعفر و كان جعفر غائبا فى بلاد الحبشه فلم يحضر من أولاده مؤمن (8) إلا أمير المؤمنين عليه السلام فأمره بتولى (9) أمره دون من لم يكن على الإيمان و لو كان كافرا لما أمر ابنه المؤمن بتوليه (10) و لكان الكافر أحق به

1- الصحاح ج 3 ص 1205.
2- القاموس 3: 399.
3- القاموس 2: 356.
4- راجع ج 18 ص 1- 4.
5- فى المصدر: و امره و لديه.

6- فی المصدر: و لیس یجوز ان یدعو رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعد موت الکافر و لا أن یسأل اللّه اه.
7- وری توریه الشی ء: أخفاه. و المراد هنا الدفن.
8- فی المصدر: من هو مؤمن.
9- فی المصدر: فأمره ان یتولی أمره.
10- فی المصدر: بتولیه أمره.

مَعَ أَنَّ الْخَبَرَ قَدْ وَرَدَ عَلَى الِاسْتِفَاضَهِ بِأَنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عِنْدَ مَوْتِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ اخْرُجْ مِنْ مَکَّهَ فَقَدْ مَاتَ نَاصِرُکَ.

و هذا یبرهن عن إیمانه لتحققه بنصره رسول الله صلی الله علیه و آله (1).

وَ یَدُلُّ عَلَى ذَلِکَ قَوْلُهُ لِعَلِیٍّ علیه السلام حِینَ رَآهُ یُصَلِّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا یَا بُنَیَّ فَقَالَ دِینٌ (2) دَعَانِی إِلَیْهِ ابْنُ عَمِّی فَقَالَ لَهُ اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ لَا یَدْعُو (3) إِلَّا إِلَى خَیْرٍ.

فاعترف بصدق رسول الله صلی الله علیه و آله و ذلک حقیقه الإیمان

وَ قَوْلُهُ وَ قَدْ مَرَّ عَلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثَانِیَهً (4) وَ هُوَ یُصَلِّی عَنْ (5) یَمِینِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَصَلَّى جَعْفَرٌ مَعَهُ وَ تَأَخَّرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّى صَارَ هُوَ وَ جَعْفَرٌ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءَتِ الرِّوَایَهُ بِأَنَّهَا (6) أَوَّلُ صَلَاهِ جَمَاعَهٍ صُلِّیَتْ فِی الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ یَقُولُ

«إِنَّ عَلِیّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِی»

الْأَبْیَاتَ.

فاعترف بنبوه النبی صلی الله علیه و آله اعترافا صریحا فی قوله و الله لا أخذل النبی و لا فصل بین أن یصف رسول الله بالنبوه فی نظمه و بین أن یقر بذلک فی نثر کلامه و یشهد علیه من حضره.

و مما یدل علی ذلک أیضا قوله فی قصیدته اللامیه

أ لم تعلموا أن ابننا لا مکذب

الأبیات فشهد بتصدیق رسول الله صلی الله علیه و آله شهاده ظاهره لا تحتمل تأویلا و نفی عنه الکذب علی کل وجه و هذا هو حقیقه الإیمان و منه قوله:

أ لم یعلموا أن النبی محمدا*** رسول أمین خط فی أول الکتب (7).

و هذا إيمان لا شبهه فيه لشهادته له برسول الله صلى الله عليه و آله (8) و قد روى أصحاب السير أن أبا طالب رحمه الله لما حضرته الوفاه اجتمع إليه أهله فأنشأ يقول

1- فى المصدر: بنصره الرسول صلّى اللّه عليه و آله.
2- فى المصدر فقال: هذا دين.
3- فى المصدر: فانه دين لا يدعوک اه.
4- ليست فى المصدر كلمه «ثانيه».
5- ليست فى المصدر كلمه «عن».
6- فى المصدر: انها.
7- فى المصدر: فى سالف الكتب.
8- فى المصدر: فى الايمان برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

أوصى بنصر النبى الخير مشهده*** عليا ابنى و شيخ القوم عباسا

و حمزه الأسد الحامى حقيقته*** و جعفرا أن يذودوا دونه الناسا

كونوا فدى لكم أمى و ما ولدت*** فى نصر أحمد دون الناس أتراسا

فأقر للنبى صلى الله عليه و آله بالنبوه عند الاحتضار (1) و اعترف له بالرساله قبل مماته و هذا يزيل الريب (2) فى إيمانه بالله عز و جل و برسوله صلى الله عليه و آله و تصديقه له و إسلامه (3) و منه قوله رحمه الله المشهور عنه بين أهل المعرفه و أنت إذا التمسته وجدته فى غير موضع من المصنفات و قد ذكره الحسن بن بشر الآمدى فى كتاب ملح القبائل:

ترجون أن نسخى بقتل محمد*** (4). و لم تختضب سن العوالى من الدم.

كذبتم و رب البيت حتى تفلقوا*** (5) جماجم تلقى بالحطيم و زمزم.

و تقطع أرحام و تنسى حليله*** حليلا و يغشى محرم بعد محرم. (6)

و ينهض قوم فى الحديد إليكم*** (7) يذودون عن أحسابهم كل مجرم

على ما أتى من بغيكم و ضلالكم*** و غشيانكم فى أمرنا كل مأثم.

بظلم نبى جاء يدعو إلى الهدى*** و أمر أتى من عند ذى العرش مبرم.

فلا تحسبونا مسلميه و مثله*** إذا كان فى قوم فليس بمسلم

فهذى معاذير مقدمه لكم (8) لئلا يكون الحرب قبل التقدم

و هذا أيضا صريح فى الإقرار بنبوه رسول الله صلى الله عليه و آله كالذى قبله على ما بيناه و قد قال فى قصيدته اللاميه ما تدل على ما وصفناه فى إخلاصه فى النصره حيث يقول:

1- فى المصدر: عند احتضاره.

2- فی المصدر: و هذا امر يزيل الريب اه.
3- فی المصدر: و بتصديقه و باسلامه.
4- فی المصدر: أ ترجون اه.
5- كذا فی (ک) و فی غيره من نسخ الكتاب «حتی تعرفوا» و فی المصدر حتّی تفرقوا راجع ص 159.
6- قد سقط هذا البيت من المصدر.
7- فی المصدر: فی الحديث. و هو سهو.
8- فی المصدر: و تقدمه لكم.

كذبتم و بيت الله نبزى محمدا*** (1) و لما نطاعن دونه و نقاتل (2)

و نسلمه حتى نصرع دونه*** و نذهل عن أبنائنا و الحلائل.

فإن تعلقوا بما يؤثر عنه من قوله لرسول الله صلى الله عليه و آله:

و الله لا وصلوا إليک بجمعهم*** حتى أغيب فى التراب دفينا

فامض لأمرک ما عليک غضاضه*** (3) أبشر بذاک و قر منک عيونا (4)

لو لا المخافه أن يكون معره*** لوجدتنى سمحا بذاک قمينا (5)

و دعوتنى و زعمت أنک ناصح*** و لقد صدقت و كنت ثم أمينا

فقالوا هذا الشعر يتضمن أنه لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه و آله و لم يسمح له فى الإسلام (6) و الاتباع خوف المعره و التسفيه و كيف (7) يكون مؤمنا مع ذلک فإنه يقال لهم إن أبا طالب لم يمتنع من الإيمان برسول الله صلى الله عليه و آله فى الباطن و الإقرار بحقه من طريق الديانه و إنما امتنع من إظهار ذلک لئلا تسفهه قريش و تذهب رئاسته و يخرج من كان منها متبعا له (8) عن طاعته و ينخرق (9) هيبته عندهم فلا يسمع له قول و لا يمتثل له أمر فيحول ذلک بينه و بين مراده من نصره رسول الله صلى الله عليه و آله و لا يتمكن من غرضه فى الذب عنه فاستسر (10) بالإيمان و أظهر منه ما كان يمكنه إظهاره على وجه الاستصلاح ليصل بذلک إلى بناء الإسلام و قوام الدعوه و استقامه أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و كان فى ذلک كمؤمنى أهل الكهف الذين أبطنوا الإيمان و أظهروا ضده للتقيه و الاستصلاح

1- فى المصدر: نسلم احمدا.
2- فى المصدر: و نناضل.
3- كذا فى (ک): و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: فامض ابن أخ.
4- فى المصدر: وقر فيه عيونا.
5- فى المصدر: مبينا. و قد ذكر فيه هذا البيت بعد البيت التالى.
6- فى المصدر. بالإسلام.
7- فى المصدر: فكيف.

8- فی المصدر: و يخرج منها من كان متبعا اه.
9- فی المصدر: و يتمزق.
10- فی المصدر: فاستتر.

فآتاهم الله أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ و الدليل على ما ذكرناه فى أمر أبى طالب رحمه الله قوله فى هذا الشعر بعينه

و دعوتنى و زعمت أنک ناصح. و لقد صدقت و کنت ثم أمینا.

فشهد بصدقه و اعترف بنبوته و أقر بنصحه و هذا محض الإیمان على ما قدمناه انتهى كلامه رحمه الله (1).

و قال السيد فخار بعد إيراد الأخبار التى أوردنا بعضها و أما ما ذكره المخالفون من أن النبى صلى الله عليه و آله كان يحب عمه أبا طالب و يريد منه أن يؤمن به و هو لا يجيبه إلى ذلک فأنزل الله تعالى فى شأنه إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ (2) فإنه جهل بأسباب النزول و تحامل (3) على عم الرسول لأن لهذه الآيه و نزولها عند أهل العلم سببا معروفا و حديثا مأثورا

وَ ذَلِکَ أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله علیه و آله ضُرِبَ بِحَرْبَهٍ فِی خَدِّهِ یَوْمَ حُنَیْنٍ فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ وَ قَدِ انْکَسَرَتْ رَبَاعِیَتُهُ وَ الدَّمُ یَسِیلُ عَلَى حُرِّ وَجْهِهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِی فَإِنَّهُمْ لَا یَعْلَمُونَ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ.

و وقعه حنين كانت بعد هجره النبى صلى الله عليه و آله بثلاث سنين و الهجره كانت بعد موت أبى طالب رحمه الله

وَ قَدْ رُوِیَ لِنُزُولِهَا سَبَبٌ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّ قَوْماً مِمَّنْ کَانُوا أَظْهَرُوا الْإِیمَانَ بِالنَّبِیِّ صلى الله علیه و آله تَأَخَّرُوا عَنْهُ عِنْدَ هِجْرَتِهِ (4) وَ أَقَامُوا بِمَکَّهَ وَ أَظْهَرُوا الْکُفْرَ وَ الرُّجُوعَ إِلَى مَا کَانُوا عَلَیْهِ فَبَلَغَ خَبَرُهُمْ إِلَى النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله وَ الْمُسْلِمِینَ فَاخْتَلَفُوا فِی تَسْمِیَتِهِمْ بِالْإِیمَانِ فَقَالَ فَرِیقٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ هُمْ مُؤْمِنُونَ وَ إِنَّمَا أَظْهَرُوا الْکُفْرَ اضْطِرَاراً إِلَیْهِ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلْ هُمْ کُفَّارٌ وَ قَدْ کَانُوا قَادِرِینَ عَلَى الْهِجْرَهِ وَ الْإِقَامَهِ عَلَى الْإِیمَانِ فَاجْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ کَانَ أَشْرَافُ الْقَوْمِ یُرِیدُونَ مِنْهُ أَنْ یَحْکُمَ لَهُمْ بِالْإِیمَانِ لِأَرْحَامٍ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَهُمْ فَأَحَبَّ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ یَنْزِلَ مَا یُوَافِقُ مَحَبَّهَ الْأَشْرَافِ مِنْ قَوْمِهِ لِتَأَلُّفِهِمْ فَلَمَّا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِمْ قَالَ حَتَّى یَأْتِیَنِیَ الْوَحْیُ فِی ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ یُرِیدُ أَنَّکَ لَا

1- الفصول المختاره 2: 72- 75.

2- القصص: 56.
3- تحامل على فلان: جار عليه و لم يعدل.
4- فى (ح) و المصدر: عندهم هجرته.

تَحْكُمُ وَ لَا تُسَمِّی وَ لَا تَشْهَدُ بِالْإِيمَانِ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ لَهُ وَ يُسَمِّيهِ إِذَا كَانَ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَ هَذَا أَيْضاً كَانَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِی طَالِبٍ بِسِنِينَ (1).

و أيضا هذه الآيه إذا تأملها المنصف تبين له أن نزولها فی أبی طالب باطل من وجوه أحدها أنه لا يجوز فی حكمه الله تعالى أن يكره هدايه أحد من عباده و لا أن يحب له الضلاله كما لا يجوز فی حكمته أن يأمر بالضلال و ينهی عن الهدی و الرشاد.

و الآخر أنه إذا كان الله تعالى قد أخبر فی كتابه أن النبی صلی الله عليه و آله كان يحب عمه أبا طالب فی قوله إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ فقد ثبت حينئذ أن أبا طالب كان مؤمنا لأن الله تعالى قد نهی عن حب الكافرين فی قوله لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (2).

و الآخر أنه إذا ثبت أن هذه الآيه نزلت فی أبی طالب فهی داله على فضل أبی طالب و على مرتبته (3) فی الإيمان و الهدايه و ذلک أن هدايه أبی طالب كانت من الله تعالى دون غيره من خلقه و هو كان المتولی لها و كان تقديره أن أبا طالب الذی تحبه لم تهده يا محمد أنت بنفسک بل الله الذی تولى هدايته فسبقت هدايته الدعوه له و هذا أولى مما ذكروه لعدم اشتماله على ارتكاب النبی صلى الله عليه و آله ما نهی عنه من حب الكافرين (4).

أقول لقد أطنب رحمه الله عليه فی رد أخبارهم الموضوعه و أجاد و أورد كثيرا من القصص و الأخبار و الأشعار فليرجع إلى كتابه من أراد و إنما جوزنا هناک بعض التطويل و التكرار لكون هذا المطلوب من مهمات مقاصد الأخبار و لنذكر هنا قصه غريبه أوردها السيد فخار رحمه الله قال و لقد حكی الشيخ أبو الحسن علی بن أبی المجد الواعظ الواسطی بها فی شهر رمضان سنه تسع و تسعين و خمسمائه عن والده قال كنت أروی أبيات أبی طالب رضی الله عنه هذه القافيه و أنشد قوله فيها.

1- فی (ک) بسنتين.
2- المجادله: 22.
3- فی (ک): و علو مرتبته.
4- الحجه على الذاهب الى تكفير أبی طالب: 29- 31.

بکف الذی قام فی حینه*** (1). إلی الصابر الصادق المتقی.

فرأیت فی نومی ذات لیله رسول الله صلی الله علیه و آله جالسا علی کرسی و إلی جانبه شیخ علیه من البهاء ما یأخذ بمجامع القلب فدنوت من النبی صلی الله علیه و آله فقلت السلام علیک یا رسول الله فرد علی السلام ثم أشار إلی الشیخ و قال ادن من عمی فسلم علیه فقلت أی أعمامک هذا یا رسول الله فقال هذا عمی أبو طالب فدنوت منه و سلمت علیه ثم قلت له یا عم رسول الله إنی أروی أبیاتک هذه (2) القافیه و أحب أن تسمعها منی فقال هاتها فأنشدته إیاها إلی أن بلغت:

بکف الذی قام فی حینه*** (3). إلی الصائن الصادق المتقی.

فقال إنما قلت أنا

إلی الصابر الصادق المتقی

بالراء و لم أقل بالنون ثم استیقظت (4).

أقول: قَالَ فِی الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ أُمُّهُ علیه السلام فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ تَجْتَمِعُ هِیَ وَ أَبُو طَالِبٍ فِی هَاشِمٍ ثُمَّ أَسْلَمَتْ وَ هَاجَرَتْ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کَانَتْ مِنَ السَّابِقَاتِ إِلَی الْإِیمَانِ بِمَنْزِلَهِ الْأُمِّ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا مَاتَتْ کَفَّنَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِقَمِیصِهِ وَ أَمَرَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ وَ أَبَا أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیَّ وَ عُمَرَ وَ غُلَاماً أَسْوَدَ فَحَفَرُوا قَبْرَهَا فَلَمَّا بَلَغُوا لَحْدَهَا حَفَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ (5) وَ أَخْرَجَ تُرَابَهُ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (6) اضْطَجَعَ فِیهِ وَ قَالَ اللَّهُ الَّذِی یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمِّی فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ وَ لَقِّنْهَا حُجَّتَهَا وَ وَسِّعْ عَلَیْهَا مُدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِی فَإِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ شَیْئاً لَمْ تَکُنْ تَصْنَعُهُ (7) بِأَحَدٍ قَبْلَهَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَلْبَسْتُهَا (8) قَمِیصِی لِتُلْبَسَ مِنْ ثِیَابِ الْجَنَّهِ وَ اضْطَجَعْتُ فِی قَبْرِهَا لِیُخَفَّفَ

1- فی المصدر: فی جنبه.

2- لیست کلمه «هذه» فی المصدر.

3- فی المصدر: فی جنبه.

4- الحجه علی الذاهب: 53.

5- فی المصدر: حفره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

6- لیست کلمه «رسول اللّه» فی المصدر.

7- فی المصدر: وضعت شیئا لم تکن تضعه اه.

8- فی (ک) فقال صلّی اللّه علیه و آله: مه ألبستها اه.

عَنْهَا مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ (1) إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ خَلْقِ اللَّهِ صَنِيعاً إِلَىَّ بَعْدَ أَبِی طَالِبٍ (2).

أقول: قد مضى بعض الأخبار فی فضلهما و أحوالهما فی أبواب كتاب أحوال النبی صلی الله علیه و آله و باب ولاده أمیر المؤمنین علیه السلام.

یل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضه: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ (3) أَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَاكِیاً (4) فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا یُبْكِیكَ لَا أَبْكَى اللَّهُ عَیْنَكَ (5) قَالَ تُوُفِّیَتْ وَالِدَتِی (6) یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَلْ وَ وَالِدَتِی (7) یَا عَلِیُّ فَلَقَدْ كَانَتْ تُجَوِّعُ أَوْلَادَهَا وَ تُشْبِعُنِی وَ تُشَعِّثُ أَوْلَادَهَا وَ تُدَهِّنُنِی وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ (8) فِی دَارِ أَبِی طَالِبٍ نَخْلَهٌ فَكَانَتْ تُسَابِقُ إِلَیْهَا مِنَ الْغَدَاهِ لِتَلْتَقِطَ (9) ثُمَّ تَجْنِیَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ إِذَا خَرَجُوا (10) بَنُو عَمِّی تُنَاوِلُنِی ذَلِكَ ثُمَّ نَهَضَ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ (11) فِی جَهَازِهَا وَ كَفَّنَهَا بِقَمِیصِهِ وَ كَانَ فِی حَالِ تَشْیِیعِ جَنَازَتِهَا یَرْفَعُ قَدَماً وَ یَتَأَنَّى فِی رَفْعِ الْآخَرِ وَ هُوَ حَافِی الْقَدَمِ فَلَمَّا صَلَّى عَلَیْهَا كَبَّرَ سَبْعِینَ تَكْبِیرَهً ثُمَّ لَحَدَهَا فِی قَبْرِهَا (12) بِیَدِهِ الْكَرِیمَهِ بَعْدَ أَنْ نَامَ فِی قَبْرِهَا وَ لَقَّنَهَا الشَّهَادَهَ (13) فَلَمَّا أُهِیلَ (14) عَلَیْهَا

1- ضغطه القبر: تضییقه علی المیت.
2- الفصول المهمه: 13. و فیه: من أحسن خلق اللّه صنفا.
3- فی المصدرین: لما ماتت فاطمه بنت اسد والده أمیر المؤمنین علیه السلام.
4- فی المصدر: و هو باك.
5- فی المصدر: لا ابكی اللّه لك عینا. و فی (م) و (ح) عینیك.
6- فی الفضائل: امی.
7- فی الفضائل: امی.
8- فی المصدرین: لقد كانت.
9- كذا فی نسخ الكتاب، و فیه اختصار و فی الفضائل: كنا نتسابق إلیها من الغداه لنلتقط ما یقع منها فی اللیل، و كانت تأمر جاریتها و تلتقط ما تحتها من الغلس، ثمّ تجنیه اه و فی الروضه لتلقط ما یقع منها فی اللیل و كانت تأمر جاریتها فتلتقط ما یقع الغلس، ثمّ تجنیه اه. اقول: الغلس بفتح الغین و اللام- ظلمه آخر اللیل.

10- فی الفضائل: فیخرج بنو عمی فتناولنی اه. و فی الروضه: فاذا خرج بنو عمی اه.
11- فی المصدرین. و أخذ.
12- فی الفضائل: ثم وسدها فی اللحد.
13- فی المصدرین: و لقنها الشهادتین.
14- هال علیه التراب: صبه.

التُّرَابُ وَ أَرَادَ النَّاسُ الِانْصِرَافَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهَا ابْنُکِ ابْنُکِ لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِیلٌ ابْنُکِ ابْنُکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالُوا (1) یَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلْتَ فِعْلًا مَا رَأَیْنَا مِثْلَهُ قَطُّ مَشْیَکَ حَافِیَ الْقَدَمِ وَ کَبَّرْتَ سَبْعِینَ تَکْبِیرَةً وَ نَوْمَکَ فِی لَحْدِهَا وَ جَعْلَ قَمِیصِکَ کَفَنَهَا (2) وَ قَوْلَکَ لَهَا ابْنُکِ ابْنُکِ لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِیلٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَّا التَّأَنِّی فِی وَضْعِ أَقْدَامِی وَ رَفْعِهَا فِی حَالِ التَّشْیِیعِ لِلْجَنَازَهِ فَلِکَثْرَهِ ازْدِحَامِ الْمَلَائِکَهِ وَ أَمَّا تَکْبِیرِی سَبْعِینَ تَکْبِیرَةً فَإِنَّهَا صَلَّی عَلَیْهَا سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ أَمَّا نَوْمِی فِی لَحْدِهَا فَإِنِّی ذَکَرْتُ فِی حَالِ (3) حَیَاتِهَا ضَغْطَهَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَا ضَعْفَاهْ فَنِمْتُ فِی لَحْدِهَا لِأَجْلِ ذَلِکَ حَتَّی کَفَیْتُهَا ذَلِکَ وَ أَمَّا تَکْفِینِی لَهَا (4) بِقَمِیصِی فَإِنِّی ذَکَرْتُ لَهَا فِی حَیَاتِهَا الْقِیَامَهَ (5) وَ حَشْرَ النَّاسِ عُرَاةً فَقَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ فَکَفَّنْتُهَا بِهَا (6) لِتَقُومَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَسْتُورَةً وَ أَمَّا قَوْلِی لَهَا ابْنُکِ لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِیلٌ فَإِنَّهَا لَمَّا نَزَلَ عَلَیْهَا الْمَلَکَانِ وَ سَأَلَاهَا عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتْ اللَّهُ رَبِّی وَ قَالا (7) مَنْ نَبِیُّکِ قَالَتْ مُحَمَّدٌ نَبِیِّی فَقَالا (8) مَنْ وَلِیُّکِ وَ إِمَامُکِ فَاسْتَحْیَتْ أَنْ تَقُولَ وَلَدِی فَقُلْتُ لَهَا قُولِی ابْنُکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَأَقَرَّ اللَّهُ بِذَلِکَ عَیْنَهَا (9).

أقول قال ابن أبی الحدید أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصی أول هاشمیه ولدت لهاشمی کان علی أصغر بنیها و جعفر أسن منه بعشر سنین و عقیل أسن من جعفر بعشر سنین و طالب أسن من عقیل بعشر سنین و فاطمه بنت أسد أمهم جمیعا و أم فاطمه بنت أسد فاطمه بنت هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معیص بن وهب

1- فی المصدرین: فقالوا له.
2- فی المصدر: و جعلت قمیصک علیها.
3- فی الروضه: فانی ذکرت لها فی أیّام حیاتها. و فی الفضائل: فانی ذکرت لها فی حال حیاتها.
4- فی المصدرین و فی (م): و اما تکفینها.
5- لیست هذه الجمله فی المصدرین.
6- فی المصدرین: فکفنتها به.
7- فی المصدر: و قالا لها.
8- فی المصدر: و قالا لها.
9- الفضائل: 106 و 107. الروضه: 5.

بن ثعلبه بن وائله بن عمرو بن شهاب بن مهارب بن فهر (1) و أمها عاتکه بنت أبی همهمه و اسمه عبد العزی بن عامر بن عمرو بن ودیعه بن الحارث بن فهر أسلمت بعد عشره من المسلمین فکانت الحادی عشر و کان رسول الله یکرمها و یعظمها و یدعوها أمی و أوصت إلیه حین حضرتها الوفاه فقبل وصیتها و صلی علیها و نزل فی لحدها و اضطجع معها فیه بعد أن ألبسها قمیصه و فاطمه أول امرأه بایعت رسول الله صلی الله علیه و آله من النساء و أم أبی طالب بن عبد المطلب فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخذوم و هی أم عبد الله والد سیدنا رسول الله صلی الله علیه و آله و أم الزبیر بن عبد المطلب و سائر ولد عبد المطلب بعد لأمهات شتی (2).

1- فی المصدر: عمرو بن شیبان بن مهارب بن ف؟؟؟.
2- شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج 1: 6.

باب 4 فی نزول آیه إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ

(1) فی شأنه ع

1- لی، الأمالی للصدوق: عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الْآیَهَ قَالَ إِنَّ رَهْطاً مِنَ الْیَهُودِ أَسْلَمُوا مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ أَسَدٌ وَ ثَعْلَبَهُ وَ ابْنُ یَامِینَ وَ ابْنُ صُورِیَا فَأَتَوُا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِنَّ مُوسَی أَوْصَی إِلَی یُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَنْ وَصِیُّکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَلِیُّنَا بَعْدَکَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُومُوا فَقَامُوا فَأَتَوُا الْمَسْجِدَ فَإِذَا سَائِلٌ خَارِجٌ فَقَالَ یَا سَائِلُ أَ مَا أَعْطَاکَ أَحَدٌ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ هَذَا الْخَاتَمَ قَالَ مَنْ أَعْطَاکَهُ قَالَ أَعْطَانِیهِ ذَلِکَ الرَّجُلُ الَّذِی یُصَلِّی قَالَ عَلَی أَیِّ حَالٍ أَعْطَاکَ قَالَ کَانَ رَاکِعاً فَکَبَّرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ کَبَّرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَلِیُّکُمْ بَعْدِی قَالُوا رَضِینَا بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیّاً وَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَلِیّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (2) فَرُوِیَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِأَرْبَعِینَ خَاتَماً وَ أَنَا رَاکِعٌ لِیَنْزِلَ فِیَّ مَا نَزَلَ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَمَا نَزَلَ (3).

1- الأعراف: 55. و لا نکرر موضع هذه الآیه بتکرارها فی هذا الباب.
2- المائده: 6.
3- أمالی الصدوق: 75.

قب، المناقب لابن شهرآشوب مُرْسَلًا عَنْهُ مِثْلَهُ (1).

2- ج، الإحتجاج فِی رِسَالَهِ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ إِلَی أَهْلِ الْأَهْوَازِ فِی الْجَبْرِ وَ التَّفْوِيضِ قَالَ: وَ أَصَحُّ خَبَرٍ مَا عُرِفَ تَحْقِيقُهُ مِنَ الْكِتَابِ مِثْلُ الْخَبَرِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيْثُ قَالَ إِنِّی مُسْتَخْلِفٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ اللَّفْظَهُ الْأُخْرَی عَنْهُ فِی هَذَا الْمَعْنَی بِعَيْنِهِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا فَلَمَّا وَجَدْنَا شَوَاهِدَ هَذَا الْحَدِيثِ نَصّاً فِی كِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ ثُمَّ اتَّفَقَتْ رِوَايَاتُ الْعُلَمَاءِ فِی ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَشَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ وَ أَنْزَلَ الْآيَهَ فِيهِ ثُمَّ وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَبَانَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ بِهَذِهِ اللَّفْظَهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ يَقْضِی دَيْنِی وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِی وَ هُوَ خَلِيفَتِی عَلَيْكُمْ بَعْدِی وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله حَيْثُ اسْتَخْلَفَهُ عَلَی الْمَدِينَهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُخَلِّفُنِی عَلَی النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَعَلِمْنَا أَنَّ الْكِتَابَ شَهِدَ بِتَصْدِيقِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ تَحْقِيقِ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ فَيَلْزَمُ الْأُمَّهَ الْإِقْرَارُ بِهَا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَافَقَتِ الْقُرْآنَ وَ وَافَقَ الْقُرْآنُ (2) هَذِهِ الْأَخْبَارَ الْخَبَرَ (3).

3- ما، الأمالی للشيخ الطوسی: الْمُفِيدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً وَ هُوَ نَائِمٌ وَ حَيَّهٌ فِی جَانِبِ الْبَيْتِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَی إِلَيْهِ فَاضْطَجَعْتُ (4) بَيْنَهُ وَ بَيْنَ

1- مناقب آل أبی طالب ج 1: 515.
2- فی المصدر: فلزم.
3- الاحتجاج: 249.
4- ضجع و اضطجع: وضع جنبه بالارض.

الْحَیَّهِ فَقُلْتُ إِنْ کَانَ مِنْهَا سُوءٌ کَانَ إِلَیَّ دُونَهُ فَمَکَثْتُ هُنَیْئَهً فَاسْتَیْقَظَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقْرَأُ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا حَتَّی أَتَی عَلَی (1) آخِرِ الْآیَهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَتَمَّ لِعَلِیٍّ نِعْمَتَهُ وَ هَنِیئاً لَهُ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِی آتَاهُ ثُمَّ قَالَ لِی مَا لَکَ هَاهُنَا فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْحَیَّهِ فَقَالَ لِی اقْتُلْهَا فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا رَافِعٍ کَیْفَ أَنْتَ وَ قَوْمٌ یُقَاتِلُونَ عَلِیّاً وَ هُوَ عَلَی الْحَقِّ وَ هُمْ عَلَی الْبَاطِلِ جِهَادُهُمْ حَقٌّ لِلَّهِ عَزَّ اسْمُهُ فَمَنْ لَمْ یَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ (2) وَ لَیْسَ مِنْ وَرَائِهِ شَیْ ءٌ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِی إِنْ أَدْرَکْتُهُمْ أَنْ یُقَوِّیَنِی عَلَی قِتَالِهِمْ قَالَ فَدَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ لِکُلِّ نَبِیٍّ أَمِیناً وَ إِنَّ أَمِینِی أَبُو رَافِعٍ الْخَبَرَ (3).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَوْنٍ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ لَیْسَ وَرَاءَهُ شَیْ ءٌ.

4- أَقُولُ: وَ رَوَاهُ السَّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ الطَّبَرَانِیِّ وَ أَبِی نُعَیْمٍ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ أَبِی رَافِعٍ إِلَی قَوْلِهِ وَ هَنِیئاً لِعَلِیٍّ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِی آتَاهُ (4).

ثُمَّ قَالَ:

وَ أَخْرَجَ الْخَطِیبُ فِی الْمُتَّفَقِ وَ الْمُفْتَرَقِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَصَدَّقَ عَلِیٌّ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِلسَّائِلِ مَنْ أَعْطَاکَ هَذَا الْخَاتَمَ قَالَ ذَاکَ الرَّاکِعُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

-وَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَیْدٍ وَ ابْنُ جَرِیرٍ وَ أَبُو الشَّیْخِ وَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْآیَهَ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِیُّ فِی الْأَوْسَطِ بِسَنَدٍ فِیهِ مَجَاهِیلُ وَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ: وَقَفَ لِعَلِیٍّ علیه السلام سَائِلٌ وَ هُوَ رَاکِعٌ فِی صَلَاهِ تَطَوُّعٍ فَنَزَعَ خَاتَمَهُ فَأَعْطَاهُ السَّائِلَ فَأَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْلَمَهُ ذَلِکَ فَنَزَلَتْ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهُ فَقَرَأَهَا

1- لیست کلمه «علی» فی المصدر.

2- أی یجاهد بقلبه بالتبری عنهم و فی المصدر: لیس من ورائه شی ء.
3- أمالی الشیخ: 37.
4- و فیه بدل هذه الجمله: «و هیأ لعلی بفضل اللّه ایاه» و یظهر من عباره المصنّف أن السیوطی اورد ما نقله عنه بعد هذه الروایه، و لیس کذلک، بل هذه الروایه متأخره عما نقله المصنّف عنه.

عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَيْتِهِ فَخَرَجَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ (1) وَ جَاءَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ قَائِمٍ يُصَلِّی فَإِذَا سَائِلٌ فَقَالَ يَا سَائِلُ هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً قَالَ لاَ إِلاَّ ذَاكَ الرَّاكِعُ يُشِيرُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَعْطَانِی خَاتَمَهُ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِی حَاتِمٍ وَ أَبُو الشَّيْخِ وَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: تَصَدَّقَ عَلِيٌّ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ عَنِ السُّدِّیِّ وَ عُتْبَةَ بْنِ حَكِيمٍ مِثْلَهُ انْتَهَتْ أَخْبَارُ السَّيُوطِیِّ أَخَذْنَاهَا مِنْ عَيْنِ كِتَابِهِ (2).

5- فس، تفسير القمی إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْآيَةَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ بَيْنَمَا (3) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الْمَسْجِدِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً قَالَ نَعَمْ ذَاكَ الْمُصَلِّی فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (4).

6- شف، كشف اليقين: مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِیُّ عَنِ الْقَاضِی أَبِی الْفَرَجِ الْمُعَافَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ النَّهْشَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ (5) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ قَالَ اجْتَازَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ وَ رَهْطُهُ مَعَهُ (6) بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- فی المصدر: فخرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و دخل المسجد.
2- الدّر المنثور ج 2: 293 و 294.

3- فى المصدر: بينا رسول اللّه.
4- تفسير القمّیّ: 158 و فيه: فاذا هو على أمير المؤمنين عليه السلام.
5- فى (ک) عن عطاه بن السياب.
6- فى المصدر: و رهط معه.

فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بُيُوتُنَا قَاصِيَةٌ (1) وَ لَا نَجِدُ مُتَحَدَّثاً دُونَ الْمَسْجِدِ إِنَّ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ صَدَّقْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ تَرَكْنَا دِينَهُمْ أَظْهَرُوا لَنَا الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ وَ أَقْسَمُوا أَنْ لَا يُخَالِطُونَا وَ لَا يُكَلِّمُونَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَبَيْنَا هُمْ يَشْكُونَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِذْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَيْهِمْ قَالُوا قَدْ رَضِينَا بِمَا رَضِيَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ رَضِينَا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ أَذَّنَ بِلَالٌ الْعَصْرَ وَ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ وَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ قَائِمٍ وَ قَاعِدٍ وَ إِذَا مِسْكِينٌ يَسْأَلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً فَقَالَ نَعَمْ قَالَ مَا ذَا قَالَ خَاتَمَ فِضَّةٍ قَالَ مَنْ أَعْطَاكَهُ (2) قَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ الْقَائِمُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (3) عَلَى أَيِّ حَالٍ أَعْطَاكَهُ قَالَ أَعْطَانِيهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (4).

7- شی، تفسیر العیاشی: عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ الْمَكِّيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ وَقَفَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام سَائِلٌ وَ هُوَ رَاكِعٌ فِي صَلَاةِ تَطَوُّعٍ فَنَزَعَ خَاتَمَهُ فَأَعْطَاهُ السَّائِلَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَنَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ هَذِهِ الْآيَهُ- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (5).

8- شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَعْرِضُ عَلَيْكَ دِينِيَ الَّذِي أَدِينُ اللَّهَ بِهِ قَالَ هَاتِهِ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أُقِرُّ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ وَصَفْتُ لَهُ الْأَئِمَّهَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام

1- أی بعیده.
2- فی المصدر: من أعطاک؟.
3- فی (م) و (ح)، ثمّ قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
4- الیقین: 51.
5- تفسیر العیّاشیّ مخطوط. و خرجها البحرانیّ فی البرهان ج 1: 482.

قُلْتُ وَ أَقُولُ فِيکَ مَا أَقُولُ فِيهِمْ فَقَالَ أَنْهَاکَ أَنْ تَذْهَبَ بِاسْمِی فِی النَّاسِ قَالَ أَبَانٌ قَالَ ابْنُ أَبِی يَعْفُورٍ قُلْتُ لَهُ مَعَ الْکَلَامِ الْأَوَّلِ (1) وَ أَزْعُمُ أَنَّهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (2) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ الْآيَةَ الْأُخْرَی فَاقْرَأْ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیَّ آيَهٍ قَالَ إِنَّما وَلِيُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (3).

9- شی، تفسير العياشی: عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله جَالِسٌ (4) فِی بَيْتِهِ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ قَالَ خَمْسَهٌ مِنَ الْيَهُودِ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ إِنَّما وَلِيُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ فَتَرَکَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی مَنْزِلِهِ وَ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ فَإِذَا بِسَائِلٍ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَ صَدَّقَ عَلَيْکَ أَحَدٌ بِشَیْ ءٍ قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَاکَ الْمُصَلِّی فَإِذَا هُوَ عَلِیٌّ عليه السلام (5).

10- شی، تفسير العياشی عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ- إِنَّما وَلِيُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا شَقَّ ذَلِکَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ خَشِیَ أَنْ يُکَذِّبَهُ قُرَيْشٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ (6) الْآيَهَ فَقَامَ بِذَلِکَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ (7).

11- شی، تفسير العياشی عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّما وَلِيُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام (8).

12- شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی جَمِيلَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَهً: عَلِيّاً وَ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ

1- أی حين وصفت الأئمّه عليهم السلام و أقررت بولايتهم.
2- النساء: 59.
3- تفسير العيّاشیّ مخطوط. و أوردها فی البرهان ج 1: 483 و 484.
4- ليست کلمه «جالس» فی (د).
5- تفسير العيّاشیّ مخطوط. و أوردها فی البرهان ج 1: 483 و 484.

6- المائده: 67.

7- تفسير العيّاشىّ مخطوط. و أوردها فى البرهان ج 1: 483 و 484.

8- تفسير العيّاشىّ مخطوط. و أوردها فى البرهان ج 1: 483 و 484.

فَقُلْتُ أَلَا فَمَا كَانَ مِنْ كَثْرَهِ النَّاسِ أَ مَا كَانَ أَحَدٌ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ بَلَى ثَلَاثَهٌ قُلْتُ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِی أُنْزِلَتْ- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ قَوْلُهُ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ أَمَا كَانَ أَحَدٌ يَسْأَلُ فِيمَ نَزَلَتْ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ أَتَاهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ (1).

13- قب، المناقب لابن شهرآشوب: قولُهُ تَعَالَى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ اجتمعت الأمه أن هذه الآيه نزلت فی علی ع لما تصدق بخاتمه و هو راكع- لا خلاف بين المفسرين فی ذلک.

ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِیُّ وَ الْمَاوَرْدِیُّ وَ الْقُشَيْرِیُّ وَ الْقَزْوِينِیُّ وَ الرَّازِیُّ وَ النَّيْسَابُورِیُّ وَ الْفَلَكِیُّ وَ الطُّوسِیُّ وَ الطَّبَرِیُّ (2) فِی تَفَاسِيرِهِمْ عَنِ السُّدِّیِّ وَ الْمُجَاهِدِ وَ الْحَسَنِ وَ الْأَعْمَشِ وَ عُتْبَهِ بْنِ أَبِی حَكِيمٍ وَ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ عَبَايَهَ الرِّبَعِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيِّعِ فِی مَعْرِفَهِ أُصُولِ الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْوَاحِدِیُّ فِی أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ عَنِ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ وَ- سَلْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ فِی مُعْجَمِهِ الْأَوْسَطِ عَنْ عَمَّارٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِیُّ فِی الْمُقْنَفِ وَ مُحَمَّدٌ الْفَتَّالُ فِی التَّنْوِيرِ وَ فِی الرَّوْضَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَ أَبِی صَالِحٍ وَ الشَّعْبِیِّ وَ الْمُجَاهِدِ وَ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْإِبَانَهِ عَنِ الْفَلَكِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ نَاصِحٍ التَّمِيمِیِّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْكَلْبِیِّ فِی رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَهِ الْأَلْفَاظِ مُتَّفِقَهِ الْمَعَانِی وَ فِی أَسْبَابِ النُّزُولِ عَنِ الْوَاحِدِیِّ (3)

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ أَقْبَلَ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ وَ شَكَوْا بُعْدَ الْمَنْزِلِ عَنِ الْمَسْجِدِ وَ قَالُوا إِنَّ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا أَسْلَمْنَا رَفَضُونَا (4) وَ لَا يُكَلِّمُونَّا وَ لَا يُجَالِسُونَّا وَ لَا يُنَاكِحُونَّا

ص: 189

1- تفسير العيّاشیّ: مخطوط و خرجها البحرانیّ فی البرهان ج 1 ص 483.
2- أورده الرازیّ فی تفسيره مفاتيح الغيب ج 3 ص 431 عن ابن عبّاس و ابی ذر، و النيسابوریّ فی غرائب القرآن ج 2 ص 28 عن ابن عبّاس، و الطوسیّ فی التبيان ج 1: 548.

3- ص 148 و بين ما ذكر الواحدى و عبارات المتن اختلافات يسيره غير مخله بالمعنى.
4- أى تركونا.

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَسْجِدِ فَرَأَی سَائِلًا فَقَالَ هَلْ أَعْطَاکَ أَحَدٌ شَيْئاً قَالَ نَعَمْ خَاتَمَ فِضَّهٍ وَ فِی رِوَایَهٍ خَاتَمَ ذَهَبٍ قَالَ مَنْ أَعْطَاکَهُ قَالَ أَعْطَانِيهِ هَذَا الرَّاکِعُ.

كِتَابُ أَبِی بَكْرٍ الشِّيرَازِيِّ، أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ السَّائِلُ وَضَعَهَا عَلَی ظَهْرِهِ إِشَارَهً إِلَيْهِ أَنْ يَنْزِعَهَا فَمَدَّ السَّائِلُ يَدَهُ وَ نَزَعَ الْخَاتَمَ مِنْ يَدِهِ وَ دَعَا لَهُ فَبَاهَی اللَّهُ تَعَالَی مَلَائِكَتَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ مَلَائِكَتِی أَ مَا تَرَوْنَ عَبْدِی جَسَدُهُ فِی عِبَادَتِی وَ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ عِنْدِی وَ هُوَ يَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ طَلَباً لِرِضَایَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّی رَضِيتُ عَنْهُ وَ عَنْ خَلَفِهِ يَعْنِی ذُرِّيَّتَهُ وَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِالْآيَهِ.

وَ فِی الْمِصْبَاحِ (1)، تَصَدَّقَ بِهِ يَوْمَ الرَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ فِی صَلَاهِ الظُّهْرِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ كَانَ فِی نَافِلَهِ الظُّهْرِ.

أسباب النزول، عن الواحدی وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ يعنی يحب الله وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا يعنی عَلِيّاً- فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ يعنی شيعه الله و رسوله و وليه- هُمُ الْغالِبُونَ يعنی هم العالون (2) علی جميع العباد فبدأ فی هذه الآيه بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه و كذلک فی الآيه الثانيه و فی الحساب، إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ وزنه محمد المصطفی رسول الله صلی الله علیه و آله و بعده المرتضی علی بن أبی طالب و عترته و عدد حساب كل واحد منهما ثلاثه آلاف و خمسمائه و ثمانون (3).

الْكَافِی (4)، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ الْمَدِينَهِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِی هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّا (5) إِنْ كَفَرْنَا بِهَذِهِ الْآيَهِ لَكَفَرْنَا بِسَائِرِهَا (6)

ص: 190

1- ص 530.
2- فی المصدر: هم الغالبون.
3- الموازنه غير صحيحه.
4- أصول الكافی 1: 427.
5- ليست فی المصدر كلمه «انا».
6- فی المصدر: نكفر بسائرها.

وَ إِنْ آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا ذُلٌّ حِينَ يُسَلَّطُ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَ لَكِنْ نَتَوَالاهُ وَ لَا نُطِيعُ عَلِيّاً فِيمَا أَمَرَنَا فَنَزَلَ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها يَعْنِی وَلَايَهَ عَلِيٍّ وَ أَكْثَرُهُمُ الْكافِرُونَ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ.

عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبی (1) أَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَمَرْتُ فَلَمْ أُطَعْ فَلَا تَجْزَعْ أَنْتَ إِذَا أَمَرْتَ فَلَمْ تُطَعْ فِی وَصِيِّک.

خُزَيْمَهُ بْنُ ثَابِتٍ:

فَدَيْتُ عَلِيّاً إِمَامَ الْوَرَی*** سِرَاجَ الْبَرِيَّهِ مَأْوَی التُّقَی

وَصِيَّ الرَّسُولِ وَ زَوْجَ الْبَتُولِ*** إِمَامَ الْبَرِيَّهِ شَمْسَ الضُّحَی

تَصَدَّقَ خَاتَمَهُ رَاكِعاً*** فَأَحْسِنْ بِفِعْلِ إِمَامِ الْوَرَی

فَفَضَّلَهُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ*** وَ أَنْزَلَ فِی شَأْنِهِ هَلْ أَتَی

وَ لَهُ: «أَبَا حَسَنٍ تَفَدَّيْتُ نَفْسِی وَ أُسْرَتِی»

إِلَی آخِرِ مَا سَيَأْتِی عَنْ حَسَّانَ (2).

ثُمَّ قَالَ وَ أَنْشَأَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَ هُوَ فِی دِيوَانِ الْحِمْيَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

عَلِیٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو الْهُدَی*** وَ أَفْضَلُ ذِی نَعْلٍ وَ مَنْ كَانَ حَافِياً

وَ أَوَّلُ مَنْ أَدَّی الزَّكَاهَ بِكَفِّهِ*** وَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّی وَ مَنْ صَامَ طَاوِياً (3)

فَلَمَّا أَتَاهُ سَائِلٌ مَدَّ كَفَّهُ*** إِلَيْهِ وَ لَمْ يَبْخَلْ وَ لَمْ يَکُ جَافِياً

فَدَسَّ إِلَيْهِ خَاتَماً وَ هُوَ رَاكِعٌ*** وَ مَا زَالَ أَوَّاهاً إِلَی الْخَيْرِ دَاعِياً (4)

فَبَشَّرَ جِبْرِيلُ النَّبِیَّ مُحَمَّداً*** بِذَاکَ وَ جَاءَ الْوَحْیُ فِی ذَاکَ ضَاحِياً (5)

.

1- البقره: 34. طه: 116.
2- تحت رقم 16 من الباب.
3- أى جائعا، و كأنّه إشاره إلى صومه عليه السلام ثلاثه أيّام و افطاره بالماء فقط، و سيأتى تفصيله فى البحث عن سوره «هل أتى».
4- قال فى القاموس (4: 280): الاواه: الموقن أو الدعاء أو الرحيم الرقيق.
5- مناقب آل أبى طالب 1: 514- 517.

14- یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ وَرَدَ عَلَیْنَا أَعْرَابِیٌّ أَشْعَثُ الْحَالِ عَلَیْهِ أَثْوَابٌ رَثَّهٌ وَ الْفَقْرُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَ سَلَّمَ قَالَ شِعْراً (1)

أَتَیْتُکَ وَ الْعَذْرَاءُ تَبْکِی بِرَنَّهٍ*** وَ قَدْ ذَهِلَتْ أُمُّ الصَّبِیِّ عَنِ الطِّفْلِ

وَ أُخْتٌ وَ بِنْتَانِ وَ أُمٌّ کَبِیرَهٌ*** وَ قَدْ کِدْتُ مِنْ فَقْرِی أُخَالِطُ فِی عَقْلِی

وَ قَدْ مَسَّنِی فَقْرٌ وَ ذُلٌّ وَ فَاقَهٌ*** وَ لَیْسَ لَنَا شَیْ ءٌ یُمِرُّ وَ لَا یُحْلِی (2)

وَ مَا الْمُنْتَهَی إِلَّا إِلَیْکَ مَفَرُّنَا*** (3)- وَ أَیْنَ مَفَرُّ الْخَلْقِ إِلَّا إِلَی الرُّسُلِ

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ بَکَی بُکَاءً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی سَبَقَ إِلَیْکُمْ جَزَاءً (4) وَ الْجَزَاءُ مِنَ اللَّهِ غُرَفٌ فِی الْجَنَّهِ تُضَاهِی غُرَفَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ علیه السلام فَمَنْ کَانَ مِنْکُمْ (5) یُوَاسِی هَذَا الْفَقِیرَ فَقَالَ (6) فَلَمْ یُجِبْهُ أَحَدٌ وَ کَانَ فِی نَاحِیَهِ الْمَسْجِدِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یُصَلِّی رَکَعَاتِ التَّطَوُّعِ (7) کَانَتْ لَهُ دَائِماً فَأَوْمَأَ إِلَی الْأَعْرَابِیِّ بِیَدِهِ فَدَنَا مِنْهُ فَرَفَعَ (8) إِلَیْهِ الْخَاتَمَ مِنْ یَدِهِ وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ فَأَخَذَهُ الْأَعْرَابِیُّ وَ انْصَرَفَ وَ هُوَ یَقُولُ بَعْدَ الصَّلَاهِ عَلَی الرَّسُولِ (9)

1- فی الفضائل: علیه ثیاب رثه، الفقر ظاهر بین عینیه، و معه عیاله، فلما دخل المسجد سلم علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنشد یقول اه. و فی الروضه: فلما دخل سلم و وقف بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قال اه.

2- فی الفضائل: و لیس لنا ما لا یمر و لا یحلی.

3- فی الفضائل: و لسنا نری الا إلیک فرارنا.

4- فی الفضائل: ساق إلیکم ثوابا و قاد الیکم أجرا. و فی الروضه: ساق الیکم اجرا.

5- فی الفضائل: فمن منکم. و فی الروضه: و من منکم.

6- لیست کلمه «فقال» فی الروضه.

7- فی الفضائل: رکعات تطوعا. و فی الروضه: رکعتین تطوعا.

8- فی المصدرین: فدفع.

9- لیست هذه الجمله فی الروضه. و فی الفضائل: فاخذه الاعرابی و انصرف، و قد أحسن من قال: لی خمسه ترتجی بحبهم ال***دنیا ویرجی منهم الدین یأمن بین الانام تابعهم***لانهم فی الوری میامین

أَنْتَ مَوْلًى يُرْتَجَى بِهِ مِنَ*** اللَّهِ فِی الدُّنْیَا إِقَامَهُ الدِّینِ

خَمْسَهٌ فِی الْأَنَامِ کُلُّهُمْ*** وَ أَنْتُمُ فِی الْوَرَی مَیَامِینُ

ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ وَ نَادَی (1) السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ رَبُّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ اقْرَأْ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ- وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَائِماً عَلَی قَدَمَیْهِ وَ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ أَیُّکُمُ الْیَوْمَ عَمِلَ خَیْراً حَتَّی جَعَلَهُ اللَّهُ وَلِیَّ کُلِّ مَنْ آمَنَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِینَا مَنْ عَمِلَ خَیْراً سِوَی ابْنِ عَمِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنَّهُ تَصَدَّقَ عَلَی الْأَعْرَابِیِّ (2) بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ یُصَلِّی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَجَبَتِ الْغُرَفُ لِابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَرَأَ (3) عَلَیْهِمُ الْآیَهَ قَالَ فَتَصَدَّقَ النَّاسُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ عَلَی ذَلِکَ الْأَعْرَابِیِّ (4) فَوَلَّی وَ هُوَ یَقُولُ:

أَنَا مَوْلًی لِخَمْسَهٍ*** أُنْزِلَتْ فِیهِمُ السُّوَرُ

أَهْلِ طه وَ هَلْ أَتَی*** فَاقْرَءُوا یُعْرَفُ الْخَبَرُ (5)

وَ الطَّوَاسِینَ بَعْدَهَا***وَ الْحَوَامِیمَ وَ الزُّمَرَ

أَنَا مَوْلًی لِهَؤُلَاءِ*** وَ عَدُوٌّ لِمَنْ کَفَرَ (6)

بیان: الرثه البذاذه و سوء الحال قوله یمر و لا یحلی هما علی الإفعال من المراره و الحلاوه أی ما لنا حلو و لا مر قال الجوهری أحلیت الشی ء جعلته حلوا

ص: 193

1- فی الفضائل: ثم ان النبیّ غشیه الوحی إذ هبط علیه جبرئیل و نادی. و فی الروضه: ثم ان النبیّ اتاه الوحی، عند ذلک جبرئیل نزل و نادی.
2- فی الروضه: تصدق بخاتمه الاعرابی.
3- فی الفضائل: ثم قرأ. و فی الروضه: قال: فعند ذلک قرأ.
4- فی المصدرین: فتصدق الناس علی الاعرابی فی ذلک الیوم.
5- فی المصدرین: فاقرءوا و اعرفوا الخبر.
6- الفضائل: 156. الروضه: 28.

یقال ما أمر و لا أحلى إذا لم یقل شیئا (1).

15- قب، المناقب لابن شهرآشوب کشف، کشف الغمه الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ یَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ قَالَ: بَیْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ عَلَی شَفِیرِ زَمْزَمَ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مُتَعَمِّمٌ (2) بِعِمَامَهٍ فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا قَالَ الرَّجُلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (3) ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلْتُکَ بِاللَّهِ مَنْ أَنْتَ فَکَشَفَ الْعِمَامَهَ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی (4) أَنَا جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَهَ الْبَدْرِیُّ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَاتَیْنِ وَ إِلَّا فَصَمَّتَا (5) وَ رَأَیْتُهُ بِهَاتَیْنِ وَ إِلَّا فَعَمِیَتَا (6) یَقُولُ عَلِیٌّ قَائِدُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْکَفَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ أَمَا إِنِّی صَلَّیْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ الظُّهْرَ (7) فَسَأَلَ سَائِلٌ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمْ یُعْطِهِ أَحَدٌ شَیْئاً (8) فَرَفَعَ السَّائِلُ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ (9) اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّی سَأَلْتُ (10) فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ یُعْطِنِی أَحَدٌ شَیْئاً وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی الصَّلَاهِ (11) رَاکِعاً فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ بِخِنْصِرِهِ الْیُمْنَی وَ کَانَ مُتَخَتِّماً (12) فِیهَا فَأَقْبَلَ السَّائِلُ فَأَخَذَ الْخَاتَمَ مِنْ خِنْصِرِهِ وَ ذَلِکَ بِمَرْأًی مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُصَلِّی (13)

1- الصحاح: ج 6 ص 2317.
2- فی الکشف: معتم. و کلاهما صحیحان.
3- فی الکشف: فجعل کلما قال ابن عبّاس: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول الرجل:
4- فی الکشف: بعد ذلک: و من لم یعرفنی فأنا اعرفه نفسی.
5- فی الکشف: صمتا.
6- فی الکشف: عمیتا.
7- فی الکشف: صلاه الظهر یوما من الایام.
8- لیست کلمه «شیئا» فی الکشف.
9- لم یذکر من صدر الروایه إلی هنا فی المناقب، و قد قطعها کما یستفاد من عبارته حیث قال تفسیر الثعلبی: فی روایه أبی ذران السائل قال اه.
10- فی (ک): اللّهمّ إنّی اشهد أنی سألت.
11- لیست کلمه «فی الصلاه» فی المصدرین.
12- فی الکشف: و کان یتختم فیه. و لم یذکر فی المناقب هذه العباره رأسا.

13- فی المناقب: حتی أخذه من خنصره و ذلک بعین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اه. و فی الکشف: فاخذ الخاتم من یده بعین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اه.

فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (1) مِنْ صَلَاتِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ فَقَالَ:« رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي »فَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قُرْآناً نَاطِقاً سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا (2) اللَّهُمَّ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَ صَفِيُّكَ اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي- ... وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي- عَلِيّاً اشْدُدْ بِهِ ظَهْرِي (3) قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا اسْتَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَلَامَهُ (4) حَتَّى نَزَلَ جَبْرَئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (5).

أقول قال السيد بن طاوس فى الطرائف قال السدى و عتبه بن أبى حكيم و غالب بن عبد الله إنما عنى بهذه الآيه على بن أبى طالب عليهما السلام لأنه مر به سائل و هو راكع فى المسجد فأعطاه خاتمه.

و رواه الثعلبى من عده طرق فمنها ما رفعه إلى عبايه بن ربعى قال بينا عبد الله بن عباس جالس و ذكر مثله سواء (6).

و قال الشيخ أمين الدين الطبرسى حدثنا السيد أبو الحمد مهدى بن نزار الحسنى عن أبى القاسم الحسكانى عن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلانى عن عبد الله بن محمد الشعرانى عن أحمد بن على بن رزين الياشانى (7) عن المظفر بن الحسين الأنصارى عن السندى بن على الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبايه مثله ثم قال و روى هذا الخبر الثعلبى فى تفسيره بهذا الإسناد بعينه.

و روى

1- ليست كلمه «النبىّ» فى الكشف. و فى المناقب «رسول اللّه» بدله.
2- القصص: 35.
3- فى الكشف: أزرى.
4- فى المناقب: الكلمه.
5- مناقب آل أبى طالب 1: 515. كشف الغمّه: 91 و 92.
6- لم نجده فى المصدر المطبوع.

7- فى المصدر: البيناشانى.

أبو بکر الرازی فی کتاب أحکام القرآن علی ما حکاه المغربی عنه و الرمانی و الطبری أنها نزلت فی علی علیه السلام حین تصدق بخاتمه و هو راکع و هو قول مجاهد و السدی و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیهما السلام و جمیع علماء أهل البیت علیهم السلام و قال الکلبی نزل فی عبد الله بن سلام و أصحابه لما أسلموا فقطعت الیهود (1) فنزلت الآیه و فی روایه عطاء قال عبد الله بن سلام أنا رأیت (2) علیا علیه السلام تصدق بخاتمه و هو راکع فنحن نتولاه (3).

16- کشف، کشف الغمه نَقَلْتُ مِنْ مَنَاقِبِ أَبِی الْمُؤَیَّدِ الْخُوارَزْمِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ مِمَّنْ قَدْ آمَنُوا بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (4) یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَنَازِلَنَا بَعِیدَهٌ لَیْسَ لَنَا مَجْلِسٌ وَ لَا مُتَحَدَّثٌ دُونَ هَذَا الْمَجْلِسِ وَ إِنَّ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ صَدَّقْنَاهُ رَفَضُونَا وَ آلُوا عَلَی أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا یُجَالِسُونَا وَ لَا یُنَاکِحُونَا وَ لَا یُکَلِّمُونَا فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَیْنَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ ص- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ النَّاسُ بَیْنَ قَائِمٍ وَ رَاکِعٍ وَ بَصُرَ بِسَائِلٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَلْ أَعْطَاکَ أَحَدٌ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَعْطَاکَهُ قَالَ ذَاکَ (5) الْقَائِمُ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ صلی الله علیه و آله عَلَی أَیِّ حَالٍ أَعْطَاکَ قَالَ أَعْطَانِی وَ هُوَ رَاکِعٌ فَکَبَّرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَرَأَ- وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ فَأَنْشَأَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (6) یَقُولُ

1- فی المصدر: فقطعت الیهود موالاتهم.
2- فی المصدر: یا رسول اللّه أنا رأیت.
3- مجمع البیان 3: 210.
4- فی المصدر: فقالوا.
5- فی المصدر: ذلک.
6- هو من الأنصار، و أول من نظم الشعر الدینی فی الإسلام، لقب بشاعر صلّی اللّه علیه و آله شعره من مصادر تاریخ تلک الحقبه من حیاه الإسلام، له دیوان معروف رواه أبو سعید السکری عن ابن حبیب، طبع مرارا أفضل طبعاته فی مجموعه جیب التذکاریه فی لندن 1910 م.

أَبَا حَسَنٍ تَفْدِیکَ نَفْسِی وَ مُهْجَتِی*** وَ کُلُّ بَطِیءٍ فِی الْهُدَی وَ مُسَارِعٍ

أَ یَذْهَبُ مَدْحِی وَ الْمُحَبِّرُ ضَائِعٌ*** وَ مَا الْمَدْحُ فِی جَنْبِ الْإِلَهِ بِضَائِعٍ

فَأَنْتَ الَّذِی أَعْطَیْتَ إِذْ کُنْتَ رَاکِعاً*** فَدَتْکَ نُفُوسُ الْقَوْمِ یَا خَیْرَ رَاکِعٍ

فَأَنْزَلَ فِیکَ اللَّهُ خَیْرَ وَلَایَهٍ*** وَ بَیْنَهَا فِی مُحْکَمَاتِ الشَّرَائِعِ (1)

بیان: تحبیر الخط و الشعر و غیرهما تحسینه.

فأقول

رواه علی بن عیسی فی کشف الغمه (2) عن ابن مردویه بأسانید عن ابن عباس و روی السیوطی فی الدر المنثور (3) عن ابن مردویه من طریق الکلبی عن أبی صالح عن ابن عباس و روی أیضا ابن بطریق من کتاب ما نزل من القرآن فی أمیر المؤمنین علیه السلام تألیف الحافظ أبی نعیم الأصفهانی بإسناده عن أبی صالح عن ابن عباس و رواه الطبرسی عن السید أبی الحمد عن الحسکانی بإسناده إلی أبی صالح عن ابن عباس مثله إلا أنه قال خاتم من فضه (4).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ هُمُ الْغالِبُونَ وَ زَادَ بَعْدَهُ (5) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَهَا فِیَّ وَ فِی أَهْلِ بَیْتِی (6) قَالَ وَ کَانَ فِی خَاتَمِهِ الَّذِی أَعْطَاهُ السَّائِلَ سُبْحَانَ مَنْ فَخْرِی بِأَنِّی لَهُ عَبْدٌ (7)

17- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُلُوساً صَفَّیْنِ وَ هُوَ عَلَی السَّرِیرِ وَ قَدْ دَرَّ عَلَیْنَا بِالْحَدِیثِ وَ فِینَا مِنَ السُّرُورِ وَ قُرَّهِ الْعَیْنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَکَأَنَّا

1- کشف الغمّه: 88.
2- ص 93.
3- ج 2: 293.
4- مجمع البیان 3: 210.

5- ما نقله المصنّف بعنوان الزياده منقول فی تفسير فرات مستقلا عن أبی علی أحمد بن الحسين الحضرمی معنعنا عن ابن عبّاس.

6- فی المصدر: الحمد للّه الذی جعلها فی سر أهل بيتی.

7- تفسير فرات: 39. و فی جميع نسخ الكتاب: سبحان من فخر لی.

فِی الْجَنَّهِ فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذَا بِالْآذِنِ فَقَالَ سَلَّامٌ الْجُعْفِیُّ بِالْبَابِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ائْذَنْ لَهُ فَدَخَلْنَا هَمٌّ وَ غَمٌّ وَ مَشَقَّهٌ کَرَاهِیَهَ أَنْ یَکُفَّ عَنَّا مَا کُنَّا فِیهِ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ أَبُو جَعْفَرٍعَلَیْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ سَلَّامٌ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدَّثَنِی عَنْکَ خَیْثَمَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1) قَالَ صَدَقَ خَیْثَمَهُ (2).

18- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

19- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْمِنْهَالِ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا قَالا فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (4).

20- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی ذَاتَ یَوْمٍ فِی مَسْجِدِهِ فَمَرَّ بِهِ فَقِیرٌ (5) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ تُصُدِّقَ عَلَیْکَ بِشَیْ ءٍ قَالَ نَعَمْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاکِعٍ فَأَعْطَانِی خَاتَمَهُ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ (6) فَإِذَا هُوَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ وَلِیُّکُمْ مِنْ بَعْدِی.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَاصَّهً وَ قَوْلُهُ- وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (7).

21- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم زَیْدُ بْنُ حَمْزَهَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زِیَادٍ الْقَصَّارُ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ

1- فی المصدر: الآیه نزلت فی علیّ علیه السلام.
2- تفسیر فرات: 3.

3- تفسير فرات: 37.
4- تفسير فرات: 30.
5- فى المصدر: ان رسول اللّه كان ذات يوم فى مسجده، فمر مسكين اه.
6- فى المصدر: فأشار.
7- تفسير فرات: 38. و لم يذكر ذيل الآيه الأخيره فيه.

عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ أَحَبَّ النَّبِیَّ أَحَبَّنَا وَ مَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّ شِیعَتَنَا فَإِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ وَ شِیعَتُنَا مِنْ طِینَهٍ وَاحِدَهٍ وَ نَحْنُ فِی الْجَنَّهِ لَا نُبْغِضُ مَنْ یُحِبُّنَا (1) وَ لَا نُحِبُّ مَنْ أَبْغَضَنَا اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ الْحَارِثُ صَدَقَ اللَّهُ مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِیهِ (2).

22- یف، الطرائف مِنْ کِتَابِ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ صَحِیحِ النَّسَائِیِّ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ إِنَّ قَوْمَنَا حَادُّونَا لِمَا صَدَّقْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَقْسَمُوا أَنْ لَا یُکَلِّمُونَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الْآیَهَ ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ لِصَلَاهِ الظُّهْرِ فَقَامَ النَّاسُ یُصَلُّونَ فَمِنْ بَیْنِ سَاجِدٍ وَ رَاکِعٍ- وَ سَائِلٌ إِذاً سَأَلَ فَأَعْطَی عَلِیٌّ خَاتَمَهُ وَ هُوَ رَاکِعٌ فَأَخْبَرَ السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَرَأَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَی قَوْلِهِ الْغالِبُونَ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ سَائِلٌ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ فِی یَدِهِ خَاتَمٌ قَالَ مَنْ أَعْطَاکَ هَذَا الْخَاتَمَ قَالَ ذَاکَ الرَّاکِعُ وَ کَانَ عَلِیٌّ یُصَلِّی فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَهَا فِیَّ وَ فِی أَهْلِ بَیْتِی.

وَ مِنْ رِوَایَاتِ الشَّافِعِیِّ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ فِی الْمَعْنَی یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو مَرْیَمَ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ فَقَالَ أَبُو مَرْیَمَ کُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَالِساً إِذْ مَرَّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا ابْنُ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُ صَاحِبُکُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الَّذِی نَزَلَتْ فِیهِ آیَاتٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (3) أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (4) إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ.

وَ ذَکَرَ السُّدِّیُّ فِی

1- فی المصدر: من احبنا.
2- تفسیر فرات: 41.

3- الرعد: 43.
4- هود: 17.

تَفْسِيرِهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

أقول: روی ابن بطریق فی العمده (2) ما مر فی روایات السید و غیره بأسانید جمه من صحاحهم فمن أراد تحقیق أسانیدها فلیرجع إلیها.

23- وَ أَقُولُ رُوِیَ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ (3) مِنْ صَحِیحِ النَّسَائِیِّ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ مِثْلَ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ الَّذِی رَوَاهُ السَّیِّدُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَتَیْتُ (4) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آلهِ وَ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِی فَقُلْنَا إِنَّ قَوْمَنَا إِلَی قَوْلِهِ بَیْنَ سَاجِدٍ وَ رَاکِعٍ وَ سَائِلٌ إِذاً سَأَلَ (5) فَأَعْطَاهُ عَلِیٌّ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

14، 1- وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ أَیْضاً فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ یَاسِرٍ یَقُولُ وَقَفَ لِعَلِیٍّ سَائِلٌ وَ هُوَ رَاکِعٌ فِی صَلَاهِ تَطَوُّعٍ فَنَزَعَ خَاتَمَهُ فَأَعْطَاهُ فَأَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْلَمَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا یُرِیدُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع- الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ عَلَی مُحْتَاجٍ فَنَحْنُ نَتَوَلَّاهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاهِ فَنَزَلَ عَلَیْهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ الْآیَهَ فَتَوَجَّهَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ

1- لم نجده فی المصدر المطبوع.
2- 60 و 61.
3- هذا الکتاب الذی دونه الجزریّ من الصحاح السته لم یطبع الی الآن، و لخصه عبد الرحمن ابن علی المعروف بابن الدیبع الشیبانی، و سماء «تیسیر الوصول إلی جامع الأصول من حدیث الرسول» و قد طبع بمصر سنه 1352 ه لکن لا یوجد بعض الروایات المرویه عن الصحاح السته فیه کهذه الروایه، و الظاهر أنّه اسقطه لاجل التلخیص او لامر سواه، و اللّه اعلم.

4- فى (م) و (ح): لقيت.
5- فى (م): بين ساجد و راكع وسائل، اذا سائل يسأل.

فَاسْتَقْبَلَ سَائِلًا فَقَالَ مَنْ تَرَكْتَ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَجُلًا تَصَدَّقَ عَلَیَّ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ أُنَاسٌ مَعَهُ (1) یَسْأَلُونَ مُجَانَبَةَ الْإِنْسِ إِیَّاهُمْ مُنْذُ أَسْلَمُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْغُوا إِلَیَّ سَائِلًا فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَدَنَا سَائِلٌ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِعٍ فَأَعْطَانِی خَاتَمَهُ قَالَ فَاذْهَبْ فَأَرِهِ لِی فَقَالَ فَذَهَبْنَا فَإِذَا عَلِیٌّ قَائِمٌ فَقَالَ هَذَا فَنَزَلَتْ إِنَّما وَلِیُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْآیَةَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّما وَلِیُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع.

وَ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی مُوسَی بْنِ قَیْسٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَیْلٍ قَالَ: تَصَدَّقَ عَلِیٌّ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَنَزَلَتْ إِنَّما وَلِیُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْآیَةَ.

24- أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ فِی كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ رَأَیْتُ فِی تَفْسِیرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَانَ أَنَّهُ رَوَی نُزُولَ آیَةِ إِنَّما وَلِیُّكُمُ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ تِسْعِینَ طَرِیقاً بِأَسَانِیدَ مُتَّصِلَةٍ كُلُّهَا أَوْ جُلُّهَا مِنْ رِجَالِ الْمُخَالِفِینَ لِأَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام مِنْهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ عُثْمَانُ وَ زُبَیْرٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ وَ طَلْحَةُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو رَافِعٍ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْخَلِیلُ بْنُ مُرَّةَ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهم السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّةِ وَ مُجَاهِدٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَرِیٍّ وَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ (2) وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ (3) بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ نَائِمٌ أَوْ یُوحَی إِلَیْهِ فَإِذَا حَیَّةٌ فِی جَانِبِ الْبَیْتِ

1- فی النسخ المخطوطه: و أنس معه. و الانس: من تأنس به. الجماعه الکثیره.

2- لیس فی المصدر «محمّد بن السائب».

3- فی المصدر و (ح): عبد اللّه. و هو مصحف.

فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَهُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَاضْطَجَعْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَيَّهِ لَئِنْ كَانَ مِنْهَا سُوءٌ يَكُونُ فِى (1) دُونِهِ قَالَ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَهَ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَكْمَلَ لِعَلِىٍّ نِعَمَهُ وَ هَنِيئاً لِعَلِىٍّ بِتَفْضِيلِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىَّ فَقَالَ مَا يُضْجِعُكَ هَاهُنَا فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لِى قُمْ إِلَيْهَا فَاقْتُلْهَا (2) ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِى فَقَالَ يَا أَبَا رَافِعٍ لَيَكُونَنَّ عَلِىٌّ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِىَّ بَعْدِى إِنَّهُ سَيُقَاتِلُهُ قَوْمٌ يَكُونُ حَقّاً فِى اللَّهِ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَجَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَجَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَىْ ءٌ وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ وَ هُمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَمِينِى فَهَذَا أَمِينِى يَعْنِى أَبَا رَافِعٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَمَّا بُويِعَ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ سَارَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ إِلَى الْبَصْرَهِ وَ خَالَفَهُ مُعَاوِيَهُ وَ أَهْلُ الشَّامِ قَالَ أَبُو رَافِعٍ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّهُ سَيُقَاتِلُ عَلِيّاً قَوْمٌ يَكُونُ حَقّاً فِى اللَّهِ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَىْ ءٌ فَبَاعَ أَبُو رَافِعٍ دَارَهُ وَ أَرْضَهُ بِخَيْبَرَ ثُمَّ خَرَجَ مَعَ عَلِىٍّ بِقَبِيلَتِهِ وَ عِيَالِهِ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ابْنُ خَمْسٍ وَ ثَمَانِينَ سَنَهً: ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (3) لَقَدْ أَصْبَحْتُ وَ مَا أَعْلَمُ أَحَداً بِمَنْزِلَتِى لَقَدْ بَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ بَيْعَهَ الْعَقَبَهِ وَ بَيْعَهَ الرِّضْوَانِ وَ لَقَدْ صَلَّيْتُ الْقِبْلَتَيْنِ وَ هَاجَرْتُ الْهِجَرَ الثَّلَاثَ فَقِيلَ لَهُ مَا الْهِجَرُ الثَّلَاثُ قَالَ هِجْرَهٌ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِىِّ إِذْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ هِجْرَهٌ إِلَى الْمَدِينَهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَذِهِ هِجْرَهٌ مَعَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام إِلَى الْكُوفَهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى اسْتُشْهِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ رَجَعَ أَبُو رَافِعٍ مَعَ الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى الْمَدِينَهِ وَ لَا دَارَ لَهُ وَ لَا أَرْضَ فَقَسَمَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام دَارَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ نِصْفَيْنِ وَ أَعْطَاهُ بِيَنْبُعَ أَرْضاً أَقْطَعَهَا إِيَّاهُ (4)

ص: 202

1- فى المصدر: الى.

2- فى المصدر «: قال: فقتلتها.

3- فى (ک) و (ت) الحمد للّه الذى.؟!.

4- اقطع الامير الجند البلد أى جعل لهم غلته رزقا.

فَبَاعَهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی رَافِعٍ بَعْدُ مِنْ مُعَاوِیَهَ بِمِائَتَیْ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ سِتِّینَ أَلْفاً.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: کَانَ خَاتَمُ عَلِیٍّ علیه السلام الَّذِی تَصَدَّقَ بِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ حَلْقَهَ فِضَّهٍ فِیهَا مِثْقَالٌ عَلَیْهَا مَنْقُوشٌ الْمُلْکُ لِلَّهِ.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَخْلَدٍ عَنِ الْمُبَارَکِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْرَجْتُ مِنْ مَالِ صَدَقَهٍ یُتَصَدَّقُ بِهَا عَنِّی وَ أَنَا رَاکِعٌ أَرْبَعاً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً عَلَی أَنْ یَنْزِلَ فِیَّ مَا نَزَلَ فِی عَلِیٍّ فَمَا نَزَلَ (1).

تذنیب اعلم أن الاستدلال بالآیه الکریمه علی إمامته صلی الله علیه و آله یتوقف علی بیان أمور.

الأول أن الآیه خاصه و لیست بعامه لجمیع المؤمنین و بیانه أنه تعالی خص الحکم بالولایه بالمؤمنین المتصفین بإقامه الصلاه و إیتاء الزکاه فی حال الرکوع و ظاهر أن تلک الأوصاف غیر شامله لجمیع المؤمنین و لیس لأحد أن یقول إن المراد بقوله وَ هُمْ راکِعُونَ أن هذه شیمتهم و عادتهم و لا یکون حالا عن إیتاء الزکاه (2) و ذلک لأن قوله یُقِیمُونَ الصَّلاهَ قد دخل فیه الرکوع فلو لم یحمل علی الحالیه لکان کالتکرار و التأویل المفید أولی من البعید الذی لا یفید و أما حمل الرکوع علی غیر الحقیقه الشرعیه بحمله علی الخضوع من غیر داع إلیه سوی العصبیه فلا یرضی به ذو فطنه رضیه مع أن الآیه علی أی حال تنادی بسیاقها علی الاختصاص.

و قد قیل وجه آخر هو أن قوله تعالی إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ خطاب عام لجمیع المؤمنین و دخل فی الخطاب النبی صلی الله علیه و آله و غیره ثم قال وَ رَسُولُهُ فأخرج النبی صلی الله علیه و آله من جملتهم لکونهم مضافین إلی ولایته (3) ثم قال وَ الَّذِینَ آمَنُوا

1- سعد السعود: 96 و 97.
2- بان یکون الواو للعطف.
3- أورد الطبرسیّ جمیع ما أورده المصنّف فی مجمع البیان (ج 3: 211 و 212) و فیه: منساقین إلی ولایته. * أقول : ولعل الصحیح ما فی المتن کما

فى قوله بعد (وإلا أدى إلى أن يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه) فتامل (ب).

فوجب أن يكون الذى خوطب بالآيه غير الذى جعلت له الولايه و إلا أدى إلى أن يكون المضاف هو المضاف إليه بعينه و إلى أن يكون كل واحد من المؤمنين ولى نفسه و ذلک محال و فيه ضعف و الأول أولى.

الثانى: أن المراد بالولى هنا الأولى بالتصرف و الذى يلى تدبير الأمر كما يقال فلان ولى المرأه و ولى الطفل و ولى الدم و السلطان ولى أمر الرعيه و يقال لمن يقيمه بعده هو ولى (1) عهد المسلمين و قال الكميت (2) يمدح عليا.

و نعم ولى الأمر بعد وليه*** و منتجع التقوى و نعم المؤدب

و قال المبرد فى كتاب العباره عن صفات الله أصل الولى الذى هو أولى أى أحق و الولى و إن كان يستعمل فى مكان آخر كالمحب و الناصر لكن لا يمكن إراده غير الأولى بالتصرف و التدبير هاهنا لأن لفظه إنما يفيد التخصيص و لا يرتاب فيه من تتبع اللغه و كلام الفصحاء و موارد الاستعمالات و تصريحات القوم و التخصيص ينافى حمله على المعانى الأخر إذ سائر المعانى المحتمله فى بادئ الرأى لا يختص شى ء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تعالى وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ و بعض الأصحاب (3) استدل على ذلک بأن الظاهر من الخطاب أن يكون عاما لجميع المكلفين من المؤمنين و غيرهم كما فى قوله تعالى كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ و غير ذلک فإذا دخل الجميع تحته استحال أن يكون المراد باللفظه (4) الموالاه فى الدين لأن هذه الموالاه يختص بها المؤمنون دون غيرهم فلا بد إذا من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه و هو معنى الإمام و وجوب الطاعه و فيه كلام.

ص: 204

1- ليست كلمه «هو» فى (م) و (ح).
2- ابو المستهل كميت بن زيد بن خنيس الأسدى شاعر خطيب، اشتهر فى عصر الامويين، كان كثير المدح للهاشميين، أشهر شعره الهاشميات، و قيل فى حقه لو لا شعر الكميت لم يكن للغه ترجمان توفّى سنه 126 ه. راجع الأغانى 15: 109- 132 و غيره من التراجم.
3- لعل مراده السيّد قدّس سرّه، كما يستفاد من الشافى: 123.
4- أى بلفظه الولى.

الثالث: أن الآيه نازله فيه عليه السلام و قد عرفت بما أوردنا من الأخبار تواترها من طريق المخالف و المؤالف مع أن ما تركناه مخافه الإطناب و حجم الكتاب أكثر مما أوردناه و عليه إجماع المفسرين و قد رواها الزمخشرى و البيضاوى و الرازى فى تفاسيرهم (1) مع شده تعصبهم و كثره اهتمامهم فى إخفاء فضائله عليه السلام إذ كان هذا فى الاشتهار كالشمس فى رائعه النهار (2) فإخفاء ذلک مما يكشف الأستار عن الذى انطوت عليه ضمائرهم الخبيثه من بغض الحيدر الكرار.

و قد روى الرازى عن ابن عباس بروايه عكرمه و عن أبى ذر نحو مما مر من روايتهما و قد عرفت ما نقل فى ذلک أكابر المفسرين و المحدثين من قدماء المخالفين الذين عليهم مدار تفاسيرهم.

و أما إطلاق الجمع على الواحد تعظيما فهو شائع ذائع فى اللغه و العرف و قد ذكر المفسرون هذا الوجه فى كثير من الآيات الكريمه كما قال تعالى وَ السَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ (3) و إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً (4) و إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ (5) و قوله الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ (6) مع أن القائل كان واحدا و أمثالها كثيره و من خطاب الملوک و الرؤساء فعلنا كذا و أمرنا بكذا و من الخطاب الشائع فى عرف العرب و العجم إذا خاطبوا واحدا فعلتم كذا و قلتم كذا تعظيما له.

و قال الزمخشرى فإن قلت كيف صح أن يكون لعلى و اللفظ لفظ جماعه؟ قلت جى ء به على لفظ الجمع و إن كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس فى مثل فعله فينالوا مثل ثوابه و لينبه على أن سجيه المؤمنين تجب أن يكون على هذه

1- راجع الكشّاف 1: 422. و أنوار التنزيل 1: 33. و مفاتيح الغيب 3: 431.
2- الربع من الضحى: بياضه و حسن بريقه.
3- الذاريات: 47.
4- نوح: 1.
5- الحجر: 9.
6- آل عمران: 173.

الغايه من الحرص على البر و الإحسان و تفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير و هم فى الصلاه لم يؤخروه إلى الفراغ منها انتهى (1).

على أنه يظهر من بعض روايات الشيعه أن المراد به جميع الأئمه عليهم السلام و أنهم قد وفقوا جميعا لمثل ذلک الفضيله و أيضا كل من قال بأن المراد بالولى فى هذه الآيه ما يرجع إلى الإمامه قائل بأن المقصود بها على عليه السلام و لا قائل بالفرق فإذا ثبت الأول ثبت الثانى هذا ملخص استدلال القوم و أما تفاصيل القول فيه و دفع الشبه الوارده عليه فموكول إلى مظانه كالشافى (2) و غيره و ليس وظيفتنا فى هذا الكتاب إلا نقل الأخبار و لو أردنا التعرض لأمثال ذلک لكان كل باب كتابا و ما أوردته كاف لمن أراد صوابا (3).

باب 5 آيه التطهير

(4)

1- فس، تفسير القمى: فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی رَسُولِ

1- الكشّاف 1: 422.

2- و قد أورد السيّد قدّس سرّه الكلام و البحث فى الآيه مشبعا فى كتابه الشافى: 122- 129.

3- وقد اورد السيد 1 الكلام والبحث فى الايه مشبعا فى كتابه الشافى : ١٢٢ _ ١٢٩. أقول: المراد من الولايه هو الذى أشار إليه فى قوله: اللّه ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و الآيه تخص تلک الولايه للّه ثمّ لخليفته فى أرضه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثم لشخص او اشخاص آخرين هم خليفه رسول اللّه فى امته على ترتيب الآيه و لكنها لا تعرّف تلک الاشخاص بأعيانها بل بوصف خاصّ هو اقامه الصلاه و إيتاء الزكاه فى حال الركوع و لا ريب ان عليا (ع) أقام الصلاه و آتى الزكاه و هو راكع قبل نزول الآيه فلا بدّ و أن يكون هو أول خلفاء النبىّ لانه أول من وجد فيه ذلک الوصف. ثم ان نزول الايه عقيب صلاه على تلک الصلاه يدل على انه صلى وزكى طاعه لله مخلصا لا يشوبه شئ فالمعلوم أن صلاته وزكاته مقبوله

والالم تذكرا فی القرآن مدحا واما الناس الاخرون الذین فعلوا ذلک أو یفعلون لا ندری انهم فعلوا ذلک التماس نزول الایه او شمول الایه لهم حتی یدعوا انهم ول المؤمنین کما انا لاندری أنهم انفسهم بیتوا إلی سائل أن یسألوهم فی حال الرکوع او اتفق ثانیا أن سائلا سئل وهم فی حال الرکوع؟ کما انا لاندری أن رجلا بعده 7 وجد فیه ذاک الوصف ام لا؟. ثم ان الذی لا یشهد له القرآن بل یشهد نفسه لنفسه عند الناس انه صلی وآتی الزکاه راکعأ ألیس یتهم عند العقلاء بانه طالب الرئاسه والدنیا «ب».

4- الأحزاب: 33. و لا نکرر موضعها بتکرارها فی هذا الباب.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام وَ ذَلِکَ فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (1) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام ثُمَّ أَلْبَسَهُمْ کِسَاءً لَهُ خَیْبَرِیّاً وَ دَخَلَ مَعَهُمْ فِیهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِیَ الَّذِینَ وَعَدْتَنِی فِیهِمْ مَا وَعَدْتَنِی اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ (2) فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ أَنَا مَعَهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبْشِرِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ فَإِنَّکِ (3) إِلَی خَیْرٍ قَالَ أَبُو الْجَارُودِ وَ قَالَ زَیْدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ إِنَّ جُهَّالًا مِنَ النَّاسِ یَزْعُمُونَ (4) أَنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْآیَهِ أَزْوَاجَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَذَبُوا وَ أَثِمُوا (5) وَ ایْمُ اللَّهِ لَوْ عَنَی بِهَا أَزْوَاجَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَقَالَ لِیُذْهِبَ عَنْکُنَّ الرِّجْسَ وَ یُطَهِّرَکُنَّ تَطْهِیراً وَ لَکَانَ الْکَلَامُ مُؤَنَّثاً کَمَا قَالَ- وَ اذْکُرْنَ ما یُتْلی فِی بُیُوتِکُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ وَ لَسْتُنَّ کَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ (6).

2- فس، تفسیر القمی: «وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها» (7) فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ أَنْ یَخُصَّ أَهْلَهُ دُونَ النَّاسِ لِیَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ لِأَهْلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً خَاصَّهً لَیْسَتْ لِلنَّاسِ إِذْ أَمَرَهُمْ مَعَ النَّاسِ عَامَّهً ثُمَّ أَمَرَهُمْ خَاصَّهً فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَهَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجِی ءُ کُلَّ یَوْمٍ عِنْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ حَتَّی یَأْتِیَ بَابَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَیَقُولُ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ ثُمَّ یَأْخُذُ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ وَ یَقُولُ الصَّلَاهَ الصَّلَاهَ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فَلَمْ یَزَلْ یَفْعَلُ ذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ إِذَا شَهِدَ الْمَدِینَهَ حَتَّی فَارَقَ الدُّنْیَا وَ قَالَ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَا شَهِدْتُهُ یَفْعَلُ ذَلِکَ (8).

3- جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ أَبِی مُوسَی عَنْ

1- فی المصدر: زوج النبیّ.
2- لیست هذه الجمله فی المصدر.
3- فی المصدر: انک.
4- فی المصدر: الذین یزعمون.

5- ليست فى (ک) كلمه «و أثموا».
6- تفسير القمّیّ: 530 و 531. و الآيات فى سوره الأحزاب 32- 34.
7- طه: 132.
8- تفسير القمّیّ: 425. و سيأتى عن أبى الحمراء تحت رقم 8.

عُبْدُوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْتِینَا کُلَّ غَدَاهٍ فَیَقُولُ الصَّلَاهَ رَحِمَکُمُ اللَّهُ الصَّلَاهَ إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (1).

4- ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَطِیَّهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی: إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً قَالَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام (2).

5- مع، معانی الأخبار أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ نَضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً قَالَ الرِّجْسُ هُوَ الشَّکُّ (3).

6- ما، الأمالی للشیخ الطوسی: بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی بَیْتِی وَ فِی یَوْمِی وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدِی فَدَعَا عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام وَ جَاءَ جَبْرَئِیلُ فَمَدَّ عَلَیْهِمْ کِسَاءً فَدَکِیّاً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً قَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا مِنْکُمْ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ مِنَّا یَا جَبْرَئِیلُ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ جِئْتُ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَقَالَ کُونِی مَکَانَکِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنَّکِ إِلَی خَیْرٍ أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ نَبِیِّ اللَّهِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ اقْرَأْ یَا مُحَمَّدُ- إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فِی النَّبِیِّ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام (4).

7- ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ

1- مجالس المفید: 188. أمالی الشیخ: 55.
2- أمالی الشیخ: 156.

3- معانى الأخبار: 138.
4- أمالى الشيخ: 234.

عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعِینٍ مَوْلَی أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (1) أَنَّهَا قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی بَیْتِهَا: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أُرْسِلَ إِلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام فَلَمَّا أَتَوْهُ اعْتَنَقَ عَلِیّاً بِیَمِینِهِ وَ الْحَسَنَ بِشِمَالِهِ وَ الْحُسَیْنَ عَلَی بَطْنِهِ وَ فَاطِمَهَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ ثُمَّ قَالَ (2) اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی وَ عِتْرَتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً (3) قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ فَأَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّکِ عَلَی خَیْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (4).

8- ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ النُّورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ (5) عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ قَرْمٍ عَنْ أَبِی الْحَجَّافِ وَ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَهَ عَنْ نَقِیعِ بْنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَرْبَعِینَ صَبَاحاً یَجِی ءُ إِلَی بَابِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَیَأْخُذُ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ ثُمَّ یَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ الصَّلَاهَ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (6).

9- ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمَّارٍ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنْ عَمْرَهَ ابْنَهِ أَفْعَی قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی بَیْتِی إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً قَالَتْ وَ فِی الْبَیْتِ سَبْعَهٌ- رَسُولُ اللَّهِ وَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام قَالَتْ وَ أَنَا عَلَی الْبَابِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ قَالَ إِنَّکِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِیِّ وَ مَا قَالَ إِنَّکِ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ (7).

1- فی (ک): زوجه النبیّ.
2- فی المصدر: فقال.
3- فی المصدر: و تطهرهم.
4- أمالی الشیخ: 165.
5- فی المصدر: عبد اللّه بن شیبان. و هو مصحف، و الصحیح ما فی المتن، راجع جامع الرواه 1: 522.
6- أمالی الشیخ: 158.

7- الخصال 2: 36. أمالى الصدوق: 283. و يأتى ما يدلّ على مضمونه عن تفسير فرات تحت رقم 21 و 22.

قال الصدوق رحمه الله علیه فی الخصال هذا حدیث غریب لا أعرفه إلا بهذا الطریق و المعروف أن أهل البیت الذین نزلت فیهم الآیه خمسه و سادسهم جبرئیل علیه السلام.

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الحسین بن الحکم معنعنا عن أم سلمه مثله (1) أقول روی ابن بطریق فی المستدرک عن أبی نعیم بإسناده عن أم سلمه مثله:

قال: و روی سلیمان بن قرم عن عبد الجبار مثله.

10- لی، الأمالی للصدوق بِالْإِسْنَادِ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ الْحَوْشَبِ عَنِ التَّیْمِیِّ (2) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَائِشَهَ فَحَدَّثَتْنَا أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً (3).

11- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ عَلِیّاً وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ زَوْجَتَهُ (4) فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ ابْنَتِی وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَلَدَایَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالانِی وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِی وَ مَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِی وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِی وَ مَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ بَرَّنِی وَصَلَ اللَّهُ مَنْ وَصَلَهُمْ وَ قَطَعَ مَنْ قَطَعَهُمْ وَ نَصَرَ مَنْ نَصَرَهُمْ وَ أَعَانَ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ کَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ ثَقَلٌ وَ أَهْلُ بَیْتٍ فَعَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أَهْلُ بَیْتِی وَ ثَقَلِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً (5).

12- شی، تفسیر العیاشی فِی رِوَایَهِ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قُلْتُ لَهُ

1- تفسیر فرات: 123.
2- فی المصدر: التمیمی.

3- أمالی الصدوق: 283.

4- فی المصدر: و زوج و هو الصحیح.

5- أمالی الصدوق: 283.

إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ لَنَا فَمَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَمِّيَ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ فِی كِتَابِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قُولُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَی رَسُولِهِ الصَّلَاهَ وَ لَمْ يُسَمِّ ثَلَاثاً وَ لَا أَرْبَعاً حَتَّی كَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الَّذِی فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ نَزَّلَ عَلَيْهِ الزَّكَاهَ وَ لَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً حَتَّی كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1) وَ أَنْزَلَ الْحَجَّ فَلَمْ يُنْزِلْ طُوفُوا أُسْبُوعاً حَتَّی فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْزَلَ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ (2) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام وَ قَالَ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِی إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّی يُورِدَهُمَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِی ذَلِكَ فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًی وَ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِی بَابِ ضَلَالٍ وَ لَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ يُبَيِّنْ أَهْلَهَا لَادَّعَاهَا آلُ عَبَّاسٍ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ فُلَانٍ وَ آلُ فُلَانٍ وَ لَكِنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَكَانَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَهُ علیهم السلام تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِيَدِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِی بَيْتِ أُمِّ سَلَمَهَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِیٍّ ثَقَلًا وَ أَهْلًا فَهَؤُلَاءِ ثَقَلِی وَ أَهْلِی فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ إِنَّكِ إِلَی خَيْرٍ وَ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ ثَقَلِی وَ أَهْلِی فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام أَوْلَی النَّاسِ بِهَا لِكِبَرِهِ وَ لِمَا بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقَامَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَمَّا حُضِرَ عَلِیٌّ علیه السلام لَمْ يَسْتَطِعْ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ أَنْ يُدْخِلَ (3) مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ وَ لَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِیٍّ وَ لَا أَحَداً مِنْ وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وَ أَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ فَلَمَّا مَضَی عَلِیٌّ علیه السلام كَانَ الْحَسَنُ أَوْلَی بِهَا لِكِبَرِهِ فَلَمَّا حُضِرَ (4) الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ لَمْ يَسْتَطِعْ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ أَنْ يَقُولَ: أُولُوا الْأَرْحامِ

1- الجمله من مختصات (ک)، و الظاهر أنّه زيد من النسّاخ بقرينه ما يأتی بعد هذه الروايه.

2- النساء: 59.

3- كذا فی (ت) و (د). و فی غيرهما: الا يدخل. و هو سهو ظاهر.

4- كذا فى النسخ و فى (ك): فلما احتضر.* أقول: و فى الاساس حضر المريض و احتضر بالبناء للمفعول- حضره الموت.

بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ (1) فَيَجْعَلَهَا لِوُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحُسَيْنُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيَّ كَمَا أَنْزَلَ فِيکَ وَ فِی أَبِيکَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِی كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِکَ وَ طَاعَةِ أَبِيکَ وَ أَذْهَبَ الرِّجْسَ عَنِّی كَمَا أَذْهَبَ عَنْکَ وَ عَنْ أَبِيکَ فَلَمَّا أَنْ صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِیَ كَمَا يَدَّعِی هُوَ عَلَى أَبِيهِ وَ عَلَى أَخِيهِ فَلَمَّا أَنْ صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ جَرَى تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى- أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِی كِتابِ اللَّهِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الرِّجْسُ هُوَ الشَّکُّ وَ اللَّهِ لَا نَشُکُّ فِی دِينِنَا أَبَداً (2).

13- شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ ذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَ قَالَ فِيهِ زِيَادَةً فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الَّذِی فَسَّرَ ذَلِکَ لَهُمْ وَ ذَكَرَ فِی آخِرِهِ فَلَمَّا أَنْ صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِیَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِی عَلَى أَخِيهِ وَ عَلَى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ وَ لَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أُفْضِيَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَهِ- وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِی كِتابِ اللَّهِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ صلوات الله عليهم (3).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ (4).

14- فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فِی قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً أُنْزِلَتْ (5) فِی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ حِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ أَدَارَ عَلَيْهِمُ الْكِسَاءَ ثُمَّ قَالَ (6) اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً وَ كَانَتْ أُمُ

1- الأنفال: 75.
2- تفسير العيّاشیّ مخطوط.
3- تفسير العيّاشیّ مخطوط.
4- تفسير فرات: 34.

5- فى الفضائل: قال: نزلت.
6- فى الفضائل: و قال.

سَلَمَةَ قَائِمَةً بِالْبَابِ (1) فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ (2) وَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ (3).

15- فر، تفسير فرات بن إبراهيم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِأُسَلِّمَ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَ مَا رَأَيْتِ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى مَنَامَةٍ لَنَا تَحْتَ (4) كِسَاءٍ خَيْبَرِيٍّ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام (5) فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ قَالَتْ فِي الْبَيْتِ قَالَ فَاذْهَبِي فَادْعِيهِ قَالَتْ فَدَعَتْهُ فَأَخَذَ الْكِسَاءَ مِنْ تَحْتِنَا فَعَطَفَهُ فَأَخَذَ جَمِيعَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ (6) أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً وَ أَنَا جَالِسَةٌ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَنَا قَالَ إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي النَّبِيِّ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (7).

16- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَأْتِي بَابَ عَلِيٍّ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً حَيْثُ بَنَى بِفَاطِمَةَ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (8).

بيان: البناء الدخول بالزوجه.

17- فر، تفسير فرات بن إبراهيم إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الثَّقَفِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

1- فى الفضائل: قائمه فى الباب. و فى الروضه: واقفه بالباب.
2- فى المصدرين: فقال لها يا أمّ سلمه اه.
3- الفضائل: 99. الروضه: 2.
4- فى المصدر: تحتنا.
5- فى المصدر بعد ذلک: و برمه فيها حريره.

6- فی المصدر بعد ذلک: اللّهمّ هؤلاء.
7- تفسیر فرات: 121.
8- تفسیر فرات: 122.

فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِی مُطَهَّرُونَ مِنَ الْآفَاتِ وَ الذُّنُوبِ أَلَا وَ إِنَّ إِلَهِی اخْتَارَنِی فِی ثَلَاثَهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی عَلَی جَمِيعِ أُمَّتِی أَنَا سَيِّدُ الثَّلَاثَهِ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ لَا فَخْرَ فَقَالَ أَهْلُ السُّدَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ ضَمِنَّا أَنْ نُبَلِّغَ فَسَمِّ لَنَا هَذِهِ الثَّلَاثَهَ نَعْرِفْهُمْ فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله كَفَّهُ الْمُبَارَكَهَ الطَّيِّبَهَ ثُمَّ حَلَقَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ اخْتَارَنِی وَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَراً كُنَّا رُقُوداً لَيْسَ مِنَّا إِلَّا مُسَجًّی بِثَوْبِهِ (1)- عَلِيٌّ عَنْ يَمِينِی وَ جَعْفَرٌ عَنْ يَسَارِی وَ حَمْزَهُ عِنْدَ رِجْلِی فَمَا نَبَّهَنِی عَنْ رَقْدَتِی غَيْرُ حَفِيفِ (2) أَجْنِحَهِ الْمَلَائِكَهِ وَ بَرْدُ (3) ذِرَاعِی تَحْتَ خَدِّی فَانْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِی وَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فِی ثَلَاثَهِ أَمْلَاكٍ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الثَّلَاثَهِ أَمْلَاكٍ أَخْبِرْنَا (4) إِلَی أَيِّهِمْ أُرْسِلْتَ فَضَرَبَنِی بِرِجْلِهِ فَقَالَ إِلَی هَذَا وَ هُوَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ ثُمَّ قَالُوا مَنْ هَذَا يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ حَمْزَهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِيبَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (5).

18- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله تِسْعَهَ أَشْهُرٍ أَوْ عَشَرَهَ أَشْهُرٍ فَأَمَّا التِّسْعَهُ فَلَسْتُ أَشُكُّ فِيهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَخْرُجُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَيَأْتِی بَابَ فَاطِمَهَ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَيَأْخُذُ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ (6) فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ الصَّلَاهَ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ قَالَ فَيَقُولُونَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (7).

1- فی المصدر: ليس لنا الا مسحا نلويه. الرقود جمع الراقد النائم. التسجيه: التغطيه بثوب و نحوه. المسح- بكسر الميم- البلاس يقعد عليه.
2- كذا فی نسخ الكتاب، و الصحيح كما فی المصدر «خفيق» من خفق الطائر: ضرب بجناحيه.
3- فی المصدر: و تردد ذراعی.
4- فی المصدر: خبرنا.
5- تفسير فرات: 123.
6- عضادتا الباب. خشبتاه من جانبيه.
7- تفسير فرات: 123 و 124.

أَقُولُ: رَوَى الْعَلَّامَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ مِثْلَهُ (1).

19- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَائِشَهَ فَقُلْتُ أَیْنَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ قَالَتْ نَزَلَتْ فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ لَوْ سَأَلْتَ عَائِشَهَ لَحَدَّثَتْکَ أَنَّ هَذِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی بَیْتِی قَالَتْ بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ قَالَ لَوْ کَانَ أَحَدٌ یَذْهَبُ فَیَدْعُو لَنَا عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ ابْنَیْهَا قَالَ قُلْتُ مَا أَحَدٌ غَیْرِی (2) قَالَتْ فَدَفَعْتُ (3) فَجِئْتُ بِهِمْ جَمِیعاً فَجَلَسَ عَلِیٌّ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ جَلَسَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَجْلَسَ فَاطِمَهَ خَلْفَهُ ثُمَّ تَجَلَّلَ (4) بِثَوْبٍ خَیْبَرِیٍّ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ جَمِیعاً إِلَیْکَ فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَیْکَ لَا إِلَی النَّارِ ذَاتِی وَ عِتْرَتِی وَ أَهْلُ بَیْتِی مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخِلْنِی مَعَهُمْ قَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنَّکِ مِنْ صَالِحَاتِ أَزْوَاجِی (5) فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (6).

بیان: قال الجزری فیه أنه دفع من عرفات أی ابتدأ السیر أو دفع نفسه منها و نحاها أو دفع ناقته و حملها علی السیر (7).

20- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (8) قِرَاءَهً عَلَیْهِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا بَنَی (9) أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِفَاطِمَهَ علیها السلام اخْتَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی بَابِهَا أَرْبَعِینَ صَبَاحاً

1- کشف الحق 1: 88.
2- فی المصدر: ما أجد غیری.
3- الصحیح کما فی المصدر «قد قنّعت» أی لبست القناع، و هو ما تغطی به المرأه نفسها.
4- تجلل بالثوب: تغطی به.
5- فی المصدر بعد ذلک: و لا یدخل الجنه فی هذا المکان إلا منی، قالت: و نزلت اه.
6- تفسیر فرات: 124.

7- النهایه 2: 26. و قد عرفت ان الصحیح «قد قنعت» و لا احتیاج بهذا التکلف.
8- فی المصدر: عثمان بن محمّد.
9- فی المصدر: لما ابتنی.

كُلَّ غَدَاةٍ يَدُقُّ الْبَابَ ثُمَّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ قَالَ (1) يَدُقُّ دَقّاً أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَ يَقُولُ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ (2).

21- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشِ بْنِ يَحْيَى الدِّهْقَانُ مُعَنْعَناً عَنْ عَمْرَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِهِ مِنْ بَيْنِ حَامِدٍ وَ ذَامٍّ قَالَتْ وَ أَنْتِ مِمَّنْ يَحْمَدُهُ أَوْ يَذُمُّهُ قُلْتُ مِمَّنْ يَحْمَدُهُ قَالَتْ يَكُونُ كَذَلِكَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ مَا غَيَّرَ وَ مَا بَدَّلَ حَتَّى قُتِلَ وَ سَأَلْتُهَا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ نَزَلَتْ فِي بَيْتِي وَ فِي الْبَيْتِ سَبْعَةٌ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع- جَبْرَئِيلُ يَحْمِلُ عَلَى النَّبِيِّ وَ النَّبِيُّ يَحْمِلُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ (3).

22- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحَسَنُ مُعَنْعَناً عَنْ عَمْرَةَ الْهَمْدَانِيَّةِ قَالَتْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنْتِ عَمْرَةُ قَالَتْ نَعَمْ (4) قَالَتْ عَمْرَةُ أَ لَا تُخْبِرِينِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي أُصِيبَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ فَمُحِبٌّ وَ مُبْغِضٌ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَتُحِبِّينَهُ قَالَتْ لَا أُحِبُّهُ وَ لَا أُبْغِضُهُ تُرِيدُ عَلِيّاً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَ مَا فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ أَنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ مِنْ صَالِحِ نِسَائِي يَا عَمْرَةُ فَلَوْ كَانَ قَالَ نَعَمْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (5).

1- في المصدر: قال: ثم.

2- تفسير فرات: 126. و فيه: اني سلم لمن سالمهم و حرب لمن حاربهم.

3- تفسير فرات: 126.

4- في المصدر: قلت: نعم.

5- تفسير فرات: 126.

23-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ فِي بَيْتِي (1) نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَلَّلَهُمْ فِي مَسْجِدِهِ بِكِسَاءٍ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَنَصَبَهَا (2) عَلَى الْكِسَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنْ آلِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ طَهِّرْهُمْ مِنَ الرِّجْسِ كَمَا طَهَّرْتَ آلَ لُوطٍ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ هَارُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا (3) أَدْخُلُ مَعَكُمْ قَالَ إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ (4) وَ إِنَّكِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (5) قَالَتْ بِنْتُهُ سَمِّيهِمْ يَا أُمَّهْ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام (6).

24- يف، الطرائف رَوَى أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى شَدَّادِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ (7) وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ فَذَكَرُوا عَلِيّاً فَشَتَمُوهُ فَشَتَمْتُهُ مَعَهُمْ فَلَمَّا قَالُوا قَالَ لِي لِمَ شَتَمْتَ هَذَا الرَّجُلَ قُلْتُ رَأَيْتُ الْقَوْمَ يَشْتُمُونَهُ فَشَتَمْتُهُ مَعَهُمْ فَقَالَ أَ لَا أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَتْ تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَلَسَ وَ مَعَهُ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام أَخَذَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ (8) حَتَّى دَخَلَ فَأَدْنَى عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَجْلَسَ حَسَناً وَ حُسَيْناً كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ أَوْ قَالَ كِسَاءً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

1- فى المصدر: فى بيتى هذا اه.
2- فى المصدر: قبضها.
3- ليست كلمه «لا» فى المصدر.
4- فى المصدر: انک على خير و الى خير.
5- فى المصدر بعد ذلک: و اللّه امرنى بهؤلاء الخمسه، خصهم بهذه الدعوه ميراثا من آل إبراهيم إذ يرفع القواعد من البيت، فادخلوا فى دعوتنا، فدعا لهم بها محمّد صلّى اللّه عليه و آله حين امر و لان يجدد دعوه إبراهيم. اه.
6- تفسير فرات: 126.
7- من أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، أسلم و رسول اللّه يتجهز الى تبوک، و قيل انه خدم النبىّ ثلاث سنين، و توفّى سنه ثلاث و ثمانين و هو ابن مائه و خمس سنين. (أسد الغابه 5: 77).

8- أى اخذ كل واحد من الحسنين عليهما السلام بيد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِى وَ أَهْلُ بَيْتِى أَحَقُّ (1).

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِىِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَمَّارٍ مِثْلَهُ (2) وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِىِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ أَبِى شَيْبَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِىِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَمَّارٍ مِثْلَهُ (3).

25- يف، الطرائف: وَ مِنْ ذَلِكَ فِى الْمَعْنَى مَا يَدُلُّ (4) عَلَى أَنَّ وَاثِلَهَ بْنَ الْأَسْقَعِ رَأَى ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله دَفَعَاتٍ (5) فَمِنْ رِوَايَهِ وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ فِى دَفْعَهٍ أُخْرَى مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: طَلَبْتُ عَلِيّاً عليه السلام فِى مَنْزِلِهِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ ذَهَبَ يَأْتِى بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَاءَا جَمِيعاً (6) فَدَخَلَا وَ دَخَلْتُ مَعَهُمَا فَأَجْلَسَ عَلِيّاً عَنْ يَسَارِهِ وَ فَاطِمَهَ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ الْتَفَعَ عَلَيْهِمْ بِثَوْبِهِ (7) وَ قَالَ: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

وَ مِنْ ذَلِكَ فِى الْمَعْنَى دَفْعَهً أُخْرَى عَنْ وَاثِلَهَ مِمَّا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَاثِلَهَ (8) بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: رَأَيْتُنِى ذَاتَ يَوْمٍ وَ قَدْ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ فِى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَهَ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى (9) وَ قَبَّلَهُ وَ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ جَاءَتْ (10) فَاطِمَهُ فَأَجْلَسَهَا

1- الطرائف: 29.
2- العمده: 16.
3- : 21.
4- كذا فى المصدر، و فى نسخ الكتاب: مما يدل.
5- فى المصدر: عده دفعات.
6- فى المصدر: قال: فجاءا جميعا.
7- سيأتى توضيح اللغات بعد الروايه.
8- ما بين العلامتين لا يوجد فى المصدر.
9- فى المصدر: على فخذه الايمن.

10- فى المصدر: و جاءت.

بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ دَعَا عَلِیّاً فَجَاءَ ثُمَّ أَغْدَفَ عَلَیْهِمْ کِسَاءً خَیْبَرِیّاً کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْهِ فَقَالَ (1) إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (2).

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ وَاثِلَهَ مِثْلَ الْحَدِیثِ الْأَوَّلِ- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَنَفِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ یُونُسَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ أَبِی سُلَیْمٍ عَنْ أَبِی کَثِیرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَمْرٍو عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ الْحَدِیثِ الثَّانِی (3).

26- یف، الطرائف وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَتْهُ أُمُّ سَلَمَهَ فِی تَعْیِینِ أَهْلِ بَیْتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (4) وَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله ذَکَرَ أَسْمَاءَهُمْ وَ حَقَّقَهُمْ لِأُمَّتِهِ فِی عِدَّهِ مَجَالِسَ وَ عِدَّهِ أَوْقَاتٍ فَمِنْ ذَلِکَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (5) بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَطِیَّهَ الطُّفَاوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَیْتِی یَوْماً إِذْ قَالَ الْخَادِمُ إِنَّ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ فِی السُّدَّهِ قَالَتْ فَقَالَ لِی قُومِی فَتَنَحَّیْ لِی عَنْ أَهْلِ بَیْتِی قَالَتْ فَقُمْتُ فَتَنَحَّیْتُ فِی الْبَیْتِ قَرِیباً فَدَخَلَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ هُمَا صَبِیَّانِ صَغِیرَانِ قَالَتْ فَأَخَذَ الصَّبِیَّیْنِ فَوَضَعَهُمَا فِی حَجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا (6) وَ اعْتَنَقَ عَلِیّاً بِإِحْدَی یَدَیْهِ وَ فَاطِمَهَ بِالْیَدِ الْأُخْرَی وَ قَبَّلَ فَاطِمَهَ وَ أَغْدَفَ عَلَیْهِمْ خَمِیصَهً سَوْدَاءَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ لَا إِلَی النَّارِ أَنَا وَ أَهْلُ بَیْتِی قَالَتْ قُلْتُ وَ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ عَلَی خَیْرٍ (7).

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْعَدْلِ عَنْ عَطِیَّهَ مِثْلَهُ (8).

1- فی المصدر: ثم قال.
2- الطرائف: 29.
3- العمده: 17. و فیه: عن سلیمان بن أبی سلیمان، عن ابن أبی کثیر.
4- فی المصدر: فی تعیین أهل بیت محمّد صلّی اللّه علیه و آله.
5- فی المصدر: فمن ذلک ما فی مسند أحمد بن حنبل.
6- فی المصدر: و قبلهما.
7- الطرائف: 29 و 30، و قد أورد فی أسد الغابه فی ترجمه عطیه (3: 413) مثل هذا الحدیث.

8- العمده: 16. و فيه: عوف بن أبى المعدل.

27- يف، الطرائف وَ مِنْ ذَلِکَ فِی الْمَعْنَی مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ دَفْعَهً أُخْرَی عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رِیَاحٍ قَالَ حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَهَ تَذْکُرُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی بَیْتِهَا فَأَتَتْ فَاطِمَهُ بِبُرْمَهٍ فِیهَا حَرِیرَهٌ فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَیْهِ قَالَ ادْعِی لِی زَوْجَکِ وَ ابْنَیْکِ قَالَتْ (1) فَجَاءَ عَلِیٌّ وَ حَسَنٌ وَ حُسَیْنٌ فَدَخَلُوا وَ جَلَسُوا یَأْکُلُونَ مِنْ تِلْکَ الْحَرِیرَهِ (2) وَ هُوَ وَ هُمْ عَلَی مَنَامهٍ لَهُ وَ لِی وَ کَانَ تَحْتَهُ کِسَاءٌ خَیْبَرِیٌّ قَالَتْ وَ أَنَا فِی الْحُجْرَهِ أُصَلِّی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَهَ- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً قَالَتْ فَأَخَذَ فَضْلَ الْکِسَاءِ وَ کَسَاهُمْ بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ یَدَهُ فَأَلْوَی بِهَا إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی وَ حَامَّتِی (3) اللَّهُمَّ فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً قَالَتْ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِیَ الْبَیْتَ وَ قُلْتُ وَ أَنَا مَعَکُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّکِ لَعَلَی خَیْرٍ إِنَّکِ لَعَلَی خَیْرٍ (4).

أقول: و روی الطبرسی رحمه الله مثله عن أبی حمزه الثمالی فی تفسیره عن شهر بن حوشب عن أم سلمه (5)

ثم قال السید و روی الثعلبی هذا الحدیث بهذه الألفاظ و المعانی فی تفسیر هذه الآیه غیر الروایه المتقدمه.

28- وَ مِنْ ذَلِکَ مِنْ مُسْنَدِ (6) أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی الْمَعْنَی قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله دَفْعَهً أُخْرَی بِإِسْنَادِهِ إِلَی شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ ایتِینِی بِزَوْجِکِ وَ ابْنَیْکِ فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَی عَلَیْهِمْ کِسَاءً فَدَکِیّاً ثُمَّ وَضَعَ (7) یَدَهُ عَلَیْهِمْ وَ قَالَ (8)

1- کذا. و الصحیح: فدعتهم فجاء علی اه راجع ص 322 ص 20 و غیرها.
2- فی المصدر: من تلک البرمه.
3- فی المصدر: و (م) و (ح): و خاصتی.
4- الطرائف: 30.
5- مجمع البیان 8: 356.
6- فی المصدر: فی مسند.
7- فی المصدر: قالت: ثم وضع.
8- فی المصدر: و قال: اللّهمّ اه.

إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ بَرَکَاتِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَرَفَعْتُ الْکِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَجَذَبَهُ مِنْ یَدِی وَ قَالَ إِنَّکِ لَعَلَی خَیْرٍ (1).

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ نُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ عَطَاءٍ مِثْلَ الْحَدِیثِ الْأَوَّلِ- ثُمَّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ وَ حَدَّثَنِی بِهَا أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَ حَدِیثِ عَطَاءٍ وَ حَدَّثَنِی دَاوُدُ بْنُ أَبِی عَوْفِ بْنِ الْحَجَّافِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ وَ ذَکَرَ مِثْلَ الْحَدِیثِ الثَّانِی (2).

29- یف، الطرائف وَ مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ دَفْعَةً أُخْرَی مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَهْلٍ قَالَ: قالت [سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حِینَ جَاءَ نَعْیُ (3) الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ لَعَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَ قَالَتْ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ غَرُّوهُ وَ أَذَلُّوهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَإِنِّی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ غَدَاةً بِبُرْمَةٍ قَدْ صَنَعَتْ فِیهَا عَصِیدَةً تَحْمِلُهَا فِی طَبَقٍ حَتَّی وَضَعَتْهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لَهَا أَیْنَ ابْنُ عَمِّکِ قَالَتْ هُوَ فِی الْبَیْتِ قَالَ اذْهَبِی فَادْعِیهِ فَأْتِینِی (4) بِابْنَیْهِ قَالَتْ وَ جَاءَتْ (5) تَقُودُ ابْنَیْهَا کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِیَدٍ وَ عَلِیٌّ یَمْشِی فِی أَثَرِهَا (6) حَتَّی دَخَلُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَجْلَسَهُمَا فِی حَجْرِهِ وَ جَلَسَ عَلِیٌّ عَنْ یَمِینِهِ وَ جَلَسَتْ فَاطِمَةُ عَنْ یَسَارِهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَاجْتَذَبَ مِنْ تَحْتِی کِسَاءً خَیْبَرِیّاً کَانَ بِسَاطاً لَنَا عَلَی الْمَثَابَةِ فِی الْمَدِینَةِ فَلَفَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخَذَ بِطَرَفَیِ الْکِسَاءِ وَ أَلْوَی بِیَدِهِ الْیُمْنَی إِلَی رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِکَ قَالَ بَلَی قَالَتْ [قُلْتُ فَأَدْخَلَنِی فِی الْکِسَاءِ بَعْدَ مَا قَضَی دُعَاءَهُ لِابْنِ عَمِّهِ- عَلِیٍّ وَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَ ابْنَیْهَا علیهم السلام (7).

1- الطرائف: 30. و فیه: انک علی خیر.
2- العمده: 17.
3- نعی ینعی نعیا لنا و الینا فلانا: أخبرنا بوفاته.
4- فی المصدر: و ائتینی.
5- فی المصدر: فجاءت.
6- فی المصدر: فی اثرهم.
7- الطرائف: 30. و لعلّ الجمله الأخیره کانت هکذا ان أمّ سلمه قالت: قلت فادخلنی فی الکساء فأدخلنی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی الکساء

بعد تمام دعائه فی أهل بیته، فلا تکون أمّ سلمه ممن تشملها الآیه.

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ سَهْلٍ مِثْلَهُ (1).

30- يف، الطرائف وَ مِنْ ذَلِكَ فِى الْمَعْنَى فِى تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِى خَمْسَهٍ فِيَّ وَ فِى عَلِيٍّ وَ فِى حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ وَ فَاطِمَةَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

وَ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ فِى الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ التَّفْسِيرِ الْوَسِيطِ بَيْنَ الْمَقْبُوضِ وَ الْبَسِيطِ وَ هُوَ مُعْتَبَرٌ عِنْدَهُمْ عِنْدَ تَفْسِيرِهِ لِآيَهِ الطَّهَارَهِ وَ هُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام وَ مِنْ ذَلِكَ فِى الْمَعْنَى أَيْضاً مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ فِى تَفْسِيرِ (2) هَذِهِ الْآيَهِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُجَمِّعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّى عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَتْهَا أُمِّى قَالَتْ أَ رَأَيْتِ خُرُوجَكِ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالَتْ إِنَّهُ كَانَ قَدَراً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَسَأَلَتْهَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَتْ سَأَلْتِنِى عَنْ أَحَبِّ النَّاسِ كَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (3) لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً عليهم السلام وَ قَدْ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ يُغْدِفُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِى وَ حَامَّتِى (4) فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً (5).

أَقُولُ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ مِنْ تَفْسِيرِ الثُّمَالِيِّ وَ زَادَ فِى آخِرِهِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مِنْ أَهْلِكَ قَالَ تَنَحَّىْ فَإِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ (6).

وَ فِيمَا عِنْدَنَا مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بَعْدَ قَوْلِهَا «كَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ» «وَ زَوْجِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ» إِلَى آخِرِهِ

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ وَ مِنْ ذَلِكَ فِى الْمَعْنَى فِى تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ فِى تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِبٍ الطَّيَّارِ قَالَ: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الرَّحْمَهِ هَابِطَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ مَنْ يَدْعُو مَرَّتَيْنِ قَالَتْ زَيْنَبُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ادْعِى لِى عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَالَ فَجَعَلَ حَسَناً عَنْ يَمِينِهِ وَ حُسَيْناً عَنْ شِمَالِهِ وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ تُجَاهَهُ

1- العمده: 18.
2- فى المصدر: فى تأويل.

3- كأن هاهنا سقطا و هو: قالت أمّ سلمه لقد رايت إلخ (ب).
4- كأن هاهنا سقطا و هو: و خاصتى.
5- الطرائف: 30.
6- مجمع البيان 8: 357.

ثُمَّ غَشِيَهُمْ کِسَاءً خَیْبَرِیّاً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِکُلِّ نَبِیٍّ أَهْلًا وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فَقَالَتْ زَیْنَبُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا أَدْخُلُ مَعَکُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَکَانَکِ فَإِنَّکِ إِلَی خَیْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ فِی الْمَعْنَی فِی تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ (1) أَیْضاً فِی تَأْوِیلِ هَذِهِ الْآیَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ قَالَ: أَقَمْتُ بِالْمَدِینَهِ تِسْعَهَ أَشْهُرٍ کَیَوْمٍ وَاحِدٍ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجِی ءُ کُلَّ غَدَاهٍ فَیَقُومُ عَلَی بَابِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَیَقُولُ الصَّلَاهَ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (2).

وَ مِنْ ذَلِکَ فِی الْمَعْنَی مِنْ صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ وَ هُوَ مِنْ کِتَابِ السُّنَنِ وَ مُوَطَّإِ مَالِکٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَهَ إِذَا خَرَجَ إِلَی صَلَاهِ الْفَجْرِ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَرِیباً مِنْ سِتَّهِ أَشْهُرٍ یَقُولُ الصَّلَاهَ یَا أَهْلَ الْبَیْتِ- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً.

أقول: روی ابن بطریق رحمه الله هذه الأخبار و غیرها مما سیأتی بأسانید جمه فی کتاب العمده ترکنا إیرادها حذرا عن الإکثار و التکرار (3).

34- وَ رَوَی السَّیِّدُ أَیْضاً فِی کِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ مِنْ تَفْسِیرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَی عَنْ یَحْیَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ التَّمَّارِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَبِی سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی لَیْلٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی بَیْتِهَا عَلَی مَنَامَهٍ لَهَا عَلَیْهِ کِسَاءٌ خَیْبَرِیٌّ فَجَاءَتْ فَاطِمَهُ بِبُرْمَهٍ فِیهَا حَرِیرَهٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ادْعِی لِی زَوْجَکِ وَ ابْنَیْهِ حَسَناً وَ حُسَیْناً فَدَعَتْهُمْ فَبَیْنَمَا هُمْ یَأْکُلُونَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهُ: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً قَالَتْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِفَضْلِ

1- فی المصدر: من تفسیر الثعلبی.

2- الطرائف: 31.

3- راجع العمده: 16- 23.

الْكِسَاءِ فَغَشِيَهُمْ إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ خَاصَّتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالَهَا النَّبِیُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِی فِی الْكِسَاءِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مَعَكُمْ فَقَالَ إِنَّکِ إِلَی خَيْرٍ.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ أَبُو لَيْلٍ سَمِعْتُهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِی عَوْفٍ (1) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِهِ (2) قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِی رِيَاحٍ عَمَّنْ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ بِمِثْلِهِ أقول روی تخصيص آيه الطهاره لهم عليهم السلام من أحد عشر طريقا من رجال المخالف غير الأربع الطرق التی أشرنا إليها (3).

و (4) لنوضح بعض ألفاظ الروايات المتقدمه اللفاع ككتاب الملحفه و الكساء و التفع التحف و فی النهايه فيه أنه أغدف علی علی و فاطمه سترا أي أرسله و أسبله و قال فيه إنه قيل له هذا علی و فاطمه قائمين بالسده فأذن لهما السده كالظله علی باب لتقی الباب من المطر و قيل هی الباب نفسه و قيل هی الساحه بين يديه و قال الخميصه ثوب خز أو صوف معلم و قيل لا تسمی خميصه إلا أن تكون سوداء معلمه و البرمه القدر مطلقا أو من الحجاره.

و فی النهايه الحريره الحسا المطبوخ من الدقيق و الدسم و الماء و قال:

فی حديث علی عليه السلام دخل علی رسول الله صلی الله عليه و آله و أنا علی المنامه.

هی هاهنا الدكان التی ينام عليها و فی غير هذا هی القطيفه و قال فيه إن جبرئيل رفع أرض قوم لوط ثم ألوی بها حتی سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أی ذهب بها يقال ألوت به العنقاء أی أطارته و قال العصيده دقيق يلت بالسمن ثم يطبخ.

و أقول فی أكثر نسخ الطرائف فی حديث سهل كان بساطا لنا علی المثابه و فی

1- فی المصدر بعد ذلک: يعنی أبا الحجاف.

2- ليس ما بين العلامتين فى المصدر، و الظاهر أنّه سقط عند الطبع بقرينه قوله: «غير الاربع الطرق التى أشرنا إليها».

3- سعد السعود: 106 و 107.

4- من هنا الى قوله «تتميم» من مختصات (ک).

بعضها على المنامه و هو أظهر لكن قال بعد إتمام الخبر رأيت فى بعض روايه هذا الحديث عن أم سلمه و قالت و كنا على منامه فلا أعلم أيهما أصح منامه أو المثابه انتهى.

و فى النهايه المثابه المنزل و فى الصحاح المثابه الموضع الذى يثاب إليه أى يرجع إليه مره بعد أخرى و إنما قيل للمنزل مثابه لأن أهله يتصرفون فى أمورهم ثم يثوبون إليه و أقول لو كانت الروايه صحيحه استعير هنا للدكان أو الطنفسه و نحوها.

تتميم (1) اعلم أن هذه الآيه مما يدل على عصمه أصحاب الكساء عليهم السلام لأن الأمه بأجمعها اتفقت على أن المراد بأهل البيت أهل بيت نبينا صلى الله عليه و آله و إن اختلف فى تعيينهم فقال عكرمه من المفسرين و كثير من المخالفين أن المراد بأهل البيت زوجات النبى صلى الله عليه و آله و ذهب طائفه منهم إلى أن المراد به على بن أبى طالب و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و زوجاته و قيل المراد أقارب الرسول صلى الله عليه و آله ممن تحرم عليهم الصدقه و ذهب أصحابنا رضوان الله عليهم و كثير من الجمهور كما يظهر مما سبق و سيأتى من رواياتهم إلى أنها نزلت فى على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام لا يشاركهم فيها غيرهم فأما ما ينفى سوى ما ذهب إليه أصحابنا و يثبته فما مر من أخبار الخاصه و العامه و فيها كفايه لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ و لنذكر لمزيد التشييد و التأكيد بعض ما استخرجته من كتب المخالفين أو استخرجه أصحابنا من صحاحهم و أصولهم التى عليها مدارهم.

فَمِنْهَا مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِى صَحِيحِهِ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِى جَامِعِ الْأُصُولِ فِى حَرْفِ الْفَاءِ وَ صَاحِبُ الْمِشْكَاهِ فِى الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ بَابِ فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله غَدَاةً وَ عَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ أَسْوَدُ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ قَالَ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

1- كذا فى (ک) و فى غيره: بيان.

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1).

وَ رَوَاهُ فِى الطَّرَائِفِ عَنِ الْبُخَارِىِّ عَنْ عَائِشَةَ (2) وَ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحُمَيْدِىِّ فِى الْحَدِيثِ الرَّابِعِ وَ السِّتِّينَ مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِهِ وَ عَنْ صَحِيحِ أَبِى دَاوُدَ فِى بَابِ مَنَاقِبِ الْحَسَنَيْنِ عليهما السلام وَ مَوْضِعٍ آخَرَ مِثْلَهُ وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبُخَارِىِّ وَ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ (3) و قد أشار إليها ابن الأثير فى النهايه قال فيه إن رسول الله خرج ذات غداه و عليه مرط مرحل (4) و قال المرط أى بالكسر كساء يكون من صوف و ربما كان من خز أو غيره و قال المرحل هو الذى قد نقش فيه تصاوير الرحال و قال فى جامع الأصول المرحل الموشى المنقوش و قيل (5) هو إزار خز فيه علم (6).

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ فِى صَحِيحِهِ وَ رَوَاهُ فِى جَامِعِ الْأُصُولِ فِى الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِى بَيْتِهَا- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ وَ أَنَا جَالِسَةٌ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ وَ فِى الْبَيْتِ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِىٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِى فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.

قَالَ صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله جَلَّلَ عَلَى حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ وَ عَلِىٍّ وَ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِى وَ حَامَّتِى أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ.

قَالَ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِىُّ (7) وَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبِرِّ فِى الْإِسْتِيعَابِ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّما يُرِيدُ

1- صحيح مسلم 7: 130. تيسير الوصول الى جامع الأصول 3: 260. مشكاه المصابيح: 560.

2- الطرائف: 31. و لم نجده فى صحيح البخارىّ، و يظهر من العباره ان المصنّف أيضا لم يجده فيه، و لعلّ الروايه كانت موجوده فى نسخه السيّد بن طاوس قدّس سرّه.

3- راجع العمده: 18 و 19.
4- النهايه 2: 73.
5- راجع الصحاح ج 4 ص 1707.
6- تيسير الوصول 3: 260.
7- تيسير الوصول 3: 259.

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً دَعَا رَسُولُ اللَّهِ فَاطِمَةَ وَ عَلِيّاً وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً فِی بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً (1).

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ وَ صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی سَلَمَةَ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَی النَّبِیِّ ص- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فِی بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا النَّبِیُّ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَ عَلِیٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَا مِنْهُمْ يَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ عَلَی مَكَانِكِ وَ أَنْتِ عَلَی خَيْرٍ.

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ وَ صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ إِذَا خَرَجَ إِلَی الصَّلَاةِ حِينَ نَزَلَ هَذِهِ الْآيَةُ قَرِيباً مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ يَقُولُ الصَّلَاةَ أَهْلَ الْبَيْتِ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (2).

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِيحِهِ وَ صَاحِبُ الْمِشْكَاةِ فِی الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ- نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی (3).

وَ قَدْ رَوَی هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی.

قَالَ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِیُّ (4).

وَ رَوَی يَحْيَی بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بِطْرِيقٍ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَيْمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الْوَحْیُ فَدَعَا عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً فَقَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی.

قَالَ وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَرْفَعُهُ إِلَی قُتَيْبَةَ مِثْلَهُ.

قَالَ وَ رَوَی أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِی بَيْتِهَا «إِنَّما

1- الاستيعاب 3: 37.
2- تيسير الوصول 3: 260.
3- مشكاه المصابيح: 56 و لم نجده فى صحيح مسلم.
4- تيسير الوصول 3: 259.

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قَالَتْ وَ أَنَا جَالِسَهٌ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِیِّ قَالَتْ وَ رَسُولُ اللَّهِ فِی الْبَیْتِ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام بِبُرْمَهٍ لَهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ صَنَعَتْ لها لَهُ حساه (1) [حَسَاءً] حَمَلَتْهَا عَلَی طَبَقٍ فَوَضَعَتْهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لَهَا أَیْنَ ابْنُ عَمِّکِ وَ ابْنَاکِ قَالَتْ فِی الْبَیْتِ قَالَ اذْهَبِی فَادْعِیهِمْ فَجَاءَتْ إِلَی عَلِیٍّ فَقَالَتْ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَجَاءَ عَلِیٌّ یَمْشِی آخِذاً بِیَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ فَاطِمَهُ تَمْشِی مَعَهُمْ فَلَمَّا رَآهُمْ مُقْبِلِینَ مَدَّ یَدَهُ إِلَی کِسَاءٍ کَانَ عَلَی الْمَنَامَهِ فَبَسَطَهُ فَأَجْلَسَهُمْ عَلَیْهِ فَأَخَذَ أَطْرَافَ الْکِسَاءِ الْأَرْبَعَهَ بِشِمَالِهِ فَضَمَّهُ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ وَ أَهْوَی بِیَدِهِ الْیُمْنَی إِلَی رَبِّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَائِشَهَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَتْ ائْتِ أُمَّ سَلَمَهَ ثُمَّ أَتَیْتُ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ عَائِشَهَ فَقَالَتْ صَدَقَتْ فِی بَیْتِی نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ یَدْعُو لِی عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ ابْنَیْهِمَا الْحَدِیثَ (2).

وَ رَوَی مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوارَزْمِیُّ رَفَعَهُ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ ائْتِینِی بِزَوْجِکِ وَ ابْنَیْکِ فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَی عَلَیْهِمْ کِسَاءً خَیْبَرِیّاً فَدَکِیّاً قَالَتْ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَیْهِمْ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ بَرَکَاتِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَرَفَعْتُ الْکِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَجَذَبَهُ مِنْ یَدِی وَ قَالَ إِنَّکِ إِلَی خَیْرٍ (3).

وَ رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ حَیَّانَ وَ رَوَاهُ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَیْنُ بْنُ سَبْرَهَ وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَی زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَیْهِ قَالَ لَهُ

1- الحساه: طعام يعمل من الدقيق و الماء.

2- لم نجد الروايات فى العمده، و الظاهر ان المصنّف نقلها عن المستدرک، و هو مخطوط لم نظفر بنسخته إلى الآن.

3- لم نجد هذه الروايه بعينها فيما عندنا من تأليفاته، نعم يوجد ما يقرب منها فى كتابه المناقب: 35.

حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَ غَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ أَخِي لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَ قَدِمَ عَهْدِي وَ نَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي (1) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا وَ مَا لَا أُحَدِّثُكُمْ (2) فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا يَوْماً خَطِيباً بِمَاءٍ يُدْعَى خُمّاً بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا (3) أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي (4) رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَ إِنِّي (5) تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَرَغَّبَ فِيهِ (6) ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلَ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي (7) فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَ لَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ (8) أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حَرُمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ (9) قَالَ وَ مَنْ هُمْ قَالَ هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ قَالَ نَعَمْ (10).

قال صاحب جامع الأصول (11) و زاد فى روايه كتاب الله فيه الهدى و النور

ص: 229

1- أى أحفظ.
2- ليست فى المصدر كلمه «احدثكم».
3- فى المصدر: فانما.
4- فى المصدر: أن يأتى.
5- فى المصدر: و أنا.
6- فى المصدر: و رغب فيه.
7- قد ذكرت هذه الجمله فى المصدر ثلاث مرّات.
8- فى المصدر: قال: نساؤه من أهل بيته و لكن اه.
9- فى المصدر: من حرم الصدقه بعده.
10- صحيح مسلم 7: 122 و 123. و فيه فى آخر الخبر: كل هؤلاء حرم الصدقه.
11- قد أشرنا سابقا الى ان ابن الديبع لخص جامع الأصول السته للجزرى فى كتابه الموسوم «تيسير الوصول إلى جامع الأصول» و لم يرو جميع رواياتها فيه، و ممّا يؤيد ما قلناه أن هذه الروايه لا توجد فى التيسير مع وجودها فى صحيح مسلم، فانظر كيف يسر الوصول و أسقط ما يراه مخالفا لعقائده السخيفه؟!.

من استمسک به و أخذ به کان علی الهدی و من أخطأه ضل.

و فی أخری نحوه غیر أنه قال ألا و إنی تارک فیکم ثقلین أحدهما کتاب الله و هو حبل الله من اتبعه کان علی الهدی و من ترکه کان علی الضلاله و فیه فقلنا من أهل بیته نساؤه قال لا ایم الله إن المرأه تکون مع الرجل العصر من الدهر فیطلقها فترجع إلی أبیها و قومها أهل بیته أصله و عصبته الذین حرموا الصدقه بعده قال أخرجه مسلم.

و قد حکی هذه الروایه یحیی بن الحسن بن بطریق عن الجمع بین الصحیحین للحمیدی من الحدیث الخامس من إفراد مسلم من مسند ابن أبی أوفی بإسناده و عن الجمع بین الصحاح السته لرزین بن معاویه العبدری من صحیح أبی داود السجستانی و صحیح الترمذی عن حصین بن سبره أنه قال لزید بن أرقم لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا الحدیث (1)

وَ رَوَی التِّرْمِذِیُّ فِی صَحِیحِهِ وَ صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ کَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَاطِمَهُ وَ مِنَ الرِّجَالِ عَلِیٌّ.قَالَ إِبْرَاهِیمُ یَعْنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ.

وَ رَوَی الْبُخَارِیُّ فِی صَحِیحِهِ فِی بَابِ مَرَضِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ وَ رَوَاهُ فِی الْمِشْکَاهِ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ کُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِیِّ عِنْدَهُ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ مَا تُخْطِئُ مِشْیَتُهَا مِنْ مِشْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ شَیْئاً فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا قَالَ مَرْحَباً یَا بِنْتِی ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ سَارَّهَا (2) فَبَکَتْ بُکَاءً شَدِیداً فَلَمَّا رَأَی حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِیَهَ فَإِذَا هِیَ تَضْحَکُ فَقُلْتُ لَهَا خَصَّکِ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ بَیْنِ نِسَائِهِ بِالسِّرَارِ ثُمَّ أَنْتِ تَبْکِینَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ سَأَلْتُهَا عَمَّا سَارَّکِ قَالَتْ مَا کُنْتُ لِأُفْشِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ سِرَّهُ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّیَ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَیْکِ بِمَا لِی مِنَ الْحَقِّ عَلَیْکِ لَمَّا أَخْبَرْتِنِی (3) مَا قَالَ لَکِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ أَمَّا حِینَ سَارَّنِی فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِی أَنَّ جَبْرَئِیلَ کَانَ یُعَارِضُنِی الْقُرْآنَ کُلَّ سَنَهٍ مَرَّهً وَ أَنَّهُ عَارَضَنِی بِهِ الْآنَ مَرَّتَیْنِ وَ

1- العمده: 35.
2- أی کلمها بسر.

3- لیت شعری أی حقّ لعائشه علی فاطمه علیها السلام و هی بضعه من الرسول (ص).

إِنِّی لَا أَرَی الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ فَاتَّقِی اللَّهَ وَ اصْبِرِی فَإِنِّی نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَکِ فَبَکَیْتُ بُکَائِیَ الَّذِی رَأَیْتِ فَلَمَّا رَأَی جَزَعِی سَارَّنِی الثَّانِیَهَ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَرْضَیْنَ (1) أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ أَوْ سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ کَذَا فِی جَامِعِ الْأُصُولِ ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهِ مُسْلِمٍ وَ التِّرْمِذِیِّ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فِی رِوَایَهٍ فَسَارَّنِی فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُقْبَضُ فِی وَجَعِهِ فَبَکَیْتُ ثُمَّ سَارَّنِی فَأَخْبَرَنِی أَنِّی أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِکْتُ.

و قال ابن حجر فی صواعقه إن أکثر المفسرین علی أن الآیه نزلت فی علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام لتذکیر ضمیر عَنْکُمُ (2).

و قال الفخر الرازی فی التفسیر الکبیر اختلف الأقوال فی أهل البیت و الأولی أن یقال هم أولاده و أزواجه و الحسن و الحسین منهم و علی منهم لأنه کان من أهل بیته بسبب معاشرته بیت النبی و ملازمته للنبی صلی الله علیه و آله (3).

و قال شیخ الطائفه فی التبیان روی أبو سعید الخدری و أنس بن مالک و عائشه و أم سلمه و واثله بن الأسقع أن الآیه نزلت فی النبی و علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام.

قال وَ رُوِیَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ النَّبِیَّ کَانَ فِی بَیْتِی فَاسْتَدْعَی عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ جَلَّلَهُمْ بِعَبَاءٍ خَیْبَرِیَّهٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلَهُ: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ؟ فَقَالَ لَا وَ لَکِنَّکِ إِلَی خَیْرٍ (4).

و قال الشیخ الجلیل أبو علی الطبرسی فی مجمع البیان قال أبو سعید الخدری و أنس بن مالک و واثله بن الأسقع و عائشه و أم سلمه أن الآیه مختصه برسول الله و علی و فاطمه

1- کذا فی (ک) و فی غیره: أ لا ترضین.
2- ص 141.
3- ج 6: 615.

4- ج 2: 448.

و الحسن و الحسین علیهم السلام.

قال وَ ذَکَرَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی خَمْسَهٍ فِیَّ وَ فِی عَلِیٍّ وَ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ وَ فَاطِمَهَ.

وَ أَخْبَرَنَا السَّیِّدُ أَبُو الْحَمْدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَاکِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیُّ عَنْ أَبِی بَکْرٍ السَّبِیعِیِّ عَنْ أَبِی عُرْوَهَ الْحَرَّانِیِّ عَنِ ابْنِ مُصْفًی عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ سَیَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَیْسَ فِی الْبَیْتِ إِلَّا فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی.

وَ حَدَّثَنَا السَّیِّدُ أَبُو الْحَمْدِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آیَهُ التَّطْهِیرِ جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِیَّاهُ فِی کِسَاءٍ لِأُمِّ سَلَمَهَ خَیْبَرِیٍّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی وَ عِتْرَتِی.

و الروایات فی هذا کثیره من طرق العامه و الخاصه لو قصدنا إلی إیرادها لطال الکتاب و فیما أوردناه کفایه انتهی (1).

و قد روی روایه البرمه موفق بن أحمد الخوارزمی فی مسنده عن أم سلمه.

وَ قَالَ صَاحِبُ کِتَابِ إِحْقَاقِ الْحَقِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَکَرَ سَیِّدُ الْمُحَدِّثِینَ جَمَالُ الْمِلَّهِ وَ الدِّینِ عَطَاءُ اللَّهِ الْحُسَیْنِیُّ فِی کِتَابِ تُحْفَهِ الْأَحِبَّاءِ نَقْلًا عَنْ کِتَابِ الْمَصَابِیحِ فِی بَیَانِ شَأْنِ النُّزُولِ لِأَبِی الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُفَسِّرِ الضَّرِیرِ الْأَسْفَرَایِنِیِّ مَا تَضَمَّنَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَدْخَلَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ سِبْطَیْهِ فِی الْعَبَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی وَ أَطْهَارُ عِتْرَتِی وَ أَطَایِبُ أَرُومَتِی (2) مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی إِلَیْکَ لَا إِلَی النَّارِ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً وَ کَرَّرَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثاً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مَعَهُمْ قَالَ إِنَّکِ إِلَی خَیْرٍ وَ أَنْتِ مِنْ خَیْرِ أَزْوَاجِی انْتَهَی (3).

.

1- مجمع البيان 8: 357.
2- الارومه: أصل الشجره.
3- إحقاق الحقّ 2: 567 و 568.

أَقُولُ: وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِى الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِى نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ وَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ قَالَ: نَزَلَتْ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ الْآيَهَ فِى خَمْسَهٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام.

و قد مضى بعض الأخبار فى باب معنى الآل و العتره و باب المباهله و سائر أبواب الإمامه و سيأتى فى تضاعيف الأبواب و فيما ذكرناه كفايه.

فأقول: قد ظهر من تلك الأخبار المتواتره من الجانبين بطلان القول بأن أزواج النبى صلى الله عليه و آله داخله فى الآيه و كذا القول بعمومها لجميع الأقارب و لا عبره بما قاله زيد بن أرقم من نفسه (1) مع معارضته بالأخبار المتواتره و يدل أيضا على بطلان القول بالاختصاص بالأزواج العدول عن خطابهن إلى صيغه الجمع المذكر و سيظهر بطلانه (2) عند تقرير دلاله الآيه على عصمه من تناولته إذ لم يقل أحد من الأمه بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه (3) و كذا القولان الآخران و هو واضح (4).

إذا تمهد هذا فنقول المراد بالإراده فى الآيه إما الإراده المستتبعه للفعل أعنى إذهاب الرجس حتى يكون الكلام فى قوه أن يقال إنما أذهب الله عنكم الرجس أو الإراده المحضه التى لا يتبعها الفعل حتى يكون المعنى أمركم الله باجتناب المعاصى يا أهل البيت فعلى الأول ثبت المدعى و أما الثانى فباطل من وجوه.

الأول أن كلمه إنما تدل على التخصيص كما قرر فى محله و الإراده المذكور تعم سائر المكلفين حتى الكفار لاشتراک الجميع فى التكليف و قد قال سبحانه وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (5) فلا وجه للتخصيص بأهل البيت عليه السلام.

1- حيث قال: اهل بيته من حرم عليه الصدقه بعده و هم آل على و آل عقيل راجع ص 229.
2- أى بطلان القول باختصاص الآيه بالازواج.
3- و هو اذهاب الرجس اى الشرک و الشک.
4- أى كذا يظهر بطلان القول باشتمال الآيه لاصحاب الكساء و زوجات النبىّ ص، و القول باشتمالها على من تحرم عليه الصدقه عند تقرير دلاله

الآیه علی عصمه من تناولته، و علی ذلک یتعین القول الرابع و هو اختصاص الآیه باصحاب الکساء.

5- الذاریات: 56.

الثانی: أن المقام یقتضی المدح و التشریف لمن نزلت الآیه فیه حیث جللهم بالکساء و لم یدخل فیه غیرهم و خصصهم بدعائه فقال اللهم هؤلاء أهل بیتی و حامتی علی ما سبق فی الأخبار و کذا التأکید فی الآیه حیث أعاد التطهیر بعد بیان إذهاب الرجس و المصدر بعده منونا بتنوین التعظیم و قد أنصف الرازی فی تفسیره حیث قال فی قوله تعالی لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أی یزیل عنکم الذنوب وَ یُطَهِّرَکُمْ أی یلبسکم خلع الکرامه انتهی (1) و لا مدح و لا تشریف فیما دخل فیه الفساق و الکفار.

الثالث أن الآیه علی ما مر فی بعض الروایات إنما نزلت بعد دعوه النبی لهم و أن یعطیه ما وعده فیهم و قد سأل الله أن یذهب عنهم الرجس و یطهرهم لا أن یرید ذلک منهم و یکلفهم بطاعته فلو کان المراد هذا النوع من الإراده لکان نزول الآیه فی الحقیقه ردا لدعوته صلی الله علیه و آله لا إجابه لها و بطلانه ظاهر.

و أجاب المخالفون عن هذا الدلیل بوجوه الأول أنا لا نسلم أن الآیه نزلت فیهم بل المراد بها أزواجه لکون الخطاب فی سابقها و لاحقها متوجها إلیهن و یرد علیه أن هذا المنع بمجرده بعد ورود تلک الروایات المتواتره من المخالف و المؤالف غیر مسموع و أما السند (2) فمردود بما ستقف علیه فی کتاب القرآن مما سننقل من روایات الفریقین أن ترتیب القرآن الذی بیننا لیس من فعل المعصوم حتی لا یتطرق إلیه الغلط مع أنه

روی البخاری (3) و الترمذی و صاحب جامع الأصول عن ابن شهاب عن خارجه بن زید بن ثابت أنه سمع زید بن ثابت یقول فقدت آیه فی سوره الأحزاب حین نسخت الصحف قد کنت أسمع رسول الله یقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمه بن ثابت الأنصاری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰهَ عَلَیْهِ فألحقناها فی سورتها من المصحف.

فلعل آیه التطهیر أیضا وضعوها فی موضع زعموا أنها تناسبه أو أدخلوها فی سیاق مخاطبه الزوجات لبعض مصالحهم الدنیویه و قد ظهر من الأخبار عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد فی هذا الباب علی النظم و الترتیب ظاهر البطلان.

1- مفاتیح الغیب 6: 615.

2- كذا فى النسخ و هو تصحيف و الصحيح: و أمّا السياق. راجع ص 235 س 17 و 19 (ب).

3- صحيح البخارىّ 3: 140.

و لو سلم عدم التغيير فی الترتیب فنقول سيأتی أخبار مستفيضه بأنه سقط من القرآن آيات كثيره [(1)] فلعله سقط مما قبل الآيه و ما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهری بينها و قد وقع فی سوره الأحزاب بعينها ما يشبه هذا فإن الله سبحانه بعد ما خاطب الزوجات بآيات مصدره بقوله تعالی يا نساء النبی إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا الآيه عدل إلی مخاطبه المؤمنين بما لا تعلق له بالزوجات بآيات كثيره ثم عاد إلی الأمر بمخاطبتهن و عيرهن [(2)] بقوله سبحانه يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَ بَناتِكَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ و قد عرفت اعتراف الخصم فيما رووا أنه كان قد سقط منها آيه فألحقت فلا يستبعد أن يكون الساقط أكثر من آيه و لم يلحق غيرها.

وَ رَوَى الصَّدُوقُ فِی كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سُورَةُ الْأَحْزَابِ فِيهَا فَضَائِحُ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ يَا ابْنَ سِنَانٍ إِنَّ سُورَةَ الْأَحْزَابِ فَضَحَتْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ وَ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَ لَكِنْ نَقَصُوهَا وَ حَرَّفُوهَا [(3)].

و لو سلم عدم السقوط أيضا كما ذهب إليه جماعه قلنا لا يرتاب من راجع التفاسير أن مثل ذلک كثير فی الآيات غير عزيز إذ قد صرحوا فی مواضع عديده فی سوره مكيه أن آيه أو آيتين أو أكثر من بينها مدنيه و بالعكس و إذا لم يكن ترتيب الآيات علی وفق نزولها لم يتم لهم الاستدلال بنظم القرآن علی نزولها فی شأن الزوجات مع أن النظم و السياق لو كانا حجتين فإنما يكونان حجتين لو بقی الكلام علی أسلوبه السابق و التغيير فيها لفظا و معنی ظاهر إما لفظا فتذكير الضمير و إما معنی فلان مخاطبه الزوجات مشوبه بالمعاتبه و التأنيب [(4)] و التهديد و مخاطبه أهل البيت عليهم السلام محلاه بأنواع التلطف و المبالغه فی الإكرام و لا يخفی بعد إمعان النظر المباينه التامه فی السياق بينها و بين ما قبلها و ما بعدها علی ذوی الأفهام.

الثانی أن الآيه لا تدل علی أن الرجس قد ذهب بل إنما دل علی أن الله

1- هذه الروايات مطروحه أو مؤوّله كما سيأتی الكلام فيه.
2- فی النسخ التی بأيدينا: و غيرهن و هو تصحيف (ب).
3- ثواب الأعمال: 106.
4- أنبه: عنفه و لامه.

سبحانه أراد إذهابه عنهم فلعل ما أراده لم يتحقق و قد عرفت جوابه فی تقریر الدلیل (1) مع أن الإراده بالمعنی الذی یصح تخلف المراد عنه إذا أطلق علیه تعالی یکون بمعنی رضاه بما یفعله غیره أو تکلیفه إیاه به و هو مجاز لا یصار إلیه إلا بدلیل.

الثالث أن إذهاب الرجس لا یکون إلا بعد ثبوته و أنتم قد قلتم بعصمتهم من أول العمر إلی انقضائه و دفع بأن الإذهاب و الصرف کما یستعمل فی إزاله الأمر الموجود یستعمل فی المنع عن طریان أمر علی محل قابل له کقوله تعالی کَذلِکَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ و تقول فی الدعاء صرف الله عنک کل سوء و أذهب عنک کل محذور علی أنا نقول إذا سلم الخصم منا دلاله الآیه علی العصمه فی الجمله کفی فی ثبوت مطلوبنا إذ القول بعصمتهم فی بعض الأوقات خرق للإجماع المرکب.

الرابع أن لفظه یُرِیدُ من صیغ المضارع فلم تدل علی أن مدلولها قد وقع و أجیب بأن استعمال المضارع فیما وقع غیر عزیز فی الکلام المجید و غیره بل غالب ما استعملت الإراده علی صیغه المضارع فی أمثاله فی القرآن إنما أرید به ذلک کقوله تعالی یُرِیدُ اللّٰهُ بِکُمُ الْیُسْرَ یُرِیدُ اللّٰهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکُمْ یُرِیدُونَ أَنْ یُبَدِّلُوا کَلاٰمَ اللّٰهِ إِنَّمٰا یُرِیدُ الشَّیْطٰانُ أَنْ یُوقِعَ بَیْنَکُمُ الْعَدٰاوَهَ وَ یُرِیدُ الشَّیْطٰانُ أَنْ یُضِلَّهُمْ (2) و غیر ذلک و ظاهر سیاق الآیه النازله علی وجه التشریف و الإکرام قرینه علیه علی أن الوقوع فی الجمله کاف کما عرفت (3).

الخامس أن قوله تعالی لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ لا یفید العموم لکون المعرف بلام الجنس فی سیاق الإثبات و أجیب بأن الکلام فی قوه النفی إذ لا معنی لإذهاب الرجس إلا رفعه و رفع الجنس یفید نفی جمیع أفراده.

ص: 236

1- من أنّه ان کان المراد الإراده المستتبعه للفعل فقد ثبت المطلوب، و ان کان غیرها فمردود من وجوه قد ذکر آنفا.
2- الآیات: یوسف 24. البقره: 185. النساء 28. الفتح: 15. المائده: 91. النساء: 60.
3- من عدم القول بالفصل فی عصمتهم علیهم السلام. * أقول : بل الایه بسیاقها یشمل اهل بیت النبی صلی الله علیه وآله عامه حتی الازواج لکنها لما تأتی إلی البشاره بالعصمه والطهاره ینقلب السیاق بتوجه الخطاب إلی

اهل بيت خاص يغلب فيها الرجل فيقول : انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وليس ذلک الابيت فاطمه فقط لان فيها رجالا يصلح للمخاطبه بقوله (عنكم _ ويطهركم) ولقد تأيد ذلک التنصيص بقول النبى وعمله حيث كان يجئ عند باب فاطمه قريبا من تسعه أشهر فيقول السلام عليكم اهل البيت و رحمه الله وبركاته الصلاه الصلاه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (ب)

(1)

1- لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ: عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی الْجَلُودِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُوفُونَ بِالنَّذْرِ قَالا مَرِضَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ هُمَا صَبِیَّانِ صَغِیرَانِ فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ رَجُلَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا یَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ نَذَرْتَ فِی ابْنَیْکَ نَذْراً إِنِ اللَّهُ عَافَاهُمَا فَقَالَ أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَذَلِکَ قَالَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ قَالَ الصَّبِیَّانِ وَ نَحْنُ أَیْضاً نَصُومُ ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ وَ کَذَلِکَ قَالَتْ جَارِیَتُهُمْ فِضَّةُ فَأَلْبَسَهُمَا اللَّهُ عَافِیَتَهُ فَأَصْبَحُوا صِیَاماً وَ لَیْسَ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ فَانْطَلَقَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی جَارٍ لَهُ مِنَ الْیَهُودِ یُقَالُ لَهُ شَمْعُونُ یُعَالِجُ الصُّوفَ فَقَالَ هَلْ لَکَ أَنْ تُعْطِیَنِی جِزَّةً مِنْ صُوفٍ تَغْزِلُهَا لَکَ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ بِثَلَاثَةِ أَصْوُعٍ (2) مِنْ شَعِیرٍ قَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ فَجَاءَ بِالصُّوفِ وَ الشَّعِیرِ وَ أَخْبَرَ فَاطِمَةَ علیها السلام فَقَبِلَتْ وَ أَطَاعَتْ ثُمَّ عَمَدَتْ (3) فَغَزَلَتْ ثُلُثَ الصُّوفِ ثُمَّ أَخَذَتْ صَاعاً مِنَ الشَّعِیرِ فَطَحَنَتْهُ وَ عَجَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ لِکُلِّ وَاحِدٍ قُرْصاً وَ صَلَّی عَلِیٌّ علیه السلام مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَتَی مَنْزِلَهُ فَوُضِعَ الْخِوَانُ وَ جَلَسُوا خَمْسَتُهُمْ فَأَوَّلُ لُقْمَةٍ کَسَرَهَا عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا مِسْکِینٌ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ أَنَا مِسْکِینٌ مِنْ مَسَاکِینِ الْمُسْلِمِینَ أَطْعِمُونِی مِمَّا تَأْکُلُونَ أَطْعَمَکُمُ اللَّهُ عَلَی مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَوَضَعَ اللُّقْمَةَ مِنْ یَدِهِ ثُمَّ قَالَ:

فَاطِمُ ذَاتَ الْمَجْدِ وَ الْیَقِینِ*** یَا بِنْتَ خَیْرِ النَّاسِ أَجْمَعِینَ

1- من أول سوره الدهر الی آیه 22 و لا نکرر موضعها بتکررها فی هذا الباب.
2- جمع الصاع: المکیال.
3- عمد للشی ء و الی الشی ء: قصد فعله.

أَ مَا تَرَيْنَ الْبَائِسَ الْمِسْكِينَ*** جَاءَ إِلَى الْبَابِ لَهُ حَنِينٌ (1)

يَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَ يَسْتَكِينُ*** يَشْكُو إِلَيْنَا جَائِعاً حَزِينٌ (2)

كُلُّ امْرِئٍ بِكَسْبِهِ رَهِينٌ*** مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ يَقِفْ سَمِينٌ

مَوْعِدُهُ فِی جَنَّهٍ دَهِينٌ*** حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَى الضَّنِينِ

وَ صَاحِبُ الْبُخْلِ يَقِفْ حَزِينٌ*** تَهْوِی بِهِ النَّارُ إِلَى سِجِّينٍ

شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَ الْغِسْلِينُ

فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَقُولُ:

أَمْرُکَ سَمْعٌ يَا ابْنَ عَمِّ وَ طَاعَهٌ*** مَا بِیَ مِنْ لُؤْمٍ وَ لَا رَضَاعَهٍ

غَذَّيْتُ بِاللُّبِّ وَ بِالْبَرَاعَهِ (3)*** أَرْجُو إِذَا أَشْبَعْتُ مِنْ مَجَاعَهٍ

أَنْ أَلْحَقَ الْأَخْيَارَ وَ الْجَمَاعَهَ*** وَ أَدْخُلَ الْجَنَّهَ فِی شَفَاعَهٍ

وَ عَمَدَتْ إِلَى مَا كَانَ عَلَى الْخِوَانِ فَدَفَعَتْهُ إِلَى الْمِسْكِينِ وَ بَاتُوا جِيَاعاً وَ أَصْبَحُوا صِيَاماً لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ الْقَرَاحَ ثُمَّ عَمَدَتْ إِلَى الثُّلُثِ الثَّانِی مِنَ الصُّوفِ فَغَزَلَتْهُ ثُمَّ أَخَذَتْ صَاعاً مِنَ الشَّعِيرِ وَ طَحَنَتْهُ (4) وَ عَجَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَهَ أَقْرِصَهٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصاً وَ صَلَّى عَلِیٌّ الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ فَلَمَّا وُضِعَ الْخِوَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَلَسُوا خَمْسَتُهُمْ فَأَوَّلُ لُقْمَهٍ كَسَرَهَا عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا يَتِيمٌ مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ (5) أَنَا يَتِيمٌ مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ أَطْعِمُونِی مِمَّا تَأْكُلُونَ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَوَضَعَ عَلِیٌّ علیه السلام اللُّقْمَهَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ:

فَاطِمُ بِنْتَ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ*** بِنْتَ نَبِیٍّ لَيْسَ بِالزَّنِيمِ

1- حن حنينا: صوت لا سيما عن طرب أو حزن.

2- ليس هذا المصراع فی المصدر. و هو أصوب.

3- غدى الرجل. اطعمه اول النهار، و لعله مصحف «غذيت». برع براعه: فاق علما أو فضيله.
4- فى المصدر: فطحنته.
5- فى المصدر: يا أهل بيت محمد.

قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِذَا الْيَتِيمِ*** مَنْ يَرْحَمِ الْيَوْمَ هُوَ الرَّحِيمُ (1)

مَوْعِدُهُ فِى جَنَّهِ النَّعِيمِ*** حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَى اللَّئِيمِ

وَ صَاحِبُ الْبُخْلِ يَقِفْ ذَمِيمٌ*** تَهْوِى بِهِ النَّارُ إِلَى الْجَحِيمِ

شَرَابُهُ الصَّدِيدُ وَ الْحَمِيمُ

فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام وَ هِىَ تَقُولُ:

فَسَوْفَ أُعْطِيهِ وَ لَا أُبَالِى*** وَ أُوثِرُ اللَّهَ عَلَى عِيَالِى

أَمْسَوْا جِيَاعاً وَ هُمْ أَشْبَالِى*** أَصْغَرُهُمْ (2) يُقْتَلُ فِى الْقِتَالِ

بِكَرْبَلَاءَ يُقْتَلُ بِاغْتِيالٍ*** لِقَاتِلِيهِ الْوَيْلُ مَعْ وَبَالٍ

يَهْوِى بِهِ (3) النَّارُ إِلَى سَفَالٍ*** كُبُولُهُ زَادَتْ عَلَى الْأَكْبَال

ثُمَّ عَمَدَتْ فَأَعْطَتْهُ عليها السلام جَمِيعَ مَا عَلَى الْخِوَانِ وَ بَاتُوا جِيَاعاً لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ الْقَرَاحَ (4) وَ أَصْبَحُوا صِيَاماً وَ عَمَدَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام فَغَزَلَتِ الثُّلُثَ الْبَاقِىَ مِنَ الصُّوفِ وَ طَحَنَتِ الصَّاعَ الْبَاقِىَ وَ عَجَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَهَ أَقْرَاصٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصاً وَ صَلَّى عَلِیٌّ عليه السلام الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الْخِوَانَ وَ جَلَسُوا خَمْسَتُهُمْ فَأَوَّلُ لُقْمَهٍ كَسَرَهَا عَلِیٌّ عليه السلام إِذَا أَسِيرٌ مِنْ أُسَرَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ تَأْسِرُونَنَا وَ تَشُدُّونَنَا وَ لَا تُطْعِمُونَنَا فَوَضَعَ عَلِیٌّ عليه السلام اللُّقْمَهَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ:

فَاطِمُ يَا بِنْتَ النَّبِیِّ أَحْمَدَ*** بِنْتَ نَبِیٍّ سَيِّدٍ مُسَوَّدٍ

قَدْ جَاءَكِ الْأَسِيرُ لَيْسَ يَهْتَدِى*** مُكَبَّلًا فِى غُلِّهِ مُقَيَّدٌ

يَشْكُو إِلَيْنَا الْجُوعَ قَدْ تَقَدَّدَ*** مَنْ يُطْعِمِ الْيَوْمَ يَجِدْهُ فِى غَدٍ

عِنْدَ الْعَلِیِّ الْوَاحِدِ الْمُوَحَّدِ*** مَا يَزْرَعُ الزَّارِعُ سَوْفَ يَحْصُدُ

فَأَعْطِيهِ لَا تَجْعَلِيهِ يُنْكَدُ

فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ هِیَ تَقُولُ:

ص: 239

1- فی النسخ: فهو رحیم و هو مصحّف.
2- فی النسخ: اصغرهما ».
3- فی النسخ: فی النار ».
4- القراح- بفتح القاف- الماء الخالص.

لَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ غَيْرُ صَاعٍ*** قَدْ دَبِرَتْ كَفِّى مَعَ الذِّرَاعِ

شِبْلَاىَ وَ اللَّهِ هُمَا جِيَاعٌ*** يَا رَبِّ لَا تَتْرُكْهُمَا ضَيَاعٌ (1)

أَبُوهُمَا لِلْخَيْرِ ذُو اصْطِنَاعٍ*** عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ طَوِيلُ الْبَاعِ (2)

وَ مَا عَلَى رَأْسِىَ مِنْ قِنَاعٍ*** إِلَّا عَبَا نَسَجْتُهَا بِصَاعٍ

وَ عَمَدُوا إِلَى مَا كَانَ عَلَى الْخِوَانِ فَأَعْطَوْهُ وَ بَاتُوا جِيَاعاً وَ أَصْبَحُوا مُفْطِرِينَ وَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَىْ ءٌ قَالَ شُعَيْبٌ فِى حَدِيثِهِ وَ أَقْبَلَ عَلِىٌّ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُمَا يَرْتَعِشَانِ كَالْفَرْخِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمُ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ شَدَّ مَا يَسُوؤُنِى مَا أَرَى بِكُمْ انْطَلِقْ إِلَى ابْنَتِى فَاطِمَةَ فَانْطَلَقُوا إِلَيْهَا وَ هِىَ فِى مِحْرَابِهَا قَدْ لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَ غَارَتْ عَيْنَاهَا (3) فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ وَا غَوْثَاهْ بِاللَّهِ أَنْتُمْ مُنْذُ ثَلَاثٍ فِيمَا أَرَى فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ خُذْ مَا هَيَّأَ اللَّهُ لَکَ فِى أَهْلِ بَيْتِکَ قَالَ وَ مَا آخُذُ يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ فِى حَدِيثِهِ فَوَثَبَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَرَأَى مَا بِهِمْ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهِمْ يَبْكِى وَ يَقُولُ أَنْتُمْ مُنْذُ ثَلَاثٍ فِيمَا أَرَى وَ أَنَا غَافِلٌ عَنْكُمْ فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ- إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً- عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً قَالَ هِىَ عَيْنٌ فِى دَارِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله يُفَجَّرُ إِلَى دُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ يَعْنِى عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام وَ جَارِيَتَهُمْ: وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً يَكُونُ عَابِساً كَلُوحاً (4) وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلى حُبِّهِ يَقُولُ عَلَى شَهْوَتِهِمْ لِلطَّعَامِ وَ إِيثَارِهِمْ لَهُ

1- الضياع- بفتح الضاد-: الهلاک.
2- الباع: قدر مد اليدين. و يقال: طويل الباع و رحب الباع اى كريم مقتد.
3- أى انخفضت.
4- فى المصدر: يقول: عابسا كلوحا. و هو الصحيح كما يأتى فى البيان.

مِسْكِيناً مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ وَ يَتِيماً مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ وَ أَسِيراً مِنْ أُسَارَى الْمُشْرِكِينَ وَ يَقُولُونَ إِذَا أَطْعَمُوهُمْ: إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً قَالَ وَ اللَّهِ مَا قَالُوا هَذَا لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ أَضْمَرُوهُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَأَخْبَرَ اللَّهُ بِإِضْمَارِهِمْ يَقُولُونَ لَا نُرِيدُ جَزَاءً تُكَافُونَنَا بِهِ وَ لَا شُكُوراً تُثْنُونَ عَلَيْنَا بِهِ وَ لَكِنْ إِنَّمَا أَطْعَمْنَاكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ طَلَبِ ثَوَابِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً فِي الْوُجُوهِ وَ سُرُوراً فِي الْقُلُوبِ وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً يَسْكُنُونَهَا وَ حَرِيراً يَفْتَرِشُونَهُ وَ يَلْبَسُونَهُ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ وَ الْأَرِيكَةُ السَّرِيرُ عَلَيْهِ الْحَجَلَةُ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَبَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّهِ فِي الْجَنَّهِ إِذَا رَأَوْا مِثْلَ الشَّمْسِ قَدْ أَشْرَقَتْ لَهَا الْجِنَانُ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّهِ يَا رَبِّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً فَيُرْسِلُ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ إِلَيْهِمْ جَبْرَئِيلَ فَيَقُولُ لَيْسَ هَذِهِ بِشَمْسٍ وَ لَكِنَّ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ ضَحِكَا فَأَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ نُورِ ضَحِكِهِمَا وَ نَزَلَتْ هَلْ أَتى فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً (1).

2- قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَى أَبُو صَالِحٍ وَ مُجَاهِدٌ وَ الضَّحَّاكُ وَ الْحَسَنُ وَ عَطَاءٌ وَ قَتَادَهُ وَ مُقَاتِلٌ وَ اللَّيْثُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ ابْنُ جُبَيْرٍ وَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ وَ النَّقَّاشُ وَ الْقُشَيْرِيُّ وَ الثَّعْلَبِيُّ وَ الْوَاحِدِيُّ فِي تَفَاسِيرِهِمْ وَ صَاحِبُ أَسْبَابِ النُّزُولِ وَ الْخَطِيبُ الْمَكِّيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأُشْنَهِيُّ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّهِ وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ النَّحْوِيُّ فِي الْعَرُوسِ فِي الزُّهْدِ وَ رَوَى أَهْلُ الْبَيْتِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام وَ اللَّفْظُ لَهُ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَصْبَحُوا مُفْطِرِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْ ءٌ ثُمَّ قَالَ فَرَآهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله جِيَاعاً فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ صَحْفَهٌ (2) مِنَ الذَّهَبِ مُرَصَّعَهٌ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ مَمْلُوءَهٌ مِنَ الثَّرِيدِ وَ عُرَاقٍ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْكِ وَ الْكَافُورِ فَجَلَسُوا وَ أَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَ لَمْ تَنْقُصْ مِنْهَا لُقْمَهٌ وَاحِدَهٌ وَ خَرَجَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ مَعَهُ قِطْعَهُ عُرَاقٍ فَنَادَتْهُ امْرَأَهٌ يَهُودِيَّهٌ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْجُوعِ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا أَطْعِمْنِيهَا فَمَدَّ يَدَهُ الْحُسَيْنُ لِيُطْعِمَهَا فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ أَخَذَهَا مِنْ يَدِهِ وَ رَفَعَ الصَّحْفَهَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِيُ

1- أمالى الصدوق: 155- 157.

2- الصحفه قصعه كبيره منبسطه تشبع الخمسه.

صلی الله علیه و علیه لَوْ لَا مَا أَرَادَ الْحُسَیْنُ مِنْ إِطْعَامِ الْجَارِیَهِ تِلْکَ الْقَصْعَهَ لَبَرَکَتْ (1) تِلْکَ الصَّحْفَهُ فِی أَهْلِ بَیْتِی یَأْکُلُونَ مِنْهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ لَا تَنْقُصُ لُقْمَهٌ وَ نَزَلَ (2) یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ کَانَتِ الصَّدَقَهُ فِی لَیْلَهِ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ نَزَلَ (3) هَلْ أَتَی فِی یَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْهُ (4).

بیان: قال الجوهری الجزه صوف شاه فی السنه انتهی و قوله علیه السلام دهین کنایه عن النضاره و الطراوه کأنه صب علیه الدهن و یقال قوم مدهنون علیهم آثار النعم و اللؤم بالضم مهموزا الشح و قال الجوهری قولهم لئیم راضع أصله زعموا رجل کان یرضع إبله أو غنمه و لا یحلبها لئلا یسمع صوت حلبه فیطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم کأنه کالشی ء یطبع علیه و فی بعض الروایات و لا ضراعه و هی الذل و الاستکانه و الضعف و الزنیم اللئیم الذی یعرف بلؤمه و الأشبال جمع الشبل و هو ولد الأسد و الکبل القید و قال الجزری القدید اللحم المملوح المجفف فی الشمس و فی حدیث الأوزاعی لا یسهم من الغنیمه للعبد و الأجیر و لا القدیدیین قیل هو من التقدد التقطع و التفرق لأنهم یتفرقون فی البلاد للحاجه و تمزق ثیابهم و قال الفیروزآبادی نکد عیشهم کفرح اشتد و عسر و البئر قل ماؤها و نکد الغراب کنصر استقصی فی شحیجه و فلانا منعه ما سأله أقول فظهر أنه یمکن أن یقرأ علی المعلوم و المجهول و إن کان الأول أظهر و الدبر الجرح الذی یکون فی ظهر البعیر یقال دبر البعیر بالکسر و المراد هنا الجرح و صلابه الید من العمل و رجل عبل الذراعین أی ضخمهما قوله یقول عابسا کلوحا الکلوح العبوس و لعله کان تفسیر قوله تعالی یَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِیراً فاشتبه علی الراوی و یحتمل أن یکون المراد أن هذا الیوم هو ذلک الیوم الذی سیوصف بعد ذلک بالعبوس قوله علی شهوتهم هذا أحد الوجهین اللذین ذکرهما المفسرون و الوجه الآخر أن یکون المعنی علی

1- فی المصدر: تلک القطعه لترکت.
2- فی المصدر: و نزلت.
3- فی المصدر: و نزلت.
4- مناقب آل أبی طالب 2: 124.

حب الله؟ و قيل على حب الإطعام و العراق بالفتح العظم الذی أخذ عنه معظم اللحم و الجمع عراق بالضم و هذا الجمع نادر و لعل المعنى هنا العضو الذی يصير بعد الأكل عراقا مجازا يقال عرقت اللحم و اعترقته و تعرقته إذا أخذت عنه اللحم بأسنانک.

3- فس، تفسير القمي: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ عليها السلام شَعِيرٌ فَجَعَلُوهُ عَصِيدَةً فَلَمَّا أَنْضَجُوهَا (1) وَ وَضَعُوهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جَاءَ مِسْكِينٌ فَقَالَ الْمِسْكِينُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَطْعِمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَقَامَ عَلِیٌّ عليه السلام فَأَعْطَاهُ ثُلُثَهَا وَ لَمْ يَلْبَثْ (2) أَنْ جَاءَ يَتِيمٌ فَقَالَ الْيَتِيمُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ (3) فَقَامَ عَلِیٌّ عليه السلام فَأَعْطَاهُ ثُلُثَهَا ثُمَّ جَاءَ أَسِيرٌ (4) فَقَالَ الْأَسِيرُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَأَعْطَاهُ عَلِیٌّ عليه السلام الثُّلُثَ الْبَاقِیَ (5) وَ مَا ذَاقُوهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ- وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً وَ هِیَ جَارِيَةٌ فِی كُلِّ مُؤْمِنٍ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ (6).

4- يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مَرِضَا فَنَذَرَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا عَافَاهُمَا اللَّهُ وَ كَانَ الزَّمَانُ قَحْطاً أَخَذَ عَلِیٌّ مِنْ يَهُودِیٍّ ثَلَاثَ جِزَّاتٍ صُوفاً لِتَغْزِلَهَا فَاطِمَةُ عليها السلام وَ ثَلَاثَةَ أَصْوَاعٍ شَعِيراً فَصَامُوا وَ غَزَلَتْ فَاطِمَةُ جِزَّةً ثُمَّ طَحَنَتْ صَاعاً مِنَ الشَّعِيرِ فَخَبَزَتْهُ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَتَی مِسْكِينٌ فَأَعْطَوْهُ طَعَامَهُمْ وَ لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ ثُمَّ غَزَلَتْ جِزَّةً أُخْرَى مِنَ الْغَدِ ثُمَّ طَحَنَتْ صَاعاً فَخَبَزَتْهُ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ (7) أَتَی يَتِيمٌ فَأَعْطَوْهُ وَ لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَزَلَتِ الْجِزَّةَ الْبَاقِيَةَ

1- العصيده: دقيق يلت بالسمن و يطبخ. نضج الثمر أو اللحم: ادرک و طاب أكله.
2- فی المصدر: فأعطاه الثلث، فما لبث.
3- فی المصدر: بعد ذلک: اطعمونا ممّا رزقكم اللّه.
4- فی المصدر: فأعطاه ثلثها الثانی فما لبث أن جاء اه.
5- فی المصدر: فأعطاه الثلث الباقي.
6- تفسير القمّیّ: 707. و فيه: فی أمير المؤمنين عليه السلام و هی جاريه فی كل مؤمن فعل مثل ذلک للّه عزّ و جلّ.
7- فی المصدر: عند الإفطار. و كذا فيما يأتی.

ثُمَّ طَحَنَتِ الصَّاعَ وَ خَبَزَتْهُ وَ أَتَی أَسِیرٌ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَأَعْطَوْهُ (1) وَ کَانَ مَضَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ أَرْبَعَهُ أَیَّامٍ وَ الْحَجَرُ عَلَی بَطْنِهِ وَ قَدْ عَلِمَ بِحَالِهِمْ فَخَرَجَ وَ دَخَلَ حَدِیقَهَ الْمِقْدَادِ وَ لَمْ یَبْقَ عَلَی نَخَلَاتِهَا ثَمَرَهٌ (2) وَ مَعَهُ عَلِیٌّ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ خُذِ السَّلَّهَ وَ انْطَلِقْ إِلَی النَّخْلَهِ وَ أَشَارَ إِلَی وَاحِدَهٍ فَقُلْ لَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَأَلْتُکِ عَنِ اللَّهِ أَطْعِمِینَا مِنْ ثَمَرِکِ (3) قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ لَقَدْ تَطَأْطَأَتْ بِحِمْلٍ (4) مَا نَظَرَ النَّاظِرُونَ إِلَی مِثْلِهَا وَ الْتَقَطْتُ مِنْ أَطَایِبِهَا وَ حَمَلْتُ (5) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَکَلَ وَ أَکَلْتُ فَأَطْعَمَ الْمِقْدَادَ وَ جَمِیعَ عِیَالِهِ وَ حَمَلَ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام مَا کَفَاهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ الْمَنْزِلَ إِذَا فَاطِمَهُ علیها السلام یَأْخُذُهَا الصُّدَاعُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَبْشِرِی وَ اصْبِرِی فَلَنْ تَنَالِی مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالصَّبْرِ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَلْ أَتَی (6).

5- کشف، کشف الغمه رَوَی الْوَاحِدِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام آجَرَ نَفْسَهُ لَیْلَهً إِلَی الصُّبْحِ یَسْقِی نَخْلًا بِشَیْ ءٍ مِنْ شَعِیرٍ فَلَمَّا قَبَضَهُ طَحَنَ ثُلُثَهُ وَ اتَّخَذُوا مِنْهُ طَعَاماً فَلَمَّا تَمَّ (7) أَتَی مِسْکِینٌ فَأَخْرَجُوا إِلَیْهِ الطَّعَامَ وَ عَمِلُوا الثُّلُثَ الثَّانِیَ فَأَتَاهُمْ یَتِیمٌ فَأَخْرَجُوهُ إِلَیْهِ وَ عَمِلُوا الثُّلُثَ الثَّالِثَ فَأَتَاهُمْ أَسِیرٌ فَأَخْرَجُوا الطَّعَامَ إِلَیْهِ وَ طَوَی (8) عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ عَلِمَ اللَّهُ حُسْنَ مَقْصَدِهِمْ وَ صِدْقَ نِیَّاتِهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا بِمَا فَعَلُوهُ وَجْهَهُ وَ طَلَبُوا بِمَا أَتَوْا (9) مَا عِنْدَهُ وَ الْتَمَسُوا الْجَزَاءَ مِنْهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِمْ قُرْآناً وَ أَوْلَاهُمْ

1- فی المصدر: فأعطوه و لم یذوقوا الا الماء.
2- فی المصدر: تمره.
3- فی المصدر: سألتک باللّه لما اطعمینا من تمرک.
4- تطأطأ: انخفض. و الحمل- بکسر الحاء- ما یحمل.
5- فی المصدر: فحملت.
6- الخرائج و الجرائح: 82.
7- أی حضر.
8- طوی الرجل: تعمد الجوع و قصده.
9- فی المصدر: بما أتوه.

مِنْ لَدُنْهُ إِحْسَاناً وَ نَشَرَ لَهُمْ بَيْنَ الْعَالَمِينَ دِيوَاناً (1) وَ عَوَّضَهُمْ عَمَّا بَذَلُوا جِنَاناً وَ حُوراً وَ وِلْدَاناً فَقَالَ: وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِلَى آخِرِهَا وَ هَذِهِ مَنْقَبَةٌ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَحَلٌّ كَرِيمٌ وَ جُودُهُمْ بِالطَّعَامِ مَعَ شِدَّهِ الْحَاجَهِ إِلَيْهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَ لِهَذَا تَتَابَعَ فِيهَا وَعْدُهُ سُبْحَانَهُ بِفُنُونِ الْأَلْطَافِ وَ ضُرُوبِ الْإِنْعَامِ وَ الْإِسْعَافِ (2).

و قيل إن الضمير فى حُبِّهِ يعود إلى الله تعالى و هو الظاهر و قيل إلى الطعام (3).

6- كشف، كشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ مُفَسِّرِی الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً قَالَ مَرِضَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَعَادَهُمَا جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَادَهُمَا عَامَّهُ الْعَرَبِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ نَذَرْتَ عَلَی وَلَدَيْكَ نَذْراً وَ كُلُّ نَذْرٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَفَاءٌ فَلَيْسَ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنْ بَرَأَ وَلَدَایَ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ (4) ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ شُكْراً وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام إِنْ بَرَأَ وَلَدَایَ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ لِلَّهِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ شُكْراً وَ قَالَتْ جَارِيَهٌ يُقَالُ لَهَا فِضَّهُ إِنْ بَرَأَ سَيِّدَایَ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ (5) ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ شُكْراً فَأَلْبِسَ الْغُلَامَانِ الْعَافِيَهَ وَ لَيْسَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ فَانْطَلَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی شَمْعُونَ الْخَيْبَرِیِّ وَ كَانَ يَهُودِيّاً فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ ثَلَاثَهَ أَصْوَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ وَ فِی حَدِيثِ الْمُزَنِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ الْبَاهِلِیِّ فَانْطَلَقَ إِلَی جَارٍ لَهُ مِنَ الْيَهُودِ يُعَالِجُ الصُّوفَ يُقَالُ لَهُ- شَمْعُونُ بْنُ حَانَا فَقَالَ (6) هَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِی جِزَّهً مِنْ صُوفٍ تَغْزِلُهَا لَكَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِثَلَاثَهِ أَصْوُعٍ مِنْ شَعِيرٍ قَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ فَجَاءَ بِالصُّوفِ وَ الشَّعِيرِ فَأَخْبَرَ فَاطِمَهَ بِذَلِكَ فَقَبِلَتْ وَ أَطَاعَتْ قَالُوا فَقَامَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام إِلَی صَاعٍ فَطَحَنَتْهُ وَ اخْتَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَهَ أَقْرَاصٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قُرْصٌ وَ صَلَّی عَلِيٌّ الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثُمَّ أَتَی الْمَنْزِلَ

1- أی كتابا.
2- السعف: السلعه.
3- كشف الغمّه: 49.
4- فی المصدر: صمت للّه اه.
5- فی المصدر: صمت للّه اه.
6- فی المصدر: فقال له.

فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَیْنَ یَدَیْهِ إِذْ أَتَاهُمْ مِسْكِینٌ فَوَقَفَ بِالْبَابِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْكُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ مِسْكِینٌ مِنْ مَسَاكِینِ الْمُسْلِمِینَ أَطْعِمُونِی أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَسَمِعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ:

فَاطِمُ ذَاتَ الْمَجْدِ وَ الْیَقِینِ*** یَا بِنْتَ خَیْرِ النَّاسِ أَجْمَعِینَ

أَ مَا تَرَیْنَ الْبَائِسَ الْمِسْكِینَ*** قَدْ قَامَ بِالْبَابِ لَهُ حَنِینٌ

یَشْكُو إِلَی اللَّهِ وَ یَسْتَكِینُ*** یَشْكُو إِلَیْنَا جَائِعاً حَزِینٌ

كُلُّ امْرِئٍ بِكَسْبِهِ رَهِینٌ*** وَ فَاعِلُ الْخَیْرَاتِ یَسْتَبِینُ

مَوْعِدُهُ جَنَّهُ عِلِّیِّینَ*** حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَی الضَّنِینِ

وَ لِلْبَخِیلِ مَوْقِفٌ مَهِینٌ*** تَهْوِی بِهِ النَّارُ إِلَی سِجِّینٍ

شَرَابُهُ الْحَمِیمُ وَ الْغِسْلِینُ

فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام:

أَمْرُكَ سَمْعٌ یَا ابْنَ عَمِّ وَ طَاعَهٌ*** مَا بِیَ مِنْ لُؤْمٍ وَ لَا ضَرَاعَهٍ

وَ أَعْطَوْهُ الطَّعَامَ وَ مَكَثُوا لَیْلَتَهُمْ (1) لَمْ یَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ (2) فَلَمَّا كَانَ الْیَوْمُ الثَّانِی طَحَنَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام صَاعاً وَ اخْتَبَزَتْهُ وَ أَتَی عَلِیٌّ علیه السلام مِنَ الصَّلَاهِ وَ وَضَعَ الطَّعَامُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَتَاهُمْ یَتِیمٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْكُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ یَتِیمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِینَ اسْتُشْهِدَ وَالِدِی یَوْمَ الْعَقَبَهِ أَطْعِمُونِی أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَی مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَسَمِعَهُ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَعْطَوْهُ الطَّعَامَ وَ مَكَثُوا یَوْمَیْنِ وَ لَیْلَتَیْنِ لَمْ یَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ الْقَرَاحَ فَلَمَّا كَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ قَامَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی الصَّاعِ الْبَاقِی فَطَحَنَتْهُ وَ اخْتَبَزَتْهُ وَ صَلَّی عَلِیٌّ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَتَی الْمَنْزِلَ فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَیْنَ یَدَیْهِ إِذْ أَتَاهُمْ أَسِیرٌ فَوَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ تَأْسِرُونَنَا وَ لَا تُطْعِمُونَنَا أَطْعِمُونِی فَإِنِّی أَسِیرُ مُحَمَّدٍ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَی مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَسَمِعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَتَوْهُ وَ آثَرُوهُ (3) وَ مَكَثُوا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ (4)

1- فى المصدر: و مكثوا يومهم و ليلتهم.
2- فى المصدر: الا الماء القراح.
3- فى المصدر: فآثره و آثروه.
4- فى المصدر: ثلاثه أيّام و لياليها.

لَمْ يَذُوقُوا سِوَى الْمَاءِ.

فَلَمَّا كَانَ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ وَ قَدْ قَضَوْا نَذْرَهُمْ أَخَذَ عَلِیٌّ الْحَسَنَ بِیَدِهِ الْیُمْنَی وَ الْحُسَیْنَ بِالْیُسْرَی وَ أَقْبَلَ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُمْ یَرْتَعِشُونَ كَالْفِرَاخِ مِنْ شِدَّهِ الْجُوعِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَشَدَّ مَا یَسُوؤُنِی مَا أَرَی بِكُمْ انْطَلِقْ إِلَی ابْنَتِی (1) فَانْطَلَقُوا إِلَیْهَا وَ هِیَ فِی مِحْرَابِهَا تُصَلِّی قَدْ لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا مِنْ شِدَّهِ الْجُوعِ وَ غَارَتْ عَیْنَاهَا فَلَمَّا رَآهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ وَا غَوْثَاهْ بِاللَّهِ یَا أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ تَمُوتُونَ جُوعاً فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ خُذْ یَا مُحَمَّدُ هَنَّأَكَ اللَّهُ فِی أَهْلِ بَیْتِكَ قَالَ وَ مَا آخُذُ یَا جَبْرَئِیلُ فَأَقْرَأَهُ هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِیدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إِلَی آخِرِ السُّورَهِ.

قَالَ الْخَطِیبُ الْخُوارَزْمِیُّ حَاكِیاً عَنْهُ وَ عَنِ الْبَرَاوِیِّ وَ زَادَنِی ابْنُ مِهْرَانَ الْبَاهِلِیُّ فِی هَذَا الْحَدِیثِ فَوَثَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (2) حَتَّی دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَلَمَّا رَأَی مَا بِهِمْ انْكَبَّ عَلَیْهِمْ یَبْكِی وَ قَالَ أَنْتُمْ مُنْذُ ثَلَاثٍ فِیمَا أَرَی وَ أَنَا غَافِلٌ عَنْكُمْ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَاتِ- إِنَّ الْأَبْرارَ یَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً عَیْناً یَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ یُفَجِّرُونَها تَفْجِیراً قَالَ هِیَ عَیْنٌ فِی دَارِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یُفَجِّرُ (3) إِلَی دُورِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُؤْمِنِینَ.

وَ رَوَی الْخَطِیبُ فِی هَذَا رِوَایَهً أُخْرَی وَ قَالَ فِی آخِرِهَا فَنَزَلَ فِیهِمْ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ أَیْ عَلَی شِدَّهِ شَهْوَهٍ مِسْكِیناً قُرْصَ مَلَّهٍ وَ الْمَلَّهُ (4) الرَّمَادُ وَ یَتِیماً خَزِیرَهً وَ أَسِیراً حِیساً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ یُخْبِرُ عَنْ ضَمَائِرِهِمْ لِوَجْهِ اللَّهِ یَقُولُ إِرَادَهَ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ لا نُرِیدُ مِنْكُمْ یَعْنِی فِی الدُّنْیَا جَزاءً ثَوَاباً وَ لا شُكُوراً (5).

1- فی المصدر: الی ابنتی فاطمه.
2- وثب: نهض و قام.
3- فی المصدر: تفجر.
4- بفتح المیم.
5- كشف الغمّه: 88 و 89.

بیان: قال علی بن عیسی هذه السوره نزلت فی هذه القضیه بإجماع الأمه لا أعرف أحدا خالف فیها.

أقول قوله قرص مله أی قرص خبز فی المله و هی الرماد الحار و الخزیره شبه عصیده بلحم (1) و الحیس تمر یخلط بسمن و إقط فیعجن شدیدا ثم یندر (2) منه نواه و ربما جعل فیه سویق.

یف،الطرائف: الثَّعْلَبِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ و ترک فیها الأبیات ثم قال و زاد محمد بن علی الغزالی علی ما ذکره الثعلبی فی کتابه المعروف بالبلغه أنهم نزلت علیهم مائده من السماء فأکلوا منها سبعه أیام.

قال و حدیث المائده و نزولها علیهم (3) مذکور فی سائر الکتب- ثم قال السید روی أخطب خوارزم حدیث المائده فی کتابه و روی الواحدی حدیث نزول السوره کما مر فی تفسیره (4).

أقول و روی الزمخشری أیضا فی الکشاف (5) نحوا من ذلک مع اختصار و کذا البیضاوی (6)

وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّیْبَانِیِّ الْعَدْلِ عَنْ أَبِی حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ مَحْبُوبِ بْنِ حُمَیْدٍ الْقَصْرِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

1- قال الزمخشریّ فی الفائق (ج 1: 342): الخزیره: حساء من دقیق و دسم، و قیل:الحریره من الدقیق والخزیره من النخاله. وقال الجزری فی النهایه (۱ : ۲۹۲) الخزیره لحم یقطع صغارا ویصب علیه ماء کثیر ، فإذا نضج ذر علیه الدقیق ، فإن لم یکن فیها لحم فهی عصیده.
2- أی یؤخذ.
3- فی المصدر: و نزولها علیهم فی جواب ذلک اه. أی فی جواب الدعاء من اللّه تعالی، أو عوضا عن صنیعهم.
4- الطرائف: 27.

5- ج 3: 239 و 240.
6- ج 2: 247.

أَحْمَدَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّائِبِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مِهْرَانَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ ثم قال و زاد محمد بن على صاحب الغزالى على ما ذكره الثعلبى فى كتابه المعروف بالبلغه أنهم نزل عليهم مائده من السماء فأكلوا منها سبعه أيام و نزولها عليهم مذكور فى سائر الكتب (1) ثم ساق الحديث فى تفسير الآيات إلى آخر ما مر فى روايه الصدوق رحمه الله (2)

7- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: مَرِضَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام مَرَضاً شَدِيداً فَعَادَهُمَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ مُحَمَّدٌ صلى اللهِ عليه و آله وَ عَادَهُمَا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ نَذَرْتَ لِلَّهِ نَذْراً وَاجِباً فَإِنَّ كُلَّ نَذْرٍ لَا يَكُونُ لِلَّهِ فَلَيْسَ فِيهِ وَفَاءٌ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام إِنْ عَافَى اللَّهُ وَلَدَيَّ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ لِلَّهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ وَ قَالَتِ الزَّهْرَاءُ عليها السلام مِثْلَ مَا قَالَ زَوْجُهَا وَ كَانَتْ لَهُمَا جَارِيَةٌ بَرْبَرِيَّةٌ تُدْعَى فِضَّةَ قَالَتْ إِنْ عَافَى اللَّهُ سَيِّدَيَّ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ لِلَّهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَى أَنْ قَالَ وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَخَذَ بِيَدِ الْغُلَامَيْنِ وَ هُمَا كَالْفَرْخَيْنِ لَا رِيشَ لَهُمَا يَرْتَعِشَانِ (3) مِنَ الْجُوعِ فَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى مَنْزِلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ (4) وَ أَخَذَ بِيَدِ الْغُلَامَيْنِ فَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهَا وَ إِذَا بَطْنُهَا لَاصِقٌ بِظَهْرِهَا

1- فى المصدر: و نزولها عليهم فى جواب ذلك.
2- العمده: 180- 182.
3- فى المصدر: يترجحان. اى يتحركان و يضطربان. و الريش: كسوه الطائر و زينته، فهو للطائر كالشعر لغيره.
4- اغرورقت العين: دمعت كأنها غرقت فى الدمع.

انْكَبَّ عَلَيْهَا يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَ نَادَتْهُ بَاكِيَةً وَا غَوْثَاهْ بِاللَّهِ ثُمَّ بِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْجُوعِ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ (1) إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَشْبِعْ آلَ مُحَمَّدٍ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ قَالَ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ« إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً» إِلَى آخِرِ ثَلَاثِ آيَاتٍ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَضَى مِنْ فَوْرِهِ ذَلِکَ (2) حَتَّى أَتَى أَبَا جَبَلَةَ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا جَبَلَةَ هَلْ مِنْ قَرْضٍ دِينَارٍ (3) قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنَّ شَطْرَ مَالِي لَکَ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ إِنْ يَکُ قَرْضاً قَبِلْتُهُ قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ دِينَاراً وَ مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَتَخَرَّقُ أَزِقَّةَ (4) الْمَدِينَهِ لِيَبْتَاعَ بِالدِّينَارِ طَعَاماً فَإِذَا هُوَ بِمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ قَاعِدٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَدَنَا مِنْهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ (5) وَ قَالَ يَا مِقْدَادُ مَا لِي أَرَاکَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَئِيباً حَزِيناً فَقَالَ أَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ- رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ قَالَ وَ مُنْذُ كَمْ يَا مِقْدَادُ قَالَ مُنْذُ أَرْبَعٍ (6) فَرَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ آلُ مُحَمَّدٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ وَ أَنْتَ يَا مِقْدَادُ أَرْبَعٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِالدِّينَارِ مِنِّي قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الدِّينَارَ وَ مَضَى حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَآهُ قَدْ سَجَدَ (7) فَلَمَّا انْفَتَلَ (8) رَسُولُ اللَّهِ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كَتِفِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْهَضْ بِنَا إِلَى مَنْزِلِکَ لَعَلَّنَا نُصِيبُ طَعَاماً فَقَدْ بَلَغَنَا أَخْذُکَ الدِّينَارَ مِنْ أَبِي جَبَلَةَ قَالَ فَمَضَى وَ

ص: 250

1- فی المصدر: فرفع یده.
2- فی القاموس (2: 112): أتوا من فورهم: من وجههم، أو قبل أن یسکنوا.
3- فی المصدر: هل عندک من قرض دینار؟: .
4- جمع الزقاق- بضم أوله-: السکه. الطریق الضیق.
5- فی المصدر: فدنا منه یسلم علیه.
6- فی المصدر: قال: هذا أربع.
7- فی المصدر: رآه فی مسجده.
8- أی انصرف.

أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مُسْتَحْیٍ (1) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَابِطٌ (2) عَلَی بَطْنِهِ حَجَراً مِنَ الْجُوعِ حَتَّی قَرَعَا عَلَی فَاطِمَهَ الْبَابَ فَلَمَّا نَظَرَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ أَثَّرَ الْجُوعُ فِی وَجْهِهِ وَلَّتْ هَارِبَهً قَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ کَأَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مَا عَلِمَ أَنْ لَمْ یَکُنْ (3) عِنْدَنَا شَیْ ءٌ مُذْ ثَلَاثٍ ثُمَّ دَخَلَ مِخْدَعاً لَهَا فَصَلَّتْ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ نَادَتْ یَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِیُّکَ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ نَبِیِّکَ وَ عَلِیٌّ خَتَنُ نَبِیِّکَ (4) وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سِبْطَا نَبِیِّکَ اللَّهُمَّ فَإِنَّ بَنِی إِسْرَائِیلَ سَأَلُوکَ أَنْ تُنْزِلَ عَلَیْهِمْ مَائِدَهً مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْزَلْتَهَا عَلَیْهِمْ وَ کَفَرُوا بِهَا اللَّهُمَّ فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا یَکْفُرُونَ بِهَا ثُمَّ الْتَفَتَتْ مُسَلِّمَهً فَإِذَا هِیَ بِصَحْفَهٍ مَمْلُوءَهٍ مِنْ ثَرِیدٍ وَ عُرَاقٍ فَاحْتَمَلَتْهَا وَ وَضَعَتْهَا بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی الصَّحْفَهِ (5) فَسَبَّحَتِ الصَّحْفَهُ وَ الثَّرِیدُ وَ الْعُرَاقُ فَتَلَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ کُلْ مِنْ جَوَانِبِ الْقَصْعَهِ وَ لَا تَهْدِمُوا ذِرْوَتَهَا (6) فَإِنَّ فِیهَا الْبَرَکَهَ فَأَکَلَ النَّبِیُّ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ یَأْکُلُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ یَنْظُرُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام مُتَبَسِّماً وَ عَلِیٌّ یَأْکُلُ وَ یَنْظُرُ إِلَی فَاطِمَهَ مُتَعَجِّباً فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُلْ یَا عَلِیُّ وَ لَا تَسْأَلْ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ عَنْ شَیْ ءٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مَثَلَکَ وَ مَثَلَهَا مَثَلَ مَرْیَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ زَکَرِیَّا:کُلَّما دَخَلَ عَلَیْها زَکَرِیَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ یا مَرْیَمُ أَنَّی لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ یَا عَلِیُّ هَذَا بِالدِّینَارِ الَّذِی أَقْرَضْتَهُ لَقَدْ أَعْطَاکَ اللَّیْلَهَ خَمْساً وَ عِشْرِینَ جُزْءاً مِنَ الْمَعْرُوفِ فَأَمَّا جُزْءٌ وَاحِدٌ فَجَعَلَ لَکَ فِی دُنْیَاکَ أَنْ أَطْعَمَکَ مِنْ جَنَّتِهِ وَ أَمَّا أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ جُزْءاً فَذَخَرَهَا لَکَ لِآخِرَتِکَ (7).

ص: 251

1- فی المصدر. یستحی.

2- ربطه: شده.

3- فی المصدر و (د): أن لیس: .

4- الختن زوج الابنه.

5- فی المصدر: الی الصحفه و الثرید و العراق.

6- الذروه: اعلی الشی ء.

7- تفسیر فرات: 196- 199. و فیه: ادخرها.

8- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَشُدُّ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْغَرَثِ يَعْنِي الْجُوعَ فَظَلَّ يَوْماً صَائِماً لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْ ءٌ فَأَتَى بَيْتَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ تَسَلَّقَا إِلَى مَنْكِبِهِ (1) وَ هُمَا يَقُولَانِ يَا بَابَاهْ قُلْ لِمَامَاهْ تُطْعِمْنَا نَانَاهْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِفَاطِمَةَ أَطْعِمِي ابْنَيَّ قَالَتْ مَا فِي بَيْتِي شَيْ ءٌ إِلَّا بَرَكَةُ رَسُولِ اللَّهِ (2) قَالَ فَشَغَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِرِيقِهِ حَتَّى شَبِعَا وَ نَامَا فَاقْتَرَضْنَا (3) لِرَسُولِ اللَّهِ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ فَلَمَّا أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (4) فَجَاءَ سَائِلٌ وَ قَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَةِ أَطْعِمُونِي مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَإِنِّي مِسْكِينٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَدْ جَاءَكِ الْمِسْكِينُ فَلَهُ حَنِينٌ (5) قُمْ يَا عَلِيُّ وَ أَعْطِهِ (6) قَالَ فَأَخَذْتُ قُرْصاً فَقُمْتُ فَأَعْطَيْتُهُ (7) وَ رَجَعْتُ قَدْ حَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ ثُمَّ جَاءَ ثَانٍ فَقَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَةِ إِنِّي يَتِيمٌ فَأَطْعِمُونِي مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَدْ جَاءَكِ الْيَتِيمُ وَ لَهُ حَنِينٌ قُمْ يَا عَلِيُّ وَ أَعْطِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ قُرْصاً وَ أَعْطَيْتُهُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَ قَدْ حَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ (8) قَالَ فَجَاءَ ثَالِثٌ وَ قَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَةِ

1- تسلق: نام على ظهره. تسلق الجدار: صعد عليه. و المراد هنا المعنى الثانى أى صعدا على منكبه. و المنكب- بفتح الميم و كسر الكاف-: مجتمع رأس الكتف و العضد. و فى المصدر فأتى بيت فاطمه، و الحسن و الحسين يبكيان، فلما نظرا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ألفعا على منكبيه اه. و لفع الغلام: ضمه إليه.

2- هذا الكلام تعظيم و تفخيم منها عليها السلام لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

3- كذا فى النسخ و المصدر. و لعله مصحف «فاقترضا» أى اقترض على و الزهراء سلام اللّه عليهما.

4- فى المصدر: وضعتها بين يديه.

5- فى المصدر: و له حنين.

6- فى المصدر: فأعطه.

7- فى المصدر: و أعطيته.

8- أی أمسک عن الطعام حتّی یجی ء علیّ علیه السلام.

إِنِّی أَسِیرٌ فَأَطْعِمُونِی مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ أَطْعَمَکُمُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَدْ جَاءَکِ الْأَسِیرُ وَ لَهُ حَنِینٌ قُمْ یَا عَلِیُّ فَأَعْطِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ قُرْصاً وَ أَعْطَیْتُهُ وَ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَاوِیاً وَ بِتْنَا طَاوِینَ مَجْهُودِینَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً (1).

9- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ (2) عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: صَنَعَ حُذَیْفَهُ طَعَاماً وَ دَعَا عَلِیّاً فَجَاءَ وَ هُوَ صَائِمٌ فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَعَثَ إِلَیْهِ حُذَیْفَهُ بِنِصْفِ الثَّرِیدَهِ (3) فَقَسَمَهَا عَلَی أَثْلَاثٍ (4) ثُلُثٍ لَهُ وَ ثُلُثٍ لِفَاطِمَهَ وَ ثُلُثٍ لِخَادِمِهِمْ (5) ثُمَّ خَرَجَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَلَقِیَتْهُ امْرَأَهٌ مَعَهَا یَتَامَی فَشَکَتِ الْحَاجَهَ وَ ذَکَرَتْ حَالَ أَیْتَامِهَا فَدَخَلَ وَ أَعْطَاهَا ثُلُثَهُ لِأَیْتَامِهَا ثُمَّ فَجَاءَهُ (6) سَائِلٌ وَ شَکَا إِلَیْهِ الْحَاجَهَ وَ الْجُوعَ فَدَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ قَالَ هَلْ لَکِ فِی الطَّعَامِ وَ هُوَ خَیْرٌ لَکِ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ طَعَامِ الْجَنَّهِ عَلَی أَنْ تُعْطِیَنِی حِصَّتَکِ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ قَالَتْ خُذْهُ فَأَخَذَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَی ذَلِکَ الْمِسْکِینِ ثُمَّ مَرَّ بِهِ أَسِیرٌ یَشْکُو (7) إِلَیْهِ الْحَاجَهَ وَ شِدَّهَ حَالِهِ فَدَخَلَ وَ قَالَ لِخَادِمَتِهِ مِثْلَ الَّذِی قَالَ لِفَاطِمَهَ وَ سَأَلَهَا حِصَّتَهَا مِنْ ذَلِکَ الطَّعَامِ قَالَتْ خُذْهُ فَأَخَذَهُ فَدَفَعَهُ إِلَی ذَلِکَ الْأَسِیرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهَ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً إِلَی قَوْلِهِ وَ کانَ سَعْیُکُمْ مَشْکُوراً (8).

10- فر (9)، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَی:

1- تفسیر فرات: 199 و 200.
2- فی المصدر: عبد اللّه بن أبی رافع.
3- فی المصدر: بقصف الثرید. و لا یناسب المقام.
4- فی المصدر: علی ثلاث ثلاث.
5- فی المصدر: لخادم لهم.
6- فی المصدر: ثم جاءه.
7- فی المصدر: فشکا.
8- فی المصدر: و شده الجوع.
9- تفسیر فرات: 200.

وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ جَارِیَهٍ لَهَا (1) وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ زَارُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْطَی کُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنَ الطَّعَامِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا إِلَی مَنَازِلِهِمْ جَاءَ سَائِلٌ یَسْأَلُ فَأَعْطَی عَلِیٌّ صَاعَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْهِ یَتِیمٌ مِنَ الْجِیرَانِ فَأَعْطَتْهُ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ علیها السلام صَاعَهَا فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ قَالَ اللَّهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا یُسَکِّنُ بُکَاءَهُ (2) الْیَوْمَ عَبْدٌ إِلَّا أَسْکَنْتُهُ مِنَ الْجَنَّهِ حَیْثُ یَشَاءُ ثُمَّ جَاءَ أَسِیرٌ مِنَ أَسَرَاءِ أَهْلِ الشِّرْکِ (3) فِی أَیْدِی الْمُسْلِمِینَ یَسْتَطْعِمُ فَأَمَرَ عَلِیٌّ السَّوْدَاءَ خَادِمَهُمْ (4) فَأَعْطَتْهُ صَاعَهَا فَنَزَلَتْ فِیهِمُ الْآیَهُ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً إِنَّما نُطْعِمُکُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِیدُ مِنْکُمْ جَزاءً وَ لا شُکُوراً (5).

11- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَوْلُهُ تَعَالَی یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (6).

12- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام أَصْبَحَا وَ عِنْدَهُمْ ثَلَاثَهُ أَرْغِفَهٍ فَأَطْعَمُوا مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً فَبَاتُوا جِیَاعاً فَنَزَلَتْ فِیهِمْ علیهم السلام (7).

13- قب، المناقب لابن شهرآشوب فِی تَفْسِیرِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام أَنَّ قَوْلَهُ هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ حِینٌ مِنَ الدَّهْرِ یَعْنِی بِهِ عَلِیّاً علیه السلام وَ تَقْدِیرُ الْکَلَامِ مَا أَتَی عَلَی الْإِنْسَانِ زَمَانٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَ کَانَ فِیهِ شَیْئاً مَذْکُوراً وَ کَیْفَ لَمْ یَکُنْ مَذْکُوراً وَ إِنَّ اسْمَهُ مَکْتُوبٌ عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ

1- فی المصدر: فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام و زوجته فاطمه بنت محمّد صلّی اللّه علیه و آله و جاریه لهما.
2- أی بکاء الیتیم. و فی المصدر: لا یسکت بکاء الیتیم اه.
3- فی المصدر: من اسراء المشرکین و هو اه.
4- فی المصدر: خادمتهم.
5- تفسیر فرات: 201.
6- تفسیر فرات: 201.

7- تفسير فرات: 202.

وَ عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ إِنّٰا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَهٍ وَ مَعْلُومٌ أَنَّ آدَمَ عليه السلام لَمْ يُخْلَقْ مِنَ النُّطْفَهِ (1).

14- قل، إقبال الأعمال فِى لَيْلَهِ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ ذِى الْحِجَّهِ تَصَدَّقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَهُ عليهما السلام وَ فِى الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ نَزَلَتْ فِيهِمَا وَ فِى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام سُورَهُ هَلْ أَتَى ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ فِى خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى ثُمَّ رَوَى نُزُولَ الْمَائِدَهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ وَ الْخُوارَزْمِيِّ ثُمَّ قَالَ وَ ذَكَرَ حَدِيثَ نُزُولِ الْمَائِدَهِ الزَّمَخْشَرِيُّ فِى الْكَشَّافِ وَ لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ نُزُولَهَا فِى الْوَقْتِ الَّذِى ذَكَرْنَاهُ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ جَاعَ فِى قَحْطٍ (2) فَأَهْدَتْ لَهُ فَاطِمَهُ عليها السلام رَغِيفَيْنِ وَ بَضْعَهَ لَحْمٍ آثَرَتْهُ بِهَا فَرَجَعَ بِهَا إِلَيْهَا فَقَالَ هَلُمِّي يَا بُنَيَّهِ وَ كَشَفَتْ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا هُوَ مَمْلُوءٌ خُبْزاً وَ لَحْماً فَبُهِتَتْ وَ عَلِمَتْ أَنَّهَا نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَهَا أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَقَالَ صلى الله عليه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَكِ شَبِيهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام حَتَّى شَبِعُوا وَ بَقِىَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ وَ أَوْسَعَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام عَلَى جِيرَانِهَا (3).

15- كشف، كشف الغمه: أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ نَزَلَ فِى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام (4).

بيان: أقول بعد ما عرفت من إجماع المفسرين و المحدثين على نزول هذه السوره فى أصحاب الكساء عليهم السلام علمت أنه لا يريب أريب (5) و لا لبيب فى أن مثل هذا الإيثار لا يتأتى إلا من الأئمه الأخيار و أن نزول هذه السوره مع المائده عليهم يدل على جلالتهم و رفعتهم و مكرمتهم لدى العزيز الجبار و أن اختصاصهم بتلك المكرمه مع سائر

1- مناقب آل أبى طالب 1: 580.
2- فى المصدر: فقال ما هذا لفظه: و عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه جاء فى زمن قحط اه.
3- اقبال الاعمال: 528 و اه.
4- كشف الغمّه: 93.

5- أرب أربا: صار ماهرا فهو أريب.

المکارم التی اختصوا بها یوجب قبح تقدیم غیرهم علیهم ممن لیس لهم مکرمه واحده یبدونها عند الفخار و أما تشکیک بعض النواصب بأن هذه السوره مکیه فکیف نزلت عند وقوع القضیه التی وقعت فی المدینه فمدفوع بما ذکره الشیخ أمین الدین الطبرسی قدس الله روحه بعد أن روی القصه بطولها و نزول الآیه فیها عن ابن عباس و مجاهد و أبی صالح حیث یقول:

قال أبو حمزه الثمالی فی تفسیره حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ أَنَّهَا مَدَنِیَّهٌ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام السُّورَهُ کُلُّهَا.

ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَمْدِ مَهْدِیُّ بْنُ نَزَارٍ الْحُسَیْنِیُّ الْقَائِنِیُّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسْکَانِیِّ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الْمُفَسِّرِ عَنْ عَمِّهِ أَبِی حَامِدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ السُّلَمِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَبِی مُوسَی عَنْ عَمْرِو بْنِ هَارُونَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ بِمَکَّهَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ ثُمَّ ذَکَرَ السُّوَرَ الْمَکِّیَّهَ بِتَمَامِهَا خَمْساً وَ ثَمَانِینَ سُورَهً قَالَ ثُمَّ أُنْزِلَتْ بِالْمَدِینَهِ الْبَقَرَهُ ثُمَّ الْأَنْفَالُ ثُمَّ آلُ عِمْرَانَ ثُمَّ الْأَحْزَابُ ثُمَّ الْمُمْتَحِنَهُ ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ إِذَا زُلْزِلَتْ ثُمَّ الْحَدِیدُ ثُمَّ سُورَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ الرَّعْدُ ثُمَّ سُورَهُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ هَلْ أَتَی ثُمَّ الطَّلَاقُ ثُمَّ لَمْ یَکُنْ ثُمَّ الْحَشْرُ ثُمَّ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ثُمَّ النُّورُ ثُمَّ الْحَجُّ ثُمَّ الْمُنَافِقُونَ ثُمَّ الْمُجَادَلَهُ ثُمَّ الْحُجُرَاتُ ثُمَّ التَّحْرِیمُ ثُمَّ الْجُمُعَهُ ثُمَّ التَّغَابُنُ ثُمَّ سُورَهُ الصَّفِّ ثُمَّ الْفَتْحُ ثُمَّ الْمَائِدَهُ ثُمَّ سُورَهُ التَّوْبَهِ فَهَذِهِ ثَمَانِی وَ عِشْرُونَ سُورَهً.

وَ قَدْ رَوَاهُ الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ الزَّاهِدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی کِتَابِ الْإِیضَاحِ وَ زَادَ فِیهِ وَ کَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ فَاتِحَهُ سُورَهٍ بِمَکَّهَ کُتِبَتْ بِمَکَّهَ ثُمَّ یَزِیدُ اللَّهُ فِیهَا مَا یَشَاءُ بِالْمَدِینَهِ.

و بإسناده عن عکرمه و الحسن بن أبی الحسن البصری أنهما عدا هل أتی فیما نزلت بالمدینه بعد أربع عشره سوره.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ ثَوَابِ الْقُرْآنِ فَأَخْبَرَنِی بِثَوَابِ سُورَهٍ سُورَهٍ عَلَی نَحْوِ مَا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ عَدَّ سُورَهَ هَلْ أَتَی فِی السُّوَرِ الْمَدَنِیَّهِ بَعْدَ إِحْدَی عَشَرَهَ سُورَهً.

انتهی. (1)

1- مجمع البيان 10: 405 و 406.

و أما ما ذكره معاند آخر خذله الله بأنه هل يجوز أن يبالغ الإنسان فی الصدقه إلی هذا الحد و یجوع نفسه و أهله حتی یشرف علی الهلاک فقد بالغ فی النصب و العناد و فضح نفسه و سیفضحه الله علی رءوس الأشهاد أ لم يقرأ قوله تعالی وَ يُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ (1) أ و لم تکف هذه الأخبار المتواتره فی نزول هذه السوره الکریمه دلیلا علی کون ما صدر عنهم فضیله لا یساویها فضل و أما ما یعارضها من ظواهر الآیات فسیأتی عن الصادق علیه السلام وجه الجمع بینها حیث قال ما معناه کان صدور مثل ذلک الإیثار و نزول تلک الآیات فی صدر الإسلام ثم نسخت بآیات آخر و سیأتی بسط القول فی ذلک فی کتاب مکارم الأخلاق.

باب 7 آیه المباهله

(2)

قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ الْفُصُولِ قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِلرِّضَا علیه السلام أَخْبِرْنِی بِأَكْبَرِ فَضِيلَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَدُلُّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ قَالَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام فَضِيلَةٌ (3) فِی الْمُبَاهَلَةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام فَكَانَا ابْنَيْهِ وَ دَعَا فَاطِمَةَ علیها السلام فَكَانَتْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ نِسَاءَهُ وَ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَكَانَ نَفْسَهُ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهُ تَعَالَى أَجَلَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَفْضَلَ فَوَاجِبٌ (4) أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ بِحُكْمِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ قَالَ

1- الحشر: 9.
2- آل عمران: 61. و لا نكرر موضع الآيه بتكررها فی هذا الباب. و المباهله: الملاعنه.
3- فی المصدر: فضيلته. و فی (د): فضيله فی القرآن فی المباهله.
4- فی المصدر: فوجب.

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَ لَيْسَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الْأَبْنَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَ إِنَّمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ابْنَيْهِ خَاصَّةً وَ ذَكَرَ النِّسَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَ إِنَّمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ابْنَتَهُ وَحْدَهَا فَأَلَّا جَازَ (1) أَنْ يُذْكَرَ الدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ نَفْسُهُ وَ يَكُونَ الْمُرَادُ نَفْسَهُ فِی الْحَقِیقَهِ دُونَ غَيْرِهِ فَلَا يَكُونَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْفَضْلِ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام لَيْسَ يَصِحُّ (2) مَا ذَكَرْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذَلِکَ أَنَّ الدَّاعِیَ إِنَّمَا يَكُونُ دَاعِياً لِغَيْرِهِ كَمَا أَنَّ الْآمِرَ آمِرٌ لِغَيْرِهِ (3) وَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ دَاعِياً لِنَفْسِهِ فِی الْحَقِیقَهِ كَمَا لَا يَكُونُ آمِراً لَهَا فِی الْحَقِیقَهِ وَ إِذَا لَمْ يَدْعُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی الْمُبَاهَلَهِ رَجُلًا إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ نَفْسُهُ الَّتِی عَنَاهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِی كِتَابِهِ وَ جَعَلَ حُكْمَهُ ذَلِکَ فِی تَنْزِيلِهِ قَالَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِذَا وَرَدَ الْجَوَابُ سَقَطَ السُّؤَالُ (4).

وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی كِتَابِ الْكَشَّافِ رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَی الْمُبَاهَلَهِ قَالُوا حَتَّی نَرْجِعَ وَ نَنْظُرَ فَنَأْتِيَکَ غَداً فَلَمَّا تَخَالَوْا (5) قَالُوا لِلْعَاقِبِ وَ كَانَ ذَا رَأْيِهِمْ يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ مَا تَرَی فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُمْ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَی أَنَّ مُحَمَّداً نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْفَصْلِ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ وَ اللَّهِ مَا بَاهَلَ قَوْمٌ نَبِيّاً قَطُّ فَعَاشَ كَبِيرُهُمْ وَ لَا نَبَتَ صَغِيرُهُمْ وَ لَئِنْ فَعَلْتُمْ لَتَهْلِكُنَّ فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا إِلْفَ (6) دِينِكُمْ وَ الْإِقَامَهَ عَلَی مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَوَادِعُوا الرَّجُلَ وَ انْصَرِفُوا إِلَی بِلَادِكُمْ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ غَدَا مُحْتَضِناً (7) الْحُسَيْنَ آخِذاً بِيَدِ الْحَسَنِ وَ فَاطِمَهُ تَمْشِی خَلْفَهُ وَ عَلِیٌّ خَلْفَهَا وَ هُوَ يَقُولُ إِذَا أَنَا دَعَوْتُ فَأَمِّنُوا فَقَالَ أُسْقُفُّ (8)

1- فی المصدر: فلم لا جاز. اه.
2- فی المصدر: لیس بصحیح.
3- فی المصدر: کما یکون الامر آمرا لغیره.
4- الفصول المختاره 1: 16 و 17.
5- فی (ک) و (د): فلما تخالفوا.
6- الالف- بکسر الهمزه-: الصداقه و المؤانسه.
7- احتضن الصبی: جعله فی حضنه و ضمه إلی صدره.
8- الاسقف- بضم الهمزه و تشدید الفاء و تخفیفه-: فوق القسیس و دون المطران.

نَجْرَانَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى إِنِّى لَأَرَى وُجُوهاً لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُزِيلُ جَبَلًا مِنْ مَكَانِهِ لَأَزَالَهُ بِهَا فَلَا تُبَاهِلُوا فَتَهْلِكُوا فَلَمْ يَبْقَ (1) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَصْرَانِیٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ رَأَيْنَا أَنْ لَا نُبَاهِلَکَ وَ أَنْ نُقِرَّکَ عَلَى دِينِکَ وَ نَثْبُتَ عَلَى دِينِنَا قَالَ صلى الله عليه و آله فَإِذَا أَبَيْتُمُ الْمُبَاهَلَهَ فَأَسْلِمُوا يَكُنْ لَكُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَ عَلَيْكُمْ مَا عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا قَالَ فَإِنِّى أُنَاجِزُكُمْ (2) فَقَالُوا مَا لَنَا بِحَرْبِ الْعَرَبِ طَاقَهٌ وَ لَكِنْ نُصَالِحُکَ عَلَى أَنْ لَا تَغْزُوَنَا وَ لَا تُخِيفَنَا وَ لَا تَرُدَّنَا عَنْ دِينِنَا عَلَى أَنْ نُؤَدِّیَ إِلَيْکَ كُلَّ عَامٍ أَلْفَیْ حُلَّهٍ أَلْفاً فِی صَفَرٍ وَ أَلْفاً (3) فِی رَجَبٍ وَ ثَلَاثِينَ دِرْعاً عَادِيَهً مِنْ حَدِيدٍ فَصَالَحَهُمُ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله عَلَى ذَلِکَ وَ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ إِنَّ الْهَلَاکَ قَدْ تَدَلَّى عَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ وَ لَوْ لَاعَنُوا لَمُسِخُوا قِرَدَهً وَ خَنَازِيرَ وَ لَاضْطَرَمَ (4) عَلَيْهِمَا الْوَادِی نَاراً وَ لَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ نَجْرَانَ وَ أَهْلَهُ حَتَّى الطَّيْرَ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ وَ لَمَا حَالَ الْحَوْلُ (5) عَلَى النَّصَارَى كُلِّهِمْ حَتَّى يَهْلِكُوا.

وَ عَنْ عَائِشَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ وَ عَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ (6) مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ (7) فَاطِمَهُ ثُمَّ عَلِیٌّ ثُمَّ قَالَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهله إلا ليتبين الكاذب منه و من خصمه و ذلک أمر يختص به و بمن يكاذبه فما معنى ضم الأبناء و النساء قلت كان ذلک آكد (8) للدلاله على ثقته بحاله و استيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض أعزته و أفلاذ كبده (9)

1- فی المصدر: و لا يبقى و هو الصحيح.
2- ناجزه: بارزه و قاتله.
3- فی المصدر «الف» فی الموضعين.
4- اضطرمت النار: اشتعلت.
5- الحول: السنه.
6- قد سبق معناه عند الكلام فی آيه التطهير.
7- كذا فی نسخ الكتاب. و ليست كلمه «جاء» فی المصدر.
8- ليست فی المصدر كلمه «كان».
9- فی النهايه (2: 213): الافلاذ جمع فلذ و الفلذ جمع فلذه، و هی القطعه المقطوعه طولا.

و أحب الناس إليه لذلک و لم یقتصر علی تعریض نفسه له و علی ثقته أیضا بکذب خصمه حتی یهلک (1) مع أحبته و أعزته هلاک الاستئصال إن تمت المباهله و خص الأبناء و النساء لأنهم أعز الأهل و ألصقهم بالقلوب و ربما فداهم الرجل بنفسه و حارب دونهم حتی یقتل و من ثم کانوا یسوقون مع أنفسهم الظعائن (2) فی الحروب لتمنعهم من الهرب و یسمون الذاده عنها حماه الحقائق (3) و قدمهم فی الذکر علی الأنفس لینبه علی لطف مکانهم و قرب منزلتهم و لیؤذن (4) بأنهم مقدمون علی الأنفس مفدون بها و فیه دلیل لا شی ء أقوی منه علی فضل أصحاب الکساء علیهم السلام و فیه برهان واضح علی صحه نبوه النبی صلی الله علیه و آله لأنه لم یرو أحد من موافق و لا مخالف أنهم أجابوا إلی ذلک انتهی کلام الزمخشری (5).

وَ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی الطَّرَائِفِ ذَکَرَ النَّقَّاشُ فِی تَفْسِیرِهِ شِفَاءِ الصُّدُورِ مَا هَذَا لَفْظُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ قَالَ أَبُو بَکْرٍ جَاءَتِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِیَدِ الْحَسَنِ وَ حَمَلَ الْحُسَیْنَ علیه السلام عَلَی صَدْرِهِ وَ یُقَالُ بِیَدِهِ الْأُخْرَی وَ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَهُ وَ فَاطِمَهُ علیها السلام مِنْ وَرَائِهِمْ فَحَصَلَتْ هَذِهِ الْفَضِیلَهُ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مِنْ بَیْنِ جَمِیعِ أَبْنَاءِ أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَبْنَاءِ أُمَّتِهِ وَ حَصَلَتْ هَذِهِ الْفَضِیلَهُ لِفَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَیْنِ بَنَاتِ النَّبِیِّ وَ بَنَاتِ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ بَنَاتِ أُمَّتِهِ وَ حَصَلَتْ هَذِهِ الْفَضِیلَهُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ بَیْنِ أَقَارِبِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أُمَّتِهِ بِأَنْ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَنَفْسِهِ یَقُولُ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ.

جریر عن الأعمش قال کانت المباهله لیله إحدی و عشرین من ذی الحجه و کان

1- فی المصدر: حتی یهلک خصمه اه.
2- جمع الظعینه: الزوجه او المرأه ما دامت فی الهودج أو عموما.
3- الذاده جمع ذائد: المدافع. و الحماه جمع الحامی و فی المصدر: و یسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق. و کأنّ المراد ان المرأه تذود و تحمی بروحها حیث تحرض الرجل علی الحرب و تقوی عزمه علی القتال.
4- آذنه: أعلمه.
5- الکشّاف 1: 307 و 308.

تزویج فاطمه لعلی بن أبی طالب علیهما السلام یوم خمسه و عشرین من ذی الحجه و کان یوم غدیر خم یوم ثمانیه عشر من ذی الحجه.

هذا آخر کلام النقاش و قد ذکر الخطیب فی تاریخ بغداد فضل أبی بکر محمد بن الحسن بن زیاد النقاش و کثره رجاله و أن الدارقطنی و غیره رووا عنه و ذکر أنه قال عند موته لِمِثْلِ هذا فَلْیَعْمَلِ الْعامِلُونَ ثم مات فی الحال.

و من ذلک ما رواه مسلم فی صحیحه (1) من طرق: فمنها فی الجزء الرابع فی باب فضائل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام فی ثالث کراس من أوله من الکتاب الذی نقل الحدیث منه فی تفسیر قوله تعالی فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ فَرَفَعَ مُسْلِمٌ الْحَدِیثَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ طَوِیلٌ یَتَضَمَّنُ عِدَّهَ فَضَائِلَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَاصَّهً یَقُولُ فِی آخِرِهِ وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی.

و رواه أیضا مسلم فی أواخر الجزء المذکور علی حد کراسین من النسخه المنقول منها و رواه أیضا الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فی مسند سعد بن أبی وقاص فی الحدیث السادس من إفراد مسلم و رواه الثعلبی فی تفسیر هذه الآیه عن مقاتل و الکلبی (2).

أقول: ثم ساق الحدیث مثل ما مر فی الروایه الأولی للزمخشری- ثم قال السید رحمه الله و رواه أیضا أبو بکر بن مردویه بأجمل من هذه الألفاظ و هذه المعانی عن ابن عباس و الحسن و الشعبی و السدی

وَ فِی رِوَایَهِ الثَّعْلَبِیِّ زِیَادَهٌ فِی آخِرِ حَدِیثِهِ وَ هِیَ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّ الْعَذَابَ قَدْ تَدَلَّی عَلَی أَهْلِ نَجْرَانَ وَ لَوْ لَاعَنُوا لَمُسِخُوا قِرَدَهً وَ خَنَازِیرَ وَ لَاضْطَرَمَ عَلَیْهِمُ الْوَادِی نَاراً وَ لَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ نَجْرَانَ وَ أَهْلَهُ حَتَّی الطَّیْرَ عَلَی الشَّجَرِ وَ لَمَا حَالَ الْحَوْلُ عَلَی النَّصَارَی کُلِّهِمْ حَتَّی هَلَکُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُ

1- ج 7: 120 و 121.
2- الطرائف: 13 و 14. و سقط ما بعد ذلک عنه.

وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ (1)

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِی كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ النَّجْرَانِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْعَاقِبُ وَ الطَّيِّبُ فَدَعَاهُمَا إِلَی الْإِسْلَامِ فَقَالا أَسْلَمْنَا يَا مُحَمَّدُ قَبْلَكَ (2) قَالَ كَذَبْتُمَا إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا مَا يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ قَالا هَاتِ قَالَ حُبُّ الصَّلِيبِ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ أَكْلُ الْخِنْزِيرِ فَدَعَاهُمَا إِلَی الْمُلَاعَنَهِ فَوَاعَدَاهُ أَنْ يُغَادِيَاهُ بِالْغُدْوَهِ (3) فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَأَبَيَا أَنْ يُجِيبَا فَأَقَرَّا بِالْخَرَاجِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ فَعَلَا لَأَمْطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا الْوَادِیَ نَاراً قَالَ جَابِرٌ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ الْآيَهَ قَالَ الشَّعْبِيُّ أَبْناءَنا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ نِساءَنا فَاطِمَهُ وَ أَنْفُسَنا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

أَقُولُ:

وَ قَالَ السَّيُوطِيُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَ صَحَّحَهُ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِی الدَّلَائِلِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْعَاقِبُ وَ السَّيِّدُ فَدَعَاهُمَا إِلَی الْإِسْلَامِ وَ ذَكَرَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ قَالَ فِی آخِرِهِ قَالَ جَابِرٌ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِيٌّ وَ أَبْناءَنا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ نِساءَنا فَاطِمَهُ علهیم السلام.

قَالَ: وَ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِی الدَّلَائِلِ مِنْ طَرِيقِ سَلَمَهَ بْنِ عَبْدِ يَشُوعَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَتَبَ إِلَی أَهْلِ نَجْرَانَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ طس سُلَيْمَانُ (4) بِسْمِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی أَسْقُفِّ نَجْرَانَ وَ أَهْلِ نَجْرَانَ إِنْ أَسْلَمْتُمْ فَإِنِّی أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ (5) وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی أَدْعُوكُمْ إِلَی عِبَادَهِ

1- آل عمران: 62 و 63.

2- أی قبل دعوتک.

3- غادی مغاداه: باكره. و الغدوه: البكره: ما بين طلوع الفجر و طلوع الشمس. اول النهار و هو المراد هنا.

4- يعنى سوره النمل.
5- فى المصدر: اليكم اللّه اله إبراهيم.

اللَّهِ مِنْ عِبَادَهِ الْعِبَادِ وَ أَدْعُوكُمْ إِلَی وَلَایَهِ اللَّهِ مِنْ وَلَایَهِ الْعِبَادِ فَإِنْ أَبَیْتُمْ فَالْجِزْیَهُ وَ إِنْ أَبَیْتُمْ فَقَدْ أُوذِنْتُمْ (1) بِحَرْبٍ وَ السَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ الْأُسْقُفُّ الْکِتَابَ فَظِعَ بِهِ وَ ذُعِرَ ذُعْراً شَدِیداً (2) فَبَعَثَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ یُقَالُ لَهُ شُرَحْبِیلُ بْنُ وَادِعَهَ (3) فَدَفَعَ إِلَیْهِ کِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَرَأَهُ فَقَالَ لَهُ الْأُسْقُفُّ مَا رَأْیُکَ فَقَالَ شُرَحْبِیلُ قَدْ عَلِمْتَ مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِیمَ فِی ذُرِّیَّهِ إِسْمَاعِیلَ مِنَ النُّبُوَّهِ فَمَا یُؤْمَنُ مِنْ أَنْ یَکُونَ (4) ذَلِکَ الرَّجُلَ لَیْسَ لِی فِی النُّبُوَّهِ رَأْیٌ لَوْ کَانَ أَمْرٌ (5) مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا أَشَرْتُ عَلَیْکَ فِیهِ وَ جَهَدْتُ لَکَ فَبَعَثَ الْأُسْقُفُّ إِلَی وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ فَکُلُّهُمْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِ شُرَحْبِیلَ فَاجْتَمَعَ رَأْیُهُمْ عَلَی أَنْ یَبْعَثُوا شُرَحْبِیلَ بْنَ وَادِعَهَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شُرَحْبِیلَ وَ جَبَّارَ بْنَ فَیْضٍ فَیَأْتُونَهُمْ بِخَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَانْطَلَقَ الْوَفْدُ حَتَّی أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُمْ وَ سَأَلُوهُ فَلَمْ تَنْزِلْ بِهِ وَ بِهِمُ الْمَسْأَلَهُ حَتَّی قَالُوا لَهُ مَا تَقُولُ فِی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا عِنْدِی فِیهِ شَیْ ءٌ یَوْمِی هَذَا فَأَقِیمُوا حَتَّی أُخْبِرَکُمْ بِمَا یُقَالُ لِی فِی عِیسَی صُبْحَ الْغَدَاهِ (6) فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ مَثَلَ عِیسی عِنْدَ اللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ إِلَی قَوْلِهِ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ فَأَبَوْا أَنْ یُقِرُّوا بِذَلِکَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْغَدَ بَعْدَ مَا أَخْبَرَهُمْ الْخَبَرَ أَقْبَلَ مُشْتَمِلًا عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فِی خَمِیلَهٍ لَهُ وَ فَاطِمَهُ تَمْشِی عِنْدَ ظَهْرِهِ (7) لِلْمُلَاعَنَهِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ عِدَّهُ نِسْوَهٍ فَقَالَ شُرَحْبِیلُ لِصَاحِبَیْهِ إِنِّی أَرَی امْرَأً مُقْبِلًا إِنْ کَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِیّاً مُرْسَلًا فَنُلَاعِنَهُ (8) لَا یَبْقَی عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَّا شَعْرٌ وَ لَا ظُفُرٌ إِلَّا هَلَکَ فَقَالا لَهُ مَا رَأْیُکَ فَقَالَ رَأْیِی أَنْ أُحَکِّمَهُ (9)

1- فی المصدر: آذنتکم.
2- فظع فلان بالامر و من الامر: هاله الامر فلم یثق بأن یطیقه. ذعر: خاف.
3- فی المصدر: وداعه و کذا فیما یأتی.
4- فی المصدر: فما یؤمن أن یکون.
5- فی المصدر: لو کان رأی.
6- فی المصدر: صبح الغد، فانزل اللّه هذه الآیه اه.
7- فی المصدر: خلف ظهره.
8- فی المصدر: فلاعنّاه.
9- حکمه فی الامر: فوض إلیه الحکم فیه.

فَإِنِّی أَرَی رَجُلًا مُقْبِلًا لَا یَحْکُمُ شَطَطاً أَبَداً (1) فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَ ذَاکَ فَتَلَقَّی شُرَحْبِیلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللهِ علیه و آله فَقَالَ إِنِّی قَدْ رَأَیْتُ خَیْراً مِنْ مُلَاعَنَتِکَ قَالَ وَ مَا هُوَ؟ قَالَ أُحَکِّمُکَ (2) الْیَوْمَ إِلَی اللَّیْلِ وَ لَیْلَتَکَ إِلَی الصَّبَاحِ فَمَهْمَا حَکَمْتَ فِینَا فَهُوَ جَائِزٌ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یُلَاعِنْهُمْ وَ صَالَحَهُمْ عَلَی الْجِزْیَهِ.

وَ أَخْرَجَ أَبُو نُعَیْمٍ فِی الدَّلَائِلِ مِنْ طَرِیقِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ وَفْدَ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَی قَدِمُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ هُمْ أَرْبَعَهَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ مِنْهُمُ السَّیِّدُ وَ هُوَ الْکَبِیرُ وَ الْعَاقِبُ وَ هُوَ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَهُ صَاحِبَ رَأْیِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسْلِمَا قَالا أَسْلَمْنَا قَالَ مَا أَسْلَمْتُمَا قَالا بَلَی قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَکَ قَالَ کَذَبْتُمَا یَمْنَعُکُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثٌ فِیکُمَا عِبَادَتُکُمَا الصَّلِیبَ وَ أَکْلُکُمَا الْخِنْزِیرَ وَ زَعْمُکُمَا أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً فَنَزَلَ إِنَّ مَثَلَ عِیسی الْآیَهَ فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَیْهِمْ قَالُوا مَا نَعْرِفُ مَا تَقُولُ فَنَزَلَ فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ یَقُولُ مَنْ جَادَلَکَ فِی أَمْرِ عِیسَی مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَکَ مِنَ الْقُرْآنِ- فَقُلْ تَعالَوْا إِلَی قَوْلِهِ ثُمَّ نَبْتَهِلْ یَقُولُ نَجْتَهِدُ فِی الدُّعَاءِ أَنَّ الَّذِی جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ الَّذِی یَقُولُونَ هُوَ الْبَاطِلُ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِی إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا هَذَا أَنْ أُبَاهِلَکُمْ فَقَالُوا یَا أَبَا الْقَاسِمِ بَلْ نَرْجِعُ فَنَنْظُرُ فِی أَمْرِنَا ثُمَّ نَأْتِیکَ فَخَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَیُصَادِقُوا (3) فِیمَا بَیْنَهُمْ قَالَ السَّیِّدُ لِلْعَاقِبِ قَدْ وَ اللَّهِ عَلِمْتُمْ أَنَّ الرَّجُلَ نَبِیٌّ فَلَوْ لَاعَنْتُمُوهُ لَاسْتُؤْصِلْتُمْ (4) وَ مَا لَاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ نَبِیّاً فَعَاشَ کَبِیرُهُمْ وَ نَبَتَ صَغِیرُهُمْ (5) فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّبِعُوهُ وَ أَبَیْتُمْ إِلَّا إِلْفَ دِینِکُمْ فَوَادِعُوهُ وَ ارْجِعُوا إِلَی بِلَادِکُمْ وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ وَ مَعَهُ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ علیهم السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ أَنَا دَعَوْتُ فَأَمِّنُوا أَنْتُمْ فَأَبَوْا أَنْ یُلَاعِنُوهُ وَ صَالَحُوهُ عَلَی الْجِزْیَهِ.

1- فی المصدر: رجلا لا یحکم شططا أبدا. و الشطط: التباعد عن الحق.
2- فی المصدر: حکمک.
3- فی المصدر: و تصادقوا.
4- فی المصدر: نبی مرسل و لئن لاعنتموه انه لیستأصلکم.
5- فی المصدر: فبقی کبیرهم و لا نبت صغیرهم.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِی شَیْبَهَ وَ سَعِیدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَیْدٍ وَ ابْنُ جَرِیرٍ وَ أَبُو نُعَیْمٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ فَوَاعِدُوهُ لِغَدٍ فَغَدَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ علیهم السلام فَأَبَوْا أَنْ یُلَاعِنُوهُ وَ صَالَحُوهُ عَلَی الْجِزْیَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَقَدْ أَتَانِی الْبِشْرُ بِهَلَکَهِ أَهْلِ نَجْرَانَ حَتَّی الطَّیْرِ عَلَی الشَّجَرِ لَوْ تَمُّوا عَلَی الْمُلَاعَنَهِ

وَ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَ التِّرْمِذِیُّ وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَ الْحَاکِمُ وَ الْبَیْهَقِیُّ فِی سُنَنِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَیْناً فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِیرٍ عَنْ عِلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ الْیَشْکُرِیِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ «قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ» الْآیَهَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ ابْنَیْهَا (1) الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام وَ دَعَا الْیَهُودَ لِیُلَاعِنَهُمْ فَقَالَ شَابٌّ مِنَ الْیَهُودِ وَیْحَکُمْ أَ لَیْسَ عَهِدَکُمْ بِالْأَمْسِ إِخْوَانُکُمُ الَّذِینَ مُسِخُوا قِرَدَهً وَ خَنَازِیرَ؟ لَا تُلَاعِنُوا فَانْتَهَوْا (2).

بیان: قطع به علی بناء الفاعل أی جزم بحقیته (3) و یقال قطع کفرح و کرم إذا لم یقدر علی الکلام أو علی بناء المفعول أی عجز أو حیل بینه و بین ما یؤمله و الخمیله القطیفه و کل ثوب له خمل (4).

أقول: روی ابن بطریق فی العمده (5) نزول آیه المباهله فیهم بأسانید من صحیح مسلم و تفسیر الثعلبی و مناقب ابن المغازلی وَ رَوَی ابْنُ الْأَثِیرِ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَحِیحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی (6).

1- فی المصدر: و ابنیهما.
2- الدّر المنثور 2: 38- 40. و لم تذکر الروایات فیه بهذا الترتیب الذی ذکره المصنّف،.
3- هذا وهم من الشارح حیث صحف و قرء «فظع به»- صلی الله علیه و آله 263 س 2- «قطع به» و هذا البیان یوجد فی هامش (ک) فقط (ب).

4- الخمل: ما يكون كالزغب على وجه الطنفسه أو نحوها و هو من أصل النسيج.
5- ص 95 و 96.
6- أخرجه ابن الديبع فى التيسير عن صحيح الترمذى، راجع 3: 259.

و قال الطبرسی رحمه الله أجمع المفسرون علی أن المراد بأبنائنا الحسن و الحسین علیهما السلام قال أبو بکر الرازی هذا یدل علی أن الحسن و الحسین ابنا رسول الله و أن ولد الابنه ابن علی الحقیقه (1) و قال ابن أبی علان و هو أحد أئمه المعتزله هذا یدل علی أن الحسن و الحسین علیهما السلام کانا مکلفین فی تلک الحال لأن المباهله لا تجوز إلا مع البالغین و قال أصحابنا إن صغر السن و نقصانها عن حد بلوغ الحلم لا ینافی کمال العقل و إنما جعل بلوغ الحلم حدا لتعلق الأحکام الشرعیه و کان سنهم فی تلک الحال سنا لا یمتنع معها أن یکونا کاملی العقل (2) علی أن عندنا یجوز أن یخرق الله العادات للأئمه و یخصهم بما لا یشرکهم فیه غیرهم فلو صح أن کمال العقل غیر معتاد فی تلک السن لجاز ذلک فیهم إبانه لهم عمن سواهم و دلاله علی مکانهم من الله تعالی و اختصاصهم به

وَ مِمَّا یُؤَیِّدُهُ مِنَ الْأَخْبَارِ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ابْنَایَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا.

وَ نِساءَنا اتفقوا علی أن المراد به فاطمه علیها السلام لأنه لم یحضر المباهله غیرها من النساء و هذا یدل علی تفضیل الزهراء علی جمیع النساء وَ أَنْفُسَنا یعنی علیا خاصه و لا یجوز أن یکون المعنی به النبی صلی الله علیه و آله لأنه هو الداعی و لا یجوز أن یدعو الإنسان نفسه و إنما یصح أن یدعو غیره و إذا کان قوله وَ أَنْفُسَنا لا بد أن یکون إشاره إلی غیر الرسول وجب أن یکون إشاره إلی علی علیه السلام لأنه لا أحد یدعی دخول غیر أمیر المؤمنین علیه السلام و زوجته و ولدیه علیهما السلام فی المباهله و هذا یدل علی غایه الفضل و علو الدرجه و البلوغ منه إلی حیث لا یبلغه أحد إذ جعله الله سبحانه نفس الرسول و هذا ما لا یدانیه أحد و لا یقاربه انتهی (3).

أَقُولُ وَ یَدُلُّ عَلَی کَوْنِ الْمُرَادِ بِأَنْفُسِنَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

مَا رَوَاهُ ابْنُ حَجَرٍ فِی

1- فی المصدر: فی الحقیقه.
2- لا یخفی ما فیه، و الصحیح ما یذکر بعده.
3- مجمع البیان 2: 452 و 453.

صَوَاعِقِهِ رِوَايَةً عَنِ الدَّارَقُطْنِیِّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی احْتَجَّ عَلَی أَهْلِهَا فَقَالَ لَهُمْ أَنْشُدُکُمُ اللَّهَ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ أَقْرَبُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الرَّحِمِ مِنِّی وَ مَنْ جَعَلَهُ نَفْسَهُ وَ أَبْنَاءَهُ أَبْنَاءَهُ وَ نِسَاءَهُ نِسَاءَهُ غَیْرِی قَالُوا اللَّهُمَّ لَا. انتهی (1)

و لا یخفی أن تخصیص هؤلاء من بین جمیع أقاربه صلی الله علیه و آله للمباهله دون عباس و عقیل و جعفر و غیرهم لا یکون إلا لأحد شیئین إما لکونهم أقرب الخلق إلی الله بعده حیث استعان بهم فی الدعاء علی العدو دون غیرهم و إما لکونهم أعز الخلق علیه حیث عرضهم للمباهله إظهارا لوثوقه علی حقیته حیث لم یبال بأن یدعو الخصم علیهم مع شده حبه لهم و ظاهر أن حبه صلی الله علیه و آله لم یکن من جهه البشریه و الأمور الدنیویه بل لم یکن یحب إلا من یحبه الله و لم یکن حبه إلا خالصا لله کیف لا و قد ذم الله تعالی و رسوله ذلک فی کثیر من الآیات و الأخبار و کل من یدعی درجه نازله من الولایه و المحبه یتبرأ من حب الأولاد و النساء و الأقارب لمحض القربه أو للأغراض الفاسده و قد نری کثیرا من الناس یذمهم العقلاء بأنهم یحبون بعض أولادهم مع أن غیرهم أعلم و أصلح و أتقی و أورع منهم و أیضا معلوم من سیرته صلی الله علیه و آله أنه کان یعادی کثیرا من عشائره لکونهم أعداء الله و یقاتلهم و کان یحب و یقرب الأباعد و من لیس له نسب و لا حسب لکونهم أولیاء الله

کَمَا قَالَ سَیِّدُ السَّاجِدِینَ وَ وَالَی فِیکَ الْأَبْعَدِینَ وَ عَادَی فِیکَ الْأَقْرَبِینَ (2).

و أیضا استدل المخالفون بخبرهم الموضوع المفتری:

لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت أبا بکر خلیلا.

علی فضله و کیف یثبت له فضل لو کانت خلته منوطه بالأغراض الدنیویه (3) فإذا ثبت ذلک فیرجع

1- توجد مناشده علی علیه السلام یوم الشوری فی الصواعق : ۱۲٤ ، لکن اسقط منها کثیر من المناشدات ومن جملتها هذه ، ویوجد فیما عندنا من نسخته المطبوعه ما هذا لفظه : واخرج الدار قطنی ان علیا قال للسته الذین جعل عمر الامر شوری بینهم کلاما طویلا من جملته اه. والظاهر أن

ابن حجر ذكر هذا الكلام الطويل الحاوى لجميع المناشدات ، لكن القوم اسقطوا عن كلامه ما اسقطوا ، وهيهات انهم يريدون أن يطفؤوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولوكره الكافرون.

2- الدعاء الثانى من الصحيفه السجّاديه (ص 1 ط دار الكتب الإسلاميه 1321).

3- و خلاصه الكلام ان مدار الحب فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله التقوى و الورع و سائر الفضائل و الملكات الحسنه لا الاغراض الدنيويه الفاسده، فتخصيصه صلّى اللّه عليه و آله هؤلاء من بين جميع أقاربه دليل على محبته اياهم، و محبته دليل على كونهم أتقى و أورع و أفضل من غيرهم.

هذا أیضا إلی کونهم أقرب الخلق و أحبهم إلی الله فیکونون أفضل من غیرهم فیقبح عقلا تقدیم غیرهم علیهم و أیضا لما ثبت أنه المقصود بنفس الرسول صلی الله علیه و آله فی هذه الآیه و لیس المراد النفسیه الحقیقیه لامتناع اتحاد الاثنین و أقرب المجازات إلی الحقیقه اشتراکهما فی الصفات و الکمالات و خرجت النبوه بالدلیل فبقی غیرها و من جملتها وجوب الطاعه و الرئاسه العامه و الفضل علی من سواه و سائر الفضائل و لو تنزلنا عن ذلک فالمجاز الشائع الذائع فی استعمال هذا اللفظ کون الرجل عزیزا علی غیره و أحب الخلق إلیه کنفسه فیدل أیضا علی أفضلیته و إمامته بما مر من التقریر.

(1) أقول و ذکر إمامهم الرازی فی التفسیر و الأربعین (2) الاستدلال بهذه علی کون أمیر المؤمنین علیه السلام أفضل من الأنبیاء و سائر الصحابه عن بعض الإمامیه بما مر لکن علی وجه مبسوط ثم قال فی الجواب (3) کما أن الإجماع انعقد علی أن النبی أفضل من الأنبیاء فکذلک انعقد الإجماع علی أن الأنبیاء أفضل من غیرهم و أعرض عن ذکر الصحابه لأنه لم یکن عنده فیهم جواب و ما ذکره فی الجواب عن الأنبیاء فهو فی غایه الوهن لأن الإجماع الذی ادعاه إن أراد به إجماعهم فحجیته عند الإمامیه ممنوعه و إن أراد إجماع الأمه فتحققه عندهم ممنوع لأن أکثر الإمامیه قائلون بکون أئمتنا علیهم السلام أفضل

1- من هنا الی قوله «و فی المقام تحقیقات طریفه» یوجد فی هامش (ک) و (د) فقط.

2- مفاتیح الغیب 2: 489. الأربعین: 465 و لنذکر ما قاله فی الأربعین فانه لا یخلو عن فائده: قال فیه ما هذا لفظه: وأما الشیعه فقد احتجوا علی أن علیا أفضل الصحابه بوجوه : الحجه الاولی التمسک بقوله تعالی : (فقل تعالوا) الایه وثبت بالاخبار الصحیحه ان المراد من قوله (وأنفسنا) هو علی ، ومن المعلوم انه یمتنع أن تکون نفس علی هی نفس محمد بعینه ، فلا بد وان یکون المراد هو المساواه بین النفسین ، وهذا یقتضی ان کل ما حصل لمحمد من الفضائل والمناقب فقد حصل مثله لعلی ، ترک العمل بهذا فی فضیله النبوه فوجب ان تحصل المساواه بینهما فیما وراء هذه الصفه ، ثم لا شک ان محمدا صلی الله علیه وآله کان أفضل الخلق فی سائر الفضائل ، فلما کان علی مساویا له فی تلک الفضائل وجب أن یکون أفضل الخلق ، لان المساوی للافضل یجب أن یکون أفضل.

3- أی فی الجواب عن كون أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من جميع الناس غير النبیّ صلّی اللّه عليه و آله.

من سائر الأنبياء و أخبارهم الداله على ذلک مستفیضه عندهم و لم یتصرف فی سائر المقدمات و لم یتعرض لمنعها و دفعها مع أنه إمام المشککین عندهم لغایه متانتها و وضوحها و لنتعرض لدفع بعض الشبه الواهیه و المنوع البارده التی یمکن أن یخطر ببال بعض المتعسفین.

فنقول: إن قال قائل یمکن أن تکون الدعوه متعلقه بالنفس مجازا و ما ارتکبتموه من التجوز لیس بأولی من هذا المجاز (1) فنقول یمکن الجواب عنه بوجهین: الأول أن التجوز فی النفس أشهر و أشیع عند العرب و العجم فیقول أحدهم لغیره یا روحی و یا نفسی و فی خصوص هذه الماده وردت روایات کثیره بهذا المعنی من الجانبین کما سنذکره فی باب اختصاصه علیه السلام به وَ قَدْ وَرَدَ فِی صِحَاحِهِمْ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ (2) وَ قَالَ عَلِیٌّ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ رَأْسِی مِنْ جَسَدِی وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی بِمَنْزِلَهِ رُوحِی مِنْ جَسَدِی وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا کَنَفْسِی.

و أمثال ذلک کثیره فکل ذلک قرینه مرجحه لهذا المجاز.

و الثانی أن نقول الآیه علی جمیع محتملاتها تدل علی فضله علیه السلام و کونه أولی بالإمامه لأن قوله تعالی نَدْعُ بصیغه التکلم (3) إما باعتبار دخول المخاطبین أو للتعظیم أو لدخول الأمه أو الصحابه و علی الأخیرین یکون المعنی ندع أبناءنا و تدعوا أبناءکم و لا یخفی أن الأول أظهر و هو أیضا فی بادئ النظر یحتمل الوجهین الأول أن یکون المعنی یدعو کل منا و منکم أبناءه و نساءه و نفسه الثانی أن یکون المعنی یدعو کل منا و منکم أبناء الجانبین و هکذا و الأول أظهر کما صرح به أکثر المفسرین و هذه الاحتمالات لا مدخل لها فیما نحن بصدده و سیظهر حالها فیما سنورده فی الوجوه الآتیه و أما جمعیه الأبناء و النساء و الأنفس فیحتمل أن تکون للتعظیم أو لدخول الأمه أو

1- و توضیحه أنّه لا بد من ارتکاب المجاز اما فی النفس بأن یراد منه أمیر المؤمنین علیه السلام أو فی الدعوه، و لا رجحان لأحدهما علی الآخر.
2- اخرجه البخاری فی الصحیح (ج 2: 185) و ستأتی الإشاره الی سائر الروایات فی باب اخبار المنزله و غیره.
3- یعنی التکلم مع الغیر.

الصحابه فيها أو لدخول المخاطبين فيها فيكون التقدير أبناءنا و إياكم و يكون إعاده الأبناء لمرجوحيه العطف على الضمير المجرور بدون إعاده الجار أو تكون الجمعيه باعتبار أنه بظاهر الحال كان يحتمل أن يكون من يصلح للمباهله جماعه من كل صنف فلما لم يجد من يصلح لذلک من جانبه سوى هؤلاء اقتصر عليهم و تعيين الجماعه قبل تحقيق المباهله لم يكن ضرورا و كذا جمعيه الضمير فى أَبْناءَنا و نِساءَنا و أَنْفُسَنا تحتمل ما سوى الوجه الثالث و الوجه الثالث فى الأول أيضا بعيد جدا لأنه معلوم أن دعوه كل منهما تختص بفريقه.

فنرجع و نقول لو كانت الجمعيه للتعظيم و كان المراد (1) نفس من تصدى للمباهله و كان المتصدى لها من هذا الجانب الرسول فلا وجه لإدخال أمير المؤمنين عليه السلام فى ذلک مع أنه كان داخلا باتفاق الفريقين و رواياتهم و كان للنصارى أن يقول لم أتيت به و هو لم يكن داخلا فيمن شرطنا؟ إلا أن يقولوا كان لشده الاختصاص و التناسب و قرب المنزله بمنزله نفسه فلذا أتى به و هو مع بعده لو ارتكبته (2) كان مستلزما لمقصودنا على أتم وجه بل هو أدعى لمطلوبنا من الوجه الذى دفعتم (3) فقد وقعتم فيما منه فررتم.

و أما الوجه الثانى فنقول لو كانت الأمه و الصحابه داخلين فى المباهله فلم لم يأت بجميع من حضر منهم إلا أن يقال إحضار الجميع لما كان موجبا للغوغاء (4) العام و موهما لعدم اعتماده على حقيته بل كان اعتماده على كثره الناس ليرهب به العدو أو ليتكل على دعائهم فلذلک (5) أتى بنفسه لأنه كان نبيهم و أولى بهم و ضامنا لصحه معتقدهم و بعلى عليه السلام لأنه كان إمامهم و قائدهم و أولى بهم و الشاهد على صحه نبوه نبيهم و التالى له فى الفضل و لاتحاد أبنائهما و انتساب فاطمه عليها السلام إليهما فأتى كل منهما مع

1- أى و كان المراد من كلمه «انفسنا»: .
2- فى (د): لو ارتكبتموه.
3- لان المدعى قد اثبت بذلک اتّحادهما صلوات اللّه عليهما بحيث لم يكن ادخال أمير المؤمنين عليه السلام مخالفا للشرط حتّى فى نظر النصارى. فافهم جيدا فانه نفيس جدا.
4- الغوغاء: الكثير المختلط من الناس.

5- جواب لما.

أبنائه و نسائه نيابه عن جميع الأمه و إلا فلا وجه لتخصيصه عليه السلام من بين سائر الصحابه فهذا أصرح فى مقصودنا و أقوى فى إثبات مطلوبنا و كذا الوجه الرابع (1) يتضمن ثبوت المدعى إذ لو لم يكن فى جميع الأمه و الصحابه من يصلح للمباهله غيرهم فهم أقرب الخلق إلى الله و الرسول و أولى بالإمامه و سائر المنازل الشريفه من سائر الصحابه.

فإن قيل الحمل على أقرب المجازات إنما يكون متعينا لو لم يكن معنى آخر شائعا و معلوم أن إطلاق النفس على الغير فى مقام إظهار غايه المحبه و الاختصاص شائع قلنا ما مر من الأخبار بعد التأمل فيها كانت أقوى القرائن على هذا المعنى و لو سلم فدلالته على الأولويه فى الإمامه و الخلافه ثابته بهذا الوجه أيضا كما عرفت و هو مقصودنا الأهم فى هذا المقام.

و أما الفضل على الأنبياء فهو ثابت بأخبارنا المستفيضه و لا حاجه لنا إلى الاستدلال بالآيه و إن كانت عند المنصف ظاهره الدلاله (2) و فى المقام تحقيقات ظريفه و كلمات شريفه أسلفناها مع جل الأخبار المتعلقه بهذا المطلوب فى كتاب النبوه و إنما أوردنا هاهنا قليلا من كثير لئلا يخلو هذا المجلد عن جمله منها وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ

1- و هو أن تكون الجمعيه باعتبار أنّه بظاهر الحال كان يحتمل أن يكون من يصلح للمباهله جماعه من كل صنف.
2- لانه بعد ما ثبت أن أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله نفس الرسول يثبت بالضروره انه أفضل من الأنبياء عليهم السلام لما أسلفناه عن الرازىّ ان المساوى للافضل يجب أن يكون أفضل.

باب 8 قوله تعالى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى

و نزول الكوكب فى داره ع (1)

1- لى، الأمالى للصدوق: ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جُوَيْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَنْقَضُّ (2) كَوْكَبٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَيَسْقُطُ فِي دَارِ أَحَدِكُمْ فَمَنْ سَقَطَ ذَلِكَ الْكَوْكَبُ فِي دَارِهِ فَهُوَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ الْإِمَامُ بَعْدِي فَلَمَّا كَانَ قُرْبُ الْفَجْرِ جَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي دَارِهِ يَنْتَظِرُ سُقُوطَ الْكَوْكَبِ فِي دَارِهِ وَ كَانَ أَطْمَعَ الْقَوْمِ فِي ذَلِكَ أَبِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ انْقَضَّ الْكَوْكَبُ مِنَ الْهَوَاءِ فَسَقَطَ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ لَقَدْ وَجَبَتْ لَكَ الْوَصِيَّةُ وَ الْخِلَافَةُ وَ الْإِمَامَةُ بَعْدِي فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ وَ أَصْحَابُهُ لَقَدْ ضَلَّ مُحَمَّدٌ فِي مَحَبَّةِ ابْنِ عَمِّهِ وَ غَوَى وَ مَا يَنْطِقُ فِي شَأْنِهِ إِلَّا بِالْهَوَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَالِقِ النَّجْمِ إِذَا هَوَى- ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ يَعْنِي فِي مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع- وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ

ص: 272

1- النجم: (53- 1).

2- أي يسقط. و المراد بانقضاض الكوكب او النجم فى دار علىّ عليه السلام كما تدلّ عليه روايات الباب سقوط شهاب من الشهب الساقطه عن الكواكب و النجوم كما نراه كثيرا، و لا إشكال فى ذلک، و يكون هذا آيه من اللّه سبحانه لفضله عليه السلام و كونه خليفه الرسول، فان التصريح بهذا الامر مع حداثه عهدهم بالإسلام و نفاق بعضهم مشكل جدا كما اشير عليه فى بعض روايات الباب، فلا بد عن تعريف خلافته و وصايته و ولايته بالكنايات و العلامات، فسقوط الشهاب فى نفسه فى دار احد من الناس لا يوجب فضيله أبدا، و أمّا إذا جعل علامه قبلا كما قاله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيوجب ذلک.

عَنِ الْهَوی یَعْنِی فِی شَأْنِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی

وَ حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِیثِ شَیْخٌ لِأَهْلِ الرَّیِّ یُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْهَیْثَمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِ ذَلِکَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِی حَدِیثِهِ یَهْوِی کَوْکَبٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَیَسْقُطُ فِی دَارِ أَحَدِکُمْ

وَ حَدَّثَنَا أَیْضاً الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْکُوفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السِّجْزِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَشْهَدِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ النَّجْمِ إِذا هَوی قَالَ هُوَ النَّجْمُ الَّذِی هَوَی مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَسَقَطَ فِی حُجْرَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ کَانَ أَبِی الْعَبَّاسُ یُحِبُّ أَنْ یَسْقُطَ ذَلِکَ النَّجْمُ فِی دَارِهِ فَیَحُوزَ (1) الْوَصِیَّهَ وَ الْخِلَافَهَ وَ الْإِمَامَهَ وَ لَکِنْ أَبَی اللَّهُ أَنْ یَکُونَ ذَلِکَ غَیْرَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ (2).

2- لی، الأمالی للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا مَرِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَرَضَهُ الَّذِی قَبَضَهُ اللَّهُ فِیهِ اجْتَمَعَ عَلَیْهِ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ أَصْحَابُهُ وَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ فَمَنْ لَنَا بَعْدَکَ وَ مَنِ الْقَائِمُ فِینَا بِأَمْرِکَ فَلَمْ یُجِبْهُمْ جَوَاباً وَ سَکَتَ عَنْهُمْ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّانِی أَعَادُوا عَلَیْهِ الْقَوْلَ فَلَمْ یُجِبْهُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِمَّا سَأَلُوهُ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ قَالُوا لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِکَ وَ مَنِ الْقَائِمُ فِینَا بِأَمْرِکَ فَقَالَ لَهُمْ إِذَا کَانَ غَداً هَبَطَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ فِی دَارِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِی فَانْظُرُوا مَنْ هُوَ فَهُوَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ مِنْ بَعْدِی وَ الْقَائِمُ فِیکُمْ بِأَمْرِی وَ لَمْ یَکُنْ فِیهِمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ یَطْمَعُ أَنْ یَقُولَ لَهُ أَنْتَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الرَّابِعُ جَلَسَ کُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِی حُجْرَتِهِ یَنْتَظِرُ هُبُوطَ النَّجْمِ إِذَا انْقَضَّ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ غَلَبَ نُورُهُ عَلَی ضَوْءِ الدُّنْیَا حَتَّی وَقَعَ فِی حُجْرَهِ

1- حاز الشی ء: ضمه و جمعه.
2- أمالی الصدوق: 337 و 338.

عَلِيٍّ عليه السلام فَهَاجَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا وَ اللَّهِ لَقَدْ ضَلَّ هَذَا الرَّجُلُ وَ غَوَى وَ مَا يَنْطِقُ فِی ابْنِ عَمِّهِ إِلَّا بِالْهَوَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِی ذَلِکَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ يُوحى إِلَى آخِرِ السُّورَهِ (1).

قب، المناقب لابن شهرآشوب: عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ يُقَالُ وَ نَزَلَ فَکُلَّما جاءَکُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُکُمُ (2)

وَ فِی رِوَايَهِ نَوْفٍ الْبِکَالِیِّ أَنَّهُ سَقَطَ فِی مَنْزِلِ عَلِیٍّ نَجْمٌ أَضَاءَتْ لَهُ الْمَدِينَهُ وَ مَا حَوْلَهَا وَ النَّجْمُ کَانَتِ الزُّهَرَهَ وَ قِيلَ بَلِ الثُّرَيَّا (3).

3- يل، الفضائل لابن شاذان قَالَ بَعْضُ الثِّقَاتِ اجْتَمَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی عَامِ فَتْحِ مَکَّهَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (4) إِنَّ مِنْ شَأْنِ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُمْ أَنْ يَدُلُّوا عَلَى وَصِیٍّ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُومُ (5) بِأَمْرِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَعَدَنِی أَنْ يُبَيِّنَ لِی هَذِهِ اللَّيْلَهَ وَصِيّاً (6) مِنْ بَعْدِی وَ الْخَلِيفَهَ الَّذِی يَقُومُ بِأَمْرِی بِآيَهٍ تَنْزِلُ (7) مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا فَرَغَ النَّاسُ مِنْ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ مِنْ تِلْکَ اللَّيْلَهِ وَ دَخَلُوا (8) الْبُيُوتَ وَ کَانَتْ لَيْلَهَ ظَلَامٍ (9) لَا قَمَرٍ فَإِذَا نَجْمٌ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ بِدَوِیٍّ (10) عَظِيمٍ وَ شُعَاعٍ هَائِلٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى ذِرْوَهِ حُجْرَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلاَم وَ صَارَتِ الْحُجْرَهُ کَالنَّهَارِ أَضَاءَتِ الدُّورُ بِشُعَاعِهِ فَفَزِعَ النَّاسُ وَ جَاءُوا يُهْرَعُونَ (11) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولُونَ إِنَّ الْآيَهَ الَّتِی وَعَدْتَنَا بِهَا قَدْ نَزَلَتْ وَ هُوَ نَجْمٌ

1- أمالی الصدوق: 348.
2- البقره: 87.
3- مناقب آل أبی طالب 1: 519. و قوله: «و النجم کانت الزهره» ليس من کلام المعصوم عليه السلام مسلما بقرينه قوله: «و قيل: بل الثريا».
4- فی المصدر: فقالوا يا رسول اللّه اه.
5- فی المصدر: فيقوم.
6- فی المصدر: الوصی.
7- ليست کلمه «تنزل» فی المصدر.
8- فی المصدر: و دخل الناس البيوت.
9- فی المصدر: ظلام لا قمر فيها.

10- الدوى: الصوت. صوت الرعد.
11- هرع إليه: مشى باضطراب و سرعه.

وَ قَدْ نَزَلَ عَلَى ذِرْوَهِ دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهُوَ الْخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِی وَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی وَ الْوَصِیُّ مِنْ بَعْدِی وَ الْوَلِیُّ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی فَأَطِیعُوهُ وَ لَا تُخَالِفُوهُ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ الْأَوَّلُ لِلثَّانِی مَا یَقُولُ فِی ابْنِ عَمِّهِ إِلَّا بِالْهَوَی وَ قَدْ رَکِبَتْهُ الْغَوَایَهُ فِیهِ حَتَّی لَوْ یُرِیدُ (1) أَنْ یَجْعَلَهُ نَبِیّاً مِنْ بَعْدِهِ لَفَعَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی

وَ قَالَ فِی ذَلِکَ الْعَوْنِیُّ شِعْراً:

مَنْ صَاحِبُ الدَّارِ الَّتِی انْقَضَّ بِهَا*** نَجْمٌ مِنَ الْأُفْقِ فَأَنْکَرْتُمْ لَهَا؟

(2)

فض، کتاب الروضه: بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ مِثْلَهُ بِأَدْنَی تَغْیِیرٍ «3»

. 4- فض، کتاب الروضه یل، الفضائل لابن شاذان: بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: أُعْطِیَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَمْسَ خِصَالٍ لَوْ کَانَ لِی وَاحِدَهٌ (3) لَکَانَ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالُوا وَ مَا هِیَ یَا عُمَرُ قَالَ الْأُولَی تَزْوِیجُهُ بِفَاطِمَهَ علیها السلام وَ فَتْحُ بَابِهِ إِلَی الْمَسْجِدِ حِینَ سُدَّتْ أَبْوَابُنَا وَ انْقِضَاضُ النَّجْمِ فِی حُجْرَتِهِ وَ یَوْمَ خَیْبَرَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4) لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ غَداً رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (5) یَفْتَحُ اللَّهُ عَلَی یَدِهِ (6) وَ اللَّهِ لَقَدْ کُنْتُ أَرْجُو أَنْ یَکُونَ لِی ذَلِکَ (7).

1- فی المصدر: لو أراد.
2- الفضائل: 159. و للعونی ایضا:
3- فی الفضائل: واحده منها. و فی الروضه: واحده منهن.
4- فی الفضائل: و قول رسول اللّه له یوم خیبر اه.
5- فی المصدرین بعد ذلک: کرارا غیر فرار.
6- لم یذکر الخامس فی نسخ الکتاب و الروضه، لکنه ذکر فی الفضائل: و قوله صلّی اللّه علیه و آله له: أنت منی بمنزله هارون من موسی إلّا انه لا نبی بعدی.

7- الروضه: 30. الفضائل: 159 و 160.

5- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا كَثُرَ قَوْلُ الْمُنَافِقِينَ وَ حُسَّادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِيمَا يُظْهِرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ يَنُصُّ عَلَيْهِ وَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِ وَ يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ لَهُ عَلَى كُبَرَائِهِمْ وَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ غَدَرَهُ وَ يَأْمُرُهُمْ بِالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ قَاضِي دَيْنِي وَ مُنْجِزُ عِدَتِي وَ الْحُجَّهُ لِلَّهِ (1) عَلَى خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي مَنْ أَطَاعَهُ سَعِدَ وَ مَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَ شَقِيَ قَالَ (2) الْمُنَافِقُونَ لَقَدْ ضَلَّ مُحَمَّدٌ فِي ابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ وَ غَوَى وَ جُنَّ (3) وَ اللَّهِ مَا أَفْتَنَهُ فِيهِ وَ حَبَّبَهُ إِلَيْهِ إِلَّا قَتْلُ الشُّجْعَانِ وَ الْأَقْرَانِ وَ الْفُرْسَانِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ غَيْرِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ سَائِرِ الْعَرَبِ وَ الْيَهُودِ وَ إِنَّ كُلَّ مَا يَأْتِينَا بِهِ وَ يُظْهِرُ فِي عَلِيٍّ مِنْ هَوَاهُ وَ كُلُّ ذَلِكَ يَبْلُغُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى اجْتَمَعَتِ التِّسْعَهُ الْمُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فِي دَارِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ التَّمِيمِيِّ وَ كَانَ يَسْكُنُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صُهَيْبٌ الرُّومِيُّ وَ هُمُ التِّسْعَهُ الَّذِينَ إِذَا عُدَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُمْ كَانَ عِدَّتُهُمْ عَشَرَهً وَ هُمْ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ وَ سَعْدٌ وَ سَعِيدٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ وَ أَبُو عُبَيْدَهَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقَالُوا لَقَدْ أَكْثَرَ مُحَمَّدٌ فِي حَقِّ عَلِيٍّ (4) حَتَّى لَوْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَقُولَ لَنَا اعْبُدُوهُ لَقَالَ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَيْتَ مُحَمَّداً أَتَانَا فِيهِ بِآيَهٍ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا آتَاهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْآيَاتِ مِثْلَ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ وَ غَيْرِهِ فَبَاتُوا تِلْكَ لَيْلَتَهُمْ (5) فَنَزَلَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى صَارَ فِي ذِرْوَهٍ بِجِدَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُتَعَلِّقاً (6) يُضِي ءُ فِي سَائِرِ الْمَدِينَهِ حَتَّى دَخَلَ ضِيَاؤُهُ فِي الْبُيُوتِ وَ فِي الْآبَارِ (7) وَ فِي الْمَغَارَاتِ وَ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُظْلِمَهِ مِنْ بُيُوتِ النَّاسِ فَذُعِرَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ ذُعْراً (8) شَدِيداً وَ خَرَجُوا وَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ النَّجْمَ عَلَى دَارِ مَنْ نَزَلَ؟ وَ لَا أَيْنَ هُوَ

1- فی المصدر: و منجز عداتی و حجه اللّه اه.
2- جواب لما.
3- جن- علی بناء المجهول-: زال عقله.
4- فی المصدر: فی حقّ علی حبا.
5- فی المصدر: فباتوا لیلتهم تلک.
6- فی المصدر: بجدار دار أمیر المؤمنین علیه السلام معلقا.
7- الآبار جمع البئر، و هو معروف. و المغار. الکهف.
8- ذعر: دهش.

مُتَعَلِّقٌ؟ وَ لَكِنْ يَرَوْنَهُ عَلَى بَعْضِ مَنَازِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله ضَجِيجَ النَّاسِ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ نَادَى فِى النَّاسِ مَا الَّذِى أَرْعَبَكُمْ وَ أَخَافَكُمْ هَذَا النَّجْمُ عَلَى دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا تَقُولُونَ لِمُنَافِقِيكُمُ التِّسْعَهِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِى أَمْسِكُمْ فِى دَارِ صُهَيْبٍ الرُّومِىِّ فَقَالُوا فِىَّ وَ فِى عَلِيٍّ أَخِى مَا قَالُوهُ وَ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَيْتَ مُحَمَّداً أَتَانَا فِيهِ بِآيَهٍ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أَتَانَا بِآيَهٍ فِى نَفْسِهِ مِنْ شَقِّ الْقَمَرِ وَ غَيْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا النَّجْمَ مُتَعَلِّقاً عَلَى مَشْرَبَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (1) وَ بَقِىَ إِلَى أَنْ غَابَ كُلُّ نَجْمٍ فِى السَّمَاءِ وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله صَلَاهَ الْفَجْرِ مُغَلِّساً (2) وَ أَقْبَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ مَا بَقِىَ نَجْمٌ فِى السَّمَاءِ وَ هَذَا النَّجْمُ مُعَلَّقٌ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله هَذَا حَبِيبِى جَبْرَئِيلُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَى هَذَا النَّجْمِ قُرْآناً تَسْمَعُونَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى ثُمَّ ارْتَفَعَ النَّجْمُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ الشَّمْسُ قَدْ بَزَغَتْ (3) وَ غَابَ النَّجْمُ فِى السَّمَاءِ. فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَمَرَ هَذِهِ الشَّمْسَ فَنَادَتْ بِاسْمِ عَلِيٍّ وَ قَالَتْ هَذَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَخَبَّرَ النَّبِىَّ بِمَا قَالُوا وَ كَانَ ذَلِكَ فِى لَيْلَهِ الْخَمِيسِ وَ صَبِيحَتِهِ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى النَّاسِ وَ قَالَ اسْتَدْعُوا لِى عَلِيّاً مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ (4) يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ قَوْماً مِنْ مُنَافِقِى أُمَّتِى مَا قَنِعُوا بِآيَهِ النَّجْمِ حَتَّى قَالُوا لَوْ شَاءَ مُحَمَّدٌ لَأَمَرَ الشَّمْسَ أَنْ تُنَادِىَ بِاسْمِ عَلِيٍّ وَ يَقُولَ هَذَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ فَإِنَّكَ يَا عَلِيُّ فِى غَدٍ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ تَخْرُجُ مَعِى إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ (5) فَقِفْ نَحْوَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ فَإِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَادْعُ بِدَعَوَاتٍ

1- المشربه: الغرفه التى يشربون فيها.
2- فى المصدر: مغلسا بها. و قال الجزرىّ فى النهايه (3: 166) فيه «انه كان يصلّى الصبح بغلس». الغلس: ظلمه آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.
3- بزغت الشمس: طلعت.
4- فى المصدر: فاستدعوه فقال له اه.
5- فى المصدر: بعد صلاتک صلاه الفجر تخرج الى بقيع الغرقد.

أَنَا أُلَقِّنُکَ إِیَّاهَا وَ قُلْ لِلشَّمْسِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا خَلْقَ اللَّهِ الْجَدِیدَ وَ اسْمَعْ مَا تَقُولُ لَکَ وَ مَا تَرُدُّ عَلَیْکَ وَ انْصَرِفْ إِلَیَّ بِهِ فَسَمِعَ النَّاسُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمِعَ التِّسْعَهُ الْمُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ (1) لَا تَزَالُونَ تُغْرُونَ مُحَمَّداً بِأَنْ یُظْهِرَ فِی ابْنِ عَمِّهِ عَلِیٍّ کُلَّ آیَهٍ وَ لَیْسَ مِثْلُ مَا قَالَ (2) مُحَمَّدٌ فِی هَذَا الْیَوْمِ فَقَالَ اثْنَانِ مِنْهُمْ وَ أَقْسَمَا بِاللَّهِ جَهْدَ أَیْمَانِهِمَا وَ هُمَا أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ إِنَّهُمَا لَیَحْضُرَانِ الْبَقِیعَ حَتَّی یَنْظُرَا وَ یَسْمَعَا مَا یَکُونُ (3) مِنْ عَلِیٍّ وَ الشَّمْسِ فَلَمَّا صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْفَجْرَ (4) وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَعَهُ فِی الصَّلَاهِ أَقْبَلَ عَلَیْهِ وَ قَالَ قُمْ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَی مَا أَمَرَکَ اللَّهُ بِهِ وَ رَسُولُهُ فَأْتِ الْبَقِیعَ حَتَّی تَقُولَ لِلشَّمْسِ مَا قُلْتُ لَکَ وَ أَسَرَّ إِلَیْهِ سِرّاً کَانَ فِیهِ الدَّعَوَاتُ الَّتِی عَلَّمَهُ إِیَّاهَا فَخَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَسْعَی (5) إِلَی الْبَقِیعِ حَتَّی بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَهَمْهَمَ بِذَلِکَ الدُّعَاءِ هَمْهَمَهً (6) لَمْ یَعْرِفُوهَا وَ قَالُوا هَذِهِ الْهَمْهَمَهُ مَا عَلَّمَهُ مُحَمَّدٌ مِنْ سِحْرِهِ وَ قَالَ لِلشَّمْسِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا خَلْقَ اللَّهِ الْجَدِیدَ فَأَنْطَقَهَا اللَّهُ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ وَ قَالَتْ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِیَّهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ حَقّاً فَارْتَعَدُوا وَ اخْتَلَطَتْ عُقُولُهُمْ وَ انْکَفَئُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُسْوَدَّهً وُجُوهُهُمْ تَفِیضُ أَنْفُسُهُمْ (7) فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْعَجَبُ الْعَجِیبُ لَمْ نَسْمَعْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ لَا مِنَ الْمُرْسَلِینَ وَ لَا فِی الْأُمَمِ الْغَابِرَهِ (8) الْقَدِیمَهِ کُنْتَ تَقُولُ لَنَا إِنَّ عَلِیّاً لَیْسَ بِبَشَرٍ وَ هُوَ رَبُّکُمْ فَاعْبُدُوهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ

1- فی المصدر: فقال بعضهم لبعض.
2- فی المصدر: و لبئس ما قال اه.
3- فی المصدر: لا بد أن نحضر البقیع حتّی ننظر و نسمع ما یکون اه.
4- فی المصدر: صلاه الفجر.
5- أی یمشی.
6- همهم همهمه: تکلم کلاما خفیا.
7- فاضت نفسه: خرجت. ای کأنهم تکاد تخرج انفسهم من الحسد. و فی المصدر: بغیظ انفسهم. و هو الغضب.
8- فی المصدر: ما هذا العجب العجیب الذی لم نسمع به من النبیین و لا من المرسلین و لا من الأمم الغابره. و الغابر: الماضی.

بِمَحْضَرٍ مِنَ النَّاسِ فِی مَسْجِدِهِ تَقُولُونَ مَا قَالَتِ الشَّمْسُ وَ تَشْهَدُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ؟ قَالُوا یَحْضُرُ عَلِیٌّ فَیَقُولُ فَنَسْمَعُ (1) وَ نَشْهَدُ بِمَا قَالَ لِلشَّمْسِ وَ مَا قَالَتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا بَلْ تَقُولُونَ فَقَالُوا قَالَ عَلِیٌّ لِلشَّمْسِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا خَلْقَ اللَّهِ الْجَدِیدَ بَعْدَ أَنْ هَمْهَمَ هَمْهَمَةً تَزَلْزَلَتْ مِنْهَا الْبَقِیعُ فَأَجَابَتْهُ الشَّمْسُ وَ قَالَتْ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِیَّهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ (2) حَقّاً فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَصَّنَا بِمَا تَجْهَلُونَ وَ أَعْطَانَا مَا لَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ قَدْ تَعْلَمُونَ (3) أَنِّی وَاخَیْتُ عَلِیّاً دُونَکُمْ وَ أَشْهَدْتُکُمْ أَنَّهُ وَصِیِّی فَمَا ذَا أَنْکَرْتُمْ عَسَاکُمْ تَقُولُونَ (4) مَا قَالَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِنَّکَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ قَالُوا نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّکَ أَخْبَرْتَنَا بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ فِی کِتَابِهِ الْمُنْزَلِ عَلَیْکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَیْحَکُمْ وَ أَنَّی لَکُمْ بِعِلْمِ مَا قَالَتْ لَهُ الشَّمْسُ أَمَّا قَوْلُهَا إِنَّکَ الْأَوَّلُ فَصَدَقَتْ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ مِمَّنْ دَعَوْتُهُ إِلَی الْإِیمَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَ خَدِیجَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَ أَمَّا قَوْلُهَا الْآخِرُ فَإِنَّهُ آخِرُ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِیَاءِ (5) وَ خَاتَمُ الرُّسُلِ وَ أَمَّا قَوْلُهَا الظَّاهِرُ فَإِنَّهُ ظَهَرَ عَلَی کُلِّ مَا أَعْطَانِیَ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ (6) فَمَا عَلِمَهُ مَعِی غَیْرُهُ وَ لَا یَعْلَمُهُ بَعْدِی سِوَاهُ وَ مَنِ ارْتَضَاهُ لِسِرِّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهَا الْبَاطِنُ فَهُوَ وَ اللَّهِ الْبَاطِنُ عَلَی الْأَوَّلِینَ (7) وَ الْآخِرِینَ وَ سَائِرِ الْکُتُبِ الْمُنْزَلَهِ عَلَی النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ مَا زَادَنِیَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ عِلْمٍ مَا لَمْ یَعْلَمُوهُ وَ فَضْلٍ مَا لَمْ یُعْطَوْهُ (8) فَمَا ذَا تُنْکِرُونَ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ نَحْنُ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْنَا مَا تَعْلَمُ لَسَقَطَ (9) الْإِقْرَارُ بِالْفَضْلِ لَکَ

1- فی المصدر: فتسمع.
2- فی المصدر: و أخو رسوله.
3- فی المصدر: و اعطانا ما لا تعلمون، قد علمتم اه.
4- فی المصدر: عساکم لم تقولوا اه.
5- فی المصدر: آخر الأنبیاء.
6- فی المصدر: من علمه معی.
7- فی المصدر: علی علم الاولین.
8- فی المصدر: و ما زادنی اللّه تعالی به من علم ما لا تعلمون و فصل ما لم تعطوه.
9- لما سقط الإقرار ظ.

وَ لِعَلِيٍّ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ وَ هَذَا فِى سُورَهِ الْمُنَافِقِينَ (1) فَهَذَا مِنْ دَلَائِلِهِ عليه السلام (2).

بيان: فى القاموس الغرقد شجر عظام أو هى العوسج إذا عظم و بقيع الغرقد مقبره المدينه على ساكنها السلام لأنه كان منبتها و قال انكفأ رجع (3).

6- مد، العمده مَنَاقِبُ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ رَبِيعَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ مَالِكِ بْنِ غَسَّانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْقَضَّ كَوْكَبٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْكَوْكَبِ فَمَنِ انْقَضَّ فِى دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَهُ مِنْ بَعْدِى فَنَظَرُوا فَإِذَا قَدِ انْقَضَّ (4) فِى مَنْزِلِ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (5).

7- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ بَيْنَا النَّبِيُّ جَالِسٌ إِذْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَنْ أَخْيَرُ النَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ إِلَى نَجْمٍ فِى السَّمَاءِ فَقَالَ مَنْ سَقَطَ هَذَا النَّجْمُ فِى دَارِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ فَمَا بَرِحْنَا (6) حَتَّى سَقَطَ النَّجْمُ فِى دَارِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ (7) فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَا أَشَدَّ مَا رَفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

1- الآيه: 6. و قوله: «و هذا اه» ليس من الروايه.
2- إرشاد القلوب للديلمىّ 2: 80- 84.
3- هذا البيان أيضا لا يوجد فى (ت).
4- فى المصدر: فاذا هو قد انقض.
5- العمده: 44 و 45.
6- برح عن المكان: زال عنه.
7- أى قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعد ما سقط النجم فى دار علىّ عليه السلام: اخير الناس بعدى علىّ بن أبى طالب و قد أسقطوا هذه الجمله عن المصدر عند الطبع لعدم عثورهم على معناها.

تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى مُحَمَّدٌ صلى الله علیه و آآله وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ يُوحى أَنَا أَوْحَيْتُهُ إِلَيْهِ (1).

8- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدٍ الْأَسْلَمِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْقَضَّ نَجْمٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ وَقَعَ هَذَا النَّجْمُ فِی دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَهُ فَوَقَعَ النَّجْمُ فِی دَارِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ (2) قُرَيْشٌ ضَلَّ مُحَمَّدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ يُوحى (3).

9- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: جَاءَتْ جَمَاعَهٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ انْصِبْ لَنَا عَلَماً يَكُونُ (4) لَنَا مِنْ بَعْدِكَ لِنَهْتَدِیَ وَ لَا نَضِلَّ كَمَا ضَلَّتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَقَدْ قَالَ رَبُّكَ سُبْحَانَهُ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ وَ لَسْنَا لِنَطْمَعَ (5) أَنْ تُعَمَّرَ فِينَا مَا عُمِّرَ (6) نُوحٌ فِی قَوْمِهِ وَ قَدْ عَرَفْتَ مُنْتَهَى أَجَلِكَ وَ نُرِيدُ أَنْ نَهْتَدِیَ وَ لَا نَضِلَّ قَالَ إِنَّكُمْ قَرِيبُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّهِ وَ فِی قُلُوبِ أَقْوَامٍ أَضْغَانٌ (7) وَ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ أَنْ لَا تَقْبَلُوا (8) وَ لَكِنْ مَنْ كَانَ فِی مَنْزِلِهِ اللَّيْلَهَ آيَهٌ مِنْ غَيْرِ ضَيْرٍ (9) فَهُوَ صَاحِبُ الْحَقِّ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْعِشَاءَ وَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ سَقَطَ فِی مَنْزِلِی نَجْمٌ أَضَاءَتْ لَهُ الْمَدِينَهُ وَ مَا حَوْلَهَا

1- تفسیر فرات: 173 و 174.
2- فی المصدر: فقالت.
3- تفسیر فرات: 174.
4- فی المصدر: انصب علینا علما یکن اه.
5- فی المصدر: نطمع.
6- عمر الرجل: عاش زمانا طویلا.
7- جمع الضغن- بكسر الضاد-: الحقد و العداوه.
8- فی المصدر: ان لا یقبلوا.
9- فی القاموس (2: 77): ضار الامر ضیرا: ضره. و لعلّ مراده صلّی اللّه علیه و آله و سلم ان من کان فی منزله اللیله آیه من دون ان تضره هذه

الآيه بشى ء.

وَ انْفَلَقَ (1) بِأَرْبَعِ فِلَقٍ وَ انْشَعَبَ فِی کُلِّ شِعْبٍ فِلْقَهٌ مِنْ غَیْرِ ضَیْرٍ (2) قَالَ نَوْفٌ قَالَ لِی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ أَصَرُّوا عَلَی ذَلِکَ وَ أَمْسَکُوا (3) فَلَمَّا أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِیِّهِ أَنِ ارْفَعْ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّکَ قَالَ یَا جَبْرَئِیلُ أَخَافُ مِنْ تَشَتُّتِ قُلُوبِ الْقَوْمِ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ- یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (4) فَأَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِلَالًا أَنْ یُنَادِیَ بِ الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ لَکُمُ الْیَوْمَ الشَّرَفُ صُفُّوا صُفُوفَکُمْ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَکُمُ الْیَوْمَ الشَّرَفُ صُفُّوا صُفُوفَکُمْ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمَوَالِی لَکُمُ الْیَوْمَ الشَّرَفُ صُفُّوا صُفُوفَکُمْ ثُمَّ دَعَا بِدَوَاهٍ وَ طِرْسٍ (5) فَأَمَرَ وَ کُتِبَ فِیهِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ-لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ شَهِدْتُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاکُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّنِی مَوْلَاکُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ فَقَبَضَ عَلَی ضَبْعِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَرَفَعَهُ فِی النَّاسِ حَتَّی تَبَیَّنَ بَیَاضُ إِبْطَیْهِ (6) ثُمَّ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ فِیهِ کَلَامٌ (7) أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی فَأَوْحَی إِلَیْهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ

ص: 282

1- أی انشق.

2- لعل المراد: انشعب فی کل جدار من الجدر الأربعه للدار فلقه من غیر ضیر.

3- أصر علی الشی ء: إذا الزمه و داومه، و أکثر ما یستعمل فی الشر و الذنوب. أی ان القوم أصروا علی نفاقهم و جحدهم فضل أمیر المؤمنین علیه السلام.

4- المائده: 67.

5- سیأتی معناه فی البیان. و فی المصدر: قرطاس.

6- الابط: باطن الکتف.

7- أی و فی الحدیث کلام لم نذکره هناک اختصارا.

بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ (1).

بیان: الضبع بسکون الباء وسط العضد و الطرس بالکسر الصحیفه.

10- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ زَکَرِیَّا مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فَذَکَرَ کَلَاماً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی لِسَانِ جَبْرَئِیلَ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی مُنْزِلٌ غَداً ضَحْوَةً (2) نَجْماً مِنَ السَّمَاءِ یَغْلِبُ ضَوْؤُهُ عَلَی ضَوْءِ الشَّمْسِ فَأَعْلِمْ أَصْحَابَکَ أَنَّهُ مَنْ سَقَطَ ذَلِکَ النَّجْمُ فِی دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِکَ وَ أَعْلَمَهُمْ (3) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ یَسْقُطُ غَداً مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ یَغْلِبُ ضَوْؤُهُ عَلَی (4) ضَوْءِ الشَّمْسِ فَمَنْ سَقَطَ النَّجْمُ فِی دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِی فَجَلَسُوا کُلُّهُمْ (5) فِی مَنْزِلِهِ یَتَوَقَّعُ أَنْ یَسْقُطَ النَّجْمُ فِی مَنْزِلِهِ فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَقَطَ النَّجْمُ فِی مَنْزِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا وَ اللَّهِ مَا تَکَلَّمَ فِیهِ إِلَّا بِالْهَوَی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی إِلَیَّ أَ فَتُمارُونَهُ عَلی ما یَری (6).

11- یف، الطرائف کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره: رَوَی عَلِیُّ بْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ فِتْیَهٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ عِنْدَ النَّبِیِّ إِذَا انْقَضَّ کَوْکَبٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنِ انْقَضَّ هَذَا النَّجْمُ فِی مَنْزِلِهِ فَهُوَ الْوَصِیُّ مِنْ بَعْدِی قَالَ فَقَامَ فِتْیَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَنَظَرُوا قَدِ انْقَضَّ الْکَوْکَبُ (7) فِی مَنْزِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ غَوَیْتَ فِی حُبِّ ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی (8).

1- تفسیر فرات: 174 و 175.
2- الضحوه: ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس.
3- فی المصدر: فأعلمهم.
4- لیست کلمه «علی» فی المصدر.
5- فی المصدر: فجلسوا کل.
6- تفسیر فرات: 175.
7- فی الطرائف: فاذا الکوکب قد انقض.

8- الطرائف: 7. الكنز مخطوط.

مد، العمده ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الدَّهَّانِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِیلِ عَنْ هَیْثَمٍ عَنْ أَبِی بَشِیرٍ عَنْ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (1) فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (2) بیان: روی العلامه نحوه من طریق الجمهور عن ابن عباس (3)

و رواه أبو حامد الشافعی (4) فی کتاب شرف المصطفی علی ما رواه عنه صاحب إحقاق الحق (5)

فقد ثبت بنقل الخاص و العام نزول الآیه فیه و بعض الأخبار صریح فی إمامته و بعضها ظاهر بقرینه سؤال القوم و حسدهم علیه بعد ذلک حتی نسبوا نبیهم إلی الغوایه فإنها تدل علی أن المراد بالوصایه الإمامه علی أنها تدل علی فضل تام یمنع تقدیم غیره علیه.

باب 9 نزول سوره براءه و قراءه أمیر المؤمنین علیه السلام علی أهل مکه و رد أبی بکر و أن علیا هو الأذان یوم الحج الأکبر

1- ع، علل الشرائع: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زُهَیْرٍ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُوسَی عَنْ مَالِکِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ کَثِیرٍ أَبِی إِسْمَاعِیلَ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّیْتُ فِی الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَرَأَیْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِساً فَجَلَسْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ حَدِّثْنِی عَنْ عَلِیٍ

1- العمده: 38 و 39.
2- تفسیر فرات: 175.
3- کشف الیقین: 130.
4- هو العلامه الحافظ عبد الملک بن أبی عثمان محمّد بن إبراهیم النیسابوریّ المحدث الفقیه المفسر الواعظ، یعرف بالخرکوشی، نسبه الی «خرکوش» من محلات تلک البلده، له کتب منها کتاب شرف المصطفی و منها التفسیر الکبیر و منها المشیخه و غیرها، توفّی سنه 406 ه فی بلده (ریحانه الأدب ج 1 ص 382 طبع تهران).
5- ج 2: 340 و 341.

فَقَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ فَلَمَّا أَتَی بِهِ ذَا الْحُلَيْفَهِ (1) أَتْبَعَهُ عَلِيّاً فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا عَلِيُّ مَا لِی أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: لَا يُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی قَالَ فَرَجَعَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ؟ قَالَ لَا وَ لَكِنْ لَا يُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی قَالَ كَثِيرٌ قُلْتُ لِجُمَيْعٍ تَشْهَدُ (2) عَلَی ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا؟ قَالَ نَعَمْ ثَلَاثاً (3).

2- ع، علل الشرائع مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيّاً فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِيفَ (4) فِیَّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا إِلَّا أَنَّهُ لَا يُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ وَ كَانَ الَّذِی بُعِثَ بِهِ (5) عَلِیٌّ علیه السلام لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَهٌ وَ لَا يَحُجُّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَی مُدَّتِهِ (6).

3- ع، علل الشرائع: الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی مَكَّةَ فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِیٍّ علیه السلام مَنْقَبَةً قَالَ قَدْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعَةً لَأَنْ يَكُونَ لِی إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْيَا أَعْمُرُ فِيهَا عُمُرَ نُوحٍ أَحَدُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ إِلَی مُشْرِكِی قُرَيْشٍ فَسَارَ بِهَا يَوْماً وَ لَيْلَةً ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ اتْبَعْ أَبَا بَكْرٍ فَبَلِّغْهَا وَ رُدَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ قَالَ- لَا إِلَّا أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّی (7).

1- بالتصغير قريه بينها و بين المدينه سنه أميال أو سبعه، منها ميقات أهل المدينه، و هی من مياه بنی جشم. (مراصد الاطلاع 1: 420).
2- فی المصدر: أستشهد.
3- علل الشرائع: 74.
4- فی (ت): خيف.
5- فی المصدر: بعث فيه.
6- علل الشرائع: 74.
7- علل الشرائع: 74.

4- ع، علل الشرائع: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ بِبَرَاءَهَ إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ مَعَ أَبِی بَکْرٍ فَبَعَثَ عَلِیّاً علیه السلام وَ قَالَ لَا یَبْلُغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی (1).

5- ل، الخصال: فِیمَا أَجَابَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْیَهُودِیَّ السَّائِلَ مِنْ خِصَالِ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ وَ أَمَّا السَّابِعَهُ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا تَوَجَّهَ لِفَتْحِ مَکَّهَ أَحَبَّ أَنْ یُعْذِرَ إِلَیْهِمْ وَ یَدْعُوهُمْ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آخِراً کَمَا دَعَاهُمْ أَوَّلًا فَکَتَبَ إِلَیْهِمْ کِتَاباً یُحَذِّرُهُمْ فِیهِ وَ یُنْذِرُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ وَ یَعِدُهُمُ الصَّفْحَ وَ یُمَنِّیهِمْ مَغْفِرَهَ رَبِّهِمْ وَ نَسَخَ لَهُمْ فِی آخِرِهِ سُورَهَ بَرَاءَهَ لِتَقْرَأَ عَلَیْهِمْ (2) ثُمَّ عَرَضَ عَلَی جَمِیعِ أَصْحَابِهِ الْمُضِیَّ بِهِ إِلَیْهِمْ فَکُلُّهُمْ یَرَی التَّثَاقُلَ فِیهِمْ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ نَدَبَ (3) مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَجَّهَهُ بِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ- لَا یُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَأَنْبَأَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ وَ وَجَّهَنِی بِکِتَابِهِ وَ رِسَالَتِهِ إِلَی مَکَّهَ فَأَتَیْتُ مَکَّهَ وَ أَهْلُهَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ لَیْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَوْ قَدَرَ أَنْ یَضَعَ عَلَی کُلِّ جَبَلٍ مِنِّی إِرْباً (4) لَفَعَلَ وَ لَوْ أَنْ یَبْذُلَ فِی ذَلِکَ نَفْسَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ مَالَهُ فَبَلَّغْتُهُمْ رِسَالَهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَرَأْتُ عَلَیْهِمْ کِتَابَهُ فَکُلُّهُمْ یَلْقَانِی بِالتَّهَدُّدِ وَ الْوَعِیدِ وَ یُبْدِی لِیَ الْبَغْضَاءَ وَ یُظْهِرُ الشَّحْنَاءَ (5) مِنْ رِجَالِهِمْ وَ نِسَائِهِمْ فَکَانَ مِنِّی فِی ذَلِکَ مَا قَدْ رَأَیْتُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (6).

6- قل، إقبال الأعمال قَالَ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ (7)

فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سُورَهَ بَرَاءَهَ حِینَ أُنْزِلَتْ عَلَیْهِ مَعَ أَبِی بَکْرٍ ثُمَّ نَزَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ

1- علل الشرائع: 74.
2- فی المصدر: لیقرأها علیهم.
3- ندب فلانا للامر أو إلی الامر: دعاه و رشحه للقیام به و حثه علیه.
4- الارب: العضو.
5- الشحناء: العداوه امتلأت منها النفس.
6- الخصال 2: 16 و 17.

7- ام والد السيّد ابن طاوس بنت ابنه الشيخ الطوسىّ، و لذا يعبر عنه كثيرا فى تصانيفه بالجد أوجد والدى، كما يعبر عن الشيخ ابى على الحسن بن الشيخ الطوسىّ بالخال أو خال والدى.

لَا یُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَأَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً حَتَّی لَحِقَ أَبَا بَکْرٍ فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَ رَدَّهُ بِالرَّوْحَاءِ (1) یَوْمَ الثَّالِثِ مِنْهُ ثُمَّ أَدَّاهَا عَنْهُ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ عَرَفَهَ وَ یَوْمَ النَّحْرِ فَقَرَأَهَا عَلَیْهِمْ فِی الْمَوْسِمِ (2).

وَ رَوَی حَسَنُ بْنُ أَشْنَاسَ عَنِ ابْنِ أَبِی الثَّلْجِ الْکَاتِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدَکَ الصُّوفِیِّ (3) عَنْ طَرِیفٍ مَوْلَی مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی وَ عُبَیْدِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ وَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا فَتَحَ مَکَّهَ أَحَبَّ أَنْ یُعْذِرَ إِلَیْهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ. ثُمَّ قَالَ وَ أَقُولُ وَ رَوَی الطَّبَرِیُّ فِی تَارِیخِهِ فِی حَوَادِثِ سَنَهِ سِتٍّ مِنْ هِجْرَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَرَادَ النَّبِیُّ الْقَصْدَ لِمَکَّهَ وَ مَنَعَهُ أَهْلُهَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ کَانَ قَدْ أَمَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْ یَمْضِیَ إِلَی مَکَّهَ فَلَمْ یَفْعَلْ وَ اعْتَذَرَ فَقَالَ الطَّبَرِیُّ مَا هَذَا لَفْظُهُ ثُمَّ دَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لِیَبْعَثَهُ إِلَی مَکَّهَ فَیُبَلِّغَ عَنْهُ أَشْرَافَ قُرَیْشٍ مَا حَالُهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَخَافُ قُرَیْشاً عَلَی نَفْسِی (4).

أقول: فانظر حال مولانا علی علیه السلام من حال من تقدم علیه کیف کان یفدی رسول الله صلی الله علیه و آله بنفسه فی کل ما یشیر به إلیه و کیف کان غیره یؤثر علیه نفسه.

وَ مِنْ ذَلِکَ شَرْحٌ أَبْسَطُ مِمَّا ذَکَرْنَاهُ رَوَاهُ حَسَنُ بْنُ أَشْنَاسَ فِی کِتَابِهِ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مَالِکِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ النَّخَعِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا سَرَّحَ (5) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ بِأَوَّلِ سُورَهِ بَرَاءَهَ إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ لَا تَبْعَثَ هَذَا وَ أَنْ تَبْعَثَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنَّهُ لَا یُؤَدِّیهَا عَنْکَ غَیْرُهُ فَأَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ

1- الروحاء من الفرع علی نحو أربعین میلا من المدینه، و هو الموضع الذی نزل به تبع حین رجع من قتال أهل المدینه یرید مکّه، فأقام بها و أراح فسماها الروحاء.
2- فی المصدر: فی المواسم.

3- كذا فى (ک) و (ت)، و فى غيرهما من النسخ و كذا المصدر: على بن عبدل الصوفى.
4- تاريخ الطبرىّ 2: 278، و فيه: فيبلغ عنه اشراف قريش ما جاء له.
5- أى أرسله.

أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَحِقَهُ فَأَخَذَ (1) مِنْهُ الصَّحِیفَهَ وَ قَالَ ارْجِعْ إِلَی النَّبِیِّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هَلْ حَدَثَ فِیَّ شَیْ ءٌ فَقَالَ سَیُخْبِرُكَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَی النَّبِیِّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كُنْتَ تَرَی أَنِّی مُؤَدٍّ عَنْكَ هَذِهِ الرِّسَالَهَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبَی اللَّهُ أَنْ یُؤَدِّیَهَا إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَكْثَرَ أَبُو بَكْرٍ عَلَیْهِ مِنَ الْكَلَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله كَیْفَ تُؤَدِّیهَا وَ أَنْتَ صَاحِبِی فِی الْغَارِ (2) قَالَ فَانْطَلَقَ عَلِیٌّ علیه السلام حَتَّی قَدِمَ مَكَّهَ ثُمَّ وَافَی عَرَفَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی جَمْعٍ ثُمَّ إِلَی مِنًی ثُمَّ ذَبَحَ وَ حَلَقَ وَ صَعِدَ عَلَی الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ الْمَعْرُوفِ بِالشِّعْبِ فَأَذَّنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَ لَا تَسْمَعُونَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَیْكُمْ ثُمَّ قَالَ بَراءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِینَ- فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَیْرُ مُعْجِزِی اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِی الْكافِرِینَ- وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ تِسْعَ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا ثُمَّ لَمَعَ بِسَیْفِهِ (3) فَأَسْمَعَ النَّاسَ وَ كَرَّرَهَا فَقَالَ النَّاسُ مَنْ هَذَا الَّذِی یُنَادِی فِی النَّاسِ فَقَالُوا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ قَالَ مَنْ عَرَفَهُ مِنَ النَّاسِ هَذَا ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ وَ مَا كَانَ لِیَجْتَرِئَ عَلَی هَذَا غَیْرُ عَشِیرَهِ مُحَمَّدٍ فَأَقَامَ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ ثَلَاثَهً یُنَادِی بِذَلِكَ وَ یَقْرَأُ عَلَی النَّاسِ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً فَنَادَاهُ النَّاسُ مِنَ الْمُشْرِكِینَ أَبْلِغْ ابْنَ عَمِّكَ أَنْ لَیْسَ لَهُ عِنْدَنَا إِلَّا ضَرْباً بِالسَّیْفِ وَ طَعْناً بِالرِّمَاحِ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَقْصِدُ فِی السَّیْرِ وَ أَبْطَأَ الْوَحْیُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَمْرِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَا كَانَ مِنْهُ فَاغْتَمَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِذَلِكَ غَمّاً شَدِیداً حَتَّی رُئِیَ ذَلِكَ فِی وَجْهِهِ وَ كَفَّ عَنِ النِّسَاءِ مِنَ الْهَمِّ وَ الْغَمِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَعَلَّهُ قَدْ نُعِیَتْ إِلَیْهِ نَفْسُهُ (4) أَوْ عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ فَقَالُوا لِأَبِی ذَرٍّ قَدْ نَعْلَمُ مَنْزِلَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ تَرَی

1- فی المصدر: و اخذ.
2- هذا تعییر لابی بكر و تشنیع له، و ایهام بانك كنت معی فی الغار خائفا فزعا مع استظهارك بی و عدم علم أحد من الناس الی مكانك فكیف تقدر علی تبلیغ هذه السوره بملاء من الناس یوم الحجّ الأكبر؟ و لنعم ما قیل: خلق الله للحروب رجالا***ورجالا لقصعه وثرید وتأتی الاشاره إله بعید هذا.
3- لمع بسیفه: اشار.
4- أی اخبر بوفاته.

مَا بِهِ فَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تُعْلِمَ (1) لَنَا أَمْرَهُ فَسَأَلَ أَبُو ذَرٍّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی وَ إِنِّی لَمَیِّتٌ وَ مَا وَجَدْتُ فِی أُمَّتِی إِلَّا خَیْراً وَ مَا بِی مِنْ مَرَضٍ وَ لَکِنْ مِنْ شِدَّهِ وَجْدِی بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ إِبْطَاءِ الْوَحْیِ عَنِّی فِی أَمْرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ علیه السلام تِسْعَ خِصَالٍ ثَلَاثَهً لِدُنْیَایَ وَ اثْنَتَانِ لِآخِرَتِی وَ اثْنَتَانِ أَنَا مِنْهُمَا آمِنٌ وَ اثْنَتَانِ أَنَا مِنْهُمَا خَائِفٌ وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا صَلَّی الْغَدَاهَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ بِوَجْهِهِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ یَذْکُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَتَقَدَّمُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَلْفَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَیَسْتَأْذِنُونَ فِی حَوَائِجِهِمْ وَ بِذَلِکَ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2) فَلَمَّا تَوَجَّهَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی ذَلِکَ الْوَجْهِ لَمْ یَجْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَکَانَ عَلِیٍّ لِأَحَدٍ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا صَلَّی وَ سَلَّمَ اسْتَقْبَلَ (3) النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَأَذِنَ لِلنَّاسِ فَقَامَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِی حَاجَهٌ قَالَ انْطَلِقْ فِی حَاجَتِکَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ مِنَ الْمَدِینَهِ یَسْتَقْبِلُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا کَانَ بِبَعْضِ الطَّرِیقِ إِذَا هُوَ بِرَاکِبٍ مُقْبِلٍ عَلَی نَاقَتِهِ فَإِذَا هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام فَاسْتَقْبَلَهُ وَ الْتَزَمَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی اقْصِدْ فِی مَسِیرِکَ حَتَّی أَکُونَ أَنَا الَّذِی أُبَشِّرُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَمْرِکَ فِی غَمٍّ شَدِیدٍ وَ هَمٍّ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام نَعَمْ فَانْطَلَقَ أَبُو ذَرٍّ مُسْرِعاً حَتَّی أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْبُشْرَی قَالَ وَ مَا بُشْرَاکَ یَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ قَدِمَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ لَکَ بِذَلِکَ الْجَنَّهُ ثُمَّ رَکِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ رَکِبَ مَعَهُ النَّاسُ فَلَمَّا رَآهُ أَنَاخَ نَاقَتَهُ (4) وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَلَقَّاهُ وَ الْتَزَمَهُ (5) وَ عَانَقَهُ وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَی مَنْکِبِ عَلِیٍّ وَ بَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَرِحاً بِقُدُومِهِ وَ بَکَی عَلِیٌّ علیه السلام مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا صَنَعْتَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَإِنَّ الْوَحْیَ أَبْطَأَ عَلَیَّ فِی أَمْرِکَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْلَمَ بِکَ مِنِّی حِینَ أَمَرَنِی بِإِرْسَالِکَ.

1- فی المصدر: ان یعلم.

2- و ربما یؤید ذلک ما قاله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. أنا مدینه العلم و علی بابها.

3- فی (ک): و استقبل.

4- فی (ک): و رکب معه الناس یستقبل علیا، فإذا نظر إلیه علی رآه أناخ ناقته.
5- أی اعتنقه.

وَ مِنْ كِتَابِ ابْنِ أَشْنَاسَ الْبَزَّازِ مِنْ طَرِيقِ رِجَالِ أَهْلِ الْخِلَافِ فِی حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ لَمَّا وَصَلَ مَوْلَانَا عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی الْمُشْرِكِينَ بِآيَاتِ بَرَاءَة لَقِيَهُ خِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ الَّذِی قَتَلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام مُبَارَزَةً يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَ شُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُوهُ فَقَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام عَلَی مَا تُسَيِّرُنَا يَا عَلِیُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ بَلْ بَرِئْنَا مِنْکَ وَ مِنِ ابْنِ عَمِّکَ إِنْ شِئْتَ إِلَّا مِنَ الطَّعْنِ وَ الضَّرْبِ وَ قَالَ شُعْبَةُ لَيْسَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ ابْنِ عَمِّکَ إِلَّا السَّيْفُ وَ الرُّمْحُ وَ إِنْ شِئْتَ بَدَأْنَا بِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَجَلْ أَجَلْ إِنْ شِئْتَ فَهَلُمُّوا.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ: وَ كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام يُنَادِی فِی الْمُشْرِكِينَ بِأَرْبَعٍ- لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ مُشْرِكٌ بَعْدَ مَأْمَنِهِ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَهْدٌ فَعُهْدَتُهُ إِلَی مُدَّتِهِ.

و قال فی حديث آخر و كانت العرب فی الجاهليه تطوف بالبيت عراه و يقولون لا يكون علينا ثوب حرام و لا ثوب خالطه إثم و لا نطوف إلا كما ولدتنا أمهاتنا و قال بعض نقله هذا الحديث إن قول النبی صلی الله عليه و آله فی الحديث الثانی لأبی بكر أنت صاحبی فی الغار لما اعتذر عن إنفاذه إلی الكفار و معناه أنک كنت معی فی الغار فجزعت ذلک الجزع حتی أننی (1) سكنتک و قلت لک لا تَحْزَنْ و ما كان قد دنا شر لقاء المشركين و ما كان لک أسوه (2) بنفسی فكيف تقوی علی لقاء الكفار بسوره براءه و ما أنا معک و أنت وحدک؟ و لم يكن النبی صلی الله عليه و آله ممن يخاف (3) علی أبی بكر من الكفار أكثر من خوفه علی علی عليه السلام لأن أبا بكر ما كان جری منه أكثر من الهرب منهم و لم يعرف له قتيل فيهم و لا جريح و إنما كان علی عليه السلام هو الذی يحتمل (4) فی المبيت علی الفراش حتی سلم النبی منهم و هو الذی قتل منهم فی كل حرب فكان الخوف علی علی عليه السلام من القتل أقرب إلی العقل (5).

1- فی المصدر: انی.
2- الاسوه: القدوه. ای لم تقتد بنفسی و قد امر اللّه تعالی بذلک حيث قال: «لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» الأحزاب: 21.
3- فی (ک): مما يخاف.
4- كذا فی النسخ و المصدر و الصحيح «احتمل» أی اطاقه و صبر عليه.
5- اقبال الاعمال: 318- 321.

7- فس، تفسير القمی: أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللهِ علیه و آله مِنْ غَزْوَهِ تَبُوکَ فِی سَنَهِ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ قَالَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا فَتَحَ مَکَّهَ لَمْ یَمْنَعِ الْمُشْرِکِینَ الْحَجَّ فِی تِلْکَ السَّنَهِ وَ کَانَ سُنَّهً مِنَ الْعَرَبِ فِی الْحَجِّ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ مَکَّهَ وَ طَافَ بِالْبَیْتِ فِی ثِیَابِهِ لَمْ یَحِلَّ لَهُ إِمْسَاکُهَا وَ کَانُوا یَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَ لَا یَلْبَسُونَهَا بَعْدَ الطَّوَافِ فَکَانَ مَنْ وَافَی مَکَّهَ یَسْتَعِیرُ ثَوْباً وَ یَطُوفُ فِیهِ ثُمَّ یَرُدُّهُ وَ مَنْ لَمْ یَجِدْ عَارِیَّهً اکْتَرَی ثِیَاباً وَ مَنْ لَمْ یَجِدْ (1) عَارِیَّهً وَ لَا کَرًی (2) وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ طَافَ بِالْبَیْتِ عُرْیَاناً فَجَاءَتِ امْرَأَهٌ مِنَ الْعَرَبِ وَسِیمَهً جَمِیلَهً فَطَلَبَتْ ثَوْباً عَارِیَّهً أَوْ کَرًی فَلَمْ تَجِدْهُ فَقَالُوا لَهَا إِنْ طُفْتِ فِی ثِیَابِکِ احْتَجْتِ أَنْ تَتَصَدَّقِی بِهَا فَقَالَتْ وَ کَیْفَ أَتَصَدَّقُ وَ لَیْسَ لِی غَیْرُهَا فَطَافَتْ بِالْبَیْتِ عُرْیَانَهً وَ أَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ فَوَضَعَتْ إِحْدَی یَدَیْهَا عَلَی قُبُلِهَا وَ الْآخَرَ عَلَی دُبُرِهَا وَ قَالَتْ مُرْتَجِزَهً:

الْیَوْمَ یَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ کُلُّهُ*** فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنَ الطَّوَافِ خَطَبَهَا (3) جَمَاعَهٌ فَقَالَتْ إِنَّ لِی زَوْجاً وَ کَانَتْ سِیرَهُ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ نُزُولِ سُورَهِ بَرَاءَهَ أَنْ لَا یَقْتُلَ إِلَّا مَنْ قَتَلَهُ (4) وَ لَا یُحَارِبَ إِلَّا مَنْ حَارَبَهُ وَ أَرَادَهُ وَ قَدْ کَانَ نَزَلَ عَلَیْهِ فِی ذَلِکَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنِ اعْتَزَلُوکُمْ فَلَمْ یُقاتِلُوکُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَیْکُمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللَّهُ لَکُمْ عَلَیْهِمْ سَبِیلًا (5) فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُقَاتِلُ أَحَداً قَدْ تَنَحَّی عَنْهُ (6) وَ اعْتَزَلَهُ حَتَّی نَزَلَتْ عَلَیْهِ سُورَهُ بَرَاءَهَ وَ أَمَرَهُ بِقَتْلِ الْمُشْرِکِینَ مَنِ اعْتَزَلَهُ وَ مَنْ لَمْ یَعْتَزِلْهُ إِلَّا الَّذِینَ قَدْ کَانَ عَاهَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ فَتْحِ مَکَّهَ إِلَی مُدَّهٍ مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَیَّهَ وَ سُهَیْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: بَراءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ

1- و من لم یقدر.
2- أی ما یستأجره.
3- أی طلبها الی التزویج.
4- فی المصدر: ان لا یقاتل الا من قاتله. و هو الصحیح.
5- النساء: 90.
6- فی المصدر: حین قد تنحی عنه.

الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يُقْتَلُونَ حَيْثُ مَا وُجِدُوا فَهَذِهِ أَشْهُرُ السِّيَاحَهِ عِشْرِينَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمَ وَ صَفَرَ وَ شَهْرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلَ وَ عَشْراً مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخَرِ فَلَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ أَولِ بَرَاءَهَ (1) دَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَبِی بَكْرٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَی مَكَّهَ وَ يَقْرَأَهَا عَلَی النَّاسِ بِمِنًی يَوْمَ النَّحْرِ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُؤَدِّی عَنْكَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْكَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی طَلَبِهِ فَلَحِقَهُ بِالرَّوْحَاءِ فَأَخَذَ مِنْهُ الْآيَاتِ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِيَّ شَیْ ءٌ؟ قَالَ أَمَرَنِی رَبِّی (2) أَنْ لَا يُؤَدِّیَ عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّی.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَنِی عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ لَا يَقْرَبَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُشْرِكٌ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ وَ قَرَأَ عَلَيْهِمْ «بَراءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» فَسِيحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ فَأَجَّلَ اللَّهُ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ حَجُّوا تِلْكَ السَّنَهَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ حَتَّی يَرْجِعُوا إِلَی مَأْمَنِهِمْ ثُمَّ يُقْتَلُونَ حَيْثُ مَا وُجِدُوا.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ الْأَذَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كُنْتُ أَنَا الْأَذَانَ فِی النَّاسِ (3).

8- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُغِيرَهَ النَّصْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ« وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» فَقَالَ اسْمٌ نَحَلَهُ (4) اللَّهُ

1- فی المصدر: من اول براءه.
2- فی المصدر: قال: لا، ان اللّه امرنی اه.
3- تفسير القمّیّ: 257 و 258.
4- نحل الرجل شيئا: أعطاه.

عَزَّ وَ جَلَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِی أَدَّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بَرَاءَهَ وَ قَدْ کَانَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِی بَکْرٍ أَوَّلًا فَنَزَلَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ لَکَ إِنَّهُ لَا یَبْلُغُ عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ ذَلِکَ عَلِیّاً علیه السلام فَلَحِقَ أَبَا بَکْرٍ وَ أَخَذَ الصَّحِیفَهَ مِنْ یَدِهِ وَ مَضَی بِهَا إِلَی مَکَّهَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَی أَذَاناً مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ اسْمٌ نَحَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِعَلِیٍّ علیه السلام (1).

9- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِیِّ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:«وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ» فَقَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کُنْتُ أَنَا الْأَذَانَ (2) قُلْتُ فَمَا مَعْنَی هَذِهِ اللَّفْظَهِ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ قَالَ إِنَّمَا سُمِّیَ الْأَکْبَرَ لِأَنَّهَا کَانَتْ سَنَهً حَجَّ فِیهِ الْمُسْلِمُونَ وَ الْمُشْرِکُونَ وَ لَمْ یَحُجَّ الْمُشْرِکُونَ بَعْدَ تِلْکَ السَّنَهِ (3).

10- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ الْأَذَانُ عَلِیٌّ علیه السلام (4).

شی، تفسیر العیاشی: عَنْ حَکِیمٍ مِثْلَهُ.

بیان: الأذان الإعلان و یحتمل أن یکون المصدر بمعنی اسم الفاعل أو یکون المعنی أن المؤذن بذلک الأذان کان علیا علیه السلام.

11- فس، تفسیر القمی:« قُلْ إِنْ کانَ آباؤُکُمْ وَ أَبْناؤُکُمْ وَ إِخْوانُکُمْ وَ أَزْواجُکُمْ وَ عَشِیرَتُکُمْ وَ أَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها» (5) أَیْ کَسَبْتُمُوهَا لَمَّا أَذَّنَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِمَکَّهَ (6) أَنْ لَا یَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُشْرِکٌ بَعْدَ ذَلِکَ الْعَامِ جَزِعَتْ قُرَیْشٌ جَزَعاً شَدِیداً وَ قَالُوا ذَهَبَتْ تِجَارَتُنَا

1- معانی الأخبار: 298.
2- فی المصدر: کنت أنا الاذان فی الناس.
3- علل الشرائع: 152.
4- معانی الأخبار: 297 و 298.

5- التوبه: 24.
6- ليست كلمه «بمكّه» فى المصدر.

وَ ضَاعَتْ عِيَالُنَا وَ خَرِبَتْ دُورُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ذَلِکَ قُلْ یَا مُحَمَّدُ« إِنْ کانَ آباؤُکُمْ وَ أَبْناؤُکُمْ وَ إِخْوانُکُمْ» إِلَی قَوْلِهِ «وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ» (1).

12- یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَخِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِی بَکْرٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ تَتْرُکُ مَنْ نَاجَیْتُهُ غَیْرَ مَرَّهٍ وَ تَبْعَثُ مَنْ لَمْ أُنَاجِهِ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ بَرَاءَهَ مِنْهُ وَ دَفَعَهَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ أَوْصِنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ یُوصِیکَ وَ یُنَاجِیکَ قَالَ فَنَاجَاهُ یَوْمَ بَرَاءَهَ قَبْلَ صَلَاهِ الْأُولَی إِلَی صَلَاهِ الْعَصْرِ (2).

13- شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا وَجَّهَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عَمَّارَ بْنَ یَاسِرٍ إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ قَالُوا بَعَثَ هَذَا الصَّبِیَّ وَ لَوْ بَعَثَ غَیْرَهُ إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ وَ فِی مَکَّهَ صَنَادِیدُ (3) قُرَیْشٍ وَ رِجَالُهَا وَ اللَّهِ الْکُفْرُ أَوْلَی بِنَا مِمَّا نَحْنُ فِیهِ فَسَارُوا وَ قَالُوا لَهُمَا وَ خَوَّفُوهُمَا بِأَهْلِ مَکَّهَ وَ غَلَّظُوا عَلَیْهِمَا الْأَمْرَ فَقَالَ عَلِیٌّ ع- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ فَمَضَیَا وَ لَمَّا دَخَلَا مَکَّهَ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ بِقَوْلِهِمْ لِعَلِیٍّ وَ بِقَوْلِ عَلِیٍّ لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ فِی کِتَابِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِیماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ یَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِیمٍ (4) وَ إِنَّمَا نَزَلَتْ أَ لَمْ تَرَ إِلَی فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لَقُوا عَلِیّاً وَ عَمَّاراً فَقَالا إِنَّ أَبَا سُفْیَانَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ وَ أَهْلَ مَکَّهَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِیمَاناً وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (5).

14- شی، تفسیر العیاشی عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْفَتْحُ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَ بَرَاءَهُ فِی سَنَهِ تِسْعَهٍ وَ حَجَّهُ الْوَدَاعِ فِی سَنَهِ عَشَرٍ (6).

1- تفسیر القمّیّ: 260.
2- بصائر الدرجات: 121.
3- جمع الصندید- بکسر الصاد- السیّد الشجاع.

4- آل عمران: 173 و 184.
5- تفسير العيّاشيّ مخطوط.
6- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

15- شی، تفسیر العیاشی: عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ أَبَا بَکْرٍ مَعَ بَرَاءَهَ إِلَی الْمَوْسِمِ لِیَقْرَأَهَا عَلَی النَّاسِ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ: لَا یُبَلِّغُ عَنْکَ إِلَّا عَلِیٌّ علیه السلام فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فَأَمَرَهُ أَنْ یَرْکَبَ نَاقَتَهُ الْعَضْبَاءَ (1) وَ أَمَرَهُ أَنْ یَلْحَقَ أَبَا بَکْرٍ فَیَأْخُذَ مِنْهُ بَرَاءَهَ وَ یَقْرَأَهُ عَلَی النَّاسِ بِمَکَّهَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ أَ سَخْطَهٌ (2) فَقَالَ: لَا إِلَّا أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَیْهِ أَنَّهُ لَا یُبَلِّغُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْکَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلِیٌّ علیه السلام مَکَّهَ وَ کَانَ یَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَ هُوَ یَوْمُ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ قَامَ ثُمَّ قَالَ إِنِّی رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَیْکُمْ فَقَرَأَهَا عَلَیْهِمْ- بَراءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ عِشْرِینَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمَ وَ صَفَرَ وَ شَهْرَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْراً مِنْ رَبِیعٍ الْآخَرِ (3) وَ قَالَ لَا یَطُوفُ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ وَ لَا عُرْیَانَهٌ وَ لَا مُشْرِکٌ أَلَا مَنْ کَانَ لَهُ عَهْدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَمُدَّتُهُ إِلَی هَذِهِ الْأَرْبَعَهِ الْأَشْهُرِ.

وَ فِی خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فَقَالَ: یَا عَلِیُّ هَلْ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَ لَکِنْ أَبَی اللَّهُ أَنْ یُبَلِّغَ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُ فَوَافَی الْمَوْسِمَ فَبَلَّغَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ بِعَرَفَهَ وَ الْمُزْدَلِفَهِ وَ یَوْمَ النَّحْرِ عِنْدَ الْجِمَارِ وَ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ کُلِّهَا یُنَادِی بَراءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ لَا یَطُوفَنَّ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ (4).

16- شی، تفسیر العیاشی: عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَا وَ اللَّهِ مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ بِبَرَاءَهَ لَهْواً کَانَ یَبْعَثُ بِهَا مَعَهُ ثُمَّ یَأْخُذُهَا مِنْهُ (5) وَ لَکِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَی الْمَوْسِمِ وَ بَعَثَ بِهَا عَلِیّاً علیه السلام بَعْدَ مَا فَصَلَ أَبُو بَکْرٍ عَنِ الْمَوْسِمِ فَقَالَ لِعَلِیٍّ حِینَ بَعَثَهُ إِنَّهُ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ (6).

1- بالعین المهمله و الضاد المعجمه لقب ناقه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم کما قاله فی القاموس 1: 105.
2- السخط- بضم السین و سکون الخاء، و ضمهما، و فتحهما- ضد الرضی، و قیل: إنّه لا یکون الا من الکبراء و العظماء.
3- فی (م) و (ح): من شهر ربیع الآخر.
4- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.
5- أقول: و فی نسخه البرهان: و لو کان بعث بها معه لم یأخذها منه (ب).

6- تفسير العيّاشىّ مخطوط.

17- شی، تفسیر العیاشی: عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ عَلِیٌّ النَّاسَ وَ اخْتَرَطَ سَیْفَهُ (1) وَ قَالَ- لَا یَطُوفَنَّ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ وَ لَا یَحُجَّنَّ بِالْبَیْتِ مُشْرِکٌ وَ لَا مُشْرِکَهٌ وَ مَنْ کَانَتْ لَهُ مُدَّهٌ فَهُوَ إِلَی مُدَّتِهِ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ مُدَّهٌ فَمُدَّتُهُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ کَانَ خَطَبَ یَوْمَ النَّحْرِ وَ کَانَتْ (2) عِشْرِینَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمَ وَ صَفَرَ وَ شَهْرَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْراً مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ وَ قَالَ یَوْمُ النَّحْرِ یَوْمُ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ.

وَ فِی خَبَرِ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْهُ علیه السلام فَبَلَّغَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ بِعَرَفَهَ وَ الْمُزْدَلِفَهِ وَ عِنْدَ الْجِمَارِ فِی أَیَّامِ الْمَوْسِمِ کُلِّهَا یُنَادِی بَرَاءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لَا یَطُوفَنَّ عُرْیَانٌ وَ لَا یَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِنَا هَذَا مُشْرِکٌ (3).

18- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَسَنٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله حِینَ بَعَثَهُ بِبَرَاءَهَ قَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِنِّی لَسْتُ بِلَسِنٍ (4) وَ لَا بِخَطِیبٍ قَالَ إِمَّا أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ قَالَ فَإِنْ کَانَ لَا بُدَّ فَسَأَذْهَبُ أَنَا (5) قَالَ فَانْطَلِقْ فَإِنَّ اللَّهَ یُثَبِّتُ لِسَانَکَ وَ یَهْدِی قَلْبَکَ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی فَمِهِ (6) وَ قَالَ انْطَلِقْ فَاقْرَأْهَا عَلَی النَّاسِ وَ قَالَ النَّاسُ سَیَتَقَاضَوْنَ إِلَیْکَ فَإِذَا أَتَاکَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ لِوَاحِدٍ حَتَّی تَسْمَعَ الْآخَرَ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ الْحَقَّ (7).

19- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَکِیمِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ لِعَلِیٍّ لَاسْماً فِی الْقُرْآنِ مَا یَعْرِفُهُ النَّاسُ قَالَ قُلْتُ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لِی وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام هُوَ وَ اللَّهِ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ مِنَ الْمَوَاقِفِ کُلِّهَا فَکَانَ مَا نَادَی بِهِ أَنْ لَا یَطُوفَ (8) بَعْدَ هَذَا الْعَامِ عُرْیَانٌ وَ لَا یَقْرَبَ

1- أی استله.

2- أی و کانت الأربعه أشهر.

3- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

4- اللسن: الفصیح البلیغ. و لا ینافی هذا کونه علیه السلام أفصح الخطباء و کون کلامه تالیا تلو القرآن فی الفصاحه و البلاغه، لانه یمکن حصول ذلک له بعد نیله مرتبه الإمامه.

5- فى (م): فأذهب أنا.
6- فى (م): على فيه.
7- تفسير العيّاشىّ مخطوط.
8- فى (م) و (ح): ألا لا يطوف.

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ [(1)].

20- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَرِیزٍ :عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فِی الْأَذَانِ هُوَ اسْمٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَا یَعْلَمُ ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرِی [(2)].

21- م، تفسیر الإمام علیه السلام بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَشْرَ آیَاتٍ مِنْ سُورَهِ بَرَاءَهَ مَعَ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی قُحَافَهَ فِیهَا ذِکْرُ نَبْذِ الْعَهْدِ [(3)] إِلَی الْکَافِرِینَ وَ تَحْرِیمُ قُرْبِ مَکَّهَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ وَ أَمَرَ أَبَا بَکْرٍ عَلَی الْحَجِّ لِیَحُجَّ بِمَنْ ضَمَّهُ [(4)] الْمَوْسِمَ وَ یَقْرَأَ عَلَیْهِمُ الْآیَاتِ فَلَمَّا صَدَرَ عَنْهُ أَبُو بَکْرٍ جَاءَهُ الْمُطَوَّقُ بِالنُّورِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعَلِیَّ الْأَعْلَی یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ [(5)] یَا مُحَمَّدُ لَا یُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَابْعَثْ عَلِیّاً لِیَتَنَاوَلَ الْآیَاتِ فَیَکُونَ هُوَ الَّذِی یَنْبِذُ الْعُهُودَ وَ یَقْرَأُ الْآیَاتِ وَ قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ مَا أَمَرَکَ رَبُّکَ بِدَفْعِهَا إِلَی عَلِیٍّ وَ نَزْعِهَا مِنْ أَبِی بَکْرٍ سَهْواً وَ لَا شَکّاً وَ لَا اسْتِدْرَاکاً عَلَی نَفْسِهِ غَلَطاً وَ لَکِنْ أَرَادَ أَنْ یُبَیِّنَ لِضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِینَ أَنَّ الْمَقَامَ الَّذِی یُقَوِّمُهُ أَخُوکَ عَلِیٌّ علیه السلام لَنْ یُقَوِّمَهُ غَیْرُهُ سِوَاکَ یَا مُحَمَّدُ وَ إِنْ جَلَّتْ فِی عُیُونِ هَؤُلَاءِ الضُّعَفَاءِ مِنْ أُمَّتِکَ مَرْتَبَتُهُ وَ شَرُفَتْ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَتُهُ فَلَمَّا انْتَزَعَ عَلِیٌّ علیه السلام الْآیَاتِ مِنْ یَدِهِ لَقِیَ أَبُو بَکْرٍ بَعْدَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لِمَوْجِدَهٍ [(6)] کَانَ نَزْعُ هَذِهِ الْآیَاتِ مِنِّی [(7)] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا وَ لَکِنَّ الْعَلِیَّ الْعَظِیمَ أَمَرَنِی أَنْ لَا یَنُوبَ عَنِّی إِلَّا مَنْ هُوَ مِنِّی وَ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ عَوَّضَکَ اللَّهُ بِمَا حَمَّلَکَ [(8)] مِنْ آیَاتِهِ وَ کَلَّفَکَ مِنْ طَاعَاتِهِ الدَّرَجَاتِ الرَّفِیعَهَ وَ الْمَرَاتِبَ الشَّرِیفَهَ أَمَا إِنَّکَ إِنْ دُمْتَ عَلَی مُوَالاتِنَا وَ وَافَیْتَنَا فِی عَرَصَاتِ الْقِیَامَهِ وَفِیّاً بِمَا أَخَذْنَا بِهِ عَلَیْکَ مِنَ الْعُهُودِ وَ الْمَوَاثِیقِ فَأَنْتَ مِنْ خِیَارِ شِیعَتِنَا وَ کِرَامِ أَهْلِ مَوَدَّتِنَا فَسُرِّیَ [(9)] بِذَلِکَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ

1- تفسیر العیّاشیّ مخطوط؟.
2- تفسیر العیّاشیّ مخطوط؟.
3- أی نقضه.
4- فی المصدر: بمن معه.
5- فی المصدر: و یقول یا محمّد لا یؤدی اه.
6- الموجده: الغضب.
7- فی المصدر: بابی أنت و امی یا رسول اللّه أنت أمرت علیا أن أخذ هذه الآیات من یدی.

8- فی المصدر: فقد عوضک اللّه بما قد حملک.
9- سری عنه: زال عنه ما کان یجده من الغضب أو الهم.

قَالَ فَمَضَى عَلِيٌّ عليه السلام لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَبْذِ الْعُهُودِ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَيِسَ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الدُّخُولِ بَعْدَ عَامِهِمْ ذَلِكَ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَدَداً كَثِيراً وَ جَمّاً غَفِيراً (1) غَشَّاهُمُ اللَّهُ نُورَهُ وَ كَسَاهُ فِيهِمْ هَيْبَةً (2) وَ جَلَالًا لَمْ يَجْسُرُوا مَعَهَا عَلَى إِظْهَارِ خِلَافٍ وَ لَا قَصْدٍ بِسُوءٍ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (3) فِي مَسَاجِدِ (4) خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ لَمَّا مَنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَبُّدِ فِيهَا بِأَنْ أَلْجَئُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْخُرُوجِ عَنْ مَكَّةَ «وَ سَعى فِي خَرابِها» خَرَابِ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ لِئَلَّا يُقَامَ فِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ (5) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أُولئِكَ ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلَّا خائِفِينَ أَنْ يَدْخُلُوا بِقَاعَ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ فِي الْحَرَمِ إِلَّا خَائِفِينَ مِنْ عَذَابِهِ (6) وَ حُكْمِهِ النَّافِذِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا كَافِرِينَ بِسُيُوفِهِ وَ سِيَاطِهِ«لَهُمْ» لِهَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ هُوَ طَرْدُهُ إِيَّاهُمْ عَنِ الْحَرَمِ وَ مَنْعُهُمْ أَنْ يَعُودُوا إِلَيْهِ«وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ» (7).

22- كشف، كشف الغمه مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي بَكْرٍ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ (8) بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ- لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ وَ اللَّهُ بَرِي ءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَسَارَ بِهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ الْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَ بَلِّغْهَا أَنْتَ قَالَ فَفَعَلَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَبُو بَكْرٍ بَكَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَثَ فِيَّ شَيْ ءٌ قَالَ مَا حَدَثَ فِيكَ شَيْ ءٌ (9) وَ لَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي (10).

1- يقال جاءوا جما غفيرا أی بجماعتهم الشريف و الوضيع و كانت فيهم كثره.
2- فی (ک): و كساهم فيه هيبه.
3- البقره: 114. و ما بعدها ذيلها.
4- فی المصدر: و هی مساجد اه.
5- فی المصدر: لئلا تعمر بطاعه اللّه.
6- فی المصدر: من عدله.
7- تفسير الإمام: 231 و 232.
8- فی المصدر: «بعثه» و هو الصحيح أی بعث أبا بكر.
9- فی المصدر: ما حدث فيک الأخير.
10- كشف الغمّه: 88.

أَقُولُ وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ مَرْدَوَیْهِ مِثْلَهُ.

23- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ حَمْدُونٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی کِتَابِ اللَّهِ اسْماً وَ لَکِنْ لَا یَعْرِفُونَهُ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی:« وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ» هُوَ وَ اللَّهِ کَانَ الْأَذَانَ (1).

24- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ الصَّادِقَ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ أَبَا بَکْرٍ بِبَرَاءَةَ فَسَارَ حَتَّی بَلَغَ الْجُحْفَةَ فَبَعَثَ (2) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی طَلَبِهِ فَأَدْرَکَهُ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَکِنْ لَا یُؤَدِّیهِ إِلَّا نَبِیُّهُ أَوْ رَجُلٌ مِنْهُ وَ أَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام الصَّحِیفَةَ وَ أَتَی الْمَوْسِمَ وَ کَانَ یَطُوفُ عَلَی النَّاسِ (3) وَ مَعَهُ السَّیْفُ وَ یَقُولُ بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ- فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَلَا یَطُوفُ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا وَ لَا مُشْرِکٌ (4) فَمَنْ فَعَلَ فَإِنَّ مُعَاتَبَتَنَا إِیَّاهُ بِالسَّیْفِ قَالَ وَ کَانَ یَبْعَثُهُ إِلَی الْأَصْنَامِ فَیُکَسِّرُهَا وَ یَقُولُ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ فَقَالَ لَهُ یَوْمَ لَحِقَهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِالْخَنْدَقِ فِی غَزْوَةِ تَبُوکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَنْتَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی وَ أَنَّهُ لَا یَصْلُحُ لَهَا إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ (5).

25- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ تَعَالَی بَراءَةٌ مِنَ

1- تفسیر فرات: 54.

2- فی المصدر: فسار حتّی إذا بلغ الجحفه بعث اه. و الجحفه- بتقدیم المعجمه- کانت قریه کبیره علی طریق مکّه، علی أربع مراحل، و هی میقات أهل مصر و الشام ان لم یمروا علی المدینه و کان اسمها «مهیعه» و سمیت الجحفه لان السیل جحفها، و بینها و بین البحر سته أمیال، و بینها و بین غدیر خم میلان (مراصد الاطلاع 1: 315).

3- فی المصدر: فی الناس.
4- فی المصدر: فلا یطوف بالبیت بعد عامنا هذا عریان و لا مشرک.
5- تفسیر فرات: 54.

اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَقُولُ بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مِنَ الْعَهْدِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ غَيْرَ أَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَلْثٌ مِنْ عُقُودٍ فَأَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يَنْبِذَ إِلَى كُلِّ ذِی عَهْدٍ عَهْدَهُمْ إِلَّا مَنْ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ آتَی الزَّكَاهَ فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَهُ تَبُوکَ وَ دَخَلَتْ سَنَهُ تِسْعٍ فِی شَهْرِ ذِی الْحِجَّهِ الْحَرَامِ مِنْ مُهَاجَرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حِينَ فَتَحَ مَكَّهَ لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يَمْنَعَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَحُجُّوا وَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَحُجُّونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى سُنَّتِهِمْ فِی الْجَاهِلِيَّهِ وَ عَلَى أُمُورِهِمُ الَّتِی كَانُوا عَلَيْهَا فِی طَوَافِهِمْ بِالْبَيْتِ عُرَاهً وَ تَحْرِيمِهِمُ الشُّهُورَ الْحُرُمَ وَ الْقَلَائِدَ (1) وَ وُقُوفِهِمْ بِالْمُزْدَلِفَهِ (2) فَأَرَادَ الْحَجَّ فَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَ تَلْبِيَهَ الْعَرَبِ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ عُرَاهً فَبَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ إِلَى الْمَوْسِمِ وَ بَعَثَ مَعَهُ بِهَؤُلَاءِ الْآيَاتِ (3) مِنْ بَرَاءَهَ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ الْحُمْسَ (4) مِنْ قُرَيْشٍ وَ كِنَانَهَ وَ خُزَاعَهَ إِلَى عَرَفَاتٍ فَسَارَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى نَزَلَ بِذِی الْحُلَيْفَهِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّهُ لَنْ يُؤَدِّيَ عَنِّی غَيْرُکَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ يَعْنِی عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَبَعَثَ النَّبِيُّ عَلِيّاً فِی أَثَرِ أَبِی بَكْرٍ لِيَدْفَعَ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ بَرَاءَهَ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهِنَّ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَ هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ وَ أَنْ يُبْرِئَ ذِمَّهَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مِنْ كُلِّ أَهْلِ عَهْدٍ (5) وَ حَمَلَهُ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ.

فَسَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام عَلَى نَاقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَدْرَكَهُ بِذِی

1- فی معنی القلائد اقوال و الظاهر ان المراد هنا ما كان يفعله المشركون من تقليد لحاء شجر الحرم ليأمنوا به إذا خرجوا منه، و لم يمنعهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من ذلک حين فتح مكّه إلى نزول براءه.

2- موضع بالقرب من مكّه او منى، و يسمى جمعا لانه يجمع فيها بين المغرب و العشاء و هی ارض واسعه بين جبال دون عرفه الى مكّه، و بها المشعر الحرام، و هو الجبل الصغير، فی وسطها يقف الامام، و عليه مسجد يصلی به الصبح و يقف به ثمّ يسير الى منى بعد طلوع الفجر.

3- فی المصدر هذه الآيات.

4- أقول سيأتی معناه فی البيان و ليس بشی ء و الصحيح أن الحمس احكام ابتدعتها قريش لنفسهم و دانت بها بعض القبائل كخزاعه و كنانه

منها: ترک الوقوف بعرفات و الإفاضه منها راجع سیره ابن هشام ج 1 ص 199. (ب) و فی نسخه: الجمع، و هو المزدلفه.
5- فی المصدر: من کل عهد.

الْحُلَیْفَهِ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَکْرٍ قَالَ أَمِیرٌ أَوْ مَأْمُورٌ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام بَعَثَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِتَدْفَعَ إِلَیَّ بَرَاءَهَ قَالَ فَدَفَعَهَا إِلَیْهِ وَ انْصَرَفَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی نَزَعْتَ مِنِّی بَرَاءَهَ أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَلَ عَلَیَّ فَأَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ یَأْمُرُنِی أَنَّهُ لَنْ یُؤَدِّیَ عَنِّی غَیْرِی أَوْ رَجُلٌ مِنِّی فَأَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ وَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّی أَ مَا تَرْضَی یَا أَبَا بَکْرٍ أَنَّکَ صَاحِبِی فِی الْغَارِ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا کَانَ (1) یَوْمُ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ وَ فَرَغَ النَّاسُ مِنْ رَمْیِ الْجَمْرَهِ الْکُبْرَی قَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عِنْدَ الْجَمْرَهِ فَنَادَی فِی النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا إِلَیْهِ فَقَرَأَ عَلَیْهِمُ الصَّحِیفَهَ بِهَؤُلَاءِ الْآیَاتِ «بَراءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ» إِلَی قَوْلِهِ فَخَلُّوا سَبِیلَهُمْ ثُمَّ نَادَی أَلَا لَا یَطُوفُ (2) بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ وَ لَا یَحِجَّنَّ مُشْرِکٌ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا وَ إِنَّ لِکُلِّ ذِی عَهْدٍ عَهْدَهُ إِلَی مُدَّتِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَا یُدْخِلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ کَانَ مُسْلِماً وَ إِنَّ أَجَلَکُمْ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ إِلَی أَنْ تَبْلُغُوا بُلْدَانَکُمْ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ أَذَّنَ النَّاسَ کُلَّهُمْ بِالْقِتَالِ إِنْ لَمْ یُؤْمِنُوا فَهُوَ قَوْلُهُ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ قَالَ إِلَی أَهْلِ الْعَهْدِ خُزَاعَهَ وَ بَنِی مُدْلِجٍ (3) وَ مَنْ کَانَ لَهُ عَهْدٌ غَیْرِهِمْ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ قَالَ فَالْأَذَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام النِّدَاءُ الَّذِی نَادَی بِهِ قَالَ فَلَمَّا قَالَ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ قَالُوا وَ عَلَی مَا تُسَیِّرُنَا أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَرِئْنَا مِنْکَ وَ مِنِ ابْنِ عَمِّکَ إِنْ شِئْتَ الْآنَ الطَّعْنُ وَ الضَّرْبُ ثُمَّ اسْتَثْنَی اللَّهُ مِنْهُمْ فَقَالَ إِلَّا الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ فَقَالَ الْعَهْدُ مَنْ کَانَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَلْثٌ مِنْ عُقُودٍ عَلَی الْمُوَادَعَهِ (4) مِنْ خُزَاعَهَ وَ غَیْرِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ لِکَیْ یَتَفَرَّقُوا (5) عَنْ مَکَّهَ وَ تِجَارَتِهَا فَیَبْلُغُوا إِلَی أَهْلِهِمْ ثُمَّ إِنْ لَقُوهُمْ بَعْدَ ذَلِکَ قَتَلُوهُمْ وَ الْأَرْبَعَهُ الْأَشْهُرِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ فِیهَا دِمَاءَهُمْ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرُ وَرَبِیعٌ

1- فی المصدر: قال: فلما کان اه.

2- فی المصدر: لا یطوفن.

3- فی المصدر: قال: اهل خزاعه و بنو مدلج اه.

4- الموادعه: المصالحه و المسالمه.

5- فی المصدر: قال: هذا لمن کان له عهد و لمن خرج عهده فی أربعه أشهر لکی یتفرقوا اه.

الْأَوَّلُ وَ عَشْرٌ مِنْ رَبِيعٍ الْآخَرِ فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ الْمُسَيَّحَاتُ مِنْ يَوْمِ قِرَاءَهِ الصَّحِيفَهِ الَّتِى قَرَأَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام.

ثُمَّ قَالَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِى الْكافِرِينَ يَا نَبِىَّ اللَّهِ قَالَ فَيُظْهِرُ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ قَالَ ثُمَّ اسْتَثْنَى فَنَسَخَ مِنْهَا فَقَالَ:إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَؤُلَاءِ بَنُو ضَمْرَهَ وَ بَنُو مُدْلِجٍ حَيَّانَ (1) مِنْ بَنِي كِنَانَهَ كَانُوا حُلَفَاءَ النَّبِيِّ فِى غَزْوَهِ بَنِى الْعُشَيْرَهِ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ« ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً يَقُولُ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَهُمْ بِغَدْرٍ» وَ لَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً قَالَ لَمْ يُظَاهِرُوا عَدُوَّكُمْ عَلَيْكُمْ- فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ يَقُولُ أَجَلِهِمُ الَّذِى شَرَطْتُمْ لَهُمْ- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ قَالَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَ يُوفُونَ بِالْعَهْدِ قَالَ فَلَمْ يُعَاهِدِ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ أَحَداً قَالَ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ فَأَنْزِلَ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ قَالَ هَذَا الَّذِى ذَكَرْنَا مُنْذُ يَوْمَ قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَلَيْهِمُ الصَّحِيفَهَ يَقُولُ فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَهُ الْأَشْهُرِ قَاتَلُوا الَّذِينَ انْقَضَى عَهْدُهُمْ فِى الْحِلِّ وَ الْحَرَمِ- حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ قَالَ ثُمَّ اسْتَثْنَى فَنَسَخَ مِنْهُمْ فَقَالَ- وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ قَالَ مَنْ بُعِثَ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ يَسْأَلُكَ لِتُؤْمِنَهُ حَتَّى يَلْقَاكَ فَيَسْمَعَ مَا تَقُولُ وَ يَسْمَعَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَهُوَ آمِنٌ- فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ وَ هُوَ كَلَامُكَ بِالْقُرْآنِ- ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ يَقُولُ حَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ مِنْ بِلَادِهِ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَقَالَ هُمَا بَطْنَانِ بَنُو ضَمْرَهَ وَ بَنُو مُدْلِجٍ (2) فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِيهِمْ حِينَ غَدَرُوا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَ لا ذِمَّهً إِلَى ثَلَاثِ آيَاتٍ قَالَ هُمْ قُرَيْشٌ نَكَثُوا عَهْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْحُدَيْبِيَهِ وَ كَانُوا رُءُوسَ الْعَرَبِ فِى كُفْرِهِمْ ثُمَّ قَالَ فَقاتِلُوا أَئِمَّهَ الْكُفْرِ إِلَى يَنْتَهُونَ (3).

1- الحى: البطن.
2- فى المصدر هما بطنا بنى خزاعه و بنى مدلج.
3- تفسير فرات: 58- 60.

بيان: الولث العهد الغير الأكيد و فى القاموس الحمس الأمكنه الصلبه جمع أحمس و به لقب قريش و كنانه و جديله و من تابعهم فى الجاهليه لتحمسهم فى دينهم أو لالتجائهم بالحمساء و هى الكعبه لأن حجرها أبيض إلى السواد (1) و الإل بالكسر: العهد. و تفسير الآيات مذكور فى مظانه لا نطيل الكلام بذكره لخروجه عن مقصودنا.

26- قب، المناقب لابن شهرآشوب: وَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ فِی أَدَاءِ سُورَهِ بَرَاءَهَ وَ عَزَلَ بِهِ أَبَا بَكْرٍ بِإِجْمَاعِ الْمُفَسِّرِينَ وَ نَقَلَهِ الْأَخْبَارِ وَ رَوَاهُ الطَّبَرِیُّ وَ الْبَلَاذُرِیُّ وَ التِّرْمِذِیُّ وَ الْوَاقِدِیُّ وَ الشَّعْبِیُّ وَ السُّدِّیُّ وَ الثَّعْلَبِیُّ وَ الْوَاحِدِیُّ وَ الْقُرَظِیُّ وَ الْقُشَيْرِیُّ وَ السَّمْعَانِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ ابْنُ بَطَّهَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ أَبُو يَعْلَی الْمَوْصِلِیُّ وَ الْأَعْمَشُ وَ سِمَاکُ بْنُ حَرْبٍ فِی كُتُبِهِمْ عَنْ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ أَبِی هُرَيْرَهَ وَ أَنَسٍ وَ أَبِی رَافِعٍ وَ زَيْدِ بْنِ نَقِيعٍ وَ ابْنِ عُمَرَ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لَهُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ بَرَاءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی تِسْعِ آيَاتٍ أَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ إِلَی مَكَّهَ لِأَدَائِهَا فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ إِنَّهُ لَا يُؤَدِّيهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ارْكَبْ نَاقَتِیَ الْعَضْبَاءَ وَ الْحَقْ أَبَا بَكْرٍ وَ خُذْ بَرَاءَهَ مِنْ يَدِهِ قَالَ وَ لَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله جَزِعَ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ أَهَّلْتَنِی (2) لِأَمْرٍ طَالَتِ الْأَعْنَاقُ فِيهِ فَلَمَّا تَوَجَّهْتُ لَهُ رَدَدْتَنِی عَنْهُ فَقَالَ الْأَمِينُ هَبَطَ إِلَیَّ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ لَا يُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ وَ عَلِیٌّ مِنِّی وَ لَا يُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا عَلِیٌّ.

وَ فِی خَبَرٍ أَنَّ عَلِيّاً قَالَ لَهُ إِنَّکَ خَطِيبٌ وَ أَنَا حَدِيثُ السِّنِّ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَذْهَبَ بِهَا أَوْ أَذْهَبَ بِهَا قَالَ أَمَّا إِذَا كَانَ كَذَلِکَ فَأَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اذْهَبْ فَسَوْفَ يُثَبِّتُ اللَّهُ لِسَانَکَ وَ يَهْدِی قَلْبَکَ.

أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَطَبَ عَلِیٌّ النَّاسَ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَ قَالَ: لَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ لَا يَحُجَّنَّ الْبَيْتَ مُشْرِکٌ وَ مَنْ كَانَ لَهُ مُدَّهٌ فَهُوَ إِلَی مُدَّتِهِ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُدَّهٌ فَمُدَّتُهُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ زِيَادَهٌ فِی مُسْنَدِ الْمَوْصِلِیِّ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَهٌ وَ هَذَا هُوَ الَّذِی أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ وَ طَهِّرْ بَيْتِیَ لِلطَّائِفِينَ وَ

1- ما بين العلامتين يوجد فی هامش (ک) فقط.
2- أهله للامر: صيره أو رآه أهلا له- أی صالحا له-.

الْقائِمِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ بِالنِّدَاءِ أَوَّلًا قَوْلُهُ وَ أَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ (1) وَ أَمَرَ الْوَلِیَّ بِالنِّدَاءِ آخِراً قَوْلُهُ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ السُّدِّیُّ وَ أَبُو مَالِكٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام الْأَذَانُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی نَادَی بِهِ.

تَفْسِيرُ الْقُشَيْرِیِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَمَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يَلْقَی رَسُولَ اللَّهِ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ (2) بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَرْبَعَهِ فَلَيْسَ لَهُ عَهْدٌ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام بَلَی لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ- وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ إِلَی آخِرِ الْآيَاتِ.

وَ فِی الْحَدِيثِ عَنِ الْبَاقِرَيْنِ عليهما السلام قَالا قَامَ خِدَاشٌ وَ سَعِيدٌ أَخَوَا عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ فَقَالا وَ عَلَی مَا تُسَيِّرُنَا أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ بَلْ بَرِئْنَا مِنْكَ وَ مِنِ ابْنِ عَمِّكَ وَ لَيْسَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ ابْنِ عَمِّكَ إِلَّا السَّيْفُ وَ الرُّمْحُ وَ إِنْ شِئْتَ بَدَأْنَا بِكَ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام هَلُمَّ (3) ثُمَّ قَالَ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِی اللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ إِلی مُدَّتِهِمْ.

تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِیِّ قَالَ الْمُشْرِكُونَ نَحْنُ نَبْرَأُ مِنْ عَهْدِكَ وَ عَهْدِ ابْنِ عَمِّكَ إِلَّا مِنَ الطَّعْنِ وَ الضَّرْبِ وَ طَفِقُوا (4) يَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا مُنِعْنَا أَنْ نَبَرَّكَ.

وَ فِی رِوَايَهٍ عَنِ النَّسَّابَهِ بْنِ الصُّوفِیِّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله قَالَ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ إِنَّ أَخِی مُوسَی نَاجَی رَبَّهُ عَلَی جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ فَقَالَ فِی آخِرِ الْكَلَامِ امْضِ إِلَی فِرْعَوْنَ وَ قَوْمِهِ الْقِبْطِ وَ أَنَا مَعَكَ لَا تَخَفْ فَكَانَ جَوَابُهُ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی« إِنِّی قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ» (5) وَ هَذَا عَلِیٌّ قَدْ أَنْفَذْتُهُ لِيَسْتَرْجِعَ بَرَاءَهَ وَ يَقْرَأَهَا عَلَی أَهْلِ مَكَّهَ وَ قَدْ قَتَلَ مِنْهُمْ خَلْقاً عَظِيماً فَمَا خَافَ وَ لَا تَوَقَّفَ وَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ (6).

ص: 304

1- الحجّ: 17.
2- فی المصدر: فی بعض الأمور.
3- فی المصدر: هلموا.
4- طفق يفعل كذا: ابتدأ و أخذ.
5- القصص: 33.
6- و يناسب المقام قوله صلّی اللّه عليه و آله: «علماء امتی أفضل من انبياء بنی إسرائيل» و قد عبر عن الأئمّه عليهم السلام بالعلماء كثيرا فی

الروايات.

وَ فِی رِوَایَهٍ فَکَانَ أَهْلُ الْمَوْسِمِ یَتَلَهَّفُوَن عَلَیْهِ (1) وَ مَا فِیهِمْ إِلَّا مَنْ قَتَلَ أَبَاهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ حَمِیمَهُ (2) فَصَدَّهُمُ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَادَ إِلَی الْمَدِینَهِ وَحْدَهُ سَالِماً (3) وَ کَانَ علیه السلام أَنْفَذَهُ أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ أَدَّاهَا إِلَی النَّاسِ یَوْمَ عَرَفَهَ وَ یَوْمَ النَّحْرِ وَ أَمَّا قَوْلُ الْجَاحِظِ إِنَّهُ کَانَ عَادَهُ الْعَرَبِ فِی عَقْدِ الْحَلْفِ وَ حَلِّ الْعَقْدِ أَنَّهُ کَانَ لَا یَتَوَلَّی ذَلِکَ إِلَّا السَّیِّدُ مِنْهُمْ أَوْ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ یَذُمَّهُ فَمَدَحَهُ (4).

27- یف، الطرائف: رَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ مِنْ طُرُقٍ جَمَاعَهٍ فَمِنْهَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ بِبَرَاءَهَ مَعَ أَبِی بَکْرٍ إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی ذِی الْحُلَیْفَهِ بَعَثَ إِلَیْهِ فَرَدَّهُ فَقَالَ: لَا یَذْهَبُ بِهَا (5) إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَبَعَثَ عَلِیّاً.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ سِمَاکٍ عَنْ حُبَیْشٍ یَرْفَعُهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آیَاتٍ مِنْ سُورَهِ بَرَاءَهَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ فَبَعَثَهُ بِهَا لِیَقْرَأَهَا عَلَی أَهْلِ مَکَّهَ ثُمَّ دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَدْرِکْ أَبَا بَکْرٍ فَحَیْثُ مَا لَحِقْتَهُ فَخُذِ الْکِتَابَ مِنْهُ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ وَ اقْرَأْهُ عَلَیْهِمْ قَالَ فَلَحِقَهُ بِالْجُحْفَهِ فَأَخَذَ الْکِتَابَ مِنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَکِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام جَاءَنِی فَقَالَ لَمْ یَکُنْ یُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ (6).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ حَبَشٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام مِثْلَهُ.

1- لهف علی ما فات: حزن و تحسر. ای یحزنون و یتحسرون بما قد أصابهم من علیّ علیه السلام فی الغزوات.
2- الحمیم: الصدیق.
3- فی المصدر: و عاد الی المدینه سالما.
4- مناقب آل أبی طالب 1: 326- 328. أقول مضافا الی ما سیأتی من أن هذا لم یکن مهودا من العرب.
5- فی المصدر: لا یؤدی عنی اه.
6- الطرائف: 12. و فیه: لن یؤدی عنک.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ يَقْرَؤُهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُبَلِّغُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَلَحِقَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَأَخَذَهَا مِنْهُ.

أقول: و روی ابن بطریق فی الکتاب المذکور ما یؤدی هذا المعنی من أربعه طرق من کتاب فضائل الصحابه للسمعانی و کتاب المغازی لمحمد بن إسحاق و من خمسه طرق من کتاب أحمد بن حنبل و من طریق من صحیح البخاری و طریقین من تفسیر الثعلبی و طریقین من الجمع بین الصحاح السته لرزین العبدری و طریق من سنن أبی داود و طریق من صحیح الترمذی.

28- یف، الطرائف وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي نِصْفِ الْجُزْءِ الْخَامِسِ فِي بَابِ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ حَدِيثَ سُورَةِ بَرَاءَةَ وَ زَادَ فِيهِ فَأَذَّنَ عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ أَلَا لَا يَحِجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

وَ رَوَاهُ أَيْضاً فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةَ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ فِي حَدِيثٍ يَرْفَعُونَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَكْرٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي الْمَوْسِمِ بِبَرَاءَةَ ثُمَّ أَرْدَفَهُ عَلِيّاً فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ (1) نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَضْبَاءِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَزِعاً فَظَنَّ أَنَّهُ حَدَثَ أَمْرٌ فَدَفَعَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ كِتَاباً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ عَلِيّاً (2) يُنَادِي بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَلِّغَ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَانْطَلَقَا فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ يُنَادِي ذِمَّةُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ- فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ لَا يَحِجَّنَّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْعَامِ عُرْيَانٌ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ.

وَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةَ وَ شَرَحَ الثَّعْلَبِيُّ كَيْفَ نَقَضَ الْمُشْرِكُونَ الْعَهْدَ الَّذِي عَاهَدَهُمُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فِي الْحُدَيْبِيَةِ ثُمَّ قَالَ الثَّعْلَبِيُّ فِي أَوَاخِرِ حَدِيثِهِ مَا هَذَا

1- رغا البعير رغاء: صوت و ضج.

2- فى المصدر: فيه أن عليا اه.

لَفْظُهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَكْرٍ فِی تِلْكَ السَّنَهِ عَلَی الْمَوْسِمِ لِيُقِيمَ لِلنَّاسِ الْحَجَّ وَ بَعَثَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةَ لِيَقْرَأَهَا عَلَی أَهْلِ الْمَوْسِمِ فَلَمَّا سَارَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام فَقَالَ اخْرُجْ بِهَذِهِ الْقِصَّهِ وَ اقْرَأْ عَلَيْهِمْ مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةَ وَ أَذِّنْ بِذَلِكَ فِی النَّاسِ إِذَا اجْتَمَعُوا فَخَرَجَ عَلِيٌّ علیه السلام عَلَی نَاقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَضْبَاءِ حَتَّی أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ بِذِی الْحُلَيْفَهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَی النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَ نَزَلَ فِی شَأْنِی شَیْ ءٌ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ لَا يُبَلِّغُ عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّی ثُمَّ ذَكَرَ الثَّعْلَبِيُّ صُورَهَ نِدَاءِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ إِبْلَاغَهُ لِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ رَسُولُهُ (1).

أقول: روی ابن بطریق ما رواه السید و غیره من صحاحهم و تفاسیرهم فی العمده بأسانیده لا نطیل الکلام بإیرادها (2).

رَوَی السَّيُوطِيُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ قَالَ أَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ وَ أَبُو الشَّيْخِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةَ عَلَی النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ مِنْ رِوَايَهِ سِمَاكٍ ثُمَّ قَالَ وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِی شَيْبَهَ وَ أَحْمَدُ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ أَبُو الشَّيْخِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِی بَكْرٍ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ- لَا يَنْبَغِی لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِی فَدَعَا عَلِيّاً فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ إِلَی أَهْلِ مَكَّهَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيّاً علیه السلام عَلَی أَثَرِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَ فِی نَفْسِهِ (3) فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّهُ لَا يُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّی.

وَ أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی مَكَّهَ بِبَرَاءَةَ فَكَانَ يُنَادِی (4) أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مُؤْمِنٌ

1- الطرائف: 12.
2- راجع العمده: 80- 83.

3- كذا فى نسخ الكتاب، و معنى «وجد»: غضب. و فى المصدر: فكأن أبا بكر وجد فى نفسه. أى وجد فى نفسه شيئا.

4- فى المصدر: إلى أهل مكّه، فكنا ننادى.

وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهْدٌ فَإِنَّ أَجَلَهُ إِلَی أَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَهُ الْأَشْهُرُ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِیءٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ وَ رَسُولُهُ وَ لَا يَحِجُّ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِکٌ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ أَبَا بَکْرٍ بِسُورَهِ التَّوْبَهِ وَ بَعَثَ عَلِيّاً علیه السلام عَلَی أَثَرِهِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ سَخَطاً عَلَیَّ فَقَالَ عَلِیٌّ لَا إِنَّ نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ- لَا يَنْبَغِی أَنْ يُبَلِّغَ عَنِّی إِلَّا رَجُلٌ مِنِّی.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ حَيَّانَ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ وَ ذَکَرَ بَعْثَ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی أَثَرِ أَبِی بَکْرٍ وَ رَدَّهُ وَ فِی آخِرِهِ- لَا يُبَلِّغُ غَيْرِی أَوْ رَجُلٌ مِنِّی.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ بِبَرَاءَهَ إِلَی الْمَوْسِمِ فَأَتَی جَبْرَئِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُؤَدِّيهَا (1) عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَبَعَثَ عَلِيّاً فِی أَثَرِهِ (2) حَتَّی لَحِقَهُ بَيْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَأَخَذَهَا فَقَرَأَ (3) عَلَی النَّاسِ فِی الْمَوْسِمِ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ حَکِيمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِنَّ لِعَلِیٍّ فِی کِتَابِ اللَّهِ اسْماً وَ لَکِنْ لَا تَعْرِفُونَهُ (4) قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ «وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ» هُوَ وَ اللَّهِ الْأَذَانُ.

انْتَهَی مَا نَقَلْنَاهُ عَنِ السَّيُوطِیِّ (5).

و قال صاحب الصراط المستقيم: فی ذکر فضائل أمير المؤمنين علیه السلام منها توليته صلی الله علیه و آله علی أداء سوره براءه بعد بعث النبی صلی الله علیه و آله أبا بکر بها فلحقه بالجحفه و أخذها منه و نادی فی الموسم بها- ذکر ذلک أحمد بن حنبل فی مواضع من مسنده و الثعلبی فی تفسيره و الترمذی فی صحيحه و أبو داود فی سننه و مقاتل فی تفسيره و الفراء فی مصابيحه و

ص: 308

1- فی المصدر: لن يؤديها.
2- فی المصدر: علی أثره.

3- فى المصدر: فقرأها.
4- فى المصدر: لا يعرفونه.
5- الدّر المنثور 3: 208 و 209.

الجوزی فی تفسیره و الزمخشری فی کشافه (1) و ذکره البخاری فی الجزء الأول من صحیحه (2) فی باب ما یستر العوره و فی الجزء الخامس فی باب أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ و ذکر الطبری و البلاذری و الواقدی و الشعبی و السدی و الواحدی و القرطبی و القشیری و السمعانی و الموصلی و ابن بطه و ابن إسحاق و الأعمش و ابن سماک فی کتبهم انتهی (3)

وَ ذَکَرَ ابْنُ الْأَثِیرِ فِی الْکَامِلِ فِی أَحْدَاثِ سَنَهِ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ أَنَّ فِیهَا حَجَّ أَبُو بَکْرٍ بِالنَّاسِ وَ مَعَهُ عِشْرُونَ بَدَنَهً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ لِنَفْسِهِ خَمْسُ بَدَنَاتٍ (4) وَ کَانَ فِی ثَلَاثِمِائَهِ رَجُلٍ فَلَمَّا کَانَ بِذِی الْحُلَیْفَهِ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَثَرِهِ عَلِیّاً علیه السلام وَ أَمَرَهُ بِقِرَاءَهِ سُورَهِ بَرَاءَهَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ فَعَادَ أَبُو بَکْرٍ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَکِنْ لَا یُبَلِّغُ عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّی: انْتَهَی.

وَ رَوَی صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِبَرَاءَهَ مَعَ أَبِی بَکْرٍ ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ أَنْ یُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِی فَدَعَا عَلِیّاً علیه السلام فَأَعْطَاهُ إِیَّاهُ ثُمَّ قَالَ وَ زَادَ رَزِینٌ وَ هُوَ الْعَبْدَرِیُّ فَإِنَّهُ لَا یَنْبَغِی أَنْ یُبَلِّغَ عَنِّی إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی ثُمَّ اتَّفَقَا وَ انْطَلَقَا انْتَهَی.

أقول: و روی نحوا مما أوردنا من الأخبار الطبرسی رحمه الله (5) و غیره و فیما أوردته غنی عما ترکته.

تتمیم: أقول بعد ما أحطت علما بما تلوت علیک من أخبار الخاص و العام فاعلم أن أصحابنا رضوان الله علیهم استدلوا بها علی خلافه مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام و عدم استحقاق أبی بکر لها فقالوا إن النبی صلی الله علیه و آله لم یول أبا بکر شیئا من الأعمال مع أنه کان یولیها

1- ج 2 ص 23.
2- ج 1 ص 25.
3- مخطوط، و لم نظفر بنسخته الی الآن. و قد مر آنفا عن المناقب ص 303 «و سماک بن حرب» بدل «ابن سماک».

4- قال الجزرىّ فى النهايه (1: 67): و فيه «اتى رسول اللّه بخمس بدنات» البدنه تقع على الجمل و الناقه و البقره، و هى بالابل أشبه، و سميت بدنه لعظمها و سمنها.

5- مجمع البيان 5: 3 و 4.

غیره و لما أنفذه لأداء سوره براءه إلی أهل مکه عزله و بعث علیا علیه السلام لیأخذها منه و یقرأها علی الناس فمن لم یستصلح لأداء سوره واحده إلی بلده کیف یستصلح للرئاسه العامه المتضمنه لأداء جمیع الأحکام إلی عموم الرعایا فی سائر البلاد؟

و بعباره أخری نقول لا یخلو إما أن یکون بعث أبی بکر أولا بأمر الله تعالی کما هو الظاهر لقوله تعالی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (1) أو بعثه الرسول بغیر وحی منه تعالی فعلی الأول نقول لا ریب فی أنه تعالی منزه عن العبث و الجهل فلا یکون بعثه و عزله قبل وصوله إلا لبیان رفعه شأن أمیر المؤمنین علیه السلام و فضله و أنه خاصه یصلح للتبلیغ عن الرسول صلی الله علیه و آله دون غیره و أن المعزول لا یصلح لهذا و لا لما هو أعلی منه من الخلافه و الرئاسه العامه و لو کان دفع براءه أولا إلی علی علیه السلام لجاز أن یجول بخواطر الناس أن فی الجماعه غیر علی من یصلح لذلک.

و علی الثانی فنقول إن الرسول صلی الله علیه و آله إما أن یکون لم یتغیر علمه حین بعث أبا بکر أولا و حین عزله ثانیا بحال أبی بکر و ما هو المصلحه فی تلک الواقعه أو تغیر علمه فعلی الأول عاد الکلام الأول بتمامه (2) و علی الثانی فنقول لا یریب عاقل فی أن الأمر المستور أولا لا یجوز أن یکون شیئا من العادات و المصالح الظاهره لاستحاله أن یکون خفی علی الرسول صلی الله علیه و آله مع وفور علمه و علی جمیع الصحابه مثل ذلک فلا بد أن یکون أمرا مستورا لا یطلع علیه إلا بالوحی الإلهی من سوء سریره أبی بکر و نفاقه أو ما علم الله من أنه سیدعی الخلافه ظلما فیکون هذا (3) حجه و برهانا علی کذبه و أنه لا یصلح لذلک و لو فرضنا فی الشاهد أن سلطانا من السلاطین بعث رجلا لأمر ثم أرجعه

1- النجم: 3 و 4.
2- لانا إذا علمنا ان الرسول صلّی اللّه علیه و آله قال لعلی علیه السلام حین عزل أبا بکر:(لا یبلغها الا أنا وأنت) کما یستفاد من روایات الباب نستکشف علی هذا القول _ أی عدم تغیر علمه صلّی اللّه علیه و آله اولا وثانیا بحال أبی بکر _ أن عدم صلاحیته لذلک کان معلوما عند رسول الله صلّی اللّه علیه و آله وانما فعل ذلک لئلا یتوهم أحد ان فی القوم من یصلح لذلک سوی أمیرالمؤمنین علیه السلام.

3- أى نزول الوحى الإلهى على النبىّ و أمره بعزل أبى بكر.

من الطريق و بعث غيره مكانه لا يخطر ببال العقلاء فى ذلک إلا احتمالان إما أن يكون أولا جاهلا بحال ذلک الشخص و عدم صلاحيته لذلک ثم بعد العلم بدا له فى ذلک أو كان عالما و كان غرضه الإشاره بكمال الثانى و حط منزله الأول.

و نقول أيضا قد عرفت مرارا أنه إذا اتفقت أخبار الفريقين فى شى ء و تفرد بعض أخبارهم بما يضاده فالتعويل إنما هو على ما توافقت فيه الروايتان و لا يخفى أنک إذا لاحظت المشترک بين أخبارنا و أخبارهم عرفت أنها داله بصراحتها على أن الباعث على عزل أبى بكر لم يكن إلا نقصه و حط مرتبته عن مثل ذلک و لم يكن السبب لبعث أمير المؤمنين عليه السلام ثانيا إلا كماله و كون استيهال (1) التبليغ عن الله و رسوله و نيابه الرسول صلى الله عليه و آله و خلافته فى الأمور منحصرا فيه و لا أظنک بعد اطلاعک على ما قدمناه تحتاج إلى إعادتها و الاستدلال بخصوص كل خبر على ما ذكرنا.

و أما إنكار بعض متعصبيهم عزل أبى بكر و أنه كان أميرا للحاج و ذهب إلى ما أمر به فلا ترتاب بعد ما قرع سمعک من الأخبار أن ليس الداعى إلى ذلک إلا الكفر و العصبيه و العناد و قد اعترف قاضى القضاه فى المغنى ببطلان ذلک الإنكار و قال ابن أبى الحديد (2) روى طائفه عظيمه من المحدثين أنه لم يدفعها إلى أبى بكر لكن الأظهر الأكثر أنه دفعها إليه ثم أتبعه بعلى عليه السلام فانتزعها منه انتهى.

أقول ليت شعرى لم لم يذكر أحدا من تلک الطائفه العظيمه ليدفع عن نفسه ظن العصبيه و الكذب.

و أما ما تمسک به بعضهم من لزوم النسخ قبل الفعل فعلى تقدير عدم جوازه له نظائر كثيره فكل ما يجرى فيها من التأويل فهو جار هاهنا و أما اعتذار الجبائى و الزمخشرى و البيضاوى و الرازى و شارح التجريد و غيرهم بأنه كان من عاده العرب أن سيدا من سادات قبائلهم إذا عقد عهدا لقوم فإن ذلک العقد لا ينحل إلا أن يحله هو أو بعض سادات قومه فعدل رسول الله صلى الله عليه و آله عن أبى بكر إلى على عليه السلام حذرا من أن لا يعتبروا نبذ العهد من

1- استأهل الشی ء: استوجبه. أی كان له صالحا.
2- شرح نهج البلاغه 4: 251.

أبی بکر لبعده فی النسب فمردود بأن ذلک کذب صریح و افتراء علی أهل الجاهلیه و العرب و لم یعرف فی زمان من الأزمنه أن یکون الرسول سیما لنبذ العهد من سادات القوم و أقارب العاقد و إنما المعتبر فیه أن یکون موثوقا به و لو بانضمام القرائن و لم ینقل هذه العاده أحد من أرباب السیر و لو کانت موجوده فی روایه أو کتاب لعینوا موضعها کما هو المعهود فی مقام الاحتجاج و قد اعترف ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه بأن ذلک غیر معروف من عاده العرب و أنه إنما هو تأویل تعول به متعصبو أبی بکر لانتزاع البراءه منه و لیس بشی ء و قد أشرنا فی تقریر الدلیل إلی بطلان ذلک إذ لو کان إرجاعه لهذه العله کان لم یخف هذا علی الرسول و جمیع الحاضرین فی أول الأمر (1) مع أن کثیرا من الأخبار صریحه فی خلاف ذلک.

فأما جواب بعضهم عما ذکره الأصحاب من أن الرسول صلی الله علیه و آله لم یوله شیئا من الأمور بأن عدم تولیته الأعمال کان لحاجه الرسول صلی الله علیه و آله إلیه و إلی عمر فی الآراء و التدابیر کما ذکره قاضی القضاه فأجاب السید المرتضی فی الشافی (2) عنه بأنا قد علمنا من العاده أن من یرشح (3) لکبار الأمور لا بد من أن یدرج إلیها (4) بصغارها لأن من یرید بعض الملوک تأهیله للأمر بعده لا بد من أن ینبه علیه بکل قول و فعل یدل علی ترشیحه لتلک المنزله و یستکفیه من أموره و ولایاته ما یعلم عنده أو یغلب فی الظن صلاحه لما یریده له و أن من یری الملک مع حضوره و امتداد الزمان و تطاوله لا یستکفیه شیئا من الولایات و متی ولاه عزله و إنما یولی غیره و یستکفی سواه لا بد أن یغلب فی الظن أنه لیس بأهل للولایه و إن جوزنا أنه لم یوله بأسباب کثیره سواه و أما من یدعی أنه

1- و کیف لا و الخصم یدعی کونه عاده من عادات العرب؟ ثم انک قد عرفت ما أورده عن المناقب ذیل الروایه السادس و العشرین ص 305 فی الرد علی الجاحظ القائل بهذا القول السخیف أن هذا مدح و منقبه لأمیر المؤمنین علیه السلام قد جری علی ألسنه أعدائه.

2- ص 248.

3- یقال: هو یرشح لولایه العهد أی یربی و یؤهل لها.

4- أی یرسل إلیها.

لم یوله لافتقاره إلیه بحضرته و حاجته إلی تدبیره و رأیه ففیه أن النبی لا یستشیر أحدا لحاجه منه إلی رأیه و فقر إلی تعلیمه و توقیفه لأنه صلی الله علیه و آله الکامل الراجح المعصوم المؤید بالملائکه و إنما کانت مشاورته أصحابه لیعلمهم کیف یعملون فی أمورهم و قد قیل کان یستخرج بذلک دخائلهم (1) و ضمائرهم و بعد فکیف استمرت هذه الحاجه و اتصلت منه إلیهما حتی لم یستغن فی زمان من الأزمان عن حضورهما فیولیهما و هل هذا إلا قدح (2) فی رأی رسول الله صلی الله علیه و آله و نسبه له إلی أنه کان ممن یحتاج إلی أن یلقن و یوقف علی کل شی ء و قد نزهه الله تعالی عن ذلک.

انتهی ما أردنا إیراده من کلامه قدس الله روحه و لنقتصر علی ذلک فی توضیح المرام فی هذا المقام و من أراد زیاده الاستبصار فلیرجع إلی ما ألفه فی ذلک و أشباهه علماؤنا الأخیار (3) فإنا محترزون فی کتابنا هذا عن زیاده الإکثار فی غیر نقل الأخبار.

باب 10 قوله تعالی وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّون

(4)

1- مع، معانی الأخبار: ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ:« وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ» قَالَ الصُّدُودُ فِی الْعَرَبِیَّهِ الضَّحِکُ (5).

بیان: لیس فیما عندنا من کتب اللغه المشهوره الصدود بهذا المعنی و لا یبعد أن

1- دخیله المرء: باطنه و ضمیره.
2- القدح: الطعن و التعییب.
3- و إن شئت راجع تفسیر المیزان ج 9 ص 165- 184.
4- الزخرف: 57.
5- معانی الأخبار: 220.

یکون صلی الله علیه و آله عبر عن الضجیج الصادر عن الفرح بلازمه علی أن اللغات کلها غیر محصوره فی کتب اللغه لکن قال فی مصباح اللغه صد عن کذا یصد من باب ضرب ضحک (1) و قال فی مجمع البیان قال بعض المفسرین معنی یَصِدُّونَ یضحکون (2).

2- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ یَحْیَی بْنِ عُمَیْرٍ الْحَنَفِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَائِدٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَیْنَمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ الْآنَ یَدْخُلُ عَلَیْکُمْ نَظِیرُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فِی أُمَّتِی فَدَخَلَ أَبُو بَکْرٍ فَقَالُوا هُوَ هَذَا فَقَالَ لَا فَدَخَلَ عُمَرُ فَقَالُوا هُوَ هَذَا فَقَالَ لَا فَدَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالُوا هُوَ هَذَا فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ قَوْمٌ لَعِبَادَهُ اللَّاتِ وَ الْعُزَّی خَیْرٌ مِنْ هَذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَیْرٌ الْآیَهَ (3).

3- وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الدِّهْقَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ إِنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ کَانَ یُحْیِی الْمَوْتَی فَأَحْیِ لَنَا الْمَوْتَی فَقَالَ لَهُمْ مَنْ تُرِیدُونَ فَقَالُوا فُلَانٌ (4) وَ إِنَّهُ قَرِیبُ عَهْدٍ بِمَوْتٍ (5) فَدَعَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَصْغَی إِلَیْهِ (6) بِشَیْ ءٍ لَا نَعْرِفُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْطَلِقْ مَعَهُمْ إِلَی الْمَیِّتِ فَادْعُهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ فَمَضَی مَعَهُمْ حَتَّی وَقَفَ عَلَی قَبْرِ الرَّجُلِ ثُمَّ نَادَاهُ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فَقَامَ الْمَیِّتُ فَسَأَلُوهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ فِی لَحْدِهِ فَانْصَرَفُوا وَ هُمْ یَقُولُونَ إِنَّ هَذَا مِنْ أَعَاجِیبِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ نَحْوِهِمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَهَ (7).

4- وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ شَرِیکٍ

1- ج 1: 178.
2- ج 9: 52.
3- کنز جامع الفوائد مخطوط.
4- کذا فی النسخ، و الصحیح «فلانا» أی قالوا: نرید فلانا.
5- کذا فی النسخ، و الصحیح «بالموت».

6- اصغى إليه: مال إليه بسمعه. أى اسره بكلام لا نعرفها.
7- كنز جامع الفوائد مخطوط.

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ نُمَيْرٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَيْلَى قَالَ: قَالَ لِی عَلِیٌّ عليه السلام مَثَلِی فِی هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَغَالُوا فِی حُبِّهِ فَهَلَكُوا وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا وَ اقْتَصَدَ فِيهِ قَوْمٌ فَنَجَوْا.

وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الدَّهَّانِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعُرَيْضِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (1) عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَظَرَ إِلَى عَلِیٍّ عليه السلام وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَ هُوَ مُقْبِلٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّ فِيكَ لَشَبَهاً (2) مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ لَوْ لَا مَخَافَةُ أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِی عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ الْيَوْمَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ التُّرَابَ يَبْتَغُونَ (3) بِهِ الْبَرَكَةَ فَغَضِبَ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ وَ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ قَالُوا لَمْ يَرْضَ مُحَمَّدٌ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ ابْنَ عَمِّهِ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرَائِيلَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَ فِی الْقُرْآنِ بَنُو هَاشِمٍ قَالَ مُحِيَتْ وَ اللَّهِ فِيمَا مُحِیَ وَ لَقَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ مُحِیَ مِنَ الْقُرْآنِ أَلْفُ حَرْفٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَ أَعْطَيْتُ مِائَتَیْ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يُمْحَى- إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ فَقَالُوا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فَكَيْفَ جَازَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ لَمْ يَجُزْ لِی فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ بَلَغَنِی مَا قُلْتَ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ وَ لَسْتَ هُنَاكَ (4).

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِی الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَيْمٍ إِلَى رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ فِیَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:« وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»

1- الظاهر أنّه محمّد بن جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب عليه السلام، المعروف بأبی قيراط، و يكنى ابا الحسن.
2- الشبه- بفتح الأول و الثانی-: المشابهه.
3- ابتغى الشی ء: طلبه.
4- كنز جامع الفوائد مخطوط، و لم نظفر بنسخته. و ما تدلّ عليه الروايه من محو آيات من القرآن فالمراد تأويلها و تفسيرها الوارده عن النبیّ او الأئمّه عليهم السلام لا نفس الآيات، و ربما يؤيد ما ذكرنا قول الناس فی جواب عمرو بن العاص: «لا يجوز ذلك» فانه كان يريدان تمحى نفس هذه الآيه من القرآن، فقالوا له: لا يجوز ذلك.

فر، تفسير فرات بن إبراهيم: سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَعْلَى عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ رَبِيعَةَ مِثْلَهُ (1) أَقُولُ: وَ رَوَى السَّيِّدُ حَيْدَرُ فِی الْغُرَرِ مِنْ كِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِينَ لِأَبِی نُعَيْمٍ بِسَنَدَيْنِ عَنْ رَبِيعَهَ مِثْلَهُ.

5- يف، الطرائف: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ عليه السلام إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عِيسَی أَبْغَضَهُ الْيَهُودُ حَتَّی بَهَتُوا أُمَّهُ وَ أَحَبَّهُ النَّصَارَی حَتَّی أَنْزَلُوهُ الْمَنْزِلَ الَّذِی لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ (2).

6- كشف، كشف الغمه ابْنُ مَرْدَوَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَی- وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عِيسَی أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا (3) فِيهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ أَ مَا رَضِیَ لَهُ مَثَلًا إِلَّا عِيسَی فَنَزَلَتْ (4).

أَقُولُ: وَ رَوَی الْعَلَّامَهُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ مِثْلَهُ (5).

7- مد، العمده مِنْ مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَی بْنِ آدَمَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مُعَوَّلٍ عَنْ أُكَيْلٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: لَقِيتُ عَلْقَمَهَ قَالَ أَ تَدْرِی مَا مَثَلُ عَلِیٍّ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا مَثَلُهُ قَالَ مَثَلُ عِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ حَتَّی هَلَكُوا فِی حُبِّهِ وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ حَتَّی هَلَكُوا فِی بُغْضِهِ (6).

1- تفسير فرات: 151.
2- لم نجده فی النسخه المطبوعه من المصدر، و من أمعن النظر فی كيفيه طبع هذه النسخه و يری ما فيها من التشويه و التشويش يری عجبا، فكيف أجازوا لانفسهم أن يطبعوا ذخائر السلف و الماضين بهذه الكيفيه، و لقد وجدنا فيها من السقط و الغلط ما لا يحصی كثره.
3- فی المصدر: فهلكوا فيه.
4- كشف الغمّه: 95.
5- كشف اليقين: 126.
6- العمده: 107.

8- وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِی غَیْلَانَ الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَةَ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ رَبِیعَةَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ فِیكَ مَثَلًا مِنْ عِیسَی أَبْغَضَتْهُ یَهُودُ خَیْبَرَ حَتَّی بَهَتُوا أُمَّهُ (1) وَ أَحَبَّتْهُ النَّصَارَی حَتَّی أَنْزَلُوهُ الْمَنْزِلَ الَّذِی لَیْسَ لَهُ أَلَا فَإِنَّهُ یَهْلِكُ فِیَّ اثْنَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ یُفْرِطُ بِمَا لَیْسَ فِیَّ (2) وَ مُبْغِضٌ یَحْمِلُهُ شَنَآنِی عَنْ أَنْ یَبْهَتَنِی أَلَا إِنِّی لَسْتُ بِنَبِیٍّ وَ لَا یُوحَی إِلَیَّ وَ لَكِنِّی أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِیِّهِ مَا اسْتَطَعْتُ فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقَّ عَلَیْكُمْ طَاعَتِی فِیمَا أَحْبَبْتُمْ أَوْ كَرِهْتُمْ (3).

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ وَكِیعِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ أَبِی غَسَّانَ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِثْلَهُ (4).

9- وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَكِیعٍ عَنْ شَرِیكٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْیَقْظَانِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مَثَلِی فِی هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ أَحَبَّتْهُ طَائِفَةٌ وَ أَفْرَطَتْ فِی حُبِّهِ فَهَلَكَتْ وَ أَبْغَضَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَفْرَطَتْ فِی بُغْضِهِ فَهَلَكَتْ (5).

10- وَ عَنْهُ عَنِ ابْنِ حَمَّادٍ سِجَادَةَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی یَعْلَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ زِیَادِ بْنِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: یَهْلِكُ فِیَّ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ (6).

أقول: روی مثله بأسانید سیأتی ذكرها إن شاء الله.

11 (7)- ل، الخصال: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ فِی احْتِجَاجِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِیكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ احْفَظِ الْبَابَ فَإِنَّ زُوَّاراً مِنَ الْمَلَائِكَةِ

1- بهته بهتا و بهتانا: افتری علیه الكذب.
2- فی المصدر: محب مقرظ مطر یقرظنی بما لیس فی. قرظه: مدحه و هی حی بحق أو باطل أطری فلانا: احسن الثناء علیه و بالغ فی مدحه.
3- العمده: 107.

4- العمده: 108. و قد ذكر فيه ذيل الروايه التاسعه زياده و هى: و أحبته طائفه فاقتصدت حبه فنجت.
5- العمده: 108. و قد ذكر فيه ذيل الروايه التاسعه زياده و هى: و أحبته طائفه فاقتصدت حبه فنجت.
6- العمده: 108. و قد ذكر فيه ذيل الروايه التاسعه زياده و هى: و أحبته طائفه فاقتصدت حبه فنجت.
7- هذه الروايه و تاليتها لا توجدان فى غير (ک).

تَزُورُونَنِی فَلَا تَأْذَنْ لِأَحَدٍ فَجَاءَ عُمَرُ فَرَدَدْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُحْتَجِبٌ (1) وَ عِنْدَهُ زُوَّارٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ عِدَّتُهُمْ کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ أَذِنْتُ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی جِئْتُ غَیْرَ مَرَّهٍ کُلَّ ذَلِکَ یَرُدُّنِی عَلِیٌّ وَ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحْتَجِبٌ وَ عِنْدَهُ زُوَّارٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ عِدَّتُهُمْ کَذَا وَ کَذَا فَکَیْفَ عَلِمَ بِالْعِدَّهِ أَ عَایَنَهُمْ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ قَدْ صَدَقَ کَیْفَ عَلِمْتَ بِعِدَّتِهِمْ فَقُلْتُ اخْتَلَفَتِ التَّحِیَّاتُ (2) فَسَمِعْتُ الْأَصْوَاتَ فَأَحْصَیْتُ الْعَدَدَ قَالَ صَدَقْتَ فَإِنَّ فِیکَ شَبَهاً (3) مِنْ أَخِی عِیسَی فَخَرَجَ عُمَرُ وَ هُوَ یَقُولُ ضَرَبَهُ لِابْنِ مَرْیَمَ مَثَلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ قَالَ یَضِجُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَیْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ- إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِیلَ- وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْکُمْ مَلائِکَهً فِی الْأَرْضِ یَخْلُفُونَ غَیْرِی؟ (4) قَالُوا اللَّهُمَّ لَا (5).

12- یب، تهذیب الأحکام عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدِیرِ رَبَّنَا أَجَبْنَا دَاعِیَکَ النَّذِیرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدَکَ وَ رَسُولَکَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الَّذِی أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ وَ جَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرَائِیلَ أَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَاهُمْ وَ وَلِیُّهُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَوْمِ الدِّینِ فَإِنَّکَ قُلْتَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِیلَ (6).

13- ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ وَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ مَعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ فِیکَ شَبَهاً مِنْ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ أَحَبَّتْهُ النَّصَارَی حَتَّی أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَهٍ لَیْسَ بِهَا وَ أَبْغَضَهُ الْیَهُودُ

1- احتجب: تستر أی تستر عن الناس و أخذ مع الملائکه خلوه.
2- کذا فی المصدر، و فی (ک) فقال: اختلف علی التحیات.
3- فی المصدر: سنه.
4- أی هل فیکم أحد غیری حاز هذه المرتبه الرفیعه و المنزله الشریفه؟.
5- الخصال 2: 122.
6- التهذیب 1: 302. و هذه قطعه من الدعاء الوارد بعد صلاه الغدیر، ذکرها المصنّف لمناسبتها بالمقام.

حَتَّی بَهَتُوا أُمَّهُ قَالَ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَهْلِکُ فِیَّ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ بِمَا لَیْسَ فِیَّ وَ مُبْغِضٌ یَحْمِلُهُ شَنَآنِی (1) عَلَی أَنْ یَبْهَتَنِی.وَ أَخْبَرَنِی بِهِ أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَةَ مِثْلَهُ وَ لَمْ یَذْکُرِ الصَّبَّاحَ (2).

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ شُرَیْحِ بْنِ یُونُسَ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَبَّارِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ مِثْلَهُ (3).

14- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ فِیکَ مَثَلًا مِنْ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِی حُبِّهِ فَهَلَکُوا فِیهِ وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِی بُغْضِهِ فَهَلَکُوا فِیهِ وَ اقْتَصَدَ قَوْمٌ فَنَجَوْا (4).

15- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِیکَ مَثَلٌ مِنْ عِیسَی أَحَبَّهُ النَّصَارَی حَتَّی کَفَرُوا وَ أَبْغَضَهُ الْیَهُودُ حَتَّی کَفَرُوا فِی بُغْضِهِ (5).

16- فس، تفسیر القمی: أَبِی عَنْ وَکِیعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ أَبِی الْأَغَرِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ فِی أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ إِنَّهُ یَدْخُلُ السَّاعَةَ شَبِیهُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَخَرَجَ بَعْضُ مَنْ کَانَ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَیَکُونَ هُوَ الدَّاخِلَ فَدَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ أَ مَا رَضِیَ (6) مُحَمَّدٌ أَنْ فَضَّلَ عَلِیّاً عَلَیْنَا حَتَّی یُشَبِّهَهُ بِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ اللَّهِ لَآلِهَتُنَا الَّتِی کُنَّا نَعْبُدُهَا

1- الشنآن: البغض مع عداوه و سوء خلق.
2- أمالی الشیخ: 160 و 161.
3- العمده: 107.
4- أمالی الشیخ: 219. و فیه: و اقتصد فیه قوم فنجوا.
5- عیون الأخبار: 223.

6- فی المصدر: ما رضی.

فِي الْجَاهِلِيَّهِ أَفْضَلُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ الْمَجْلِسِ وَ لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ فَحَرَّفُوهَا یَصِدُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَیْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ عَلِیٌّ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَیْهِ وَ جَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرَائِیلَ فَمُحِیَ اسْمُهُ وَ کُشِطَ (1) عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ ثُمَّ ذَکَرَ اللَّهُ خَطَرَ (2) أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (3).

بیان: علی هذا التفسیر الضمیر فی قوله وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ راجع إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و هو إشاره إلی أن رجعته علیه السلام من أشراط الساعه و أنه دابه الأرض کما سیأتی و المفسرون أرجعوا الضمیر إلی عیسی لأن حدوثه أو نزوله من أشراط الساعه (4).

17- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام لَمَّا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ لَوْ لَا أَنَّنِی أَخَافُ أَنْ یَقُولَ فِیکَ (5) مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی الْمَسِیحِ لَقُلْتُ الْیَوْمَ فِیکَ مَقَالَهً لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِکَ الْخَبَرَ (6) قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفِهْرِیُّ لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَا وَجَدَ مُحَمَّدٌ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ یُوشِکُ أَنْ یَجْعَلَهُ نَبِیّاً مِنْ بَعْدِهِ وَ اللَّهِ إِنَّ آلِهَتَنَا الَّتِی کُنَّا نَعْبُدُ خَیْرٌ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِلَی قَوْلِهِ وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ نَزَلَ أَیْضاً (7) إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ الْآیَهَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا حَارِثُ اتَّقِ اللَّهَ وَ ارْجِعْ عَمَّا قُلْتَ مِنَ الْعَدَاوَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ إِذَا کُنْتَ رَسُولَ اللَّهِ

1- کشط الحرف: ازاله عن موضعه.

2- الخطر: الشرف و ارتفاع القدر. و فی المصدر: خطر أمیر المؤمنین و عظم شأنه عنده تعالی.

3- تفسیر القمّیّ: 611.

4- أی من علاماتها.

5- فی المصدر: ان یقولوا: فیک. و فی (ت): ان یقول فیک طوائف من امتی.

6- ظاهر هذا یوهم تقطیع الخبر، و لیس کذلک فی المصدر، اذ لم تذکر فیه لفظه «الخبر».

7- ظاهر كلمه «ايضا» يوهم أن هذه الآيه فى غير هذه السوره، و الحال أنّها واقعه بين الآيات راجع سوره الزخرف 57- 61.

وَ عَلِیٌّ وَصِیُّکَ مِنْ بَعْدِکَ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُکَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ابْنَاکَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ حَمْزَهُ عَمُّکَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ الطَّیَّارُ ابْنُ عَمِّکَ یَطِیرُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ فِی الْجَنَّهِ وَ السِّقَایَهُ لِلْعَبَّاسِ عَمِّکَ فَمَا تَرَکْتَ لِسَائِرِ قُرَیْشٍ وَ هُمْ وُلْدُ أَبِیکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَیْلَکَ یَا حَارِثُ مَا فَعَلْتُ ذَلِکَ بِبَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَکِنَّ اللَّهَ فَعَلَهُ بِهِمْ فَقَالَ إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ الْآیَهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ (1) وَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَارِثَ فَقَالَ إِمَّا أَنْ تَتُوبَ أَوْ تَرْحَلَ عَنَّا قَالَ فَإِنَّ قَلْبِی لَا یُطَاوِعُنِی إِلَی التَّوْبَهِ لَکِنِّی أَرْحَلُ عَنْکَ فَرَکِبَ رَاحِلَتَهُ فَلَمَّا أَصْحَرَ (2) أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ طَیْراً مِنَ السَّمَاءِ فِی مِنْقَارِهِ حَصَاهٌ مِثْلُ الْعَدَسَهِ فَأَنْزَلَهَا عَلَی هَامَتِهِ (3) وَ خَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ إِلَی الْأَرْضِ فَفَحَصَ بِرِجْلِهِ (4) وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی رَسُولِهِ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکَافِرِینَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ قَالَ هَکَذَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام (5).

18- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ یَحْیَی بْنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً إِلَی شِعْبٍ فَأَعْظَمَ فِیهِ الْعَنَاءُ (6) فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَالَ یَا عَلِیُّ قَدْ بَلَغَنِی نَبَؤُکَ وَ الَّذِی صَنَعْتَ وَ أَنَا عَنْکَ رَاضٍ قَالَ فَبَکَی عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ قَالَ (7) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکَ یَا عَلِیُّ أَ فَرَحٌ أَمْ حُزْنٌ قَالَ بَلْ فَرَحٌ وَ مَا لِی لَا أَفْرَحُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمَا (8) وَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ عَنْکَ رَاضُونَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنْ یَقُولَ فِیکَ طَوَائِفُ مِنْ

1- الأنفال: 33.
2- أی خرج الی الصحراء.
3- الهامه: رأس کل شی ء و تطلق علی الجثه.
4- فحص برجله التراب کنایه عن تحرک رجلیه عند النزع.
5- مناقب آل أبی طالب 1: 478.
6- العناء: التعب و المشقه و فی المصدر: فاعظم فیه البلاء.
7- لیست کلمه «قال» فی المصدر.
8- کذا فی المصدر، و فی النسخ «أنا» و هو سبو.

أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ لَقُلْتُ الْیَوْمَ فِیکَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنْهُمْ قَلُّوا أَوْ کَثُرُوا إِلَّا قَامُوا إِلَیْکَ یَأْخُذُونَ التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْکَ یَلْتَمِسُونَ فِی ذَلِکَ الْبَرَکَةَ قَالَ فَقَالَ قُرَیْشٌ مَا رَضِیَ حَتَّی جَعَلَهُ مَثَلًا لِابْنِ مَرْیَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ قَالَ یَضِجُّونَ (1).

19- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ یُوسُفَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُوسَی بْنِ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: جِئْتُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی مَلَإٍ مِنْ قُرَیْشٍ فَنَظَرَ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّمَا مَثَلُکَ فِی هَذِهِ الْأُمَّةِ کَمَثَلِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فَضَحِکَ الْمَلَأُ الَّذِینَ عِنْدَهُ وَ قَالُوا انْظُرُوا کَیْفَ یُشَبِّهُ ابْنَ عَمِّهِ بِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ قَالَ فَنَزَلَ الْوَحْیُ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ (2).

20- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَادَةُ یَعْنِی ابْنَ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَةَ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ رَبِیعَةَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ فِیکَ مَثَلًا مِنْ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ إِنَّ الْیَهُودَ أَبْغَضُوهُ حَتَّی بَهَتُوهُ وَ إِنَّ النَّصَارَی أَحَبُّوهُ حَتَّی جَعَلُوهُ إِلَهاً وَ یَهْلِکُ فِیکَ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُطْرٍ (3) وَ مُبْغِضٌ مُفْتَرٍ وَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا قَالُوا (4) لَمَّا رَفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ جَعَلَهُ مَثَلًا لِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ کَیْفَ یَکُونُ هَذَا وَ ضَجُّوا بِمَا قَالُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَةَ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ أَیْ یَضِجُّونَ قَالَ وَ هِیَ فِی قِرَاءَةِ أُبَیِّ بْنِ کَعْبٍ یَضِجُّونَ (5).

21- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِنْدٍ الْجُعْفِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْفُرْقَانِیِّ قَالَ قَالَ

1- تفسیر فرات: 153.
2- تفسیر فرات: 151.
3- من أطری یطری اطراء: أحسن الثناء علیه و بالغ فی مدحه. و فی المصدر: محب مفرط.
4- فی المصدر: ما یألو ما رفع اه.
5- تفسیر فرات: 151.

لَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِیُّ قَالَ (1) النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِأَبِی ذَرٍّ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَ لَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ عَلَی ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (2) أَ لَمْ یَکُنِ النَّبِیُّ قَالَ قَالَ بَلَی (3) قَالَ فَمَا الْقِصَّهُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِی ذَلِکَ قَالَ کَانَ النَّبِیُّ فِی نَفَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ إِذْ قَالَ یَطْلُعُ عَلَیْکُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ (4) رَجُلٌ یُشْبِهُ بِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَاسْتَشْرَفَتْ (5) قُرَیْشٌ لِلْمَوْضِعِ فَلَمْ یَطْلُعْ أَحَدٌ وَ قَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِبَعْضِ حَاجَتِهِ إِذَا طَلَعَ مِنْ ذَلِکَ الْفَجِّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا الِارْتِدَادُ وَ عِبَادَهُ الْأَوْثَانِ أَیْسَرُ عَلَیْنَا مِمَّا یُشَبِّهُ ابْنَ عَمِّهِ بِنَبِیٍّ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ قَالُوا کَذَا وَ کَذَا فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ کَذَبَ وَ حَلَفُوا عَلَی ذَلِکَ فَجَحَدَ (6) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی أَبِی ذَرٍّ فَمَا بَرِحَ حَتَّی نَزَلَ عَلَیْهِ الْوَحْیُ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ قَالَ یَضِجُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَیْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِیلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَی ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (7).

22- کا، الکافی: الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً إِذْ أَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِیکَ شَبَهاً مِنْ عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ لَوْ لَا (8) أَنْ تَقُولَ فِیکَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ لَقُلْتُ فِیکَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ

1- فی المصدر: لم قال؟.
2- قال الجزریّ فی النهایه (3: 146): فیه «ما أقلت الغبراء و لا أظلت الخضراء أصدق لهجه من أبی ذر» الغبراء: الأرض، و الخضراء: السماء، للونهما، أراد أنّه متناه فی الصدق الی الغایه: فجاء به علی اتساع الکلام و المجاز.
3- فی المصدر: أ لم یکن النبیّ أصدق؟ قال: بلی.
4- الفج: الطریق الواسع الواضح بین جبلین.
5- استشرف الشی ء: رفع بصره لینظر إلیه باسطا کفه فوق حاجبه.
6- کذا فی (ک) و فی غیره من النسخ «فوجد» أی غضب. و فی المصدر: فوجل.
7- تفسیر فرات: 155.

8- فی المصدر: و لو لا.

تَحْتِ قَدَمَیْکَ یَلْتَمِسُونَ بِذَلِکَ الْبَرَکَهَ قَالَ فَغَضِبَ الْأَعْرَابِیَّانِ وَ الْمُغِیرَهُ بْنُ شُعْبَهَ وَ عِدَّهٌ مِنْ قُرَیْشٍ مَعَهُمْ فَقَالُوا مَا رَضِیَ أَنْ یَضْرِبَ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ فَقَالَ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَیْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِیلَ وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْکُمْ یَعْنِی مِنْ بَنِی هَاشِمٍ- مَلائِکَهً فِی الْأَرْضِ یَخْلُفُونَ قَالَ فَغَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفِهْرِیُّ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ أَنَّ بَنِی هَاشِمٍ یَتَوَارَثُونَ هِرَقْلًا بَعْدَ هِرَقْلٍ (1) فَأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِیمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ مَقَالَهَ الْحَارِثِ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ- وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا عَمْرٍو (2) إِمَّا تُبْتَ وَ إِمَّا رَحَلْتَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ قُرَیْشٍ شَیْئاً مِمَّا فِی یَدَیْکَ فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَکْرُمَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَیْسَ ذَلِکَ إِلَیَّ ذَلِکَ إِلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ قَلْبِی مَا یُتَابِعُنِی عَلَی التَّوْبَهِ وَ لَکِنْ أَرْحَلُ عَنْکَ فَدَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَکِبَهَا فَلَمَّا سَارَ بِظَهْرِ الْمَدِینَهِ أَتَتْهُ جَنْدَلَهٌ فَرَضَّتْ هَامَتَهُ (3) ثُمَّ أَتَی الْوَحْیُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرینَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ قَالَ (4) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا لَا نَقْرَؤُهَا هَکَذَا فَقَالَ هَکَذَا نَزَلَ (5) بِهَا جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هَکَذَا هُوَ وَ اللَّهِ مُثْبَتٌ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُنَافِقِینَ انْطَلِقُوا إِلَی صَاحِبِکُمْ فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ کُلُّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ (6).

1- هرقل: اسم ملک الروم، و هو اول من ضرب الدنانیر و أحدث البیعه. و کان أولاده یتوارثون الملک و السلطنه بعضه من بعض، و لذا صاروا مثلا فی ذلک.

2- فی المصدر: ثم قال له: یا عمرو، و کانه مصحف: «یا ابن عمرو».

3- جندل- کجعفر-: ما یعمله الرجل من الحجاره. و فی المصدر: فرضخت هامته. أی کسرت.

4- أی قال أبو بصیر لأحدهما علیهما السلام فالخبر مضمر کما عرفت.

5- فی المصدر: هکذا و اللّه نزل.

6- روضه الکافی: 57 و 58 و الآیه الأخیره فی سوره إبراهیم: 15.

تذنیب: قال الطبرسی رحمه الله اختلف فی المراد (1) علی وجوه أحدها أن معناه لما وصف ابن مریم شبیها فی العذاب بالآلهه أی فیما قالوه و علی زعمهم و ذلک أنه لما نزل قوله إِنَّکُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (2) قال المشرکون قد رضینا أن تکون آلهتنا حیث یکون عیسی و ذلک قوله إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ أی یضجون ضجیج المجادله حیث خاصموک و هو قوله وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَیْرٌ أَمْ هُوَ أی لیست آلهتنا خیرا من عیسی فإن کان عیسی فی النار بأنه یعبد من دون الله فکذلک آلهتنا عن ابن عباس و مقاتل.

و ثانیها أن معناه لما ضرب الله المسیح مثلا بآدم فی قوله إِنَّ مَثَلَ عِیسی عِنْدَ اللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ (3) أی من قدر علی أن ینشئ آدم من غیر أب و أم قادر علی إنشاء المسیح من غیر أب اعترض علی النبی صلی الله علیه و آله بذلک قوم من کفار قریش فنزلت هذه الآیه.

و ثالثها أن معناه أن النبی صلی الله علیه و آله لما مدح المسیح و أمه و أنه کآدم فی الخاصیه قالوا إن محمدا یرید أن نعبده کما عبدت النصاری المسیح عن قتاده.

و رابعها ما رواه ساده أهل البیت عن علی علیه السلام ثم ذکر نحوا من الأخبار السابقه (4).

أقول: لا یخفی أن ما روی فی أخبار الخاصه و العامه بطرق متعدده أوثق من المحتملات الغیر المستنده إلی خبر مع أن ما ذکرنا أشد انطباقا علی مجموع الآیه مما ذکروه.

ثم اعلم أنها تدل علی فضل جلیل لا یشبه شیئا من الفضائل و تدل علی أن النبی صلی الله علیه و آله مع کثره ما مدحه و صدع (5) بفضائله صلوات الله علیه أخفی کثیرا منها خوفا

1- فی المصدر: فی المراد به.
2- الأنبیاء: 98.
3- آل عمران: 59.
4- مجمع البیان: 9: 52 و 53.

5- صدع الامر: كشفه و بينه.

من غلو الغالين فكيف يجوز أن يتقدم على من هذا شأنه حثاله (1) من الجاهلين الناقصين الذين لم يعرفوا الغث من السمين (2) و لم يعلموا شيئا من أحكام الدنيا و الدين أعاذنا الله من عمه العامهين (3) و حشرنا فی الدنيا و الآخره مع الأئمه الطاهرين.

باب 11 قوله تعالی وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَه

1- كا، الكافی: أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله هِیَ أُذُنُکَ يَا عَلِیُّ (4).

2- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام: بِإِسْنَادِ التَّمِيمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ قَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَکَ يَا عَلِیُّ (5).

3- ير، بصائر الدرجات: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ قَالَ وَعَتْ أُذُنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ (6).

4- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو نُعَيْمٍ فِی الْحِلْيَهِ رَوَی عُمَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام وَ الْوَاحِدِیُّ فِی أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ (7) عَنْ بُرَيْدَهَ وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ فِی تَفْسِيرِهِ عَنْ

1- حثاله الناس، رذالتهم.
2- الغث من الكلام: رديئه. و السمين منه، رصينه و محكمه.
3- العمه: عمی البصيره.
4- أصول الكافی 1: 423.
5- عيون أخبار الرضا: 222.
6- بصائر الدرجات: 151.
7- ص 329.

زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ (1) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ضَمَّنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ أَمَرَنِی رَبِّی أَنْ أُدْنِیَکَ وَ لَا أُقْصِیَکَ (2) وَ أَنْ تَسْمَعَ وَ تَعِیَ.

تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ فِی رِوَایَهِ بُرَیْدَهَ وَ أَنْ أُعَلِّمَکَ وَ تَعِیَ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ تَسْمَعَ وَ تَعِیَ فَنَزَلَتْ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ

ذَکَرَهُ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ أَخْبَارِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِیَکَ وَ لَا أُقْصِیَکَ وَ أَنْ أُعَلِّمَکَ وَ لَا أَجْفُوَکَ (3) وَ حَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أُطِیعَ رَبِّی فِیکَ وَ حَقٌّ عَلَیْکَ أَنْ تَعِیَ.

مُحَاضَرَاتُ الرَّاغِبِ: قَالَ الضَّحَّاکُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ فِی أَمَالِی الطُّوسِیِّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ فِی بَعْضِ کُتُبِ الشِّیعَهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالُوا وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ أُذُنُ عَلِیٍّ.

الْبَاقِرُ علیه السلام: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ اللَّهِ أُذُنَیْکَ یَا عَلِیُّ (4).

کِتَابُ الْیَاقُوتِ عَنْ أَبِی عُمَرَ غُلَامِ تَغْلَبٍ وَ الْکَشْفُ وَ الْبَیَانُ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فِی کِتَابِ الْکُلَیْنِیِّ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ مَیْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتْ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِیٍّ فَمَا سَمِعَ شَیْئاً بَعْدَهُ إِلَّا حَفِظَهُ.

سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا زِلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی مُنْذُ أُنْزِلَتْ أَنْ تَکُونَ أُذُنَیْکَ یَا عَلِیُّ.

تَفْسِیرُ الْقُشَیْرِیِّ وَ غَرِیبُ الْهَرَوِیِّ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِنِّی دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَ هَذِهِ أُذُنَکَ.

جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مَکْحُولٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی

1- قال فی جامع الرواه (1: 324): زر بن حبیش من رجال أمیر المؤمنین علیه السلام، و کان فاضلا.

2- ادناه: قربه إلیه اقصاه: أبعده.

3- اجفی فلانا: أبعده.

4- کذا فی النسخ، و استظهر فی (ک): و اللّه جعلها اذنیک یا علی. أقول: و فی (ت) و اللّه أذناک یا علی و فی المصدر الطبعه الحدیثه: و اللّه اذنک یا علی (ب).

أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَکَ يَا عَلِيُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا (1) أُذُناً وَاعِيَةً أُذُنَ عَلِيٍّ فَفَعَلَ فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ بَعْدُ (2).

5- کشف، کشف الغمه مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ فِی تَفْسِيرِهِ يَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَکَ يَا عَلِيُّ قَالَ عَلِيٌّ فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدَ ذَلِکَ وَ مَا کَانَ لِی أَنْ أَنْسَی (3).

يف، الطرائف الثَّعْلَبِيُّ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِثْلَهُ (4) مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَی الثَّعْلَبِيِّ عَنِ ابْنِ فَتْحَوَيْهِ عَنْ ابْنِ حَنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ مِثْلَهُ (5).

6- کشف، کشف الغمه وَ رَوَی الثَّعْلَبِيُّ وَ الْوَاحِدِیُّ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ الثَّعْلَبِيُّ فِی تَفْسِيرِهِ وَ الْوَاحِدِیُّ فِی تَصْنِيفِهِ الْمَوْسُومِ بِأَسْبَابِ النُّزُولِ إِلَی بُرَيْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِیٍّ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِيَکَ وَ لَا أُقْصِيَکَ وَ أَنْ أُعَلِّمَکَ وَ أَنْ تَعِیَ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ تَعِیَ قَالَ فَنَزَلَتْ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ (6).

وَ رَوَی أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ بُرَيْدَهَ مِثْلَهُ (7) مد، (8) العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ ابْنِ فَتْحَوَيْهِ عَنِ ابْنِ حُبْشٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ آدَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ

1- فی المصدر: اللّهمّ اجعل.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 563.
3- کشف الغمّه: 35.
4- الطرائف: 23.
5- العمده: 151.
6- کشف الغمّه: 35.
7- المصدر نفسه: 95.
8- و فی (ت) «يف» و إن شئت راجع ص 330 بدقه.

هَيْثَمٍ عَنْ بُرَيْدَةَ مِثْلَهُ (1).

7- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره قَوْلُهُ تَعَالَى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ أَوْرَدَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ثَلَاثِينَ حَدِيثاً عَنِ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ فَمِمَّا اخْتَرْنَا مَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ الدِّهْقَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَبِی بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّی أَنْ يَجْعَلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أُذُناً وَاعِيَةً فَقِيلَ لِی قَدْ فَعَلَ ذَلِکَ بِهِ.

8- وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ مَكْحُولٍ فِی هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِیٍّ قَالَ وَ كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام يَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَيْئاً إِلَّا حَفِظْتُهُ وَ لَمْ أَنْسَهُ.

9- وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمٍ الْأَشَلِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْأُذُنُ الْوَاعِيَهُ أُذُنُ عَلِیٍّ علیه السلام.

10- وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ فِی مَنْزِلِهِ فَقَالَ يَا عَلِیُّ نَزَلَتْ عَلَیَّ اللَّيْلَةَ هَذِهِ الْآيَهُ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ وَ إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِیٍّ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِیٍّ فَفَعَلَ (2).

أقول: روی السيد فی كتاب سعد السعود (3) من تفسير محمد بن العباس بن مروان الخبر الثانی و ذكر أنه رواه بثلاثين طريقا.

11- مد، العمده: الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام

1- العمده: 151.

2- جميع هذه الروايات الأربعه منقوله من كنز جامع الفوائد و هو مخطوط.
3- ص 108.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِیَکَ وَ أُعَلِّمَکَ لِتَعِیَ وَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ فَأَنْتَ الْأُذُنُ الْوَاعِیَهُ.

12- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَکْحُولٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا أُذُنَکَ یَا عَلِیُّ.

13- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُذُنُ عَلِیٍّ (1).

کشف، کشف الغمه: ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مَکْحُولٍ مِثْلَ مَا مَرَّ (2).

14- وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: فَسَأَلْتُ رَبِّی وَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِیٍّ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِیِّ اللَّهِ کَلَاماً إِلَّا وَعَیْتُهُ وَ حَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَهُ (3).

أَقُولُ (4) وَجَدْتُ فِی کِتَابِ الْغُرَرِ لِلسَّیِّدِ الْجَلِیلِ حَیْدَرَ الْحُسَیْنِیِّ الْآمُلِیِّ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ لِلْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِیَکَ وَ أُعَلِّمَکَ لِتَعِیَ وَ أُنْزِلَتْ عَلَیَّ (5) وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ فَأَنْتَ أُذُنٌ وَاعِیَهٌ لِلْعِلْمِ.

وَ رَوَی الْمَضَامِینَ الْمُتَقَدِّمَهَ بِثَلَاثَهِ أَسَانِیدَ عَنْ مَکْحُولٍ وَ رَوَی أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُذُنِی وَ أُذُنُ عَلِیٍّ.

بیان: نزول هذه الآیه فی أمیر المؤمنین علیه السلام مما قد أجمع علیه المفسرون قال الزمخشری أُذُنٌ واعِیَهٌ من شأنها أن تعی و تحفظ ما سمعت به و لا تضیعه بترک العمل

1- لم نجد هذه الروایات الثلاثه المنقوله عن العمده فیه، و المظنون انها موجوده فی المستدرک- و لیست عندنا نسخته- و قد مضی ما أورده عن

العمده ذيل الخبر الخامس و السادس.
2- كشف الغمّه: 95.
3- كشف الغمّه: 95.
4- من هنا الى الباب الآتى يوجد فى هامش (ک) و (د) فقط.
5- فى (د): و أنزلت على هذه الآيه اه.

و کل ما حفظته فی نفسک فقد وعیته و ما حفظته فی غیرک (1) فقد أوعیته کقولک أوعیت الشی ء فی الظرف

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام عِنْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآیَهِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا أُذُنَکَ یَا عَلِیُّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا نَسِیتُ شَیْئاً بَعْدُ وَ مَا کَانَ لِی أَنْ أَنْسَی.

فإن قلت لم قیل أُذُنٌ واعِیَهٌ علی التوحید و التنکیر قلت للإیذان بأن الوعاه فیهم قله (2) و لتوبیخ الناس بقله من یعی منهم و للدلاله علی أن الأذن الواحده إذا وعت و عقلت عن الله فهی السواد الأعظم عند الله و أن ما سواها لا یبالی بهم و إن ملئوا ما بین الخافقین انتهی (3) و نحو ذلک ذکر الرازی فی تفسیره (4) فدلت الآیه باتفاق الفریقین علی کمال علمه و اختصاصه من بین سائر الصحابه بذلک و لا یریب عاقل فی أن فضل الإنسان بالعلم و أن العمده فی الخلافه التی هی رئاسه الدین و الدنیا العلم و الآیات و الأخبار المتواتره مشحونه بذلک و قد اعترف المفسران المتعصبان بذلک کما نقلنا آنفا فثبت أنه علیه السلام أولی بالخلافه من سائر الصحابه و أنه لا یجوز تفضیل غیره علیه و سیأتی تمام القول فی ذلک فی باب علمه علیه السلام.

1- فی المصدر: فی غیر نفسک.
2- أی بأن الحافظون لاحادیث النبیّ و ما یعلمهم من الحقائق قلیل.
3- الکشّاف 3: 213. و انظر کیف اجری اللّه الحق علی ألسنه تبعه الباطل؟ و کیف جحدوا به و قد استیقنته أنفسهم؟ و طبع علی قلوبهم فهم لا یفقهون.
4- مفاتیح الغیب 8: 199.

باب 12 أنه علیه السلام السابق فی القرآن و فیه نزلت ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ قَلِیلٌ مِنَ الْآخِرِینَ

(1)

1- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِیمٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ- أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (2) فَقَالَ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ ذَلِکَ عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَی الْجَنَّهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِکَرَامَتِهِ لَهُمْ (3).

2- کشف، کشف الغمه العز المحدث الحنبلی: قوله تعالی وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ هو علی علیه السلام کان ینشد:

سبقتکم إلی الإسلام طرا*** صغیرا ما بلغت أوان حلمی

(4).

3- فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أُولئِکَ یُسارِعُونَ فِی الْخَیْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ (5) یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمْ یَسْبِقْهُ أَحَدٌ (6).

4- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ مَرْفُوعاً إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَابِقَ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (7).

1- الواقعه: 13 و 14. و فی (م): «ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِینَ» الواقعه: 39 و 40.
2- الواقعه: 10- 12.
3- أمالی الشیخ: 44.
4- کشف الغمّه: 92.
5- المؤمنون: 61.
6- تفسیر القمّیّ: 447. و فیه: هو علیّ بن أبی طالب.
7- کنز جامع الفوائد مخطوط.

أَقُولُ: وَ رَوَى السَّيِّدُ حَيْدَرُ مِنْ كِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِينَ لِأَبِی نُعَيْمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

5- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجِيحٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَبَقَ النَّاسَ ثَلَاثَهٌ (1) يُوشَعُ صَاحِبُ مُوسَى إِلَى مُوسَى وَ صَاحِبُ يس إِلَى عِيسَى وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام إِلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله (2).

كشف، كشف الغمه ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (3).

6- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينٍ وَ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً وَ قَالَ ادْخُلُوهَا فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ التِّسْعَهُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ شِيعَتُهُمْ فَهُمْ وَ اللَّهِ السَّابِقُونَ (4).

7- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِی هَذِهِ الْآيَهِ ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابْنُ آدَمَ الَّذِی قَتَلَهُ أَخُوهُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبٌ النَّجَّارُ صَاحِبُ يس وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام (5).

8- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ التَّمِيمِیِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الصَّرْمِیِّ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِينَ قَالَ ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ- وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام (6).

قال الكراجكی و معنى الثله الجماعه و إنما عبر عنه كذلك تفخيما لشأنه

1- أى السابقون من الناس ثلاثه.
2- كنز جامع الفوائد مخطوط.
3- كشف الغمّه.
4- كنز جامع الفوائد مخطوط.
5- كنز جامع الفوائد مخطوط.
6- كنز جامع الفوائد مخطوط.

عليه السلام كما قال تعالى إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً (1) و هو كثير فى القرآن.

9- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ الِاسْتِغْفَارَ لِعَلِيٍّ عليه السلام فِى الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ (2) وَ هُوَ سَابِقُ الْأُمَّةِ (3).

10- كشف، كشف الغمه ابْنُ مَرْدَوَيْهِ قَالَ: السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (4).

أقول: روى العلامه رحمه الله مثله من طرقهم (5) و إن نوقش فى سبق إسلام سلمان فيمكن أن يكون المراد السبق بحسب الرتبه لا بحسب الزمان أو يقال إنه كان مؤمنا بالرسول صلى الله عليه و آله قبل الوصول إليه كما مر فى باب أحواله على أنه قد قيل إنه وصل إليه و آمن به قبل البعثه و نقل عن بعض الكتب المعتبره أنه كان واسطه فى تقريب أبى بكر إلى النبى صلى الله عليه و آله فى مكه كما ذكره صاحب كتاب إحقاق الحق (6).

11- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ فِى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وُلْدِهِ عليهم السلام إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ- وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ- وَ الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ- وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ- أُولئِكَ (7) يُسارِعُونَ فِى الْخَيْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ (8).

12- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ أَبِى الْجَارُودِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ- وَ الَّذِينَ

1- النحل: 120.
2- الحشر: 10.
3- كنز جامع الفوائد مخطوط.

4- كشف الغمّه: 94.
5- راجع كشف اليقين: 125 و كشف الحق 1: 97.
6- راجع ج 3: 388. أقول: الصحيح أن المراد بالسبق: السبق الى الهجره راجع الآيه 100 فى سوره التوبه (ب).
7- المؤمنون: 57- 61.
8- كنز جامع الفوائد مخطوط.

يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَهٌ أَنَّهُمْ إِلی رَبِّهِمْ راجِعُونَ یَقُولُ یُعْطُونَ مَا أَعْطَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَهٌ- أُولئِکَ یُسارِعُونَ فِی الْخَیْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ- عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمْ یَسْبِقْهُ أَحَدٌ (1).

13- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی الْجَارُودِ: فِی تَفْسِیرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ هُمْ مِنْ خَشْیَهِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِلَی سابِقُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2).

14- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام: بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ نَزَلَتْ فِیَّ (3) وَ قَالَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ (4) قَالَ فِیَّ نَزَلَتْ (5).

کشف، کشف الغمه عن محمد بن طلحه: قوله تعالی السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ- أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ قیل هم الذین صلوا إلی القبلتین و قیل السابقون إلی الطاعه و قیل إلی الهجره و قیل إلی الإسلام و إجابه الرسول و کل ذلک موجود فی أمیر المؤمنین علی علیه السلام علی وجه التمام و الکمال و الغایه التی لا یقاربه فیها أحد من الناس.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (6) فَقَالَ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ ذَاکَ عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَی الْجَنَّهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِکَرَامَتِهِ لَهُمْ (7).

بیان: کونه علیه السلام سابق هذه الأمه و أفضل من سباق الأمم و کونه من المقربین بل حصر المقرب فی هذه الأمه فیه لقوله أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ کما صرح به المفسرون یأبی عن تقدیم غیره و تفضیله علیه کما مر مرارا بیانه.

1- تفسیر فرات: 101.
2- تفسیر فرات: 101.
3- فی المصدر: فی نزلت.
4- المؤمنون: 10 و 11.
5- عیون أخبار الرضا: 224.

6- قد ذكر ذيل الآيه أيضا فى المصدر.
7- كشف الغمّه: 90.

1- فس، تفسیر القمی: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ (1) یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ (2).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ- أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (3) قَالَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَصْحَابَهُ- کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ حَبْتَرٍ وَ زُرَیْقٍ وَ أَصْحَابِهِمَا- أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَصْحَابَهُ- کَالْفُجَّارِ حَبْتَرٍ وَ دُلَامٍ وَ أَصْحَابِهِمَا- کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ مُبارَکٌ لِیَدَّبَّرُوا آیاتِهِ هُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام- وَ لِیَتَذَکَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ فَهُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (4) قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَفْتَخِرُ بِهَا وَ یَقُولُ مَا أُعْطِیَ أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا بَعْدِی مِثْلَ مَا أُعْطِیتُ (5).

بیان: الحبتر الثعلب و عبر به عن أبی بکر[الاول] لکثره خدعته و مکره و زریق کنایه عن عمر [الثانی] إما لزرقه عینه أو لأن الزرقه مما یتشاءم به العرب کنایه عن نحوسته و الدلام أیضا کنایه عنه.

ص: 336

1- الحجرات: 7، و ما بعدها ذیلها.
2- تفسیر القمّیّ: 640.
3- سوره ص: 28، و ما بعدها ذیلها.
4- فی المصدر: فهم أهل الالباب الثاقبه.
5- تفسیر القمّیّ: 565.

قال الفیروزآبادی الدلام کسحاب السواد و الأسود قال الجزری فیه أمیرکم رجل طوال أدلم الأدلم الأسود الطویل و منه

الحدیث فجاء رجل أدلم فاستأذن علی النبی صلی الله علیه و آله.

قیل هو [الثانی .

2- فس، تفسیر القمی: فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ (1) قَالَ وَ ذَلِکَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْوَلِیدَ بْنَ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ تَشَاجَرَا فَقَالَ الْفَاسِقُ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ أَنَا وَ اللَّهِ أَبْسَطُ مِنْکَ لِسَاناً وَ أَحَدُّ (2) مِنْکَ سِنَاناً وَ أَمْثَلُ (3) مِنْکَ حَشْواً فِی الْکَتِیبَهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اسْکُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوی نُزُلًا بِما کانُوا یَعْمَلُونَ فَهُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَمَّا الَّذِینَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ کُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها أُعِیدُوا فِیها وَ قِیلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ (4).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (5).

3- وَ أَقُولُ (6) وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِأَسَانِیدِ[هِ] عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ذَکَرَ وَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ عَلِیّاً علیه السلام عِنْدَ النَّبِیِّ بِمَا یَکْرَهُ فَقَالَ أَنَا أَحَدُّ مِنْهُ سِنَاناً وَ أَمْلَأُ لِلْکَتِیبَهِ غَنَاءً (7) فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ.

1- السجده: 18. و ما بعدها من الآیات ذیلها.
2- أی أشحذ.
3- أملا (ظ)* أقول: کذا فی هامش (ک) و لیس بشی ء فان الامثل بمعنی الأخیر فتعتبر الأفضلیّه فی نفسها کما یقول المریض: أنا الیوم أمثل أو فی تمیزها کقوله تعالی أمثلهم طریقه- کما فیما نحن فیه- أو علی الإطلاق کما یقال هو أمثل بنی فلان، فالحشو إذا کان هو المل ء من کل شی ء، و الکتیبه

الصف المقدم من الجيش، یکون المعنی: أنا أملا منک صف الجیش من حیث المهابه و الجسامه فی عیون الناس (ب).
4- تفسیر القمّیّ: 513.
5- تفسیر فرات: 120.
6- من هنا إلی الروایه الثامنه یوجد فی هامش (ک) و (د) فقط.
7- أی کفایه.

4- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً الْآیَهَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَعَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَمَّا الْفَاسِقُ فَعُقْبَهُ بْنُ أَبِی مُعَیْطٍ.

5- وَ عَنِ ابْنِ حَیَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَیْضِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ سُفْیَانَ الْجَرِیرِیِّ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی الْعَالِیَهِ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْوَلِیدِ بْنِ عُقْبَهَ.

وَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ حَبِیبٍ مِثْلَهُ.

6- وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بُنَانٍ عَنْ حُبَیْشِ بْنِ مُبَشِّرٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنَا أَحَدُّ مِنْکَ سِنَاناً وَ أَبْسَطُ مِنْکَ لِسَاناً وَ أَمْلَأُ لِلْکَتِیبَهِ مِنْکَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام اسْکُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَنَزَلَتْ أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً الْآیَهَ قَالَ یَعْنِی بِالْمُؤْمِنِ عَلِیّاً علیه السلام وَ بِالْفَاسِقِ الْوَلِیدَ بْنَ عُقْبَهَ.

7- وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ مَعْمَرِ بْنِ مُثَنًّی عَنْ یُونُسَ بْنِ حَبِیبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ تَلْخِیصِ الْآیِ الْمَکِّیِّ وَ الْمَدَنِیِّ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو سَأَلْتُ مُجَاهِداً کَمَا سَأَلْتَنِی فَقَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ذَلِکَ فَقَالَ- الم السَّجْدَهُ نَزَلَتْ بِمَکَّهَ إِلَّا ثَلَاثَ آیَاتٍ مِنْهَا نَزَلَتْ بِالْمَدِینَهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ شَجَرَ (1) بَیْنَ عَلِیٍّ وَ الْوَلِیدِ کَلَامٌ فَقَالَ لَهُ الْوَلِیدُ أَنَا أَذْرَبُ (2) مِنْکَ لِسَاناً وَ أَحَدُّ مِنْکَ سِنَاناً وَ أَدْرَکُ لِلْکَتِیبَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام اسْکُتْ فَإِنَّکَ فَاسِقٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْآیَهَ.

وَ أَقُولُ قَالَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْکَشَّافِ رُوِیَ فِی نُزُولِهَا أَنَّهُ شَجَرَ بَیْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْوَلِیدِ بْنِ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ یَوْمَ بَدْرٍ کَلَامٌ فَقَالَ لَهُ الْوَلِیدُ اسْکُتْ فَإِنَّکَ صَبِیٌّ

1- شجر بینهم أمر: تنازعوا فیه.

2- ذرب السيف: كان حادا، و الرجل: فصح لسانه فهو ذرب و هذا أذرب.

أَنَا أَشَبُّ مِنْکَ شَبَاباً وَ أَجْلَدُ مِنْکَ جَلَداً [1] وَ أَذْرَبُ مِنْکَ لِسَاناً وَ أَحَدُّ مِنْکَ سِنَاناً وَ أَشْجَعُ مِنْکَ جَنَاناً [2] وَ أَمْلَأُ مِنْکَ لِلْکَتِیبَهِ [3] فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام اسْکُتْ فَإِنَّکَ فَاسِقٌ فَنَزَلَتْ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ لِلْوَلِیدِ کَیْفَ تَشْتِمُ عَلِیّاً وَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ مُؤْمِناً فِی عَشْرِ آیَاتٍ وَ سَمَّاکَ فاسِقاً [4].

8- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عِکْرِمَهَ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِکْرُهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ رَأْسُهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام [5].

9- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ [6] قَالَ ذَلِکَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ قَیْسٍ وَ أُنَاسٌ مَعَهُ کَانُوا إِذَا مَرَّ بِهِمْ عَلِیٌّ علیه السلام قَالُوا انْظُرُوا إِلَی هَذَا الَّذِی اصْطَفَاهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَیْنِ أَهْلِ بَیْتِهِ فَکَانُوا یَسْخَرُونَ وَ یَضْحَکُونَ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ فُتِحَ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ بَابٌ- فَعَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَئِذٍ عَلَی الْأَرَائِکِ [7] مُتَّکِئٌ وَ یَقُولُ لَهُمْ هَلُمَّ لَکُمْ فَإِذَا جَاءُوا یُسَدُّ بَیْنَهُمُ الْبَابُ فَهُوَ کَذَلِکَ یَسْخَرُ مِنْهُمْ وَ یَضْحَکُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَالْیَوْمَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْکُفَّارِ یَضْحَکُونَ- عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ- هَلْ ثُوِّبَ الْکُفَّارُ ما کانُوا یَفْعَلُونَ [8].

10- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

1- الجلد: الشدید القوی.
2- الجنان: القلب، یرید قوه قلبه.
3- فی المصدر: و أملا منک حشوا فی الکتیبه.
4- الکشّاف 2: 422.
5- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.
6- المطففین: 29.
7- جمع الأریکه: سریر مزین فاخر.
8- المطففین: 34- 36. و کنز جامع الفوائد مخطوط.

بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ فِی الَّذِینَ اسْتَهْزَءُوا بِهِ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ ذَلِکَ أَنَّ عَلِیّاً مَرَّ عَلَی قَوْمٍ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ الْمُنَافِقِینَ فَسَخِرُوا مِنْهُ (1).

11- قب، المناقب لابن شهرآشوب: أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَکُمْ وَ إِخْوانَکُمْ أَوْلِیاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْکُفْرَ عَلَی الْإِیمانِ (2) قَالَ فَإِنَّ الْإِیمَانَ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

الْبَاقِرُ علیه السلام وَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ (3) قَالَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ ع.

الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ فَتَکْفُرُونَ (4) قَالا إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام.

الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ وَ قَدْ رَوَی أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَیٍّ وَ أَصْحَابَهُ تَمَلَّقُوا (5) مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام فِی الْکَلَامِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُنَافِقْ فَإِنَّ الْمُنَافِقَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فَقَالَ مَهْلًا یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ اللَّهِ إِنَّ إِیْمَانَنَا کَإِیمَانِکُمْ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ کَیْفَ رَأَیْتُمْ مَا فَعَلْتُ فَأَثْنَوْا عَلَیْهِ فَنَزَلَ وَ إِذا لَقُوا الَّذِینَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا (6) الْآیَهَ.

تفسیر الهذیل و مقاتل عن محمد بن الحنفیه فی خبر طویل و الحدیث مختصر إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ (7) بعلی بن أبی طالب و أصحابه فقال الله تعالی اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (8) یعنی یجازیهم فی الآخره جزاء استهزائهم بأمیر المؤمنین علیه السلام قال ابن عباس و ذلک

1- مخطوط.
2- التوبه: 23.
3- المائده: 5.
4- المؤمن: 10.

5- تملقه: تودد إليه و تذلل له، و أبدى له بلسانه من الإكرام و الود ما ليس فى قلبه.

6- البقره: 14.

7- البقره: 14.

8- البقره: 15.

أنه إذا كان يوم القيامه أمر الله الخلق بالجواز (1) على الصراط فيجوز المؤمنون إلى الجنه و يسقط المنافقون فى جهنم فيقول الله يا مالک استهزئ بالمنافقين فى جهنم فيفتح مالک بابا فى جهنم إلى الجنه و يناديهم معشر المنافقين هاهنا هاهنا فاصعدوا من جهنم إلى الجنه فيسيح (2) المنافقون فى نار جهنم سبعين خريفا حتى إذا بلغوا إلى ذلک الباب و هموا بالخروج أغلقه دونهم و فتح لهم بابا إلى الجنه فى موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فأخرجوا إلى الجنه فيسيحون مثل الأول فإذا وصلوا إليه أغلق دونهم و يفتح فى موضع آخر و هكذا أبد الآبدين.

الْبَاقِرُ عليه السلام فِى قَوْلِهِ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ (3) قَالَ التَّسْلِيمُ لِعَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام بِالْوَلَايَهِ.

الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ عليهما السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ (4) قَالا الدِّينُ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام.

الْبَاقِرُ عليه السلام إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (5)- عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام قُلْتُ- فَما يُكَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّينِ (6) قَالَ الدِّينُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

وَ عَنْهُ عليه السلام فِى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (7) لِوَلَايَهِ عَلِىٍّ عليه السلام.

وَ رُوِىَ أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِ ذلِکَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (8) وَ قَوْلُهُ سُنَّهَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَکَ

1- أى المرور.
2- كذا فى نسخ الكتاب، و فى المصدر و (ت): «فيسبح» من السباحه فى الماء، و كذا فيما يأتى.
3- آل عمران: 19.
4- الذاريات: 5- 6.
5- فصّلت: 8. و ما فى سوره التين كذا «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ».
6- التين: 7.
7- البقره: 132.

8- التوبه: 36. يوسف: 40. الروم: 30.

مِنْ رُسُلِنا وَ لا تَجِدُ لِسُنَّتِنا تَحْوِيلًا [(1)] وَ مِنْ سُنَّتِهِمْ [(2)] إِقَامَهُ الْوَصِیِّ وَ قَالَ شَرِیکٌ وَ أَبُو حِصْنٍ [(3)] وَ جَابِرٌ- ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً [(4)] فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام.

أَبُو جَعْفَرٍ ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام [(5)].

12- فس، تفسیر القمی ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ فِی وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام [(6)].

13- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِی عَبْدِ الصَّمَدِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ فِی وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام- وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ [(7)] وَ لَا تَتَّبِعُوا غَیْرَهُ [(8)].

قب، المناقب لابن شهرآشوب زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیهما السلام مِثْلَهُ [(9)].

14- فس، تفسیر القمی إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ إِذا ذُکِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَی قَوْلِهِ لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ [(10)] فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ [(11)].

15- قب، المناقب لابن شهرآشوب الْحَاکِمُ الْحَسْکَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

1- بنی إسرائیل: 77.
2- فی المصدر: و من سننهم.
3- فی المصدر: ابو حفص.
4- البقره: 208.
5- مناقب آل أبی طالب 1: 574- 575.
6- تفسیر القمّیّ: 61.
7- البقره: 208.
8- أمالی الشیخ: 188. و فیه: قال: و لا تتبعوا غیره.

9- مناقب آل أبى طالب 1: 575.
10- الأنفال: 2- 4.
11- تفسير القمّىّ: 236.

وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ (1) قَالَ أَنَا ذَلِکَ الرَّجُلُ السَّالِمُ (2) عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص.

الْعَيَّاشِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: الرَّجُلُ السَّالِمُ حَقّاً عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ.

الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ آبَائِهِ وَ رَجُلًا سَالِماً لِرَجُلٍ هَذَا مَثَلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (3).

16- کشف، کشف الغمه مما خرجه العز الحنبلی: قوله تعالی أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ (4) المؤمن علی و الفاسق الولید قال إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ (5) قیل إنها نزلت فی علی علیه السلام.

و روی الحافظ أبو بکر بن مردويه بعده طرق فی قوله أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً المؤمن علی و الفاسق الولید (6).

و روی الثعلبی و الواحدی أنها نزلت فی علی علیه السلام و فی الولید بن عقبه بن أبی معیط أخی عثمان لأمه و ذلک أنه کان بینهما تنازع فی شی ء فقال الولید لعلی علیه السلام اسکت فإنک صبی و أنا و الله أبسط منک لسانا و أحد سنانا و أملأ للکتیبه منک فقال له علی علیه السلام اسکت فإنک فاسق فأنزل الله سبحانه تصدیقا لعلی ع- أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً یعنی بالمؤمن علیا و بالفاسق الولید (7).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِيقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنْ أَبِی نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی حَبِيبٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ الْخَبَرَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ

1- الزمر. 29.
2- فی المصدر: السلم.
3- مناقب آل أبی طالب 1: 580.
4- السجده، 18.
5- العصر: 3.
6- کشف الغمّه: 93.
7- کشف الغمّه: 35 و فیه: و یعنی. بالفاسق الولید.

مد، العمده یف، الطرائف: عَنِ الثَّعْلَبِیِّ مِثْلَهُ [(1)] بیان: قد ثبت بنقل الخاص و العام نزول الآیه فیه علیه السلام و یدل علی کمال إیمانه حیث قوبل بالفسق فالمراد به الإیمان الذی لم یشب [(2)] بفسق و یدل علی أنه لا یجوز أن یساوی المؤمن بالفاسق فکیف یجوز أن یقدم الفاسق علیه و لا ریب أن من قدم علیه لم یکونوا معصومین و أنهم کانوا فاسقین و لو قبل الخلافه و قد مر الکلام فیه فی کتاب الإمامه و أیضا یکفی الدلاله علی کمال إیمانه فی ثبوت فضل له و إذا انضم إلی سائر فضائله منع من تقدیم غیره علیه عقلا.

17- کشف، کشف الغمه مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ زَیْدِ بْنِ شَرَاحِیلَ الْأَنْصَارِیِّ کَاتِبِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ حَدَّثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا مُسْنِدُهُ [(3)] إِلَی صَدْرِی فَقَالَ أَیْ عَلِیُّ أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ [(4)] أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ [(5)] وَ مَوْعِدِی وَ مَوْعِدُکُمُ الْحَوْضُ إِذَا جَثَتِ [(6)] الْأُمَمُ لِلْحِسَابِ تُدْعَوْنَ غُرّاً مُحَجَّلِینَ [(7)].

بیان: و روی عن ابن مردویه أیضا مثله [(8)] وَ رَوَی الشَّیْخُ الطَّبْرِسِیُّ طَیَّبَ اللَّهُ رَمْسَهُ مِنْ کِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ لِأَبِی الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَاکِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِالْإِسْنَادِ الْمَرْفُوعِ إِلَی زَیْدِ بْنِ شَرَاحِیلَ کَاتِبِ عَلِیٍّ علیه السلام مِثْلَهُ.

قَالَ وَ فِیهِ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ شِیعَتِهِ [(9)].

1- العمده: 184. الطرائف: 24.

2- أی لم یخلط.

3- أسنده الی الشی ء: جعل الشی ء متکأ له.

4- البینه: 7.

5- فی المصدر: هم أنت و شیعتک.

6- جثا جثوا و جثیا: جلس علی رکبتیه أو قام علی أطراف أصابعه.

7- کشف الغمّه: 88. و فیه: یدعون غرا محجلین.

8- کشف الغمّه: 93.

9- مجمع البیان 10: 524. و فیه: نزلت فی علی و أهل بیته.

وَ قَالَ الْعَلَّامَهُ رَفَعَ اللَّهُ فِی الْآخِرَهِ مَقَامَهُ مِنْ طُرُقِ الْجُمْهُورِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُمْ أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ شِیعَتُکَ تَأْتِی أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ رَاضِینَ مَرْضِیِّینَ وَ یَأْتِی أَعْدَاؤُکَ غِضَاباً مُقْمَحِینَ: انْتَهَی (1).

و رواه ابن حجر فی الصواعق المحرقه (2)

أقول کونه و شیعته خیر البریه یدل علی فضل عظیم و شرف جسیم علی جمیع الصحابه و غیرهم و العقل یأبی أن یکون تابعا و رعیه لمن هو دونه بمراتب شتی.

18- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْخَیْرِ لَعَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا لَمْ یُقَلْ لِأَحَدٍ (3) قَالَ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ فَعَلِیٌّ وَ اللَّهِ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (4) وَ قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَا یَخْتَلِفُ فِیهَا أَحَدٌ (5).

19- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْعَطَّارُ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ یَا عَلِیُّ (6).

20- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ عِیسَی بْنِ هَارُونَ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ قَدْ أَتَاکُمْ أَخِی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْکَعْبَهِ فَقَالَ (7) وَ رَبِّ هَذَا الْبَیْتِ إِنَّ هَذَا وَ شِیعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ أَوَّلُکُمْ إِیمَاناً بِاللَّهِ وَ أَقْوَمُکُمْ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَوْفَاکُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْضَاکُمْ بِحُکْمِ اللَّهِ

1- کشف الحق 1: 93. الغضاب جمع الغضوب. أقمح بأنفه: شمخ به، هذا إذا قرئ مبنیا للفاعل، و أمّا إذا قرئ مبنیا للمفعول فمعناه أنهم یرفعون رءوسهم لشده الغل و ضیقه.
2- ص 159.

3- فی المصدر: ما لم یقله لاحد.

4- تفسیر فرات: 218. و فیه: فعلی و اللّه خیر البریه بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

5- تفسیر فرات: 218. یظهر من المصنّف انه جعلهما روایه واحده و لیس کذلک، راجع المصدر.

6- تفسیر فرات: 219.

7- فی المصدر: و قال.

وَ أَقْسَمُكُم بِالسَّوِيَّهِ وَ أَعْدَلُكُمْ فِی الرَّعِیَّهِ وَ أَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّةً (1) قَالَ جَابِرٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَهَ: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ قَالَ جَابِرٌ فَکَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِذَا أَقْبَلَ (2) قَالَ أَصْحَابُهُ قَدْ أَتَاكُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (3).

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ رَاضِینَ مَرْضِیِّینَ (4).

21- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْکَاتِبِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاوِیَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ لِأَهْلِ الشُّورَی أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ یَوْمَ أَتَیْتُکُمْ وَ أَنْتُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا أَخِی قَدْ أَتَاكُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْکَعْبَهِ وَ قَالَ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ الْمَبْنِیَّهِ إِنَّ هَذَا وَ شِیعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْکُمْ وَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُکُمْ إِیمَاناً وَ أَقْوَمُکُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْضَاكُمْ بِحُکْمِ اللَّهِ وَ أَعْدَلُکُمْ فِی الرَّعِیَّهِ وَ أَقْسَمُکُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْظَمُکُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّةً (5) وَ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ فَکَبَّرَ النَّبِیُّ وَ کَبَّرْتُمْ وَ هَنَّأْتُمُونِی بِأَجْمَعِکُمْ فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِکَ کَذَلِکَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ.

22- وَ أَقُولُ وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَنْ تَمِیمِ بْنِ حِذْیَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله

1- فی المصدر: منزله.
2- فی المصدر: و کان علیّ علیه السلام إذا اقبل.
3- تفسیر فرات: 219. و فیه: بعد رسول اللّه.
4- تفسیر فرات: 219 و قد روی هذه الروایه فیه مستقلا بهذه الصوره: الحسین بن الحکم معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام أن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال: یا علی «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ

الْبَرِیَّهِ» انت و شیعتک، ترد علی أنت و شیعتک راضون مرضیون انتهی و الظاهر: راضین مرضیین.

5- هذه الروایه لا توجد فی (ت). و فی النسخ المخطوطه: و أقومکم و أقسمکم بالسویه.

لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ تَأْتِی أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ رَاضِینَ مَرْضِیِّینَ وَ یَأْتِی أَعْدَاؤُکَ غِضَاباً (1) مُقْمَحِینَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ عَدُوِّی قَالَ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْکَ وَ لَعَنَکَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَلِیّاً یَرْحَمُهُ اللَّهُ.

23- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام نَحْنُ أَهْلُ بَیْتٍ لَا یُقَاسُ بِنَا نَاسٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَتَی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلِیٌّ أَ وَ لَیْسَ کَالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِلْقِیَاسِ بِالنَّاس (2) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (3).

24- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَنْزِیِّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (4) الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَرٍ وَ عُبَیْدَهَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ قَوْلُهُ ارْکَعُوا مَعَ الرَّاکِعِینَ (5) نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خَاصَّهً وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّی وَ رَکَعَ (6).

25- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَامِرِ عَنْ رِیَاحِ بْنِ أَبِی رِیَاحٍ عَنْ شَرِیکٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ فِی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (7).

26- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْقَاسِمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَ عِیسَی بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ نَدِیمَهَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا کَانَ

1- فی (ک) یأتی عدوک غضبانا مقمحین و هو مصحف (ب).
2- أی قال ابن عبّاس مؤیدا لقول أمیر المؤمنین علیه السلام أ و لیس علی کالرسول صلّی اللّه علیه و آله و معلوم ان الرسول صلّی اللّه علیه و آله لا یقاس بالناس فکذلک علیّ علیه السلام.
3- الروایتان توجدان فی هامش (ک) و (د) فقط.
4- البقره: 25.

5- البقره: 43.
6- تفسير فرات: 2. و فيه فهما اول من صليا و ركعا.
7- تفسير فرات: 3.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام رَأْسَهَا وَ أَمِیرَهَا وَ شَرِیفَهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَمَا ذَکَرَ عَلِیّاً إِلَّا بِخَیْرٍ (1) .

27- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ وَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ (2) الْخَاشِعُ الذَّلِیلُ فِی صَلَاتِهِ الْمُقْبِلُ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (3) نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خَاصَّهً وَ هُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَ أَوَّلُ مُصَلٍّ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (4) .

28- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ قَالَ الْإِیمَانُ فِی بَطْنِ الْقُرْآنِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَمَنْ کَفَرَ بِوَلَایَتِهِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ (5) .

29- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (6) مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی کِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءَ لَا یَعْرِفُهَا النَّاسُ قُلْنَا وَ مَا هِیَ قَالَ سَمَّاهُ الْإِیمَانَ فَقَالَ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ (7) .

30- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (8) قَالَ یَا أَبَا مَرْیَمَ هَذِهِ وَ اللَّهِ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خَاصَّهً (9) مَا لَبَسَ

1- تفسیر فرات: 3.
2- البقره: 45.
3- هود: 23. و الآیه هکذا «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلی رَبِّهِمْ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ».
4- تفسیر فرات: 4.
5- تفسیر فرات: 18، و الآیه فی سوره المائده: 5.
6- فی المصدر: جعفر بن محمّد.

7- تفسير فرات: 18.
8- الأنعام: 82.
9- فی المصدر: هذه و اللّه نزلت فی علیّ بن أبی طالب خاصه.

إِيمَانَهُ بِشِرْكٍ وَ لَا ظُلْمٍ وَ لَا كَذِبٍ وَ لَا سَرِقَهٍ وَ لَا خِيَانَهٍ (1).

31- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ تَعَالَى أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ قَالَ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً يَعْنِى عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام كَمَنْ كانَ فاسِقاً يَعْنِى مُنَافِقاً الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَهَ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ فِى الطَّاعَهِ وَ الثَّوَابِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ (2).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (3).

32- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: جَعْفَرٌ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَمٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (4).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِى الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِى نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِى عَلِيٍّ عليه السلام.

33- فس، تفسير القمى قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِى قَوْلِهِ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ (5) فَإِنَّهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ ظَلَمُوهُ وَ غَصَبُوهُ حَقَّهُ قَوْلُهُ مُتَشاكِسُونَ أَىْ مُتَبَاغِضُونَ قَوْلُهُ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلَمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (6).

بيان: قال البيضاوى مثل المشرك على ما يقتضيه مذهبه من أن يدعى كل واحد من معبوديه عبوديته و يتنازعوا فيه بعبد يتشارک فيه جمع يتجاذبونه و يتعاورونه (7) فى المهام المختلفه (8) فى تحيره و توزع (9) قلبه و الموحد (10) بمن خلص لواحد ليس

1- تفسير فرات: 44: و ذكر فى ذيله: هذه و اللّه نزلت فينا خاصّه.
2- تفسير فرات: 120.
3- تفسير فرات: 120.
4- تفسير فرات: 136.
5- الزمر: 29، و ما بعدها ذيلها.

6- تفسير القمّیّ: 577.
7- التجاذب: التنازع. التعاور: التعاطی و التداول من واحد إلی غیره.
8- المهام جمع المهم و هو الامر الشدید المهتم به و فی المصدر: فی مهماتهم المختلفه.
9- التوزع: التفرق.
10- عطف علی «المشرک» فی قوله: مثل المشرک.

لغیره علیه سبیل و التشاکس الاختلاف (1).

و قال الطبرسی رحمه الله قرأ ابن کثیر و أهل البصره غیر سهل سالما بالألف و الباقون سَلَماً بغیر ألف و اللام مفتوحه و فی الشواذ قراءه سعید بن جبیر سلما بکسر السین و سکون اللام ثم قال

رَوَی أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ذَلِکَ الرَّجُلُ السَّلَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الرَّجُلُ السَّلَمُ لِلرَّجُلِ عَلِیٌّ حَقّاً وَ شِیعَتُهُ (2).

أقول: الظاهر أن ما فی الخبر بیان للمشبه به و یحتمل المشبه و سلم أمیر المؤمنین صلوات الله علیه للرسول صلی الله علیه و آله و انقیاده له فی جمیع الأمور لا یحتاج إلی بیان و کذا ثبوت نقیض ذلک لشرکائه فإنهم کانوا منافقین یظهرون السلم له ظاهرا و یعبدون أصناما من دون الله و یطیعون طواغیت من أمثالهم باطنا.

34- کشف، کشف الغمه مما أخرجه العز المحدث الحنبلی قوله تعالی یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ یَسْعی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ (3) نزلت فی علی و أصحابه (4).

بیان: روی العلامه رفع الله مقامه فی کشف الحق فی هذه الآیه قال ابن عباس علی و أصحابه (5).

و یدل علی قوه إیمانه و رفعه درجته فی الآخره و أن المؤمن لیس إلا من تبعه علیه السلام و یکون من أصحابه و هذه فضیله إذا لوحظت مع غیرها تمنع تقدیم غیره علیه بل إذا لوحظت منفرده أیضا کما لا یخفی علی المنصف.

35- کشف، کشف الغمه مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

1- تفسیر البیضاوی 2: 145.

2- مجمع البيان: 8: 496 و 497.
3- التحريم: 8.
4- كشف الغمّه: 92.
5- كشف الحق 1: 93.

آیَهً وَ فِیهَا یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِیرُهَا (1).

36- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ (2) قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

37- فس (4)، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ (5) یَعْنِی فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ إِنَّ الدِّینَ لَواقِعٌ (6) یَعْنِی عَلِیّاً وَ عَلِیٌّ هُوَ الدِّینُ (7).

بیان: الدین الجزاء و لعل المعنی أنه علیه السلام یلی (8) الجزاء و الحساب بأمره تعالی یوم القیامه ففیه تقدیر مضاف أی صاحب الدین أو المعنی أن الدین و الجزاء أنما هو علی ولایته و ترکها فالمعنی ولایه علی هو الدین و علی الأخیر یحتمل أن یکون المراد بالدین مرادف الإسلام و الإیمان.

38- فس، تفسیر القمی إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (9) قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ أَیْ لَا یُمْتَنُّ (10) عَلَیْهِمْ بِهِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِیِّهِ فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ لَیْسَ اللَّهُ بِأَحْکَمِ الْحاکِمِینَ (11).

بیان: قیل غَیْرُ مَمْنُونٍ أی غیر منقطع.

1- کشف الغمّه: 88.
2- التین: 7.
3- تفسیر فرات: 217.
4- فی (ک): «فر» و هو سهو.
5- الذاریات: 5 و 6.
6- الذاریات: 5 و 6.
7- تفسیر القمّیّ: 647.
8- أی یباشر.
9- التین: 6 و ما بعدها ذیلها.

10- فى المصدر: لا يمن.
11- تفسير القمّىّ: 730.

39- أَقُولُ (1) وَ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ ضَحَّاكٍ عَنْ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَزِيمَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةً فِی الْقُرْآنِ إِلَّا كَانَ عَلِیٌّ أَمِيرَهَا وَ شَرِيفَهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَالَ لِعَلِیٍّ إِلَّا خَيْراً.

40- وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْقَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نُوحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ نَاساً تَذَاكَرُوا فَقَالُوا مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِی الْقُرْآنِ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا فِی أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ حُذَيْفَةُ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِی الْقُرْآنِ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا كَانَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لُبُّهَا وَ لُبَابُهَا (2).

41- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةً فِيهَا يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِيرُهَا.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ.

42- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّسَائِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عصر [عُمَرَ] الْعُمَرِیِّ عَنْ عِصَامِ بْنِ طَلِيقٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آيَةٍ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ سَيِّدُهَا وَ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا.

43- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا فِی الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ رَأْسُهَا وَ قَائِدُهَا.

44- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّمْرِیِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْخٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَزَلَ مِنْ آيَةٍ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ رَأْسُهَا وَ سَيِّدُهَا وَ شَرِيفُهَا.

1- من هنا إلى قوله فيما بعد: «و سيأتى الاخبار الكثيره» من مختصات (ک) فقط.
2- اللب و اللباب- بضم اللام فى كليهما-: الخالص المختار من كل شى ء.

46- وَ عَنِ ابْنِ حِبَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْأَشَجِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا کَانَ فِی الْقُرْآنِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ لِعَلِیٍّ سَابِقَةَ ذَلِکَ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ.

47- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ سَیِّدُهَا وَ شَرِیفُهَا.

48- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ النَّسَائِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَدِیٍّ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا مِنْ آیَهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُهَا وَ شَرِیفُهَا.

49- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آیَهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ أَمِیرُهَا وَ شَرِیفُهَا.

و سیأتی الأخبار الکثیره فی تأویل تلک الآیات فی أکثر الأبواب لا سیما باب سبق إسلامه و باب أنه خیر الخلق بعد الرسول ص.

باب 14 قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا

(1)

1- کا، الکافی: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ هِیَ الْوُدُّ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی (2).

2- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله

1- مریم: 96.
2- أصول الکافی 1: 431.

لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی آخِرِ صَلَاتِهِ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ يُسْمِعُ النَّاسَ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَبْ لِعَلِيٍّ الْمَوَدَّهَ فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْهَيْبَهَ وَ الْعَظَمَهَ فِی صُدُورِ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَی قَوْلِهِ وُدًّا قَالَ وَلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِیَ الْوُدُّ الَّذِی قَالَ اللَّهُ- وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا بَنِی أُمَيَّهَ فَقَالَ رُمَعُ (1) وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِی شَنٍّ بَالٍ (2) أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَ فَلَا سَأَلَ مَلَكاً يَعْضُدُهُ أَوْ كَنْزاً يَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ هُودٍ أَوَّلُهَا فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحی إِلَيْكَ (3).

3- فس، تفسير القمی حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ (4) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا هِیَ الْوُدُّ الَّذِی ذَكَرَهُ اللَّهُ قُلْتُ قَوْلُهُ فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا (5) قَالَ إِنَّمَا يَسَّرَ اللَّهُ (6) عَلَی لِسَانِ نَبِيِّهِ حِينَ أَقَامَ (7) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَماً فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ قَوْماً لُدًّا كُفَّاراً (8).

4- فس، تفسير القمی قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام كَانَ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ جَالِساً بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا عَلِیُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا (9).

5- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو رَوْقٍ عَنِ الضَّحَّاكِ وَ شُعْبَهُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عِكْرِمَهَ وَ الْأَعْمَشُ عَنْ

1- المراد مقلوبه.
2- الشن: القربه الخلقه. بلی الثوب: رث فهو بال. و المراد هنا المبالغه فی الاقتصاد القناعه و الفقر.
3- تفسير العيّاشیّ مخطوط. و الآيه فی سوره هود: 12.
4- فی المصدر عن الحسن بن علیّ، عن أبی حمزه.
5- مريم: 19.
6- فی المصدر: يسره اللّه.
7- فی المصدر: حتی أقام.

8- تفسير القمّیّ. 417. و فيه: ای كفّارا. و هذه الروايات الثلاث من مختصات (ک).
9- تفسير القمّیّ: 416.

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ الْغُزَيْرِیُّ السِّجِسْتَانِیُّ فِی غَرِیبِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِی عَمْرٍو كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا فَقَالَ نَزَلَ فِی عَلِیٍّ عليه السلام لِأَنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ إِلَّا وَ لِعَلِیٍّ فِی قَلْبِهِ مَحَبَّةٌ.

أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِیُّ وَ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِیُّ وَ ابْنُ بَطَّةَ الْعُكْبَرِیُّ وَ الْإِسْنَادُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام فِی خَبَرٍ قَالا لَا يُلْفَی مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ فِی قَلْبِهِ وُدٌّ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ علهم السلام.

زَيْدُ بْنُ عَلِیٍّ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّی أُحِبُّكَ فِی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ لَعَلَّكَ يَا عَلِیُّ اصْطَنَعْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا اصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَتُوقُ (1) إِلَيْكَ بِالْمَوَدَّهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ.

وَ رَوَی الشَّعْبِیُّ (2) وَ زَيْدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام وَ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْخَزَّازُ وَ حَمْزَهُ الزَّيَّاتُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ عليه السلام قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَكَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً فَقَالَهُمَا عَلِیٌّ عليه السلام وَ أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ.

رَوَاهُ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ رَوَاهُ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ عَنِ الْبَرَاءِ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام وَ فِی رِوَايَهٍ قَالَ عليه السلام إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ هُوَ عَلِیٌّ (3) وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا قَالَ بَنُو أُمَيَّهَ قَوْماً ظَلَمَهً (4).

6- فض، كتاب الروضه: بِالْأَسَانِيدِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِيَدِ عَلِیِّ بْنِ

1- تاق إليه: اشتاق.
2- فی المصدر: و روی الثعلبی. و هو سهو لما يأتی.
3- فی المصدر: قال هو علی.
4- مناقب آل أبی طالب 1: 573- 574. و فيه: بنو أميّه قوم ظلمه.

أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (1) وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَلَمَّا أسلم [سَلَّمَ] رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ (2) إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ سَأَلَکَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ أَنْ تَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ وَ تُیَسِّرَ أَمْرَهُ وَ تَحُلَّ (3) عُقْدَةً مِنْ لِسَانِهِ یَفْقَهُوا قَوْلَهُ وَ تَجْعَلَ لَهُ وَزِیراً مِنْ أَهْلِهِ تَشُدَّ (4) بِهِ أَزْرَهُ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ أَسْأَلُکَ أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ تُیَسِّرَ لِی أَمْرِی وَ تَحُلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِی یَفْقَهُوا قَوْلِی وَ تَجْعَلَ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی تَشُدَّ بِهِ أَزْرِی (5) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ یَا مُحَمَّدُ قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ادْعُ یَا أَبَا الْحَسَنِ ارْفَعْ یَدَکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلِ (6) اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ وُدّاً (7) فَلَمَّا دَعَا نَزَلَ جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ اقْرَأْ یَا مُحَمَّدُ- إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا فَتَلَاهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَتَعَجَّبَ النَّاسُ (8) مِنْ سُرْعَةِ الْإِجَابَةِ فَقَالَ اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ (9) أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ رُبُعٌ قِصَصٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُعٌ فَضَائِلُ وَ إِنْذَارٌ (10) وَ رُبُعٌ أَحْکَامٌ وَ اللَّهُ أَنْزَلَ فِی عَلِیٍّ کَرَائِمَ الْقُرْآنِ (11).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (12).

7- کشف، کشف الغمه مما أخرجه العز المحدث الحنبلی قوله تعالی سَیَجْعَلُ لَهُمُ

1- فی المصدر: اخذ علیّ علیه السلام یده بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. و الظاهر أنّه سهو و الصحیح ما فی المتن و تفسیر فرات.
2- فی المصدر: فلما سلم رفع یده اه.
3- فی المصدر: و تحلل. و کذا فیما یأتی.
4- فی المصدر: من أهله هارون تشدد اه.
5- فی المصدر: من أهلی علیا أخی تشدد به أزری. و الازر: الظهر.
6- فی المصدر: فرفعهما و قال.
7- فی المصدر: عهدا معهودا، و اجعل عندک عهدا واردا. و لا یخلو عن سهو.
8- فی المصدر: فتعجب الصحابه.
9- فی المصدر: فقال: أ تعجبون؟ ان القرآن اه.
10- فی المصدر: و ربع فرائض.
11- الروضه: 16. و الظاهر أن المراد بالکرائم هنا: الفضائل.

12- تفسير فرات: 89.

الرَّحْمنُ وُدًّا قال ابن عباس نزلت فی علی بن أبی طالب جعل الله له ودا فی قلوب المؤمنین.

وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یَا عَلِیُّ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ وُدّاً وَ اجْعَلْ لِی فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِینَ مَوَدَّةً فَنَزَلَتْ. وَ قَدْ أَوْرَدَهُ بِذَلِکَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ (1) فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (2)- وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ- مد (3)، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّوَّافِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْفَارِسِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِیرٍ الْکُوفِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمْزَهَ الزَّیَّاتِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مِثْلَهُ (4).

8- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَوْنِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ عُمَارَهَ الْخَثْعَمِیِّ (5) عَنْ أَبِی رَوْقٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا قَالَ مَحَبَّةً فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ (6).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (7).

9- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِیهِ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِی قَلْبِهِ حُبٌّ لِعَلِیٍّ علیه السلام (8).

1- کشف الغمّه: 92.
2- تفسیر فرات: 88.
3- فی (ک): «کنز» و هو سهو.
4- العمده: 151. و فیه: عن إسحاق بن بشر الکوفیّ.

5- فی (م) و (د): بشیر بن عماره الخثعمی.
6- کنز جامع الفوائد مخطوط.
7- تفسیر فرات: 88.
8- کنز جامع الفوائد مخطوط.

10- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ عَنْکَ رَاضِياً وَ أَصْبَحَ وَ اللَّهِ رَبُّکَ عَنْکَ رَاضِياً وَ أَصْبَحَ کُلُّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ عَنْکَ رَاضِينَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسَکَ (1) فَيَا لَيْتَ نَفْسِى الْمُتَوَفَّاهُ قَبْلَ نَفْسِکَ قَالَ أَبَى اللَّهُ فِى عِلْمِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ قَالَ فَادْعُ اللَّهَ (2) لِى بِدَعَوَاتٍ يُصِيبُنِى بَعْدَ وَفَاتِکَ قَالَ يَا عَلِيُّ ادْعُ لِنَفْسِکَ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى حَتَّى أُؤَمِّنَ فَإِنَّ تَأْمِينِي لَکَ لَا يُرَدُّ قَالَ فَدَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُمَّ ثَبِّتْ مَوَدَّتِى فِى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَقَالَ (3) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آمِينَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ادْعُ فَدَعَا بِتَثْبِيتِ مَوَدَّتِهِ فِى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ حَتَّى دَعَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ کُلَّمَا دَعَا دَعْوَةً قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله آمِينَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا إِلَى آخِرِ السُّورَهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْمُتَّقُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ شِيعَتُهُ (4).

تتميم: قال الطبرسى رحمه الله قيل فيه أقوال أحدها أنها خاصه فى أمير المؤمنين عليه السلام فما من مؤمن إلا و فى قلبه محبه لعلى عليه السلام عن ابن عباس و فى تفسير أبى حمزه الثمالى عن الباقر عليه السلام نحو من روايه ابن مردويه (5) و روى نحوه عن جابر بن عبد الله و الثانى أنها عامه فى جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبه و الألفه (6) فى قلوب الصالحين و الثالث أن معناه يجعل الله لهم محبه فى قلوب أعدائهم و مخالفيهم ليدخلوا فى دينهم و

1- أى قد أخبرت بوفاتک.

2- کذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر: قال: قلت: فادع اللّه اه.

3- فى المصدر: قال: فقال اه.

4- تفسير فرات: 88 و 89. و قد ذکرت فى غير (ک) من النسخ بعد هذه الروايه روايه عن التهذيب و فى ذيلها بيان لها لکنها لا تناسب هذا الباب لأنّها ناظره الى معنى الصراط و السبيل، فلذا أعرضنا عن ذکرها هنا.

5- قد ذکر الروايه فى التفسير و لاجل أن المصنّف أورد نحوها قبلا (تحت رقم 7) لم يتعرض لذکرها ثانيا.

6- فى المصدر: و المقه. و معناه الود و الحب.

یتعززوا بهم (1) و الرابع یجعل بعضهم یحب بعضا و الخامس أن معناه سیجعل لهم ودا فی الآخره فیحب بعضهم بعضا کمحبه الوالد ولده انتهی (2).

أقول ذکر النیسابوری فی تفسیره (3) و ابن حجر فی صواعقه (4) أنها نزلت فیه و قال العلامه فی کشف الحق روی الجمهور عن ابن عباس أنها نزلت فیه (5).

11 -(6) وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ زَیْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَکِ الْکُوفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ عَمْرٍو خَادِمِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَکَمِ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ بِمَکَّهَ بِیَدَیْ عَلِیٍّ علیه السلام فَصَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ عَلَی ثَبِیرٍ (7) ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ یَا أَبَا الْحَسَنِ ارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ ادْعُ رَبَّکَ وَ سَلْهُ یُعْطِکَ فَرَفَعَ عَلِیٌّ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ وُدّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا فَتَلَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی أَصْحَابِهِ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِکَ عَجَباً شَدِیداً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِمَّ تَعْجَبُونَ إِنَّ الْقُرْآنَ أَرْبَعَهُ أَرْبَاعٍ فَرُبُعٌ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ رُبُعٌ فِی أَعْدَائِنَا وَ رُبُعٌ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْکَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ فِی عَلِیٍّ کَرَائِمَ الْقُرْآنِ.

و سیأتی فی باب حبه علیه السلام أخبار فی ذلک و إذا ثبت بنقل المخالف و المؤالف أنها نزلت فیه دلت علی فضیله عظیمه له علیه السلام و یمکن الاستدلال بها علی إمامته بوجوه.

1- فی المصدر: و یعتزوا بهم.
2- مجمع البیان 6: 532 و 533.
3- ج 2: 520.
4- ص 170.
5- کشف الحق: 90.
6- من هنا إلی قوله «و سیأتی» یوجد فی هامش (ک) و (د) فقط.

7- ثبير- بالفتح ثمّ الكسر و ياء ساكنه- اسم أربعه مواضع منها ثبير منى. قال الأصمعى: ثبير الأعرج هو المشرف بمكّه. (مراصد الاطلاع 1: 292).

الأول أن نزول تلک الآیه بعد هذا الدعاء الذی علمه الرسول صلی الله علیه و آله یدل علی أنها موده خاصه به لیس کموده سائر الصالحین و هذه فضیله اختص بها لیس لغیره مثلها فهو إمامهم لقبح تفضیل المفضول و أیضا ظواهر أکثر الأخبار فی هذا الباب تدل علی أن حبه علیه السلام من لوازم الإیمان و أرکانه و دعائمه.

الثانی أن الصالحات جمع مضاف (1) یفید العموم فیدل علی عصمته ع و هی من لوازم الإمامه.

الثالث أن بغض الفاسقین لفسقهم واجب فکون حبه فی قلوب جمیع المؤمنین و إخباره تعالی أنه سیجعل ذلک علی وجه التشریف یدل علی عصمته و یدل علی إمامته و کل منها و إن سلم أنه لم یصلح لکونه دلیلا فهو یصلح لتأیید الدلائل الأخری.

باب 15 قوله تعالی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً

1- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً قَالَ خَلَقَ اللَّهُ نُطْفَهً بَیْضَاءَ مَکْنُونَهً فَجَعَلَهَا فِی صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ نَقَلَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ إِلَی صُلْبِ شَیْثٍ وَ مِنْ صُلْبِ شَیْثٍ إِلَی صُلْبِ أَنُوشَ وَ مِنْ صُلْبِ أَنُوشَ إِلَی صُلْبِ قَیْنَانَ حَتَّی تَوَارَثَتْهَا کِرَامُ الْأَصْلَابِ وَ مُطَهَّرَاتُ الْأَرْحَامِ حَتَّی جَعَلَهَا اللَّهُ فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ قَسَمَهَا نِصْفَیْنِ فَأَلْقَی نِصْفَهَا إِلَی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهَا إِلَی صُلْبِ أَبِی طَالِبٍ وَ هِیَ سُلَالَهٌ (2) فَوُلِدَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ أَبِی طَالِبٍ

1- أی مضاف باللام، و قد ثبت فی محله أن الجمع المحلی باللام یفید العموم أقول: أو المراد أن الالف و اللام عوض عن المضاف إلیه و الأصل صالحات الاعمال (ب).
2- السلاله: الخلاصه.

عَلِیٌّ علیه السلام فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی- وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً زَوْجَ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ فَعَلِیٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنْ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ نَسَبٌ وَ عَلِیٌّ الصِّهْرُ (1).

2- مد، العمده بإسناده عن الثعلبی عن أبی عبد الله القائنی عن أبی الحسن النصیبی عن أبی بکر السبیعی الحلبی عن علی بن العباس المقانعی عن جعفر بن محمد بن الحسین عن محمد بن عمرو عن حسین الأشقر عن أبی قتیبه التیمی قال سمعت ابن سیرین فی قوله تعالی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً قال نزلت فی النبی و علی بن أبی طالب علیهما السلام زوج فاطمه علیا علیه السلام و هو ابن عمه و زوج ابنته فکان نسبا و صهرا (2)- وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً أی قادرا علی ما أراد (3).

3- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُعَمَّرٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِی مَالِکٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً قَالَ نَزَلَتْ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حِینَ زَوَّجَ (4) عَلِیّاً ابْنَتَهُ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ فَکَانَ لَهُ نَسَباً وَ صِهْراً (5).

4- وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ یَحْیَی عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ نَائِلِ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ خَلَقَ نُطْفَهً مِنَ الْمَاءِ فَمَزَجَهَا ثُمَّ أباً فَأَباً (6) حَتَّی أَوْدَعَهَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام ثُمَّ أُمّاً فَأُمّاً (7) مِنْ طَاهِرِ الْأَصْلَابِ إِلَی مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ حَتَّی

1- تفسیر فرات: 107. و فیه: و فاطمه و الحسن و الحسین نسب.
2- کذا فی (ک) و هو الصحیح، أی زوّج ابنته ابن عمه فحصل الصهر مع النسب. و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: زوج فاطمه علیا علیه السلام «وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً».
3- العمده: 151.
4- فی (د): حیث زوج.
5- کنز جامع الفوائد مخطوط.

6- أی ثمّ أودعها أبا فأبا.
7- كذا فى (ک) و فى غيره: ثم اما فاما و أبا فأبا.

صَارَتْ إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفَرَّقَ ذَلِکَ النُّورَ فِرْقَتَیْنِ فِرْقَهً إِلَی عَبْدِ اللَّهِ فَوَلَدَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ فِرْقَهً إِلَی أَبِی طَالِبٍ فَوَلَدَ عَلِیّاً علیه السلام ثُمَّ أَلَّفَ اللَّهُ النِّکَاحَ بَیْنَهُمَا فَزَوَّجَ اللَّهُ عَلِیّاً بِفَاطِمَهَ علیها السلام فَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً (1).

5- کشف، کشف الغمه مما رواه أبو بکر بن مردویه وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً هو علی و فاطمه علیهما السلام (2).

6- ضه، روضه الواعظین قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نُطْفَهً بَیْضَاءَ مَکْنُونَهً فَنَقَلَهَا مِنْ صُلْبٍ إِلَی صُلْبٍ حَتَّی نُقِلَتِ النُّطْفَهُ إِلَی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجُعِلَ نِصْفَیْنِ فَصَارَ نِصْفُهَا فِی عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفُهَا فِی أَبِی طَالِبٍ فَأَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ مِنْ أَبِی طَالِبٍ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً الْآیَهَ (3).

و أقول: قد مضی فی ذلک أخبار فی باب ولادته و باب أسمائه علیه السلام.

بیان روی العلامه رحمه الله عن ابن سیرین مثله (4).

و قال الطبرسی برد الله مضجعه أی خلق من النطفه إنسانا و قیل أراد به آدم علیه السلام فإنه خلق من التراب الذی خلق من الماء و قیل أراد به أولاد آدم علیه السلام فإنهم المخلوقون من الماء فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً أی فجعله ذا نسب و صهر و الصهر حرمه الختونه و قیل النسب الذی لا یحل نکاحه و الصهر الذی یحل نکاحه کبنات العم و الخال عن الفراء و قیل النسب سبعه أصناف و الصهر خمسه ذکرهم الله فی قوله حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ (5) و قیل النسب البنون و الصهر البنات اللاتی یستفید الإنسان

1- کنز جامع الفوائد مخطوط.
2- کشف الغمّه: 95.
3- هذه الروایه توجد فی هامش (ک) و (د) فقط، و تفحصنا المصدر و لم نجدها، نعم أورد الفتال فی الروضه ما یقرب منها.
4- کشف الحق 1: 93.
5- النساء: 23.

بهن الأصهار فكأنه قال فجعل منه البنين و البنات

و قال ابن سيرين نزلت فی النبی و علی بن أبی طالب صلوات الله عليهما زوج فاطمه عليا عليه السلام فهو ابن عمه و زوج ابنته فكان نسبا و صهرا وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً أی قادرا علی ما أراد (1)

باب 16 أنه عليه السلام السبيل و الصراط و الميزان فی القرآن

1- فس، تفسير القمی انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (2) قَالَ إِلَی وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ هُوَ السَّبِيلُ- يا لَيْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (3) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ يَا لَيْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ عَلِيّاً (4).

2- ير، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ عليه السلام هُوَ وَ اللَّهِ الصِّرَاطُ وَ الْمِيزَانُ (5).

3- شی، تفسير العياشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ- قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (6) قَالَ الْبُرْهَانُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ النُّورُ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ صِراطاً مُسْتَقِيماً قَالَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ عَلِيٌّ عليه السلام (7).

4- قب، المناقب لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ إِلَی وَلَايَةِ عَلِيٍ

1- مجمع البيان 7: 175.
2- بنی إسرائيل: 48.
3- الفرقان: 27.
4- تفسير القمّیّ: 464 و 465. و فيه: مع الرسول عليا وليا.
5- بصائر الدرجات: 149.
6- المائده: 174.
7- مخطوط.

سَبِيلًا وَ عَلِیٌّ هُوَ السَّبِيلُ.

جَعْفَرٌ وَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِی بَنِی أُمَيَّةَ وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (1) عَنْ وَلَايَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ فِی رِوَايَهٍ يَعْنِی بِالسَّبِيلِ عَلِيّاً علیه السلام وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ.

هَارُونُ بْنُ الْجَهْمِ وَ جَابِرٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا (2) مِنْ وَلَايَهِ جَمَاعَهِ بَنِی أُمَيَّهَ- وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَکَ آمَنُوا بِوَلَايَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عَلِیٌّ هُوَ السَّبِيلُ.

إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی بُرْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (3) سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا لِعَلِیٍّ علیه السلام فَفَعَلَ (4).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره: عَنِ الثَّقَفِیِّ مِثْلَهُ (5).

5- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی قَالَ: إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ (6) بِوَلَايَهِ وَصِيِّکَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ- اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ السَّبِيلُ هُوَ الْوَصِیُّ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ- ذلِکَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِرِسَالَتِکَ وَ كَفَرُوا بِوَلَايَهِ وَصِيِّکَ فَطَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ- وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ (7) ارْجِعُوا إِلَی وَلَايَهِ عَلِیٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمُ النَّبِیُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ- لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ وَلَايَهِ عَلِیٍّ- وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ عَلَيْهِ.

أَبُو ذَرٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی خَبَرٍ فِی قَوْلِهِ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَکَ (8) يَعْنِی عَلِيّاً علیه السلام.

1- النساء: 167.
2- المؤمن: 7 و ما بعدها ذيلها.
3- الأنعام: 153.
4- مناقب آل أبی طالب 1: 559.
5- مخطوط.

6- المنافقون: 1، و ما بعدها ذيلها.
7- المنافقون: 5، و ما بعدها ذيلها.
8- المؤمن: 7.

ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً (1) الْآیَاتِ أَنَّ سَبِیلَ اللَّهِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَوْلُهُ وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ (2) فِی الْخَبَرِ هُوَ الْوَصِیُّ بَعْدَ النَّبِیِّ ص.

الْبَاقِرَانِ علیهما السلام اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالا دِینُ اللَّهِ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ فَهَدَیْتَهُمْ بِالْإِسْلَامِ وَ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ لَمْ تَغْضَبْ عَلَیْهِمْ وَ لَمْ یَضِلُّوا- غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الشُّکَّاکِ الَّذِینَ لَا یَعْرِفُونَ إِمَامَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَا الضَّالِّینَ عَنْ إِمَامَهِ (3) عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

و قال أبو جعفر الهارونی: فی قوله وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ (4) و أم الکتاب الفاتحه یعنی أن فیها ذکره قوله- اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ السوره.

عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ وَ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ اللَّهُ یَدْعُوا إِلی دارِ السَّلامِ (5) یَعْنِی بِهِ الْجَنَّهَ- وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ یَعْنِی بِهِ وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (6).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی نُخَبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُمَا علیهما السلام مِثْلَهُ (7).

6- قب، المناقب لابن شهرآشوب جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله هَیَّأَ أَصْحَابَهُ عِنْدَهُ إِذْ قَالَ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِیمٌ (8) فَاتَّبِعُوهُ الْآیَهَ (9) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَفَاکَ یَا عَدُوِّی (10).

1- الأعراف: 37 هود: 18. الکهف: 15. و المراد هنا ما فی سوره هود فان «سبیل اللّه» ذکر فیها.
2- الحجر: 76.
3- فی (ک): عن ولایه.
4- الزخرف: 4.
5- یونس: 25، و ما بعدها ذیلها.

6- مناقب آل أبى طالب 1: 559 و 560.

7- مخطوط.

8- مريم: 36. يس: 61. الزخرف: 61- 64.

9- ظاهر العباره يوهم أن «فاتبعوه» ذيل الآيه و ليس كذلک، راجعها.

10- كنايه عن الثانى لكونه من عدى، و النسبه: عدوى.

ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْکُمُ وَ عَلِیٌّ بَیْنَ یَدَیْهِ مُقَابَلَتَهُ (1) وَ رَجُلٌ عَنْ یَمِینِهِ وَ رَجُلٌ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ الْیَمِینُ وَ الشِّمَالُ مَضَلَّهٌ وَ الطَّرِیقُ الْمُسْتَوِی الْجَادَّهُ ثُمَّ أَشَارَ بِیَدِهِ وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطُ عَلِیٍّ مُسْتَقِیمٌ فَاتَّبِعُوهُ.

الْحَسَنُ قَالَ: خَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَعَظَ النَّاسَ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَیْنَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ فَقَالَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ طَرَفُهُ فِی الْجَنَّهِ وَ نَاحِیَتُهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ حَافَتَاهُ دُعَاهٌ (2) فَمَنِ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْجَادَّهُ أَتَی مُحَمَّداً وَ مَنْ زَاغَ عَنِ الْجَادَّهِ (3) تَبِعَ الدُّعَاهَ.

الثُّمَالِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (4) قَالَ إِنَّکَ عَلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ مَعْنًی ذَلِکَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الصِّرَاطُ إِلَی اللَّهِ کَمَا یُقَالُ فُلَانٌ بَابُ السُّلْطَانِ إِذَا کَانَ یُوصَلُ بِهِ إِلَی السُّلْطَانِ ثُمَّ إِنَّ الصِّرَاطَ هُوَ الَّذِی عَلَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام یَدُلُّکَ وُضُوحاً عَلَی ذَلِکَ قَوْلُهُ صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ یَعْنِی نِعْمَهَ الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ (5) وَ الْعِلْمَ وَ عَلَّمَکَ ما لَمْ تَکُنْ تَعْلَمُ (6) وَ الذُّرِّیَّهَ الطَّیِّبَهَ- إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ (7) الْآیَهَ وَ إِصْلَاحَ الزَّوْجَاتِ لِقَوْلِهِ- فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ یَحْیی وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ (8) فَکَانَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی هَذِهِ النِّعَمِ فِی أَعْلَی ذُرَاهَا (9).

7- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (10).

1- فی (ک): مقابله.
2- الحافه: الجانب و الطرف، و الدعاه جمع الداعی: أی فی طرفیه دعاه إلی الضلاله.
3- أی مال عن الصراط السوی و الطریق المستقیم.
4- الزخرف: 43.
5- لقمان: 20.
6- النساء: 113.
7- آل عمران: 33.

8- الأنبياء: 90.
9- مناقب آل أبى طالب 1: 560 و 561.
10- معانى الأخبار: 32.

8- مع، معانی الأخبار الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لَا الضَّالِّینَ قَالَ شِیعَهُ عَلِیٍّ علیه السلام الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَمْ یَغْضَبْ عَلَیْهِمْ وَ لَمْ یَضِلُّوا (1).

9- فض، کتاب الروضه بِالْأَسَانِیدِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی نَبِیِّهِ- فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (2) فَقَالَ إِلَهِی مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ قَالَ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَعَلِیٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ (3).

10- فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لِنَبِیِّهِ- ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً (4) یَعْنِی عَلِیّاً وَ عَلِیٌّ هُوَ النُّورُ فَقَالَ نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا یَعْنِی عَلِیّاً بِهِ هَدَی مَنْ هَدَی مِنْ خَلْقِهِ وَ قَالَ اللَّهُ لِنَبِیِّهِ- وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ یَعْنِی أَنَّکَ لَتَأْمُرُ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ تَدْعُو إِلَیْهَا وَ عَلِیٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ صِراطِ اللَّهِ یَعْنِی عَلِیّاً- الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ یَعْنِی عَلِیّاً أَنَّهُ جَعَلَهُ خَازِنَهُ عَلَی مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ ائْتَمَنَهُ عَلَیْهِ أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ الْأُمُورُ (5).

بیان: علی هذا التأویل لبطن الآیه الکریمه یمکن أن یکون المراد بالکتاب أو الإیمان أو بهما معا أمیر المؤمنین علیه السلام فتستقیم النظم و إرجاع الضمیر (6) و قد أوردنا

1- معانی الأخبار: 46.
2- الزخرف: 43.
3- الروضه: 16.
4- الشوری: 52، و ما بعدها ذیلها.
5- تفسیر القمّیّ: 606.
6- لان المرجع یکون علی هذا واحدا کالضمیر، و أمّا علی غیر هذا المعنی فیشکل الامر فی ارجاع الضمیر کما لا یخفی.

الأخبار الكثيره فی أنه الكتاب و الإيمان فی بطن القرآن و أيضا علی ما فی الخبر الموصول فی قوله تعالی الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ صفه للصراط و ضمير له راجع إليه.

11- فس، تفسير القمی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ هَكَذَا (1) قَوْلُ اللَّهِ: حَتَّی إِذَا جَاءَانَا يَعْنِی فُلَاناً وَ فُلَاناً يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ حِينَ يَرَاهُ- يا لَيْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِنَبِيِّهِ قُلْ لِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ أَتْبَاعِهِمَا- لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (2) أَنَّكُمْ فِی الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ- أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِی الْعُمْیَ وَ مَنْ كانَ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ- فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ يَعْنِی مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ثُمَّ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِيِّهِ- فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَيْکَ فِی عَلِیٍّ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (3) يَعْنِی أَنَّکَ عَلَی وَلَايَهِ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (4).

بيان: قال الطبرسی رحمه الله قرأ أهل العراق غير أبی بكر حَتَّی إِذا جاءَنا علی الواحد و الباقون جاءانا علی الاثنين انتهی (5).

أقول قد مر فی الآيه السابقه (6) وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (7) و يظهر من بعض الأخبار أن الموصول كنايه عن أبی بكر حيث عمی عن ذكر الرحمن يعنی أمير المؤمنين و الشيطان المقيض (8) له هو عمر وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ أی الناس عَنِ السَّبِيلِ و هو أمير المؤمنين عليه السلام و ولايته وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ثم قال بعد ذلک حتی إذا جاءانا يعنی العامی عن الذكر و شيطانه أبا بكر و عمر قال أبو بكر لعمر يا لَيْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ وَ يُؤَيِّدُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّيْطَانِ عُمَرُ

مَا رَوَاهُ

1- أی فی بطن القرآن و تأويله.

2- ليست كلمه «حقهم» فی المصدر.

3- الزخرف: 39- 43.

4- تفسير القمّیّ: 612.

5- مجمع البيان 9: 47.

6- أی فی الآيه السابقه علی هذه الآيه المذكوره فی الخبر.

7- الزخرف: 63.
8- على بناء المفعول: أى المقدر.

عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا یَصُدَّنَّکُمُ الشَّیْطانُ إِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ مُبِینٌ (1) قَالَ یَعْنِی الثَّانِیَ عن أمیر المؤمنین علیه السلام (2).

و قد مضت الأخبار فی ذلک فی کتاب الإمامه و غیره و سیأتی بعضها.

12- فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (3) أَیْ تَدْعُو إِلَی الْإِمَامَهِ الْمُسْتَوِیَهِ ثُمَّ قَالَ صِراطِ اللّهِ أَیْ حُجَّهِ اللَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ الْأُمُورُ

حدثنی محمد بن همام عن سعید بن محمد عن عباد بن یعقوب عن عبد الله بن الهیثم عن صلت بن الحر قال کنت جالسا مع زید بن علی فقرأ- إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قال هدی الناس و رب الکعبه إلی علی صلی الله علیه و آله ضل عنه من ضل و اهتدی به من اهتدی (4).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أحمد بن القاسم عن أحمد بن صبیح عن عبد الله بن الهیثم مثله (5).

13- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِیِّهِ ص- فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ إِنَّکَ عَلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ (6).

14- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ (7) قَالَ تَفْسِیرُهَا فِی بَطْنِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ هُوَ الْإِیمَانُ. وَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ کانَ الْکافِرُ عَلی رَبِّهِ ظَهِیراً (8) قَالَ

1- الزخرف: 62.
2- تفسیر القمّیّ: 612.
3- الشوری: 52، و ما بعدها ذیلها.

4- تفسير القمّىّ: 606.
5- تفسير فرات: 144.
6- بصائر الدرجات: 20.
7- المائده: 5.
8- الفرقان: 55.

تَفْسِيرُهَا فِى بَطْنِ الْقُرْآنِ: عَلِىٌّ هُوَ رَبُّهُ فِى الْوَلَايَهِ وَ الطَّاعَهِ وَ الرَّبُّ هُوَ الْخَالِقُ الَّذِى لَا يُوصَفُ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ عَلِيّاً آيَهٌ لِمُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً يَدْعُو إِلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام أَ مَا بَلَغَکَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَوَالَى اللَّهُ مَنْ وَالاهُ وَ عَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّکُمْ لَفِى قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (1) فَإِنَّهُ يَعْنِى أَنَّهُ لَمُخْتَلَفٌ عَلَيْهِ (2) قَدِ اخْتَلَفَ هَذِهِ الْأُمَّهُ فِى وَلَايَتِهِ فَمَنِ اسْتَقَامَ عَلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ خَالَفَ وَلَايَهَ عَلِيٍّ دَخَلَ النَّارَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ يُؤْفَکُ عَنْهُ مَنْ أُفِکَ فَإِنَّهُ يَعْنِى عَلِيّاً عليه السلام مَنْ أُفِکَ عَنْ وَلَايَتِهِ أُفِکَ عَنِ الْجَنَّهِ فَذَلِکَ قَوْلُهُ يُؤْفَکُ عَنْهُ مَنْ أُفِکَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ إِنَّکَ لَتَهْدِى إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (3) إِنَّکَ لَتَأْمُرُ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ وَ تَدْعُو إِلَيْهَا وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِى أُوحِىَ إِلَيْکَ فِى عَلِيٍّ- إِنَّکَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (5) إِنَّکَ عَلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ وَ هُوَ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (6) وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ (7) يَعْنِى فَلَمَّا تَرَکُوا وَلَايَهَ عَلِيٍّ وَ قَدْ أُمِرُوا بِهَا فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَيْ ءٍ يَعْنِى دَوْلَتَهُمْ فِى الدُّنْيَا وَ مَا بُسِطَ لَهُمْ فِيهَا (8)

ص: 370

1- الذاريات: 8. و ما بعدها ذيلها.

2- فى المصدر: فانه على، يعنى انه لمختلف عليه.

3- الشورى: 52.

4- فى المصدر: و على هو الصراط المستقيم.

5- الزخرف: 43 و ليست کلمه «فى على» فى المصدر.

6- فى المصدر: و على هو الصراط المستقيم.

7- الأنعام: 44، و ما بعدها ذيلها.

8- فى المصدر: و ما بسط اليهم فيها.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ يَعْنِی قِيَامَ الْقَائِمِ علیه السلام (1).

بيان: قوله و الرب هو الخالق الذی لا یوصف أی الرب بدون الإضافه لا يطلق إلا على الله و أما معها فقد يطلق على غيره تعالى كقول يوسف عليه السلام ارْجِعْ إِلى رَبِّكَ (2).

15- شی، تفسير العياشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ (3) قَالَ أَ تَدْرِی يَا جَابِرُ مَا سَبِيلُ اللَّهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ سَبِيلُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَ ذُرِّيَّتُهُ فَمَنْ قُتِلَ فِی وَلَايَتِهِ قُتِلَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ فِی وَلَايَتِهِ مَاتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ لَيْسَ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ إِلَّا وَ لَهُ قِتْلَهٌ وَ مِيتَهٌ قَالَ إِنَّهُ مَنْ قُتِلَ يُنْشَرُ حَتَّى يَمُوتَ وَ مَنْ مَاتَ يُنْشَرُ حَتَّى يُقْتَلَ (4).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم: جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ مَاتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ (5)

. 16- شی، تفسير العياشی عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (6) قَالَ أَ تَدْرِی مَا يَعْنِی بِ صِراطِی مُسْتَقِيماً قُلْتُ لَا قَالَ وَلَايَةَ عَلِیٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ وَ تَدْرِی مَا يَعْنِی فَاتَّبِعُوهُ قُلْتُ لَا قَالَ يَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ وَ تَدْرِی مَا يَعْنِی وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْتُ لَا قَالَ وِلَايَةَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قَالَ وَ تَدْرِی مَا يَعْنِی فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قَالَ يَعْنِی سَبِيلَ عَلِیٍّ عليه السلام (7).

17- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فِی قَوْلِهِ

1- بصائر الدرجات: 21 و 22.
2- يوسف: 50.
3- آل عمران: 157.
4- تفسير العيّاشیّ مخطوط.

5- تفسير فرات: 18.
6- الأنعام: 153.
7- تفسير العيّاشىّ مخطوط. و الظاهر أن يكون كذا: قلت: لا، قال: يعنى سبيل على.

وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (1) قَالَ إِلَى وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

18- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ إِنِّی أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْکَ فَإِنْ أَذِنْتَ لِی أَنْ أَسْأَلَکَ سَأَلْتُکَ فَقَالَ سَلْنِی عَمَّا شِئْتَ قَالَ قُلْتُ أَسْأَلُکَ عَنِ الْقُرْآنِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ مَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ- قَالَ هَذَا صِرَاطُ عَلِیٍّ مُسْتَقِيمٌ (2) قَالَ صِرَاطُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَقُلْتُ صِرَاطُ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ صِرَاطُ عَلِیٍّ عليه السلام (3).

19- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ (4) قَالَ عَنْ وَلَايَتِی (5).

20- فس، تفسير القمی قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِیٌّ حَكِيمٌ (6) يَعْنِی

1- يونس: 25.
2- الحجر: 41.
3- تفسير فرات: 81 و المشهور فی قراءه هذه الآيه أن (علی) حرف جر دخل علی ياء المتكلم، و لكن قرأ يعقوب و أبو رجاء و ابن سيرين و قتاده و الضحّاک و مجاهد و قيس بن عباده و عمرو بن ميمون- علی ما حكاه الطبرسیّ- بالرفع، علی أن يكون «علی» اسما، قال فی فصل الخطاب:ان قراءته (صراط علی) بجر (علی) وإضافه (صراط) إليه ، وربما يتوهم بعيدا أن هذه الروايه ايضا ناظره إلی هذه القراءه ، كما أن بعضهم قال : ذكر اسم علی 7 فی القرآن صريحا فی هذا الموضع ، لكنه بعيد جدا اذلم نعرف من القراءه من قرأ الايه كذلک وقراءه أهل البيت : موافقه لقراءه بعض القراء غالبا ، كما يشهد به التتبع وذكره أهل التحقيق ، ولا ضروره فی ذلک ، والظاهر ان سلاما سأله عن معنی الصراط المستقيم ، فقال 7 : هو صراط علی بن ابی طالب 7 ، هذا كله علی عباره المتن ، وأما المصدر فذكر فيه : قلت : ما قول الله عزوجل فی كتابه (هذا صراط مستقيم)؟

قال : صراط على بن ابى طالب 7. وعلى هذا فالایه المسؤول عنها غیر الایه المذکوره فی المتن کما لا یخفی.

4- المؤمنون: 74.

5- تفسیر فرات: 101 و 102.

6- الزخرف: 4.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ فِی سُورَهِ الْحَمْدِ فِی قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (1).

21- مع، معانی الأخبار أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فِی أُمِّ الْکِتَابِ فِی قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ (2).

22- فس، تفسیر القمی اللَّهُ الَّذِی أَنْزَلَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِیزانَ (3) قَالَ الْمِیزَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُهُ فِی سُورَهِ الرَّحْمَنِ- وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِیزانَ (4) قَالَ یَعْنِی الْإِمَامَ (5).

23- أَقُولُ قَالَ ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ قَوْلُهُ تَعَالَی- وَ إِنَّ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناکِبُونَ قَالَ أَبُو نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْ وَلَایَتِنَا.

24- یف، الطرائف روی الحافظ محمد بن مؤمن الشیرازی بإسناده إلی قتاده عن الحسن البصری قال کان یقرأ هذا الحرف صراط علی مستقیم فقلت للحسن و ما معناه قال یقول هذا طریق علی بن أبی طالب و دینه طریق و دین مستقیم فاتبعوه و تمسکوا به فإنه واضح لا عوج فیه (6).

25- کشف، کشف الغمه ابْنُ مَرْدَوَیْهِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- هَلْ یَسْتَوِی هُوَ وَ مَنْ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (7) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام (8).

1- تفسیر القمّیّ: 606.
2- معانی الأخبار: 32 و 33.
3- الشوری: 17.
4- الرحمن: 7.
5- تفسیر القمّیّ: 601.
6- الطرائف: 24 و لا توجد فی (ت).

7- النحل: 76.
8- كشف الغمّه: 96.

بيان: روى نحوه العلامه رضى الله عنه فى كشف الحق [(1)] و على بن إبراهيم فى تفسيره [(2)] و أول الآيه وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلى شَيْ ءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِی هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قال البيضاوی أی ولد أخرس لا يفهم و لا ينطق [(3)] و لا يقدر على شی ء من الصنائع و التدابير [(4)] وَ هُوَ كَلٌّ عيال و ثقل على من يلی أمره حيثما يرسله مولاه فی أمر لا يأتی بنجح و كفايه مهم ثم قال هذا تمثيل ثان ضربه الله لنفسه و للأصنام لإبطال المشاركه بينه و بينها أو للمؤمن و الكافر انتهى [(5)].

أقول لا يبعد أن يكون ظهورها [(6)] للأصنام الظاهره التی عبدت من دون الله و بطنها للأصنام التی نصبوها للخلافه فی مقابل خليفه الله فإنه نوع من العباده و قد سمى الله طاعه الطواغيت عباده لهم فی مواضع كما مر مرارا و يظهر من الخبر أن الرجل الأول من كان معارضا لأمير المؤمنين عليه السلام من عجلهم و سامريهم و أشباههما فإنهم كانوا بكما عن بيان الحق لا يقدرون على شی ء من الخير و لا يتأتى منهم شی ء من أمور الدين و هدايه المسلمين هل يستوون وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ فی جميع الأقوال و الأحوال عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ و قد مضى تحقيق أنهم السبيل و الصراط فی كتاب الإمامه.

1- ص 98.
2- ص 363.
3- فی المصدر: لا يفهم و لا يفهّم.
4- فی المصدر: من الصنائع و التدابير لنقصان عقله.
5- تفسير البيضاوی 1: 260 و 261.
6- فی النسخ المخطوطه «ظهرها» و هو أنسب بقرينه ما يأتی بعده و فی (ت): ظاهرها.

باب 17 قوله تعالى أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً

الآیه (1)

1- فس، تفسیر القمی: أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ يَا مُحَمَّدُ- هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ يَعْنِی أُولِی الْعُقُولِ (2).

2- کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ (3) قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی الْفَصِيلِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاحِرٌ وَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ يَعْنِی السُّقْمَ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ يَعْنِی تَائِباً إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِی رَسُولِ اللَّهِ سَاحِرٌ فَ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يَعْنِی الْعَافِيَةَ نَسِیَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ يَعْنِی التَّوْبَةَ (4) مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِی رَسُولِ اللَّهِ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ وَ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ يَعْنِی بِإِمْرَتِكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ (5) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام يُخْبِرُ بِحَالِهِ وَ فَضْلِهِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ- وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ بَلْ يَقُولُونَ إِنَّهُ ساحِرٌ كَذَّابٌ- إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ وَ هُمْ شِيعَتُنَا ثُمَّ قَالَ (6) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا تَأْوِيلُهُ يَا عَمَّارُ (7).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارٍ مِثْلَهُ (8).

1- الزمر: 9.
2- تفسیر القمّیّ: 575.
3- الزمر: 8، و ما بعدها ذیلها.
4- فی المصدر: یعنی نسی التوبه إلی اللّه عزّ و جلّ اه.
5- فی المصدر: قال: ثم قال اه.
6- فی المصدر: قال: ثم قال اه.

7- روضه الکافی: 204 و 205.
8- مخطوط.

باب 18 آيه النجوى و أنه لم يعمل بها غيره عليه السلام

1- كشف، كشف الغمه: أورد الثعلبى و الواحدى و غيرهما من علماء التفسير أن الأغنياء أكثروا مناجاه النبى صلى الله عليه و آله و غلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله صلى الله عليه و آله ذلک و استطاله جلوسهم و كثره مناجاتهم فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذلِکَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ (1) فأمر بالصدقه أمام المناجاه (2) و أما أهل العسره فلم يجدوا و أما الأغنياء فبخلوا و خف ذلک على رسول الله صلى الله عليه و آله و خف ذلک الزحام (3) و غلبوا على حبه و الرغبه فى مناجاته حب الحطام (4) و اشتد على أصحابه فنزلت الآيه التى بعدها راشقه (5) لهم بسهام الملام ناسخه بحكمها حيث أحجم (6) من كان دأبه الإقدام.

وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ فِی كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا يَعْمَلُ أَحَدٌ بِهَا بَعْدِی (7) وَ هِیَ آيَةُ الْمُنَاجَاهِ فَإِنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ كَانَ لِی دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِدَرَاهِمَ (8) وَ كُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتُ حَتَّى فَنِيَتْ فَنُسِخَتْ بِقَوْلِهِ- أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ (9) الْآيَةَ.

1- المجادله: 12.
2- فى المصدر: امام النجوى.
3- زحمه زحاما: دافعه فى محل ضيق.
4- حطا الدنيا: ما فيها من مال قليل او كثير.
5- أى طاعنه.
6- أحجم عن الشى ء: كف.
7- فى المصدر: و لا يعمل بها أحد بعدى.
8- فان كل دينار يعادل عشره دراهم.
9- المجادله: 13.

وَ نَقَلَ الثَّعْلَبِیُّ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَمَّا نَزَلَتْ دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ مَا تَرَی تَرَی دِینَاراً فَقُلْتُ لَا یُطِیقُونَهُ قَالَ فَکَمْ قُلْتُ حَبَّةً أَوْ شَعِیرَةً قَالَ إِنَّکَ لَزَهِیدٌ فَنَزَلَتْ- أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا الزَّهِیدَ الْقَلِیلَ وَ کَأَنَّهُ یُرِیدُ مُقَلِّلٌ (1)

إِذَا انْسَکَبَتْ دُمُوعٌ فِی خُدُودٍ*** تَبَیَّنَ مَنْ بَکَی مِمَّنْ تَبَاکَی

.وَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ ثَلَاثٌ کُنَّ لِعَلِیٍّ علیه السلام لَوْ أَنَّ لِی وَاحِدَةً مِنْهُنَّ کَانَتْ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ (2) تَزْوِیجُهُ بِفَاطِمَةَ وَ إِعْطَاؤُهُ الرَّایَةَ یَوْمَ خَیْبَرَ وَ آیَةُ النَّجْوَی (3).

یف، الطرائف: مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ وَ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ وَ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ إِلَی آخِرِ الْأَخْبَارِ (4)

أَقُولُ: رَوَی الطَّبْرِسِیُّ مِثْلَ تِلْکَ الْأَخْبَارِ عَلَی هَذَا التَّرْتِیبِ ثُمَّ قَالَ قَالَ مُجَاهِدٌ وَ قَتَادَةُ لَمَّا نُهُوا عَنْ مُنَاجَاتِهِ حَتَّی یَتَصَدَّقُوا لَمْ یُنَاجِهِ إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَدَّمَ دِینَاراً فَتَصَدَّقَ بِهَا ثُمَّ نَزَلَتِ الرُّخْصَةُ (5)

. 2- کشف، کشف الغمه العز المحدث الحنبلی: قوله تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَةً نزلت فی علی علیه السلام (6).

و روی: مثله أبو بکر بن مردویه بعده طرق (7) أَقُولُ: رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ تِلْکَ الْأَخْبَارَ الْمَاضِیَةَ وَ الْآتِیَةَ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ وَ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ وَ رَزِینٍ الْعَبْدَرِیِّ وَ غَیْرِهِمْ (8)

وَ رَوَی فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ قَالَ

1- أقول الزهید: الحقیر. القلیل أو الذی یقنع بالقلیل کما یقال واد زهید: قلیل الاخذ للماء و قال فی النهایه: فجعل یزهدها- ساعه الجمعه- ای یقللها و- منه- حدیث علی رضی اللّه عنه «انک لزهید» (ب).
2- النعم- بفتح النون و العین-: الإبل و الأحمر منه ثمین غال جدا.
3- کشف الغمّه: 48.
4- الطرائف: 12.

5- مجمع البيان 9: 253. و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.
6- كشف الغمّه: 92.
7- كشف الغمّه: 93.
8- راجع العمده: 93 و 94.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُكَلِّمَهُ تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ كَلَّمَهُ بِمَا يُرِيدُ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَخِلُوا أَنْ يَتَصَدَّقُوا قَبْلَ كَلَامِهِ قَالَ وَ تَصَدَّقَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ غَيْرِي ثُمَّ نُسِخَتْ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ (1) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مَا تَقُولُ فِي دِينَارٍ قُلْتُ لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ كَمْ قُلْتُ شَعِيرَةً قَالَ إِنَّكَ لَزَهِيدٌ فَنَزَلَتْ أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ الْآيَةَ قَالَ فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَمْ يَنْزِلْ فِي أَحَدٍ قَبْلِي وَ لَمْ يَنْزِلْ فِي أَحَدٍ بَعْدِي.

يف، الطرائف: ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي الْمَنَاقِبِ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ أَحَدُهَا يَرْفَعُهُ إِلَى سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام مِثْلَهُ.

3- فس، تفسير القمی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً قَالَ إِذَا سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ حَاجَةً فَتَصَدَّقُوا بَيْنَ يَدَيِ حَاجَتِكُمْ لِيَكُونَ أَقْضَى لِحَوَائِجِكُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ تَصَدَّقَ بِدِينَارٍ وَ نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ بِعَشْرِ نَجَوَاتٍ (2).

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً قَالَ قَدَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَةً ثُمَّ نَسَخَهَا قَوْلُهُ- أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ.

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ صَبَّاحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ

1- ليست كلمه «هذه» فی غير (ک).

2- فى المصدر: عشر نجوات.

عَلَيْهِ إِنَّ فِی كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِی- آيَةَ النَّجْوَی إِنَّهُ كَانَ لِی دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَجَعَلْتُ أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَیْ كُلِّ نَجْوَهٍ (1) أُنَاجِيهَا النَّبِیَّ دِرْهَماً قَالَ فَنَسَخَتْهَا قَوْلُهُ- أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ إِلَی قَوْلِهِ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (2).

4- عم، إعلام الوری عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام آيَهٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَعْمَلْ أَحَدٌ بِهَا قَبْلِی (3) وَ لَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِی آيَهُ النَّجْوَی كَانَ عِنْدِی دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَكُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاجِیَ النَّبِیَّ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی بِی خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَلَمْ يَنْزِلْ فِی أَحَدٍ بَعْدِی.

وَ رَوَی السُّدِّیُّ عَنْ أَبِی مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُنَاجُونَ رَسُولَ اللَّهِ فِی الْخَلَاءِ (4) إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِهِمْ حَاجَهٌ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَی مَنْ نَاجَاهُ سِرّاً أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ فَكَفُّوا عَنْهُ وَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ (5).

5- يف، الطرائف فِی الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِیُّ قَوْلُهُ تَعَالَی إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً نَسَخَتْهَا آيَهٌ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیٌّ عليه السلام مَا عَمِلَ بِهَذِهِ الْآيَهِ غَيْرِی وَ بِی خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَمْرَ هَذِهِ الْآيَهِ (6).

وَ وَجَدْتُ فِی كِتَابٍ عَتِيقٍ رِوَايَهَ أَبِی عُمَيْرٍ الزَّاهِدِ فِی تَفْسِيرِ كَلَامٍ لِعَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَهُ الصَّدَقَهِ مَعَ النَّجْوَی دَعَا النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله عَلِيّاً فَقَالَ مَا تُقَدِّمُونَ (7) مِنَ الصَّدَقَهِ

1- النجوه: السرّ بين اثنين و فی المصدر: كل نجوی.
2- تفسير القمّیّ: 670.
3- فی المصدر: لم يعمل بها أحد قبلی.
4- الخلاء: المكان الفارغ ليس فيه أحد ای كانوا يبالغون فی مناجاه الرسول حتّی إذا انفرد فی خلوه ليشغل بنفسه أو بعباده ربّه.
5- إعلام الوری: 112.
6- الطرائف: 13.

7- فى (ك): ما يقدمون.

بَیْنَ یَدَیِ النَّجْوَی؟ قَالَ یُقَدِّمُ أَحَدُهُمْ حَبَّهً مِنَ الْحِنْطَهِ فَمَا فَوْقَ ذَلِکَ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْمُصْطَفَی صلی الله علیه و آله إِنَّکَ لَزَهِیدٌ أَیْ فَقِیرٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَاءَ عَلِیٌّ فِی حَاجَهٍ بَعْدَ ذَلِکَ الْوَقْتِ وَ النَّاسُ قَدِ اجْتَمَعُوا فَوَضَعَ دِینَاراً ثُمَّ تَکَلَّمَ وَ مَا کَانَ یَمْلِکُ غَیْرُهُ قَالَ تَخَلَّی النَّاسُ (1) ثُمَّ خَفَّفَ عَنْهُمْ بِرَفْعِ الصَّدَقَهِ.

6- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مَعاً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام خَاصَّهً کَانَ لَهُ دِینَارٌ فَبَاعَهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَکَانَ کُلَّمَا نَاجَاهُ قَدَّمَ دِرْهَماً حَتَّی نَاجَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نُسِخَتْ فَلَمْ یَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ (2).

7- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَاجَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ عِنْدِی دِینَارٌ فَصَرَفْتُهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ وَ کَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ کُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاجِیَهُ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَی أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا یَأْلُو مَا یَنْجَشُ لِابْنِ عَمِّهِ (3) حَتَّی نَسَخَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقاتٍ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام فَکُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْآیَهِ وَ آخِرَ مَنْ عَمِلَ بِهَا فَلَمْ یَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا بَعْدِی (4).

8- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَیُّوبَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا نَاجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً قَالَ إِنَّهُ

1- أی ترکوا الرسول صلّی اللّه علیه و آله.

2- کنز جامع الفوائد مخطوط. و لم تذکر هذه الروایات فی (ت).

3- فی هامش (د): بیان: ما یألو أی ما ینصر فیما ینجش، و لیس «ما» فی بعض النسخ. و النجش أن یزید فی سلعه أکثر من ثمنها و لیس قصده أن

يشتريها بل ليغر غيره فيوقعه فيه.
4- كنز جامع الفوائد مخطوط. و لم تذكر هذه الروايات فى (ت).

حَرَّمَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ رَخَّصَ لَهُمْ فِی كَلَامِهِ بِالصَّدَقَهِ فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُكَلِّمَهُ تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ كَلَّمَهُ بِمَا يُرِيدُ قَالَ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بَخِلُوا أَنْ يَتَصَدَّقُوا قَبْلَ كَلَامِهِ فَتَصَدَّقَ عَلِيٌّ عليه السلام بِدِينَارٍ كَانَ لَهُ فَبَاعَهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فِی عَشْرِ كَلِمَاتٍ سَأَلَهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُهُ وَ بَخِلَ أَهْلُ الْمَيْسَرَهِ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا صَنَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی صَنَعَ مِنَ الصَّدَقَهِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُرَوِّجَ لِابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِمْسَاكِهَا وَ أَطْهَرُ يَقُولُ وَ أَزْكَی لَكُمْ مِنَ الْمَعْصِيَهِ- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا الصَّدَقَةَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ- أَ أَشْفَقْتُمْ يَقُولُ الْحَكِيمُ أَ أَشْفَقْتُمْ يَا أَهْلَ الْمَيْسَرَهِ- أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ يَقُولُ قُدَّامَ نَجْوَاكُمْ يَعْنِی كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَدَقَةً عَلَى الْفُقَرَاءِ- فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا يَا أَهْلَ الْمَيْسَرَهِ- وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَعْنِی تَجَاوَزَ عَنْكُمْ إِذْ لَمْ تَفْعَلُوا- فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ يَقُولُ أَقِيمُوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ- وَ آتُوا الزَّكاةَ يَعْنِی أَعْطُوا الزَّكَاةَ يَقُولُ تَصَدَّقُوا فَنُسِخَتْ مَا أُمِرُوا بِهِ عِنْدَ الْمُنَاجَاهِ بِإِتْمَامِ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاهِ- وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ بِالصَّدَقَهِ فِی الْفَرِيضَهِ وَ التَّطَوُّعِ- وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ أَیْ بِمَا تُنْفِقُونَ خَبِيرٌ (1).

أقول: قال الشيخ (2) شرف الدين بعد نقل هذه الأخبار اعلم أن محمد بن العباس رحمه الله ذكر فی تفسيره سبعين حديثا من طريق الخاصه و العامه يتضمن أن المناجی للرسول هو أمير المؤمنين عليه السلام دون الناس أجمعين اخترنا منها هذه الثلاثه أحاديث ففيها غنيه و نقلت من مؤلف شيخنا أبو جعفر الطوسی رحمه الله هذا الحديث.

ذَكَرَهُ أَنَّهُ فِی جَامِعِ التِّرْمِذِیِّ وَ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلْقَمَهَ الْأَنْمَارِیِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: بِی خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ الصَّحَابَهَ بِهَذِهِ الْآيَهِ فَتَقَاعَسُوا (3)

1- كنز جامع الفوائد مخطوط.
2- الظاهر أن هذا التعبير لكثره سنه أو غزاره علمه، و الا فهو من السادات الأسترآباديين، راجع الذريعه (3: 304 و 5: 66).
3- تقاعس عن الامر: تأخر.

عَنْ مُنَاجَاهِ الرَّسُولِ وَ كَانَ قَدِ احْتَجَبَ فِی مَنْزِلِهِ مِنْ مُنَاجَاهِ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ وَ كَانَ مَعِی دِينَارٌ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ فَكُنْتُ أَنَا سَبَبَ التَّوْبَهِ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ عَمِلْتُ بِالْآيَهِ وَ لَوْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ لَنَزَلَ الْعَذَابُ لِامْتِنَاعِ الْكُلِّ مِنَ الْعَمَلِ بِهَا.

بيان: عمله صلوات الله عليه بآيه النجوى دون غيره من الصحابه مما أجمع عليه المحدثون و المفسرون و سيأتى الأخبار الكثيره فى ذلک فى باب سخائه عليه السلام.

9- (1) وَ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِی كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ عليه السلام بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ الْآيَهَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُنَاجِیَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَتَّى يَتَصَدَّقَ قَبْلَ ذَلِکَ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ تَصَدَّقَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَصَرَفَ دِينَاراً بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ وَ تَصَدَّقَ بِهَا وَ نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ بِعَشَرَهِ كَلِمَاتٍ.

10- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ كَلَامَ الرَّسُولِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُكَلِّمَهُ تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ تَكَلَّمَهُ بِمَا يُرِيدُ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَخِلُوا أَنْ يَتَصَدَّقُوا قَبْلَ كَلَامِهِ قَالَ وَ تَصَدَّقَ عَلِیٌّ عليه السلام وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِکَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا صَنَعَ عَلِیٌّ الَّذِی صَنَعَ مِنَ الصَّدَقَهِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُرَوِّجَ لِابْنِ عَمِّهِ.

11- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَا تَقُولُ فِی دِينَارٍ قُلْتُ لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ كَمْ قُلْتُ شَعِيرَهً قَالَ إِنَّهُ لَزَهِيدٌ (2) فَنَزَلَتْ: أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ الْآيَهَ قَالَ فَبِی خَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَلَمْ تَنْزِلْ فِی أَحَدٍ قَبْلِی وَ لَمْ يَنْزِلْ فِی أَحَدٍ بَعْدِی.

قال و رواه إبراهيم بن أبى الليث عن الأشجعى و رواه القاسم الحرمى عن الثورى.

12- وَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِی فَرَائِدِ السِّمْطَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُ نَاجَى

1- من هنا إلى قوله فيما يأتى: «و قال البيضاوى» يوجد فى هامش (ک) و (د) فقط. و الظاهر ان المصنّف قد ظفر بكتاب أبو نعيم بعد تأليف الكتاب و استدرک ما فات منه فى الهوامش.

2- كذا فى النسختين، و لعله مصحف «انک لزهيد» كما مضى سابقا.

رَسُولَ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ قَدَّمَهَا عَشْرَ صَدَقَاتٍ فَسَأَلَ فِی الْأُولَی مَا الْوَفَاءُ قَالَ التَّوْحِیدُ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ وَ مَا الْفَسَادُ قَالَ الْکُفْرُ وَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ مَا الْحَقُّ قَالَ الْإِسْلَامُ وَ الْقُرْآنُ وَ الْوَلَایَهُ إِذَا انْتَهَتْ إِلَیْکَ قَالَ وَ مَا الْحِیلَهُ قَالَ تَرْکُ الْحِیلَهِ (1) قَالَ وَ مَا عَلَیَّ قَالَ طَاعَهُ اللَّهِ وَ طَاعَهُ رَسُولِهِ قَالَ وَ کَیْفَ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَی قَالَ بِالصِّدْقِ وَ الْیَقِینِ قَالَ وَ مَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ الْعَافِیَهَ (2) قَالَ وَ مَا ذَا أَصْنَعُ لِنَجَاهِ نَفْسِی قَالَ کُلْ حَلَالًا وَ قُلْ صِدْقاً قَالَ وَ مَا السُّرُورُ قَالَ الْجَنَّهُ قَالَ وَ مَا الرَّاحَهُ قَالَ لِقَاءُ اللَّهِ تَعَالَی فَلَمَّا فَرَغَ نُسِخَ حُکْمُ الْآیَهِ.

أقول: ثم روی المضامین السابقه بأسانید جمه.

و قال البیضاوی و فی هذا الأمر تعظیم الرسول و إنفاع الفقراء و النهی عن الإفراط فی السؤال و المیز بین المؤمن المخلص و المنافق (3) و محب الآخره و محب الدنیا و اختلف فی أنه للندب أو للوجوب لکنه منسوخ بقوله أَ أَشْفَقْتُمْ و هو و إن اتصل به تلاوه لم یتصل به نزولا

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ فِی کِتَابِ اللَّهِ آیَهً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ غَیْرِی کَانَ لِی دِینَارٌ فَصَرَفْتُهُ فَکُنْتُ إِذَا نَاجَیْتُهُ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ.

و هو علی القول بالوجوب لا یقدح فی غیره فلعله لم یتفق للأغنیاء مناجاه فی مده بقائه إذ روی أنه لم یبق إلا عشرا و قیل إلا ساعه انتهی (4).

أقول لا یخفی أن اختصاصه بتلک الفضیله الداله علی غایه حبه للرسول و زهده فی الدنیا و إیثاره الآخره علیها و مسارعته فی الخیرات و الطاعات یدل علی فضله علی سائر

1- و أنت إذا تأملت في هذه الکلمات العشر و ما فیها من الحکم و الخیر الکثیر التی لا یعطیها اللّه و لا یؤتیها الا خاصّه خلقه و الصالحین من عبیده تجد أنّها جدیره بأن یبذل بازائها الدنیا و ما فیها، کیف لا و قد بذل أمیر المؤمنین علیه السلام کل ما کان یملک- و هو دینار واحد کما استفدنا من الروایات السابقه- لیأخذ هذه الکنوز الغالیه من الحکم؟ و لعمری لو کان له علیه السلام ملایین لبذل جمیعها بازائها، و ذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاء.

2- المراد من العافيه عافيه الدين و الدنيا و الآخره كما يستفاد من بعض الأدعيه.
3- فى المصدر: بين المخلص و المنافق.
4- تفسير البيضاوى 2: 214.

الصحابه المستلزم لأحقيته للإمامه و قبح تقديم غيره عليه و يدل على نقص عظيم و جرم جسيم لمن تقدم عليه فى الخلافه لتقصيرهم فى هذا الأمر الحقير الذى كان يتأتى بأقل من درهم فاختاروا بذلک مفارقه الرسول صلى الله عليه و آله و ترکوا صحبته الشريفه و تقصيرهم فى ذلک يدل على تقصيرهم فى الطاعات الجليله و الأمور العظيمه بطريق أولى فکم بين من يبذل نفسه لرسول الله لتحصيل رضاه (1) و بين من يبخل بدرهم لإدراک سعاده نجواه بل يدل ترک إنفاقهم على نفاقهم کما اعترف به البيضاوى فى أول الأمر (2) و ما اعتذر به أخيرا (3) فلا يخفى بعده و مخالفته لما يدعون من بذلهم الأموال الجزيله فى سبيل الله و کيف لا يقدر من يبذل مثل تلک الأموال الجزيله على إنفاق بعض درهم بل شق تمره فى عشره أيام کما ذکره أکثر مفسريهم کالزمخشرى (4) و ابن المرتضى (5) و غيرهما و أعجب من ذلک ما اعتذر به القاضى عبد الجبار بتجويز عدم اتساع الوقت لذلک فإنه مع استحالته فى نفسه عند الأکثر (6) ينافيه أکثر الروايات الوارده فى هذا الباب فإن أکثرها دلت على أنه ناجاه عشر مرات قبل النسخ مع قطع النظر عن روايه عشره أيام و أيضا ذکر التوبه بعد ذلک يدل على تقصيرهم.

و أفحش من ذلک ما ذکره الرازى الناصبى حيث قال سلمنا أن الوقت قد وسع إلا أن الإقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير الذى لا يجد شيئا و ينفر الرجل الغنى فلم يکن فى ترکه معره (7) لأن الذى يکون سبب الألفه أولى عما يکون سببا للوحشه و أيضا الصدقه عند المناجاه واجبه و أما المناجاه فليست بواجبه و لا مندوبه بل الأولى ترک المناجاه کما بينا من أنها لو کانت سببا لسأمه النبى صلى الله عليه و آله انتهى (8).

1- کما فعله أمير المؤمنين مرّات عديده، منها ليله المبيت و يوم الاحد و غيرهما.
2- حيث قال: و الميز بين المؤمن المخلص و المنافق.
3- من أنّه لم يتفق للاغنياء ذلک.
4- فى الکشّاف ج 3: 171.
5- کذا فى (ک) و کأنّه مصحف و البيضاوى (ب).
6- فان النسخ قبل العمل لا يجوز عند الاکثر إلّا ما کان للاختبار و الامتحان، و هذا المورد ليس منه، سلمنا لکن الناس بأجمعهم غير أمير المؤمنين عليه

السلام لم يخرجوا من هذا الاختبار و الامتحان مقبولين فائزين أيضا، بل بعضهم لم يقبلوا الآيه رأسا كما يظهر من كلام الرازىّ فيما بعد.

7- المعره: المساءه و الاثم.

8- مفاتيح الغيب 8: 118. و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

أقول: لا أظن عاقلا يفهم من كلامه هذا سوى التعصب و العناد أو يحتاج إلى بيان لخطائه لظهور الفساد و لعل النصب أعمى عينه عن سياق الآيه و ما عاتب الله تعالى تاركى ذلک بقوله أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ و قوله فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ و عن افتخار أمير المؤمنين عليه السلام بذلک إذ على ما زعمه هذا الشقى كان اللازم عليه صلوات الله عليه الاعتذار لا الافتخار و عن تمنى ابن صنمه الذى سبق فى الأخبار (1) و عن أنه و إن فرض أنه يضيق قلب فقير لا يقدر على الإنفاق فهو يوسع قلب فقير آخر يصل إليه هذا المال و يسره (2) و عن أن الأنس برسول ربه يجبر وحشه هذا الغنى (3) المطبوع على قلبه لو سلم أن فيها مفسده و لم يتفطن أن ذلک اعتراض على الله فى بعث هذا الحكم و الخطاب و بعد أن يسقط (4) بزعمه عن صنميه و مناتيه (5) اللوم و العتاب لا يبالى بنسبه الخطأ إلى رب الأرباب إِنَّ هذا لَشَيْ ءٌ عُجابٌ و لوضوح تعصبه فى هذا الباب تعرض النيسابورى أيضاً للجواب و قال هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ما و من أين يلزمنا أن نثبت مفضوليه على عليه السلام فى كل خصله و لم لا يجوز أن تحصل له فضيله لم توجد لغيره من أكابر الصحابه ثم ذكر روايه ابن عمر و تمنيه ثبوت هذه الفضيله له ثم قال و هل يجوز منصف أن مناجاه النبى منقصه (6) على أنه لم يرد فى الآيه النهى عن المناجاه و إنما ورد تقديم الصدقه على المناجاه فمن عمل بالآيه حصلت له الفضيله من جهتين من جهه سد خله (7) بعض الفقراء و من جهه محبه نجوى الرسول صلى الله عليه و آله ففيها القربه منه و حل المسائل العويصه (8) و إظهار أن نجواه أحب إلى المناجى من المال انتهى (9).

1- راجع الخبر الأوّل و غيره.
2- على ان ذلک جار فى جميع الاحكام التى لها مساس بالثره كالزكاه و غيرها.
3- كذا فى النسخ كلّها و الظاهر أنّها «الغبىّ» من الغباوه.
4- كذا فى (ک)، و فى غيره: و بعد أن أسقط.
5- مناه اسم صنم كانوا يعبدونه فى الجاهليه.
6- فى المصدر: و هل يقول منصف ان مناجاه النبىّ نقيصه.
7- الخله: الحاجه و الفقر.
8- أى الصعبه.
9- غرائب القرآن 3: 412.

باب 19 أنه صلوات الله علیه الشهید و الشاهد و المشهود

1- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (1) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (2).

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ مِثْلَهُ (3).

2- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَی الْمِنْبَرِ یَخْطُبُ (4) فَقَالَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ جَرَتْ عَلَیْهِ الْمَوَاسِی إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْرِفُهَا کَمَا أَعْرِفُهُ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا آیَتُکَ الَّتِی نَزَلَتْ فِیکَ فَقَالَ إِذَا سَأَلْتَ فَافْهَمْ وَ لَا عَلَیْکَ أَنْ لَا تَسْأَلَ عَنْهَا غَیْرِی أَ قَرَأْتَ سُورَهَ هُودٍ قَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ أَ فَسَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (5) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَالَّذِی عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْهُ (6) مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی یَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَ هُوَ الشَّاهِدُ وَ هُوَ مِنْهُ أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنَا الشَّاهِدُ وَ أَنَا مِنْهُ صلی الله علیه و آله (7).

1- البروج: 3.
2- معانی الأخبار: 299.
3- أصول الکافی 1: 425،.
4- فی المصدر: یخطب علی المنبر.
5- هود: 17.
6- فی المصدر: فالذی قال علی بینه من ربّه اه.
7- أمالی الشیخ: 236 و 237.

3- فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ (1) عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ یَعْنِی عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِمَاماً وَ رَحْمَهً وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتَابُ مُوسَی أُولَئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ فَقَدَّمُوا وَ أَخَّرُوا فِی التَّأْلِیفِ (2).

4- ج، الإحتجاج: عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (3) أَخْبِرْنِی بِأَفْضَلِ مَنْقَبَهٍ لَکَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ قَالَ وَ مَا أَنْزَلَ فِیکَ قَالَ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ (4) أَنَا الشَّاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ (5).

5- یر، بصائر الدرجات: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَوْ کُسِرَتْ لِی وِسَادَهٌ (6) فَقَعَدْتُ عَلَیْهَا لَقَضَیْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ بِقَضَاءٍ یَصْعَدُ إِلَی اللَّهِ یَزْهَرُ (7) وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ فِی لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِیمَنْ أُنْزِلَتْ وَ لَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَرَّ عَلَی رَأْسِهِ الْمَوَاسِی مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تَسُوقُهُ إِلَی الْجَنَّهِ أَوْ إِلَی النَّارِ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا الْآیَهُ الَّتِی نَزَلَتْ فِیکَ قَالَ لَهُ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا

1- فی المصدر: عن یحیی بن أبی عمران.
2- تفسیر القمّیّ: 236 و 237. و الآیه هکذا «أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتابُ مُوسی إِماماً وَ رَحْمَهً أُولئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ» و قوله: (فقدموا و أخروا فی التألیف) ای فی تفسیر الآیه، و یمکن أن یکون إشاره الی ما سبق من المصنّف أیضا من ان القرآن لم یتألف بالترتیب الذی نزل، و هذا غیر التحریف الذی ثبت عدم وقوعه فی محله و هو واضح.
3- فی المصدر: سأل رجل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال- و أنا أسمع- اه.
4- لیست کلمه «قال» فی المصدر.
5- الاحتجاج: 84.
6- کسر الوساده: ثناها و اتکأ علیها. و الوساده: المخده. المتکأ.

7- أی یتلالا. و هو کنایه من احکامه بحیث لا یعتریه الزلل و الخطأ.

شَاهِدٌ لَهُ فِيهِ وَ أَتْلُوهُ مَعَهُ (1).

بيان: المواسی جمع موسی و هو ما یحلق الشعر.

6- شی، تفسیر العیاشی عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الَّذِی عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی تَلَاهُ مِنْ بَعْدِهِ الشَّاهِدُ مِنْهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ أَوْصِیَاؤُهُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ (2).

7- شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا وَ قَدْ أُنْزِلَتْ فِیهِ آیَهٌ أَوْ آیَتَانِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَا أُنْزِلَ فِیکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ أَ مَا تَقْرَأُ الْآیَهَ الَّتِی فِی هُودٍ- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ (3).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی مِثْلَهُ (4).

8- قب، المناقب لابن شهرآشوب الطَّبَرِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ رَوَی الْأَصْبَغُ وَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ وَ الرِّضَا علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صلی الله علیه و آله أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ أَنَا.

الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِیِّ فِی خَبَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ.

ذَکَرَهُ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ.

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ- عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَانَ وَ اللَّهِ لِسَانَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله.

کتاب فصیح الخطیب: أنه سأله ابن الکواء فقال و ما أنزل فیک قال قوله أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ.

وَ قَدْ رَوَی زَاذَانُ: نَحْواً مِنْ ذَلِکَ.

1- بصائر الدرجات 35 و 36.
2- مخطوط.
3- مخطوط.
4- تفسير فرات 69.

الثَّعْلَبِیُّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ الشَّاهِدُ عَلِیٌّ ع.

وَ قَدْ رَوَاهُ الْقَاضِی أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَ أَبُو نَصْرٍ الْقُشَیْرِیُّ فِی کِتَابَیْهِمَا وَ الْفَلَکِیُّ الْمُفَسِّرُ رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِیرِهِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ زَاذَانَ وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ کِلَیْهِمَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- فَرَسُولُ اللَّهِ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ أَنَا.

- وَ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَ فَمَنْ أُوتِیَ عِلْمٌ مِنْ رَبِّهِ (1) وَ یَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ- عَلِیٌّ کَانَ شَاهِدَ النَّبِیِّ عَلَی أُمَّتِهِ بَعْدَهُ فَشَاهِدُ النَّبِیِّ یَکُونُ أَعْدَلَ الْخَلَائِقِ فَکَیْفَ یُتَقَدَّمُ عَلَیْهِ دُونَهُ قَوْلُهُ تَعَالَی فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً (2) فَالْأَنْبِیَاءُ شُهَدَاءُ عَلَی أُمَمِهِمْ وَ نَبِیُّنَا صلی الله علیه و آله شَهِیدٌ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلِیٌّ شَهِیدٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ صَارَ فِی نَفْسِهِ شَهِیداً (3) قَوْلُهُ تَعَالَی قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ (4) الْآیَهَ وَ قَدْ بَیَّنَّا صِحَّتَهُ فِیمَا تَقَدَّمَ.

سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ الْهِلَالِیُّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِیَّانَا عَنَی بِقَوْلِهِ شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ (5) فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَاهِدٌ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ وَ نَحْنُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً (6) وَ یُقَالُ إِنَّهُ الْمَعْنِیُّ بِقَوْلِهِ وَ جِی ءَ بِالنَّبِیِّینَ وَ الشُّهَداءِ (7).

مَالِکُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سُمَیٍّ بْنِ أَبِی صَالِحٍ فِی قَوْلِهِ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ

1- کذا فی النسخ و المصدر و فی (ت) علما من ربّه. تصحیحا.
2- النساء: 41.
3- أی لما صارت الولایه إلیه صار شهیدا علی الأمه.
4- الرعد: 43-.
5- البقره: 143. الحجّ. 78.
6- البقره: 143.
7- الزمر: 69.

مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ [(1)] قَالَ الشُّهَدَاءُ يَعْنِی عَلِیّاً وَ جَعْفَراً وَ حَمْزَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام هَؤُلَاءِ سَادَاتُ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ یَعْنِی سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ عَمَّاراً وَ بِلَالًا وَ خَبَّاباً- وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً یَعْنِی فِی الْجَنَّهِ- ذلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ کَفی بِاللَّهِ عَلِیماً أَنَّ مَنْزِلَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ مَنْزِلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَاحِدٌ [(2)].

9- جا، المجالس للمفید عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَامَ [(3)] رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ علیه السلام رَسُولُ اللَّهِ الَّذِی کَانَ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْهُ [(4)] وَ أَنَا الشَّاهِدُ لَهُ وَ مِنْهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ مَا أَحَدٌ جَرَتْ عَلَیْهِ الْمَوَاسِی مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ مِنْ کِتَابِهِ طَائِفَهً [(5)] وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَأَنْ یَکُونُوا یَعْلَمُونَ مَا قَضَی اللَّهُ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عَلَی لِسَانِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ مِلْ ءُ هَذِهِ الرَّحْبَهِ [(6)] ذَهَباً وَ اللَّهِ مَا مَثَلُنَا فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ إِلَّا کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ وَ کَبَابِ حِطَّهٍ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ [(7)].

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ زَکَرِیَّا الدِّهْقَانُ مُعَنْعَناً عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ [(8)]- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ [(9)].

10- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ زَاذَانَ فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ

1- النساء: 69. و ما بعدها ذیلها.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 568 و 569.
3- فی المصدر: قدم.
4- فی المصدر: علی بینه من ربّه.
5- أی طائفه من الآیات.
6- الرحبه الأرض الواسعه و رحبه المسجد: ساحته و الرحبه محله بالکوفه.
7- مجالس المفید: 86، و فیه: أو کباب حطه.
8- تفسیر فرات: 64.

9- تفسير فرات: 65.

مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الشَّاهِدَ مِنْهُ التَّالِیَ لَهُ (1).

11- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ زَاذَانَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ذَاتَ یَوْمٍ وَ اللَّهِ مَا مِنْ قُرَیْشٍ رَجُلٌ جَرَتْ عَلَیْهِ الْمَوَاسِی وَ الْقُرْآنُ یَنْزِلُ إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ تَسُوقُهُ إِلَی الْجَنَّهِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَی النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَا آیَتُکَ الَّتِی نَزَلَتْ فِیکَ قَالَ أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ: أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- فَرَسُولُ اللَّهِ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ أَتْبَعُهُ (2).

12- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ مُعَنْعَناً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ أَنَّهُ علیه السلام حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ: أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ أَنَا الَّذِی یَتْلُوهُ (3).

13- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَرَأَیْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ جَالِساً فِی نَاحِیَهٍ فَقُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام زَعَمُوا أَنَّ أَبَا هَذَا الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام نَزَلَ فِیهِ (4)- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- فَالنَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ شَاهِدٌ مِنْهُ (5).

14- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ زَاذَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ لَوْ ثُنِیَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ فَجَلَسْتُ عَلَیْهَا لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ (6) بِقَضَاءٍ یَصْعَدُ إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ فِی لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ لَا سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ وَ لَا بَرٍّ وَ لَا بَحْرٍ إِلَّا وَ قَدْ

1- تفسیر فرات: 64.
2- تفسیر فرات: 64. و فیه: اتبعته.
3- تفسیر فرات: 64. و فیه: و الذی یتلوه علیّ علیه السلام و هو الصحیح.

4- فی (ک): نزل فیه «وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ. أ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ* اه» و الآیه الأولی فی سوره الرعد: 43.
5- تفسیر فرات: 64.
6- فی المصدر: و بین أهل الفرقان بفرقانهم.

عَرَفْتُ أَیَّ سَاعَهٍ نَزَلَتْ وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ (1) وَ مَا مِنْ قُرَیْشٍ رَجُلٌ جَرَی عَلَیْهِ الْمَوَاسِی إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تَسُوقُهُ إِلَی الْجَنَّهِ أَوْ تَقُودُهُ إِلَی النَّارِ قَالَ فَقَالَ قَائِلٌ فَمَا نَزَلَتْ فِیکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- فَمُحَمَّدٌ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ أَتْلُو آثَارَهُ (2).

15- کشف، کشف الغمه أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ عَلَی الْمِنْبَرِ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ أَوْ آیَتَانِ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ تَحْتَهُ (3) فَمَا نَزَلَ فِیکَ أَنْتَ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ أَمَا لَوْ لَمْ تَسْأَلْنِی (4) عَلَی رُءُوسِ الْقَوْمِ مَا حَدَّثْتُکَ وَیْحَکَ هَلْ تَقْرَأُ سُورَهَ هُودٍ ثُمَّ قَرَأَ علیه السلام أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ وَ أَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ (5).

أَقُولُ: قَالَ ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبَّادٍ مِثْلَهُ وَ- رَوَی أَبُو مَرْیَمَ مِثْلَهُ- وَ الصَّبَّاحُ بْنُ یَحْیَی وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو مِثْلَهُ.

16- أَقُولُ وَ رَوَی ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی الْجُزْءِ الثَّانِی مِنْ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی الْمِنْبَرِ (6) مَا أَحَدٌ جَرَتْ عَلَیْهِ الْمَوَاسِی إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ قُرْآناً فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ مُبْغِضِیهِ فَقَالَ لَهُ فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِیکَ فَقَامَ النَّاسُ إِلَیْهِ یَضْرِبُونَهُ فَقَالَ دَعُوهُ أَ تَقْرَأُ سُورَهَ هُودٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَرَأَ عَلَیْهِ- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ الَّذِی کَانَ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ وَ الشَّاهِدُ الَّذِی یَتْلُوهُ أَنَا (7).

1- فی المصدر: و قد عرفت أیه ساعه و فیمن نزلت.
2- تفسیر فرات: 69 و 70.
3- فی المصدر: ممن یحبه. و هو و هم فان الرجل ابن الکواء و کان قد جلس تحت المنبر (ب).
4- فی المصدر: أما انک لو لم تسألنی.
5- کشف الغمّه: 63. و فیه: و أنا الشاهد.

6- فی المصدر: علی المنبر.
7- شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید 1: 253 و 254.

وَ رُوِیَ أَیْضاً مِنْ کِتَابِ الْغَارَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ مِثْلَهُ و روی موفق بن أحمد الخوارزمی فی مناقبه و صاحب کتاب فرائد السمطین کل منهما بأسانید جمه نزول هذه الآیه فیه علیه السلام و- الحافظ أبو نعیم بإسناده إلی عباد مثله و- روی أبو مریم مثله و- الصباح بن یحیی و عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو مثله.

17- یف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ عَلِیٌّ الشَّاهِدُ مِنْهُ (1).

18- أَقُولُ رَوَی السَّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنِ ابْنِ أَبِی حَاتِمٍ وَ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ أَبِی نُعَیْمٍ فِی الْمَعْرِفَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا نَزَلَ فِیهِ طَائِفَهٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ رَجُلٌ مَا نَزَلَ فِیکَ قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ سُورَهَ هُودٍ- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ وَ ابْنُ عَسَاکِرَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فِی الْآیَهِ قَالَ قَالَ علیه السلام رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ.

قَالَ وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ (2) عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ أَنَا وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ عَلِیٌّ (3).

بیان: أقول روی العلامه مثل ذلک من طریق الجمهور (4) و قال السید بن طاوس فی کتاب سعد السعود و قد روی أن المقصود بقوله جل جلاله- شاهِدٌ مِنْهُ هو علی بن أبی طالب ع.

محمد بن العباس بن مروان فی کتابه من سته و ستین طریقا بأسانیدها (5) و قال الطبرسی رحمه الله قیل الشاهد منه علی بن أبی طالب علیهما السلام یشهد للنبی صلی الله علیه و آله

1- لم نجده فی المصدر المطبوع.
2- أی من طریق آخر.

3- الدّر المنثور 3: 324.
4- راجع كشف اليقين: 121 و كشف الحق 1: 95.
5- سعد السعود: 73.

هو منه و هو المروی عن أبی جعفر و علی بن موسی الرضا علیهما السلام و رواه الطبری بإسناده عن جابر بن عبد الله عن علی علیه السلام (1).

و قال فخرهم الرازی قد ذکروا فی تفسیر الشاهد وجوها أحدها أنه جبرئیل یقرأ القرآن علی محمد صلی الله علیه و آله و ثانیها أن ذلک الشاهد لسان محمد صلی الله علیه و آله و ثالثها أن المراد هو علی بن أبی طالب علیهما السلام و المعنی أنه یتلو تلک البینه و قوله مِنْهُ أی هذا الشاهد من محمد و بعض منه و المراد منه تشریف هذا الشاهد بأنه بعض محمد صلی الله علیه و آله انتهی (2).

و إذ قد ثبت نزول الآیه فیه علیه السلام فنقول لا ریب أن شاهد النبی علی أمته یکون أعدل الخلق سیما إذا تشرف بکونه بعضا منه کما ذکره الرازی فکیف یتقدم علیه غیره و قوله وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ فیه بیان لکون أمیر المؤمنین علیه السلام تالیا للرسول من غیر فصل فمن جعله تالیا بعد ثلاثه فعلیه الدلاله (3).

باب 20 أنه نزل فیه صلوات الله علیه الذکر و النور و الهدی و التقی فی القرآن

1- فس، تفسیر القمی وَ إِنْ یَکادُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَیُزْلِقُونَکَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّکْرَ (4) قَالَ لَمَّا أَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِفَضْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالُوا هُوَ مَجْنُونٌ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ- وَ ما هُوَ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِمَجْنُونٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرٌ لِلْعالَمِینَ (5).

1- مجمع البیان 5: 150.
2- مفاتیح الغیب 5: 48.
3- أقول: مبنی الروایات علی أن «یتلو» من التلو و ضمیر یتلوه و منه راجع الی الموصول و المعنی «و یتبعه فی ذلک شاهد من نفسه» و هو متین جدا و مبنی أقوالهم علی أن «یتلو» من التلاوه و ضمیر یتلوه راجع إلی البینه لان من مصادیقها القرآن و المعنی: و یقرأ تلک البینه التی هو القرآن شاهد من نفسه و هو لسانه او جبرئیل أو علیّ علیه السلام و فیه اخلال بادب القرآن و فصاحته کما لا یخفی (ب).
4- القلم: 51، و ما بعدها ذیلها.
5- تفسیر القمّیّ: 693.

2- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: سَأَلَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: الَّذِینَ کانَتْ أَعْیُنُهُمْ فِی غِطاءٍ عَنْ ذِکْرِی وَ کانُوا لا یَسْتَطِیعُونَ سَمْعاً (1) فَقَالَ علیه السلام إِنَّ غِطَاءَ الْعَیْنِ لَا یَمْنَعُ مِنَ الذِّکْرِ وَ الذِّکْرُ لَا یُرَی بِالْعَیْنِ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَبَّهَ الْکَافِرِینَ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْعُمْیَانِ (2) لِأَنَّهُمْ کَانُوا یَسْتَثْقِلُونَ قَوْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِیهِ وَ لَا یَسْتَطِیعُونَ لَهُ سَمْعاً (3).

3- فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِیُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ غُرَابٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ مَنْ یُعْرِضْ عَنْ ذِکْرِ رَبِّهِ (4) قَالَ ذِکْرُ رَبِّهِ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (5).

4- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ یُعْرِضْ عَنْ ذِکْرِ رَبِّهِ یَسْلُکْهُ عَذاباً صَعَداً (6) قَالَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ عَلِیٍّ یَسْلُکْهُ الْعَذَابَ الصَّعَدَ وَ هُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ (7).

5- لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ وَ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ آیَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ أَیْنَ نَزَلَتْ وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ نَزَلَتْ وَ فِی سَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِی جَبَلٍ نَزَلَتْ (8) قِیلَ فَمَا نَزَلَ فِیکَ (9) فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّکُمْ سَأَلْتُمُونِی مَا أَخْبَرْتُکُمْ نَزَلَتْ فِیَّ الْآیَهُ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (10)

1- الکهف: 101.
2- جمع الاعمی.
3- عیون الأخبار: 77 و 78.
4- الجن: 17.
5- الجن: 17.
6- تفسیر القمّیّ: 700.

7- كنز جامع الفوائد مخطوط.
8- فى المصدر: و فى سهل أم فى جبل نزلت.
9- فى (ک): فما نزلت فيک.
10- الرعد 7.

فَرَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ وَ أَنَا الْهَادِی إِلَی مَا جَاءَ بِهِ (1) .

6- قب، المناقب لابن شهرآشوب الْوَاحِدِیُّ فِی الْوَسِیطِ وَ فِی الْأَسْبَابِ وَ النُّزُولِ (2) قَالَ عَطَاءٌ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلی نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (3) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ حَمْزَهَ- فَوَیْلٌ لِلْقاسِیَهِ قُلُوبُهُمْ فِی أَبِی جَهْلٍ وَ وُلْدِهِ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرٌ علیه السلام فِی قَوْلِهِ لِیُخْرِجَکُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ (4) یَقُولُ مِنَ الْکُفْرِ إِلَی الْإِیمَانِ یَعْنِی إِلَی الْوَلَایَهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام.

الْبَاقِرُ فِی قَوْلِهِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا (5) بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ نَزَلَتْ فِی أَعْدَائِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُمْ أَخْرَجُوا النَّاسَ مِنَ النُّورِ وَ النُّورُ وَلَایَهُ عَلِیٍّ علیه السلام فَصَارُوا إِلَی الظُّلْمَهِ وَلَایَهِ أَعْدَائِهِ وَ قَدْ نَزَلَ فِیهِمْ- فَالَّذِینَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ (6) وَ قَوْلُهُ تَعَالَی- یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ یَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ (7) .

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِؤُا وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَهِ.

مَالِکُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما یَسْتَوِی الْأَعْمی (8) أَبُو جَهْلٍ- وَ الْبَصِیرُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا الظُّلُماتُ أَبُو جَهْلٍ- وَ لَا النُّورُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا الظِّلُّ یَعْنِی ظِلَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِی الْجَنَّهِ- وَ لَا الْحَرُورُ یَعْنِی جَهَنَّمَ ثُمَّ جَمَعَهُمْ جَمِیعاً فَقَالَ- وَ ما یَسْتَوِی الْأَحْیاءُ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ

1- أمالی الصدوق: 166.
2- کذا فی النسخ و المصدر، و الصحیح: أسباب النزول.
3- الزمر: 22، و ما بعدها ذیلها.
4- الأحزاب: 43. الحدید: 9.
5- البقره: 257، و ما بعدها ذیلها.
6- الأعراف: 152.
7- التوبه: 32.

8- فاطر: 19، و ما بعدها ذيلها.

وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ خَدِيجَهُ عليهم السلام وَ لَا الْأَمْواتُ كُفَّارُ مَكَّهَ.

أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِی كِتَابِهِ وَ أَبُو صَالِحٍ فِی تَفْسِيرِهِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ذلِكَ الْكِتابُ (1) يَعْنِی الْقُرْآنَ وَ هُوَ الَّذِی وَعَدَ اللَّهُ مُوسَی وَ عِيسَی أَنَّهُ يَنْزِلُ (2) عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله فِی آخِرِ الزَّمَانِ هُوَ هَذَا- لا رَيْبَ فِيهِ أَیْ لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَزَلَ- هُدیً يَعْنِی تِبْيَاناً وَ نَذِيراً لِلْمُتَّقِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْعِبَادَهَ يُبْعَثُ إِلَی الْجَنَّهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ هُوَ وَ شِيعَتُهُ.

أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِينِ الْحَقِّ (3) قَالَ هُوَ الَّذِی أَمَرَ رَسُولَهُ (4) بِالْوَلَايَهِ لِوَصِيِّهِ وَ الْوَلَايَهُ هِیَ دِينُ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَی الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ يَقُولُ اللَّهُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ (5) وَلَايَهِ الْقَائِمِ- وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ لِوَلَايَهِ عَلِیٍّ ع.

وَ عَنْهُ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدی آمَنَّا بِهِ (6) قَالَ الْهُدَی الْوَلَايَهُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَايَهِ مَوْلَاهُ فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً

أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدی (7) قَالَ فِی أَمْرِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام (8).

كشف، كشف الغمه أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ (9) أَقُولُ: رَوَی الْعَلَّامَهُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِهِمْ مِثْلَهُ (10) و سيأتی- فی روايه علی بن إبراهيم أيضا.

1- البقره: 2، و ما بعدها ذيلها.
2- فی المصدر و (د) و (ت): ينزله.
3- التوبه: 33. الفتح: 38. الصف: 9.
4- فی المصدر: أرسل رسوله.
5- الصف: 8.
6- الجن: 13، و ما بعدها ذيلها.
7- محمّد: 32.
8- مناقب آل أبی طالب 1: 565 و 566.
9- كشف الغمّه: 93.

10- راجع كشف الحق 1: 96، و كشف اليقين: 123.

7- قب، المناقب لابن شهرآشوب الزمخشری فی الکشاف (1) و اللالکانی فی شرح حجج أهل السنه یحکی عن الحجاج أنه قال للحسن ما رأیک فی أبی تراب قال إن الله جعله من المهتدین قال هات لما تقوله برهانا قال إن الله تعالی یقول فی کتابه- وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَهَ الَّتِی کُنْتَ عَلَیْها (2) إلی قوله- إِلَّا عَلَی الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ فکان علی هو أول من هدی الله مع النبی صلی الله علیه وآله:

و روی: أنه نزل فیه وَ قالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدی مَعَکَ (3) و قوله وَ یَزِیدُ اللَّهُ الَّذِینَ اهْتَدَوْا هُدیً (4).

و صنف أحمد بن محمد بن سعید کتابا فی قوله- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (5)- علی أمیر المؤمنین علیه السلام (6).

الْحَسْکَانِیُّ فِی شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ وَ الْمَرْزُبَانِیُّ فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ أَبُو بَرْزَهَ دَعَا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالطَّهُورِ وَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ بَعْدَ مَا تَطَهَّرَ فَأَلْصَقَهَا بِصَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَی صَدْرِ عَلِیٍّ ثُمَّ قَالَ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ مَنَارُ الْأَنَامِ وَ رَایَهُ الْهُدَی وَ أَمِینُ الْقُرْآنِ وَ أَشْهَدُ عَلَی ذَلِکَ أَنَّکَ کَذَلِکَ.

الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنْ تَسْتَخْلِفُوا عَلِیّاً وَ مَا أَرَاکُمْ فَاعِلِینَ تَجِدُوهُ هَادِیاً مَهْدِیّاً یَحْمِلُکُمْ عَلَی الْمَحَجَّهِ الْبَیْضَاءِ.

وَ عَنْهُ فِیمَا نَزَلَ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِی نُعَیْمٍ قَالَ

1- ج 1: 237. و فی المصدر: و الالکانی.
2- البقره: 143، و ما بعدها ذیلها.
3- القصص: 57.
4- مریم: 77.
5- الرعد: 7.

6- فی المصدر: نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السلام.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ الْهَادِی عَلِیٌّ یَا عَلِیُّ بِکَ یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ.

رواه الفلکی المفسر.

الثَّعْلَبِیُّ فِی الْکَشْفِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی مَنْکِبِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ أَنْتَ الْهَادِی یَا عَلِیُّ بِکَ یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ بَعْدِی (1).

کشف، کشف الغمه أَخْرَجَهُ (2) الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ مِثْلَهُ وَ الْحَافِظُ أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعِدَّهِ طُرُقٍ مِثْلَهُ (3)- أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّائِبِ مِثْلَهُ.

8- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو هُرَیْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَنْتَ الْهَادِی لِکُلِّ قَوْمٍ.

سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: سَأَلْتُ (4) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ لِی هَادِی هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

الثَّعْلَبِیُّ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: الْمُنْذِرُ النَّبِیُّ وَ الْهَادِی رَجُلٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ یَعْنِی نَفْسَهُ.

الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ الْهَادِی رَجُلٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ.

- وَ فِی الْحِسَابِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ (5) وَزْنُهُ خَاتَمُ الْأَنْبِیَاءِ الْحُجَجِ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَی عَدَدُ حُرُوفِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفٌ وَ خَمْسُمِائَهٍ وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ بَاقِی الْآیَهِ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ وَزْنُهُ عَلِیٌّ وَ وُلْدُهُ بَعْدَهُ وَ عَدَدُ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَتَانِ وَ اثْنَانِ وَ أَرْبَعُونَ.

أَبُو مُعَاوِیَهَ الضَّرِیرُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ مِمَّنْ

1- مناقب آل أبی طالب 1: 566 و 567.
2- كذا فی النسخ، و الصحیح: أخرج.
3- كشف الغمّه: 92.
4- فی (ک): «سأل» و هو وهم.
5- الرعد: 7، و ما بعدها ذیلها.

خَلَقْنا أُمَّهٌ (1) یَعْنِی مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَهْدُونَ بِالْحَقِّ یَعْنِی یَدْعُو بَعْدَکَ یَا مُحَمَّدُ إِلَی الْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ فِی الْخِلَافَهِ بَعْدَکَ وَ مَعْنَی الْأُمَّهِ الْعِلْمُ فِی الْخَیْرِ لِقَوْلِهِ إِنَّ إِبْراهِیمَ کانَ أُمَّهً (2).

ثابت البنانی: فی قوله وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قال إلی ولایه علی و أهل البیت علیهم السلام (3).

9- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ (4) مُعَنْعَناً عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِطَهُورٍ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَلْزَمَهَا بِیَدِهِ (5) ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ (6) ثُمَّ ضَمَّ یَدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّینِ وَ مَنَارُ الْإِیمَانِ وَ غَایَهُ الْهُدَی وَ أَمِیرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ (7) أَشْهَدُ لَکَ بِذَلِکَ (8).

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ مِثْلَهُ (9).

10- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عِیسَی التَّمِیمِیُّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَنْتَ یَا عَلِیُّ الْهَادِی إِلَی أَمْرِی (10).

11- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ لَمْ یَکُنْ بَیْنِی وَ بَیْنَ رَبِّی مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ مَا سَأَلْتُ

1- الأعراف: 181، و ما بعدها ذیلها.
2- النحل: 120.
3- مناقب آل أبی طالب 1: 567.
4- فی المصدر: حدّثنا محمّد بن القاسم معنعنا عن الثمالی.
5- فی المصدر: فالتزمها بیده.
6- أی قال حکایه للقرآن: ان المراد بهذه الآیه أنا. و فی (ک): انما أنا منذر.

7- فى النهايه (1: 204): فى الحديث: «امتى الغر المحجلون» أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى و الوجه و الاقدام.
8- تفسير فرات: 77.
9- بصائر الدرجات: 9.
10- تفسير فرات: 77.

رَبِّی حَاجَةً إِلَّا أَعْطَانِی (1) خَیْراً مِنْهَا فَوَقَعَ فِی مَسَامِعِی (2) إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقُلْتُ إِلَهِی أَنَا الْمُنْذِرُ فَمَنِ الْهَادِی فَقَالَ اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ (3) ذَاکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ غَایَةُ الْمُهْتَدِینَ (4) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ مِنْ أُمَّتِکَ (5) بِرَحْمَتِی إِلَی الْجَنَّهِ (6).

12- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَوَیْهِ (7) الْقَطَّانُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یَخْشَ اللَّهَ وَ یَتَّقْهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ (8) قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (9).

13- کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ (10) وَ عَلِیٌّ الْهَادِی یَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ مِنْ هَادٍ الْیَوْمَ فَقُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا زَالَ مِنْکُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ (11) حَتَّی دُفِعَتْ إِلَیْکَ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا بَا مُحَمَّدٍ لَوْ کَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آیَةٌ عَلَی رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِکَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآیَةُ مَاتَ الْکِتَابُ لَکِنَّهُ حَیٌّ یَجْرِی فِیمَنْ بَقِیَ کَمَا جَرَی فِیمَنْ مَضَی (12).

14- کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ (13) وَ عَلِیٌّ الْهَادِی أَمَا وَ اللَّهِ

1- فی المصدر: و لا حاجه سألت الا اعطانی اه.
2- جمع المسمع- بکسر المیم- الاذن.
3- فی المصدر: فقال یا محمد.
4- فی (ک): آیه المهتدین.
5- فی المصدر: من یهدی من امتک اه.
6- تفسیر فرات: 78.
7- فی المصدر: شیرویه.
8- النور: 52.
9- تفسیر فرات: 102.
10- فی (ک): فقال رسول اللّه: أنا المنذر. و هو و هم ظاهر.
11- فی المصدر: هاد بعد هاد.

12- أصول الكافى 1: 192، و الروايتان توجدان فى هامش (ک) و (د) فقط.

13- فى (ک): فقال رسول اللّه: أنا المنذر. و هو و هم ظاهر.

مَا ذَهَبَتْ بِنَا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَهِ (1).

15- ير، بصائر الدرجات أَبُو يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ فِی هَذِهِ الْآيَهِ- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ وَ بِعَلِیٍّ يَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ (2).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ مِثْلَهُ (3)- قب، المناقب لابن شهرآشوب عَبْدُ اللَّهِ مِثْلَهُ (4).

16- ير، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ نَجْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْهَادِی عَلِیٌّ عليه السلام (5).

17- ير، بصائر الدرجات: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ الْهَادِی (6).

ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ النَّضْرُ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِیِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ (7) ير،- بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ (8).

18- فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ (9) عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ قَالَ الْكِتَابُ عَلِیٌّ لَا شَكَّ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ قَالَ عليه السلام تِبْيَانٌ لِشِيعَتِنَا (10).

1- أصول الكافی 1: 192.
2- بصائر الدرجات: 9.

3- تفسير فرات: 76.
4- مناقب آل أبی طالب 1: 567.
5- بصائر الدرجات: 9.
6- بصائر الدرجات: 9.
7- بصائر الدرجات: 9.
8- بصائر الدرجات: 9.
9- فی المصدر: عن موسی بن یونس.
10- تفسير القمّیّ: 27، و فيه: بيان لشيعتنا.

19- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَةً ضَنْکاً (1) أَیْ مَنْ تَرَکَ وَلَایَةَ عَلِیٍّ أَعْمَاهُ اللَّهُ وَ أَصَمَّهُ عَنِ الْهُدَی.

کِتَابُ ابْنِ رُمَیْحٍ (2)

قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ- إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرٌ لِلْعالَمِینَ (3) قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ ذِکْراً رَسُولًا (4) النَّبِیُّ ذِکْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ ذِکْرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ کَمَا قَالَ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ (5).

الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِی لَکُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِینَ (6) قَالَ لِوَلَایَةِ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِمْ- بَلی قَدْ جاءَتْکَ آیاتِی فَکَذَّبْتَ بِها وَ اسْتَکْبَرْتَ وَ کُنْتَ مِنَ الْکافِرِینَ (7).

20- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَنْتَ الْهَادِی یَا عَلِیُّ (8).

21- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ قَالَ: کُنْتُ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ یَا عَبْدَ الرَّحِیمِ قُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ الْهَادِی مَنِ الْهَادِی الْیَوْمَ قَالَ فَسَکَتُّ طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هِیَ فِیکُمْ تَوَارَثُونَهَا رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّی انْتَهَتْ إِلَیْکَ فَأَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْهَادِی قَالَ صَدَقْتَ یَا عَبْدَ الرَّحِیمِ إِنَّ الْقُرْآنَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ وَ الْآیَةَ حَیَّةٌ لَا تَمُوتُ فَلَوْ کَانَتِ الْآیَةُ إِذَا نَزَلَتْ فِی الْأَقْوَامِ مَاتُوا مَاتَتِ الْآیَةُ لَمَاتَ الْقُرْآنُ (9)

1- طه: 124.
2- فی المصدر: کتاب ابن رمیح قال أبو جعفر علیه السلام اه.
3- سوره ص: 86 و 87.

4- الطلاق: 10.
5- الزخرف: 44.
6- الزمر: 57، و ما بعدها ذيلها.
7- مناقب آل أبى طالب 1: 576 و 577.
8- مخطوط.
9- كذا فى (ک) و فى (د): إذا نزلت فى الاقوام ماتوا لماتت الآيه.

وَ لَكِنْ هِیَ جَارِيَهٌ فِی الْبَاقِينَ (1) كَمَا جَرَتْ فِی الْمَاضِينَ وَ قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ حَیٌّ لَمْ يَمُتْ وَ إِنَّهُ يَجْرِی كَمَا يَجْرِی اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ كَمَا يَجْرِی الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ يَجْرِی عَلَی آخِرِنَا كَمَا يَجْرِی عَلَی أَوَّلِنَا (2).

22- شی، تفسير العياشی عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ الْهَادِی وَ كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِی هُوَ فِيهِ (3).

23- شی، تفسير العياشی عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ فِی كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ مِنَّا يَهْدِيهِمْ إِلَی مَا جَاءَ بِهِ نَبِیُّ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ الْهُدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلِیٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ أَمَا وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ لَا زَالَتْ فِينَا إِلَی السَّاعَهِ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ وَ بِعَلِیٍّ يَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ (4).

24- شی، تفسير العياشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ الْهَادِی إِلَی أَمْرِی (5).

25- شی، تفسير العياشی عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ (6) قَالَ الْمَيِّتُ الَّذِی لَا يَعْرِفُ هَذَا الشَّأْنَ يَعْنِی هَذَا الْأَمْرَ- وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً إِمَاماً يَأْتَمُّ بِهِ يَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قُلْتُ فَقَوْلُهُ كَمَنْ مَثَلُهُ فِی الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها (7) فَقَالَ (8) بِيَدِهِ هَكَذَا هَذَا الْخَلْقُ الَّذِی لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً (9).

26- شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ (10) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام النُّورُ هُوَ عَلِیٌّ عليه السلام (11).

1- فی (د) للباقين.

2- تفسير العيّاشیّ مخطوط.

3- تفسير العيّاشىّ مخطوط.
4- تفسير العيّاشىّ مخطوط.
5- تفسير العيّاشىّ مخطوط.
6- الأنعام: 122.
7- الأنعام: 122.
8- أى أشار.
9- تفسير العيّاشىّ مخطوط.
10- الأعراف: 152.
11- تفسير العيّاشىّ مخطوط.

27- فس، تفسیر القمی أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (1) قَالَ نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (2).

بیان: قَالَ الْبَیْضَاوِیُّ (3) وَ غَیْرُهُ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ حَمْزَهَ علیهما السلام وَ تَتِمَّهُ الْآیَهِ فِی أَبِی لَهَبٍ وَ وُلْدِهِ.

28- مَنَاقِبُ ابْنِ شَاذَانَ، رُوِیَ مِنْ طَرِیقِ الْعَامَّهِ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِی أَنْذَرْتُمْ وَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اهْتَدَیْتُمْ وَ قَرَأَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ وَ بِالْحَسَنِ أُعْطِیتُمُ الْإِحْسَانَ وَ بِالْحُسَیْنِ تَسْعَدُونَ وَ بِهِ تَشْقُونَ أَلَا وَ إِنَّ الْحُسَیْنَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ مَنْ عَانَدَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ رِیحَ الْجَنَّهِ.

29- فرائد السمطین، بإسناده عن علی بن أحمد الواحدی قال من الآیات التی فیها علی علیه السلام تلو النبی صلی الله علیه و آله قوله تعالی- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ.

أَقُولُ: وَ رَوَی الْأَخْبَارَ الْمُتَقَدِّمَهَ بِأَسَانِیدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ- رَوَی الْمَالِکِیُّ فِی الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ مَا مَرَّ.

وَ أَقُولُ قَالَ ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِینَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِکْرِ اللَّهِ أَلا بِذِکْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (4) أَ تَدْرِی مَنْ هُمْ یَا ابْنَ أُمِّ سُلَیْمٍ قُلْتُ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَیْتِ وَ شِیعَتُنَا.

وَ أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ لِلْحَافِظِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ تبیان قال السید رحمه الله فی کتاب سعد السعود إنه روی الشیخ محمد بن العباس بن مروان فی تفسیره کون الهادی علیا فی قوله تعالی وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ بخمسین طریقا و نحن نذکر منها واحدا (5).

رَوَاهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ وَ یَحْیَی بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِ

1- الزمر: 22.

2- تفسير القمّیّ: 577.
3- راجع تفسیره 2: 144. و ما ذکره المصنّف منقول بالمعنی.
4- الرعد: 28.
5- فی المصدر: طریقا واحدا.

عَنْ أَبِی الْأَسْلَمِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی مَنْکِبِ عَلِیٍّ فَقَالَ هَذَا الْهَادِی مِنْ بَعْدِی (1).

و أقول إذا عرفت ذلک فاعلم أن قوله تعالی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ یحتمل بحسب ظاهر اللفظ وجهین أحدهما أن یکون قوله هاد خبرا لقوله أنت أی أنت هاد لکل قوم (2) و الثانی أن یکون هاد مبتدأ و الظرف خبره فقیل إن المراد بالهادی هو الله تعالی و قیل (3) المراد کل نبی فی قومه و الحق أن المعنی أن لکل قوم فی کل زمان إمام هاد یهدیهم إلی مراشدهم نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السلام ثم جرت فی الأوصیاء بعده کما دلت علیه الأخبار المستفیضه من الخاصه و العامه فی هذا الباب و قد مر کثیر منها فی کتاب الإمامه.

و روی الطبرسی نزوله فی علی علیه السلام عن ابن عباس و قتاده و الزجاج و ابن زید و روی عن أبی القاسم الحسکانی مثل ما مر بروایه ابن شهرآشوب (4) و قال الرازی فی تفسیره ذکروا هاهنا أقوالا إلی أن قال و الثالث المنذر النبی و الهادی علی

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ فَقَالَ أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَوْمَأَ (5) إِلَی مَنْکِبِ عَلِیٍّ وَ قَالَ أَنْتَ الْهَادِی یَا عَلِیُّ بِکَ یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ بَعْدِی.

انتهی (6).

و لا یخفی دلاله الآیه بعد ورود تلک الأخبار علی أنه لا یخلو کل زمان من إمام هاد و أن أمیر المؤمنین علیه السلام هو الهادی و الخلیفه و الإمام بعد النبی صلی الله علیه و آله لا غیره بوجوه شتی.

الأول مقابلته للنبی بأنه منذر و علی هاد و لا یریب عاقل عارف بأسالیب (7) الکلام أن هذا یدل علی کونه بعده قائما بما کان یقوم به بل و أکثر لأنه نسب صلی الله علیه و آله

1- سعد السعود: 99.
2- و علی هذا فتکون الواو عاطفه، بخلاف الاحتمال الثانی فتکون للاستیناف.

3- أى على الاحتمال الثانى.
4- مجمع البيان 6: 278.
5- فى المصدر: ثم أوما.
6- مفاتيح الغيب 5: 190. و فيه: من بعدى.
7- جمع الأسلوب: الفن. الطريق.

محض الإنذار إلى نفسه و الهدایه التی أقوی منه إلیه.

الثانی الحصر المستفاد من قوله صلی الله علیه و آله أنت الهادی إذ تعریف الخبر باللام یدل علی الحصر و کذا فی قوله علیه السلام و أنا الهادی إلی ما جاء به و کذا فی قوله صلی الله علیه و آله و الهادی علی فإن تعریف المبتدإ باللام أیضا یدل علیه.

الثالث تقدیم الظرف فی قوله بک یهتدی المهتدون الدال علی الحصر أیضا و کذا أمثاله من الألفاظ السابقه و بهذه الأخبار یظهر أن

حدیث أصحابی کالنجوم بأیهم اقتدیتم اهتدیتم.

من مفتریاتهم کما اعترف بکونه موضوعا شارح الشفاء و ضعف رواته و کذا ابن حزم و الحافظ زین الدین العراقی و سیأتی القول فی ذلک إن شاء الله تعالی.

باب 21 أنه صلوات الله علیه الصادق و المصدق و الصدیق فی القرآن

1- قب، المناقب لابن شهرآشوب عُلَمَاءُ أَهْلِ الْبَیْتِ الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ وَ الْکَاظِمُ وَ الرِّضَا علیهم السلام وَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (1) قَالُوا هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ رَوَتِ الْعَامَّهُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ السُّدِّیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَی عُبَیْدَهُ بْنُ حُمَیْدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ رَوَی النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ رَوَی الضَّحَّاکُ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جاءَ بِالصِّدْقِ وَ عَلِیٌّ صَدَّقَ بِهِ

الرِّضَا علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ کَذَّبَ بِالصِّدْقِ الصِّدْقُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

1- الزمر: 33.

الصَّادِقُ وَ الرِّضَا علیهما السلام قَالا إِنَّهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا.

الْکَلْبِیُّ وَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (1) أَیْ کُونُوا مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع.

ذَکَرَهُ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ذَکَرَهُ إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّیِّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام.

شَرَفُ النَّبِیِّ عَنِ الْخَرْکُوشِیِّ وَ الْکَشْفُ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ قَالا رَوَی الْأَصْمَعِیُّ عَنْ أَبِی عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنَحْنُ الصَّادِقُونَ عِتْرَتُهُ وَ أَنَا أَخُوهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

و فی التفسیر: المراد بالصادقین هم الذین ذکرهم الله تعالی فی قوله رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ (2).

عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِینَا نَزَلَتْ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَأَنَا وَ اللَّهِ الْمُنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلْتُ تَبْدِیلًا.

أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ قَالَ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ قَالَ عَهْدُهُ وَ هُوَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

و قال المتکلمون و من الدلاله علی إمامه علی علیه السلام قوله یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ فوجدنا علیا بهذه الصفه لقوله وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ یعنی الحرب أُولئِکَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (3)

1- التوبه: 119.
2- الأحزاب: 23.

3- البقره: 177، و هذا استدلال لطيف جدا، فان القرآن يفسر بعضه بعضا، فأمر اللّه تعالى فى آيه سوره التوبه بالكون مع الصادقين و التبعيه منهم، و فى آيه سوره البقره بين معنى الصادق و مصداقه بقوله: «وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ الْكِتابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِي الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَى الزَّكاهَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» و المتكلمون و ان تمسكوا بقوله: «وَ الصَّابِرِينَ» فقط على ما يستفاد من العباره لكن يجرى الاستدلال و يجوز بكل جمله من جملاتها، فهو أول من آمن و استقام فى ايمانه، و هو الذى أعطى الزكاه فى الركوع كما سبق تفصيله، و أعطى قوته المسكين و اليتيم و الاسير لوجه اللّه و على حبّه، و هو الصابر فى البأساء و الضراء، و الذاب عن رسول اللّه فى الهيجاء، و هو الصادق حقا الذى امر الناس بالكون معه؛ فتقديم غيره انكار للقرآن و تكذيب بآياته، و من أظلم ممن كذب بآياته؟ انه لا يفلح الظالمون.

فوقع الإجماع بأن عليا أولى بالإمامه من غيره لأنه لم يفر من زحف (1) قط كما فر غيره فى غير موضع (2).

2- فس، تفسير القمى فِى رِوَايَهِ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (3)- لَا يُغَيِّرُوا أَبَداً (4) فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ أَىْ أَجَلَهُ وَ هُوَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِى طَالِبٍ- وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ أَجَلَهُ (5) يَعْنِي عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لِيَجْزِىَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ الْآيَهَ (6).

3- كشف، كشف الغمه مما أخرجه العز المحدث الحنبلى قوله وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قال ابن عباس كونوا مع على و أصحابه قوله تعالى- وَ الَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ الذى جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه و آله و الذى صدق به على بن أبى طالب عليهما السلام قاله مجاهد قوله وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ

1- الزحف: الجيش الكثير يزحف إلى العدو، و يقال: زحف العسكر الى العدو، اذا مشوا اليهم فى ثقل لكثره عددهم.
2- مناقب آل أبى طالب 1: 572 و 573.
3- الأحزاب: 23، و ما بعدها ذيلها.
4- فى المصدر: لا يفروا أبدا.
5- فى المصدر: أى أجله.
6- تفسير القمّىّ: 527.

أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ (1) نزلت فی علی علیه السلام.

وَ رَوَی أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ قَالَ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام (2).

4- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الرِّجَالِ الثِّقَاتِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِیبٌ النَّجَّارُ وَ هُوَ مُؤْمِنُ آلِ یس وَ خِرْبِیلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُ الثَّلَاثَهِ.

وَ رَوَی أَیْضاً بِحَذْفِ الْأَسَانِیدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: هَبَطَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَلَکٌ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ (3) النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُ یَدَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ مَهْلًا مَهْلًا یَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ وَ اللَّهِ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ الْمَلَکُ یُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَیْنَ مَنْکِبَیْهِ مَکْتُوبٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَبِیبِی مَحْمُودٌ مُنْذُ کَمْ هَذَا مَکْتُوبٌ بَیْنَ مَنْکِبَیْکَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ أَبَاکَ بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (4).

1- 5- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام کُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أَنَا وَ عَمِّی حَمْزَهُ وَ أَخِی جَعْفَرٌ وَ ابْنُ عَمِّی عُبَیْدَهُ بْنُ الْحَارِثِ عَلَی أَمْرٍ وَفَیْنَا بِهِ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَتَقَدَّمَنِی أَصْحَابِی وَ خُلِّفْتُ (5) بَعْدَهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِینَا- مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَیْدَهُ- وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا فَأَنَا الْمُنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلْتُ تَبْدِیلًا (6).

1- الحدید: 19.
2- کشف الغمّه: 92 و 93.
3- نهض و قام.

4- كنز جامع الفوائد مخطوط. و فى الحديث غرابه و لم يذكر السند.
5- خلف الرجل: بقى بعده و قام مقام.
6- مخطوط: .

ل، الخصال عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ فِی خِصَالِ الْأَوْصِیَاءِ الَّتِی یَمْتَحِنُهُمُ اللَّهُ بِهَا فِی حَیَاهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ قَالَ علیه السلام وَ لَقَدْ کُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (1)

. 6- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ صَالِحٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ خَالِدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَا عَاهَدَ اللَّهَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَنْ لَا یَفِرُّوا فِی زَحْفٍ أَبَداً فَتَمُّوا کُلُّهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَهَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ- حَمْزَهُ اسْتُشْهِدَ یَوْمَ أُحُدٍ وَ جَعْفَرٌ اسْتُشْهِدَ یَوْمَ مُؤْتَهَ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ- وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلاً یَعْنِی الَّذِی عَاهَدُوا عَلَیْهِ (2).

7- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتِ الْآیَهُ (3) اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ الْتَفَتَ النَّبِیُّ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ فِیمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَالُوا لَا وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَدْرِی فَقَالَ أَبُو دُجَانَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کُلُّنَا مِنَ الصَّادِقِینَ قَدْ آمَنَّا بِکَ وَ صَدَّقْنَاکَ قَالَ لَا یَا أَبَا دُجَانَهَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی ابْنِ عَمِّی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خَاصَّهً دُونَ النَّاسِ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِینَ (4).

8- أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (5) قَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ ع.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ (6) جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ صَدَّقَ بِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

1- الخصال 2: 21، و الحديث فی هامش (ک) فقط.
2- مخطوط.
3- فی المصدر: لما نزلت علیه.
4- تفسیر فرات: 56.
5- التوبه: 119.
6- الزمر: 33.

قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ- لَا يَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا كَذَّابٌ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ حَبِيبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ يس وَ خِرْبِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ يُرْوَى خِرْقِيلُ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِی مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِيرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بِلَالٍ مِثْلَهُ سَوَاءً و رواه عن أحمد بن حنبل من ثلاثه طرق و طريق من الثعلبی و من مناقب ابن المغازلی من ثلاثه طرق أقول روى تلك الأخبار فی العمده بأسانيدها فإن شئت فراجع إليه (1)- يف، الطرائف أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِثْلَهُ سَوَاءً (2) أَقُولُ- رَوَى الْفَخْرُ الرَّازِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ مِثْلَهُ (3).

9- يف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ صلى الله علیه و آله وَ صَدَّقَ بِهِ عَلِیٌّ علیه السلام (4).

10- يف، الطرائف روى الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازی (5)

فی تفسير قوله تعالى- وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ (6) بإسناده عن قتاده عن الحسن عن ابن عباس- وَ الَّذِينَ آمَنُوا يعنی صدقوا بِاللَّهِ أنه واحد علی و حمزه بن عبد المطلب و جعفر الطيار- أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ قال رسول الله صلى الله عليه و آله صديق هذه الأمه علی بن أبی طالب و هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم ثم قال وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ قال ابن عباس فهم صديقون و هم

1- العمده: 112 و 113 و 184 و 185.
2- الطرائف: 123.
3- مفاتيح الغيب 7: 305.
4- لم نجده فی المصدر المطبوع.
5- هكذا فی المصدر و هو الصحيح كما مرّ ص 273 و فی النسخ: محمّد بن موسى الشيرازی.

6- الحديد: 19.

شهداء الرسل على أنهم قد بلغوا الرساله ثم قال لَهُمْ أَجْرُهُمْ يعنى ثوابهم على التصديق بالنبوه و الرساله لمحمد صلى الله عليه و آله وَ نُورُهُمْ يعنى على الصراط (1).

بيان

قَالَ الْعَلَّامَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ عليه السلام (2).

و قد مر فى الأخبار الكثيره أنه هو الصديق أى كثير الصدق فى الأفعال و الأقوال و كثير التصديق لما جاءت به الرسل و كل ذلک كان كاملا فى أمير المؤمنين عليه السلام فكان أولى بالإمامه ممن هو دونه لقبح تفضيل المفضول.

و قال ابن بطريق رحمه الله فى العمده اعلم أن الصدق خلاف الكذب و الصديق الملازم للصدق الدائم فى صدقه و الصديق من صدق عمله قوله ذكر ذلک أحمد بن فارس اللغوى فى مجمل اللغه و الجوهرى فى الصحاح و إذا كان هذا هو معنى الصديق و الصديق أيضا يكون ثلاثه أقسام صديق يكون نبيا و صديق يكون إماما و صديق يكون عبدا صالحا لا نبيا و لا إماما فأما ما يدل على أول الأقسام قوله سبحانه وَ اذْكُرْ فِی الْكِتابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا (3) و قوله تعالى يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ (4) و أما ما يدل على كون الصديق إماما قوله تعالى فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ فذكر النبيين ثم ثنى بالصديقين لأنه ليس بعد النبيين فى الذكر أخص من الأئمه عليهم السلام و يدل عليه هذه الأخبار لأنه لما ذكره عليه السلام معهما و لم يكونا نبيين و لا إمامين فأراد إفراده عنهما بما لا يكون لهما و هى الإمامه قال صلى الله عليه و آله و هو أفضلهم و على ما مر من معنى الصديق ينبغى اختصاصه به لأنه لم يعص الله تعالى منذ خلق و لم يشرک بالله تعالى فقد لازم الصدق و دام عليه و صدق عمله قوله (5).

11- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ

1- الطرائف: 23.

2- كشف الحق 1: 92.
3- مريم: 56.
4- يوسف: 46. و كذا يدلّ على ما ذكر قوله تعالى: «وَ اذْكُرْ فِى الْكِتابِ إِبْراهِيمَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا» مريم: 41.
5- العمده: 113 و 114، و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ قَالَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم فُرَاتٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ بْنِ عُتْبَهَ وَ الْقَاسِمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ مُعَنْعَناً عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام مِثْلَهُ (2).

12- فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (3) یَقُولُ کُونُوا مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ هُوَ حَمْزَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَقُولُ اللَّهُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا (4).

13- ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِی الدلهاب [الدِّلْهَاثِ (5) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَبِیبٌ النَّجَّارُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ (6).

أَقُولُ قَالَ السَّیُوطِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ الْمُسَمَّی بِالدُّرِّ الْمَنْثُورِ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ قَالَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاکِرَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (7).

14- کشف، کشف الغمه مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ عن ابن مردویه أنها نزلت فی علی علیه السلام.

و عن ابن مردویه: فی قوله تعالی فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ کَذَّبَ بِالصِّدْقِ

1- أمالی الشیخ: 160.
2- تفسیر فرات: 52.
3- لا نکرر مواضع الآیات، راجع الاخبار السابقه.
4- تفسیر القمّیّ: 282.

5- فى المصدر: عن النعمان بن أبى الدلهاث.
6- الخصال 1: 86.
7- الدّر المنثور 3: 290.

إِذْ جاءَهُ (1) عن موسى بن جعفر عن أبيه علیه السلام قال هو من رد قول رسول الله صلی الله علیه و آله فی علی علیه السلام (2).

بيان: روى العلامه رحمه الله في كشف الحق (3) من طريقهم مثله و ظاهر أن ولايته علیه السلام من أعظم ما أتى الرسول به صادقا عن الله تعالى و التكذيب به من أعظم الظلم لأنه عمده أركان الإيمان و لا يتم شی ء منها إلا به فيحتمل أن تكون الآيه نازله فيه ثم جرى فی كل من كذب شيئا مما نزل من عند الله تعالى.

15- فس، تفسير القمی إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ- ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (4) يعنی أمير المؤمنين علیه السلام و من غصبه حقه ثم ذكر أيضا أعداء آل محمد و من كذب على الله و على رسوله و ادعى ما لم يكن له فقال فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ يعنی لما جاء به رسول الله صلی الله علیه و آله من الحق و ولايه أمير المؤمنين علیه السلام ثم ذكر رسول الله و أمير المؤمنين علیه السلام فقال: وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ يعنی أمير المؤمنين علیه السلام أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (5).

16- كشف، كشف الغمه عن أبی بكر بن مردويه: قوله تعالى وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ محمد صلی الله علیه وآله وَ الذی صَدَّقَ بِهِ علی بن أبی طالب علیهما السلام (6).

17- مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ إِلَی الثَّعْلَبِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِی: قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ قَالَ جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ صَدَّقَ بِهِ عَلِیٌّ علیه السلام (7).

1- الزمر. 32.
2- كشف الغمّه: 93.
3- ج 1 ص 96.
4- الزمر: 30 و 31، و ما بعدها ذيلها.
5- تفسير القمّیّ: 577.

6- كشف الغمّه: 95.
7- العمده: 184 و 185.

بیان

قَالَ الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ رَوَی الْجُمْهُورُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

و روی مثل ذلک عن الحافظ أبی نعیم بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام و رواه الشیخ الطبرسی رحمه الله عن مجاهد قال و رواه الضحاک عن ابن عباس و هو المروی عن أئمه الهدی علیهم السلام (2)

و.

روی السیوطی فی الدر المنثور عن ابن عساکر عن مجاهد أنه قال الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ رسول الله صلی الله علیه و آله وَ صَدَّقَ بِهِ علی بن أبی طالب علیهما السلام (3).

أقول فقد صح بنقل المخالف و المؤالف نزول تلک الآیه فی أمیر المؤمنین علیه السلام و لا عبره بما یتفرد به شاذ من متعصبی المخالفین کالرازی أنها نزلت فی أبی بکر لانتحالهم له لقب الصدیق و قد عرفت بنقل الفریقین أن أمیر المؤمنین علیه السلام هو الصدیق فی هذه الأمه و رأس جمیع الصدیقین و إذا ورد نقل باتفاق الفریقین و آخر تفرد به أحدهما فلا شک فی أن المعول علی ما اتفقا علیه مع أنه سیأتی فی باب سبق إسلامه علیه السلام إثبات أنه لسبق إسلامه أولی بالوصف بالتصدیق و الصدیق ممن عبد الصنم أزید من أربعین سنه من عمره ثم صدق ظاهرا و کان یظهر منه کل یوم شواهد نفاق قلبه و أما تصحیح الآیه علی وجه یوافق الأخبار فبوجهین.

الأول أن یکون المراد بالموصول الجنس فیکون الرسول و أمیر المؤمنین صلوات الله علیهما داخلین فی الموصول و إنما خص الرسول صلی الله علیه و آله بالجزء الأول من الصله لکونه فیه أظهر و أقوی و کذا خص الجزء الثانی بأمیر المؤمنین علیه السلام لأنه فیه أحوج إلی البیان (4).

الثانی أن یقدر الموصول فی الثانی (5) کما هو مختار الکوفیین قال الشیخ الرضی

1- كشف الحق 1: 920.
2- مجمع البيان 8: 498.
3- الدّر المنثور 5: 328. و قد أخرجه عن ابن مردويه عن ابى هريره، لا كما ذكره المصنّف.
4- توضيحه أن الرسول صلّى اللّه عليه و آله هو الجائى بالصدق و المبلغ له فلا جرم يكون مصدقا أيضا لما جاء به، و لا احتياج فى اثبات كونه مصدقا إلى بيان، و ليس كذلک أمير المؤمنين عليه السلام فانه فيه احوج إلى البيان.
5- أى فى الجمله الثانيه بأن يقال: و الذى صدّق به. و فى غير (ک) من النسخ «أن يقدر الصله» و هو وهم.

رضى الله عنه أجاز الكوفيون حذف غير الألف و اللام من الموصولات الاسميه خلافا للبصريين قالوا قوله تعالى وَ ما مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ (1) أى إلا من له مقام معلوم ثم قال و لا وجه لمنع البصريين من ذلک من حيث القياس إذ قد يحذف بعض حروف الكلمه و ليس الموصول بألزق منها انتهى.

ثم اعلم أن اختصاصه بتلک الكرامه الداله على فضله فى الإيمان و التصديق اللذين كلاهما مناط الشرف و الفضل على سائر الصحابه يدل على أنه أولى بالإمامه و الخلافه كما مر تقريره مرارا.

و أما قوله تعالى وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فقال العلامه رحمه الله روى الجمهور أنها نزلت فى على عليه السلام (2).

و قال الشيخ الطبرسى وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أى الذين يصدقون فى أخبارهم و لا يكذبون و معناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق فى أقواله و أفعاله و صاحبوهم و رافقوهم كقولک أنا مع فلان فى هذه المسأله أى أقتدى به فيها و قد وصف الله الصادقين فى سوره البقره بقوله وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ (3) إلى قوله أُولئِکَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ فأمر الله سبحانه بالاقتداء بهؤلاء (4) و قيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله فى كتابه و هو قوله رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ (5) يعنى حمزه بن عبد المطلب و جعفر بن أبى طالب وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ يعنى على بن أبى طالب عليه السلام

وَ رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَعَ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ.

رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

و قيل مع النبيين و الصديقين فى الجنه بالعمل الصالح فى الدنيا عن الضحاک و قيل مع محمد و أصحابه عن نافع و قيل مع الذين صدقت نياتهم و استقامت قلوبهم و أعمالهم و خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يتخلفوا عنه عن ابن عباس

1- الصافّات: 164.
2- كشف الحق 1: 93.
3- البقره: 177.
4- فی المصدر: بهؤلاء الصادقين المتقين.
5- الأحزاب: 23.

و قیل إن معنی مع هاهنا معنی من انتهی (1): أقول الصادق هو من لا یکذب فی قوله و لا فعله و الصدق فی قراءه سوره الحمد فقط یوجب العصمه لأنه یقول فی کل یوم عشر مرات و أکثر إِیَّاکَ نَعْبُدُ و قد سمی الله طاعه الشیطان عباده فی مواضع (2) و کل معصیه طاعه للشیطان (3) و قس علی ذلک قوله وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ و سائر ما یقول الإنسان و یدعیه من الإیمان بالله و الیوم الآخر و حب الله تعالی و الإخلاص له و التوکل علیه و غیر ذلک و أخبار الخاصه و العامه مشحونه بذلک فظهر أن الصادق حقیقه هو المعصوم و سیأتی تحقیق ذلک فی کتاب مکارم الأخلاق و أیضا قد ثبت بما مر فی کتاب الإمامه فی باب أنهم علیهم السلام صادقون و فی هذا الباب من أخبار الفریقین أنهم المراد بالصادقین فی الآیه و لا ریب فی أن المراد بالکون معهم الاقتداء بهم و طاعتهم و متابعتهم إذ ظاهر أن لیس المراد محض الکون معهم بالجسم و البدن فیدل علی إمامتهم إذ لا یجب متابعه غیر الإمام فی کل ما یقول و یفعل بإجماع الأمه.

و قال أبو الصلاح الحلبی فی کتاب تقریب المعارف بعد ذکر الآیه فأمر باتباع المذکورین و لم یخص جهه الکون بشی ء دون شی ء فیجب اتباعهم فی کل شی ء و ذلک یقتضی عصمتهم لقبح الأمر بطاعه الفاسق أو من یجوز منه الفسق و لا أحد ثبتت له العصمه و لا ادعیت فیه غیرهم علیهم السلام فیجب القطع علی إمامتهم و اختصاصهم بالصفه الواجبه للإمامه (4) و لأنه لا أحد فرق بین دعوی العصمه لهم و الإمامه انتهی.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی رِجالٌ صَدَقُوا

فَقَدْ رَوَی الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِینَا نَزَلَتْ

1- مجمع البیان 5: 81.
2- منها قوله تعالی: «أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَیْکُمْ یا بَنِی آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّیْطانَ» ص: 60. و قوله «یا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّیْطانَ» مریم: 44.
3- فیقرر کذلک: المعصیه طاعه للشیطان، و طاعته عبادته، فالمعصیه عبادته.
4- و هی العصمه.

رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَنَا وَ اللَّهِ الْمُنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلْتُ تَبْدِيلًا (1).

و روى العلامه و مؤلف كتاب تنبيه الغافلين نحو ذلک و النحب النذر الذى عاهدوا عليه فى نصره الدين و جهاد الكافرين و معاونه سيد المرسلين أو الأجل و دلاله الآيه على فضله عليه السلام من جهات شتى غير مستور على أولى النهى.

تتميم قال السيد المرتضى رضوان الله عليه في كتاب الفصول سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه عن قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (2) فقيل له فيمن نزلت هذه الآيه فقال فى أمير المؤمنين عليه السلام و جرى حكمها فى الأئمه من ذريته الصادقين عليهما السلام قال الشيخ أدام الله عزه و قد جاءت آثار كثيره فى ذلک و يدل على صحه هذا التأويل ما أنا ذاكره بمشيه الله و عونه.

قد ثبت أن الله سبحانه دعا المؤمنين إلى اتباع الصادقين فى هذه الآيه (3) و الكون معهم فيما يقتضيه الدين و ثبت أن المنادى به يجب أن يكون غير المنادى إليه لاستحاله أن يدعى الإنسان إلى الكون مع نفسه و اتباعها فلا يخلو أن يكون الصادقون الذين دعا الله تعالى إليهم جميع من صدق و كان صادقا حتى يعمهم اللفظ و يستغرق جنسهم أو أن يكون بعض الصادقين و قد تقدم إفسادنا لمقال من يزعم أنه عم الصادقين لأن كل مؤمن فهو صادق بإيمانه فكان يجب بذلک أن يكون الدعاء للإنسان إلى اتباع نفسه و ذلک محال على ما ذكرناه و إن كانوا بعض المؤمنين دون بعض فلا يخلو من أن يكونوا معهودين معروفين فتكون الألف و اللام إنما دخلا للمعهود أو يكونوا غير معهودين فإن كانوا معهودين فيجب أن يكونوا معروفين غير مختلف فيهم فيأتى الروايات بأسمائهم و الإشاره إليهم خاصه و أنهم طائفه معروفه عند من سمع الخطاب من رسول الله صلى الله عليه و آله و فى عدم ذلک دليل على بطلان مقال من ادعى أن هذه الآيه نزلت فى جماعه غير من ذكرناه كانوا معهودين و إن كانوا غير معهودين فلا بد من الدلاله عليهم ليمتازوا (4) ممن يدعى

1- مجمع البيان 8: 350.

2- التوبه: 119.

3- فى المصدر: دعا المؤمنين فى هذه الآيه الى اتباع الصادقين.

4- ليتميزوا.

مقامهم و إلا بطلت الحجه لهم و سقط تكليف أتباعهم و إذا ثبت أنه لا بد من الدليل عليهم و لم يدع أحد من الفرق دلاله على غير من ذكرناه ثبت أنها فيهم خاصه لفساد خلو الأمه كلها من تأويلها و عدم أن يكون القصد إلى أحد منهم بها.

على أن الدليل قائم على أنها فيمن ذكرناه لأن الأمر ورد باتباعهم على الإطلاق و ذلک يوجب عصمتهم و براءه ساحتهم و الأمان من زللهم بدلاله إطلاق الأمر باتباعهم و العصمه توجب النص على صاحبها بلا ارتياب و إذا اتفق مخالفونا على نفی العصمه و النص على من ادعوا (1) له تأويل هذه الآيه فقد ثبت أنها فی الأئمه عليهم السلام لوجود النقل للنص (2) عليهم و إلا خرج الحق عن أمه محمد صلى الله عليه و آله و ذلک فاسد.

مع أن القرآن دليل (3) على ما ذكرناه و هو أن الله سبحانه قال لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ الْكِتابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِی الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَى الزَّكاهَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِکَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (4) فجمع الله تبارک و تعالى هذه الخصال كلها ثم شهد لمن كملت فيه بالصدق و التقى على الإطلاق فكان مفهوم معنى الآيتين الأولى و هذه الثانيه أن اتبعوا الصادقين الذين باجتماع هذه الخصال التی عددناها فيهم استحقوا بالإطلاق اسم الصادقين و لم نجد أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله اجتمعت فيه هذه الخصال إلا أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليهما السلام فوجب أنه الذی عناه الله سبحانه بالآيه و أمر فيها باتباعه و الكون معه فيما يقتضيه الدين و ذلک أنه ذكر الإيمان به جل اسمه و اليوم الآخر و الملائكه و الكتاب و النبيين و كان أمير المؤمنين عليه السلام أول الناس إيمانا به و بما وصف (5) بالأخبار المتواتره

1- فی المصدر: عمن ادعوا.
2- فی المصدر: بالنص.
3- فی المصدر: مع أن فی القرآن دليلا.
4- البقره: 177.
5- أی اليوم الآخر و الملائكه و الكتاب و النبيين.

بأنه أول من أجاب رسول الله صلى الله علیه و آله من الذکور وَ

بِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ علیها السلام زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً.

وَ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ لَمْ یَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا یَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدِی إِلَّا کَذَّابٌ مُفْتَرٍ صَلَّیْتُ قَبْلَهُمْ سَبْعَ سِنِینَ.

وَ قَوْلِهِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أُقِرُّ لِأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَبَدَکَ قَبْلِی.

وَ قَوْلِهِ علیه السلام وَ قَدْ بَلَغَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ مَقَالٌ أَنْکَرَهُ أَمْ یَقُولُونَ إِنَّ عَلِیّاً یَکْذِبُ فَعَلَی مَنْ أَکْذِبُ أَ عَلَی اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ عَبَدَهُ أَمْ عَلَی رَسُولِهِ (1) فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ نَصَرَهُ.

وَ قَوْلِ الْحَسَنِ علیه السلام صَبِیحَهَ اللَّیْلَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَقَدْ قُبِضَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَا یُدْرِکُهُ الْآخِرُونَ.

فی أدله یطول شرحها علی ذلک.

ثم أردف (2) الوصف الذی تقدم الوصف بإیتاء المال علی حبه ذوی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل و السائلین و فی الرقاب و وجدنا ذلک لأمیر المؤمنین علیه السلام بالتنزیل و تواتر الأخبار فیه (3) علی التفصیل قال الله تعالی وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً- إِنَّما نُطْعِمُکُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ (4) و اتفقت الرواه من الفریقین الخاصه و العامه علی أن هذه الآیه بل السوره کلها نزلت فی أمیر المؤمنین و زوجته فاطمه علیها السلام (5) و قال سبحانه الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَهً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ (6) و جاءت الروایه أیضا مستفیضه بأن المعنی بهذه أمیر المؤمنین علیه السلام و لا خلاف فی أنه صلوات الله علیه أعتق من کد یده جماعه لا یحصون کثره و وقف أراضی کثیره استخرجها و أحیاها (7) بعد موتها فانتظم

1- فی المصدر: ام علی رسول اللّه.
2- أردف الشی ء بالشی ء: أتبعه علیه.
3- فی المصدر: و تواتر الاخبار به.

4- الإنسان: 8- 9، و لم يذكر ذيل الآيه فى غير (ک).
5- فى المصدر: فى أمير المؤمنين و زوجته فاطمه و ابنيه عليهم السلام.
6- البقره: 274.
7- كذا فى النسخ، و فى المصدر: و وقف أراضى كثيره و عينا استخرجها و أحياها. فيكون على اللف و النشر المشوش.

الصفات على ما ذكرناه.

ثم أردف ذلک بقوله وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ فكان (1) هو المعنى بها بدلاله قوله تعالى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (2) و اتفق أهل النقل على أنه عليه السلام هو المزكى فى حال ركوعه فى الصلاه فطابق هذا الوصف وصفه فى الآيه المتقدمه و شاركه فى معناه.

ثم أعقب ذلک بقوله عز اسمه وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا و ليس أحد من الصحابه إلا من نقض عهده (3) فى الظاهر أو تقول ذلک عليه إلا أمير المؤمنين عليه السلام فإنه لا يمكن أحدا أن يزعم أنه نقض ما عاهد عليه رسول الله صلى الله عليه و آله من النصره و المواساه فاختص أيضا بهذا الوصف.

ثم قال سبحانه وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ و لم يوجد أحد صبر مع رسول الله صلى الله عليه و آله عند الشدائد غير أمير المؤمنين عليه السلام فإنه باتفاق وليه و عدوه لم يول دبرا و لا فر من قرن و لا هاب (4) في الحرب خصما فلما استكمل هذه الخصال بأسرها (5) قال سبحانه أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يعنى به أن المدعو إلى اتباعه من جمله الصادقين و هو من دل على اجتماع الخصال فيه و ذلک أمير المؤمنين عليه السلام و إنما عبر عنه بحرف الجمع تعظيما له و تشريفا إذ العرب تضع لفظ الجمع على الواحد إذا أرادت أن تدل على نباهته (6) و علو قدره و شرفه و محله (7) و إن كان قد يستعمل فيمن لا يراد له ذلک إذا كان الخطاب يتوجه إليه و يعم غيره بالحكم

1- فى المصدر: و كان.
2- المائده: 55.
3- فى المصدر: من نقض العهد.
4- القرن- بكسر القاف-: كفؤک. من يقاومک. نظيرک فى الشجاعه. هاب من الخصم:
5- أى بجميعها.
6- النباهه: الشرف.
7- فى المصدر: و شرف محله.

و لو جعلنا المعنی فی لفظ الجمع بالعباره عن علی أمیر المؤمنین علیه السلام لکان ذلک وجها (1) لأنه و إن خص بالذکر فإن الحکم جار فیمن یلیه من الأئمه المهدیین علیهم السلام علی ما شرحناه و هذا بین نسأل الله توفیقا نصل به إلی الرشاد برحمته (2).

بیان: قوله فطابق هذا الوصف کأنه قدس سره حمل الواو فی قوله وَ آتَی الزَّکاهَ علی الحال لا العطف بقرینه ذکر إیتاء المال الشامل للزکاه سابقا مع ذکر أکثر مصارفها و التأسیس أولی من التأکید و تؤیده هذه الآیه.

باب 22 أنه صلوات الله علیه الفضل و الرحمه و النعمه

1- فس، تفسیر القمی: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ (3) قَالَ الْفَضْلُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الرَّحْمَهُ (4) أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا قَالَ فَلْیَفْرَحْ شِیعَتُنَا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا أُعْطِیَ (5) أَعْدَاؤُنَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ (6).

2- ما، الأمالی للشیخ الطوسی: أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ بِرَحْمَتِهِ عَلِیٌّ علیه السلام (7).

3- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ

1- فی المصدر: بالعباره عن أمیر المؤمنین علیه السلام لذلک لکان وجها. و فی (ت): و لو جعلنا المعنی فی لفظ الجمع بالعباره أمیر المؤمنین اه و هو أقرب الی الصواب.
2- الفصول المختاره 1: 91- 94.
3- یونس: 58.
4- فی المصدر: و رحمته.
5- فی المصدر: اعطوا.
6- تفسیر القمّیّ: 289.
7- أمالی الشیخ: 159.

وَ رَحْمَتُهُ (1) قَالَ الْفَضْلُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَحْمَتُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (2).

کشف، کشف الغمه أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (3)
أقول: رواه العلامه من طريقهم.

4- فس، تفسیر القمی: وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ (4) هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (5).

5- قب، المناقب لابن شهرآشوب: أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ- عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع.

وَ كَذَا كَانَ يَقْرَأُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَعْدَاؤُهُ وَ أَتْبَاعُهُمْ فَإِنِّی أَخَافُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

فِی تَارِيخِ بَغْدَادَ أَنَّهُ رَوَى السُّدِّیُّ وَ الْكَلْبِیُّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ يَعْنِی النَّبِیَّ (6) وَ رَحْمَتُهُ عَلِیٌّ علیه السلام.

الْبَاقِرُ علیه السلام فَضْلُ اللَّهِ الْإِقْرَارُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَحْمَتُهُ الْإِقْرَارُ بِوَلَايَةِ عَلِیٍّ علیه السلام.

ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ فَضْلُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ رَحْمَتُهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قِيلَ فَضْلُ اللَّهِ عَلِیٌّ علیه السلام وَ رَحْمَتُهُ فَاطِمَةُ علیها السلام.

الْبَاقِرُ علیه السلام يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ (7) الرَّحْمَةُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ (8) قَدْ عَرَّفَهُمْ وَلَايَةَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَمَرَهُمْ بِوَلَايَتِهِ ثُمَّ أَنْكَرُوا بَعْدَ وَفَاتِهِ.

مُجَاهِدٌ فِی قَوْلِهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً (9) كَفَرَتْ بَنُو أُمَيَّةَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

1- النساء: 83. النور: 10 و 14 و 20 و 21.
2- تفسير العيّاشىّ مخطوط.
3- لم نجده فى المصدر المطبوع.
4- هود: 3.
5- تفسير القمّىّ: 297.
6- فى المصدر: قال: «بفضل اللّه» يعنى النبىّ.
7- الشورى: 8. الإنسان: 31.
8- النحل: 83.
9- إبراهيم: 28.

تَفْسِيرُ وَكِيعٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ أَ لَمْ یَجِدْکَ یَتِیماً (1) عِنْدَ أَبِی طَالِبٍ- فَآوی إِلَی أَبِی طَالِبٍ یَحْفَظُکَ وَ یُرَبِّیکَ وَ وَجَدَکَ فِی قَوْمٍ ضَلَالٍ فَهَدَاهُمْ بِکَ إِلَی التَّوْحِیدِ- وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنی بِمَالِ خَدِیجَهَ- فَأَمَّا الْیَتِیمَ فَلا تَقْهَرْ وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ- وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ أَظْهِرِ الْقُرْآنَ وَ حَدِّثْهُمْ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَیْکَ.

قال الحسن وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ یا محمد حدث العباد بمنن أبی طالب علیک و حدثهم بفضائل علی فی کتاب الله لکی یعتقدوا ولایته (2).

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْفُتُوحِ الرَّازِیُّ فِی رَوْضِ الْجِنَانِ بِمَا ذَکَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (3) نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی عَلِیٍّ ع.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الْمُرَادُ بِالْفَضْلِ فِیهِ النُّبُوَّهُ وَ فِی عَلِیٍّ الْإِمَامَهُ.

6- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ الْآیَهَ قَالَ فَضْلُ اللَّهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ رَحْمَتُهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (4).

7- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ (5) فَقَالَ الْإِقْرَارُ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الِائْتِمَامُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُ هَؤُلَاءِ فِی دُنْیَاهُمْ.

8- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ (6) قَالَ الرَّحْمَهُ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ الظَّالِمُونَ ما لَهُمْ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ

1- الضحی: 6، و ما بعدها ذیلها.

2- مناقب آل أبى طالب 1: 577 و 578 و الظاهر أن ما نقل عن ابى الفتوح الرازىّ منقول فى المناقب أيضا لكنه لم نجده فى المطبوع منه.
3- النساء: 54.
4- تفسير فرات: 61.
5- يونس: 58.
6- الشورى: 8، و ما بعدها ذيلها.

9- لی، الأمالی للصدوق بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا آمَنَ بِی مَنْ أَنْکَرَکَ وَ لَا أَقَرَّ بِی مَنْ جَحَدَکَ وَ مَا آمَنَ (1) بِاللَّهِ مَنْ کَفَرَ بِکَ إِنَّ فَضْلَکَ لَمِنْ فَضْلِی وَ إِنَّ فَضْلِی لِفَضْلِ اللَّهِ (2) وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ الْآیَهَ فَفَضْلُ اللَّهِ نُبُوَّهُ نَبِیِّکُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَبِذلِکَ قَالَ بِالنُّبُوَّهِ وَ الْوَلَایَهِ فَلْیَفْرَحُوا یَعْنِی الشِّیعَهَ- هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ یَعْنِی مُخَالِفِیهِمْ مِنَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فِی دَارِ الدُّنْیَا (3).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ (4) یَعْنِی الْأَمْنَ وَ الصِّحَّهَ وَ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام.

وَ أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ لِأَبِی نُعَیْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الصَّائِغِ (5) عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ.

10- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ قَالَ الرَّحْمَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (6).

أَقُولُ رَوَی السَّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنِ الْخَطِیبِ وَ ابْنِ عَسَاکِرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ بِرَحْمَتِهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (7).

وَ قَالَ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ

ص: 426

1- فی المصدر: و لا آمن.
2- فی المصدر: و ان فضلی لک لفضل اللّه.
3- أمالی الصدوق: 296. و الروایه توجد فی هامش (ک) و (د) فقط.
4- التکاثر: 8.
5- فی (د): أبی حفص الصائغ.
6- تفسیر فرات: 200.

7- الدّر المنثور 3: 308 و 309.

الشَّيْطانَ إِلَّا قَلِيلًا (1) رُوِىَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ وَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ وَ رَحْمَتَهُ النَّبِىُّ وَ عَلِىٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (2) وَ قَالَ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ (3) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عليه السلام فَضْلُ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَحْمَتُهُ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام.

و روى ذلک الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس (4)

بيان: لا يخفى على منصف أن كونه عليه السلام رحمه على جميع الأمه لا سيما مع كونه عدلا للرسول فى ذلک و فى إيتاء الفضل الذى يحسدهما عليه الناس و السؤال عن ولايته فى القيامه دلائل على إمامته.

باب 23 أنه صلوات الله عليه هو الإمام المبين

1- فس، تفسير القمى: وَ كُلَّ شَىْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِى إِمامٍ مُبِينٍ (5) أَىْ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ فَهُوَ مُحْكَمٌ.

وَ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا وَ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمُبِينُ أُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ وَرِثْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (6).

2- مع، معانى الأخبار أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِىِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَّامٍ الْكُوفِىِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص- وَ كُلَّ شَىْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِى إِمامٍ مُبِينٍ قَامَ أَبُو بَكْرٍ

1- النساء: 83.
2- مجمع البيان 3: 82.
3- يونس: 58.
4- مجمع البيان 5: 117. و لا يوجد ما نقله عن الطبرسىّ الا فى هامش (ک) و (د) فقط.
5- يس: 12.
6- تفسير القمّىّ: 548. و الروايه لا توجد الا فى هامش (ک).

وَ عُمَرُ مِنْ مَجْلِسِهِمَا فَقَالا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ التَّوْرَاهُ قَالَ لَا قَالا فَهُوَ الْإِنْجِيلُ قَالَ لَا قَالا فَهُوَ الْقُرْآنُ قَالَ لَا قَالَ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هُوَ هَذَا إِنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِی أَحْصَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِیهِ عِلْمَ کُلِّ شَیْ ءٍ.

قال الصدوق رضوان الله علیه سألت أبا بشر اللغوی بمدینه السلام عن معنی الإمام فقال الإمام فی لغه العرب هو المتقدم بالناس و الإمام هو المطمر و هو التر (1) الذی یبنی علیه البناء و الإمام هو الذهب الذی یجعل فی دار الضرب (2) لیؤخذ علیه العیار و الإمام هو الخیط الذی یجمع حباه العقد و الإمام هو الدلیل فی السفر فی ظلمه اللیل و الإمام هو السهم الذی یجعل مثالا یعمل علیه السهام (3).

3- ج، الإحتجاج: فِی خُطْبَهِ الْغَدِیرِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِیَّ وَ کُلُّ عِلْمٍ عُلِّمْتُهُ فَقَدْ أَحْصَیْتُهُ فِی الْمُتَّقِینَ مِنْ وُلْدِهِ (4) وَ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ (5) عَلِیّاً وَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُبِینُ (6).

بیان: ذهب المفسرون إلی أن المراد بالإمام المبین اللوح المحفوظ لأنه إمام لسائر الکتب و ما فی الخبر هو المعتمد.

ص: 428

1- المطمر- کمنبر-: خیط البناء. التر: الخیط الذی یمد علی البناء فیقدر به.
2- أی المحل الذی یسبک فیه الدراهم و الدنانیر.
3- معانی الأخبار: 95 و 96.
4- فی المصدر: فی امام المتقین.
5- فی المصدر: الا علمته.
6- الاحتجاج: 37.

باب 24 أنه صلوات الله علیه الذی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتاب

1- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُغَلِّسٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ (1) عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (2)- قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ (3) قَالَ ذَاکَ وَصِیُّ أَخِی سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَقُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (4) قَالَ ذَاکَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (5).

2- فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سُئِلَ عَنِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَعْلَمُ أَمِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ فَقَالَ مَا کَانَ عِلْمُ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ عِنْدَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا یَأْخُذُ بَعُوضَهٌ (6) بِجَنَاحِهَا مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ (7).

3- ج، الإحتجاج ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ السَّمَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَقُولُ النَّاسُ فِی أُولِی الْعَزْمِ وَ صَاحِبِکُمْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْتُ مَا یُقَدِّمُونَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ أَحَداً قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَالَ لِمُوسَی علیه السلام وَ کَتَبْنا

1- کذا فی النسخ، و فی المصدر: عن خلف، عن عطیه العوفی.
2- فی المصدر: جل شأنه.
3- النمل: 40.
4- الرعد: 43.
5- أمالی الصدوق: 337.
6- فی المصدر: بقدر ما تأخذه البعوضه.
7- تفسیر القمّیّ: 343.

لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ مَوْعِظَهً (1) وَ لَمْ یَقُلْ کُلَّ شَیْ ءٍ مَوْعِظَهً وَ قَالَ لِعِیسَی علیه السلام وَ لِأُبَیِّنَ لَکُمْ بَعْضَ الَّذِی تَخْتَلِفُونَ فِیهِ (2) وَ لَمْ یَقُلْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ قَالَ لِصَاحِبِکُمْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ (3) وَ عِلْمُ هَذَا الْکِتَابِ عِنْدَهُ (4).

4- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (5).

5- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام (6).

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (7) یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ (8) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام مِثْلَهُ

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (9) وَ زَادَ فِی آخِرِهِ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (10)

6- یر، بصائر الدرجات ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ

1- الأعراف: 145.
2- الزخرف: 63.
3- الأنعام: 56.
4- الاحتجاج: 204.
5- بصائر الدرجات: 57 و 58.

6- بصائر الدرجات: 57 و 58.
7- بصائر الدرجات: 57 و 58.
8- فی نسخ الکتاب «سعید بن سعد» و هو وهم، راجع جامع الرواه 1: 354.
9- بصائر الدرجات: 57 و 58.
10- بصائر الدرجات: 57 و 58.

عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ صَاحِبُ عِلْمِ الْكِتَابِ عَلِيٌّ علیه السلام (1).

7- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْمَسْجِدِ أُحَدِّثُهُ إِذْ مَرَّ بَعْضُ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا ابْنُ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (2) قَالَ لَا إِنَّمَا ذَلِکَ عَلِيٌّ علیه السلام أُنْزِلَتْ فِيهِ خَمْسُ آيَاتٍ إِحْدَاهَا- قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (3).

8- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (4).

یر، بصائر الدرجات: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (5).

9- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قُلْتُ أَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ (6).

10- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی مَرْيَمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام هَذَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ الَّذِی يَقُولُ اللَّهُ- قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ كَذَبَ ذَاکَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (7).

1- بصائر الدرجات: 58.
2- فی المصدر: یقول الناس عنده علم الکتاب.
3- بصائر الدرجات: 57 و 58.

4- بصائر الدرجات: 57 و 58.
5- بصائر الدرجات: 57 و 58.
6- بصائر الدرجات: 57 و 58.
7- بصائر الدرجات: 57 و 58.

شی، تفسیر العیاشی: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (1).

11- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُثَنًّی الْحَنَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّهُ عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2).

یر، بصائر الدرجات: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (3)- شی، تفسیر العیاشی: عَنِ الْفُضَیْلِ مِثْلَهُ (4).

12- یر، بصائر الدرجات أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِیُّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِیسَی الْکُرَیْزِیِّ الْبَصْرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی الثَّعْلَبِیِّ عَنْ أَبِی تَمَامٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ فَقَالَ أَنَا هُوَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ وَ قَدْ صَدَّقَهُ اللَّهُ وَ أَعْطَاهُ الْوَسِیلَهَ فِی الْوَصِیَّهِ وَ لَا یُخْلِی (5) أُمَّتَهُ صلی الله علیه و آله مِنْ وَسِیلَتِهِ (6) إِلَیْهِ وَ إِلَی اللَّهِ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ (7) وَ ابْتَغُوا إِلَیْهِ الْوَسِیلَهَ (8).

13- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّیَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ الشِّیعَهُ فِی عِیسَی وَ مُوسَی وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قُلْتُ یَقُولُونَ إِنَّ عِیسَی وَ مُوسَی أَفْضَلُ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَقَالَ یَزْعُمُونَ (9) أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ عَلِمَ مَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ نَعَمْ وَ لَکِنْ لَا یُقَدِّمُونَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَحَداً قَالَ

1- مخطوط.
2- بصائر الدرجات: 58.
3- بصائر الدرجات: 58.
4- مخطوط.
5- فی المصدر: و لا تحلی.

6- من وسيله (ظ).
7- المائده: 35.
8- بصائر الدرجات: 58.
9- فى المصدر: أ يزعمون.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَخَاصِمْهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ وَ فِی أَیِّ مَوْضِعٍ أُخَاصِمُهُمْ (1) قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِمُوسَی وَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ (2) عَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ یَکْتُبْ لِمُوسَی کُلَّ شَیْ ءٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِعِیسَی وَ لِأُبَیِّنَ لَکُمْ بَعْضَ الَّذِی تَخْتَلِفُونَ فِیهِ (3) وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِمُحَمَّدٍ ص- وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ (4).

14- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْکُوفِیِّینَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَقُولُ أَصْحَابُکَ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ عِیسَی وَ مُوسَی علیهم السلام أَیُّهُمْ أَعْلَمُ قَالَ قُلْتُ مَا یُقَدِّمُونَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ أَحَداً قَالَ أَمَا إِنَّکَ لَوْ حَاجَجْتَهُمْ بِکِتَابِ اللَّهِ لَحَجَجْتَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ أَیْنَ هَذَا فِی کِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِی مُوسَی: وَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ مَوْعِظَةً وَ لَمْ یَقُلْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ قَالَ فِی عِیسَی- وَ لِأُبَیِّنَ لَکُمْ بَعْضَ الَّذِی تَخْتَلِفُونَ فِیهِ وَ لَمْ یَقُلْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ قَالَ فِی صَاحِبِکُمْ: کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (5).

أقول: قد مضی أخبار کثیره فی باب أنهم أعلم من الأنبیاء علیهم السلام.

15- شی، تفسیر العیاشی: عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ إِیَّانَا عَنَی وَ عَلِیٌّ أَفْضَلُنَا وَ أَوَّلُنَا وَ خَیْرُنَا بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (6).

16- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَجْلَانِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ

1- فی المصدر: و فی ای موضع منه اخاصمهم.
2- الأعراف: 145.
3- الزخرف: 6.
4- بصائر الدرجات: 61. و الآیه الأخیره فی سوره النحل: 89.
5- بصائر الدرجات: 62.
6- مخطوط.

تَعَالَى قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ وَ عَلِیٌّ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (1).

17- کشف، کشف الغمه مما أخرجه العز المحدث الحنبلی قوله تعالی قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قال محمد بن الحنفیه رضی الله عنه هو علی بن أبی طالب علیهما السلام (2).

18- مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَائِنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ النَّصِیبِیِّ عَنْ أَبِی بَکْرٍ السَّبِیعِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جُنَیْدٍ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْإِسْکَافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُفَضَّلٍ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ أَبِی عُمَرَ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ مِثْلَهُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ السَّبِیعِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَصَّاصِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْمَسْجِدِ فَرَأَیْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقُلْتُ هَذَا ابْنُ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ فَقَالَ إِنَّمَا ذَاکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

أَقُولُ: رَوَی فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ الْحَافِظِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ مِثْلَ الْحَدِیثِ الْأَوَّلِ و- رأیت فی تفسیر الثعلبی روایتی أبی جعفر و ابن الحنفیه بسندیه عن عبد الله بن عطاء و زاذان عنهما.

19- یف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو مَرْیَمَ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ أَبُو مَرْیَمَ حَدِّثْ عَلِیّاً بِالْحَدِیثِ الَّذِی حَدَّثْتَنِی بِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَالِساً إِذْ مَرَّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا ابْنُ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُ صَاحِبُکُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الَّذِی نَزَلَ فِیهِ آیَاتٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (4)- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ

1- مخطوط.
2- کشف الغمّه: 92.

3- العمده: 152.
4- الرعد: 43.

رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (1) إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (2) الْآيَهَ.

وَ ذَكَرَ السُّدِّیُّ فِی تَفْسِيرِهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِیُّ مِنْ طَرِيقَيْنِ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ عَلِیٌّ عليه السلام (3).

بيان: قيل الذی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ابن سلام و أضرابه ممن أسلموا من أهل الكتاب و اعترض عليه بأن إثبات النبوه بقول الواحد و الاثنين مع جواز الكذب على أمثالهما لكونهم غير معصومين لا يجوز (4) و عن سعيد بن جبير أن السوره مكيه و ابن سلام و أصحابه آمنوا بالمدينه بعد الهجره كذا فی تفسير النيسابوری (5)

وَ رَوَى الثَّعْلَبِیُّ بِطَرِيقَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّمَا ذَلِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

و نحوه روى السيوطی فی كتاب الإتقان و قال قال سعيد بن منصور حدثنا أبو عوانه عن أبی بشر قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ أ هو عبد الله بن سلام فقال و كيف و هذه السوره مكيه (6) و كذا رواه البغوی فی معالم التنزيل فإذا ثبت بنقل المؤالف و المخالف نزول الآيه فيه عليه السلام ثبت أنه العالم بعلم القرآن و ما اشتمل عليه من الحلال و الحرام و الفرائض و الأحكام فهو أولى بالخلافه و كونه مفزعا للأمه فيما يستشكل عليهم من القضايا و الأحكام و أيضا قرنه الله تعالى بنفسه فی الشهاده على نبوه النبی صلى الله عليه و آله و هذه منزله عظيمه لا يدانيها درجه

1- هود: 17.
2- المائده: 55.
3- ما رواه عن ابن المغازلی لم نجده فی المصدر المطبوع، و الظاهر أنّه سقط عند الطبع، و أما ما رواه عن الثعلبی فيوجد فی ص 24.
4- فان الآيه فی مقام اثبات نبوه الرسول صلّى اللّه عليه و آله بشهاده من عنده علم الكتاب، و لا مناص من أن يكون هو معصوما البته، و لم يقل أحد بعصمه عبد اللّه بن سلام و امثاله.

5- ج 2 ص: 377. و يستفاد من مجمع البيان أيضا راجع ج 6: 301.
6- الاتقان ج: 1: 12.

فبذلک کان أولی بالإمامه و أیضا الاکتفاء بشهادته فی بیان حقیه النبی صلی الله علیه و آله یدل علی عصمته إذ لا یثبت بالشاهد الواحد غیر المعصوم شی ء و العصمه و الإمامه فیمن یمکن أن یثبت له ذلک متلازمان.

أقول: و قد مضت الأخبار الکثیره فی باب أنهم علیهم السلام أفضل من الأنبیاء علیهم التحیه و الإکرام و سیأتی أیضا فی باب علمه علیه السلام.

ص: 436

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء الأول من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء الخامس و الثلاثون حسب تجزءتنا من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلک غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه إليک تفصيلها:

1- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه 1307 بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ک) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ المتصدى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

2- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه 1297 بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

3- نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها 1280 و رمزنا إليها ب (م).

4- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب 99: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

5- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه 1109 و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب 97: «باب ما علّمه الرسول صّلى اللّه عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرموىّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

ص: 437

ثمّ إنّه قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بيانه أو ما علّقناه و ذيّلناه على هذه الكتب نسرد أساميها:

1- الأتقان للسيوطىّ طبعه مصر سنه 1370

2- الإحتجاج للطبرسىّ طبعه النجف 1350

3- إحقاق الحق و إزهاق الباطل طبعه إيران-

4- الإختصاص للمفيد طبعه طهران طبعه إيران سنه 1379

5- الأربعين فى أصول الدين للرازىّ طبعه حيدر آباد كن سنه 1353

6- إرشاد القلوب للديلمىّ طبعه النجف-

7- الإرشاد للشيخ المفيد طبعه: إيران 1377

8- أساس البلاغه للزمخشرىّ طبعه مصر سنه 1372

9- أسباب النزول للواحدىّ طبعه مصر سنه 1315

10- أسد الغابه للجزرىّ طبعه إيران سنه-

11- إعلام الورى للطبرسىّ طبعه إيران 1378

12- إقبال الأعمال لابن طاوس طبعه إيران 1312.

13- الأمالى للشيخ المفيد طبعه: النجف سنه 1351

14- الأمالى للشيخ الصدوق طبعه: إيران 1300

15- الأمالى للشيخ الطوسىّ طبعه: إيران 1313

16- بشاره المصطفى طبعه النجف سنه 1369

17- بصائر الدرجات للصفّار طبعه إيران 1285

18- تاريخ الطبرىّ طبعه مصر سنه 1358

19- تحف العقول لابن شعبه طبعه: إيران 1376

20- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام طبعه: إيران 1315

21- تفسير البرهان للبحرانىّ طبعه إيران سنه 1375

22- تفسير البيضاوىّ طبعه مصر سنه 1355

ص: 438

23- تفسير التبيان للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه 1365

24- تفسير الدرّ المنثور للسيوطىّ طبعه إيران سنه 1377

25- تفسير فرات الكوفىّ بالنجف-.

26- تفسير القمىّ طبعه: إيران 1313

27- تفسير الكشّاف للزمخشرىّ طبعه مصر سنه 1318

28- تفسير مجمع البيان للطبرسىّ طبعه إيران سنه 1373

29- تفسير مفاتيح الغيب للرازىّ طبعه مصر سنه 1308

30- تفسير النيسابورىّ طبعه إيران سنه-

31- تنبيه الخواطر و نزهه النواظر إيران سنه 1376

32- تهذيب الأحكام طبعه إيران 1317

33- التوحيد للصدوق طبعه: الهند 1321

34- تيسير الوصول إلى جامع الأصول طبعه مصر سنه 1352

35- ثواب الأعمال للصدوق طبعه إيران سنه 1375

36- جامع الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه 1354

37- جامع الرواه للأردبيلى طبعه إيران سنه 1334

38- الحجه على الذاهب إلى تكفير أبى طالب طبعه النجف سنه 1351

39- الخرائج و الجرائح للراوندىّ طبعه: إيران 1301

40- الخصال للصدوق طبعه: إيران 1302

41- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعه الهند سنه 1310

42- الرجال للنجاشیّ طبعه الهند سنه 1317

43- الرجال للکشیّ طبعه: الهند 1317

44- الروضه فی الفضائل طبعه إیران 1321

45- روضه الواعظین للفتّال طبعه إیران طبعه إیران سنه-

46- سر العالمین للغزالی طبعه إیران سنه 1305

47- سعد السعود لابن طاوس طبعه النجف سنه 1369

48- الشافى للسيّد المرتضى طبعه إيران سنه 1310

49- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد طبعه بيروت سنه 1374

50- صحاح اللغه للجوهرىّ طبعه إيران سنه-

51- صحيح البخارىّ طبعه مصر سنه 1346

52- صحيح مسلم طبعه الهند سنه 1334

53- صحيفه الرضا عليه السلام طبعه إيران 1377

54- الصواعق المحرقه لابن حجر طبعه مصر سنه 1375

55- الطرائف للسيّد ابن طاوس طبعه إيران سنه 1302

56- علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران 1321

57- العمده لابن بطريق طبعه إيران سنه 1309

58- عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب طبعه الهند سنه 1318

59- عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران 1318

60- الغدير للعلامه الأمينىّ طبعه إيران سنه 1372

61- الغيبه للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه 1323

62- الغيبه للنعمانىّ طبعه: إيران 1318

63- الفائق للزمخشرىّ طبعه مصر سنه 1364

64- فتح البارى فى شرح البخارىّ طبعه مصر سنه 1301

65- الفصول المختاره من العيون و المحاسن طبعه النجف سنه-

66- الفصول المهمّه لابن الصباغ طبعه النجف سنه-

67- فقه الرضا عليه السلام طبعه إيران سنه 1374

68- القاموس المحيط للفيروز آبادىّ طبعه مصر سنه 1354

69- قرب الأسناد للحميرىّ طبعه إيران 1370

70- الكافى للكلينىّ الاصول و الروضه طبعه إيران سنه 1375

ص: 440

71- الكافى للكلينىّ الفروع طبعه إيران سنه 1312

72- الكامل لابن الأثير طبعه مصر سنه 1312

73- كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف 1356.

74- كتاب سليم بن قيس طبعه النجف سنه-

75- كشف الحقّ للعلامه طبعه بغداد سنه 1344

76- كشف الغمّه للإربلىّ طبعه إيران 1294

77- كشف اليقين للعلّامه طبعه النجف 1371

78- كمال الدين للصدوق طبعه إيران سنه 1301

79- كنز الفوائد للكراجكىّ طبعه: إيران 1322

80- الكنى و الألقاب للمحدث القمىّ طبعه النجف سنه 1376

81- المحاسن للبرقى طبعه إيران سنه 1331

82- المختصر للحسن بن سليمان الحلىّ طبعه النجف 1370

83- مختصر بصائر الدرجات له أيضا طبعه النجف 1370

84- مراصد الإطلاع طبعه مصر سنه 1313

85- مشارق الأنوار للبرسى طبعه الهند سنه 1303

86- مشكاه المصابيح طبعه الهند سنه 1300

87- مصباح الكفعمىّ طبعه إيران سنه 1321

88- مصباح المتهجّد للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه 1338

89- مطالب السؤول لمحمّد بن طلحه الشافعىّ طبعه النجف سنه 1346

90- معانى الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه 1372

91- المصباح المنير للفيّومىّ طبعه مصر سنه 1305

92- المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصبهانىّ طبعه إيران سنه 1373

93- مكارم الأخلاق للطبرسىّ طبعه إيران سنه 1376

94- الملل و النحل للشهرستانىّ طبعه مصر سنه 1368

ص: 441

95- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب طبعه إيران سنه 1313

96- مناقب على بن أبى طالب للخوارزمىّ طبعه إيران سنه 1313

97- النهايه لابن الأثير طبعه مصر سنه 1311

98- نهج البلاغه للرضىّ و فى ذيله شرحه لابن (عبده)--

99- اليقين فى إمره أمير المؤمنين عليه السلام لابن طاوس طبعه النجف 1369

و قد اعتمدنا فى تعيين مواضع الآيات إلى المصحف الشريف الذى وفّق لطبعه الحاجّ السيّد (محمود كتابچى) مدير المكتبه العلميّه الإسلاميّه فى شهر جمادى الأخرى 1377 ه

نسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. صفر الخير 1380.

يحيى العابدى الزنجانى. السيد كاظم الموسوى المياموى.

تصوير

ص: 443

كلمه المصحّح

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنا انتهى الجزء الخامس و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الأوّل من المجلّد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه يحوى زهاء خمسمائه حديث فى أربعه و عشرين باباً غير ما يحوى من المباحث العلميّه و الكلاميّه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح مقابله و بالغنا فى التحقيق مطالعه فخرج بعون اللّه و مشيّته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

اللّهم ما بنا من نعمه فمنک وحدک لا شريک لک فأتمم علينا نعمتک و آتنا ما وعدتنا على رسلک إنّک لا تخلف الميعاد.

محمد باقر البهبودى.

ص: 444

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: 445

أصلحوا هذه الألفاظ صفحه: 385 السطر: 8 لفظ الخطاء: الغنىّ الصواب: كذا فى النسخ كلّها و الظاهر أنّها «الغبىّ» من الغباوه.

ص: 446

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص.: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا علیه السلام.

ضا: لفقه الرضا علیه السلام.

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام.

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام.

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 447

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.